# ديوان
# أبي بكر الستالي

أحمد بن سعيد
المتوفى سنة 678هـ

**حققه وضبط أبياته**
**دكتور رجب إبراهيم أحمد عوض**

# الكتاب: ديوان أبي بكر الستالي

# المؤلف: دكتور رجب إبراهيم أحمد عوض

الطبعة الأولى 2020

جميع الحقوق محفوظة
(سلطنة عُمان - مسقط)

يصدر بالشراكة مع:

هاتف: 24563401-24563400
البريد الالكتروني:
info@clturalclub.org
www.clturalclub.org

مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والإعلان
Bait AL-Ghasham for Press publication and advertising
هاتف: ٢٤٥٩١٦٤٦ - ٩٩٢٦٠٣٨٦ ص.ب: ٢٠٦٨ الرمز البريدي: ١٣٣
Tel: 24591646 - 99260386 P.O.Box: 2068, P.Code : 133
alghshamoman@gmail.com
www.altakweenmag.com

رقم الإيداع: 1085 / 2019
رقم الإيداع الدولي (ISBN)
978-99969-3-343-1

التصميم الداخلي والغلاف: أحلام الرحبي

# ديوان
# أبي بكر الستالي

أحمد بن سعيد
المتوفى سنة 678هـ

# إهداء

إلى والدي العزيز -عليه سحائب الرحمات-

اعترافا بفضله، وإقرارا بحبه، الذي من يعرفه يعرف الجوهر في الإنسان صافياً:

يـــا ربِّ فارفعــه لأعلـــى منـــزلٍ

فـــي جنـــةٍ مـــن تحتهـــا الأنهـــارُ

أكـــوابُها موضوعـــةٌ وقِبابُهـــا

مـــرفوعةٌ حُفَّـــتْ بهـــا الأنـــوارُ

وصحافُهـــا مـــن فضـــةٍ ولباسُـــها

مـــن سُـــندسٍ وطعامُهـــا أطيـــارُ

إلى والدتي.. التي عاشت بحبٍ، ورحلت في صمت:

يَا رَبِّ فَارْحَمْهَا وَضَاعِفْ أَجْرَهَا

أَغْدِقْ عَلَيْهَا بِفَضْلِكَ الْمِدْرَارِ

إلى زوجتي.. فجر حياتي الصادق، صبحِها المسفر، ودوحِها المثمر.

إلى أستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمد عبد الحميد سالم_طيب الله ثراه_

إلى أولادي.. مستودعِ الآمالِ، ونُسَّاخِ الآلامِ، عقودِ الجُمَان، وقلائدِ العِقيانِ، فلذاتِ الأكبادِ، وثمراتِ الفؤادِ.

أهدي إليهم هذا العمل.

# مقدمة

## (نُسَخُ المخطوطِ، ووصفها، ومنهجي في التحقيق)

تُمَثِلُ الفَتْرةُ التَّارِيخيَّةُ المَعْرُوفَةُ بِعَصْرِ الدُّوَلِ والإمَارَاتِ مَرْحَلةً تَارِيخيَّةً مُهِمَّةً، تَفَاوَتَتْ فِيهَا حَرَكَةُ الإبْداعِ بَيْنَ المَدِّ وَالانْحِسَارِ، وَلَكِنَّهَا -فِي كُلِّ الأَحْوَالِ- تُمَثِّلُ مَرْحَلَةً مُهِمَّةً مِنْ تَارِيخِ التُّرَاثِ العَرَبِيّ.

وعَلَى الرَّغْمِ مِن هَذَا كُلِّه فَإِنَّ هَذِهِ الفَتْرةَ لَمْ تَنَلْ العِنَايةَ الكَافيةَ مِنَ الدَّارِسِينَ، لا لِشَيءٍ إلاَّ لأَنَّهُمْ لَمْ يُكَلِّفُوا أَنْفُسَهُمْ عَنَاءَ التَّنْقِيبِ، وَالبَحْثِ، والتَّحْقِيقِ فِي تُراثِ هَذِهِ الفِتْرَةِ التَّارِيخيَّةِ، خَاصَّةً بَعْدَ عُزُوفِ الكَثِيرِ مِنَ البَاحِثِينَ عَنْ تَحْقِيقِ التُّرَاثِ الَّذي يُعَدُّ نَبْعَاً فَيَّاضَاً يَنْبَغِي الإفَادَةُ مِنْهُ بِتَحْقِيقِهِ وَنَشْرِهِ.

وَمِنْ هُنَا حَاوَلْتُ أَنْ أُسْهِمَ فِي الْكَشْفِ عَنْ تُرَاثِ هَذِهِ الفِترَةِ بِتَحْقِيقِ دِيَوانِ الشَّاعِرِ "أبي بكر أحمد بن سعيد الستالي العماني" المتوفى (676هـ).

وَعَلَيْهِ فَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى نَسْخِ المَخطوط وَمَا يُمْكِنُ الحُصُولُ عَلَيْهِ مِنْ مَخْطُوطَاتٍ أُخْرَى مُسْتَرْشِدَاً بِالْكُتُبِ الشَّامِلَةِ الَّتِي تُرْشِدُ إِلَى مَوَاضِعِ المَخْطُوطَاتِ وَكَيْفِيَّةِ الْحُصُولِ عَلَيْهَا، وَيَأْتِي عَلَى رَأْسِ هَذِهِ الْكُتُبِ كِتَابُ (الأدب العَرَبِيّ) لِلْمُسْتَشْرِقِ الألمَانِيّ (كَارل بروكلمان)، بِالإضَافَةِ إلى مُرَاجَعَتِي لِفَهَارِسِ المَخْطُوطَاتِ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَكْتَبَاتِ العَامَّةِ العَرَبِيَّةِ وَغَيْرِ العَرَبِيَّةِ.

وَبِتَوْفِيقِ اللهِ - سُبْحَانَهُ- عَثَرْتُ عَلَى قَدْرٍ كَبيرٍ مِنْهَا:

1. نسخة مجمع الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم 70181 والمصورة عن نسخة المكتبة البريطانية في لندن تحت رقم 026507 ومِنهَا نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ مُكَبَّرَةٌ بِحَوْزَتِي". وقد اعتمدت هذه النسخة أصلا،ورمزت إليها بالرمز "الأصل".

2. نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ دار الكتب المصرية، والمُصَوَّرَةُ على الميكروفيلم تَحْتَ رقم (14145 ز) ومِنهَا نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ مُكَبَّرَةٌ بِحَوْزَتِي".

3. نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ دار الكتب المصرية، والمُصَوَّرَةُ على الميكروفيلم تَحْتَ رقم (14338ز) والمُصَوَّرَةُ عَلى الميكروفيلم ومِنهَا نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ مُكَبَّرَةٌ بِحَوْزَتِي".

وَلَقَدِ اخْتَرْتُ نُسْخَةَ مجمع الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم 70181 والمصورة عن نسخة المكتبة البريطانية في لندن تحت رقم (26507) اخترتها أصلا، وَاخْتَرْتُ مِنَ النُّسَخِ المَخطُوطةِ نُسْخَةَ مَكْتَبَةِ دار الكتب المصرية، والمُصَوَّرَةُ عَلى الميكروفيلم تَحْتَ رقم (14145 ز) لِلْمُقَابَلَةِ بها لِكَوْنِهَا أَقْدَمَ تَارِيخاً، وَأَكْمَلَ نَصّاً، وَأَصْوَبَ لُغَةً. وَأَرْدَفْتُ بَعْدَهَا نُسْخَةَ مَكْتَبَةِ دار الكتب المصرية -أيضا-، والمُصَوَّرَةُ على الميكروفيلم تَحْتَ رقم (14338ز)؛ إِذِ المُعَوَّلُ عَلَيهِ في اعْتِمَادِ النُّسَخِ والأَخْذِ بِهَا هُوَ التَّمَامُ وَالْكَمَالُ والوُضُوحُ إلى جَانِبِ قِدَمِ التَّارِيخِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَلَسْتُ- بَعْدَ ذَلِكَ- أَدَّعِي أَنَّنِي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى كُلِّ نُسَخِ الديوان "إِذْ مَهْمَا أَجْهَدَ المُحَقِّقُ نَفْسَهُ لِلْحُصُولِ عَلى أَكْبَرِ مَجْمُوعَةٍ مِن المَخْطوطَاتِ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُ وَرَاءَهُ مُعَقِّباً يَسْتَطيعُ أَنْ يُظْهِرَ نُسَخاً أُخْرَى مِنْ كِتَابِه".[1]

وَقَدْ يَكُونُ مَا عَثَرْتُ عَلَيهِ قَدْراً صَالِحاً تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَيَقْنَعُ بِهِ العَقْلُ.

وَبَعْدُ، فَسَأُحَاوِلُ فِي السطورِ القادِمَةِ وَصْفَ كُلِّ نُسْخَةٍ مَنَ النُّسَخِ السَّابِقَةِ عَلى حِدَةٍ:

1 - نسخةُ مجمع الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

تقعُ في (177) مائة وسبع وسبعين ورقة، كل ورقة تحتوي على (28) ثمانية وعشرين سطرا وقد كتبت بقلم جميل واضح على يد عامل الدولة العلوية وكان الفراغ من نسخها يوم الأربعاء 30 من شهر رمضان المبارك سنة 1039هـ، وهي موجودة بمجمع الملك فيصل برقم 70181، وقد صورت عن نسخة المكتبة البريطانية في لندن تحت رقم 026507 وقد رمزت إليها بالرمز "الأصل".

1. الأستاذ عبد السلام هارون في كتابه (تحقيق النصوص ونشرها/ 36).

وتمتاز هذه النسخة بوجود بعض التصويبات على هامشها مما يعني أنها قوبلت على ما نقلت عنه. كما تمتاز -أيضا- بأنها نسخة مشكولة بالكامل، وإن اعتراها بعض الخطأ في وضع حركات الإعراب في بعض الأحيان. وقد جاءت مرتبة على حروف المعجم -إلا قليلا-. وهَذَا جَعَلَهَا - في تقديري- مَحَلاً لأنْ تكونَ أصْلاً يَصِحُّ الاعْتِمَادُ عَلَيْهِ.

والمدقق في الخط الذي نسخت به يلحظ عدة ظواهر، مثل: اطِّرَادِ تَسْهيلِ الهمزَةِ المُتَوسطةِ، وعدمِ الاهْتمامِ بِرسْمِ هَمْزَةِ القطْعِ.

بِدَايَةُ المَخْطوطِ ونِهَايتُهُ:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله حق حمده، والصلاة على محمد وآله وسلم. أما بعد، فهذا الديوان العجيب من نظام الأستاذ الأديب الشاعر الأريب، نادرة زمانه، المحلى في السبق على أقرانه، أبي بكر أحمد بن سعيد الستالي العماني يتضمن مدح السلاطين العظام والملوك الكرام أبي عبد الله محمد، وأبي الحسين أحمد، وأبي عمر معمر، وأبي القاسم علي، وأبي الحسن ذهل، وأبي العرب يعرب، وأبي إسحق إبراهيم، بني أبي المعمر عمر بن محمد بن عمر بن نبهان، وما قاله في الناسئين من أولادهم أبي عبد الله محمد بن المعمر بن عمرو وأبي المعالي كهلان بن محمد وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عمر، وأبي محمد نبهان بن ذهل الذين بمدحهم تعطر النادي، وحدا الحادي، فلله دره من شاعر ماهر. وقال يمدح السلطان المعظم أبا محمد نبهان بن ذهل بن عمر بن نبهان بن عثمان، ويهنيه بالترويح: بسم الله الرحمن الرحيم:

هَـلْ أنْجَـزَتْ لـكَ وَعْـدَ الوَصْـلِ أَسْـمَاءُ؟
أَمْ شَـانَ مَوْعدَهـا مَطْـلٌ وإنسَـاءُ؟!

آخـرُهُ:

مُحَمَّـدُ شَـيِّدْ عُـلاكَ وَعَيِّـدْ
سَـعِيدَاً وَعِـشْ فِـي السُّـرُورِ مَلِيًّـا

وَطَالَـتْ حَيَاتُـكَ إِنَّـا وَجَدْنَـا
حَيَـاةَ الْمَـكَارِمِ مَـا دُمْـتَ حَيَّـا
وَلاَ زِلْـتَ فِـي ظِـلِّ مُلْـكٍ عَتِيـدٍ
تَسُـوءُ الْعِـدَى وَتَسُـرُّ الْوَلِيَّـا
وَتَحْشُـو صُـدُورَ الْمُحِبِّيـنَ بَـرْدَاً
وَقَلْـبَ مُنَاوِيـكَ دَاءً دَوِيَّـا
وَهَـا أَنَـا أَهْدَيْـتُ بِكْـرَاً عَرُوسَـاً
إِلَيْـكَ فَعَجِّـلْ بِمَهْـرٍ إِلَيَّـا

2 - نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ دار الكتب المصرية، والمُصَوَّرَةُ على الميكروفيلم تَحْتَ رقم (14145 ز):

تقع في (101) مائة وورقة واحدة، كُلُّ وَرَقَةٍ تَحْتوي على (21) واحد وعِشرينَ سَطْراً،مقاس الورقة (20×16.5سم)، وجاء لون المداد في العنوان أحمر، وفي المحتوى أسود.[1]

وَتَمْتَازُ هَذِهِ النُسخَةُ بِوجُودِ تَصْويبَاتٍ عَلى هَامِشِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلى أَنَّهَا قُوبِلَتْ عَلى ما نُقِلَتْ مِنْهُ، وقد رمزت إليها بالرمز (ص).

وَمِمَّا تَجْدُرُ الإِشَارةُ إليهِ أنَّ الخَطَّ الَّذي نُسخَتْ بِهِ يَحْتوي عَلى عِدَّةِ ظَواهرَ، مثل:

قَصْرِ المَمْدودِ،واطِّرَادِ تَسْهيلِ الهمزَةِ المُتَوسطةِ، وعدمِ الاهْتمامِ بِرسْمِ هَمْزَةِ القطْعِ.

بِدَايَةُ المَخْطوطِ ونِهَايتُهُ:

يَبدأ هذا المخطوطُ بقولِهِ: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله حق حمده وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم. هذا كتاب جمعنا فيه ما قاله الأستاذ الأديب، الشاعر الماهر، أبو بكر أحمد بن سعيد الستالي في السادة الأجلاء الأماجد الفضلاء أبي عبد الله محمد، وأبي محمد نبهان، وأبي الحسين أحمد، وأبي عمر معمر، وأبي القاسم علي، وأبي

1. فهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية 1936 - 1955 تصنيف فؤاد سيد ص 332 مطبعة دار الكتب 1961م.

الحسن ذهل، وأبي العرب يعرب، وأبي إسحق إبراهيم، بني أبي المعمر عمر بن محمد بن عمر بن نبهان، وما قاله في.... "بياض في النسخة" أبي عبد الله محمد بن المعمر بن عمرو وأبي الغالي .... "بياض في النسخة" ابن محمد بن عبد الله محمد بن أحمد بن عمر، وأبي محمد نبهان بن ذهل.

أَلاَ كُلُّ لَيْلٍ لَمْ تَنَمْهُ طَوِيلُ
وَكُلُّ جَلِيسٍ لاَ تَوَدُّ ثَقِيلُ
وَكُلُّ وِصَالٍ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَهْلِهِ
مَوَاثِيقُ مِنْ حَبْلِ الْهَوَى سَيَزُولُ

آخرُهُ:

وَأَنْعَمْتَ بِالْمَعْرُوفِ فِي السُّخْطِ وَالرِّضَى
عَلَى كُلِّ رَاجٍ مِنْ مُقِلٍّ وَمِنْ مُثْرِ
فَكَيْفَ تُضَاهَى بِالْغَمَامِ وَإِنَّمَا
أَيَادِيكَ تَعْلُو عَدَّ مَا فِيهِ مِنْ قَطْرِ

الشَّكْلُ العَامُّ الدَّاخِلِيُّ لِلْمَخطوطِ:

اهْتَمَّ النَّاسِخُ بِجمالِ الخطِّ، وأناقةِ السُّطورِ، ويتمثلُ ذلكَ فيما يلي:

أ - كِتابة الأبياتِ بِخَطِّ نَسْخٍ كبيرٍ وجميلٍ.

ب ـ اعتادَ النَّاسِخُ وضْعَ الشِّعر الوارد في النسخةِ، كُلَّ بيتٍ بين فَاصلتيْنِ، كَمَا يَفصِلُ الشطرينِ فاصلةٌ أخرى.

3 - نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ دار الكتب المصرية، والمُصَوَّرَةُ على الميكروفيلم تَحْتَ رقم (14338ز) والمُصَوَّرَةُ عَلى الميكروفيلم ومِنهَا نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ مُكَبَّرَةٌ بِحَوْزَتِي".:

تقع في (163) مائة وثلاث وستين ورقة، كُلُّ وَرَقَةٍ تَحْتوي على (21) واحد وعِشرينَ سَطْراً،بمقاس (19×25.5سم) وجاء لون المداد في العنوان أحمر، وفي المحتوى أسود.وهي نسخة حديثة كتبت عن نسخة أصلية كانت موجودة بدار الكتب ثم وقع بها بلل.وقد كتبت بقلم معتاد بخط محمود حمدي النساخ وقد فرغ من كتابتها سنة 1360 هـ، 1941م.[1] وقد اعتمدت عليها في المقابلة ورمزت إليها بالرمز "خ".

بِدَايَةُ المَخْطوطِ ونِهَايتُهُ:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله حق حمده وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم. هذا كتاب جمعنا فيه ما قاله الأستاذ الأديب، الشاعر الماهر، أبو بكر أحمد بن سعيد الستالي في السادة الأجلاء الأماجد الفضلاء أبي عبد الله محمد، وأبي محمد نبهان، وأبي الحسين أحمد، وأبي عمر معمر، وأبي القاسم علي، وأبي الحسن ذهل، وأبي العرب يعرب، وأبي إسحق إبراهيم، بني أبي المعمر عمر بن محمد بن عمر بن نبهان، وما قاله في.... "بياض في النسخة" أبي عبد الله محمد بن المعمر بن عمرو وأبي الغالي .... "بياض في النسخة" ابن محمد بن عبد الله محمد بن أحمد بن عمر، وأبي محمد نبهان بن ذهل. وهذه القصيدة قد قالها في مدح السادة الأجلاء النبلاء محمد وأحمد ونبهان بني عمر بن محمد بن عمر".

أَلاَ كُلُّ لَيْلٍ لَمْ تَنَمْهُ طَوِيلُ
وَكُلُّ جَلِيسٍ لاَ تَوَدُّ ثَقِيلُ
وَكُلُّ وِصَالٍ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَهْلِهِ
مَوَاثِيقُ مِنْ حَبْلِ الْهَوَى سَيَزُولُ

آخـــرُهُ:

وَأَنْعَمْتَ بِالْمَعْرُوفِ فِي السُّخْطِ وَالرِّضَى
عَلَى كُلِّ رَاجٍ مِنْ مُقِلٍّ وَمِنْ مُثْرِ

1. المصدر السابق.

فَكَيْفَ تُضَاهَى بِالْغَمَامِ وَإِنَّمَا
أَيَادِيكَ تَعْلُو عَدَّ مَا فِيهِ مِنْ قَطْرِ

مَنْهجُ التحقيقِ:

لَمَّا كانت نُسْخَةُ مجمع الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم 70181 والمصورة عن نسخة المكتبة البريطانية في لندن تحت رقم 26507، أصحَّ ضَبطاً، وأكْملَ مَادةً، فقد اتخذتُهَا أصلاً وما أثْبته عن "ص" أو "خ" في ترتيب القصائد كان طبقا لما في "الأصل" دون النظر إلى ترتيبه في نسخته. واستأنستُ إلى جانبها بنسختين هما:

1. نُسْخَةُ مَكْتَبةِ دار الكتب المصرية، والمُصَوَّرَةُ على الميكروفيلم تَحْتَ رقم (14145 ز).

2. نُسْخَةُ مَكْتَبةِ دار الكتب المصرية، والمُصَوَّرَةُ على الميكروفيلم تَحْتَ رقم (14338ز).

وشملَ تحقيقُ النَّصِّ ضبطَهُ ضبطاً صحيحاً، وتصحيحَ ما وقعَ فيه من تَصْحيفٍ أو تحريفٍ، كمَا شملَ التحقيقُ تخريجَ ما وردَ في النَّص من القرآنِ الكريمِ، أو من الأحاديثِ النبويَّةِ الشريفةِ،أو من إشاراتٍ تاريخيةٍ أو من الحِكَمِ، والأمثالِ، والأشعارِ.

كما شمل التحقيقُ- كذلك- الترجمةَ للأعلامِ الواردِ ذكرُهُم في المخطوط، وذيلتُ التراجمَ بذكر مصادرها.وقد انتهيتُ في تحقيقِ هذا العملِ إلى وضعِ فهارِسِهِ العامَّةِ، مُختتِماً ببيانِ المصادرِ والمراجعِ التي اعتمدتُ عليها في تحقيقهِ. وأعتذرُ عمَّا يظهرُ في هذا العملِ من نَقصٍ، آملاً أن يتقبَّلَهُ اللّٰهُ، والحمدُ للّٰهِ عَلى مَا أعانَ، فمنهُ الهِدايةُ وعليهِ قَصدُ السبَّيلِ.

# حياة الشاعر

- اسمه وكنيته ولقبه:

هو أحمد بن سعيد أبو بكر الخروصي الستالي.

- مولده ونشأته:

ولد في بلدة ستال إحدى قرى وادي بني خروص بولاية العوابي ونسب إليها.وقيل نسبة إلى ستال قرية بالجبل الأخضر وأن نسبه غير خروصي.

تلقى شاعرنا مبادئ القراءة والكتابة وعلوم الدين واللغة على يد علماء بلده الذين اشتهروا بالعلم آنذاك، فلما برع في الشعر وأخذ الحديث عن شعره يطرق مسامع السلاطين والأمراء، تشوقوا إلى شعره فطلبوه فانتقل إلى نزوى عاصمة الدولة النبهانية آنذاك، حيث محط رجال العلم والأدب، في عهد السلطان ذهل بن عمر بن نبهان.

وتشير أغلب المصادر التي كتبت عنه إلى أن تاريخ ولادته كان عام (584)هـ ووفاته عام (676)هـ، ويكتنف تاريخي الميلاد والوفاة هذين الكثير من التناقض والغموض، فالديوان المخطوط بوزارة التراث والثقافة بعمان يحوي بعض القصائد التي كتبت قبل التاريخ المحدد لولادته بأعوام كثيرة.[1]

وسبب هذا الغموض هو قلة المصادر وشح المعلومات المتوافرة بسبب الإهمال والتهميش من قبل المؤرخين الذين دونوا عن تلك الفترة، وذلك لاعتبارات عديدة منها أن النباهنة كانوا -على حسب رأيهم- حكاما ظلمة وجائرين ومستبدين وأنهم لا يطبقون الأمور الدينية على أكمل وجه وأنهم حاربوا الأئمة المنصوبين في تلك الفترة وغيرها من الأسباب غير المبررة.

وإذا سلمنا أنهم كانوا على حسب ما أشيع عنهم من أفعال وصفات، فهذا عذر غير كافٍ

1. شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان 1/ 60.

لعدم التدوين عنهم، فالله تعالى قص علينا أخبار من هو شر منهم للعظة والاعتبار، وأشارت الأحاديث النبوية إلى شيء من أخبار الأمم السابقة سواء كانت صالحة أو طالحة.

أضف إلى ذلك أن المتتبع لما بقي من تاريخ النباهنة ومن القصائد التي قيلت في مدحهم، يستنتج أنه كان فيهم ملوك عظام وحكام كرام منهم السلطان أبو العرب يعرب بن عمر وفلاح بن محسن وعرار بن فلاح وأبو المنصور المظفر بن سليمان وغيرهم، وقد حكموا عمان أكثر من خمسة قرون ابتداء من النصف الثاني من القرن الخامس الهجري إلى بدايات القرن الحادي عشر الهجري أي قبيل حكم اليعاربة، صحيح أن فترات حكمهم كانت متقطعة في بعض الأحيان، إلا أنها في فترات أخرى كانت قوية، وامتدت إلى سواحل إفريقيا الشرقية كما نلحظ من بعض القصائد التي قالها الشاعر الستالي في مدح أشخاص بإفريقيا وعلى الغالب كانوا ولاة للنباهنة في تلك الأصقاع مثل بختان وسبخت وإسحاق بن محمد.

ولا ننسى أن الغزو البرتغالي لعمان كان في عهدهم، وقد حدثت معارك ضارية ووقائع مريرة في المدن التي غزاها البرتغاليون مثل صور وقلهات ومسقط وصحار، لكن الغزاة تفوقوا بقوة السلاح والعدد، ولا شك أن النباهنة هم الذين كانوا يقودون المقاومة ضد المحتل على اعتبار أنهم كانوا الحكام في ذلك الزمان.

والحقيقة أن تاريخ مولد الستالي عام 584هـ بقرية "ستال" ووفاته عام 676هـ، تاريخ ارتضاه بعض من كتبوا عن الستالي[1]، معتمدين في ذلك على ما ذكره المؤرخ العماني "نور الدين السالمي" في كتابه "تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان" في تحديده لفترات حكم بعض من مدحهم الستالي، والحقيقة، وبالرجوع إلى نسخة الكتاب وجدت أن كتاب تحفة الأعيان لم يرد به نص صريح في تاريخ الولادة والوفاة.

والحق أن تحديد تاريخ الولادة والوفاة لا يروي ظمأ القارئ، ولا يتمتع بضرب من الدُّرْجَةِ[2] إذا علمنا أن ديوان الستالي يضم بين طياته ثلاث قصائد تحمل تاريخا سابقا على هذا التاريخ، فجاءت القصيدة الأولى في رثاءالسلطان محمد بن نبهان بن عمر بن محمد في سنة ست

1. تبنى هذا الرأي شوقي ضيف في ترجمته للستالي في كتابه تاريخ الأدب العربي ص 117 طبعة دار المعارف.
2. الدرجة: الجزم.

وسبعين وأربعمائة من الهجرة النبوية ومطلعها: "الطويل"

هِيَ النَّفْسُ مِنْ ذِكْرِ الْمَمَاتِ نُفُورُهَا

مَخَافَةَ مَكْرُوهٍ إِلَيْهِ مَصِيرُهَا

والقصيدة الثانية يمدح السلطان عبد الله بن عمر ويعزيه في والدته سنة 501هـ ومطلعها: "الوافر"

أَلَمْ تَعْلَمْ بِمَنْ تَقَعُ الْخُطُوبُ؟

وَهَلْ تَدْرِي النَّوَائِبُ مَنْ تَنُوبُ؟

والثالثة جاءت يرثي فيها والدة السلطان محمد بن معمر سنة 551هـ ومطلعها: "البسيط"

أَدْهَتْكَ سَارِيَةٌ فَبِتَّ سَلِيمَا

بَعْدَ الْهُدوءِ وَلَمْ تَذُقْ تَهْوِيمَا

وبالنظر إلى أقدم القصائد الثلاث (476هـ) وإلى أحدثها (551هـ) نجد الفارق الزمني بينهما خمسة وسبعين عاما مع ملاحظة أن المستوى الفني للقصيدتين متقارب، مما يعني قرب الفاصل الزمني بينهما لا كما جاء في تاريخ القصيدتين.

وكما هو واضح أن ثمة تناقضا بين تاريخ المولد وتاريخ إنشاء هذه القصائد، الأمر الذي يدفعنا- بدوره- إلى التشكيك في صحة أحد التاريخين، أو قد يدفعنا إلى التساؤل عما إذا كانت هذه القصائد قد تعرضت للتحريف من قبل ناسخيها؟ أم أن الجزم بأن تاريخ المولد، والوفاة تاريخ افتراضي وليس مؤكدا، خاصة وأن هذه الفترة من التاريخ قد اختلفت الآراء حول بدايتها.

وأود أن أؤكد على صعوبة حسم تلك المسألة في ظل الغموض والضبابية التي تشمل مولد هذا الشاعر والفترة الزمنية التي عاشها، إلى جانب قلة المصادر التاريخية التي لاحظت تلك الفترة[1].

1. الستالي شاعر بني نبهان . مقال كتبه سالم بن ناصر العياضي 2010/6/28

- ثقافته ورحلاته:

يذكر أن الستالي تلقى مبادئ المعرفة الأولى في قرية ستال على يد العلماء في وادي بني خروص، الذين اشتهروا بالعلم والورع، وعلى يد هؤلاء العلماء تلقى الشاعر مبادئ علوم اللغة والأدب من نحو وصرف وبلاغة وأدب، كما حفظ شيئا من القرآن.[1]

وهذا يعني أن الستالي قد تعددت مصادره التي استقى منها ثقافته ومنها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه وأصوله والأدب والشعر.

وحين آنس من نفسه تدبيج المدائح قصد بها حكام عمان بمدينتي "سمد" و"نزوى" من بني نبهان، ومن ثم يسجل شعره كثيرا من أحداث عصره، وخاصة ما كان بين بني نبهان والفرس من حروب.

كما يبدو أنه كان يكثر من الرحلات إلى العراق، ففي أشعاره ذكر لبعض بلدانها مثل "تكريت" و"هيت"، كما قام برحلات إلى جزيرة "زنجبار" شرق تنزانيا ومدح أحد أعيانها "سبخت".[2]

- منزلته الشعرية:

كان الستالي شاعرا يحكم كلمه، ويصوغه صياغة جيدة، دون أي نبو والتواء،كما أنه يكثر من الحِكم في شعره، ويمتاز شعره بالجودة، والرصانة، وقوة السبك، ومتانة الأسلوب، والسعة في الزاد اللغوي، وعمق الثقافة، وكثرة الاطلاع على شعر السابقين، يشهد بذلك معارضاته لمجموعة من الشعراء السابقين عليه من أمثال كثير عزة وابن الرومي والمتنبي. ولم يكن متصنعا في أشعاره ولا متكلفا، فجاءت أشعاره سلسة سائغة[3]

ويقول عنه سالم بن علي الكلباني: لقد طالعنا الستالي بشعر بديع بليغ، حسن الديباجة، واضح المعاني، سهل الكلمات، سلس الأسلوب، يضاهي في جودته وعذوبته أجود الشعر

1. تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان لنور الدين السالمي 1/ 303. وانظر كتاب "شقائق النعمان على سموط الجمان" للخصيبي 1/ 60.

2. ظهر ذلك جليا في شعره وبعض قصائده التي مدح فيها ملوك تلك البلاد وأمراءها.

3. تاريخ الأدب العربي - شوقي ضيف- ص 117، 120.

العربي وأعذبه. يحس من يطلع عليه أنه أمام شاعر فحل، له ثقافة واسعة، ولغة صحيحة، وفكر حصيف، يميز به ما يأتي وما يدع.[1]

آثاره:

لم يترك لنا الستالي إلا ديوانه الذي يحوي مخمسات لطيفة، ولامية كلامية كثير عزة يلتزم في نهايتها أو قافيتها اللام قبل التاء، فضلا عن القصائد التي امتدح بها ملوك بني نبهان وأمراءها.

1. سالم بن علي الكلباني "بحتري عمان" والاحتفال بمرور (90) سنة على وفاته. حصاد أنشطة المنتدى لعام 1989، 1990م، المنتدى الأدبي، سلطنة عمان، ص 17.

# قافية الهمز[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة على محمد وآله وسلم. أما بعد فهذا الديوان العجيب من نظم الأستاذ الأديب، الشاعر الأريب، نادرة زمانه، المحلى في السبق على أقرانه،أبي بكر أحمد بن سعيد الستالي العماني يتضمن مدح السلاطين العظام والملوك الكرام أبي عبد الله محمد،وأبي الحسين أحمد، وأبي عمر معمر، وأبي القاسم علي، وأبي الحسن ذهل، وأبي العرب يعرب، وأبي إسحق إبراهيم، بني أبي المعمر عمر بن محمد بن عمر بن نبهان، وما قاله في الناسئين من أولادهم أبي عبد الله محمد بن المعمر بن عمرو وأبي المعالي كهلان بن محمد وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عمر، وأبي محمد نبهان بن ذهل الذين بمدحهم تعطر النادي، وحدا الحادي، فلله دره من شاعر ماهر.

وقال يمدح السلطان المعظم أبا محمد نبهان بن ذهل بن عمر بن نبهان بن عثمان، ويهنيه بالتزويج: بسم الله الرحمن الرحيم[2]

1. ليست في النسخ الثلاث، لكنها من وضع المحقق.

2. الرواية في "ص" و"خ": الحمد لله حق حمده وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم. هذا كتاب جمعنا فيه ما قاله الأستاذ الأديب، الشاعر الماهر، أبو بكر أحمد بن سعيد الستالي في السادة الأجلاء الأماجد الفضلاء أبي عبد الله محمد، وأبي محمد نبهان، وأبي الحسين أحمد، وأبي عمر معمر، وأبي القاسم علي، وأبي الحسن ذهل، وأبي العرب يعرب، وأبي إسحق إبراهيم، بني أبي المعمر عمر بن محمد بن عمر بن نبهان، وما قاله في..... "بياض في النسختين" أبي عبد الله محمد بن المعمر بن عمرو وأبي المعالي .... "بياض في النسختين" ابن محمد بن عبد الله محمد بن أحمد بن عمر، وأبي محمد نبهان بن ذهل. وهذه القصيدة قد قالها في مدح السادة الأجلاء النبلاء محمد وأحمد ونبهان بني عمر بن محمد بن عمر. وقد بدأ الديوان في نسختي "ص، خ" بقصيدة من قافية اللام مطلعها: "

أَلاَ كُلُّ ليـلٍ لـم تنمـهُ طويـلُ
وكُلُّ جليسٍ لا تَودّ ثقيـلُ

والقصيدة من البسيط وهي في "الأصل" وعدد أبياتها (53) بيتا. وذكر السالمي في كتابه "تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان" ما نصه: "وحيث كانت دولة هؤلاء مبنية على الاستبداد بالأمر وقهر الناس بالجبرية لم نجد لدولتهم تاريخا ولا لملوكهم ذكرا، إلا من ذكره الستالي منهم في ديوانه؛ وهم أبو عبدالله محمد بن عمر بن نبهان، وأخوه أبو الحسن أحمد ؛ وأخوه أبو محمد نبهان وأبو عمر معمر وأبو القاسم علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان وأبو الحسن ذهل بن عمر وأبو العرب يعرب وأبو إسحاق إبراهيم بن=

هَـلْ أَنْجَـزَتْ لَـكَ وَعْـدَ الْوَصْـلِ أَسْـمَاءُ؟
أَمْ شَـانَ مَوْعِدَهَـا مَطْـلٌ وَإِنْسَـاءُ؟!
أَمْ هَلْ شَفَى مِنْكَ دَاءَ الْحُبِّ مُصْطَبَرٌ؟!
أَمِ اسْـتَمَرَّ عُقَامَـاً ذَلِـكَ الـدَّاءُ؟![1]
صَادَتْـكَ أَسْـمَاءُ لَحْظَـاً وَهْـيَ آنِسَـةٌ
بَيْضَـاءُ، لِيّنَـةُ الأَطْـرَافِ، حَسْـنَاءُ
تَعرَّضَـتْ لَـكَ فِي دَلٍّ، وفِي خَفَرٍ
تَخَـالُ، وَهْـيَ أَنَـاةُ الْخَطْـوِ، غَيْـدَاءُ
وَأَبْـرَزَتْ لَـكَ عَـنْ خَـدٍّ، وَسَـالِفَةٍ
كَأَنَّمَـا الْتَفَتَـتْ فِي السِّـربِ أَدْمَاءُ
وَوَسْـوَسَ الْحَلْـيُ مِنْهَا حِيـنَ تَلْبَسُـهُ
جَيْـدَاءُ، بَرَّاقَـةُ اللَّبَّـاتِ مَلْسَـاءُ
وتَسْـتَقِلُّ بِـأَرْدَافٍ تَنُـوءُ بِهَـا
فِي الْمَشْـيِ، مُخْطَفَةُ الْكَشْحَيْنِ هَيْفَاءُ

---

= أبي المعمر عمر بن محمد بن عمر بن نبهان. وذكر من أولادهم أبا عبدالله محمد بن عمر وأبا المعالي كهلان بن محمد وأبا عبدالله محمد بن أحمد بن عمر وأبا محمد نبهان بن ذهل؛ وأهل عمان لا يعتنون بالتاريخ فلذلك غابت عنا أكثر أخبار الأئمة". انظر "تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان لنور الدين السالمي 1/ 246. مطبعة الإمام القاهرة" فكما ذكر السالمي عدم اهتمام أهل عمان بالتاريخ لذا فقد وجدت صعوبة في الترجمة لملوك وأمراء بني نبهان وبعض الأعلام الواردة معهم، بل ولم أتمكن من الترجمة للملوك والأمراء الذين مدحهم الستالي من بني نبهان إلا بذكر ما أورده في كتابه "تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان"،حيث يعد كتابه أحد أهم المراجع في دراسة تلك الفترة. وعلى الرغم من ذلك فلم أره يتحدث عن ملوك وأمراء بني نبهان الذين ورد ذكرهم في شعر الستالي إلا في هذه الفقرة التي أوردتها من كتابه. كما تجلى ذلك عند ابن رزيق في كتابه "الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين" حيث استهل حديثه عن بني نبهان قائلا: "إن بني نبهان كانوا ملوكا عظاما بعمان،ولهم فيها من المكارم والملاحم شأن أي شأن، أما ذكر ملوكهم على التفصيل فمتعذر لكثرتهم، وكل واحد منهم هو هو في الشأن والسلطان في ذلك الزمان بعمان" انظر الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، لحميد بن محمد بن رزيق، ص250، تحقيق عبد المنعم عامر، ود/ محمد مرسي عبد الله. مسقط 1983".

1. داءٌ عَقام وعُقام لا يَبرأُ والضمُّ أَفْصحُ. اللسان مادة "عَقَمَ".

وَرقْرَقَـتْ لَـكَ عَيْنَـيْ جُـؤْذَرٍ فَـرِقٍ
كِلْتَاهُمَا فِي فُتُورِ الطَّرْفِ كَحْلاءُ
تفْتَـرُّ عَـنْ بَارِقَـاتٍ مِـنْ عَوارِضِهَـا
مَعْسُـــــولَةُ الظَّلْـــــمِ وَالتَّفْلِيـجِ لَمْيَـاءُ
وَأَبْـدَتِ الْقَمَـرَ الْوَضَّـاحَ طَـافَ بِـهِ
لَيْـلٌ، مُعَقْرَبَـةُ الأَصْـــــــدَاغِ، فَزْعَـاءُ
لاَحِينَ ذِكْرَي، وَشَوْقٍ كُلَّمَا هَتَفَتْ
رَأدَ الضُّحَى مِنْ حَمَامِ الأيْلِكِ وَرْقَاءُ[1]
مَا كَانَ أَحْلَى لُيَيْلاتٍ لنَا سَلَفَتْ
وَلِلزَّمَـانِ بِنَـا حُسْـنٌ وَغَضْـرَاءُ[2]
وَنَحْنُ فِي عُنْفَوانِ الْعَيْشِ يَجْمَعُنَا
تَوَاصُـــلٌ، ومَطَـــــالاتٌ، وَأَهْـوَاءُ
وَأصْفِيَـاءٌ، وَرَوْضَـاتٌ، ودَسْـــكَرَةٌ
وَمَجْلِـــــسٌ، وَأَغَارِيـــدٌ، وَصَهْبَـاءُ
عِشْـنَا بِذَلِـكَ حِينـاً فِـي رَفاهِيَـةٍ
يَضُمُّنَـا فِـي الصِّبـى لَهْـوٌ، وَسَـرَّاءُ
أيَّـامَ لِـي بَشَـرَاتٌ لَوْنُهـا يَقَـقٌ[3]
وَلُمَّـةٌ فِـي عُيُـونِ الْبِيـضِ سَـوْدَاءُ

1. الرَّأْدُ رونق الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار. اللسان مادة "رَأَدَ".
2. عَيْشٌ غَضِرٌ ناعمٌ رافِهٌ. اللسان مادة "غَضَرَ".
3. الرواية في الشطر "ألوانها" ومعها لا يستقيم الوزن.

حَتَّى إِذَا مَا صَبَاحُ الشَّيبِ أَشْرَقَ فِي
لَيْلِ الشَّبَابِ تَجَلَّتْ مِنْهُ ظَلْمَاءُ
وَرَاجَعَ الحِلْمَ حَتَّى فِي الْهَوَى سَمُجَتْ
أَشْيَاءُ إِذْ حَسُنَتْ فِي الدِّينِ أَشْيَاءُ
تَبَارَكَ اللهُ مَا أَحْلَى الْعَفَافَ إِذَا
مَا صَحَّ مِنْ صِحَّةِ الإِعْلانِ إِخْفَاءُ!
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَا أَبْهَاهُ مِنْ زَمَنٍ
أَيَّامُهُ بِبَنِي نَبْهَانَ زَهْرَاءُ![1]
آلِ الْعَتِيكِ اليَمَانِينَ الَّذِينَ لَهُم[2]
مِنْ سَادةِ الأَزْدِ أَجْدَادٌ وَآبَاءُ[3]

---

1. بطن من طئ، من كهلان، من القحطانية، وهم: بنو سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طئ. معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة الجزء 2/ 520 – دار العلم للملايين- بيروت 1388.

2. العتيك: بطن من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو مزيقياء.معجم قبائل العرب 2/ 753.
يَمَن: بفتح أوله وثانيه، موضع قريب من مكة فأمّا اليمن البلد المعروف الذي كان لسبأ فسمي يمنًا لأنه عن يمين الكعبة، كما سمي الشام شاماً لأنه عن شمال الكعبة، والحجاز حجازاً لأنه حاجز بينهما، وقيل سمي اليمن ليمنه والشام لشؤمه، وقيل سمي اليمن يمنًا بتيمن بن قحطان. "الروض المعطار في خبر الأقطار "1/ 619". لمحمد بن عبد المنعم الحميري- تحقيق إحسان عباس مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج الطبعة : 2 - 1980 م.

3. أزد: الأزدي: هذه النسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن وكهلان بن سبأ. الأنساب- السمعاني 1/ 120 تعليق: عبد الله البارودي، ط1، دار الجنان، بيروت، 1408.
الأزد: من أعظم قبائل العرب وأشهرها، تنتسب إلى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية. وتنقسم إلى أربعة أقسام: أزد شنوءة، ونسبتهم إلى كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، كانت منازلهم السراة.
أزد غسان: كانت منازلهم في شبه جزيرة العرب، وفي بلاد الشام.
أزد السراة: كانت منازلهم في الجبال المعروفة بهذا الاسم.
أزد عمان: كانت منازلهم بعمان.
يغلب على الظن أن تصدع سد مأرب، قد أرغم الأزد، على الهجرة من سبأ، وأن هذا كان من أسباب تفرقهم في البلاد، وفي سنة 9هـ قدم صرد بن عبد الله الأزدي في وفد من الأزد، فأسلم وحسن إسلامه، فأقره عليه الصلاة والسلام على من أسلم من قومه، وكانت الأزد أيام الجاهلية من أهم عباد مناة وذي الخلصة وعائم، وباجر كان للأزد ومن جاورهم من طيئ، وعبدوا السعيدة وكان سدنتها بنو عجلان وكان موضعها بأحد، ثم اعتنقوا الإسلام سنة 9 هـ. معجم قبائل العرب 1/ 15.

أَقْسَـمْتُ مَـــا عَمَـرَ الدُّنْيَـا بِزِينَتِهَـا
إِلاَّ الْمُلُـــوكُ الْيَمَانُـــونَ الأَعِـزَّاءُ
اَلمُدْرِكُونَ مِنَ الغَايَاتِ مَا طَلَبُوا
وَالنَّازِلُـونَ كِرَامَـاً حَيْثُمَـا شَـاؤوا
وَالْمُؤْمِنُـونَ، وَأَنْصَـــارُ الرَّسُـولِ هُـمُ
إِذْ قَوْمُـــهُ أَهْـلُ تَكْذِيبٍ،وَأَعْـدَاءُ
وَالْمُطْعِمُونَ مِنَ الكُـوُمِ العَبِيطِ إِذَا
هَبَّتْ عَلَى الْحيِّ بالصَّرْدَاءِ نَكْبَاءُ
ينَـوبُ عـن مَطرِ الوَسْمِيِّ جُودُهُـمُ
إِنْ أَقْبَلَـتْ سَـنَةٌ بِالْمَحْـلِ شَـهْبَاءُ
وَالرَّاكِبُـونَ الْعِتَـاقَ الْجُـرْدَ عَادِيَـةً
إِذَا غَـدَتْ غَـارَةٌ بِالْخَيْـلِ شَـعْوَاءُ
مَـكَارِمٌ، وَمَعَـــالٍ، قَائِمُـــونَ بِهَـا
لَهُـــمْ بَنُـــو عُمَـرَ الصِّيـــدُ الأَجِـلاَّءُ
فَلْيَـــزْدَدِ الأَزْدُ تَمْجِيـــدَاً بِسَـــعْيِهِمُ
فَإِنَّمَـــا سَـعْيُهُمُ مَجْـــدٌ، وَعَلْيَـــاءُ
جُـــودٌ، وَبَـــأْسٌ، وَأَحْـــلاَمٌ يَمَانِيَـةٌ
وَفِـطْـنَـــــةٌ، وَعَـزِيمَـــاتٌ، وَآرَاءُ
مَحَاسِنٌ، هِيَ فِي عَيْنِ الْمُحِبِّ لَهُمْ
كُحْـلٌ، وَفِـي أَعْيُـنِ الْحُسَّـادِ أَقْـذَاءُ

لآلِ نَبْهَـانَ أَبْيَـاتٌ يُـلاذُ بِهَـا
فَإِنَّهَـا أَجْبُـــلٌ لِلْعِـــزِّ شَـمَّاءُ
ويُسْـتَضَاءُ، وَيُسْتَسْـــقَى بِأَوْجُهِهِـمْ
أَهِلَّـةٌ، وَأَكُـــفُّ الْقَـوْمِ أَنْـوَاءُ
تَوَارَثُـوا كَـرَمَ الأَخْـلاَقِ وَاشْـتَبَهَتْ
فِـي الْفَضْـلِ، وَالْحُسْـنِ آبَـاءٌ، وَأَبْنَـاءُ
وَإِخْـوَةٌ، وَبَنُـو عَـــمٍّ، وَكُـــلُّهُمُ
فِـي حُـبِّ بَعْضِهِـمُ بَعْضَـاً أَخِـلاَّءُ
لَيْـسَ التَّقَاطُـعُ بِالْمَوْجُـودِ بَيْنَهُـمُ
وَلا يُعَارِضُهُـمْ ضِغْـــنٌ، وَشَـحْنَاءُ
وَلا يَـرَوْنَ رِضىً فِـي الصِّهْرِ غَيْرَهُـمُ
كَـــذَاكَ يَشْـتَبِهُ الأَهْـلُ الأُوِدَّاءُ
مَا أَحْسَنَ الصِّهْرَ بَيْنَ الأَقْرَبِينَ، وَمَا
أَدْنَـاهُ مِـنْ نَسَـبٍ، وَالْقَـوْمُ أَكْفَـاءُ
ثُـــمَّ اسْـــتَقَامَ لِنَبْهَـــانٍ تَأَهُّلُـهُ
وَتِلْـكَ مَنْزِلَـةٌ فِـي الدَّهْـرِ عَلْيَـاءُ
بَالطَّالِـعِ السَّـعْدِ، وَالْفَـأْلِ الْحَمِيـدِ جَـرَى
لَـــهُ مِـــنَ اللهِ إِتْمَـــامٌ، وَإِمْضَـاءُ
نِعْـمَ الِهـدَاءُ الَّـذِي نَبْهَـانُ خُـصَّ بِـهِ
فَإِنَّمَـــا هُـــوَ لِلْخَيْـرَاتِ إِهْـدَاءُ

كَرَامَـةُ الدّيــنِ، والدُّنيــا، وأُنسُــهُما
عَـلَـيــهِ بَـيْـنَهُـمَــا للهِ نَـعْـمَــاءُ
وَهْـوَ الْحَقِيـقُ بِمَـا أَعْطَـاهُ خَالِقُـهُ
وَلا يَحِـقُّ لِـكُلِّ النَّـاسِ إِعْطَـاءُ
لَقَـدْ سَـمَتْ نَحْوَ غَايَاتِ الْعُلاَ بَأَبِي
مُحَـمَّــدٍ شِــيَــمٌ كَــالــدُّرِّ غَــرَّاءُ
مُهـذَّبُ الْفِعْـلِ، والأَقْـوَالِ مُعْتَمِـدٌ
صُنْــعَ الْجَمِيــلِ، وَلِلْمَـذْمُــومِ أَبَّــاءُ
ضَاحِـي الأَسِـرَّةِ بُهُلـولٌ يَلُـوحُ عَلَـى[1]
جَبِينِــهِ مِــنْ فَرِيـدِ الْجُـودِ لأَلاَءُ
فِي مَنْصبِ الأَزْدِ مِنْ آلِ العتيكِ لَهُ
سَـوَادُهَا وَمِــنَ الْقَلْــبِ السُّــوَيْداءُ
وَلَيْسَ حُسْنُ السَّجايَا بِالْعَجيبِ لِمَنْ
أَبُــوهُ ذُهْــلٌ، فَــإِنَّ النَّسْــلَ قَفَّــاءُ
قَـدْ جَـاءَ بالشِّيَمِ الحُسنَى أَبُـو حَسَـنٍ
ذُهْـلٌ، كَـذَاكَ بِهَـا أَوْلادُهُ جـاؤوا
طَـالَ الْبَقَـاءُ لِذُهْـلٍ فِـي بَنِيـهِ مَعَـاً
يَبْقَــى لَهُــمْ، وَلَــهُ عِــزٌّ، وَإِثْــرَاءُ

1. البُهْلول العزيز الجامع لكل خير. اللسان مادة "بَهَلَ".

وَعَـاشَ نَبْهَـانُ يَصْفُـو ذَاتَ بَيْنِهِـمُ
كَمَا صَفا فِي المِزَاجِ الْخَمْرُ وَالْمَاءُ
تُوَاصَلُ النِّعَمُ الجَمَّاتُ عِنْدَهُمُ
كَمَا تَوَاصَلَ إِصْبَاحٌ، وَإِمْسَاءُ
فَإِنْ يَزَالُ لَهُمْ يَدٌّ، وَمَوْهِبَةٌ
فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَلِي مَدْحٌ، وَإِنْشَاءُ

وقال يمدح السلطان ذهل بن عمر ويهنيه بعيد الفطر[1]

زَمَنُ الصِّبَى وَمَلاعِبُ الْخُلَطَاءِ
بَعَثَا قَدِيمَ صَبَابَتِي، وَبُكَائِي
فَتَرَقْرَقَتْ عَبَرَاتِيَ اللأَّتِي لَهَا
بَرَحَ الْخَفَاءُ بِلَوْعَةِ البُرَحَاءِ
ضَعُفَ الْمَشِيبُ لَدَى تَضَاعُفِ قُوَّةٍ[2]
لِلشَّوْقِ، صَارَ الْحَشْوُ فِي الأَحْشَاءِ
وَتَصَعُّدُ الزَّفَرَاتِ مِنْ كُرَبِ الأَسَى
لِتَحَدُّرِ العَبَرَاتِ بَعْضَ شِفَائِي
يَا حَبَّذَا عَهْدُ الْجَمِيعِ وَعَيْشُنَا
بالأُنْسِ بَيْنَ جَآذِرٍ، وَظِبَاءِ
وَلُزُومُنَا طَوْعاً لِمَا حَكَمَ الْهَوَى
غَيْثاً بِحُبِّ الْكَاعِبِ الْحَسْنَاءِ

1. القصيدة من الكامل وهي في "الأصل" فقط، وعدد أبياتها (48) بيتا.
2. رواية الشطر بالأصل: "ضَعُفَ الْمَشِيبُ الَّذِى ضَاعَف قوة" والشطر مختل الوزن ولعل الصواب ما أثبته.

اَلشَّـمْسُ طَالِعَـةٌ لَنَـا بِأَكِلَّـةٍ
وَالْبَـدْرُ يُشْـرِقُ فِـي خِـلاَل خِبَـاءِ
وَالْغَانِيَـاتُ تَصِيدُنَـا وَنَصِيدُهَـا
بِحَبَائِـلِ الصَّبَـوَاتِ وَالأَهْـوَاءِ
وَمِنَ الْهَوَى فِي النَّفْسِ حَشْوُ مَسَامِعِي
وَقْـرٌ يَـرُدُّ مَـلاَمَـةَ النُّـصَحَـاءِ
وَاقْتَادَنـي فِـي الْمُلْهِيَـاتِ إِجَابَتِـي
مِـن طَاعَـةِ الشَّـهَواتِ كُلَّ نِـدَاءِ
مَاكُنْتُ أَقْبَلُ ذَاكَ مِن قَبْلِ الهوَى
سِـتْرَاً أَمَامِـيَ فَالْتَفَـتُّ وَرائِـي
وَتَرَكْـتُ رَبَّـاتِ الْخُـدُورِ وَسَـرَّنِي
هَجْـرُ النَّدِيـمِ، وَجَفْـوَةُ الصَّهْبَـاءِ
وَإِذَا تَذَكَّـرْتُ الأَحِبَّـةَ وَالصِّبَـا
نَهْنَهْـتُ عَيْنِـيَ أَنْ تَفِيـضَ بِمَـاءِ
وَلَرُبَّمَـا خَطَـرَتْ بِقَلْبِـيَ خَطْـرَةٌ
لِلْحُـبِّ قُلْـتُ لَهَـا: اُخسَـئِي بِحَيَـاءِ
وَإِذَا سَـوَادُ الْعَيْـنِ هَـمَّ بِنَظْـرَةٍ
نَحْـوَ الْحِسَـانِ رَدَدْتُهَـا بِرِدَائِـي
مَالِـي أَرَانِـي عَاصِيَـاً مَهْمَـا أَرَى
مِنِّـي، وَأَذْكُـرُ سَـيِّئَاتِ سَـوَائِي

أَوَ لَسْتُ فِي زَمَنٍ أَنَا مِنْ أَهْلِهِ[1]
وهُـــمُ أُوْلُـــو العِـــلاَّتِ والأَدْوَاءِ
إِنْ كُنْتُ أُحْسِنُ أَنْ أُدَاوِي بِالنُّهَى
والنَّهـيُ مَغْلُـولٌ بِـذَاتِ يَدَائِـي[2]
يتَقَابَلُـــــونَ بِأَوْجُـــــهٍ مَقْبُولَـــةٍ
وَضَمَائِـرٍ شُـحِنَتْ مِـنَ الشَّـحْنَاءِ
ويُنافِسُـونَ عَلَـى النَّفِيسِ تَحَاسُـدَاً
وَيُحَاوِلُـونَ مَعَايِـــبَ البُـــرَآءِ
جَعلُـــوا التَّواضُـــعَ شَـــحَّةً فَـإِذَا رَأَوْا
مُتَجَمِّـــــلاً قَذَفُـــــوهُ بِالْخُيَـــــلاءِ
ولَقَـلَّ مـا يُرضِيـكَ مِنْهُـمْ عَاقِـلٌ
إلاّ بَنُـــو نَبْهَـــانَ باسْـتِثْـنَـــــاءِ
إِنَّ الْمَحَاسِنَ فِي الْبَنِينَ وِراثَةٌ
لِـمَـحَـاسِـــنِ الأَجْـــدَادِ، وَالآبَـــاءِ
أَوَ مَا تَرَى ذَهْلاً أَبَا حَسَنِ الرِّضَى
وَبَنِيـهِ خَيْـرَ أَبٍ لِـذِي الأَبْنَـاءِ
يَتَعَاضَـدُونَ عَلَـى الْمَـكَارِمِ، وَالعُـلا
بِـتَـشَـاكُـــــلِ الآدابِ، والآرَاءِ

1. رواية الشطر "أَوَ لَيْسَ فِي ....." والصواب ما أثبته إذ يتحدث الشاعر عن نفسه فلابد من الإتيان بتاء المتكلم.
2. رواية الشطر "والنَّهي مَغْلُولا ...." فنصب كلمة مغلول غير صحيح والصواب الرفع لأنها خبر مرفوع.

مَهْمَـا أَفَـادَ أَبُوهُـمُ مِـنْ مَالِـهِ
عَـدُّوهُ فَائِـــدةً لحُسْـــنِ ثَنَـاءِ
حَلاّهُـــمُ ذُهْـــلٌ بِـــكُلِّ فَضِيلَـةٍ
فَتشـــابَـهُـوا بِـفـضَائِلِ النُّجبَـاءِ
ذُهْلٌ أَبُو الْحسنِ الَّذِي حَسُنَتْ لَهُ
شِـيَمٌ، وَعَـــادَاتٌ، خِـــلاَلَ بَهَـاءِ
لِمَـكَارِمِ الأَخْـلاَقِ مِنْـهُ نَوَالُـهُ
وفَـعَـالُـــهُ لِمَرَاتِـــبِ العَـلْـيـــاءِ
يَأْتِـي إِلَـى مَهْمَـا بَنَـى آبَـاؤُهُ
فَيَزِيـــدُهُ شَـــرَفاً بِطُـــولِ بِنَـاءِ
مَـنْ كَانَ فِعْـلُ الْجُـودِ مِنْـهُ سَجيَّةً
فَـيَـجُـودُ فِـي السّـرَّاءِ والـضَّـرَّاءِ
شَـرِبَتْ مَحَبَّتَـهُ الْقُلُـوبُ فَمَـا تَـرَى
أَحَـدَاً يُعَـدُّ لـهُ مِـنَ الأَعْـدَاءِ
والنَّـاسُ بَيْـنَ غِنَايَـةٍ، وَكِفَايَـةٍ
يَغْـدُونَ مِنْـهُ عَلَـى غِنَىً،وَغَنَـاءِ
وَإِذَا الْمُلُـوكُ غَـدَواْ لِمَوْكِـبِ سُـؤْدُدٍ
أَلْـفَـيْـتَ ذُهْـلاً آخِـذاً بِـلِـوَاءِ
طَـالَ الْمُلـوكَ، وفاقَهُـمْ بِخَلائِـقٍ
وَعَوَائِـدٍ، وَعَـلا عَلـــى الأَكْـفَـاءِ

بسَـمَاحةٍ، ورَجاحَـــــةٍ، وصَبَاحَـــــةٍ
وَمَلاحَـــــةٍ، وفَصَاحَـــــةٍ، وَذَكَاءِ
وَهِدَايــةٍ، وتُقَايَـــــةٍ، وكِـــفَايَـــةٍ
وَعِنَايَـــةٍ، وَرِعَايَـــــةٍ، وَوَفَـــــاءِ
مَـــا قَوْلُـنَـــا بَـعْـــدَ الثَّنَـــاءِ بِفَضْـلِـــهِ
إلاَّ جَـــــزَاهُ اللهُ خَيـــــرَ جَـزَاءِ[1]
مِـــنْ آلِ نَبْهَـانَ الَّذِيـنَ نَعُدُّهُـمْ
مِـــنْ أَكْـــرَمِ السَّـادَاتِ،وَالأُمَرَاءِ
يَسْمُو إِلَى شَرَفِ الْعَتِيكِ، وَيَنْتَمِي
لِـلأَزْدِ أَهْـلِ الْعِـــــزِّ، وَالنَّعْمَـــــاءِ
عُرِفُوا بِضَرْبِ الْهَامِ،أَوْ طَعْنِ الْعِدَى
يَـوْمَ الْوَغَـى فِـي الْغَـارَةِ الشَّـعْوَاءِ
حَتَّى يَعِيشَ النَّاسُ عِنْدَكَ رُتَّعَاً
فِي رَوْضِ أَرْضٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمَاءِ
وَيَطُولُ عُمْرُكَ فِي غِنَىً، وَسَلاَمَةٍ
وَيَعِـزُّ بَيْـــنَ حِرَاسَـــةٍ، وَنَمَـاءِ
وَبَنُـوكَ زَادَهُـمُ الإِلَـــهُ سِـــيَادَةً
وَسَـعَادَةً بِـكَ فِـــي دَوَامِ بَقَـاءِ

1. الشطر فيه إشارة إلى الحديث الشريف الصحيح المروي عن رسول الله: (من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء) في صحيح الجامع. صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته. حديث رقم 6368 . محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي.

يَتآلفُونَ كأنَّهُم فِي الحُسْنِ فِي
أُفُـقِ الْمَعالِـي أُنْجُـمُ الْجَـوْزَاءِ
وَاعْتَـادَكَ الْعِيـدُ الَّـذِي زَيَّنْتَـهُ[1]
غَـرَّاءَ مِثْـلَ الكَـاعِبِ الغَـرَّاءِ
فاْسـعَدْ بِهَـا يَـا ذُهْـلُ فَهْـيَ قَلائِـدٌ
لِلْمَجْـدِ صِيغَـتْ مِـنْ حِجَـى الأُدَبَـاءِ

1. من الواضح أن هذا الشطر لم يكن هو الشطر الأول من هذا البيت، ولعل الناسخ أخطأ كتابته، والراجح أن الحديث كان عن الثناء عن هذه القصيدة حيث جاء الوصف فيها بغراء في الشطر الثاني، وفي البيت الذي يليه يطلب الشاعر من ممدوحه أن يسعد بها فهي من خير ما قال الأدباء. وبالطبع كل هذه الصيغ المؤنثة لا تتفق وكلمة "العيد" فهي مذكر.

# قافية الباء[1]

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم أبا القاسم علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان[2]

تَحَيَّرْتُ فِي تَقْلِيبِ أَمْرِكَ يَا قَلْبُ
وَخَاطَبْتُ تَيَّاهاً، لَقَدْ عَظُمَ الْخَطْبُ!
تُجَشِّمُنِي الْمَكْرُوهَ فِيمَا تَلَذُّهُ[3]
وتُلْزِمُني ذَنْبَ الْهَوى، وَلَكَ الذَّنْبُ
وَتَزْدَادُ فِي السُّخْطِ اهتياجاً، وفِي الرِّضَى[4]
مَلالاً، فَلا بُعْدٌ شَفَاكَ، ولا قُرْبُ![5]
إِنِ الْعَيْنُ رَامَتْ نَظْرَةً نَحْوَ مُعْجَبٍ
أَمَا أَنْتَ تَسْتَحْلِي، وَأَنْتَ الَّذِي تَصْبُو؟!

---

1. لم تأت في النسخ الثلاث، لكنها من وضع المحقق.

2.القصيدة من الطويل وعدد أبياتها (41) بيتا، وهي في "ص ، خ"، وغير مكتملة في "الأصل". والرواية في "خ": وله أيضا يمدح السيد أبا القاسم علي بن عمر بن محمد بن نبهان. ومطموسة في "ص".

3. رواية الشطر في "الأصل" تُجشّمني الْمَكْروهَ فِيمَا أَلَذُّهُ "بضمير المتكلم، وفي "ص" تُجشّمني الْمَكْروهَ فِيمَا يَلَذُّهُ ويلزمني...." بضمير الغائب، وما أثبته في "خ" بضمير المخاطب هو الصواب إذ يستقيم المعنى عليه حيث مرد الحيرة التي فيها الشاعر يرجع إلى سيره وراء قلبه فيلذ قلبه بحب المحبوبة، ويشقى هو بهذا الحب وحيرته. ومعنى البيت من قول البحتري من الطويل برواية:

وَحَمَّلتِنـي ذَنـبَ الفِـراقِ وَإِنَّـهُ
لَذَنبُكِ إِن أَنصَفتِ في الحُكمِ لا ذَنبي

من قصيدة مطلعها:

تَعالَلتِ عَن وَصلِ المُعَنّى بِلِثِ الصَبِّ
وَآثَرتِ بُعدَ الدارِ مِنّا عَلى القُربِ

انظر ديوان البحتري1/ 129 دار المعارف – الطبعة الثالثة – تحقيق حسن كامل الصيرفي.

4. رواية الشطر في "ص" وَيزْدَادُ فِي السُّخْطِ اهتياجاً، وفِي الرِّضَى" وما أثبته في "الأصل" و"خ" أصوب إذ الخطاب ما زال للقلب.

5. رواية الشطر في "ص، خ" : "لَجاجاً، فَلا بُعْدٌ شَفَاكَ، ولا قُرْبُ".

مُعنَّـى بِتَبْرِيـحِ الصَّبابـةِ كُلَّمَـا[1]

لِعَيْنِكَ عَنَّ الإِجْلُ، أَوْ عَرضَ السِّربُ[2]

وَتَائِهـةٍ بالحُسْـنِ فِـي رَوْنَـقِ الصَّبَـا

لَهَـا بِشْـرٌ صَـافٍ، ومُبْتَسَـمٌ عَـذْبُ

أَنَـاةُ الخُطَـا تَمْشِـي الهُوِيْنَـا إِذَا بَـدَتْ

تَهَادَى عَلى أَعْطَافِهَا الْوَشْيُ،وَالْقَصْبُ[3]

تَثَنَّـى وِشَـاحَاهَا، وَجَـالَ نِطَاقُهَـا[4]

وَغَصَّ مَكَانُ الحِجْلِ، وَامتلأَ الْقَلْبُ

أَزَلْـتُ لَهَـا سِـتْرَ الْهَـوَى فَتَدلّلَـتْ

عَلَيَّ، وقَالَتْ: إِنَّهُ عَبَثٌ كِذْبُ

وَتُظْهِرُ لِيْ عَتْبَاً عَلَى صِحّةِ الْهَوَى

وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَابَهُ المَزْحُ، والْعَتْبُ

أَحِبَّتَنَـا: حَتَّـامَ كِتْمَانُنَـا الْهَـوى

أَلاَ إِنَّهُ فِي حَالِهِ مَرْكَبٌ صعبُ[5]

1. رواية الشطر في "ص" و"خ" : "مُعنَّىً لتَبْرِيحِ .....".

2. الإِجْلُ بالكسر القطيع من بقر الوحش والظباء والجمع آجال. اللسان مادة "أَجَلَ".

3. رواية الشطر في "ص، خ": "تَهَادَى عَلى أَعْطَافِهَا الْوَشْيُ، وَالْعصَبُ" ضَرْبٌ من برود اليمن سُبِّي عَصْباً لأَن غزلهُ يُعْصَبُ أَي يُدْرَجُ ثم يُصْبَغُ ثم يُحاكُ. اللسان مادة "وَشَيَ" و"عَصَبَ".

4. الرواية في "الأصل" و"ص": "وَحالَ نِطَاقُهَا". وما أثبته عن "خ" أنسب لما فيه من الحركة التي هي جزء من مكونات الصورة الشعرية في الأبيات.

5. رواية الشطر في "الأصل": "سُحيراً وقد زُمَّت لهم بُزلٌ صُهْبُ" وهو شطر ثان لبيت يلي هذا البيت.

شَغَلْتُ بِكُمْ فِكْرِي، وَأَخْلَيْتُ نَاظِرِي
فَقَلْبِي لَكُم سِلْمٌ، وَعيْني لَكُمْ حَرْبُ[1]
ومَا أَنْسَ، لاَ أنسَ ارْتِحَالَ ذَوِي الْهَوَى
سُحَيْراً وَقَدْ زُمَّتْ لَهُمْ بُزْلٌ صُهْبُ[2]
وَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ دَعَا صَائِحُ النَّوَى[3]
فَبُتَّتْ حِبَالُ الْوَصْلِ، وَانْصَدَعَ الشِّعْبُ
فَوَاشَرِقِي إِنْ شَرَّقُوا بِأَحبَّتِي
وَوَاغُرْبَتِي إِنْ حَازَ جِيرَتِيَ الْغَرْبُ
فَلَوْلاَ تَقَاصَى الْقَلْبُ مَا بَعُدَ الْمُنَى
إِذاً لانْقَضَى لِلنَّفْسِ يَوْمَ النَّوَى نَحْبُ[4]
أَقُولُ وَقَدْ لاحَ السَّتاليُّ مُوْهِناً
وَلاحَ كِبَاءٌ سَاطِعُ النَّشْرِ لاَ يكْبُو[5]
خَلِيلَيَّ: هُبَّا وَانْظُرَا لِيَ نَظْرَةً
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لا تَخْبُو[6]

1. رواية الشطر في "ص": "فَقَلْبِي لَكُم سِلْبٌ، وَعيْني لَكُمْ حَرْبُ". وما أثبته عن "خ" أنسب فالسلم يقابل الحرب. والبيت برمته ساقط من "الأصل".
2. البيت برمته ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "خ": "وَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ دَعَا صَائِحُ الهوى". ورواية "النوى" أفضل لأن في النوى قطع لحبال الوصل.
4. رواية الشطر الأول في "الأصل": فَلَوْلاَ تَعاصَى الْقَلْبُ مَا بَعدَ الْمُنَى" وما أثبته عن "ص" أفضل للسياق، فتقاصي القلب أفضل من تعاصيه، والتقاصي يقابل البعد، أما الرواية في "خ": "ولَوْ تَعاصَى الْقَلْبُ مَا بَعُدَ الْمُنَى إذا..." ولا يستقيم عليها الوزن.والشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب/ 25).
5. الهَبَاءُ من الشَّمْس والكِبَاءُ من القَمَر، أي ما يَنْبَثُّ من القَمَرِ كما يَنْبَثُّ من الشَّمْس. المحيط في اللغة مادة "كَبوَ".
6. رواية البيت في "ص، خ": "خَلِيلَيَّ: هُبَّا فَانْظُرَا.... ....ما تَخْبُو"

يَكُونُ لَهَا يَبْسُ القَرَنْفُلِ إِنْ خَبَتْ
شُعاعاً، ويُلْقَى فَوْقَهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ[1]
تنوَّرْتُهَا وَهْناً، وَهيْهَاتَ أَهْلُهَا
ودُونَ الصِّلاءِ الْمَرْخُ فَالْحَزْنُ، فَالسَّهْبُ[2]
أَلاَ أَيُّهَا الرَّكْبُ: اذْهَبُوا بِتَحِيَّةٍ
فَخُصُّوا بِهَا أَهْلَ الْحِمَى أَيُّهَا الرَّكْبُ
سَقَى اللهُ ذَاكَ الْحَيَّ عَلاًّ مِنَ الْحيَا
وأُنْهِلَ مُنْهَلَّ النَّدَى ذَلِكَ التُّرْبُ
مَنَازِلُ أُلاّفٍ إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا[3]
أَلَمَّ بِقَلْبِي مِنْ رَسِيسِ الْجَوَى كَرْبُ
أَرُوحُ، وَقَلْبِي لِلصَّبَابَةِ مُهْمِلٌ
وَأَغْدُو وَصَبْرِي بَيْنَ أَيدي الْهَوَى نَهْبُ[4]
فُؤَادٌ عَمِيدٌ مَا يَخِفُّ بِهِ جَوَىً[5]
وَطَرْفٌ سَهِيدٌ مَا يَجِفُّ لَهُ غَرْبُ

1. شَعُّ السُنبل وشَعاعُه وشِعاعُه وشُعاعُه سَفاه إذا يَبِسَ ما دام على السُّنْبُل. اللسان مادة "شَعَعَ".
2. رواية الشطر الأول في "ص": "تنور أهلها" وفي "خ": "تنوَّرْتُهَا أهلا، وهيْهَاتَ أَهْلُهَا". هذا، والمَرْخُ: بالفتح ثم السكون وخاءٍ معجمة واد باليمن.معجم البلدان، ياقوت الحموي، 4/ 54. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
والسهبُ: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وهي الفلاة . معجم البلدان 2/ 289.
وحَزن: هكذا غير مضاف، طريق بين المدينة وخَيبر. معجم البلدان. 2/ 254.
3. رواية الشطر في "خ": "مَنَازِلُ آلافٍ....."
4. رواية الشطر في "الأصل": "وَأَغْدُو وَصهْوِي بَيْنَ أَيدي الْهَوَى نَهْبُ". وما أثْبته أنسب لشدة صبره في معاناته للصبابة حتى قل صبره.
5. رواية الشطر في "الأصل" و"ص": "فُؤَادٌ عَمِيدٌ مَا يَحفُّ بِهِ جوَىً". وفي "خ" "فُؤَادٌ عَمِيدٌ مَا يَجفُّ بِهِ هَوَىً". ولعل الصواب ما أثْبته.

وَلَوْلاَ اكْتِحَالُ الْعَيْنِ رُؤْيَةَ سَيِّدِي
أَبِي الْقَاسِمِ انْقَدَّ الْحَشَى وذَوَى الْقَلْبُ
إِذَا مَا عَلِيٌّ لاَحَ لِي نُورُ وَجْهِهِ
تَزَايَلَ عَنِّي الْبُؤْسُ، وَانْحَسَرَ النَّصْبُ[1]
يَبِشُّ فَيَشْفِينِي مِنَ الْهَمِّ بِشْرُهُ
وَيَحْبُو فَيَكْفِينِي أَذَى الْفَقْرِ مَا يَحْبُو
فَتَىً حَسُنَتْ أَخْلاقُهُ، وَتَوَاتَرَتْ
صَنَائِعُهُ فَهْوَ الرَّضِي السَّيدُ النَّدْبُ
تُماطُ بِهِ الْبُؤْسَى، ويُسْتَمْطَرُ الْحَيَا[2]
إِذَا حَلَّتِ الْلأْوَاءُ، أَوْ نَزَلَ الْجَدْبُ
أَبَا الْقَاسِمِ الْمَيْمُونَ: أُوتِيتَ فِي الدُّنَى
لَكَ الشِّيَمُ الْغَرَّاءُ والْهِمَمُ الْعُلاَ

1. ذكر الناسخ في "الأصل"بعد هذا البيت بيتين هما لقصيدة أخرى تلي هذه القصيدة من القافية نفسها هما:

وأنتَ فشرَّفت البلادَ وزنْتَها
وأنت إلى كل القلوبِ محبَّبُ
فلا كان للأحداثِ نحوك مذهبُ
ولا فات عن أقصى مَرامِك مَذهب

والبيتان من قصيدة مطلعها:

أجِدَّك ما يَصحو الفؤادُ المعذَّبُ
على النأي لا ينفكُّ يصبُو ويطربُ

وعليه فقد انتهت القصيدة في "الأصل".

2. رواية الشطر في "خ": "تُناطُ الْبُؤْسَى، ويُسْتَمْطَرُ الْحَيَا". وما أثبته عن "ص" أفضل للسياق حيث تماط بالممدوح البؤسى أي تزول، أما تناط أي تلزمه وتتعلق به وهو ما لا يريده الشاعر، فضلا عن أن الشطر غير مستقيم الوزن، وعليه فلا يستقيم معه المعنى ولا الوزن.

مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يُؤْتَ عُجْمٌ وَلاَ عُرْبُ
وأنتَ السِّنَانُ الصِّدْقُ، وَالْمُرْهِفُ الْعَضْبُ
مَرَامُكَ لاَ يُعْيَي، وَعَزْمُكَ لاَ يَنِي[1]
وَرَأْيُكَ لاَ يَهْفُو، وَحَدُّكَ لاَ يَنْبُو
إِذَا حَلَّتِ الأَمْلاكُ فِي فَلَكِ العُلاَ
فَأَنْتَ لَهَا فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ قُطْبُ
وَأَنْتَ عَزِيزُ الْجَارِ مُمْتَنِعُ الْحِمَى
(لَدَيْكَ الْفَنَاءُ السَّهْلُ وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبُ)[2]
وَبَيْتٌ عَتِيكِيٌّ تُدَافِعُ دُونَهُ
مِنَ الأُزْدِ أَبْطَالٌ غَطَارِفَةٌ غُلْبُ
عِتَاقُ الْمَذَاكِي، وَالرِّمَاحُ عِمَادُهُ
وَأَطْنَابُهُ يَوْمَ الْوَغَى الطَّعْنُ، وَالضَّرْبُ
جِبَالٌ إِذَا اعْتَزُّوا، مُلُوكٌ إِذَا اعْتَزَوْا
وَهُمْ فِي الْوَغَى أُسْدٌ، وَهُمْ فِي النَّدَى سُحْبُ

---

1. رواية الشطر في "خ": مَن امُكَ لاَ يُعْيَي، وَعَزْمُكَ لاَ يَنِي". قد تكون منامك، لكن الصواب ما أثبته عن "ص". فالمرام بمعنى القصد والهدف والمعنى أنه لا يكل ولا يمل في سبيل تحقيق هدفه ومقصوده.
2. الشطر للبحتري (ديوانه 1/ 123) من الطويل برواية:
وَعِندَ أَبي العَبّاسِ لَو كانَ دانِياً
نَواحي الفَناءِ السَهلِ وَالكَنَفُ الرَحبُ
من قصيدة مطلعها:
قَليلٌ لَها أَنّي بِها مُغرَمٌ صَبُّ
وَأَن لَم يُقارِف غَيرَ وَجدٍ بِها القَلبُ

تَهُزُّهُـمُ عِنْـــدَ النَّـــــدَى أَرْيَحِيَّـــةٌ
وَجُودٌ كَمَا يَهْتَزُّ فِي النَّشْوَةِ الشَّرْبُ
أَبَا الْقَاسِمِ اسْلَمْ، وابْقَ فِي الأَمْنِ وَادِعَاً
وَحَـلَّ بِشَـانِيكَ الْمَخَافَـةُ، والرُّعْـبُ
وَعيِّـدْ سَـعِيدَاً فِـــي عَـلاَءٍ، وَرِفْعَـةٍ
وَطُولِ يَدٍ مَا لاَحَتِ السَّبْعَةُ الشُّهْبُ

وقال أيضا يمدح السلطان أبا العرب بن عمر بن نبهان ويعزيه ويهنيه بعودته من الحج[1]

أَجِـدَّكَ مَـا يَصْحُـو الْفُـؤَادُ الْمُعَـذَّبُ
عَلَى النَّأْيِ لاَ يَنْفَكُّ يَصْبُو وَيَطْرُبُ
وَهَلْ فَاجِعٌ بالبْيـنِ، وَالنَّأْيِ رَاجِعٌ؟[2]
وَهَلْ مُغْضَبٌ بِالصَّدِّ، وَالْهَجْرِ مُعْتِبُ؟!
وَهَـلْ هِـيَ إلا زَفْـرَةُ الْقَلْـبِ تَغْتَلِـي
بَحَرِّ الْهَوَى،أَوْ عَبْرَةُ الْعَيْنِ تُسْكَـبُ
أَمُغْـرَى بِأَنْـــوَاعِ الْهَـوَى مُتَعَلِّقَـاً
بِأَسْـبَابِ لَهْـوٍ قَلَمَّـا يَتَقَضَّـبُ؟!
أَمَا طَرْفُكَ الْمُسْتَطْرِفُ الحُبَّ مُقْصِرٌ؟!
ولا مُسْـتَقِرٌّ قَلْبُـكَ الْمُتَقَلِّـبُ؟!

1. الرواية في "خ": "وقال أيضا يمدح السيد الأجل أبا العرب يعرب بن عمر بن نبهان" وفي "ص" مطموسة، والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (35) بيتا، وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وَهَلْ فَاجعٌ للبْينِ، وَالنَّأْيِ رَاجِعٌ". وما أثبته عن "ص"، "خ" أفضل لأن البين والنأي هما سبب للفجيعة.

تَصُدَّ، وَأَنْتَ الْوَامِقُ الصَّبُّ تَارةً
وَتَشْكُو، وَأَنْتَ المُعْرِضُ الْمُتَحبِّبُ[1]
عَلَى كُلِّ حَالٍ، لاَ اعْتِزَازَ لِعَاشِقٍ
يَلِينُ لأَمْرِ الْحُبِّ أَوْ يَتَصعَّبُ[2]
وَلِلشَّوْقِ سُلْطَانٌ عَلَى الصَّبْرِ، وَالْهَوَى[3]
يَجِدُّ بِأَسْرَارِ النُّفُوسِ، وَيَلْعَبُ
أَلَمْ تَرَهَا مَفْقُودَةً، شَفَّ قَلْبُهَا
لَظَىً، بَيْنَ أَحْشَاءِ الْحَشَى تتَلَهَّبُ؟![4]
وَأَعْجَلَهَا فَرْطُ الْهَوَى عَنْ بَقَائِهَا[5]
إِلَى أَنْ يَؤُوبَ النَّازِحُ الْمُتَغَرِّبُ
أَبَا الْعَرَبِ السَّامِي: لَكَ اللهُ مُحْسِنٌ
عَزَاءً،وَلا عمَّا قَضَى اللهُ مَهْرَبُ[6]
وَلَمَّا أَتَى الأَمْرُ الَّذِي، لَوْ شَهِدْتَّهُ،
لَظَلَّ الأُسَى مِنْ حُسْنِ صَبْرِكَ يَعْجَبُ

1. ومِقَهُ يَمِقُه نادر مِقةً ووَمْقاً أحبه. اللسان مادة "وَمَقَ". ورواية الشطر في "الأصل" و"خ": "وَتَشْكُو، وَأَنْتَ المُعْرِضُ الْمُتَجنبُ". وما أثبته عن "ص" أفضل للسياق إذ في الشطر الأول ذكر أنه يصد رغم أنه صب وامق، وفي الشطر الثاني يشكو من هذا الحب وهو المتحبب.

2. رواية الشطر في "خ" يَلِينُ لأَمْرِ الْحُبِّ أَوْ يَتَعصَّبُ"ولا أظنه هو المعنى المطلوب، فالمعنى أن المحب لا يملك لنفسه شيئا أمام أمر الحب فهو يقبله طائعا أوكارها، واسْتَصْعَب وتَصَعَّب وصعَّبه وأَصْعَبَ الأَمرَ وافقه صَعْباً. وهذه هي حال المحبين.

3. رواية الشطر في "خ": "وَالشَّوْقُ سُلْطَانٌ عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْهَوَى". وما أثبته عن "الأصل"، و"ص".

4. رواية الشطر في "ص، خ": "لَظَىً ، بَيْنَ أَحْشَاءِ الْحَشَى يتَلَهَّبُ".

5. رواية الشطر في "ص" و "خ": "وَأَعْجَلَهَا فَرْطُ الْهَوَى بِبَقَائِهَا" وما أثبته عن "الأصل" أفصح حيث جاء في القرآن: ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى﴾. (طه/ 83).

6.الرواية في "خ" : "عَزَاءً، وَما عمَّا قَضَى اللهُ مَهْرَبُ".

جَزِعْنَا، ونُبْنَا عَنْكَ بِالْحُزْنِ، وَالْبُكَا
وَفِعْلُكَ فِي أَمْرِ الْمُصِيبَةِ أَعْجَبُ!
أَبِنْ لِي، ألم تُنْبِيكَ عَنْهَا بَوَارِحٌ
مِنَ الطَّيْرِ نَوْحَاً، أَوْ مِنَ الْوَحْشِ تَنْدُبُ؟ [1]
وَهَلْ ضَاقَتِ الأَحْلامُ نَحْوكَ لَيْلَةً [2]
بِمَا أَحْدَثَ الْمَقْدُورُ عَنْكَ الْمُغيَّبُ؟!
فَلاَ يُؤْتِمَنْكَ اللهُ فِي عَزْمِ فُرْقَةٍ
تَعَمَّدَهَا إِذْ كُنْتَ فِي الْفَضْلِ تَرْغَبُ [3]
عَجِلْتَ بوَشْكِ الْبَيْنِ قَبْلَ أَوَانِهِ
فَوَا عَجَباً حَتَّى كَأَنَّكَ مُذْنِبُ!
وَعُدتَ لِتَعْجِيلِ الْقَضَاءِ مُبَادِرَاً
بِسَيْرِكَ تُعْنَى فِي الطَّرِيقِ، وَتَنْصِبُ [4]
تَظُنُّكَ تَدْنُو مِنْ حَبِيبٍ وَدَارِهِ
وَأَنْتَ إِلَى مُسْتَأْنَفِ الْبُعْدِ تَقْرُبُ
لِتَنْجَحَ مِنْ وَجْهَيْ طَرِيقَيْكَ حَائِزاً
ثَوَابَاً، وَأَجْرَاً عِنْدَ رَبِّكَ يُكْتَبُ

1. رواية الشطر في "ص" و"خ": "مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَى، أَوْ مِنَ الْوَحْشِ تَنْدُبُ".
2. رواية الشطر في "ص" و"خ" : "وَهَلْ طافَتِ الأَحْلامُ نَحْوكَ لَيْلَةً". والشاعر استعار الحالة النفسية التي ذكرها القرآن عن الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك حيث قال عنها: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (التوبة/ 118).
3. رواية الشطر في "ص، خ" : "تَعَمَّدتهَا إِذْ كُنْتَ فِي الْفَضْلِ تَرْغَبُ".
4. رواية الشطر في "ص" و"خ" : "بِسَيْرِكَ تُعْيى فِي الطَّرِيقِ، وَتَنْصَبُ".

أُثْبِتَ عَلَى الْحَجِّ الَّذِي قَدْ قَضَيْتَهُ[1]
وَأَنْتَ عَلَى هَذَا المُصَابِ مُثَوَّبُ
وَمِثْلُكَ مَيْمُونٌ سَعِيدٌ مُبَارَكٌ
مُلَقَّى صَلاَحَاً حَيْثُ تَنْوِي وَتَذْهَبُ
هَنِيئَاً لَكَ الأَجْرُ الَّذِي تَسْتَتِمُّهُ
بِعَاقِبَةِ الصَّبْرِ الَّذِي هُوَ أَوْجَبُ
وَأَهْلاً بِكَ اسْتَنْقَذْتَنَا مِنْ بَلابِلٍ
تَعَثَّرُ فِيهِنَّ الْقُلُوبُ وتُنْكَبُ
بَدَا عَارِضُ الْجُودِ الْمُطْلُ الَّذِي لَهُ
عَلَى كُلِّ قَطْرٍ مِنْ حَيَا القَطْرِ صَيِّبُ[2]
وَأَوْفَتْ سَمَاءُ العُرْفِ، وَامْتَدَّ ظِلُّهَا
فَلاَ غَيْمُهَا خِلْبٌ (وَلاَ الْبَرْقُ خُلَّبُ)[3]
فَعَالُكَ مَحْمُودٌ، وَخَيْمُكَ صَالِحٌ
وَفَرْعُكَ مَيْمُونٌ، وَأَصْلُكَ طَيِّبُ

1. رواية الشطر في "ص" و"خ": "أَتيتَ عَلَى الْحَجِّ الَّذِي قَدْ قَضَيْتَهُ".
2. رواية البيت في "ص، خ":
"بَدَا عَارِضُ الْجُودِ الْمَلْثُ الَّذِي لَهُ
عَلَى كُلِّ قَطْرٍ مِنْ حَيَا المزنِ صَيِّبُ
والمَلْثُ أَن يَعِدَ الرجلُ الرجلَ عِدَةً لا يريد أَن يَفِيَ بها. اللسان مادة "مَلَثَ".
3. الشطر مأخوذ من المثل العربي "إِنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ" يقال: بَرْقٌ خُلَّبٌ وبرقُ خُلَّبٍ بالإضافة وهما البرق الذي لا غَيْثَ معه كأنه خَادِع والخلَّبُ أيضاً: السحاب الذي لا مَطر فيه فإذا قيل: برق الخلب فمعناه برقُ السحابِ الخلب. يضرب لمن يَعِدُ ثم يخلف ولا ينجز. مجمع الأمثال للميداني 1/ 28 تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد. - دار المعرفة - بيروت.

إِذَا حُـدَّ أَخْـلاَقُ الْكِـرَامِ، وَفَضْلُهُـمْ
فَأَنْـتَ الْجَـوَادُ الأَزْيَحِـيُّ الْمُهَـذَّبُ
وَإِنْ ذُكِرَ الإِقْدَامُ، وَالْبَأْسُ فِي الْوَغَى[1]
فَأَنْـتَ الشُّـجَاعُ الشَّـمَّرِيُّ المجـرِّبُ
وإِنْ قِيـلَ مَـنْ خَيـرُ الْمُلُـوكِ فَإِنَّمَـا
زِنَـادُكَ أَوْرَى، أَوْ شِـهَابُكَ أَثْقَـبُ
غَدَا الدَّهْرُ يُبْدِي حُسْنَ سَعْيِكَ فِي الْوَرَى
ويُعْـرِبُ أَنْ خَيـرُ الْبَرِيَّـةِ يَعْـرُبُ
قَصَـدْتَ لِحَـجِّ الْبَيْـتِ أَكْـرَمَ وَافِـدٍ
أُنِيلَ الْمُنَى مِنًّا مِنَىً، والمحَصَّبُ[2]
وَزُرْتَ رَسُـولَ اللهِ أَكْـرَمَ زَائِـرٍ
زَهَـتْ بِمَسَـاعِيهِ الْجَمِيلَـةِ يَثْـرِبُ[3]

1. رواية الشطر في "الأصل": "وَإِنْ ذُكِرَ الأقلامُ، وَالْبَأْسُ فِي الْوَغَى". وفي "خ": "وَإِنْ ذُكِرَ الأقوامُ، وَالْبَأْسُ فِي الْوَغَى" وما أثبته في "ص" أفضل للسياق لمناسبة الإقدام للبأس.

2. رواية البيت في "الأصل":

"قَصَـدْتَ لِحَـجِّ الْبَيْـتِ أَكْـرَمَ زائـر
زَهَـتْ بِمَسَـاعِيهِ الْجَمِيلَـةِ يَثْـرِبُ

وما أثبته عن "ص، خ" والمُحَصبُ: بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المفعول من الحصباءِ أو الحصب، وهو الرمي بالحصى، وهي صغار الحصى وكباره، وهو موضع بين مكة ومنًى، وهو إلى منى أقرب وهو بطحاءُ مكة، وهو خَيف بني كنانة وحده من الحَجُون ذاهباً إلى منًى، والمحصب أيضاً موضع رمي الجمار بمنى، وهذا من رمي الحصباء. معجم البلدان 4/ 54.

ومنىً: جبل بمكة شهير، يذكر ويؤنث، ومنى شبه القرية، بنيت على ضفتي الوادي النازل من عرفات، وفي وسط ذلك الوادي الجمرتان: الأولى جمرة العقبة. الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحِميري. ص 551.

3. البيت برمته ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".

وَإِنَّـكَ شَـرَّفْتَ الْبِـلاَدَ، وَزِنْتَهَـا[1]

وَأَنْتَ إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ مُحَبَّبُ

فَلاَ كَانَ لِلأَحْدَاثِ نَحْوَكَ مَذْهَبُ

وَلاَ فَاتَ عَنْ أَقْصَى مَرامِكَ مَذْهَبُ[2]

وقال أيضا يمدح السلطانين.

ذهلا وأبا العرب يعرب ابني عمر بن نبهان[3]

تَجَنَّبْتَ وَالْمُشْتاقُ لَنْ يَتَجَنَّبَا

وَفَاءً، وَيَأْبَى الْقَلْبُ أَنْ يتقلَّبَا

وَيَا لَلْهَوَى لِلْمُسْتَهَامِ فُؤَادُهُ[4]

إِلَيْكَ إِذَا بَاعَدتَ أَلاَّ تُقَرِّبَا

وَإِنِّي لَمَغْلُوبُ الْعَزِيمَةِ فِي الْهَوَى

وَذُو الْحُبِّ أَحْرَى أَنْ يَرِقَّ فَيُغْلَبَا

وَكَمْ ذَلَّ لِلْمَحْبُوبِ مِنْ مُتَعَزِّزٍ

وَهَانَ لأَحْكَامِ الْهَوَى مَا تَصَعَّبَا[5]

وَإِنِّي، وَإِنْ أَبْصَرْتَنِي بَعْدَ حِدَّةٍ

إِلَى حِدَّةٍ، صِفْرَ الأَنَامِلِ أَشْيَبَا

1. رواية الشطر في "ص" و"خ": "وأنت فشرَّفت الْبِلاَدَ، وَزِنْتَهَا".

2. رواية الشطر في "ص" و"خ": "وَلاَ كان عَنْ أَقْصَى مَرامِكَ مَطْلَبُ".

3. الرواية في " ص" مطموسة، وفي "خ" : "وقال يمدح السيدين ذهلا وأبا العرب يعرب ابني عمر بن نبهان. والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (49) بيتا وهي في "الأصل"، ص، خ".

4. رواية الشطر في "ص"و"خ" وَيأبى الْهَوَى لِلْمُسْتَهَامِ فُؤَادُهُ".

5. رواية الشطر في "ص، خ": "وَهَانَ لأَحْكَامِ الْهَوَى مَن تَصَعَّبَا".

أَصْبُو وَيَعْرُونِي عَلَى الشَّيْبِ صَبْوَةٌ[1]
وَإِنْ كَانَ غِيًّا بِالْكَبِيرِ إِذَا صَبَا؟!
وَأَغْشَى فِنَاءَ الْحَيِّ قَدْ عَنَّ سِرْبُهُمْ
عَذَارَى فَأُصْطَادُ الْغَزَالَ الْمُرَبَّبَا
وَيَمْنَعُنِي مِنْهُ بِأَسْوَدَ فَاحِمٍ[2]
وَأَحْمَرَ وَرْدِيٍ، وَأَبْيَضَ أَشْنَبَا
وَأَغْدُو مَعَ الْفِتْيَانِ بَيْنَ دَسَاكِرٍ
لِنَصْطَادَ بِاللَّهْوِ السُّرُورَ فَنَطْرَبَا[3]
إِذَا الرَّوْضُ لاَحَ النُّورُ فِيهِ، وَرَقْرَقَتْ[4]
عَلَيْهِ مَعَ الأُسْحَارِ أَنْفَاسُهَا الصَّبَا
وَحَاكَتْ لَهُ الأَنْوَاءُ أَنْوَاعَ وَشْيِهَا
وَصَاغَتْ لَهُ أَلْوَانَ حَلْيٍ عَلَى الرُّبَا
فَمِنْ أَحْمَرٍ قَانٍ، وَأَبْيَضَ نَاصِعٍ
يُضَاحِكُ فِي الأَغْصَانِ أَصْفَرَ مُذْهَبَا [5]

1. رواية الشطر في "ص": "أَأَصْبُو وَيَعْرُونِي عَلَى الشَّيْبِ صَبْوَةٌ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَتَمْنَعُنِي مِنْهُ بِأَسْوَدَ فَاحِمٍ" بتاء التأنيث بالنظر إلى المحبوبة.
3. رواية الشطر في "الأصل": "لِيَصْطَادَ بِاللهوى السُّرُورَ فَنَطْرَبَا" وما أثبته عن "ص، خ" أنسب حيث جاء الفعل في الشطر الثاني ليعبر عن الجمع المذكور في الشطر الأول.
4. رواية الشطر في "ص"، "خ": "إِذَا الرَّوْضُ لاَحَ النُّوص فِيهِ، وَرَقْرَقَتْ".
5. رواية الشطر في "ص"، "خ": "تُضَاحِكُ فِي الأَغْصَانِ أَصْفَرَ مُذْهَبَا". والبيت فيه تضمين لقول البحتري (ديوانه 4/ 2239) من الكامل برواية:

مِن واضِحٍ يَقَقٍ وَأَصفَرَ فاقِعٍ
وَمُضَرَّجٍ جَسِدٍ وَأَحمَرَ قانِ

وَصَهْبَـاءُ صِـرْفٌ لاَ مِـزَاجَ لِكَأْسِـهَا
سِوَى أَنْ يَطِشَّ الطَّلُّ فِيهَا فَيُقْطَبَا[1]
يَطُوفُ بِهَا رَخْصُ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا[2]
يُدِيرُ عَلَى الْجُلاَّسِ فِي الْكُوبِ كَوْكَبَا[3]
إِذَا أَخَـذَتْهَا الْكَـفُّ خِلْتَ بَنَانَهَا
بِمَـا طَـشَّ مِنْهَـا فِـي الإِنَـاءِ مُخَضَّبَـا
أَلَـمْ تَرَنِـي فِـي حَالَـةِ الْحِلْـمِ أَبْتَغِـي
مِـنَ اللَّهْـوِ مَايُسْـلِي الْفُـؤَادَ المُعَذَّبَـا؟
وَإلاّ فَهَلْ مَرْآى بِهِ الْعَيْنُ تَزْدَهِي
وَهَلْ مَسْمَعٌ تَقْضِي بِهِ النَّفْسُ مَأْرَبَا؟!
وَهَـلْ غَيْـرُ دَهْـرٍ لاَ يُفِيـدُكَ مَطْعَمَـاً[4]
بِـلاَ كَـدَرٍ، لاَ يُسِـيغُكَ مَشْـرَبَا؟
وَمَـا أَتْبَـعُ الأَصْحَـابَ إلاَّ تَعِلَّـةً
وَلَسْـتُ أَرَى فِيهِـمْ لَبِيبَـاً مُهَذَّبَـا
فَكَـمْ زَلَّـةٍ مِـنْ صَاحِـبٍ لاَ تَخَالُـهُ
عَلَـيَّ بِهَـا مِـنْ شِـدَّةِ الْخَـرْقِ مُذْنِبَـا

1. رواية الشطر في "خ": "سِوَى أَنْ يَطِلَ الطَّلُّ فِيهَا فَيُقْطَبَا" وفي "ص" كتبها الناسخ بالروايتين "يطل" و"يطش"، والطَّشُّ والطَّشِيشُ: المطر الضعيف وهو فوق الرَّذاذ،اللسان مادة "طَشَشَ".
2. رواية الشطر في "ص" و"خ": "يَطُوفُ بِهَا رَخْصُ الْبَنَانِ كَأَنَّهُ".
3. رواية الشطر في "الأصل" يُدِيرُ عَلَى الْجُلاَّسِ فِي الْكُوكبِ الكَوْكَبَا" وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ" : "وَهَلْ غَيْرُ دَهْرٍ لاَ يُذِيقُكَ مَطْعَماً".

فَأَحْتَمِلَ الآذِى وَأُغْضِي عَنِ الْقَذَى
وَمَنْ ذَا الَّذِي إِنْ أَنْتَ أَعْتَبْتَ أُعْتِبَا؟![1]
وَهَلْ مِنْ أَخِي صِدْقٍ كَذَهْلٍ، وَيَعْرُبٍ[2]
قَدِ امْتَحَنَا الدُّنْيَا، وَسَاسَا، وَجَرَّبَا؟
أَمِيرَيْ بَنِي قَحْطَانَ، وابْنَيْ أَمِيرِهَا
وَخَيْرُ سَلِيلَيْ مَاجِدٍ وَرِثَا أَبَا
أَبٌ سَنَّ فِي سُبُلِ الْمَكَارِمِ سُنَّةً
تَقَبَّلَهَا الأَبْنَاءُ مِنْهُ فَأَنْجَبَا
كَمَا أَنْجَبَتْهُ صِيدُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
مِنْ الأَزْدِ فِي عِيصِ القَدَامِيسِ مِنْ سَبَا[3]
هُمُ دَوَّخُوا عُرْبَ الْمُلُوكِ، وعُجْمَهَا
وَفَازُوا بِمُلْكِ الأَرْضِ شَرْقاً، وَمَغْرِباً

---

1. رواية الشطر الأول في "الأصل": "فَأَحْتَمِلَ الأَذَى وَأُغْضِي الْقَذَى" وفي "ص،"خ": "فَأَحْتَمِلَ الأَذَى وَأُغْضِي على الْقَذَى" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته. الشطر مأخوذ من قول بشار بن برد من الطويل برواية:

إذا كُنتَ في كُلِّ الذُنوبِ مُعاتِباً
صَديقَكَ لَم تَلقَ الَّذي لا تُعاتِبُه

من قصيدة مطلعها:

جَفا وِدُّهُ فَازوَرَّ أَو مَلَّ صاحِبُه
وَأَزرى بِهِ أَن لا يَزالَ يُعاتِبُه

انظر ديوان بشار بن برد 1/ 325. جمع وتحقيق وشرح محمد الطاهر بن عاشور. صادر عن وزارة الثقافة الجزائرية 2007.

2. رواية الشطر في "ص" و"خ": "وَهَلْ أَخو صِدْقٍ كَذُهْلٍ، وَيَعْرُبٍ".

3. عمرو بن عامر: يقال له: مزيقياء بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي 1/ 65. دراسة وتحقيق: علي عمر. مكتبة الثقافة الدينية. الطبعة الأولى. القُدْمُوس الملك الضخْم وقيل هو السيد.اللسان مادة "قَدمَسَ".

إِذَا اسْـتُصْرِخُوا فِـي النَّائِبَـاتِ رَأَيْتَهُـم
أَشِـــدَّاءَ فِيهِـمْ كُـــلُّ أَصْيَـدَ أَغْلَبَـا
وَلَيْثُ حُرُوبٍ، ذُو سِنَانٍ، ومُنْصَلٍ
إِذَا كَانَ لِلْضِّرْغَـامِ نَابَـاً، وَمِخْلَبَـا
مُعِـدٌّ لِيَـوْمِ الـرَّوْعِ أَبْيَـضَ صَارِمَـاً
وَأَسْـــمَرَ خَطِّيَـــاً، وَأَشْـــقَرَ سَـلْهَبَا
وتُحْصِنُهُ مِنْ مُحْكَمِ الْبِيضِ لأْمَةٌ
وَيَلْبَـسُ مَسْـرُودَ الْحَدِيـدِ الْمُعَقْرَبَـا
لَهُـمْ سُـبُلٌ بَيْـنَ الْقَسَـاطِلِ، وَالْقَنَـا
إِذَا الْخَيْـلُ جَالَـتْ فِـي الأَعِنَّـةِ شُـزَّبَا
يُصِيبُـونَ ثَـأْرَاً، أَوْ يُعِينـونَ صَارِخَـاً[1]
وَيَحْمُـونَ جَـارَاً، أَوْ يَنَالُـونَ مَطْلَبَـا
وَيَوْمَـاً تَرَاهُـمْ بَيْـــنَ أَفْنِيَـــةٍ لَهُـمْ
جُلُوسَـــاً يَزِينُـونَ النَّـدِيَّ الْمُرَبَّبَـا
كُهُـولٌ، وَشُـبَّانٌ تَـرَى كُلَّ سَـيِّدٍ
عَزِيـزِ مُطَـاعٍ كَالْفَتِيـقِ إِذَا احْتَبَـا
تَزُورُهُـمُ الْوفَّـادُ مِـنْ كُـلِّ جَانِـبٍ[2]
إِذَا مَـــا نَبَـــا بِالْقَـوْمِ رَبْـعٌ، وَأَجْدَبَـا

1. رواية الشطر في "ص، خ" : "يُصِيبُونَ ثَأْرَاً، أَوْ يُغِيثونَ صَارِخَاً".
2. رواية الشطر في "الأصل": "تَزُورُهُمُ الْقوَّادُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ" وما أثبته عن "ص" و"خ" والوفاد طالبوا الكرم والجود وهو المعنى المقصود.

وَلاَ يَسْمَعُ الرُّكْبَانُ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ
مِنَ الْحَيِّ إِلاَّ الْقَوْلَ (أَهْلاً، وَمَرْحَبَا)[1]
وَإِلاَّ رُغَاءَ الكُومِ تَعْثُرُ سُوقُهَا
وَلبَّاتُهَا بَيْنَ الأَسِنَّةِ والظُّبَا
وَغَلْيَ الْقُدُورِ الرَّاسِيَاتِ بِتَامِلٍ[2]
عَبِيطٍ تَرَى فِيهِ الْمَجَالَ المُؤَرَّبَا
أُولَاكَ أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ الْكِرَامِ إِنْ[3]
أَرَاهُمْ إِذَاً عَايَنْتُ ذَهْلاً وَيعْرُبَا
هُمَا سَلَكَا آثَارَهُمْ وتَقبَّلاَ
خَلاَئِقَهُمْ لاَ يَعْدُوَانِ تَأَدُّبَا[4]
فَمَا غَادَرَا مِنْ كُلِّ فَنٍ فَضِيلَةً [5]
وَلاَ أَغْفَلاَ بَيْنَ الْمَكَارِمِ مَذْهَبَا
أَبَا حَسَنٍ، بَلْ يَا أَبَا الْعَرَبِ اغْتَدَى[6]
مَكَانُهُمَا لِلْعَيْنِ، وَالْقَلْبِ مُعْجِبَا

1. الشطر متضمن المثل العربي "أهلا ومرحبا" وكانت العرب تقول في تحية الوارد أَهْلاً ومَرْحَباً أَيْ صادَفْتَ أَهْلاً ومَرْحَباً. اللسان مادة "رَحَبَ".
2. كان وناقة تامِكٌ عظيمة السنام.اللسان مادة "تَمَكَ".
3. رواية الشطر في النسخ الثلاث: "أولئك الملوك الأولون كأنني" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
4. رواية الشطر في "ص" و"خ": "خَلاَئِقَهُمْ لم يَعْدُوَا أَنْ تَأَدُّبَا".
5. رواية الشطر في "الأصل": "فَمَا غَابر مِنْ كُلِّ فَنٍ فَضِيلَة" وما أثبته عن "ص" و"خ" أفضل لأن المعنى بهما أوضح فهما لم يتركا أي فضيلة في أي فن إلا وأخذا بها. غير أن الناسخ في النسخة "ص" قد قام بوضع كسرتين في آخر كلمة "فضيلة" إشارة إلى جرها باعتبارها نعتا أو بدلا مجرورا من كلمة "فن" وهذا غير صحيح حيث الكلمة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد والتقدير: فما غادرا فضيلة من كل فن".
6. رواية الشطر في "ص، خ": "أَبَا حَسَنٍ، ويَا أَبَا الْعَرَبِ اغْتَدَى".

بَنَى اللهُ فِي بَيْتِ الْعَتِيكِ عُلاكُمَا
بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَتْ عَلَى النَّجْمِ مَرْكَبَا
وَأَعْطَاكُمَا جُوداً، وَحِلْماً، وسُؤْدُداً
وَذِكْراً عَلَى كُلِّ الْقُلُوبِ مُحَبَّبَا[1]
فَمَا حَلَّ رَبْعاً مِنْكُمَا الرَّكْبُ مُمْحِلاً
وَلاَ شَامَ بَرْقاً مِنْكُمَا الْوَفْدُ خُلَّبَا[2]
وَلاَ الْخَائِفُ اللَّاجِي مُضَاعٌ لَدَيْكُمَا
وَلاَ السَّائِلُ الرَّاجِي يَؤُوبُ مُخَيَّبَا
وَلاَ الْمَادِحُ الْمُثْنِي بِخَيْرٍ عَلَيْكُمُ [3]
يَرَى غَيْرَ ذَاكَ الْعِزِّ أَوْلَى،وَأَصْوَبَا
فعُمِّرْتُمَا مِنْ سَيِّدَيْنِ وَعِشْتُمَا
بِأَحْسَنِ عَيْشٍ فِي الزَّمَانِ،وَأَطْيَبَا
وَبِالنَّحْرِ، وَالأَضْحَى، وَبِالْعِيدِ نِلْتُمَا
مَآرِبَ فِي السَّرَّاءِ لَنْ تَتَقَضَّبَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَذِكْراً إلى كُلِّ الْقُلُوبِ مُحَبَّبَا".
2. الشطر مأخوذ من المثل العربي "إِنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ" يقال: بَرْقٌ خُلَّبٌ وبرقُ خُلَّبٍ بالإضافة وهما البرق الذي لا غَيْثَ معه كأنه خَادِع. مجمع الأمثال للميداني 1/ 28.
3. رواية الشطر في "ص، خ" : "وَلاَ الْمَادِحُ الْمُثْنِي بِخَيْرٍ عَلَيْكُما".

وقال يمدح السلطان المعظم يعرب بن عمر بن نبهان[1]

نِعْمَ الشَّرابُ الْمُصَفَّى مِنْ دَمِ الْعِنَبِ
غَيْرَ الْمُعَذِّبِ بِالْحَامِي مِنَ اللَّهَبِ
وَحَبَّذَا الْمَجْلِسُ الْمَأْنُوسُ يَحْضُرُهُ
عَلَى الْمُدَامَةِ أَهْلُ الْحُكْمِ، وَالأَدَبِ
هُنَاكَ تَسْمَعُ أَلْفَاظاً مُهَذَّبَةً
فِيهَا بَدِيعُ مَعَانٍ لَيْسَ بِالْكَذِبِ
فَإِنَّ أَحْلَى الأَغَانِي مَا أَتَاكَ بِهِ
شِعْرُ السِّتَالِيِّ مَدْحاً فِي أَبِي الْعَرَبِ
تُطْرِي أَبَا الْعَرَبِ الْعَالِي عُلاً، وَنَدىً[2]
عَلَى مُلُوكِ الْوَرَى بالسَّبْقِ، وَالْغَلَبِ
مُهَذَّبٌ مُزِجَتْ بِالْجُودِ شِيمَتُهُ
كَمَا مَزَجْتَ لُجَيْنَ الصِّرْفِ بِالذَّهَبِ
وَإِنْ سَمَا يَعْرُبٌ بِالأَزْدِ مُفْتَخِراً
يَوْماً فَمَا شِئْتَ مِنْ مَجْدٍ، وَمِنْ حَسَبِ
أُولَئِكَ السَّادَةُ الأَمْلاَكُ مِنْ يَمَنٍ[3]
أَهْلُ الأَسِرَّةِ، وَالتِّيجَانِ، وَالرُّتَبِ

1. الرواية في "خ" وله أيضا يمدح يعرب بن عمربن نبهان، وفي "ص" مطموسة. والقصيدة من البسيط وعددها (12) بيتا، وهي في "الأصل" و"ص" و"خ".
2. رواية الشطر في "ص" و"خ": "يُطْرِي أَبَا الْعَرَبِ الْعَالِي عُلاً، وَنَدىً".
3. رواية الشطر في "ص" و"خ": "أُولَئِكَ السَّادَةُ الأَمْلاَكُ في يَمَنٍ".

غُـرٌّ مَحَاسِـنُهُمْ، سَـارَتْ فَضَائِلُهُـمْ
بَيْـنَ الْمَحَافِـلِ بِالأَشْـعَارِ، وَالْخُطَـبِ
لاَ يَقْـدِرُ النَّـاسُ إلاَّ الاعْتِـرَافَ لَهُـمْ[1]
بِفَضْلِهِمْ فِي الرِّضَى مِنْهُمْ،وَفِي الْغَضَبِ
وَأَنْـتَ يَعْـرُبُ فِـي عُلْيَا بَنِـي عُمَرٍ
إِذَا نَسَبْنَاكَ خَيْرُ ابْنٍ لِخَيْرِ أَبِ[2]
بَقِيتَ مُعْطَىً مَدَى الدُّنْيَا عُلاً،وَغِنىً
مُؤْتَى الأَمَانِيِّ فِيهَا مُدْرِكُ الطَّلَبِ

وَقَالَ أَيْضَاً يُعَزِّيهِ - خَلَّدَ اللهُ مُلْكَهُ-[3]

لَعَـاً لَـكَ مِمَّـا أَحْدَثَتْـهُ خُطُـوبُ[4]
وَمِـنْ نَائِبَـاتِ الدَّهْـرِ حِيـنَ تَنوبُ
وَلا سُـرَّ مِنْـكَ الْحَاسِـدُونَ بِنَكْبَـةٍ
وَلاَ كَانَ لِلْمَكْـرُوهِ فِيـكَ نَصِيـبُ[5]
وَمَـاذَا يَسُـرُّ الشَّـامِتِينَ بِسَـيِّدٍ
لَـهُ سَلَفٌ فِي الأَكْرَمِيـنَ حَسِيبُ[6]

1. رواية الشطر في "ص" و"خ": "لاَ يَقْدِرُ النَّاسُ غَيْرَ الاعْتِرَافِ لَهُمْ".
2. الشطر متضمن معنى قول المتنبي (ديوانه 1/ 215) يرثي أخت سيف الدولة من البسيط برواية:
يـا أُخْـتَ خَيـرِ أَخٍ يـا بِنْـتَ خَيـرِ أَبٍ
كِنايَـةً بِهِمـا عَـن أَشْـرَفِ النَسَـبِ
شرح ديوان المتنبي وضعه عبد الرحمن البرقوقي- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان 1986-.
3. الرواية في "ص" مطموسة وفي "خ" وله فيه يعزيه"، والقصيدة من الطويل وعددها (15) بيتا وهي في "الأصل"و"ص" و"خ".
4. رواية الشطر في "ص" و"خ": "...أَحْدَثَتْهُ الْخُطُوبُ". بالتعريف لكلمة "خطوب".
5. رواية الشطر في "خ": "وَلاَ كَانَ فيك لِلْمَكْرُوهِ نَصِيبُ" ولا يستقيم الوزن عليها.
6. الشطر متضمن قول ابن حمديس من الكامل برواية: =

أُصِيبَ بِمَا لاَ نَقْصَ فِيهِ بِمَجْدِهِ
وَفِي مِثْلِهِ أَيْدِي الْخُطُوبِ تُصِيبُ
لَهُ حُسْنُ صَبْرٍ بِالْمُلِمَّاتِ نَاهِضٌ
وَعُودٌ عَلَى عَضِّ الْخُطُوبِ صَلِيبُ
وَعَيْنٌ تَغَاضَى فِي الأُمُورِ عَلَى الْقَذَى
وَصَدْرٌ بِأَسْرَارِ الْهُمُومِ رَحِيبُ
وَمَا هُوَ إِلاَّ مَاجِدٌ ذُو حَفِيظَةٍ
مَلِيءٌ بِتَجْرِيبِ الأُمُورِ لَبِيبُ
يُحَامِي عَلَى مَجْدِ الْعَتِيلِ وَيُتَّقَى
عَلَى الشَّرَفِ الأَزْدِيِّ وَهْوَ مَهِيبُ
وَهَلْ يَجِدِ الْحُسَّادُ قَوْلاً لِيَعْرُبٍ
سِوَي أَنْ يَقُولُوا: إِنَّهُ لَكَئِيبُ
نَعَمْ، مِثْلُ مَنْ وَارَي أَبُو الْعَرَبِ اغْتَدَى[1]
وَرَاحَ لَهُ وَسْطَ الْقُلُوبِ وَجِيبُ
وَلاَ غَرْوَ أَنْ يُضْحِي وَيُمْسِي بِمَنْ مَضَى
لَدَى كُلِّ دَانٍ رَنَّةٌ، وَنَحِيبُ

---

=

متأصّلٌ في الملكُ ذو فخرٍ له
حسَبٌ زكا في الأكرمين صَراحُ

ديوان ابن حمديس ص87 وقف على طبعه وتصحيحه جلستينو سكياباريللي. طبع في رومية الكبرى 1897م.

1. رواية الشطر في "ص" و"خ" : "نَعَمْ، مِثْلُ مَا وَارَي....".

فَـإِنْ خَامَرَتْـهُ غُصَّـــةٌ فَكَأَنَّهَـا[1]

وَإِنْ يَـلـكُ صَبْـرٌ عِنْـدَهُ فَعَجِيـبُ

وَيَعْلَـــمُ أَنَّ اللهَ عِـنْـــدَ بَلاَئِـــهِ

يُجَـازِي عَلَـى الصَّبْـرِ الْفَتَـى، وَيُثِيـبُ[2]

بَنِـي عُمَـرٍ عِشْـتُمْ جَمِيعَـاً، وَبُرِّئَـتْ[3]

مِـنَ السُّـوءِ أَجْسَـامٌ لَكُـمْ، وَقُلُـوبُ

وَلاَ زَالَ غَـادٍ مِـــنْ غَمَـــامٍ، وَرَائِـحٍ

عَلَـى مَـنْ دَفَنْتُـمْ بِالْعَـرَاءِ يَصُـوبُ

وَقَالَ أَيْضَاً يَمْدَحُهُ[4]

يَـا حَبَّـــذَا مُتْعَـــةُ الدُّنْيَـا وَمَلْعَبُهَـا

وَحبَّـــــذَا الْقَهْـــوَةُ الْعَـذْرَاءُ نَشْـرَبُهَا

حَمْـرَاءُ فِـي يَـــدِ سَـاقِيهَا مُعتَّقَـةٌ

كَأَنَّهَـا دَمُ خِشْـفٍ حِيـنَ تَسْـكُبُهَا[5]

تَـرَى لَهَـا فِـي فَـمِ الإِبْرِيـقِ بَارِقَـةً

لَيْـلاً إِذَا مَـا هَوَى فِي الْكُوبِ كَوْكَبُهَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "فَإِنْ خَامَرَتْهُ لوعةٌ فَكَأَنَّهَا".

2. البيت متضمن معنى الحديث الشريف الذي رواه البخاري من حديث أنس بن مالك قال: مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بامرأة تبكي عند قبر، فقال: اتقي الله واصبري. قالت: إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي. ولم تعرفه، فقيل لها: إنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فأتت باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك. فقال: إنما الصبر عند الصدمة الأولى. مشكاة المصابيح للتبريزي 1/ 389 تحقيق محمد ناصر الدين الألباني -المكتب الإسلامي – بيروت- الطبعة: الثالثة - 1405 – 1985.

3. رواية الشطر في "ص" و"خ": "...جَمِيعَاً، وَبُرِّكَتْ".

4. الرواية في "ص" مطموسة، وفي "خ": "وله أيضا يمدحه". والقصيدة من البسيط وعدد أبياتها (13) بيتا وهي في "الأصل" و"ص" و"خ".

5. رواية الشطر في "ص، خ": "كَأَنَّهَا دَمُ خِشْفٍ حِينَ يسْكُبُهَا".

وَقَـدْ خَلَـوْتُ بِهَـا فِـي وَجْـهِ جَارِيَـةٍ
حَسْـنَاءَ تُعْجِبُنِـــي حُبًّـاً وَأُعْجِبُهَـا
هَاتِيـكَ لَـذَّةُ نَفْسِـي عِنْـدَ حَاجَتِهَـا
فَعَـدِّ عَنْهَـــا، وَلا يَشْـغَلْكَ مَطْلَبُهَـا
وَامْـدَحْ أَبَـا الْعَـرَبِ الْمَزْجُـوَّ نَائِلُـهُ
خَيْـرَ الْبَرِيَّـةِ طُـرًّا حِيـنَ تَنْسِـبُهَا
إِذَا الْمُلُـوكُ ذَكَرْنَاهَـا فَأَكْرَمُهَـا
وخَيْرُهَـا عَتَكِـيُّ الأَزْدِ يَعْرُبُهَـا[1]
لَـهُ مَغَـارِسُ نَبْهَانِيَّـةٌ كَرُمَـتْ
وَطَابَ فِي الأَزْدِمِنْ قَحْطَانَ مَنْصِبُهَا
حَـوَى الْمَـكَارِمَ، وَالْعَلْيَـاءَ قَاطِبَـةً
وَلَـمْ يَـزَلْ، وَهْـوَ يَحْوِيهَـا وَيَخْطُبُهَـا
بِعَزْمَـةٍ قَـــارَعَ الأَحْـــدَاثَ مَنْصِبُهَـا
وَهِمَّـةٍ جَـــاوَزَ الْجَـــوْزَاءَ مَذْهَبُهَـا
وَشِـيمَةٍ كَصَفَـــاءِ الْمَـــاءِ خَالِصَـةٍ
وَرَاحَـــةٍ غَمَـــرَ العَافِيـنَ صَيِّبُهَـا
لَمْ يَخْلُ مِنْ ذِكْـــرِهِ الْعَالِي وَنَائِلِهِ[2]
فِي الأَرْضِ مَشْـرِقُهَا الأَقْصَى،وَمَغْرِبُهَا

1. البيت برمته ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "لَمْ يَخْلُو مِنْ ذِكْرِهِ الْعَالِمين وَنَائِلِهِ" وما أثبته عن "ص" و"خ" لاستقامة الوزن والمعنى عليه.

طَـالَ الْبَقَـاءُ لَـهُ فِـي عِـزٍّ مَرْتَبَـةٍ
يَنَالُـهُ أَحْسَـــــنُ الدُّنْيَـــا، وَأَطْيَبُهَـا

وقال أيضا يمدحه[1]

يَا مَجْلِسَ الأُنْسِ، وَاللَّذَّاتِ،وَالطَّرَبِ
لاَزِلْتَ فِي الْعِزِّ مَعْمُوراً مَدَى الْحِقَبِ
وَأَسْـــــعَدَ اللهُ بِالإِقْبَـــــالِ سَـــيِّدَنَا
تَـاجَ الْمَفَاخِـرِ، وَالْعُلْيَـا أَبَـا الْعَـرَبِ[2]
هَـذِي غَـدَاةُ سُـرُورٍ طَلْقَـةٌ صَلُحَـتْ
فِيهَـا وَبَاكَـرَتِ الصَّهْبَـاءُ بِاللَّعِـبِ
فَهَاتِهَـا يَـا أَبَـــــا إِسْـحَاقَ صَافِيَـةً[3]
حَمْرَاءَ تَلْمَعُ فِي الإِبْرِيقِ كَالذَّهَبِ
وَيَا حَمَامَـةُ غَنِّـي لِي عَلَى قَدَحِي
صَوْتَاً يُنَفِّسُ عَنِّي غُمَّةَ الْكُرَبِ
وَيَا أَبَا الْعَرَبِ اسْلَمْ، وَابْقَ فِي نِعَمٍ
مَحْرُوسَةٍ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ،وَالنُّوَبِ
وَدَامَ لِـي وَلِإِخْوَانِـي رِضَـاكَ فَمَـا
نَبْغِـي سِـوَاكَ، وَهَـذَا مُنْتَهَـى طَلَبِـي[4]

1. الرواية في "ص" مطموسة، وفي "خ": "وله أيضا يمدحه". والقصيدة من البسيط وعدتها (11) بيتا وهي في "الأصل" و"ص" و"خ".
2. رواية الشطر في "خ" : "تَاجَ الْمَفَاخِرِ، وَالْعُلْيَا أَبِي الْعَرَبِ".
3. "أبا إسحاق" لعلها كنية للساقي.
4. الشطر متضمن قول "عمر بن أبي ربيعة" من الخفيف: =

يَـا سَـيِّدَ النَّـاسِ طُـرَّاً، وَابْـنَ سَـيِّدِهِمْ
شَمْسِ الْعَتِيكِ مُلُوكِ الْعُجْمِ،وَالْعَرَبِ
يَهْنِيكَ شُرْبُ كُمَيْتِ اللَّوْنِ صَافِيَةٍ
تَرَى لَهَا فِي أَكُفِّ القَوْمِ كَاللَّهَبِ
فِـي فِتْيَـةٍ كَنُجُـومِ اللَّيْـلِ قَـدْ أَلِفُـوا
حَالَيْنِ مِنْ كَرَمِ الأَخْلاَقِ، وَالْحَسَبِ
تَنَازَعُـوا بَيْنَهُـمْ صِرْفـاً مُرَوَّقَـةً
مَمْزُوجَـةً بِلُعَـــــابِ الْبِـرِّ، وَالأَدَبِ

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم يعرب بن عمر بن نبهان[1]

أَلْمِـمْ بِيَعْـرُبَ تُبْصِـرْ سَـيِّدَ الْعَـرَبِ
وَمَعْدِنَ الْجُودِ فِي بُحْبُوحَةِ الْحَسَبِ
وَالْمُهْتَـدَي بِدَلِيـلٍ مِـنْ خَلاَئِقِـهِ
طُرُقُ الشَجَاعَةِ، وَالْمَعْروفِ وَالأَدَبِ
إِذَا قَصَدْنَـا لِمَعْـــرُوفِ أَضَـــاءَ لَنَـا
بَرقُ النَّدَى فَاهْتَدَيْنَا مَوْضِعَ الطَّلَبِ

---

=

أَنْـ أَرَاهُ وَاللهُ يَعلَـمُ يَوْمَـاً
مُنْتَهَـى رَغْبَتِـي وَمَـا أَتَمَنَّـى

ديوان عمر بن أبي ربيعة ص552 شرح محمد العناني -مطبعة السعادة.

1. الرواية في "ص" مطموسة، وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد يعرب بن عمر بن نبهان"، والأبيات من البسيط وهي في "الأصل" و"ص" و"خ".

حَيْثُ السَّمَاحَةُ، وَالْعُرْفُ الْمُؤَمَّلُ مَنْ

وَافَاهُ مُلْتَمِساً لِلْبِرِّ لَمْ يَخِبِ

فَضْلٌ عَلَى عَرَبِ الآفَاقِ فَاقَ بِهِ

فَزَادَكَ اللّٰهُ فَضْلاً يَا أَبَا الْعَرَبِ

وقال أيضا يمدحه[1]

أَبْصَرتُ أَنْ لاَ عِنْدَ غَيْرِكَ مَطْلَبُ

وَكَذَاكَ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مَذْهَبُ

فَيَبِنُ لِي أَنَّ الْبَسِيطَةَ كُلَّهَا

سَمَدٌ،وَأَنَّ النَّاسَ طُرَّاً يَعْرُبُ[2]

مَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ جُودَكَ شَامِلٌ

بِنَوَالِهِ، وَلأَنَّ رَبْعَكَ مُخْصِبُ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ فِي رِحَابِكَ عِيشَةٌ

وَلِكُلِّ أَرْضٍ مِنْ سَمَائِكَ صَيِّبُ

لِلنَّاسِ أَفْئِدَةٌ بِحُبِّكَ تَمْتَلِي

فَرَحَاً، وَأَلْسِنَةٌ بِحَمْدِكَ تَخْطُبُ[3]

---

1. أي يعرب بن عمر بن نبهان، والرواية في "ص" مطموسة، وفي "خ": "وقال أيضا يمدحه". والقصيدة من الكامل وعدتها (10) أبيات، وهي في "الأصل" و"ص" و"خ".

2. ذكرها الصحاري في ذكره قبائل بني الحارث الأصغر بن معاوية فقال: "ومن أهل سمد بنزوي وهم بنو سيار بن عبد الله بن الخيار بن يحيى بن زيد بن عمرو بن مالك ابن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر ومن أهل سمد بنو عمهم وهم بنو اليمانية بن الخيار بن يحيى بن زيد بن عمرو بن مالك بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر.الأنساب للصحاري 1/ 156.

3. البيت متضمن قول البحتري (ديوانه 2/ 657) من المتقارب برواية:

وَأَلسِنَةُ الحَمدِ مَجموعَةٌ

عَلى شُكرِهِ وَعَلى حَمدِهِ

يَا ابْنَ الْمُلُوكِ مِنَ الْعَتِيكِ أَبَعْدَ ذَا
حَسَبٌ يَظُنُّ الْمُدَّعِي، أَوْ يَحْسِبُ؟!
بِصِفَاتِكَ التَّشْبِيهُ مَا بَيْنَ الْوَرَى
وَبِجُودِكَ الأَمْثَالُ فِيهِمْ تُضْرَبُ
وَكَفَاكَ فَضْلاً أَنَّ جَدَّكَ مَاجِدٌ
وَنَدَاكَ مَبْذُولٌ، وَخَيْمُكَ طَيِّبُ
أُثْنِي عَلَيْكَ بِحُسْنِ مَا تَأْتِي بِهِ
(فَكَأَنَّمَا تُمْلِي عَلَيَّ وَأَكْتُبُ)[1]
فَبَقِيتَ مُعْطَىً يَا أَبَا الْعَرَبِ الْغِنَى
إِنَّ الْبَقَاءَ مَعَ الْغِنَى لَكَ طَيِّبُ

وقال أيضا يمدحه[2]

لَوْلاَ نَدَى يَعْرُبٍ فَتَى الْعَرَبِ
لَمَا حَمَدْنَا إِصَابَةَ الأَدَبِ
أَوْسَعَنَا بِرُّهُ فَأَمْكَنَنَا
حُسْنُ ثَنَاءٍ يَبْقَى مَدَى الْحِقَبِ

1. الشطر للمتنبي (ديوانه 1/ 305) من الطويل برواية :
وَأَخلاقُ كافورٍ إِذا شِئتُ مَدحَهُ
وَإِن لَم أَشَأ تُملي عَلَيَّ وَأَكتُبُ
من قصيدة مطلعها:
أُغالِبُ فيكَ الشَوقَ وَالشَوقُ أَغلَبُ
وَأَعجَبُ مِن ذا الهَجرِ وَالوَصلُ أَعجَبُ

2. أي يعرب بن عمر بن نبهان، والرواية في "ص" مطموسة، وفي "خ": "وله أيضا يمدحه". والقصيدة من المنسرح وعدتها (11) بيتا وهي في "الأصل" و"ص" و"خ".

وَعَـنَّ لِلنَّفْـسِ مَطْلَـبٌ فَغَـدَا
لِنُجْحِـهِ الشِّـعْرُ خَيْـرَ مَـا حَسَـبِ
وَالشِّـعْرُ وَشْـيٌ، وَجَوْهَـرٌ، وهُمُـا
لُبْسُ الْمَعَالِي، وَحِلْيَةُ الْحَسَبِ
وَحبَّـذَا الشِّـعْرُ حِيـنَ نَبْعَثُـهُ
أَمَـامَ حَاجَاتِنَـا إِلَـى الطَّلَـبِ[1]
إِذَا وَجَدْنَـا لَـهُ أَخَـا كَـرَمٍ
كَالسَّيِّدِ الْمُرْتَجَى أَبِي الْعَرَبِ
مَـنْ لَـمْ يَـزَلْ سَـيْبُ جُـودِ رَاحِتِـهِ
عَوْنَـاً لآمَالِنَـا عَلَـى النُّـوَبِ
وَلَـمْ تَـزَلْ فِـي الْعُـلَا لَـهُ هِمَـمٌ
تَعْلُو وَتَسْمُو لأَشْرَفِ الرُّتَبِ
صَفَتْ، وَطَابَتْ خِلالُهُ، وَزَكَتْ
فَهْيَ رِضَىً فِي الرِّضَى، وَفِي الْغَضَبِ
وَهْـوَ كَـمَـاءِ الْغَمَـامِ تَمْزُجُـهُ
بِالرَّاحِ، أَوْ كَـاللُّجَيْنِ فِي الذَّهَبِ

1. البيت فيه تضمين لبيت أبي تمام (ديوانه 2/ 83) من الكامل برواية:
إِنّـا بَعَثنـا الشِـعرَ نَحـوَكَ مُفـرَداً
وَإِذا أَذِنـتَ لَنـا بَعَثنـا العيسـا
ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي تحقيق محمد عبده عزام. دار المعارف.

وقال أيضا يمدحه[1]

قَـوَارِبُ النّفْـسِ ضَـلَّ مَذْهَبُهَـا[2]
تَلِـجُّ فِـي حُـبِّ مَـنْ يُعَذِّبُهَـا
يَغُرُّهَـــا الآلُ مِـــنْ مَطَالِبِهَـا
وَمِـنْ بُـرُوقِ الْعَـذَابِ خُلَّبُهَـا[3]
نَسِـيمُ رِيـــحِ الصَّبَـــا يُهيّجُهَـــا
وَصَـــوْتُ نَـــوْحِ الْحَمَـامِ يُطْرِبُهَـا
إِذَا الْخَلِيّـــونَ لَيْلُهُـــمْ هَجَعُـوُا
بَاتَـــتْ إِزَاءَ النُّجُـــومِ تَرْقبُهَـــا
كَـمْ زَفْـرَةٍ فِـي الْحَشَـا تُصَعِّدُهَـا
وَعَبْـرةٍ فِـــي الْعَـذَارِ تَسْـكُبُهَا
وَالشَّكِـــلاتُ الْحِسَـــانُ تَفْتِنُهَـا
والمُلْهِيَـــاتُ الطِّيَـــابُ تُعْجِبُهَـــا[4]
وَفِـي إِسَـارِ الدُّمَـى لَهَـا كَبِـدٌ
يَصْدَعُهَـــا تَـــارَةً وَيَشْـــعَبُهَا[5]

1. أي يعرب بن عمر بن نبهان، والرواية في "ص" مطموسة، وفي "خ": "وقال أيضا يمدح السيد أبا العرب يعرب ابن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان ويهنيه بعيد الفطر.والقصيدة من المنسرح وعددها (50) بيتا وهي في "الأصل" و"ص" و"خ".
2. رواية الشطر في "ص" و"خ": "مَنْ أَرِبَ النّفْسَ ضَلَّ مَذْهَبَهَا"
3. الشطر فيه تضمين للمثل العربي "إنما هو كبرق خلب" سبق تخريجه.
4. رواية البيت في "ص" و"خ":
"وَالشَّـكِلاتُ الْحِسَـناتُ يُفْتِنُهَـا
والمُلْهِيَـاتُ الطِّيَـابُ يُعْجِبُهَـا".
5. رواية الشطر في "الأصل" يَصُدُّهَا تَارَةً وَيُشْعِبُهَا" والشَّعْبُ الصَّدْعُ. اللسان مادة "شَعَبَ". وما أثبته عن "ص، خ" أفضل للمقابلة بين الصدع والشعب.

وَطَالَمَـــا قَـــــدْ غَـــــدَا وَرَاحَ بِهَـا
مَرْبَعُهَـــا فِـــي الصِّبَـــى ومَلْعَبُهَـا
عَلَـى خُيُـــولِ الْغُـرُورِ تُرْكِضُهَـا
وَفِـــي ذُيُـــولِ السُّـرُورِ تَسْـحَبُهَا[1]
حَيْـثُ ظِبَـاءُ الأَنِيسِ فِـي حُلَـلٍ [2]
بَيْـنَ حُلاَهَـا يَعِـثُ رَبْرَبُهَـا
مِـنْ كُلِّ مَهْضُومَـةٍ بَرَهْرَهَـةٍ[3]
كَأَنَّ شَـمْسَ الْضُّحَـى مُنَقَّبُهَـا
خُرْعُوبَـــــةٌ مِخْطَـــفٌ مُوَشَّـحُهَا
رُعْبُوبَـــــةٌ مُشْـــرِقٌ مُحْقَبُهَـا[4]
إِذَا انْجَلَـى مِـنْ دُجَـى ذَوائِبِهَـا
عَـنْ مِثْـلِ لَيْـلِ التَّمَـامِ غَيْهَبُهَـا
وَلاَحَ مِـــنْ خَـدِّهَـــا مُـــوَرَّدُهَـــا
وَدَارَ مِـــنْ فَـوْقِـــهِ مُـعَـقْـرَبُـهَـــا
وَطَـابَ بَيْـنَ اللَّمَـى مُؤَشَّـرُهَا
وَافْتَـــرَّ كَـالأُقْحُـــوَانِ أَشْـنَـــبُهَا

1. رواية البيت في "ص،خ": "... يركضها ... يسحبها".
2. رواية الشطر في "الأصل": "حَيْثُ ظِبَاءُ الأَبيسِ فِي حُلَلٍ". والأبيس لا معنى لها"وما أثبته عن "ص، خ" أصوب لوضوح المعنى.
3. امرأَة بَرَهْرَهة تكاد تُرْعَدُ من الرُّطُوبة وقيل بيضاء، وقيل التي لها بَرِيق من صَفائها. اللسان مادة "بَرَه".
4. جاريةٌ رُعْبوبةٌ ورُعْبوبٌ ورِعْبيبٌ شَطْبة طَويلةٌ حَسَنَةٌ تارَّةٌ غَضَّةٌ. اللسان مادة "رَعَبَ". والخَطْف سرعة أَخذ الشيء، واللمعان. اللسان مادة "خَطِفَ". والخُرْعُوبةُ الجَسِيمةُ اللَّحِيمةُ وقيل الرَّخْصةُ اللَّيِّنةُ الحَسَنةُ الخَلْقِ البَيْضاء وامرأَةٌ خَرْعَبةٌ وخُرْعُوبةٌ رَقِيقةُ العَظْمِ كثيرةُ اللحم ناعمةٌ. اللسان مادة "خَرْعَبَ". والحِقابُ شيء تُعَلِّقُ به المرأَةُ الحَلْيَ وتَشُدُّه في وسَطِها والجمع حُقُبٌ. اللسان مادة "حَقَبَ".

ذَلِـكَ وَالْخُـــرَّدُ الأَوَانِـــسُ لاَ
يَحْزُنُنَـــا فِـــي الْهَـــوَى تَجَبُّبُهَـا[1]
فِـــي مَرْبَـــعِ الْعَيْـشِ لاَ يُرَوِّعُنَـا
مِـــنْ بَيْـــنِ أَيَّامِنَـــا تَقَلُّبُهَـا
يَـا صَـاحِ فِيـمَ الْهَـوَى وَلَسْـتُ أَرَى
عِنْـــدَكَ لِلْبِيـــضِ مَـــا يُقَرِّبُهَـــا
وَلاَ هَـــوَى خُـلَّـــةٍ تُـلِـــمُّ بِهَـــا
وَلاَ رِضَـــى فِتْنَـــةٍ فَتَصْحَبُهَـــا
فَخَـلِّ نَعْـــتَ الدِّيَـــارِ خَالِيَـةً
قَـدْ بَعُـــدَتْ هِنْدُهَـــا وَزَيْنَبُهَـا
وَعَـدِّ عَـنْ خُلَّـةٍ بِهَـــا سَـلَفَتْ
طَـــالَ مُنَاهَـــا، وَعَـــزَّ مَطْلَبُهَـا[2]
وَاعْمَدْ لِذِكْـرِ الْمُلُـوكِ مِـنْ يَمَـنٍ
تَـمْـدَحُـهَـــا تَـــارَةً وَتَـنْـسِـبُـــهَا

1. رواية البيت في "ص، خ":
"ذَلِـكَ وَالْخُـرَّدُ الأَوَانِـسُ قـدْ
يَحْزُنُنَـا فِـي الْهَـوَى تَجَلبُبُهَـا".
2. الشطر متضمن قول الأخطل من البسيط:
أَمسَـت مَناهـا بِـأَرضٍ مـا يُبَلِّغُها
بِصاحِـبِ الهَـمِّ إِلّا الجَسـرَةُ الأُجُـدُ
ديوان الأخطل ص86 شرحه وصنف قوافيه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان. 1414هـ/ 1994م.

وَاذْكُرْ مُلُوكَ الْعَتِيكِ فِي مِدَحٍ
لآلِ نَبْهَانَ مِنْكَ يُوجِبُهَا
إِذَا الْمُلُوكُ الأَعِزَّةُ افْتَخَرَتْ
أَمْرَدُهَا فِي الْعُلاَ، وَأَشْيَبُهَا
فَإِنَّ مُخْتَارَهَا أَبُو الْعَرَبِ الْ
سَابِقُهَا بِالْفِخَارِ يَعْرُبُهَا
سَيِّدُهَا، قَرْمُهَا، سَمَيْدعُهَا
زَعِيمُهَا، شَهْمُهَا، مُهَذَّبُهَا
صَاحِبُ رَأْيِهَا، مُدَبِّرُهَا [1]
حُوَّلُهَا فِي الأُمُورِ قُلَّبُهَا
أَنْجَبَهُ مِنْ أَبِي مُعَمَّرِهَا
مُجْتَمِعُ الفَضْلِ فَهْوَ أَنْجَبُهَا
أَسْمَحُهَا رَاحَةً، وَأَجْوَدُهَا
أَفْصَحُهَا مَنْطِقاً، وَأَصْوَبُهَا
أَجْمَلُهَا عَادَةً، وَأَحْسَنُهَا
أَكْرَمُهَا شِيمَةً، وَأَطْيَبُهَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "صَاحِبُ آرائهَا، مُدَبِّرُهَا"

فَـاقَ الْـوَرَى يَعْـرُبٌ بِمَذْهَبِـهِ[1]

كَمَـا يَفُـوقُ البَـرُودَ مُذْهَبُهَـا

اَلْمُنْعِـمُ، الْمُحْسِـنُ،الْمُطِيلُ يَـدَاً

كَأَنَّ صَـوْبَ الْغَمَـامِ صَيِّبُهَـا

جَـادَتْ لَنَـا مِـنْ يَدَيْـهِ غَادِيَـةٌ[2]

وَطْفَـــاءُ دَانٍ يُسِـفُّ هَيْدَبُهـا[3]

فَاخْتَالَـتِ الأَرْضُ مِـنْ مَوَاطِرِهَـا

بِـالأَرْضِ مَعْمُورُهَـــا، وسَبْسَـــبُهَا

أُغْـرِيَ بِالصَّالِحَـــاتِ يَعْمَلُهَـا

وَعُـوِّدَ الْمكْرُمَـــاتِ يَكْسِـبُهَا

وَكُـلُّ عَـذْرَاءَ مِـنْ مَكَارِمِهَـا

وَهْـوَ بِأَغْلَـى الْمُهُـــورِ يَخْطُبُهَـا

وَاجِـــدَةٌ عِنْـــدَهُ عَشِـيرَتَهُ

مِـنْ سَـــعَةِ الْبِـرِّ مَـــا يُرَغِّبُهَـا

1. رواية الشطر الأول في "الأصل": "فَاقَ الْوَرَى يَعْرُباً بِمَذْهَبِهِ" بنصب كلمة "يعرب" على المفعولية، وما أثبته عن "ص، خ" أصوب لأنها فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد. والبَرُود كل ما بَرَدْت به شيئاً نحو بَرُود العينِ وهو الكحل وبَرَدَ عينَه مخففاً بالكُحل وبالبَرُود يَبْرُدُها بَرْداً كَحَلَها به وسكَّن أَلَمها وبَرَدت عينُه كذلك واسم الكحل البَرُودُ والبَرُودُ كحل تَبْرُدُ به العينُ من الحرِّ.اللسان مادة "بَرَدَ".

2. رواية الشطر في "الأصل": "جَادَتْ مِنْ يَدَيْهِ غَادِيَةٌ" ولا يستقيم الوزن عليها.وما أثبته عن "ص، خ".

3. والمُسِفُّ الذي قد أَسَفَّ على الأَرْضِ أَي دَنا منها. اللسان مادة "سَفَفَ" والهَيْدَبُ سَحابٌ يَقْرُبُ من الأَرض كأَنه مُتَدَلٍّ يكادُ يُمْسِكُه من قام براحته. اللسان مادة "هَدَبَ".

يَجْـزِي عَلَـى الصَّالِحَـاتِ مُحْسِـنَهَا
وَلا يُكَافِـى بِالسُّـــــوءِ مُذْنِبُهَـا[1]
وَهْـــيَ لَـــهُ عُـــدَّةٌ، وَمُعْتَصَـمٌ
فِـي مُعْضِلِ الْخَطْـبِ حيـنَ ينْدُبُهَا
يَعْـرُبٌ مِـــنْ نَبْعَـــةٍ يَمَانِيَّـةٍ
فِـي عِيصِ بَيْتِ الْعَتِيلِ مَنْصِبُهَا
وَافٍ بقَـــرْعِ السِّـــهَامِ مُقْسِـمُهَا
صَـافٍ غَـدَاةَ الزِّحَـامِ مَشْـرَبُهَا
لاَ أُمَّـــــةٌ بِالْفَخَـــارِ يَسْـبِقُهَا
وَلاَ قَتِيـلٌ بِالْبَـــأْسِ يَغْلِبُهَـــا
وَإِنَّمَـا الأَرْضُ، وَالْبِـــلاَدُ لَهُـــمْ
مَشْرِقُـهَـا كُـلُّهَـا، وَمَغْرِبُهَـا
مَـا فُتِحَـتْ لِلرَّسُـــولِ مَكّتُهَـا
حَتَّـى أَعَانَـــتْ بِالنَّصْـرِ يَثْرِبُهَـا

1. البيت فيه تضمين للحديث الشريف الذي يرويه البخاري: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلاَلِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ قَالَ فِي التَّوْرَاةِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَحِرْزًا لِلأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ، وَلاَ غَلِيظٍ، وَلاَ سَخَّابٍ بِالأَسْوَاقِ، وَلاَ يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا). الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، 6/ 170 حديث رقم 4838. دار الشعب - القاهرة.

بِالأَوْسِ، وَالْخَزْرَجِ اللَّذَيْنِ مَشَى[1]

بالخيْل والدَّارِعِينَ مَوْكِبُهَا

إِلَى عِدَاةٍ لِلَّهِ مُشْرِكَةٍ

طَاغِيَةٍ قَدْ عَتَا مُكَذِّبُهَا

فَأَقْبَلَتْ عُصْبَةٌ تُجَاهِدُهَا

تَطْعَنُهَا بِالْقَنَا وتَضْرِبُهَا

مِثْلُ أُسُودِ الْعَرِينِ يَحْمِلُهَا

فِي الرَّوْعِ مِثْلُ الصُّقُورِ شُزَّبُهَا

يَا آلَ نبْهَانَ، يَا بَنِي عُمَرٍ:

لَكُمْ سَمَاءُ الْعُلاَ، وكَوْكَبُهَا

فَلْيَبْقَ فِي نَعْمَةٍ يُسَرُّ بِهَا

يَعْرُبُ، أَوْ رُتْبَةٍ يُرَتِّبُهَا

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم أبا العرب يعرب بن عمر يهنيه بعيد الأضحى[2]

كَبِرْتُ، وَالبِيضُ وَاللَّذَّاتُ مِنْ أَرَبِي

حَتَّى كَأَنِّيَ لَمْ أَكْبَرْ، وَلَمْ أَشِبِ!

1. الأوس بن حارثة: بطن عظيم من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد وهم أهل عز ومنعة، فيهم عدة أفخاذ. معجم قبائل العرب 1/ 50.

الخزرج: بطن من بني النبيت، من الاوس، من الازد، من القحطانية. ينسبون إلى الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول ابن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الازد. كانوا يقطنون المدينة مع الاوس، وقد نشبت بينهما حروب طويلة أشهرها: بعاث، وهو موضع على ليلتين من المدينة، ففيه كانت الوقيعة.ويوم الدرك كان بينهما أيضا. معجم قبائل العرب.1/ 342.

2. القصيدة من البسيط، وعدد أبياتها (49) بيتا، وهي في "الأصل" فقط.

لَوْلاَ التُّقَى، وَجَمِيلُ الصَّبْرِ مَا وَجَدَتْ
مِنَّا الأَوَانِسُ غَيْرَ اللَّهْوِ، وَاللَّعِبِ
إِذَاً لأَرْضَيْتُ أَرْبَابَ الصَّبا بِهَوَىً
تَجرِي بِنَا وَبِهَا فِي حَلْبَةِ الطَّرَبِ
حَتَّى يُقَالَ بَطَالاَتٌ فَتَنَّ فَتَىً
قَدْ اسْتَحَلَّ أَوِ اسْتَحَلَى دَمَ الْعِنَبِ
حَيْثُ الْكُؤُوسُ مِنَ الصَّهْبَاءِ يَصْحَبُهَا
وَرْدُ الْخُدُودِ وَمَاءُ الظَّلْمِ، وَالشَّنَبِ
إِزَاءَ كُلِّ أَنَاةِ الخَطْوِ بَهْكَنَةٍ
غِيدٍ مَفَاصِلُهَا، مَمْكُورَةُ الْقَصَبِ[1]
تَسْقِي بِبَرْدِ ثَنَايَاهَا مُلاثِمَةً
مَا أَوْدَعَتْنَا حُمِيَّاهَا مِنَ اللَّهَبِ
طَابَ الْهَوَى بِالرِّضَى مِنْ قَلْبِ ذَاكَ وَذَا
لَوْلاَ اتِّفَاقُ هَوَى الإِلْفَيْنِ لَمْ يَطِبِ
وَمَا الْمَشِيبُ، وَإِنْ رَاعَتْكَ صِيغَتُهُ،
بِمَانِعٍ مِنْ وِصَالِ الأُنْسِ الْعُرُبِ
فِي صَاحِبِ الشَّيْبِ أَخْلاَقٌ مُهَذَّبَةٌ
مِنَ الْمُرُوءَةِ، وَالتَّجْرِيبِ، وَالأَدَبِ

1. إمرأَة بِهْكنةٌ وبُهاكِنة تارة غضَّة وهي ذات شَبابٍ بَهْكَنٍ أَي غَضٍّ وربما قالوا بَهْكَل وهُنَّ البَهْكَناتُ والبَهاكِن وقيل البَهْكَنةُ الجاريةُ الخفيفةُ الروح الطيّبة الرائحةِ المليحةُ الحلوة. اللسان مادة "بهكن". وامرأَة مَمْكُورَةٌ مستديرة الساقين وقيل هي المُدْمَجَةُ الخَلْقِ الشديدة البَضْعَةِ وقيل المَمْكُورَةُ المطوية الخَلْقِ

وَذُو الْمشِيبِ تَرَاهُ فِي تُقَىً، وَنُهَىً
أَرْحَى، وَلَوْ عَاشَ بَيْنَ الضَّعْفِ، وَالْوَصَبِ
لَوْلاَ التَّزَوُّدُ مِنْ دُنْيَا لآخِرَةٍ
مَا كَانَ فِي عَيْشِهَا لِلْحُرِّ مِنْ أَرَبِ
وَمَا اصْطِحَابُ بَنِي هَذَا الزَّمَانِ عَلَى
غِشِّ الضَّمَائِرِ إِلاَّ شَرُّ مُصْطَحَبِ
وَلاَ يَزَالُ الْفَتَى الأَتْقَى يُقَالُ لَهُ:
مَالٌ عَلَى الظُّلْمِ، أَوْ عَرْضٌ مِنَ الْكَذِبِ
وَلاَ يَزَالُ كَرِيمُ الْقَوْمِ مُحْتَمِلاً
ذَمَّاً، وَلاَ ذَنْبَ، أَوْ شَيْئَاً بِلاَ سَبَبِ
وَقَدْ يَرَى الْحُرُّ مِنْ نَذْلٍ بَلِيَّتَهُ[1]
كَمَا يَكُونُ كُسُوفُ الشَّمْسِ بِالذَّنَبِ
وَالْعَيْشُ أَطْيَبُهُ مَا صَحَّ مَذْهَبُهُ
أَوْ كَانَ مَطْلَبُهُ مِنْ حِلِّ مُكْتَسَبِ
مَا لَذَّةُ الْمُتَمَادِي فِي بَطَالَتِهِ[2]
وَإِنْ تَنَعَّمَ إِلاَّ لَذُّةَ الْجَرَبِ

1. جاء الفعل "يرى" بتاء الخطاب "ترى" لكنه غير مناسب للسياق بهذه الصيغة.
2. رواية الشطر "مَا لَذَّةٌ لِلْمُتَمَادِي فِي بطَالَتِهِ" ولعل ما أثبته أصوب.

وَيَـا مُرِيـدَ الْغِنَـى شَـمِّرْ إِلَيْـهِ فَـلاَ
إِثْمٌ، وَلاَ عَارُ (إِنْ أَجْمَلْتَ فِي الطَّلَبِ)[1]
وَمُتَّقِـي اللهَ مَسْـــــرُوراً بِسِـــــيرَتِهِ
فِي شِدَّةِ الْعَيْشِ يَرْجُو حُسْنَ مُنْقَلَبِ
وَاحْلُـلْ ذُرَى آلِ نَبْهَـانٍ بَنِـي عُمَـرٍ
بَنِـي الْمُعَمَّـرِ، وَاسْـتَزْفِدْ أَبَـا الْعَـرَبِ[2]
تَلْقَ الْمَوَاهِبَ، وَالنُّعْمَى تَفِيضُ بِهَا
يَمِينُ يَعْرُبَ فَيْضَ الْعَارِضِ اللَّجَبِ
فِي رَبْعِ أَمْنٍ لَدَى مَرْعَى رَفَاهِيَةٍ
عَلَيْـهِ ظِـلٌّ، وَأَنْـدَاءٌ مِـنَ السُّـحُبِ
مِنْ جُودِ أَرْوَعَ تَلْقَى فِي مَحَاسِنِهِ
لَـهُ مَشَـابِهُ مِـنْ جَـدٍ لَـهُ وَأَبِ
عَلَـى الزَّهَـادَةِ آتٍ كُلَّ مَكْرُمَـةٍ
وَفِي التَّوَاضُعِ نَهَّاضٌ إِلَى الرُّتَبِ

1. الشطر متضمن معنى الحديث الشريف الذي رواه ابن حبان من حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تستبطئوا الرزق، فإنه لن يموت العبد حتى يبلغه آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب: أخذ الحلال وترك الحرام" وإسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه الحاكم 2/ 4، والبيهقي 5/ 264 - 265 من طريقين عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" 3/ 156 - 157 من طريق وهب بن جرير، عن شعبة،عن محمد بن المنكدر، به. وأخرجه ابن ماجه "2144" في التجارات: باب الاقتصاد في المعيشة، والبيهقي 5/ 265 من طريقين عن ابن جريج،عن أبي الزبير، عن جابر رفعه بلفظ "أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، خذوا ما حلّ، ودعوا ما حرم". انظر صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان 8/ 32 مؤسسة الرسالة. في ذكر الزجر عن استبطاء المرء رزقه مع ترك الإجمال في طلبه.

2. رواية الشطر: "بَنِي الْمُعَمَّرِ، وَاشْتَزِفْدْ أَبَا الْعَرَبِ" ولا يصح المعنى عليها.

وَهْـوَ الَّـذِي إِنْ عَـادَهُ لِلْمُلِـمِّ فَـلاَ
يُؤْذَى، وَمَنْ يَسْأَلِ الْمَعْرُوفَ لَمْ يَخِبِ
إِذَا أَبُـو الْعَـرَبِ اسْـتَخْبَرْتَ شِـيمَتَهُ
وَفِعْلَـهُ فِي الرِّضَى، أَوْ سَائِرِ الْغَضَبِ
أَلْفَيْتَ يَعْرُبَ مَطْبُوعَاً عَلَى خُلُقٍ
أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ، أَوْ أَصْفَى مِنَ الذَّهَبِ
يُمْسِي، وَيُصْبِحُ فِي ثَوْبَيْ حِجاً ونَدَىً[1]
مُوَشَّـحَاً بِصَـلاَحِ الدِّيـنِ، وَالْحَسَـبِ
مَنْ كَانَ أَفْعَالُهُ حُسْنَى، وَمَنْطِقُهُ
عَدْلٌ كَيَعْرُبَ أَدَّى صِحَّةَ النَّسَبِ
وَمَنْ يَغِبْ وَسَعَى مِنْ آلِهِ وَلَدٌ
كَسَعْيِهِ فِي الْعُلاَ، وَالدِّينِ لَمْ يَغِبِ
هَـذَا نَجِيـبُ بَنِـي نَبْهَـانَ وَارِثُـهُ
أَبُـو الْمُعَمَّـرِ طَبْـعُ السَّـادَةِ النُّجُـبِ
وَسَادَةُ الأَزْدِ فِي عِيصِ الْعَتِيلِكِ لَهُ
بَيْـتٌ عَلَـى غَيْـرِ أَوْتَـادٍ وَلاَ طُنُـبِ
صِيـدٌ أَشِـدَّاءُ لاَ تَأْبَـى نُفُوسُـهُمُ
وِرْدَ الرَّدَى بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَنَا السُّلُبِ

1. الشطر لابن الرومي (ديوانه 1/ 291) من الطويل برواية:
يسود الفتى ما كان حشوَ ثيابهِ
حِجاً وتُقىً والحلمُ من بعدُ ثالثُ

بَيْـتٌ حَمَتْـهُ الْعِتَـاقُ الْجُـرْدُ عَادِيَـةً
بِالدَّارِعِيـنَ كَأُسْـدِ الْغَابَـةِ الْغُلُـبِ
غُلْـبٌ مَسَـاعِيرُ فِـي الْهَيْجَـا لِبَاسُـهُمُ[1]
مُلْسٌ سَـوَابِغُ تَحْتَ الْبِيضِ وَالْيَلَـبِ[2]
إِذَا غَـزَا لَهُـمُ جَيْـشٌ وَقَـدْ قَصَـرُوا
يَوْمَـاً تَقَدَّمُهُـمْ جَيْـشٌ مِـنَ الرُّعُـبِ
فَهَـذِهِ صِفَـةُ الأَزْدِ الَّذِيـنَ هُـمُ
مُلُـوكُ قَحْطَانَ،أَهْـلُ الْعِـزِّ، وَالْغَلَـبِ
مِنَ الْعَتِيكُ الْيَمَانِينَ الَّذِينَ بِهِمْ
تَبَـوَّأَ الأَزْدُ بَيْـتَ الْمَجْـدِ فِـي الْعَـرَبِ
وَالأَوْسُ، وَالْخَـزْرَجُ الأَنْصَـارُ قَـدْ دَفَعُـوا
عَـنِ الرَّسُـولِ، وَآوَوْهُ لَـدَى الْهَـرَبِ
وَجَاهَـدُوا مَعَـهُ أَهْـلَ الضَّـلالِ مَعَـاً
حَتَّى أَجَابَ لَهُ مَنْ كَانَ لَمْ يُجِبِ
فَعَزَّ فِي الأَرْضِ دِينُ اللهِ، وَانْتَشَرَتْ
أَعْلامُـهُ، وَأَتَـى بِالْمُعْجِـزِ العَجَـبِ
وَكَـانَ فَخْرُهُـمُ لِـلأَزْدِ قَاطِبَـةً
يَنْسَاقُ مِنْ عَقِبٍ مِنْهُمْ إِلَى عَقِبِ

1. رواية الشطر: "غُلْبٌ مَشاعِيرُ...." والصواب ما أثبته لأنه يناسب المعنى بل هو المعنى المطلوب.
2. اليَلَبُ الدُّرُوع يمانية وقيل هي جُلودٌ تُلْبَس مثل الدُّروع وقيل جُلودٌ تُعْمل منها دُروع وهو اسم جنس الواحدُ من كل ذلك يَلَبَةٌ واليَلَبُ الفُولاذُ من الحديد.اللسان مادة "يلَبَ".

يَهْنِيكَ يَعْرُبُ أَخْبَارٌ مُؤَثَّرَةٌ
مَحْفُوظَةٌ لَكَ فِي الأَلْبَابِ،وَالْكُتُبِ
فِيهِنَّ أَحْسَنُ مَذْكُورٍ،وَمُسْتَمَعٍ
بَيْنَ الْمَشَاهِدِمِنْ شِعْرٍ،وَمِنْ خُطَبِ
وَابْلُغْ أَبَا الْعَرَبِ الْمِأْمُولَ شَامِلَةً
لَكَ السَّعَادَةُ بَيْنَ الأَهْلِ، وَالنَّسَبِ
وَعِشْ طَوِيلاً مُلَقَّى كُلَّ فَائِدَةٍ
مِنَ الزَّمَانِ مُوَقَّى حَادِثَ النُّوَبِ[1]
وَكُلُّ عَامٍ يَعُودُ الْعِيدُ فِي نِعَمٍ
مِنْهَا نَصِيبُكَ مَوْفُورٌ بِلاَ نَصَبِ
وَابْهَجْ بِهَا مِنْ عَرُوسٍ فِي قَلائِدِهَا
وَفِي مَجَاسِدِهَا تَبْقَى مَدَى الحِقَبِ

وَقَالَ أَيْضَاً يَمْدَحُ السُّلْطَانَ الْمُعَظَّمَ أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيَّ بنَ عُمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ بنَ عُمَرَ بنَ نَبْهَانَ[2]

عَلِّلانِي عَلَى اعْتِدَالِ الْمَشِيبِ
بِحَدِيثِ الصَّبَا، وَذِكْرِ الْحَبِيبِ
إِنْ تكلَّفْتُ غَضَّ طَرْفٍ جَمُوحٍ
كَيْفَ أَسْطِيعُ كَفَّ قَلْبٍ طَرُوبِ[3]

1. البيت فيه تضمين للمثل العربي: "الشُّجَاعُ مُوَقًّى وَالجَبَانُ مُلَقًّى" فصل المقال في شرح كتاب الأمثال 1/ 172 - أبوعبيد البكري. مؤسسة الرسالة – بيروت. تحقيق: د.إحسان عباس ود. عبدالمجيد عابدين 1983. وانظره أيضا في مجمع الأمثال للنيسابوري 2/ 171 بلفظ "الكافرُ مُوقىً وَالمُؤْمِنُ مُلقىً".
2. القصيدة من الخفيف، وعدد أبياتها (50) بيتا، وهي في "الأصل" فقط.
3. رواية الشطر "كَيْفَ أَسْتطِيعُ....". وعليها لا يستقيم الوزن والصواب ما أثبته "أسطيع".

فِي غَرَامِي تَشَوُّقٌ فِي التَّمَادِي
وَاعْتِصَامِي بِصَبْرِيَ الْمَغْلُوبِ
حَبَّذَا عَهْدُنَا، وَعَهْدُ الْغَوَانِي
فِي الْمَغَانِي بَيْنَ اللِّوَى، وَالْكَثِيبِ[1]
وَتَعِلاَّتُنَا بِعَيْشٍ فَتِيٍّ
وَمَحلاَّتُنَا بِرَبْعٍ قَشِيبِ
حَيْثُ طَارَ الصَّبَا بِكُلِّ طَرِيقٍ
وَاسْتَقَرَّ الْهَوَى لِكُلِّ رَبِيبِ
مِنْ ظِبَاءِ الْخِبَاءِ قُدِّرَ فِيهِ
وَضَحُ الْبَدْرِ، وَاعْتِدَالُ الْقَضِيبِ
شَكِلاَتٌ بَعَثْنَ فِي كُلِّ قَرْنٍ
بِالْتِذَاذِ الْعُيونِ هَمَّ الْقُلُوبِ
مِنْ جِبَاهٍ غُرٍّ، ولُعْسُ شِفَاهٍ
وَثَنَايَا مُؤَشَّرَاتِ الْغُرُوبِ
كَمْ جَنَيْنَا بِهِنَّ مِنْ طِيبِ عَيْشٍ
بَيْنَ لَفْظِ الْوَاشِي، وَعَيْنِ الرَّقِيبِ

1. اللوَى: بالكسر وفتح الواو والقصر وهو في الأصل منقطع الرملة يقال: قد ألوَيتم فانزلوا إذا بلغوا منقطع الرمل، وهو أيضاً موضع بعينه قد أكثرت الشعراءُ من ذكره وخَلَطَتْ بين ذلك اللوى، والرمل فعز الفصل بينهما، وهو واد من أودية بني سليم، ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع. معجم البلدان للحموي 5/ 23.
الكَثيبُ: قرية لبني مُحارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين. السابق 4/ 438.

قَـدْ بَلَوْنَـا الزَّمَـانَ طِفْـلاً، وَكَهْـلاً
وَمُسِـنّاً بِالـــذَّوْقِ، وَالتَّجْرِيـــبِ
لَـمْ تَكُـنْ خِفَّـةُ الشَّـبِيبَةِ أَحْلَـى
عِنْدَنَا الْيَوْمَ مِنْ وَقَارِ الْمَشِيبِ
لاَ يَظُـنُّ الْفِتْيَـانُ أَنْ سَـبَقُونِي
بِشَـبَابٍ أَخَـذْتُ مِنْـهُ نَصِيبِـي
فَالْغَوَانِـي صَرَمْتُهَـا، وَالْمَلاَهِـي
قَدْ كَفَانِي مِنْهَا اكْتِسَابُ الذُّنُوبِ
وَجَبَـتْ تَوْبَـةُ الْمُسِـيءِ، وَأَنَّـى
لَكِ عُذْرٌ يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تَتُوبِي
أَيُّهَـا الْمُتْرَفُـونَ: إِنَّ اللَّيَالِـي
نَاهِيَـاتٌ لِكُـلِّ لاَهٍ لَعُـوبِ
كُـلُّ يَـوْمٍ، وَإِنْ تَطَـاوَلَ عُمْـرٌ
يَتَقَضَّى بِكُـلِّ حُسْنٍ، وَطِيبِ
فَارْتَعُـوا مَـا رَتَعْتُـمُ، لاَ هَنَاكُـمْ
رَغَـدُ الْعَيْـشِ بَيْـنَ عَـارٍ، وحُـوبِ
وَتَرَجُّـوا أَنْ تَنْدَمُـوا، وَالْمُعَافَـى
مَـنْ تَلافَـى نَدَامَـةً مِـنْ قَرِيـبِ
وَالْمُعَنَّـى فِـي غَيِّـهِ مُسْـتَلَذٌّ
بِغُـرُورٍ كَـلَذَّةِ الْمَخْـرُوبِ

فَاسْـــــتَمِدُّوا مِــنَ الْحَيَـــــاةِ بِـزَادٍ
وَأَعِـــــدُّوا مَضَاجِعَـــــــاً لِلْجُنُـوبِ
أَنَـا مِمَّـنْ أَهْـدَى الْمَـلامَ إِليـهِ
وَاعِظَـاتُ التَّرْغِيـبِ، وَالتَّرْهِيـبِ
لَسْـتُ بِالْمُدَّعِـي وَقَـارَاً وحِلْمَـاً
وَأَرَانِـــــي أَحَـــقُّ بِالتَّأْدِيـبِ
قَـدْ تحَمَّلْـتُ، أَوْ تَعَلَّمْـتُ رُشْـدَاً
مِـنْ أَبِـي الْقَاسِمِ الْحَلِيـمِ اللَّبِيـبِ
مَـنَّ عَلَـيَّ الَّـذِي عَـلاَ بِثَبَـاتٍ
وَهِبَـاتٍ، وَمَكْرُمَـاتٍ ضُـرُوبِ
أَعْجَبَتْنَـا جَلاَلَـةٌ مِـنْ كَـرِيـمٍ
لَيْـسَ إِعْجَابُهَـا لَنَـــا بِعَجِيـبِ
وَهْـوَ أَهْـلٌ لِلْمَكْرُمَـاتِ، وَرَبٌّ
لِمَحَـــلِّ الْفَضَائِـــــلِ الْمَطْلُـــوبِ
مِـنْ أُنَـاسٍ تَوَارَثُـوا كُلَّ فَضْـلٍ
وَنَمَاهُـمْ لِلْمَجْـدِ كُـــلُّ نَجِيـبِ
عَتَكِيُّـــــونَ أَثَّـــــرَ الأَزْدُ فِيهِـمْ
بَيْـتُ عِـزٍّ بَيْـنَ الرُّبَـا، وَالـدُّرُوبِ
حُلَمَـاءُ النُّهَـى، كِـرَامُ الْمَسَـاعِي
وَحِسَـانُ الْوجُـوهِ بِيـضُ الْجُيُـوبِ

وَإِذَا اسْـتُمطِرُوا غُيُـوثُ الأَيَـادي
وَإِذَا اسـتُنْصِرُوا لُيُـوثُ الْحُـرُوبِ
صُبُـرٌ فِـي اللِّقَـاءِ غُلْـبٌ شِـدَادٌ
بَيْـنَ مُـــرْدٍ مُجَرَّبِيـنَ، وَشِـيبِ
رَكِبُـوا الْخَيْـلَ مُقْرَبَـاتٍ عِتَاقِـاً
تَتَبَـارَى فِـي الشَّـدِّ، وَالتَّقْرِيـبِ
مِـنْ بَنَـاتِ الْوَجِيـهِ جُـرْدٌ عِتَـاقٌ
كُـــلُّ نَهْـــدٍ مُطْهَّـــمٍ سُـرْحُوبِ
مُجْفَـرُ الْجَنْـبِ، لاَحِـقُ أَيْطَـلاَهُ
مُشْرِفُ الحَارِكَيْنِ، ضَافِي السَّبِيبِ[1]
وَبِأَيْدِيهِـــــــمُ الأَسِـــــــنَّةُ زُرْقَـاً
وَرِقَـاقُ الظُّبـا وصُـمُّ الكُعُـوبِ
وَهُـمُ مَلْجَـأُ اللَّهِيـفِ، وَمَـــأْوَى
كُـلِّ عَانٍ، وَعِصْمَةُ الْمَكْرُوبِ
لِعلـــيٍّ يَـدٌ عَلَـــــثْ بِأَيَـادٍ
مِنْ جَوَادٍ لِلْمَكْرُمَاتِ سَكُوبِ
وَرِثْـتَ مِـنْ أَبِـي الْمُعَمَّـرِ طُـولاً
وَانْبِسَـــاطاً بِفَضْـــلِ صَـدْرٍ رَحِيـبِ

1. الحارِكُ منبت أَدنى العُرْف إِلى الظهر الذي يأْخذ به الفارس إِذا ركب وقيل الحارِكُ عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين. اللسان مادة "حَرَكَ". والضَّفْوُ السُّبُوغُ ضَفا الشيءُ يَضْفُو وفَرَسٌ ضافي السَّبِيبِ سابِغُه. اللسان مادة "ضَفَوَ". والسَّبِيبُ من الفَرَس شَعر الذَّنَبِ والعُرْفِ والنَّاصِيَةِ.اللسان مادة "سَبَبَ".

وَفنُـونٍ مِـنَ الصَّنَائِـعِ قَامَـتْ
فِـي النَّوَاحِـي لَـهُ مَقَـامَ الْخَطِيـبِ
وَهْـيَ تُثْنِـي عَلَـى عَوَائِـدَ حُسْـنَى
وَطِبَـاعٍ مَحْـضٍ، وَمَجْـدٍ حَسِـيبِ
أَصْبَـحَ الْمَجْـدُ وَالْمَـكَارِمُ قَسْـماً
لأَبِـي الْقَاسِـمِ الْجَـوَادِ الْوَهُـوبِ
كُلُّ يَـوْمٍ يَأْتِـي بِحُسْـنٍ بَدِيـعٍ
مِـنْ سَـجيَّاتِهِ، وَفَضْـلٍ غَرِيـبِ
وَثَـوَابٍ لِلأَوْلِيَـاءِ مُصِيـبٍ
وَعَـذَابٍ عَلَـى الْعِـدَى مَصْبُـوبِ
وَالْعُفَـاةُ الْمُجَـاوِرُونَ لَدَيْـهِ
أَبَـداً مِنْـهُ فِـي زَمَـانٍ خَصِيـبِ
بَيْـنَ رَوْضٍ مِـنَ الْجَمَـالِ أَنِيـقٍ
تَحْتَ غَيْثٍ مِنَ السَّمَاحِ سَكُوبِ
أَيُّهَـا السَّـيِّدُ الْمُشَـارُ إِلَيْـهِ
فِي الْتِمَاسِ الْغِنَى، وَدَفْعِ الْخُطُوبِ
يَـا أَبَـا الْقَاسِـمِ الْمُقَسِّـمَ جَـدْوَى
رَاحَتَيْـهِ فِـي النَّـاسِ قِسْـمَ الْوُجُـوبِ
خَصَّـكَ اللّٰهُ بالكَمـالِ الْمُزَكَّـى
حِيـنَ نقَّـاكَ مِـنْ جَمِيعِ الْعُيُـوبِ

فَابْـقَ فِـي سُـؤْدُدٍ وَظِـلِّ نَعِيـمٍ
مُسْـتَقِيمٍ بِذَيْلِـــــهِ الْمَسْـــحُوبِ

وقال أيضا يمدح السلطان عبد الله بن عمر ويعزيه في والدته سنة 501هـ[1]

أَلَـمْ تَعْلَـمْ بِمَـنْ تَقَـعُ الْخُطُـوبُ؟
وَهَـلْ تَـدْرِي النَّوَائِـبُ مَـنْ تَنُوبُ؟
بَلَـى، وَكَأَنَّمَـا الأَحْـدَاثُ تَغْشَـى
أَجِلَّتَنَـــــا، وَأَفْضَلَنَـــــا تُصِيـبُ
خُطُوبٌ فِي الضِّعَافِ أَشَدُّ نُكْرَاً
وَفِـي الأَشْـرَافِ مَوْقِعُهَـا غَرِيـبُ
وَفُقْـدَانُ الْعَزِيـــــزِ أَعَـــزُّ خَطْبَـاً
وَفَـوْتُ الْمُعْجِبَـاتِ هُـوَ الْعَجِيـبُ
تَعَاظَمَنَـا الْمَشِـيبُ، وَمُـذْ كَبِرْنَـا
وَدِدْنَـــا أَنْ يَـدُومَ لَنَـا الْمَشِـيبُ
وَفَـارَقَنَـــا الأَحِبَّـــــةُ فَاعْتَرَفْنَـــــا
يَـرُوحُ الْمَـرْءُ لَيْـسَ لَـهُ حَبِيـبُ

1. القصيدة من الوافر، وعدد أبياتها (60) بيتا، وهي في "الأصل" فقط. والملاحظ أن القصيدة أُرِّخَتْ بتاريخ (501هـ)، وهو تاريخ سابق على مولد الستالي (584هـ) الذي ارتضاه معظم من كتبوا عنه وعلى رأسهم شوقي ضيف في كتابه تاريخ الأدب العربي ص 117 طبعة دار المعارف- عصر الدول والإمارات (الجزيرة- العراق- إيران)، مما يعد تناقضا واضحا بين تاريخ المولد وتاريخ إنشاء القصيدة،وقد يدفعنا هذا إلى التشكيك في أحد التاريخين، أو الافتراض أنه تحريف من الناسخ. وقد أميل إلى الاعتداد بصحة تاريخ إنشاء القصيدة متكئاً على تبني موقف خاص من إحدى القضايا الخلافية وهي قضية البداية التاريخية لحكم بني نبهان حيث اختلفت الآراء حول هذه البداية اختلافا كبيرا والسبب في ذلك قلة المراجع التاريخية، بل ندرتها، في التأريخ لهذه الفترة الزمنية.

وَعَايَنَّـا الْخُطُـوبَ كَمَـا سَـمِعْنَا
فَـلاَ شَـكٌّ، وَلاَ ظَـنٌّ كَـذُوبُ
وَنَحْـنُ نُسَـرُّ بِالدُّنْيَـا كَأَنَّـا
أَمِنَّـا مَـا تُسِـرُّ لَنَـا الْغُيُـوبُ
عَزِيـزُ النَّـاسِ أَكْبَرُهُـمْ نَعِيمَـاً
وَأَشْقَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا اللَّبِيبُ
مُرَاقَبَـةُ الْعُقُـولِ نُهَـىً، وَحِلْـمٌ
ويَصْفُـو الْوصْـلُ مَـا غَفَـلَ الرَّقِيـبُ
وَعَيْـــــشٌ مُنْتَهَـــــاهُ إِلَـى زَوَالٍ
وَغَايَتُـهُ الأَذَى، فَمَتَـى يَطِيـبُ؟!
تَسِـيرُ بِنَـا إِلَـى الأَجَـلِ اللَّيَالِـي
وَنَحْـنُ بِنَـا السّـامَةُ ،وَاللُّغُـوبُ
وَهَا أَنَا فِي الْمُنَى أَجْرِي وَأَدْرِي
بِـــأَنَّ الـدَّهْـرَ جَبَّـاءٌ ذَهُـوبُ
وَفِـي الأَوْقَـاتِ لِـي فَلْتَـاتُ لَهْـوٍ
كَأَنِّـي فِـي تَنَاوُلِهَـا مُريـبُ
وَمَـنْ يَتَوَقَّـعِ الْحَدَثَـانَ يَأْمَـنْ
رَوَائِـعَ حِيـنَ يفْجَـؤُهُ الْوُثُـوبُ
إِذَا صَادَفْـتَ إِحْسَـانَ اللَّيَالِـي
فَهَـلاَّ تَنْتَهِـي، وَلَهَـا ذَنُـوبُ؟!

وَإِنْ أَبَدَتْ لَكَ الدُّنْيَا كَمَالاً
فَسَوْفَ يَكُونُ عُقْبَاهُ الْعُيُوبُ
أَلَمْ تَرَ يَوْمَ دَاهِيَةٍ شَهِدْنَا
لَعَمْرُكَ إِنَّهُ يَوْمٌ عَصِيبُ![1]
وَحَادِثَةٌ مُفَجِّعَةٌ عَلَيْهَا
تَسَاعَدَتِ الْمَدَامِعُ وَالْقُلُوبُ
فُؤَادٌ حَشْوُهُ لَذْعٌ أَلِيمٌ
وَجَفْنٌ مِلْؤُهُ دَمْعٌ سَكُوبُ
فُجِعْنَا بِالْكَرِيمَةِ فِي مَعَدٍّ
لَهَا وَلِقَوْمِهَا الشَّرَفُ الْحَسِيبُ
بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ تُقاً، وَحِلْمَاً
وَجُوداً مَا يُعَدُّ لَهَا ضَرِيبُ
وَلَمْ يُعْرفْ لَهَا خُلُقٌ ذَمِيمٌ
وَلَمْ يُوجَدْ لَهَا سَعْيٌ مَعِيبُ
مُجَاوِرُهَا عَزِيزٌ فِي ذُرَاهَا
وَسَائِلُهَا الْمَثُوبَةَ لاَ يَخِيبُ
أَلاَ هِيَ مُزْنَةُ الْجُودِ اضْمَحَلَّتْ
وَشَمْسُ الْمَجْدِ وَارَاهَا الْمَغِيبُ

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (هود/ 77).

تولَّـــــتْ بِالْبَشَاشَـــةِ وَالأَيَـادِي
وغابَـتْ بِالسُّـــــرُورِ فَمَـا تَغِيـبُ
أَتُسْـكَنُ بَعْدَهَـا الْبَلَـدُ الْمُزَكَّـى
وَهَـلْ يُسْتَحْسَنُ الزَّمَنُ الْخَصِيبُ؟!
أَفَـادَ الْـكُلَّ نَائِلُهَـا فَأُضْحَـى
لِـكُلٍّ مِـنْ مُصِيبَتِهَـا نَصِيـبُ
وَقَـلَّ لَهَـا مِـنَ الْبَاكِـي عَلَيْهَـا
حَشَـاً يَنْقَـدُّ، أَوْ كَبِـــدٌ تَـذُوبُ
وَعَـنَّ عَلَـى الأَحِبَّـةِ أَنْ يَرَوْهَـا
يُهَـالُ عَلَـى مَحَاسِـنِهَا الْكَثِيـبُ
رَهِينَـةُ وَحْشَـةٍ فِـي بَطْـنِ لَحْـدٍ
تَمُـــرُّ بِهَـــا الشَّـمَائِلُ، وَالْجَنُـوبُ
مُفَارِقَـــةٌ وَمَلْقَاهَـــا يَسِـــيرٌ
وَنَازِحَـــةٌ وَمَثْوَاهَـــا قَرِيـــبُ
تُـــزَارُ فَمَـــا تُحِسُّ بِزَائِرِيهَـــا
وَيَدْعُوهَـا الْمُجِيـبُ فَـلاَ تُجِيـبُ
نُبَكِّيهَـــا، وَنَنْدُبُهَـــا، وَحَـــقٌّ
لَهَـــا مِنَّـــا التَّأَسُّـــفُ، والنَّحِيـبُ
وَنَعْلَـــمُ أَنَّهَـــا إِحْـــدَى مُلُـوكٍ
مِـنَ السَّـادَاتِ غَالَتْهُـمْ شُـعُوبُ

هُـمُ عَمَـرُوا الْبِـلاَدَ وَأَوْطَنُوهَـا
فَأَمْسَـتْ مَـا بِهَـا مِنْهُـمْ غَرِيـبُ
فَكَـمْ نُسِـبَتْ إِلَـى مَـالٍ عَزِيـزٍ
حَمَتْـهُ الْخَيْـلُ، وَالْحَـرَسُ الْمَهِيـبُ
تَعَاطَتْـهُ الْمَنِيَّـةُ مِـنْ أَشَـمٍّ
تَحُـفُّ بِـهِ الْمَجَـادِلُ، وَالـدُّرُوبُ
وَمَـا دَفَـعَ الأَقَـارِبُ وَالْمَوَالِـي
وَمَـا نَفَـعَ الْعَوَائِـدُ، وَالطَّبِيـبُ
كَفَى حَزَنَاً أَنِ اخْتُرِمَتْ بِمَوْتٍ
فَـلاَ ثَـأْرٌ تُقَـامُ بِـهِ الْحُـرُوبُ
وَقَـدْ تَأْبَـى ظُلاَمَتَهَـا رِجَـالٌ
مِـنَ الْحَيَّيْـنِ شُـبَّانٌ، وَشِـيبُ
نَجِيبَـةُ سَـادَةٍ وَأَبُـو سَـعِيدٍ
أَبُوهَـا، وَابْنُهَـا النَّـدْبُ النَّجِيـبُ
وَأَصْبَـحَ شَـاهِدَاً بِالْبِـرِّ عَنْهَـا
أَبُـو عَبـدِ الإِلَـهِ فَمَـا يَغِيـبُ
وَفَضْـلُ مُحَمَّـدِ بْـنِ مُعَمَّـرِ عَـنْ
فَضَائِـلِ خَيْـرِ وَالِـدِهِ يَنُـوبُ
كَمَـا شَهِـدَتْ مَحَاسِـنُهُ بِحُسْـنَى
أَبِـي عُمَـرٍ، وَنَائِلُـهُ الرَّحِيـبُ

فَتَـــــىً لِلْمَـــالِ مِثْـلافٌ بَـذُولٌ
وَلِلْعَلْيَـاءِ طَـلاَّبٌ كَـسُـــوبُ
رَبِيـطُ الْجَـــأْشِ مِقْـدَامٌ جَـرِيءٌ
طَوِيـلُ الْبَـــاعِ بَسَّـــامٌ وَهُـوبُ
وَأَوْفَـى مَـنْ يُسَـالِمُ، أَوْ يُعَـادِي
وَأَشْـقَى مَـنْ يُعَاقِـبُ، أَوْ يُثِيـبُ
فَمَـا فِـــي سَـــعْيِهِ الْمَشْـهُورِ عَـارٌ
وَلاَ فِـي فِعْلِـهِ الْمَوْجُـودِ حُـوبُ
يُشِـيدُ بِفَضْلِـهِ فِـي كُلِّ أَرْضٍ
لِسَـانٌ بِالثَّنَـــاءِ لَـــهُ خَطِيـبُ
ويَشْـــهَدُ مِنْـــهُ أَلْفَاظَـاً وَفَهْمَـاً[1]
فَيَعْلَـمُ أَنَّـهُ الْفَطِـنُ اللَّبِيـبُ
مِـنَ الأَزْدِ الْكِـرَامِ عَلَـتْ عُلاَهُـمْ
وَقَدْ طَهُرَتْ مِنَ الدَّنَسِ الْجُيُوبُ
نَمَـاهُ مِـنَ الأَبِ الْعَتْكِـيِّ مَجْـدٌ
بِمَجْـدِ الأُمِّ مِـنْ مُضَـرٍ مَشُـوبُ
لَعَـــاً لِمُحَمَّـدٍ، وَلَقَـــدْ أَسِـفْنَا
بِـأَنَّ مُحَمَّـداً أَسِـفٌ كَئِيـبُ

1. رواية الشطر: "ويَشْهَدُ مِنْهُ أَلْفَاظَاً وَوَهْمَاً" وما أثبته أنسب للسياق والمعنى.

عَلَـى أَنَّ الْفَتَـى جَلِـدٌ صَبُـورٌ
عَلَـى الْبَلْـوَى لَـهُ عُـودٌ صَلِيـبُ
تُسـاوِرُهُ الْهُمُـومُ فَـلاَ عُبُـوسٌ
لَدِيـهِ عَلَـى الْجَلِيـسِ، وَلاَ قُطُـوبُ
وَقَـدْ يَهْتَـزُّ جُـودَاً وَارْتِيَاحَـاً
كَمَـا يَهْتَـزُّ بِالْـوَرَقِ الْقَضِيـبُ
فَعَـاشَ يَشِـيدُ مَجْـدَيْ وَالِدَيْـهِ
لِيُعْلَـمَ أَنَّـهُ نِعْـمَ النَّسِـيبُ
وَلاَ تَبْعُـدْ عَزِيزَتُـهُ، وَدَرَّتْ
عَلَيْهَـا كُـلُّ غَادِيَـةٍ تَصُـوبُ
وَكَـانَ مُحَمَّـدٌ خَلَفَـاً زَكِيَّـاً
يَكُـونُ لَـهُ عَلَـى الْعَلْيَـا رُبُـوبُ

وقال أيضا يمدح السلطان أبا العرب يعرب بن عمر ويهنيه بعيد الأضحى[1]

هَجَـرَ الْحِسَـانَ وهُـنَّ مِـنْ آرَابِـهِ
وَأَرَاقَ لَمَّـا رَاقَ كَأْسَ شَـبَابِهِ
وَجَفَا الصِّبَى، وَرَأَى النُّهَى أَزْكَى لَهُ
وَقَلَى الْهَوَى، وَرَأَى التُّقَى أَوْلَى بِهِ
مَـا زَالَ بِالْقَلْـبِ اللَّجُـوجِ يَرُوضُـهُ
حَتَّـى ارْعَـوَى، وَأَفَـاقَ مِـنْ أَطْلاَبِـهِ

1. القصيدة من الكامل، وعدد أبياتها (50) بيتا، وهي في "الأصل" فقط.

وَالْقَلْبُ لاَ يُرْضِيكَ فِي إِغْفَالِهِ
حَتَّى يَكُونَ مُلاَزِماً لِعِتَابِهِ
فَإِذَا اجْتَهَدتَ عَلَى صَوَابِ الرَّأْيِ فِي
عَمَلٍ رَأَيْتَ حَلاَوَةً لِصَوَابِهِ
وَالْحُسْنُ فِي الأَمْرِ الْمُزَوَّرِ زَائِلٌ
كَالشَّيْبِ يَنْصُلُ بَعْدَ حُسْنِ خِضَابِهِ
لاَ يُعْجِبَنَّكَ لاَبِسٌ لِتَوَاضُعٍ
فَعَسَى التِّفَاقُ يَكُونُ تَحْتَ ثِيَابِهِ
إِنَّ السَّلاَمَةَ فِي رَغِيدِ الْعَيْشِ مَا
سَلِمَ الْفَتَى مِنْ إِثْمِهِ وَمَعَابِهِ
وَإِذَا امْرُؤٌ رُزِقَ الْغِنَى فِي طَاعَةٍ
لِلَّهِ فَهْوَ عَلَى سَبِيلِ ثَوَابِهِ
مَنْ لَمْ يَكِدِّ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْعُلاَ
قَاسَى مِنَ الْحِرْمَانِ عَضَّةَ نَابِهِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَجْزِ مِنْهُ قَنَاعَةٌ
لَقِيَ الأَذَى وَأَلَحَّ فِي تَطْلاَبِهِ
وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ فِي الرِّجَالِ بِمَالِهِ
لاَ عِلْمِهِ فِيهِمْ وَلاَ آدَابِهِ
وَإِذَا امْرُؤٌ فِي الْحَقِّ أَتْعَبَ نَفْسَهُ
فَالرَّاحَةُ الْكُبْرَى مَدَى إِتْعَابِهِ

مَنْ نَاقَشَ النَّفْسَ الْحِسَابَ حَيَاتَهُ
لَمْ يَخْشَ يَوْمَ الْبَعْثِ طُولَ حِسَابِهِ
وَالْعَبْدُ لاَ تَخْلُو عِبَادَةُ رَبِّهِ
فِي نَفْسِهِ إلاَّ بِخَوْفِ عِقَابِهِ
يَا صَاحِ: كُلُّ مُحَصَّلٍ مِنْ لَذَّةٍ
إتْيَانُهُ مُتَعَلِّقٌ بِذَهَابِهِ
كَيْفَ اغْتِرَارُكَ بِالزَّمَانِ وَقَدْ تَرَى
قُرْبَ اتْصَالِ عَمَارِهِ بِخَرَابِهِ؟!
وَالْمَرْءُ مَا صَحِبَ الزَّمَانَ فَإِنَّهُ
مُتَجَرِّعٌ مِنْ شَهْدِهِ أَوْ صَابِهِ
وَالْمُنْتَهَى مِنْ بَعْدِ دَيْنٍ إِلَى مَدَى
يَوْمَ يُرِيهِ الْقَطْعَ مِنْ أَسْبَابِهِ
يَوْمَ يُرِيهِ الْخِلَّ مِنْ أَعْدَائِهِ
لَوْ لَمْ يَسُؤْهُ الْفَقْدُ مِنْ أَحْبَابِهِ
لَوْ كَانَ يَعْقِلُ مَنْ طَغَى فِي نِعْمَةٍ
للهِ كَدَّرَهَا حَذَارَ عَذَابِهِ
هَلاَّ تَفَكَّرَ مُوقِنٌ بِسُؤَالِهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْفَ رَدُّ جَوَابِهِ
اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ جَاعِلٌ
لِلضِّيقِ وُسْعاً يُبْتَغَى مِنْ بَابِهِ

يَعْيَـا الْفَتَـــى بِذُنُوبِـــهِ وَكَأَنَّـهُ
لَـمْ يَـأْتِ ذَنْبَـاً قـطُّ عِنْـدَ مَتَابِـهِ
يَـا حَبَّـذَا مَـــنْ تَـــابَ عِنْـدَ وُجُـودِهِ
عَمَـلَ الْمعَاصِـي وَهْـيَ مِـنْ آرَابِـهِ
كَمَتَابِ يَعْرُبِ عِنْدَ أَحْسَنِ حَالِهِ
مِـــنْ دَهْـــرِهِ، وَيَسَـــارِهِ، وَشَـبَابِهِ
هَـذَا الطَّرِيـقُ الْمُسْـتَقِيمُ، وَزُيِّنَـتْ
فِـي نَفْسِـهِ التَّقْـوَى بِحُسْـنِ إِيَابِـهِ
أَنِسَـــتْ بِـــــهِ سَـمَدٌ وَلاَزَمَ أَهْلَهَـا
فِـعْـــلُ الـصَّـــلاَحِ لِـحُبِّـــهِ وَمَهَابِـهِ
بَلَـدٌ يَكُـونُ الدِّيـنُ فِـي أَشْـرَافِهِ
فَالْخَيْـــرُ عِـنْـــدَ مُجَنِّـــبٍ لِجَنَابِـهِ
سَامَى أَبُو الْعَرَبِ الْكَوَاكِبَ نَافِذَاً
فِـي كُلِّ خَطْـبٍ رَائِضَـاً لِصِعَابِـهِ
اَلْمَجْدُ يُعْرِبُ عَنْ مَعَانِي يَعْرُبٍ
فِـي الْحَاضِرِيـنَ بِـهِ وَفِـي أَغْيَابِـهِ
مُتَوَشِّـحٌ ثَـوْبَ الْجَمَـالِ إِذَا احْتَبَـى
بَهَـرَ الْمَـلاَ فِـي الْجَحْفَـلِ الْمُتَشَـابِهِ
مَـعَ عِلْمِهِـمْ أَنَّ الرَّزَانَـــةَ، وَالتُّقَـــى
وَالْجُـودَ، وَالْـمَـعْـــرُوفَ حَشْـــوُ إِهَابِـهِ

رُزِقَ الْكَمَالَ فَلَوْ تَطَاوَلَ مُعْجِباً
لَمْ يَعْجَبِ الأَقْوَامُ مِنْ إِعْجَابِهِ
لَكِنَّهُ رُزِقَ التَّوَاضُعَ، وَالنُّهَى
وَالنُّسْكَ، وَالإِخْلاَصَ فِي مِحْرَابِهِ
وَإِذَا أَرَدتَ الْعِلْمَ مِنْهُ فَإِنَّهُ
مِنْ أَهْلِ مَوْضِعِهِ وَمِنْ طُلاَّبِهِ
أَهْلُ الْحِجَى، وَالدِّينِ مِنْ قُرَنَائِهِ
وَأُولُوا النُّهَى، وَالحقِّ مِنْ أَصْحَابِهِ
طَوْرَاً تَرَاهُ مُذَكِّراً لِجَلِيسِهِ
حِكَمَ الْمُلُوكِ، وَتَارَةً لِكِتَابِهِ
وَإِذَا الْمُؤَمِّلُ زَارَهُ لِمُهِمَّةٍ
لَمْ يَلْقَهُ مُتَوَارِياً بِحِجَابِهِ
وَإِلَى الْعَتِيكِ أَبِي الْمَعَالِي يَنْتَمِي
وَإِلَى ذُرَى قَحْطَانَ مِنْ أَسْبَابِهِ
وَإِذَا تَفَاخَرَتِ الْمُلُوكُ فَإِنَّهُ
يَعْلُو وَيَسْمُو فِي عُوَيْزِ نِصَابِهِ
بِالأَزْدِ أَنْصَارِ النَّبِيِّ تَفَقَّهُوا
فِي دِينِهِ وَهُدُوا بِنُورِ شِهَابِهِ
بَذَلُوا لَهُ أَمْوَالَهُمْ وَنُفُوسَهُمْ
حَتَّى اسْتَقَرَّ الْحَقُّ فِي أَرْبَابِهِ

فَهُـمُ الـرُّؤوسُ لَـدَى زَمَانِهِـمُ إِذَا
عُـدُّوا وَبَاقِـي النَّـاسِ مِـنْ أَذْنَابِـهِ[1]
يَا يَعْرُبُ ابْنُ أَبِي الْمُعَمَّرِ يَا أَبَا (م)
اَلعَـرَبِ الْمُنيـفُ عَلَـى عُـلاَ أَتْرَابِـهِ
مَـا أَنْـتَ إِلاَّ الْبَـدْرُ عِنْـدَ تَمَامِـهِ
وَالْبَـحْـرُ يَـزْخَـرُ طَـامِـيَـاً بِعُبَابِـهِ
وَاللَّيْـثُ يَـزْأَرُ فِـي عَرِينَـةِ غَابَـهِ
وَالْغَيْثُ يَجْرِي مِنْ مُتُونِ سَحَابِهِ
فَبَقِيـتَ مَحْرُوسَـاً، وَعِشْـتَ مُسَـلَّمَاً
فِـي الدَّهْـرِ مُغْتَبِطَـاً مَـدَى أَحْقَابِـهِ
وَالْعِيـدُ عَـادَ عَلَـيْـكَ مَسْـرُورَاً بِـهِ
فِـي حُسْـنِ حِلْيَتِـهِ وَفِـي تَطْيَابِـهِ
وَإِلَيْكَهَـا عَـذْرَاءَ ذَاتَ بَدَائِـعٍ
كَالـدُّرِ مَنْظُومَـاً بِجِيـدِ كَعَابِـهِ[2]

1. الشطر متضمن قول المتنبي (ديوانه 2/ 127) من الطويل برواية:
وَمـا زالَ أَهـلُ الدَهـرِ يَشتَهِونَ لـي
إِلَيـكَ فَلَمّـا لُحـتَ لـي لاحَ فَـردُهُ
2. رواية الشطر : "كَالدُّرِ مَنْظُومَاً بِجِيدِ لعَابِهِ" والمعنى على هذا غير مستقيم والصواب ما أثبته فهو المراد إذ الكَعابُ بالفتح المرأَةُ حين يَبْدو ثَدْيُها للنُّهود. اللسان مادة "كَعَبَ".

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم نبهان بن عمر بن محمد بن نبهان[1]

لاَ وَصْمَـةٌ بِكَـرِيـمٍ مُعْـدَمٍ نَسَـبَا[2]
أَصَـابَ مِـنْ طَيِّـبِ الْمُرْتَـادِ مُطَّلَبَـا
أَصْبَحْتُ بَيْنَ غِنَى نَفْسٍ، وَفَقْرِ يَدٍ
أَسْـعَى لأَيِّهِمَـا فِـي حَالَـةٍ غُلِبَـا
وَلِي مَآثِرُ مِنْ شُكْرٍ أُدِلُّ بِهَا[3]
عَلَـى جَـوَادٍ أَجِـدْ فِيهَـا لَـهُ رَغَبَـا[4]
لَمَّـا وَجَـدْتُ لِنَبْهَـانٍ مَآثِـرَ قَـدْ
أَطْـرَي بِهَـا شُـعَرَاءُ الأُمَّـةِ الْعَرَبَـا[5]
أَمَّلْتُـهُ لِيَتَامَـــى فَالْتَمَسْـتُ لَـهُ
مِـنْ بِـرِّهِ مَوْجِبَـاً عِنْـدِي وَقَـدْ وَجَبَـا
وَحَثَّنِـي عِلْمِـيَ اسْـتِقْلاَلَهُ عَوَضَـاً
جَـزْلَ الْعَطَـاءِ لِمَـنْ أَهْـدَي لَـهُ الأَدَبَـا
إِذَا تَعَمَّـدْتُ تَجْدِيـدَ الْمَدِيـحِ لَـهُ
جَعَلْـتُ مَوْهِبَـةً مِنْـهُ لَـهُ طَلَبَـا[6]

1. الرواية في "ص" مطموسة، وفي "خ" : "وله أيضا فيهم حرس الله ملكهم". والقصيدة من البسيط وعدتها (10) أبيات وهي في "الأصل" و"ص" و"خ".
2. رواية الشطر في "ص" و"خ" : "ألاَ وصَمَةٌ بِكَرِيمٍ مُعْدَمٍ نَسَبَا" ولا يستقيم عليها الوزن.
3. الرواية في "الأصل": "وَلِي مَآثِرُ أستدِلُّ بِهَا". ولا يستقيم عليها الوزن والصواب ما أثبته عن "ص"، "خ".
4. رواية الشطر في "ص" و"خ": "عَلَى جَوَادٍ أُجِدُّ فِيهَا لَهُ وَغَبَا".
5. رواية الشطر في "الأصل": "أَحْرَي بِهَا شُعَرَاءُ الأُمَّةِ الْعَرَبَا". والصواب ما أثبته عن "ص"، "خ".
6. رواية الشطر في "ص، خ": "جَعَلْتُ مَوْهِبَةً مِنْهُ لَهُ سَبَبَا".

أَغَـرُّ يَرْتَـاحُ جُـوداً لاَ يَـرَاهُ قَضَـى
مِـنْ مَالِـهِ حَاجَـةً إِلاَّ بِمَـا وَهَبَـا
فِي سَادَةٍ مِنْ بَنِي نَبْهَانَ قَدْ وَرِثُوا
فَضْـلَ الْمَـكَارِمِ جَـدَّاً مَاجِـدَاً وَأَبَـا
يَرْعَـى الْعُفَـاةُ رِيَاضَـاً مِـنْ مَوَاهِبِهِـمْ
قَـدْ أَطْلَعُـوا مِـنْ نَدَاهُـمْ فَوْقَهَـا سُـحُبَا

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم نبهان بن عمر بن محمد بن نبهان[1]

لاَ وَصْمَـةٌ بِكَرِيـمٍ مُعْـدَمٍ نَسَـبَا[2]
أَصَـابَ مِـنْ طَيِّـبِ الْمُرْتَـادِ مُطَّلَبَـا
أَصْبَحْتُ بَيْنَ غِنَى نَفْسٍ،وَفَقْرِ يَدٍ
أَسْـعَى لأَيِّهِمَـا فِـي حَالَـةٍ غُلِبَـا
وَلِي مَآثِرُ مِنْ شُكْرٍ أُدِلُّ بِهَا[3]
عَلَـى جَـوَادٍ أَجِـدْ فِيهَـا لَـهُ رَغَبَـا[4]
لَمَّـا وَجَـدْتُ لِنَبْهَـانٍ مَآثِـرَ قَـدْ
أَطْـرَي بِهَـا شُـعَرَاءُ الأُمَّـةِ الْعَرَبَـا[5]

1. الرواية في "ص" مطموسة، وفي "خ": "وله أيضا فيهم حرس الله ملكهم". والقصيدة من البسيط وعدتها (10) أبيات وهي في "الأصل" و"ص" و"خ".
2. رواية الشطر في "ص" و"خ": "ألاَ وصَمَةٌ بِكَرِيمٍ مُعْدَمٍ نَسَبَا" ولا يستقيم عليها الوزن.
3. الرواية في "الأصل": "وَلِي مَآثِرُ أستدِلُّ بِهَا". ولا يستقيم عليها الوزن والصواب ما أثبته عن "ص"، "خ".
4. رواية الشطر في "ص" و"خ": "عَلَى جَوَادٍ أُجِدُّ فِيهَا لَهُ وَغَبَا".
5. رواية الشطر في "الأصل": "أَحْرَي بِهَا شُعَرَاءُ الأُمَّةِ الْعَرَبَا". والصواب ما أثبته عن "ص"، "خ".

أَمَّلْتُـهُ لِيَتَامَـى فَالْتَمَسْـتُ لَـهُ
مِـنْ بِـرِّهِ مَوْجِبَـاً عِنْـدِي وَقَـدْ وَجَبَـا
وَحَثَّنِـي عِلْمِـيَ اسْـتِقْلاَلَهُ عَوَضَـاً
جَـزْلَ الْعَطَـاءِ لِمَـنْ أَهْـدَي لَـهُ الأَدَبَـا
إِذَا تَعَمَّـدْتُ تَجْدِيـدَ الْمَدِيـحِ لَـهُ
جَعَلْـتُ مَوْهِبَـةً مِنْـهُ لَـهُ طَلَبَـا[1]
أَغَـرُّ يَرْتَـاحُ جُـوداً لاَ يَـرَاهُ قَضَـى
مِـنْ مَالِـهِ حَاجَـةً إِلاَّ بِمَـا وَهَبَـا
فِي سَادَةٍ مِنْ بَنِي نَبْهَانَ قَدْ وَرِثُوا
فَضْـلَ الْمَـكَارِمِ جَـدَّاً مَاجِـدَاً وَأَبَـا
يَرْعَـى الْعُفَـاةُ رِيَاضَـاً مِـنْ مَوَاهِبِهِـمْ
قَـدْ أَطْلَعُـوا مِـنْ نَدَاهُـمْ فَوْقَهَـا سُـحُبَا

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم محمد بن عبد الله الرئيس[2]

يَا مُزْنَةَ الصَّيْفِ مِنْ دَرِّ الْحَيَا صُوبِي
بِوَاكِـفِ الْقَطْـرِ مُنْهَـلِّ الشَّـآبِيبِ
عَلَـى مَنَـازِلِ أُلاَّفٍ عَهِدتُهُـمُ
مِنْ ذَاتِ جَوْسٍ إِلَى ذَاتِ الْعَرَاقِيبِ[3]

1. رواية الشطر في "ص،خ": "جَعَلْتُ مَوْهِبَةً مِنْهُ لَهُ سَبَبَا".
2. القصيدة من البسيط ،وعدد أبياتها (46) بيتا، وهي في "الأصل" فقط. ومحمد بن عبد الله الرئيس هو من أخوال آل نبهان.
3. لم أجد "جوس" وإنما جوش بالفتح وبعض يرويه بالضم والصحيح الفتح ثم السكون وشين معجمة والجوش في اللغة الصدر ومضى جوش من الليل أي صدر منه وهو جبل في بلاد بلقين بن جسر بين أذرعات والبادية، وقيل جوش بالضم من قرى طوس، وقيل جوش بفتح الواو بوزن صرد وجرذ قرية من أعمال نيسابور بأسفرايين. معجم البلدان 2/ 185 - 186.=

مَغْنَى الْهَوَى، وَمَحَلُّ اللَّهْوِ كَانَ لَنَا
بَيْنَ الأَجِّلاَءِ، وَالْبِيضِ الرَّعَابِيبِ[1]
اَلْيَوَمَ نَزْدَادُ فِيْهَا خُرَّدَاً عُرُبَاً
يَفتنَّنَا بِعِيُونِ الْحُسْنِ، وَالطِّيبِ[2]
وَهُنَّ يَخْتَلْنَ مِنْ دَلٍّ، وَمِنْ دَهَشٍ
كَأَنَّهُنَّ الدُّمَى بَيْنَ الْمَحَارِيبِ
يُصْبِحْنَ يَحْمِلْنَ أَقْمَارَاً تَحُفَّ بِهَا
سُودُ الذَّوَائِبِ فِي حُمْرِ الْجَلاَبِيبِ
يَا حُسْنَ ذَلِكَ لَوْنَاً قَدْ بَرَزْنَ بِهِ
بُحُسْنِ لَوْنَيْنِ مِنْ قَانٍ،وَغِرْبِيبِ
مِنْ كُلِّ مُرْسِلَةٍ رُدْنَ الْقَمِيصِ عَلَى
رَخْصِ الأَنَامِلِ بِالْحِنَّاءِ مَخْضُوبِ
وَكُلِّ سَاحِبَةٍ ذَيْلَ الإِزَارِ عَلَى
فَعْمِ الْمُخَلْخَلِ غَضِّ، غَيْرِ مَنْهُوبِ

---

= هذا، و"ذات العراقيب" العرقوب بلفظ واحد العراقيب وهو عقب موتر خلف الكعبين والعرقوب من الوادي منحنى فيه وفيه التواء شديد ويوم العرقوب من أيام العرب. معجم البلدان 4/ 108.

1. البيت متضمن قول المتنبي من البسيط (ديوانه 1/ 291) برواية:
ما أَوجُهُ الحَضَرِ المُستَحسَناتُ بِهِ
كَأَوجُهِ البَدَوِيّاتِ الرَعابيبِ

2. البيت متضمن قول المتنبي من البسيط (ديوانه 1/ 291) برواية:
أَينَ المَعيزُ مِنَ الآرامِ ناظِرَةً
وَغَيرَ ناظِرَةٍ في الحُسنِ وَالطيبِ

عِشْنَا بِأَحْسَنِ حَالٍ ثُمَّتَ انْقَلَبَتْ
وَالدَّهْرُ صَاحِبُ عَلاَّتٍ، وَتَقْلِيبِ
يَا طُولَ ذِكْرِ أَوِدَّاءٍ فَقَدتُهُمُ
أَبْقَى عَلَيَّ هَوَاهُمْ طُولَ تَعْذِيبِي[1]
إِذَا تَذَكَّرْتُ عَهْدَ الْحَيِّ جُدْتُ لَهُ
مِنَ الْجُفُونِ بِمُرْفَضٍّ، وَمَسْكُوبِ[2]
وَقُلْتُ: يَا عَيْنُ بِالدَّمْعِ الْغَزِيرِ كِفِي
وَأَنْتِ يَانَفْسُ: مِنْ حَرِّ الْجَوَى ذُوبِي
لاَ صَبْرَ لِلْقَلْبِ إِلاَّ أَنْ أُعَلِّلَهُ
يَوْمَاً بِلَهْوٍ مِنَ الصَّهْبَاءِ مَجْلُوبِ
أُولِي حِجَاً، وَنُهَىً، صَفَّى ضَمَائِرَهُمْ
صَافِي الْمُدَامَةِ مِنْ صِرْفٍ، وَمَقْطُوبِ[3]
إِذَا هَوَتْ فِي فَمِ الإِبْرِيقِ بَارِقَةٌ
كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ يَنْقَضُّ فِي الْكُوبِ
نَرْجُوا مِنَ الخَمْرِ أَنْ نَسْلُوا فَتُوْرِثُنَا
شَوْقَاً إِلَى وَطَنٍ، أَوْ وَجْهِ مَحْبُوبِ

1. البيت متضمن قول المتنبي من البسيط (ديوانه 1/ 288) برواية:
إن كُنتَ تَسأَلُ شَكّاً في مَعارِفِها
فَمَن بَلاكَ بِتَسهيدٍ وَتَعذيبِ
2. البيت متضمن قول المتنبي من البسيط (ديوانه 1/ 289) برواية:
لا تَجزِني بِضَناً بي بَعدَها بَقَرٌ
تَجزي دُموعِيَ مَسكوباً بِمَسكوبِ
3. قَطَبَ الشرابَ يَقْطِبُه قَطْباً وقَطَّبه وأَقْطَبه كلُّه مَزَجه، وشَرابٌ قَطِيبٌ مَقْطُوبٌ. اللسان مادة "قَطَبَ".

بِـــــــــمَ التَّعَلـلُّ؟! وَالأَيَّـــامُ تَحْمِلُنَـا
عَلَى صُرُوفِ الدَّوَاهِي وَالأَعَاجِيبِ
وَكَيْفَ نَسْلُوا بِلَهْوٍ، أَوْ يَـــحِقُّ لَنَا
تَجَنُّـبُ اللَّهْـوِ عَـنْ حِلْـمٍ، وتَجْرِيـبِ؟![1]
أَمَّـــــا الْغِنَـى فَسَـيُؤْتِينِيهِ مُرْتَحَلِـي
مِنَ ذاتِ جَوْسٍ مَطَايَايَ لِتَغْرِيبِ
أَقُـولُ لِلْحَـرْفِ لمّـا أَنْ تَخَونَّهَـا[2]
عَضُّ الْوَجَى بَيْنَ تَهْجِيرٍ، وَتَأْوِيبِ:
لاَ تَسْـأَمِي عَـادَةَ التِّرْحَـالِ، وَاحْتَمِلِـي
مَـسَّ الْـكَلاَلِ، وَأَجْـوَازَ الْفَـلاَ جُوبِـي
إِلَى الرَّئِيسِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ إِنَّ لَهُ
رَبْعَـاً عَزِيـزاً، وَمَوْلَـىً غَيْـرَ مَحْـرُوبِ
إِلَـى أَعَـزِّ بَنِـي الدُّنْيَـا، وَأَشْـرَفِهِمْ
مِـنَ الأَعَاجِـمِ طُـرَّاً، وَالأَعَارِيـبِ
إِلَى جَوَادٍ، شُجَاعٍ، ذِي نَدَىً، وَرَدَىً
بِالْجُـودِ، وَالْبَـأْسِ مَرْجُـوٍ، وَمَرْهُـوبِ

1. البيت متضمن قول المتنبي من البسيط (ديوانه 1/ 293) برواية:
لَيتَ الحَوادِثَ باعَتني الَّذي أَخَذَت
مِنّي بِحِلمي الَّذي أَعطَت وَتَجريبي

2. الحَرْفُ من الإبل النَّجِيبة الماضِيةُ التي أَنْضَتها الأَسفار شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودِقَّتها وقيل هي الضّامِرةُ الصُّلْبَةُ شبهت بحرف الجبل في شِدَّتها وصَلابتها. اللسان مادة "حَرَفَ".

حَامِـي الذِّمَـارَ، عَزِيـزُ الْجَـارِ عَادَتُـهُ
إِطْعَـامُ غَرْثَـانَ، أَوْ تَنْفِيـسُ مَكْـرُوبِ[1]
مَاضِـي الْعَزِيمَـةِ، مَحْمُـودٌ شَـمَائِلُهُ
مُطَهَّرُ الْجَيْبِ مِنْ عَارٍ،وَمِنْ حُوبِ
يَعْلُو بِـهِ فَضْـلُ هِمَّـاتِ الْمُلُـوكِ إِلَـى
أَعْـلاَ، وَأَشْـرَفِ مُحْتَـلٍ، وَمَطْلُـوبِ[2]
سَـاسَ الأُمُـورَ بِتَجْرِيـبٍ، يُثَقِّفُـهُ
رَوْضُ الزَّمَـانِ بِتَأْدِيـبٍ، وتَهْذِيـبِ[3]
حَتَّـى اسْـتَقَامَ لَبِيبَـاً غَيْـرَ مُغْتَـرِرٍ
بِالْحَادِثَـاتِ زَعِيمَـاً غَيْـرَ مَخْلُـوبِ
فَلْيَهْنَـأِ العُصَـبُ الْحُـدَّانُ عِزَّتُهُـمْ
بِلَيْـثِ غَـابٍ إِلَـى الْحُـدَّانِ مَنْسُـوبِ[4]
لَيْـثٌ هَصُـورٌ أَبُـو شِـبْلَيْنِ جَانِبُـهُ
مُجَنَّـبٌ، وَحِمَـاهُ غَيْـرُ مَقْـرُوبِ

1. الغَرَثُ أَيْسَرُ الجوع وقيل هو الجوعُ عامَّةً غَرِثَ بالكسر يَغْرَثُ غَرَثاً فهو غَرِثٌ وغَرْثانُ والأُنثى غَرْثى وغَرْثانة. اللسان مادة "غَرِثَ".

2. البيت متضمن قول المتنبي من البسيط (ديوانه 1/ 299) برواية:
يَـرى النُجـومَ بِعَينَـي مَـن يُحاوِلُهـا
كَأَنَّها سَلَبٌ في عَينِ مَسلوبِ

3. البيت متضمن قول المتنبي من البسيط (ديوانه 1/ 294) برواية:
مُجَرَّبـاً فَهَمـاً مِـن قَبـلِ تَجرِبَـةٍ
مُهَذَّبـاً كَرَمـاً مِـن غَيـرِ تَهذيـبِ

4. حدان بالضم إحدى محال البصرة القديمة يقال لها بنو حدان سميت باسم قبيلة وهو حدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وسكنها جماعة من أهل العلم ونسبوا إليها منهم أبو المغيرة القاسم بن الفضل الحداني. معجم البلدان 2/ 227.

إِنْ كَابَرَ الزَّائِرُ مُغْتَرّاً بِصَوْلَتِهِ[1]
أَصَابَهُ بِنِيُوبٍ، أَوْ مَخَالِيبِ
حَتَّى أَقَامَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ مَائِلَهَا
عَدْلاً، وَأَلَّفَ بَيْنَ الشَّاةِ،وَالذِّيبِ
حَمَى قُرَاهَا فَأَضْحَتْ كُلُّ مَنْزِلَةٍ
مَمْنُوعَةَ الرَّبْعِ مِنْ نَهْبٍ،وَتَخْرِيبِ
وَالْعِزُّ وَالْبَاسُ فِي الْحُدَّانِ إِنَّهُمُ
أَهْلُ الْبَسَالَةِ مِنْ مُرْدٍ،وَمِنْ شِيبِ
سَرَاةُ شَمْسِ مُلُوكِ الأَزْدِ مِنْ يَمَنٍ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ حَقّاً غَيْرَ تَكْذِيبِ
أُسْدٌ لَهَا خَيْلُ آجَامٍ مَخَالِبُهَا[2]
زُرْقُ الأَسِنَّةِ فِي سُمْرِ الأَنَابِيبِ
تَعْدُو بِشُلَّتِهِمْ فِي يَوْمِ غَارَتِهِمْ
سَوَابِقُ الأَعْوَجِيَّاتِ الْيَعَابِيبِ
مِنْ كُلِّ شَيْظَمَةٍ جَرْدَاءَ سَلْهَبَةٍ
أَوْ شَيْظَمٍ أَجْرَدَ كَالسِّيدِ سَرْحُوبِ

1. يقال للعدوّ زائرٌ وهم الزائرُون قال عنترة:
حَلَّتْ بِأَرضِ الزائِرِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ
قال بعضهم أراد أنها حلت بأرض الأعداء.اللسان مادة "زَأَرَ".
2. الرواية بالأصل: "وأسد..." ولا يستقيم الوزن عليها. والصواب ما أثبته.

إِذَا أَثَـارَ غَمَامَـاً نَقْعُهَـا مَطَـرَتْ
دَمَ الْعِدَى بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْروبِ
وَكَانَ غِبُّ ثَرَاهُ فِي مَرَابِعِهَا
مَرْعَىً مِنَ الأَمْنِ فِي مَرْعَى الْيَعَاسِيبِ
وَالْمَجْـدُ عِنْـدَكَ لَمَّـا صِـرْتَ رائدَهـا
(نَارٌ عَلَى جَبَلٍ) عَالِي الشَّنَاخِيبِ[1]
هَـذَا وهمَّتُـكَ الْعُلْيَـا، وَنِيَّتُـكَ (م)
الْحُسْنَى، وَرَأْيُكَ مَأْمُونٌ بِتَصْوِيبِ
لاَ تَحْسَبَنْ لَكَ مِثْلاً فِي طِلاَبِ عُلاً
وَقَـوْدِ جَيْـشٍ، وتَرْهِيـبٍ، وَتَرْغِيـبِ
أَنَالَـكَ اللهُ أَقْصَـى مَـا تُحاوِلُـهُ
فِي لُبْسِ ذَيْلٍ مِنَ السَّرَّاءِ مَسْحُوبِ

وله أيضا يمدحهم حرس الله معاليهم[2]

مَـــاذَا أَلَـــمَّ بِلُمَّتِـــي فَأَشَـــابَهَا؟
وَخَضَبْتُهَـا فَنَضَـا الْبَيَـاضُ خِضَابَهَـا
سَـرَتِ الهُمُـومُ الطَّارِقَـاتُ فَغَـادَرَتْ
بَيْـنَ الْجَوَانِـــحِ، وَالْحَشَـــا أَوْصَابَهَـا

1. الشطر متضمن المثل السائر: "أشهر من نار على علم". انظره في خزانة الأدب وغاية الأرب لتقي الدين الحموي 1/ 214. تحقيق: عصام شعيتو-دار ومكتبة الهلال – بيروت- الطبعة الأولى، 1987

2. الرواية في "ص" مطموسة، وما أثبته عن "خ" والقصيدة من الكامل وعدد أبياتها (29) بيتا وهي في "ص" و"خ" وساقطة في "الأصل".

مَـا زَالِـتِ الْعَبَـرَاتُ جَامِـدَةً إِلَـى
أَنْ مَسَّـهَا أَلَـمُ الأَسَـى فَأَذَابَهـا
قَـدْ ذُقْـتُ فُقْـدَانَ الأَحِبَّـةِ بُرْهَـةً
وَصَرَمْتُ فِي أَيْدِي الْهَوَى أَسْبَابَهَا
عَتْـبٌ عَلَـى الأَيَّـامِ أُظْهِـرُهُ وَمَـا
إِعْتَابُهَـا لِـيَ أَنْ أَطَلْـتُ عِتَابَهَـا
أَمَّا الْخَطُوبُ الْحَادِثَاتُ فَلَنْ تَرَى
لِـي غَفْلَـةً عَـنْ أُهُبَّـةٍ فَأَهَابَهَـا
تَرَكَتْنِيَ الْحَالاتُ فِي تَصْرِيفِهَا
سُـودَ النَّوَائِـبِ ثَالِمَـاً أَنْيَابَهَـا
وَأَنَـا الْجَلِيـدُ فَمَـا فَرِقْـتُ لِفُرْقَـةٍ
قَبْـلَ اغْتِرَابِـي قَـدْ زَجَـرْتُ غُرَابَهَـا
أَسَفِي عَلَى أَنِّي تَمَلَّيْتُ الصِّبَى
وَأَخَـالُ نَفْسِـيَ مَـا قَضَـتْ آرَابَهَـا
وَلَطَالَمَـا أَحْرَزْتُهَـا رُسُـنَ الْهَـوَى
فِي اللَّهْوِ تُمْتِعُ فِي الْحِسَانِ شَبَابَهَا
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الشَّرْبَ بَيْنَ دَسَاكِرٍ
يُسْقُونَ مِنْ صَافِي الرَّحِيقِ شَرَابَهَا
وَطَرَقْـتُ صَاحِبَـةَ الْخِبَـاءِ وَدُونَهَـا
سُـمْرُ الْقَنَـا بَاتَـتْ تَحُـفُّ قِبَابَهَـا

وَلَقَدْ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَعْتَسِفُ الفَلاَ
وَأَجُوبُ فِي ظُلَمِ الدُّجَى جِلْبَابَهَا
وَأَخُوضُ بِالْبَيْدَاءِ رَقْرَاقَ الضُّحَى
وَالشَّمْسُ حَائِرَةٌ تَمُجُّ لُعَابَهَا
وأُقَرِّرُ الغُرَرَ الأَوَابِدَ مَادِحَاً
صِيدَ الْمُلُوكِ وَذَاكِرَاً أَحْسَابَهَا
أَفْدِي بَنِي عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ الأُلَى
أُوتُوا العُلاَ وَتَسَرْبَلُوا أَثْوَابَهَا
آلَ العَتِيكِ الوَارِثِينَ أُرُومَةَ الْ
أَزْدِ الْكِرَامِ صَمِيمَهَا وَلُبَابَهَا
اَلْحَامِلُونَ عَنِ الْعَشِيرَةِ جُرْمَهَا
وَالنَّاصِرُونَ لَهَا عَلَى مَا نَابَهَا
وَالْوَالِجُونَ لَدَى الْوَغَى غَمَرَاتِهَا
وَالْفَارِجُونَ إِلَى العُلاَ أَبْوَابَهَا
وَهُمُ اللُّيُوثُ لَدَى الْكَرِيهَةِ أَوْطَنَتْ
بَيْنَ الأَعِنَّةِ وَالأَسِنَّةِ غَابَهَا
وَإِذَا الْعَشِيرَةُ عُرِّضَتْ لِمُلِمَّةٍ
يَوْمَاً كَفَوْهَا خَطْبَهَا وَخِطابَهَا
وَإِذَا تَنُوبُ مُصِيبَةٌ عَجِمَتْهُمُ
كَانُوا أَشِدَّاءَ الْقَنَاةِ صِلاَبَهَا

كَرُمُوُا وَقَدْ فُجِعُوا بِفَقْدِ كَرِيمَةٍ[1]

لَـمْ يَبْلُغُـوا جَـزَعَ النُّفُـوسِ مُصَابَهَـا

مَلَكُـوا الْعَـزَاءَ وَقَلَّمَـا فُجِعُـوا بِمَـا

يُنْسِـي الرِّجَـالَ بِحَيْـرَةٍ أَلْبَابَهَـا

نَـزَلَ الْحِمَـامُ عَلَـى عَقِيلَـةِ قَوْمِهَـا

(وَاغْتَالَهَـا مُتَسَـوِّراً مِحْرَابَهَـا)[2]

(وَالْجَـدُّ يَشْـهَدُ أَنَّهَـا شَـمْسُ العُـلاَ

أَفَلَـتْ) وَحَلَّـتْ بِالْعَـرَاءِ حِجَابَهَـا[3]

سَكَنَتْ بِأَخْلاَقِ الْمَكَارِمِ وَالْحِجَا

بَطْـنَ التُّـرَابِ وَلَـمْ تُـزِلْ أَتْرَابَهَـا

لاَ حَـوْلَ عَمَّـا عَايَنَتْـهُ وَإِنَّمَـا

يُرْثَـي لَهَـا أَنْ فَارَقَـتْ أَحْبَابَهَـا

كُفِيَتْ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ، وَبَاشَرتْ

عِنْـدَ الإِلَـهِ نَعِيمَهَـا وَثَوَابَهَـا

1. قد تكون أما أو أختا للممدوح.

2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ (ص/ 21).

3. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام/ 78).

وله أيضا يمدح السيد الأجل ذهل بن عمر وهو غائب في الحج وقد أمر له بعوائد كانت معه.[1]

رَعَى اللهُ ذُهْلاً حَيْثُ أَمَّتْ رَكَائِبُهْ
وَأَنَّى ثَوَى قَدْ سَارَ فِي الْيُمْنِ صَاحِبُهْ
وَسُقْيَاً لَهُ مِنْ سَيِّدٍ كُلَّ لَيْلَةٍ
وَيَوْمٍ تُسَقِّينَا سِجَالاً سَحَائِبُهْ
عِنَايَتُهُ بِالْغَيْبِ فِينَا وَعِنْدَنَا
فَضَائِلُهُ مَشْهُورَةٌ وَمَوَاهِبُهْ
أَرَادَ لِبَيْتِ اللهِ حَجَّاً وَحَجُّهُ
لَدَيْنَا مُبِينٌ لَيْسَ تَخْفَى مَنَاقِبُهْ
أَكُلُّ يَمَانٍ فِي الْبَسَالَةِ وَالنَّدَى
كَذُهْلٍ إِذَا الأَزْدِيُّ عُدَّتْ ضَرَائِبُهْ؟!
أَبُو الْحَسَنِ الْمَوجُودُ فِي كل مَذْهبٍ
مِنَ الْمَجْدِ مَحْمُودٌ كِرَامٌ مَذَاهِبُهْ
فَتَيً شَبَّ بَيْنَ الْجُودِ، وَالْحِلْمِ، وَالْحِجَى
إِلَى أَنْ تَنَاهَتْ فِي الأُمُورِ تَجَارِبُهْ
فَأَصْبَحَ مَعْلُومَ الْكَمَالِ مُهَذَّباً
مُؤَثَّرَةً فِي الْمَكْرُمَاتِ غَرَائِبُهْ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وما أثبته عن "خ" والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (13) وهي في "ص" و"خ" وساقطة في "الأصل".

وَعَمَّـــتْ أَيَادِيـــهُ، وَفَاقَـــتْ صِفَاتُـــهُ
وَسَادَتْ مَسَاعِيهِ، وَطَابَتْ مَكَاسِبُهْ
جَزَى اللهُ ذُهْلاً كُلَّ خَيْرٍ وَبُورِكَتْ
عُـلاَهُ، وَفَـــازَتْ بِالنَّجَـاحِ مَطَالِبُـهْ
وَعَـاشَ بَنُـــوهُ عِيشَـــةً يَبْلُغُونَهَـا
بِهَـا أَمَـــلاً مُسْـتَجْمِلاَتٍ عَوَاقِبُـهْ[1]
وَسَـاعَدَهُمْ سَـعْدُ الزَّمَـانِ وَأَقْبَلَـتْ
عَوَائِـدُهُ الْحُسْـنَى، وَوَلَّـتْ نَوَائِبُـهْ
وَعَـادَ لَهُـمْ عِيـدُ السَّـلاَمَةِ وَالْعُـلاَ
لَدَى كُلِّ عَامٍ مَا اسْتَقَلَّتْ كَوَاكِبُهْ

1. رواية البيت في "خ":

وَعَـاشَ بَنُـوهُ عِيشَـةً يَبْلُغُـونَ بِهَـا
أَمَـلاً مُسْـتَجْمِلاَتٍ عَوَاقِبُـهْ

وعليها فالبيت بشطريه مختل الوزن.

# قافية التاء[1]

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمر بن نبهان:[2]

أَلاَ زَعَمُوا أَنِّي مَلَلْتُ وَمَلَّتِ

وَأَبْلَلْتُ مِنْ دَاءِ الْجَوَى وَأَبلَّتِ[3]

وَأَنَّ الْهَوَى الْمَعْهُودَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

تَقَضَّى، وَكَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتِ[4]

وَأَنَّا تَبَدَّلْنَا كِلاَنَا، وَإِنَّنِي

تَسَلَّيْتُ عَنْ غَيِّ الصَّبَا، وَتَسَلَّتِ

أَلاَ كَذِبَ الْوَاشُونَ، إِنِّي لَحَافِظٌ

لِعَهْدِ أَخِلاَّئِي ظُنُونٌ تَخَلَّتِ[5]

1. لم تأت في النسخ الثلاث،لكنها من وضع المحقق.

2. الرواية في"ص"مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد الأجل ذهل بن عمر بن نبهان – حرسه الله-. والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها(38) بيتا وهي في "الأصل، ص، خ".

3. رواية الشطر في "الأصل": "... مِنْ وادَي الْجَوَى"وما أثبته عن "ص، خ" أفضل، فكثيرا ما شكا الشعراء، والمحبون من داء الجوى.

4. الرواية في"الأصل": "وَكَانَتْ غَمْرَةً فَتَخلَّتِ".والبيت متضمن قول كثير عزة من الطويل:

فَلا يَحسَبِ الواشُونَ أَنَّ صَبابَتي

بِعَزَّةَ كانَت غَمرَةً فَتَجَلَّتِ

ديوان كثير عزة ص102جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة ببيروت -لبنان- 1391هـ - 1971م.

5. البيت متضمن قول كثير عزة (ديوانه 102) من الطويل برواية:

فَوَاللهِ ثُمَّ اللهِ لا حَلَّ بَعدها

وَلاقَبلَها مِن خُلَّةٍ حَيثُ حَلَّتِ

وَلَـمْ تُبْدِلِـي عَهْـدَ الصُّـدودِ، وَإِنَّمَـا
عَلَـيَّ بِرَيْعَـانِ الـدَّلالِ أَدلَّـتِ
وَمَكْنُونَـةٍ أَعْزَزْتُهَـا مِـنْ حَبِيبَـةٍ[1]
تَمَلَّيْـتُ مِنْهَـا زَوْرَةً، وَتَملَّـتِ[2]
وَبِي عِلَّةُ الصَّادِي إِلَى رَشْفِ رِيقِهِ
طَوِيلاً شَفَتْ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ عِلَّتِي[3]
كَفَى أَسَفاً أنْ لَم تُقَضَّ لُبَانُهُ
وَأنَّ لُيَيْـلاَتِ الشَّـبَابِ تَوَلَّـتِ
وَيَـا حبَّـذَا شَـرْخُ الشَّـبَابِ وَعَهْـدُهُ
وَلَهْـوِي بِأَيَّـامِ الصِّبَـى وَتَعِلَّتِـي
وَأَبْيَـضَ مَخْضُـوبٍ كَأنَّ نُصُولَـهُ
نِصَالٌ عَلَى رَأْسِي مِنَ الْبِيضِ سُلَّتِ
أَجِـدَّكَ لَمَّـا قِيـلَ قَـدْ جَـدَّ لِلنَّـوَى
بِجِيرتَلَكَ الأَظْعَانُ حِينَ اسْتَقَلَّتِ
بَكَيْـتُ، وَدَرَّتْ عَبْـرَةً إِثْـرَ عَبْـرَةٍ
جُفُونُكَ يَوْمَ الْبَيْنِ حِيْنَ ازْمَعلَّتِ[4]

1. الرواية في"الأصل": "وَمَكْتُومَةٍ أَعْزَزْتُهَا". وما أثبته عن "ص، خ" أفضل لأن وصف الكنان أنسب للمرأة وهو ما يتطلبه سياق الكلام.
2. رواية الشطر في "ص،خ": "تَمَلَّيْتُ مِنْهَا زَرْوَةً، وَتَملَّتِ".
3. رواية البيت في "ص،خ":
"وَبِي غُلَّةُ الصَّادِي إِلَى رَشْفِ رِيقِهِ
طَوِيلاً شَفَتْ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ غُلَّتِي".
4. البيت متضمن قول كثير عزة (ديوانه 100) من الطويل برواية:=

سَدَلْتُ رِدَائِي دُونَهُمْ خِيفَةَ النَّوَى
وَقَدْ وَبَلَتْ فِيهِ الدُّمُوعَ وَبَلَّتِ[1]
وَكَمْ مِنْ دَمٍ بِالْبَيْنِ شَطَّ، وَطَالَمَا
جَرَتْ عَبْرَةٌ بَيْنَ الطُّلُولِ وَطَلَّتِ
وَمَمْنُوعَةِ الزُّوَّارِ مَانِعَةِ الرِّضَا
بِذَلِكَ قَدْ عَزَّت علينا وَجَلَّتِ[2]
حَصَانٌ تَبَذَّلْنَا لَهَا، وَتَمَنَّعَتْ
عَلَيْنَا، وَحَرَّمْنَا القِلَى، وَاسْتَحَلَّتِ[3]
رَضِيتُ كَذَا مِنْهَا عَلَى الْقُرْبِ،وَالنَّوَى
نَعِيمِي، وَبُؤْسِي، أَوْ هُدَايَ، وَضَلَّتِي
وَلِلَّهِ مَا صَبْرِي، وَكِتْمَانِيَ الْهَوَى
وَمَا إِنْ بَدَتْ لِي فِيهِ نَحْوِي فَدَلَّتِ
سِوَى زَفْرَةٍ نَهْنَهْتُهَا فتَصَعَّدَتْ
لَدَى عَبْرَةٍ كَفْكَفْتُهَا فَاسْتَهَلَّتِ[4]

---

=

وَلي زَفراتٌ لَو يَدُمنَ قَتَلنَني
تَوالي الَّتي تَأتي المُنى قَد تَوَلَّتِ

1. رواية الشطر في "ص،خ": "وَبَلَتْ فِيهِ الدُّمُوعَ وَبَلَّتِ".
2. البيت متضمن قول كثير عزة (ديوانه 98) من الطويل برواية:
صَفوحٌ فَما تَلقاكَ إِلّا بخيلَةً
فَمَن مَلَّ مِنها ذَلِكَ الوَصلَ مَلَّتِ
3. البيت متضمن قول كثير عزة (ديوانه 100) من الطويل برواية:
وَوَاللهِ ما قارَبتُ إِلا تَباعَدَت
بِصَرمٍ وَلا أَكثَرتُ إِلّا أَقَلّتِ
4. البيت برمته ساقط في "الأصل".

وَكَمْ عِلَّةٍ فِي الصَّدْرِ مِنْ حُبِّ مُعْرِضٍ
عَرَضْتُ لَهَا بِالصَّبْرِ حَتَّى اضْمَحلَّتِ[1]
سِوَى حُبِّ ذُهْلٍ لَسْتُ عَنْهُ بِذَاهِلٍ
ضَمَائِرُ أُصْفِيهَا لِذُهْلٍ، وَقُلَّتِ
لِسَيِّدِ سَادَاتِ الْعَتِيكِ، وَمَنْ بِهِ
وَأَفْعالُهُ الأَزْدُ اكْتَسَتْ،وَتَجَلّتِ
رَأَيْتُ المعَالِي تَهْتَدِي عِنْدَ قَصْدِهَا
لِذُهْلٍ، وَلَوْ أَمَّتْ سِوَاهُ لَضَلّتِ
حَلَفْتُ بِوُفَّادِ الْحَجِيجِ عِصَابَةً
وَقَدْ طَلَحْتْ بُزْلُ الْمَهَارَي وَكَلَّتِ
عِرَاقِيَّةٌ أَسْرَتْ فَلَمَّا بَدَتْ لَهَا
رُءُوسُ الْصُّوى مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ أَهَلَّتِ[2]
ولبَّتْ مَعَ الإِحْرَامِ حتَّى إِذَا بَدا
لَهَا البَيْتُ طافَتْ بِالْحَطِيم،وصَلَّتِ[3]
لَقَدْ جَمَعَ اللّٰهُ المَكَارِمَ، وَالعُلاَ
لِذُهْلٍ، وَفِي مَعْمُورِ مَغْنَاهُ حَلَّتِ

1. رواية الشطر الأول في "ص،خ": "وَكَمْ غُلَّةٍ...". والبيت متضمن قول كثير عزة (ديوانه 103) من الطويل برواية:
لَكَالمُرتَجي ظِلَّ الغَمامَةِ كُلَّما
تَبَوَّأَ مِنها لِلمَقيلِ اِضمَحَلَّتِ
2. الصوة: أَعْلامٌ من حجارةٍ منصوبةٌ في الفَيافي يُشتدَلُّ بها على الطريق. اللسان مادة "صوى".
3. الحطيم: بمكة، وهو ما بين الكعبة وما بين زمزم والمقام. قال الاخباريون: كان من لم يجد من الأعراب ثوباً من ثياب أهل مكة يطوف به رمى ثيابه هناك وطاف عرياناً، فسمي الحطيم. الروض المعطار 1/ 195.

سَمَاحٌ عَلَى الرَّاجِي إِذَا الْعُسْرُ مَسَّهُ
وَحِلْمٌ عَلَى الْجَانِي إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ[1]
وَهِمَّةُ سَاعٍ أَيَّ فَرْعٍ تَوَقَّلَتْ؟[2]
وَمِنَّةُ كَافٍ أَيَّ عِبْءٍ أَقَلَّتِ؟
مِنَ العَتِكِيِّينَ الَّذِينَ بِدَارِهِمْ
عُفَاةُ النَّوَالِ الْجَزْلِ بَاتَتْ،وَظَلَّتِ[3]
وَعُكَّفُ آمَالٍ يَذُودُ إِلَيْهِمُ
جَنى شَجَراتٍ أَثمَرَتْ وَأَظلَّتِ[4]
شِدَادٌ حِدَادٌ يُورِدُونَ نُفُوسَهُمْ
إِذَا الحَرْبُ شَبَّتْ نَارُهَا فَاشْمَعَلَّتِ
فَمَا تَنْجَلِي إِلاَّ وَقَدْ أَسْعَرُوا لَهَا[5]
قَنَا الْخَطِّ دُقَّتْ، أَوْ ظُبَى الْهِنْدِ فُلَّتِ
وَمَا مُزْنَةٌ عَصْرَ الرَّبِيعِ بِوَابِلٍ
وَطَلٌّ سَقَتْ وَجْهَ الصَّعِيدِ فَعَلَّتِ
بِأَجْوَدَ مِنْ يُمنَاكَ يَا ذَهْلُ فِي النَّدَى
بِمَا وَهَبَتْ مِنْ أَنْعُمٍ، وَأَزَلَّتِ

1. الشطر الثاني فيه اقتباس من قول كثير عزة (ديوانه 102) في الشطر الثاني لبيته من الطويل برواية:
فَمَا أَنَا بِالدَاعِي لَعَزَّةَ بِالرَدى
وَلا شَامِتٍ إِن نَعلُ عَزَّةَ زَلَّتِ
2. وَقَل في الجبل بالفتح يَقِلُ وَقْلاً ووُقولاً وتوَقَّل تَوَقُّلاً صَعَّد فيه، وكلُّ صاعِدٍ في شيء مُتَوَقِّلٌ.اللسان مادة "وَقَلَ".
3. رواية الشطر في "ص،خ": "عَفَاةُ النَّوَالِ الْجَزْلِ بَاتَتْ، وَضلَّتِ"
4. البيت برمته ساقط في "الأصل". وما أثبته عن "ص،خ". وأثبتها "أظلت" لأن الشجرة إنما يُستظل بها لا يُستضل بها.
5. رواية الشطر في "ص، خ": ".... أَسْعَرُوا بَهَا" .

لأَنَّـا وَجَدْنـا فِـي يَمِينِـكَ بَسْـطَةً
إِذَا انْقَبَضَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ، وَغُلَّتِ
أَبَـا حَسَـنٍ: عَـزَّتْ يَـدَاكَ، وَطَالَتَـا
وَكُفَّتْ يَدُ الْبَاغِي عَلَيْكَ،وَشَلَّتِ
فَعَيِّـدْ بِـإِدْرَاكِ الْمُنَـى مَـا تَوَاتَـرَتْ
لَيَـالٍ أُجَنَّـتْ، أَوْ شُـهُورٌ أَهلَّـتِ

وقال أيضا يمدح الملكين السلطانين محمداً ونبهان،ثم أحمد بني عمر بن نبهان[1]

مَنَـازِلُ الْحَـيَّ مِـنْ مَيْثَـا وتِكْرِيـتِ[2]
سُقِيتِ صَوْبَ الْحَيَا عَلاًّ وَحُيِّيتِ
حَيْـثُ الْجَـآذِرُ، وَالْغِـزْلاَنُ رَاتِعَـةٌ
فِي دَلَّةِ الْوَشْيِ، لاَ بَيْنَ السَّبَارِيتِ
تَخْتَـالُ فِـي حُلَـلِ الإِسْتَرِيـجِ نَاصِبَـةً
أَجْيَادَهَا فِي اللآلِي، وَالْيَوَاقِيتِ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح محمداً و نبهانَ وأحمدَ بنَي عمرَ بنَ نبهانَ- دام مجدهم-. والقصيدة من البسيط وعدد أبياتها (39) بيتا وهي في "الأصل، ص، خ".

2. الرواية في "ص" و"خ" "ميثاء بكريت" والحقيقة أني لم أجد في كتب البلدان والأماكن ما يسمى "كريت" وأظنه خطأ من الناسخ – فيما يبدو- في "ص" ونقل عنه ناسخ "خ".
وميثاء بالفتح والمد والثاء مثلثة وهي في اللغة الرملة اللينة قال الحازمي هي ناحية شامية. معجم البلدان للحموي 5/ 241. وانظره في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني-تحقيق إحسان عباس- الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس. 2/ 945.
وتكريت مدينة بالعراق بين دجلة والفرات، وهي مدينة قديمة كبيرة واسعة الأرجاء جميلة الأسواق كثيرة المساجد غاصة بالأهل، وهي من المدن العتيقة، وهي على شاطئ دجلة في الجانب الغربي. الروض المعطار 1/ 132.

مِـنْ كُلِّ غَانِيَـةٍ كَحْـلاَءَ رَامِيَـةٍ[1]

عَنْ مُقْلَتَيْ رَشَأٍ فِي السِّرْبِ مَبْهُوتِ

بَاتَـتْ تُضَمِّـخُ وَحْفَـاً مِـنْ ذَوَائِبِهَـا

مِنْ عَنْبَرٍ بِسَحِيقِ الْمِسْكِ مَلْتُوتِ

تَفْتَـرُّ عَـنْ بَـرَدٍ تَجْـرِي مُجَاجَتُـهُ

مِـنْ خَمْـرِ بَابِـلَ فِيـهِ سِـحْرُ هَـارُوتِ[2]

إِذْ نَحْـنُ وَالْعَيـشُ بَـرْدٌ، لاَ حَـرُورَ بِـهِ

إِذْ ذَالـكَ، وَالشَّرْخُ بَرْدٌ غَيْرُ مَهْرُوتِ[3]

لَـمْ يَغْفَـلِ الدَّهْـرُ عَـنْ أَيَّـامِ أُلْفَتِنَـا[4]

حَتَّـى أَحَـالَ عَلَيْهَـا يَـوْمَ تَشْـتِيتِ

يَـا وَيْـحَ نَفْسِـيَ مِـنْ صَوْتِ الْغُـرَابِ إِذَا

بَانُـوا، وَبَيَّنَـهُ الْحَـادِي بِتَصْوِيـتِ

مَـا وَجْـدُ نِيـبٍ مُضِـلاَّتٍ تَحِـنُّ مَعَـاً

كَمَـا وَجَدْنَـا، وَلاَ وَجْـدُ الْمَقَالِيـتِ[5]

يَا نَفْسُ: حُكْمُ الْهَوَى قَاضٍ عَلَيْكِ إِذَاً

بِطَاعَةِ الْحُبِّ فَاحْيَيْ فِيهِ، أَوْ مُوتِي

1. رواية الشطر في "الأصل": "مِنْ كُلِّ غَانِيَةٍ كَحْلاَءَ وامِيَةٍ". وما أثبته عن "ص، خ".

2. بابِلُ: بكسر الباء اسم ناحية منها الكوفة والحلة. ينسب إليها السحرُ والخمرُ." الروض المعطار 1/ 73.

3. هَرَتَ ثوبَه هَرْتاً إذا شَقَّه. اللسان مادة "هرت". والمعنى أنه ناضر الشباب مكتمل الفتوة.

4. رواية الشطر في "الأصل": "لَمْ يَغْفُلِ الدَّهْرُ منْ أيَّام أُلْفَتِنَا "والصواب ما أثبته عن "ص، خ" غفل عن وليس غفل من.

5. النَّابُ والنَّيُوبُ الناقةُ المُسِنَّة سَمَّوْها بذلك حين طال نابُها وعَظُم مؤنثة أيضاً وهو مما سُمِّي فيه الكُلُّ باسم الجُزْءِ والنَّيُوبُ كالنَّابِ وجمعهما معاً أَنْيابٌ ونُيُوبٌ ونِيبٌ. اللسان مادة "نَيَبَ". والمِقْلاتُ التي لا يعيش لها ولد وقد أَقْلَتَتْ وقيل هي التي تَلِدُ واحداً ثم لا تَلِدُ بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل. اللسان مادة "قلت".

وَيْلِي مَعَ الشَّحْطِ مِنْ يَوْمَيْ نَوًى وقِلًى
وَفِي الرِّضَا مِنْ يَدَيْ وَاشٍ، وَتَبْكِيتِ
وَطَيِّبِينَ كِرَامٍ أَصْبَحُوا، وَهُمُ
نَشْوَى مِنَ الْخَمْرِ صَرْعَى فِي الْحَوَانِيتِ
مِنْ كُلِّ أَرْوَعَ مِنْطِيقٍ إِذَا ثَمِلُوا
بِصَالِحٍ، وَعَنِ الْفَحْشَاءِ سِكِّيتِ
عَاطَيْتُهُم عَلَلاً صَفْرَاءَ صَافِيَةً
خِتَامُهَا مِنْ ذَكِيِّ الْمِسْكِ مَفْتُوتِ[1]
شَمْسِيَّةٌ مِنْ لُعَابِ الْكَرْمِ قَدْ عَتَقَتْ
بِدِيرِ عَانَةَ، أَوْ بِالْغَمْرِ، أَوْهِيتِ[2]
وَلِلْقِيَانِ عَلَى عَالِي مَزَاهِرِهَا
تَرَنُّمٌ بَيْنَ مَحْسُوسٍ، وَمَهْتُوتِ[3]
وَفِتْيَةٍ وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِمْ
فِي مَهَمَّهٍ طَامِسِ الأَعْلاَمِ عُمِّيتِ

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (المطففين/ 26).
2. الرواية في "ص، خ" ديرغابة" ولم اجد في كتب البلدان والأماكن ما يسمى "دير غابة" بل وجدت "عانة" وهو ما أثبته. و"عانة" بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة وجاء في الشعر عانات كأنه جمع بما حوله ونسبت العرب إليه الخمر معجم البلدان 4/ 72.
و"الغَمر" بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق، والغمر بئر قديمة بمكة قال أبو عبيدة وحفرت بنو سهم الغمر فقال بعضهم نحن حفرنا الغمر للحجيج تثج ماء أيما ثجيج. معجم البلدان 4/ 211.
و"هيت" مدينة بين الرحبة وبغداد، وهي على شاطئ الفرات، والهيت الهوة، وسميت هيت لأنها في هوة، وهي الأرض المنخفضة، وقيل سميت باسم بانيها هيت بن البلندى ملك من ولد مدين بن إبراهيم عليه السلام. وهي في غرب الفرات، وعليها حصن، وهي من أعمر البلاد. وبأرض هيت عيون تسيل بالقار. الروض المعطار 1/ 597.
3. الهَتْهَتَةُ، والهتيت من الصوت وفي حديث إراقة الخمر فَهَتَّها في البطْحاء أَي صبَّها على الأَرض حتى سُمِعَ لها هَتِيتٌ أَي صَوْتٌ، اللسان مادة "هتَتَ".

أَنْضَـاءُ سَـيْرٍ عَلَـى الأَنْضَـاءِ تحْسَـبُهُمْ
بَيْـنَ الْفَـلاَ فِـي الدُّجَـى جِنَّـانَ بَرْهُـوتِ[1]
شَـامُوا بَـوَارِقَ، وَاسْتَنْشَـوْا رَوَائِـحَ قَـدْ
أَغْنَتْهُـمُ عَـنْ هُـدَى بَـدْرٍ، وَخِرّيـتِ[2]
حَتَّى إِذَا نَزَلُوا أَرْضَ الْعَتِيكِ رَعَوْا[3]
أَمْوَالَهُـمْ بَيْـنَ أَمْـوَاهٍ، وَتَثْبِيـتِ
وَفِـي دِيَـارِ بَنِـي نَبْهَـانَ مِـنْ سَـمَدٍ
حَلُّـوا بِـكُلِّ طَوِيـلِ الْبَـاعِ صِنْتِيـتِ
مُحَمَّـدٌ ونَبْهَـانٌ، وأَحْمَـدُ قَـدْ
حَلُّـوا بَنِـي عُمَـرَ الْبِيـضَ المَصَالِيـتِ[4]
ثَلاَثَـةٌ كَسُـيوفِ الْهِنْـدِ كُلُّهُـمُ
مِـنْ كُلِّ مَا أُوتِيَ الأَخْيَارُ قَدْ أُوتِي
مِـنْ كُلِّ أَرْوَعَ مَحْمُـودٍ شَـمَائِلُهُ
سَـهْلِ النَّـوَالِ، جَمِيـلِ الْعَفْـوِ زِمّيـتِ
مُبَـرَّزٍ بِصَنِيـعِ الْخَيْـرِ، ذِي حَسَـبٍ
مُطَـرَّزٍ بِصَنِيـعِ الْفَضْـلِ منْعُـوتِ

1. بَرَهُوتُ وادٍ معروف قيل هو بحَضْرَمَوْتَ وفي حديث عليٍّ عليه السلام شَرُّ بئرٍ في الأَرض بَرَهُوتُ هي بفتح الباء والراء بئرٌ عميقة بحَضْرَمَوْتَ لا يُسْتَطاعُ النُّزولُ إلى قَعْرها ويقال بُرْهُوتُ بضم الباء وسكون الراء. اللسان مادة "بَرْهَتَ".
2. الخِرّيت الدليلُ الحاذقُ بالدلالة مأخوذ من خُرْتِ الإِبْرة أي ثقبها، وإنما سمي خِرّيتاً لثَقْبِه المَفازَةَ.اللسان مادة "خَرَتَ".
3. الرواية في "ص، خ": "حَتَّى إِذَا نَزَلُوا أَرْضَ الْعَتِيكِ رَعَت أَمْوَالُهُمْ....".
4. رجل مِصْلَتٌ بكسر الميم إذا كان ماضياً في الأُمور وكذلك أَصْلَتِيٌّ ومُنْصَلِتٌ وصَلْتٌ ومِصْلات. اللسان مادة "صَلَتَ".

حُلاَحِلٍ غَيْرِ مَصْرُوفٍ إِلَى خُلُقِ
وَعْرٍ، وَلَيْسَ عَنِ الْحُسْنَي بِمَلْفُوتِ[1]
آلُ الْعَتِيلِ قَضَى حُكْمُ الْمَلِيكِ لَهُمْ
بِالْفَضْلِ، وَالْحَمْدِ، وَالْعَلْيَاءِ، وَالصِّيتِ
مُهذَّبُونَ بِأَحْلاَمٍ، وَتَجْرِبَةٍ
مُشَيَّدُونَ بِتَأْيِيدٍ، وَتَثْبِيتِ[2]
شِيباً، وَمُرْداً عَلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ[3]
مِثْلُ الصُّقُورِ عَلَيْهَا كَالعَفَارِيتِ
تَرْمِي بِهِمْ جَمْرَةَ الْهَيْجَا، وَتَنْقِلُهُمْ[4]
فِي مَشْمَعِلٍّ مِنَ القَسْطَالِ شِخْتِيتِ
مِنْ كُلِّ أَرْوَعَ نَدْبِ الْقَلْبِ مُنْصَلِتٍ
بِكُلِّ أَجْرَدَ، عَضْبِ الْقلبِ إِصْلِيتِ[5]
أَقْسَمْتُ بِالْوَفْدِ حُجَّاجاً يَؤُمُّ بِهِم
رُكْبَانُ مَكَّةَ شُعْثاً فِي الْمَوَاقِيتِ

1. رواية الشطر في "الأصل": " وَعْرٍ، وَلَيْسَ عَنِ الْحُسْنَي بِمَعلوتِ". فكلمة "معلوت" لا معنى لها. وما أثبته عن "ص، خ".
2. جاء ترتيب البيتين في "الأصل" على النحو التالي:
مُهذَّبُونَ بِأَحْلاَمٍ، وَتَجْرِبَةٍ
مُشَيَّدُونَ بِتَأْيِيدٍ، وَتَثْبِيتِ
بِالْفَضْلِ، وَالْحَمْدِ، وَالْعَلْيَاءِ، وَالصِّيتِ
وما أثبته عن "ص، خ" وهو الصواب حيث ذكرهم بداية، ثم مدحهم بصفات متعددة.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "شيبٌ ومردٌ".
4. الرواية في "ص، خ" "تَرْمِي غَمْرَةَ الْهَيْجَا، وَتَنْقِلُهُمْ" وعليها لا يستقيم الوزن.
5. رواية الشطر في "ص، خ": "بِكُلِّ أَجْرَدَ، غَضْبِ الْعِرْبِ إِصْلِيتِ". والغَضْبُ الثَّوْرُ والغَضْبُ الأَحمر الشديد الحُمْرة وأَحمرُ غَضْبٌ شديدُ الحُمْرة وقيل هو الأَحْمر في غِلَظٍ. اللسان مادة "غَضِبَ".

إِنَّـا إِذَا مَـا نَوَيْنَـا حُـبَّ غيْـرِ بَنِـي[1]

نَبْهَـانَ كُنَّـا كَعُبَّـادِ الطَّوَاغِيـتِ

مَـاذَا أُحَاوِلُ مِـنْ دَهْرِي، وَقَدْ عَلِقَتْ

كَفَّـايَ مِنْهُـمْ بِحَبْـلٍ غَيْـرِ مَبْتُـوتِ

حُزْتُ الْغِنَى، وَكَفَوْنِي فِي دِيَارِهِمُ

قَطْـعَ الْمَفَـاوِزِ أَبْغِـي بُلْغَـةَ الْقُـوتِ

هَذِي مَحَاسِنُ يَحْنُو كُلُّ ذِي مِقَةٍ

لَهَـا، وَيُعْـرِضُ عَنْهَـا كُلُّ مَمْقُـوتِ

عِشْـتُمْ بَنِـي عُمَـرٍ طُـولَ الْمَـدَى، وَغَـدا

حُسَّادُكُـمْ بَيْنَ مَخْذُولٍ، وَمَكْبُوتِ

وَهَاكُـمُ السَّحْرَ بَيْـنَ الدُّرِّ نِيطَ إِلَى

صَعْبٍ عَرِيضٍ مِنَ الأَحْبَالِ مَنْحُوتِ

وقال أيضا يمدح المنصور محمد بن عمر بن معمر بن نبهان يهنيه بعيد الأضحى[2]

يَـا دَارَ جِيرَتِنَـا، وَالْحَـيِّ: حُيِّيـتِ[3]

وَاخْتَـالَ مَغْنَـاكِ فِـي زيٍّ، وتَبْييـتِ[4]

1. رواية الشطر في "الأصل": "إِنَّا إِذَا نَوَيْنَا غيْرِ حُبَّ بَنِي" ولا يستقيم الوزن عليها.

2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ" "وله أيضا يمدح السيد أبا عبد الله محمداَ بنَ مُعَمَّرٍ ويهنيه بعيد الأضحى". والقصيدة من البسيط وعدد أبياتها (40) بيتا وهي في "الأصل" و"ص" و"خ".

3. رواية الشطر في "الأصل": أيَا دَارَ جِيرَتِنَا،وَالْحَيِّ:حُيِّيتِ" ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".

4. رواية الشطر في "الأصل": "وَاخْتَالَ مَغْنَاكِ فِي زيٍّ، وتَثْبِيتِ" وما أثبته عن "ص، خ". والزِّيُّ الهَيْئة من الناس والجمع أَزْياءٌ. اللسان مادة "زَيَا". والتبييت دعاء بالخير. اللسان مادة "بَيَتَ".

أَيْـنَ الَّذِيـنَ حَلَلْنَـا فِـي جِوَارِهِـمُ؟
شَـطَّ الْحِمَـى قَبْـلَ تَوْدِيـعٍ، وَتَشْـتِيتِ
لاَ غَيْـرَ أَنَّ الهَـوَى مِمَّـا يُهَيِّجُـهُ
جَـرْيُ النَّسِـيمِ، وَتغْرِيـدُ الأَفَاخِيـتِ[1]
أَوْ مَـا تَنَـوَّرْتَ مِـنْ نَـارٍ مُشَـيَّعَةٍ
بِالْمَنْـدَلِ الرَّطِـبِ لَـمْ تُقْبَـسْ بِكِبْرِيـتِ[2]
يَـا حُسـنَ أَيَّامِنَـا، وَالـدَّارُ جَامِعَـةٌ
لِلأَصْفِيَـاءِ تَحُـلُّ الْمَـرْخَ مِـنْ هِيـتِ[3]
وَالرَّبْـعُ لِلْحَـيِّ فِـي رَوْضَاتِـهِ سُـبُلٌ
وَمَرْتَـعٌ بَيْـنَ تَلْعَـاتٍ، وَتصْوِيـتِ
وَالمُـزْنُ هَازِجَـةٌ، وَالأَرْضُ وَاشِـجَةٌ
وَالشَّـمْسُ خَارِجَـةٌ مِـنْ آخِرِ الْحُوتِ
وَالأُنُـسُ الْغِيـدُ بَيْـنَ الوَشْـيِ رَاتِعَـةٌ
دُعْـجُ النَّوَاظِـرِ كَالعُفْـرِ الْمَباهِيـتِ
مِـنْ كُلِّ فَرْعَـاءَ، مَعْلـولٌ مُرَجَّلُهَـا
بِالْمِسْـكِ بَيْـنَ مَلْثُـوتٍ، وَمَفْتُـوتِ

1. الرواية في "خ" "وَتغْرِيدُ الأَفَاليتِ" ولا معنى لها والصواب ما أثبته عن "الأصل، ص". والأفاخيت جمع الفاخِتةُ واحدة الفَواخِتِ، أيضا، وهي ضَرْبٌ من الحَمام المُطَوَّق.اللسان مادة "فَخَتَ".
2.الرواية في "ص، خ" لَمْ يُقْبَسْ بِكِبْرِيتِ".
3. رواية الشطر في "ص، خ"... بحَلِّ الْمَرْخ مِنْ هِيتِ". هذا، والمرخ، وهيت موضعان سبقت الترجمة لهما ص 16، 59.

مَلْسَـاءُ جَيْـدَاءُ مَـا أَحْلَـى تَحِلَّتَهَـا
بِالطَّوْقِ، وَالْقُرْطِ بَيْنَ النَّحْرِ، وَاللَّيتِ!
تَكْسُـو الْهَـوَى وَردُ خَدّيْهَـا، وَتُبْصِـرُهُ
مِـنْ نَاظِرَيْهَـا بِهَـارُوتٍ، وَمَـارُوتِ
تُنَضُّ أَحْسَنَ مِنْ جِيدِ الجَدايَةِ فِي
سِـمْطَيْنِ مِـنْ لُؤْلُـؤٍ حُفَّا بِيَاقُـوتِ[1]
وَلِلْفتَـى بَيْـنَ رَيْعَـانِ الصَّبَـى سُـبُلٌ[2]
إِلَى مِقَاتِ الْغَوَانِي غَيْرِ مَمْقُوتِ
فَيَسْتَفِيـدُ بِـهِ أَهْـلُ الْحُلُـومِ إِلَـى
غَيِّ الصّبى، ودواعي كلِّ طَاغُوتِ
يَمُـتُّ فِي كُلِّ فَنٍ مِنْ شَبِيبَتِهِ
إِلَـى الْحِسَانِ بِحَبْـلٍ غَيْـرِ مَبْتُـوتِ
مُرْخَـى الْعِذَارَيْـنِ مَـأْوَاهُ، وَمَسْـرَحُهُ
بَيْنَ الْعَذَارَى، وَرَبَّاتِ الْحَوَانِيتِ
صَبَا الْفَتَـى مَا صَبَا، وَالْبِيضُ وَامِقَـةٌ
وَلاَ تَقَابُـلَ فِـي لَهْـوٍ، وَتَبْكِيـتِ[3]

1. السِّمْطُ خيط النظْمِ لأَنه يُعَلَّقُ وقيل هي قِلادةٌ أَطولُ من المِخْنقةِ وجمعه سُموطٌ. اللسان مادة "سَمَطَ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلِلْعُلَى بَيْنَ رَيْعانِ الصَّبا سُبُلٌ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "وَلاَ يُقَابِلُ فِي لَهْوٍ، وَتَبْكِيتِ" وفي "ص، خ": "وَلاَ تَقَابُلَ فِي لَهْوٍ، وَتَبْكِيتِ" والصواب ما أثبته إذ الشطر بمثابة جملة تقريرية وحقيقة واقعة فلا يُجمع بين حالتين شعريتين في وقت واحد اللهو والتبكيت.

حَتَّى إِذَا الشَّيبُ أَخْنَى فِي مَفَارِقِهِ[1]

بِبُغْضِهِ فِي الْغَوَانِي بَعْدَ تَنْكِيتِ[2]

أَمْسَى الْكَبِيرُ يُوَارِي شَيْبَ لُمَّتِهِ

خَوْفَ الْقِلَى، وَيُدَارِي قِلَّةَ الْقُوتِ[3]

يُزْجِي الْقَوَافِيَ مِنْ أَشْعَارِهِ مِدَحاً[4]

مَعَ العُفَاةِ سَرَاةً فِي السَّبَارِيتِ

حَتَّى يؤُمَّوا أَبَا عَبْدِ الإِلَهِ،وَقَدْ

آلَيْتُ مَا حَظُّنَا مِنْهُ بِمَأْلُوتِ[5]

مُحَمَّدُ الأَرْيَحِيُّ ابْنُ المُعَمَّرِ مَنْ

قَضَى لَهُ اللهُ فَضْلَ الْمَجْدِ،وَالصِّيتِ

تَرَى الْوُفُودَ صُفُوفاً حَوْلَ عَرْصَتِهِ

مِثْلَ الْحَجِيْجِ عُكُوفاً فِي الْمَوَاقِيتِ[6]

---

1. رواية الشطر في "ص، خ": "حَتَّى إِذَا الشَّيبُ أَجثى فِي مَفَارِقِهِ"

2. رواية الشطر في "ص، خ": "نأي عن اللهو في ...." ومعنى البيتين متضمن في قول "دريد بن الصَّمَّة من الطويل برواية:

صَبا ما صَبا حَتّى عَلا الشَيبُ رَأسَهُ

فَلَمّا عَلاهُ قالَ لِلباطِلِ اِبعَدِ

من قصيدة مطلعها:

أَرَثَّ جَديدُ الحَبلِ مِن أُمِّ مَعبَدِ

بِعاقِبَةٍ وَأَخلَفَت كُلَّ مَوعِدِ

ديوان دريد بن الصمة ص69. تحقيق د/ عمر عبد الرسول. دار المعارف.

3. رواية الشطر في "ص،خ": "خَوْفَ الْقِلَى، وَيُدَارِي قُوَةَ الْقُوتِ".

4. رواية الشطر في "الأصل": "تُزْجِي الْقَوَافِيَ في أَشْعَارِهِ مِدَحَاً" والصواب ما أثبته عن "ص، خ".

5. رواية البيت في "ص، خ" :

"حَتَّى تؤَمّوا أَبَا عَبْدِ الإِلَهِ،وَقَدْ

آلَيْتُ مَا خصنَا مِنْهُ بِمَأْلُوتِ".

6. رواية الشطر في "الأصل": "مِثْلَ الْحَجِيْجِ عُلُوفاً فِي الْمَوَاقِيتِ" والصواب ما أثبته عن "ص، خ".

لَدَى أَغَـرَّ يَمَـانٍ مِنْ بَنِـي عُمَرٍ[1]
مُبَـارِكٍ مُشْـرِقِ الْعِرْنَيـنِ إِصْلِيـتِ
مُهَـذَّبِ الـرَّايِ، منطيـق بِحُجَّتِـهِ
يَـوْمَ الْجِـدَالِ عَـنِ الْعَـوْرَاء سِـكِّيتِ
مُشَـهّرٍ لَـمْ يَـزْدْهُ النَّعْـــتُ مَعْرِفَـةً
وَهْوَ الَّذِي فَاقَ فَضْلاً كُلَّ مَنْعُوتِ
مُسْتَمْسِكٍ بِمَتِينٍ مِنْ قُوى سَبَبٍ
إِلَى الأَعِزَّةِ مِنَ قَحْطَانَ مَمْتُوتِ
أَبْقَـــى أَبُـــوهُ لَـهُ بَيْتَـاً أَبُـو عُمَـرٍ
يَنْمِـي إِلَـى سَـبَأ الصِّيـدِ الصَّنَاتِيـتِ
بَيْتَاً حَمَتْهُ كُمَاةُ الأَزْدِ مِنْ يَمَنٍ[2]
بِكُلِّ أَجْدَلَ يَهْوِي تَحْتَ عِفْرِيتِ
وَكُلِّ أَجْـرَدَ مَمْسُـودِ الْقِـرَى شَـنِجٍ[3]
أَنْسَـاؤُهُ أَحْـذَقِ اللَّحيْـنِ مَهْـرُوتِ
غَـزَواْ، وَلاَ يَأْمَـنُ الأَعْـدَاءُ بَأْسَـهُمُ
بِغَـارَةِ الْخَيْـلِ صُبْحَـاً، أَوْ بِتَبْيِيـتِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "لَدَى عزَ يَمَانٍ مِنْ بَنِي عُمَرٍ" وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "بَيْتٌ حَمَتْهُ....".
3. جمل أَقْرَى طويل القَرا وهو الظهر والأُنثى قَرْواء الجوهري ناقة قَرْواء طويلة السنام والمراد أنه مفتول الصلب شديد المتن. اللسان مادة "قرو". وفَرَسٌ شَنِجُ النَّسا مُتقبِّضه وهو مدحٌ له لأَنه إذا تَقَبَّض نَساه وشَنِج لم تسترخِ رجلاه، ونَسَأَ الإِبلَ نَسْأً زاد في وِرْدِها وأَخَّرها عن وقته. اللسان مادة "نَسَأَ".

هُـمُ أَحلُّـوُا أَبَـا عَبْـدِ الإِلَـهِ بِهَـاً
فِـي رَاسِ أَرْعَـنَ بَيْتَـاً غَيْـرَ مَنْحُـوتِ[1]
سَـادَ الْمُلـوكَ أَبُـو عَبْـدِ الإِلَـهِ بِمَـا
أَولاهُ مِـنْ عِـزِّ تَشْـرِيفٍ، وَتثْبِيـتِ[2]
فَمَـا اسْـتَطَاعُوا الفَضْـلَ مَـا اسْـتَطَاعَ، وَلَـمْ
يُؤْتَـوْا مِـنَ الْفَضْـلِ، وَالْعَلْيَـاءِ مَـا أُوتِـي
إِذَا مَعاشِـرُ عَـنْ طُـرْقِ العُـلاَ لُفِتُـوا
أَلْفَيْتَـهُ شَـمَّرِيًّا غَيْـرَ مَلْفُـوتِ[3]
مَـا أَبْعَـدَ الْحَمْـدَ عَمَّـنْ مَـا لَـهُ حَـرَمٌ[4]
بَيْنَ الحُصُونِ، وَأَجْوَافِ التَّوَابِيتِ
وَالْحَمْـدُ حَقُّ أَبِـي عَبْـدِ الإِلَـهِ فَتَـىً
يُفِيدُكَ الجَزْلَ سَهْلاً غَيْرَ مَعْتوتِ[5]
فَـزَادَهُ اللّٰهُ بَيْـنَ المُكْرِمَـاتِ هُـدَىً
إِلَـى سَـبِيلٍ عَـنِ الْحُسَّـادِ عُمِّيـتِ

1. رواية البيت في "الأصل":
"هُـمُ حلُّـوُا أَبَـا عَبْـدِ الإِلَـهِ بَهَـاً
أَولاهُ مِـنْ غَيْـرِ تَشْـرِيفٍ،وَتثْبِيتِ"
وما أثبته عن "ص، خ".
2. البيت على هذا الترتيب غير موجود في "الأصل".
3. الشِّمِرِيُّ والشَّمَّرِيُّ الكَيِّسُ في الأُمور. ورجل شِمْرٌ و شِمِّيرٌ وشَمَّرِيٌّ وشِمِّرِيٌّ بالكسر: ماض في الأُمور والحوائج مجرّب. اللسان مادة "شمَرَ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "مَا أَبْعَدَ الْحَمْدَ ممَّنْ" وما أثبته عن "ص، خ".
5. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ". والعَتُّ غَطُّ الرجلِ بالكلامِ وغيره وعَتَّه يَعُتُّه عَتًّا رَدَّدَ عليه الكلامَ مرَّة بعد مرَّة. اللسان مادة "عَتَتَ".

وَنِعْمَـــةً لِوَلِـــيٍّ مِنْـــهُ مُنْتَفِـعٍ
وَنَقْمَـةٍ لِعَـــدُوٍّ عَنْـــهُ مَكْبُـوتِ
وَدَامَ رَبْـعُ أَبِـي عَبْـدِ الإِلَـهِ حِمَـىً
لِلْخَائِفِيـنَ، وَمَـأْوَى كُلِّ سُـبْروتِ[1]

1. السُّبْرُوتُ الشيء القليل مالٌ سُبْرُوتٌ قليل والسُّبْرُتُ والسُّبْرُوتُ والسِّبْرِيتُ والسِّبْرَاتُ المحتاج المُقِلُّ وقيل الذي لا شيء له. اللسان مادة "سَبْرَتَ".

# قافية الجيم[1]

وقال أيضا يمدح الملوك العظام محمداً، ونبهان، وأحمد بني عمر بن نبهان[2].

لِمَـــنِ الظّعائِـــنُ طُلَّـعُ الأحْـدَاجِ
وَقَفَـتْ لِشَـأنٍ، وَانْثَنَـتْ لَمِعَـاجِ[3]
غَنَّتْ بِأطْرَابِ النُّفُوسِ، وَعَارَضَتْ
بِفِنُـــونِ شَـــجْوٍ لِلْمُتَيَّـمِ شَـاجِ
فَأصَـمَّ سَـمْعَكَ رنَّـةُ الْحَـادِي بِهَـا
سَـحَراً، وَصَـوْتُ غُرَابِهَـا الشُّـحَّاجِ[4]
فَبَعَثْـتَ أَنْفَاسَـاً فُـرَادَى تَمْتَـرِي[5]
دُرَرَ الجُفُـــــونِ بِأدْمُـــعٍ أَزْوَاجِ
رَفَعُـــوا هَـوَادِجَ كَالسَّـفينِ وَكِلَّـةً[6]
مَحْفُوفَـةً بِالْوَشْـــــي، وَالدِّيبَـــاجِ

1. لم تأت في النسخ الثلاث،لكنها من وضع المحقق
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح محمداً، ونبهان، وأحمد بني عمر بن نبهان". والقصيدة من الكامل وعدد أبياتها (39) بيتاوهي في "الأصل،ص"و"خ".
3. الرواية في "الأصل": "لِمَنِ الضعائِنُ...." وما أثبته عن "ص، خ" أصوب فالظعائن جمع الظَّعِينة وهو الجَمَل الذي يُرْكَب وتسمى المرأَة ظَعينة لأَنها تركبه. والحِدْجُ الحِمْلُ والحِدْجُ من مراكب النساءِ يشبه المِحَفَّة والجمعُ أَحْداجٌ وحُدُوجٌ. اللسان مادة "حدج". والمَعْجُ سُرعةُ المَرّ وريح مَعُوجٌ سريعةٌ، وقيل المَعْجُ أَن يَعْتَمِدَ الفَرَسُ على إِحدى عُضادَتَي العنانِ مرة في الشِّقِّ الأَيمَنِ ومرة في الشق الأَيسر. اللسان مادة "مَعَجَ".
4. الشَّحِيجُ والشُّحاج بالضم صَوْت البغل والحمار والغُراب إِذا أَسَنَّ. اللسان مادة "شَحَجَ".
5. مَتَرَهُ مَتْراً قطعه. اللسان مادة "مَتَرَ".
6. جاءت في "الأصل": "وكلةٍ" بالكسر عطفا على "السفين" وما أثبته بالنصب عطفا على هوادج، والكِلَّة الصَّوْقَعة وهي صُوفة حمراء في رأْس الهَوْدَج. اللسان مادة "كَلَلَ".

فِيهِنَّ كُلُّ مُعِيدَةٍ عَلِقَ الْهَوَى
بِجَمالِهَا، وَدَلالِهَا الخَلاّجِ
وَهِلاَلِ مُبْيَضِّ الأَسِرَّةِ بَاسِمٍ
وَفُتُورِ مَكْحُولِ الْمَحَاجِرِ سَاجِ
وَفَمٍ كَأَنَّ عَلَى مُجَاجَةِ رِيقِهِ
مِنْ رِيقَةِ الْعُنْقُودِ صَفْوَ مِزَاجِ
وَتُرِيكَ حِينَ تَرَى تَرَائِبَهَا عَلَى
لَوْنِ السَّجَنْجَلِ مِثْلَ حُقِّيْ عَاجِ[1]
وَأَنَاةَ مَائِسَةِ التَّهَادِي كُلَّمَا
قَامَتْ تَنُوءُ بِرِدْفِهَا الرَّجْرَاجِ
قَدْ آنَ حِلْمِي بِالْمَشِيبِ، وَطَالَمَا
أَكْثَرْتُ فِي طُرُقِ الشَّبَابِ لِجَاجِي
وَشَرِبْتُ مِنْ صِرْفِ المُدَامِ أُعِلُّهُ
فِي الْكَأسِ مِنْ أَرْيِ الْمُنَى بِمِزَاجِ
وَكَأَنَّمَا جَمَعَتْ يَدُ السَّاقِي لَنَا
ضَوْءَ الْغَزَالَةِ فِي إِنَاءِ سِرَاجِ[2]

1. رواية الشطر الثاني في "الأصل": " ....مثل جو العاج "وما أثبته عن "ص، خ" أفضل. والتَّرائبُ موضع القِلادةِ من الصَّدْرِ. اللسان مادة "تَرَبَ". والحُقُّ والحُقَّةُ بالضم معروفة هذا المَنْحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن يُنحت منه عربيٌّ معروف ومنه قول عَمرو بن كُلْثُوم:

وثَدْياً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخْصاً
حَصاناً من أُكُفِّ اللاَّمِسِينا

والجمع حُقُّ وحُقَقٌ وحِقاقٌ. اللسان مادة "حقق".

2. رواية الشطر في "ص، خ": "ضَوْءَ الْغَزَالَةِ فِي إِنَاءِ زجاجِ".

وَتَخَـالُ إِبْرِيـقَ الْمُدَامَـةِ بَيْنَنَـا
ظَبْيَـاً ذَبِيحَـاً سَـائِلَ الأَوْدَاجِ
وَمُبَاشِـرٍ بِالطَّعْـنِ قَـارَعَ صَخْرَتِـي
بِجَبِينِـهِ فَوَجَأْتُـهُ بِشِـجَاجِ[1]
وَمُبَـارِزٍ لِـيَ بِالشِّـبَابِ يَسُـلُّ لِـي
مِنْـهُ لِسَـانَ مُـزَوِّرٍ سَـدَّاجِ[2]
لَـمْ أَرْضَـهُ كُفْـوَاً، وَصُنْـتُ مُرُوَّتِـي
عَنْ شَتْمِ كُلِّ مُقَارِعٍ، وَمُهَاجِي
وَإِذَا امْـرُؤٌ صَادَفْـتُ عِلَّـةَ بُغْضِـهِ
حَسَـداً، فَلَسْـتُ مُزِيلَهَـا بِعِـلاَجِ
كَيْفَ الإِقَامَةُ بَيْنَ كَيْدِ مُبَايِنٍ
وَنِفَاقِ آخَرَ كَالصَّدِيقِ مُدَاجِي؟!
لِـي عَـنْ مُلاَزَمَـةِ الْعِـدَى مَنْدُوحَـةٌ
فِـي الْعِيـسِ، وَالْفَلَـوَاتِ، وَالإِدْلاَجِ
خُلِقَـتْ لِتَسْـلِيَةِ الْهُمُـومِ أَيَانِـقٌ
خُوصٌ كَأَمْثَالِ الْقِسِيِّ نَوَاجِ[3]
يَطْفُونَ بِالرُّكْبَانِ فِي لُجَجِ الضُّحَى
يَنْصَعْـنَ بَيْـنَ مَهَامِـهٍ، وَفِجَـاجِ

1. الوَجْءُ اللَّكْزُ ووَجَأَه باليد والسِّكِّين وَجْأً مقصور ضَربَه ووَجَأْتُ عُنُقَه وَجْأً ضَرَبْتُهُ. اللسان مادة "وَجَأَ".
2. السَّدْجُ والتَّسَدُّجُ الكذب وتَقَوُّلُ الأَباطيل وقد سَدَجَ سَدْجاً وتَسَدَّجَ أَي تكذَّب وتَخَلَّق ورجل سَدّاجٌ كذاب.اللسان مادة "سدج".
3. أَيانِق ونُوق وأَنْوَاقٌ ونياق جمع لناقة. اللسان مادة "نَوقَ"، والنَّوْجةُ الزَّوْبعةُ من الرياح" يقصد سريعة كالرياح. اللسان مادة "نَوجَ".

لاَ بِالْقَنَاعَـةِ قَـدْ رَضِيـتُ، وَلَـمْ أَجُـبْ
عَـرَضَ الْبَسِـيطَةِ خَشْـيةَ الإِلْعَـاجِ[1]
لَكِـنْ، بَنُـو عُمَـرٍ كَفَانِـي بِرُّهُـمْ[2]
لَوْلاَهُـــمُ لَـــمْ أَنْتَفِـعْ بِلَمَـاجِ[3]
ضَمِنَ الْغِـنَى لِيَ أَنَّنِي بِمُحَمَّدٍ[4]
وَسَـمَاحِ نَبْهَـانَ، وَأَحْمَـدَ رَاجِـي
وَهُـمُ الْقُـرُومُ الْغَالِبُـونَ بِعِزِّهِـمْ
لِلنَّـاسِ بَيْنَهُـمُ انْتِشَـارُ رَجَـاجِ[5]
سَـنَّ الأَوَائِـلُ فِـي الْمَـكَارِمِ سُـنَّةً
أَخَـذُوا بِهَـا وَمَضَـوْا عَلَـى الْمِنْهَـاجِ
مِـنْ كُـلِّ وَضَّـاحٍ،كَأَنَّ جَبِينَـهُ
قَمَـرٌ يَلُـوحُ سَـنَاهُ تَحْـتَ التَّـاجِ
مُتَجَشِّـمٍ لِصِعَـابِ أَسْـبَابِ العُـلاَ
فِـي ضِيـقِ كُـلِّ كَـرِيهَـةٍ وَلاَّجِ
غُلْـبٌ رِقَابُهُـمُ كَأَنَّ ثِيَابَهُـمْ
مِنْهُمْ لُبِسْنَ عَلَى مُتُونِ حِرَاجِ[6]

1. اللاَّعِجُ الهَوى المُحْرِقُ يقال هَوًى لاعِجٌ لحُرْقَةِ الفُؤَادِ من الحُبّ. اللسان مادة "لَعَجَ".
2. الرواية في النسخ الثلاث: "لَكِن بَني عُمَرٍ كَفَانِي بِرُّهُمْ" ورواية الرفع يستقيم عليها الوزن.
3. اللَّمْجُ الأَكلُ بأَطرافِ الفمِ ،لَمَجَ يَلْمُجُ لَمْجاً أَكلَ وقيل:هو الأَكلُ بأَدنى الفَمِ وقد يُصْرَفُ في الشراب.اللسان مادة"لَمَجَ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "ضَمِنَ الْغِنَى أَنَّنِي بِمُحَمَّد" وما أثبته عن "ص، خ" أصح لاستقامة الوزن عليها.
5. الرجاج بالفتح المهازيل من الناس والإبل والغنم وهذا يؤكد البون الشاسع بينهم وبين غيرهم من الناس. اللسان مادة "رجَجَ".
6. الحراج المتون الضامرة، أو الجسيمة المكتزة. اللسان مادة "حَرَجَ".

لاَ يَفْزَعُـونَ إِذَا دُعُـوا لِكَرِيهَـةٍ
إلاَّ إِلَـى الإلْجَـامِ، وَالإِسْـرَاجِ
صُبْرٌ إِذَا اعْتَنَقَ الكُمَاةُ، وَأَزْهَجَتْ
صُـمُّ السَّـنَابِكِ أَيَّمَـا إِزْهَـاجِ
وَالْخَيْلُ تَحْتَ النَّقْعِ فِي رَحْلِ الْوَغَى
يَغْـدُونَ بَيْـنَ أَسِـنَّةٍ، وَزِجَـاجِ[1]
والبِيضُ فَوْقَ الْبِيضِ يَلْمَعُ بَيْنَهَا
شُـهُبٌ تَأَلَّـقَ فِـي سَـمَاءِ عَجَـاجِ
وَتَرَى الوُفُودَ عَلَى حِيَاضِ نَوَالِهِمْ
يَـرِدُونَ أَفْوَاجَـاً لَـدَى أَفْـوَاجِ
يَـرِدُونَ عَنْ ظَمَإِ الخَصَاصَةِ شَاطِئاً
بَحْـرَاً مِـنَ المَعْـروفِ غَيْـرَ أُجَـاجِ
ونَـدَىً يَصُـوبُ علـى العُفـاةِ نَوَالُـهُ
عَفْوَاً كَـصَوْبِ الْعَارِضِ الثَّجَّاجِ[2]
عِشْـتُمْ بِنِـي عُمَـرٍ لِعِصْمَـةِ خَائِـفٍ
وَإِجَابَـةِ المُسْتَصْـرِخِ الثَّغَّـاجِ[3]

1. الزُّجُّ زُجُّ الرُّمْحِ والسَّهم ابن سيده الزُّجُّ الحديدة التي تُرَكَّبُ في أَسفل الرمح والسِّنانُ يُرَكَّبُ عاليَتَه والزُّجُّ تُرْكَزُ به الرُّمْح في الأَرض والسِّنانُ يُطْعَنُ به والجمع أَزْجاجٌ وأَزِجَّةٌ وزِجاجٌ وزِجَجَةٌ. اللسان مادة "زجج".
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (النبأ/ 14).
3. الثُّؤَاجُ صياح الغنم ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثَأْجاً وثُؤَاجاً بفتح الهمزة في جميع ذلك صاحت والجمعُ ثَوائِجُ وثائجاتٌ. اللسان مادة "ثَأَجَ".

إنَّ البَرِيّـــةَ حِصْنَهَـــــا، وَغِيَاثَهـــــا
بِكُـــمُ وَضَـــــوْءَ سِـرَاجِهَا الْوَهَّـاجِ[1]

وقال أيضا يمدحهم[2]

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِطَرْفِ أَكْحَلِ أَدْعَجِ
فَكَأَنَّمَـــا نَظَـرَتْ بِمُقْلَـةِ بَحْـزَجِ[3]
وَتَعَرَّضَـــــتْ بِمُـوَرَّدٍ، وَتَبَسَّـمَتْ
عَنْ وَاضِحٍ كَالأُقْحُوَانِ مُفَلَّجِ[4]
وَتَلَفَّتَـتْ فَأَرَتْـكَ بَيْـنَ قَلاَئِـدٍ
مِـنْ لُؤْلُـؤٍ جِيـدَ الْغَـزَالِ الْعَوْهَـجِ[5]
وَكَأَنَّ خَـوْطَ الْبَـانِ حَشْـوَ مُرُوطِهَا
تَهْتَـــــزُّ بَيْـــنَ مُخَلْخَـلٍ، ومُدَمْلَـجِ
وَتَزِيـنُ أَثْنَـاءَ الْوِشَـاحِ بِمُخْطَـفٍ
قَلِـقِ الْمَنْطَـقِ كَالـرِّدَاءِ المُـدْرَجِ
تُضْحِـي عَلَـى ظَهْـرِ الْحَشِـيَّةِ دَأْبُهَـا
تَكْسِـيرُ جَفْـنٍ بِالنُّعَـاسِ مُشَـنَّجِ

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ (النبأ/ 13).
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحهم حرس الله معاليهم"، والقصيدة من الكامل وعدد أبياتها (45) بيتا وهي في "الأصل، ص" و"خ".
3. الرواية في "الأصل": "فَكَأَنَّمَا نَظَرَتْ بِعِيْنَي بَحَزَجِ" وما أثبته عن "ص"، "خ" وكلتا الروايتين صحيح وهو من باب المجاز. والبَحْزَجُ ولد البقرة الوحشية والأُنثى بَحْزَجَةٌ. اللسان مادة "بُحرج".
4. الرواية في "الأصل": "عَنْ كَالأُقْحُوَانِ مُفَلَّجِ" ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن ص، خ".
5. العَوْهَجُ الظبية التي في حَقْوَيْها خُطَّتانِ سَوْداوان وقيل هي التامة الخَلْق وقيل هي الحَسَنةُ اللَّوْن الطويلة العنُق فقط وامرأَة عَوْهَجٌ تامَّة الخَلْق حَسَنة وقيل الطويلة العنُق. اللسان مادة "عَوْهَجَ".

حَتَّـــى إِذَا نَهَضَـــتْ بِغَيْـــرِ تَبَـــذُّلٍ

ظَلَّـــتْ تَنُـــوءُ بِرِدْفِهَـــا الْمُتَرَجْـــرَجِ[1]

وَمَشَتْ تَثَنَّى فِي الْمَجَاسِدِ، وَالْحُلَى

بَيْنَ الْوَلاَئِدِ مِشْيَةَ الْوَحِلِ الْوَجِي[2]

عَـــزَمَ الأَحِبَّـــةُ لِلرَّحِيـــلِ، وَمَـــا قَضَـــوْا

لَـكَ مِـنْ زِمَـامٍ فِـي الْهَوَى بِمُعَرَّجِ

رَفَعُوا الْحُدُوجَ عَلَى الرِّكَابِ فَلَيْتَهُمْ

نَحَـرُوا الـرِّكَابَ، وَلَيْتَهَـا لَـمْ تَحْـدَجِ

وغَـدَوْا بِشَـمْسٍ فِـي الْحُمُولِ طُلُوعُهَا[3]

مِـنْ كِلَّـةٍ، وَغُرُوبُهَـا فِـي هَـوْدَجِ

لَـمْ يَفْجَـؤُوكَ بِبَيْنِهِـمْ، وَلَقَـدْ جَـرَى

لَـكَ عِنْـدَ زَجْـرِ الْحَاجِـلاَتِ الشُّـحَّجِ

---

1. البيت متضمن قول امرئ القيس من الطويل برواية:

فَقُلْـتُ لَـهُ لَمّـا تَمَطّـى بِصُلْبِـهِ

وَأَردَفَ أَعجـازاً وَنـاءَ بِكَلْـكَلِ

ديوان امرئ القيس وملحقاته 1/ 240 بشرح أبي سعيد السكري المتوفي سنة 275هـ دراسة وتحقيق د/ أنور عليان أبو سويلم، ود/ محمد علي الشوابكة.إصدارات زايد للتراث والتاريخ.

2. رواية الشطر الثاني في ص، خ: "مِشْيَةَ الرَّجُلِ الْوَجِي"، ومعنى البيت مأخوذ من قول الأعشى من البسيط:

غَـرّاءُ فَرعـاءُ مَصقـولٌ عَوارِضُهـا

تَمشـي الهُوَينـا كَما يَمشـي الوَجـي الوَحِلُ

من قصيدة مطلعها:

وَدِّع هُرَيـرَةَ إِنَّ الرَكـبَ مُرتَحِـلُ

وَهَـل تُطيـقُ وَداعـاً أَيُّهـا الـرَجُلُ

ديوان الأعشى ص: 55 من نسخة قديمة سنة 1950 تحقيق محمد حسين.

3. الرواية في "الأصل": "وغَدَوْا بِشَمْسٍ فِي الْحدوج طُلُوعُهَا".

إِنَّ الْفُـؤَادَ لِبَيْـنِ عَمْـرَةَ شَـفَّهُ
لَـــذْعُ الْغَـــرَامِ بِجَمْـــرِهِ الْمُتَأَجِّـجِ
وَأَكَادُ أَسْـلُو،ثُمَّ يَبْعَـثُ لَوْعَتِـي
طَيْـفٌ لَعَمْـرَةَ شَـائِقِي، وَمُهَيِّجِـي
طَيْـفٌ إِذَا انْسَـدَلَ الظَّـلامُ أَلَـمَّ بِـيْ
بَعْـدَ الهُـدُوِّ طُـرُوقَ سَـارٍ مُدْلِـجِ
وَلقَـدْ أَبِيـتُ مُحَالِفَـاً أَلَـمَ الْجَـوَى
وَالْجَـوُّ مُشْـتَمِلٌ بِثَـوْبٍ يَرَنْـدَجِ[1]
لَيْـلٌ يُمَاطِلُنِـي الصَّبَـاحَ وَقَـدْ رَأَى
أَرَقِـي مُمَاطَلَـــةَ الْغَرِيـمِ المُلْفَـجِ[2]
يَهنِيلكِ عَمْرةُ: نَوْمُ لَيْلِكَ إِنَّنِي[3]
قَاسَـيْتُهُ بِصَبَابَـةِ الشَّـرِقِ الشَّـجِي
ولَـرُبَّ لَيْـلٍ قَـدْ رَشَـفْتُ رُضَابَـهُ[4]
عَلَـلاً مِـزَاجَ سُـلاَفَةٍ لَـــمْ تُمْـزَجِ
فـي رَوْضَـةٍ نَسَـجَ السَّـحَابُ لأَرْضِهَـا
وَشْـيَيْنِ بَيْـنَ مُفَـوَّفٍ، وَمُدَبَّـجِ

1. اليَرَنْدَجُ الجلد الأسود تُعمل منه الخِفافُ فارسي وقيل هو صبغ أَسود وهو الذي يسمى الدَّارِشَ. اللسان مادة "رَدَجَ".
2. المُلْفَجُ الذي يُحْوَجُ إِلى أَن يَسْأَلَ مَن ليس لذلك بأَهْلٍ وقيل المُلْفَجُ الذي أَفْلَسَ وعليه دين. اللسان مادة "لَفَجَ".
3. الرواية في "الأصل": "يَهنِيكِ عَمْرةُ: يَوْمُ لَيْلِكَ إِنَّنِي" وما أثبته عن "ص، خ" أصوب لمناسبة النوم لليل.
4. الرواية في "ص،خ": "ولَرُبَّ عَيْشٍ قَدْ رَشَفْتُ رُضَابَهُ".

بِمُلَوَّنَـاتِ الزَّهْـــــــرِ والنُّـوّار مِـنْ
نَيْلَوْفَـرٍ، وَشَـــــــــقَائِقٍ، وَبَنَفْسَـجِ
لَبِسَـتْ حُلِيًّـاً مِـنْ عَقِيـقٍ أَحْمَـرٍ
وزَبَرْجَـدٍ خُضْـــــرٍ، وَمِـنْ فَيْـرُوزَجِ
بَاكَرْتُهَـا بِالْمُلْهِيَـاتِ وَقَـدْ بَـدَتْ
رايـاتُ بُشْـرى صُبْحِهـا المُتَبلِّـجِ
وتَرَشَّـفَتْ مِـنْ أُقْحُوَانِهَـا بَلَـلَ النَّـدَى
واسْتَنْشَـقَتْ نَفَـسَ النَّسِـيمِ السَّجْسَـجِ
وَكَأَنَّمَـا نَشَـرَتْ لَنَـا رِيـحُ الصَّبَـا
رَيَّـــــــا ثَنَـــــــاءٍ عَاطِـرٍ مُتَـأَرِّجِ
لِمُحَمَّـدِ الزَّاكِـي، وَنَبْهَـانَ الرِّضَى
وَأَبِـي الْحُسَـيْنِ اللَّوْذَعِـيِّ الأَبْلَـجِ
أَعْنِـي بَنِـي عُمَـرٍ ثَلاثَـةَ سَـادَةٍ
مِثْـلَ الْبُـدُورِ مَحلُّهَـا فِـي الأَبْـرُجِ[1]
شُـمُّ الْمَعَاطِـسِ مَاجِـدُونَ لِمَاجِـدٍ
وَمُتَوَّجُـــــــونَ تَناسَـبُوا لِمُتَـوَّجِ[2]
عَرَصَاتُهُـم مَغْنَـى الْفَقِيـرِ الْمُعْتَفِـي
وَحُصُونُهُـمْ مَـأْوَى اللَّهِيـفِ المُزْعَـجِ

1. الرواية في "ص، خ": "مِثْلَ الْبُدُورِ مَحلُّهُم فِي الأَبْرَجِ".
2. الرواية في "ص، خ": "وَمُتَوَّجُونَ تَناسَلُوا...".

أَيْدِيهِمُ هُطْلٌ يَسُحُّ نَوَالُهَا
دِيَماً كَسَحِّ الْعَارِضِ الْمُتَثَجِّجِ
سَنَّ الْعَتِيكُ لَهُمْ مَكَارِمَ فِي الْعُلاَ [1]
فَجَرَوْا بِهِنَّ عَلَى سَوَاءِ الْمَنْهَجِ
مِنْ كُلِّ أَرْوَعَ كَالْهِلاَلِ سَمَيْدَعٍ
بَطَلٍ، رَحِيبِ الْبَاعِ، غَيْرِ مُزَلَّجِ[2]
وَإِذَا الْخُصُومُ تَدَافَعُوا بِجِدَالِهِمْ
أَدْلَى بِحُجَّتِهِ، وَلَمْ يَتَلَجْلَجِ
وَإِذَا تَعَرَّضَ لِلنِّزَالِ رَأَيْتَهُ
بَيْنَ الْكَتَائِبِ كَالْهِزَبْرِ الْمُخْرَجِ
يَغْشَى الْوَغَى بَيْنَ الأَسِنَّةِ، وَالظُّبَي[3]
كَالشُّهْبِ تَلْمَعُ فِي الْخَمِيسِ الْمُزْهِجِ
وَالْخَيْلُ شُعْثٌ كَالصُّقُورِ عَوَابِسٌ
فِي النَّقْعِ سَابِحَةٌ بِكُلِّ مُدَجَّجِ
فِي جَحْفَلٍ لَجِبِ الْمَجَالِ عَرَمْرَمٍ[4]
كَاللَّيْلِ أَسْحَمَ بِالْقَتَامِ مُخَرَّجِ

1. الرواية في "الأصل": "سَنَّ الْعَتِيكُ مَكَارِمَ فِي الْعُلا" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
2. المزلَّج الذي ليس بتام الحزم.وقيل الناقص الضعيف.وعطاء مزلَّج قليل والمعنى أنه رحيب الباع غير بخيل، ولا يعرف القليل من العطاء. اللسان مادة "زَلَجَ".
3. الرواية في "ص، خ": "يَغْشَى الْوَرى بَيْنَ الأَسِنَّةِ، وَالظُّبَي".
4. اللَّجَبُ صوتُ العَسْكر وعَسْكَرٌ لَجِبٌ عَرَمْرَمٌ وذو لَجَبٍ وكثرةٍ. اللسان مادة "لَجَبَ".

فَتَرَى بَنِي نَبْهَانَ كُلَّ مُبَاشِرٍ
لِلْحَرْبِ فِي غَمَرَاتِهَا مُتَوَلِّجِ
قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا النِّدَاءَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ مُلْجِمٍ نَحْوَ الصَّرِيخِ،وَمُسْرِجِ[1]
تَعْدُو بِهِمْ قُبُّ البُطُونِ ضَوامِرٌ[2]
جُرْدٌ، سُلالةُ لاَحِقٍ، وَالأَعْوَجِ
أَلِفُوْا مَقَامَهُمُ عَلَى صَهَوَاتِهَا
فَكَأَنَّمَا لِسِوَاهُمُ لَمْ تُنْتَجِ
حَتَّى إِذَا حَضَرُوا النَّدِيَّ رَأَيْتَهُمْ
مِثْلَ الأَهِلَّةِ فِي فُتُوقِ الزَّبْرَجِ[3]
أَبْنَاءُ نَبْهَانٍ لَهُمْ شَرَفُ الْعُلَى
وَلَهُمْ سَنَا مِصْبَاحِهَا الْمُتَوَهِجِ
والنَّاسُ كُلٌّ مِنْهُمُ بِمُحَمَّدٍ
وَنَوَالِ نَبْهَانٍ وأَحْمَدَ مُرْتَجِي
فَبَقَوْا بَنُو عُمَرٍ، وَعَاشُوا عِصْمَةً[4]
لِلْمُسْتَجِيرِ، وَنِعْمَةً لِلْمُحْوَجِ

1. الرواية في "ص،خ" في مُلْجِمٍ نَحْوَ".
2. قَبَّ بَطْنُ الفَرس فهو أَقَبُّ إذا لَحِقَت خاصرتاه بحالِبَيْه والخَيْلُ القُبُّ الضَّوامِرُ. اللسان مادة قَبَبَ".
3. الزِّبرج السحاب الرقيق فيه حمرة والزِّبرج السحاب النَّمِرُ بسواد وحمرة في وجهه. اللسان مادة "زَبْرَجَ".
4. الرواية في"ص، خ": "فَبَقَوْا بَنِي عُمَرٍ".

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمرو بن نبهان[1]

تَزَيَّنَـتِ الدُّنْيَـا، وَصَـــارَ ابْتِهَاجُهَـا
بِذُهْـلٍ، وذُهْـــلٌ عَيْنُهَـا، وَسِـرَاجُهَا
غَـدَا خَاتَـمُ الْمُلْـكِ الْعُمَانِـيِّ مُسَـلَّمَاً[2]
إِلَيْـهِ وَإِكْلِيـلُ الْمَعَالِـي وَتَاجُهَـا
وَإِنْ فَاخَرَتْ قَحْطَانُ كَانَ بِفَضْلِهِ[3]
عَلَـى فَخْرِهَـا بُرْهَانُهَـا، وَاحْتِجَاجُهَـا
خَلاَئِقُـهُ بِالجُـودِ شِـيبَتْ كَأَنَّهَـا
مُعَتَّقَـةٌ، مَـــاءُ السَّـحَابِ مِزَاجُهَـا
بِهِ تُكشَفُ الغُمَّى، ويُلْتَمسُ الْغِنَى
إِذَا نَبَـتِ الدُّنْيَـا، وَضَاقَـتْ فِجَاجُهَـا[4]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح ذهل بن عمر بن نبهان حرسه الله" والأبيات من الطويل وعددها (9) أبيات وهي في "الأصل، ص" و"خ" .

2. "عمان": مضمومة الأول مخففة الميم، مدينة معروفة، سميت بعمان بن سنان بن إبراهيم، كان أول من اختطها، وبلاد عمان مستقلة في ذاتها عامرة بأهلها وهي كثيرة النخل والفواكه والموز والرمان والتين والعنب،وهي بلاد حارة. الروض المعطار1/ 412-413.

وفي معجم البلدان عمان بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعمان في الإقليم الأول طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة في شرقي هجر تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع إلا أن حرها يضرب به المثل وأكثر أهلها في أيامنا خوارج إباضية ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارىء غريب وهم لا يخفون ذلك وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبائيون لا يكتمونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب إلا أن يكون غريبا. معجم البلدان 4/ 150.

3. قحطان:مجموعة من القبائل تنسب إلى يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن وهي من أشهر قبائل العرب. انظرها في معجم البلدان2/ 270.

4. الرواية في "الأصل": "وضاق فجاجها" وعليها تتحول فعولن الأخيرة إلى فعول بحذف الخامس الساكن وهو ما يعرف بالقبض وما أثبته عن "ص، خ".

إِلَـى بَابِـهِ سَـيْرُ الْوُفُـودِ، وَقَصْدُهَـا
وَنَحْـــــوَ ذُرَاهُ مَيْلُهَـــا وَمَعاجُهَـا[1]
فَيُأْمَـــنُ جَانبُهَـا، وَيُغْنَـى فَقِيرُهَـا
وَتُكْشَـفُ بَلْوَاهَـا، وَتُنجَـحُ حَاجُهَـا
أَبَـا حَسَـنٍ،عُمِّرْتَ يَـا ذُهْـلُ يُرْتَجَـى
بِيُمْنِكَ مِنْ غُمَّى الزَّمَانِ انْفِرَاجُهَا
وَدَانَـتْ لَكُـمْ طَوْعَـاً أُمُـورُ زَمَانِكُـمْ
بِأَحْسَـنِ حَـالٍ، وَاسْـتَقَامَ اعْوِجَاجُهَـا

1. الرواية في "الأصل": "وَنَحْوِ ذُرْوِهِ مَيْلُهَا" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".

وله -أيضا- يمدح السيد أبا عبد الله محمداً بن معمر بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان يهنيه بعيد الفطر[1]

(لَمْ يَدْرِ إِذْ نَامَ الْخَلِيُّ عَنِ الشَّجِي)[2]

بِالْبَيْنِ عَنْ جَمْرِ الْغَضَا المُتَوَهِّجِ

وَتَهَيُّجُ الزَّفَرَاتِ وَالْعبَرَاتِ لاَ

يَرْثِي لِمَنْ قَدْ بَاتَ غَيْرَ مُهَيَّجِ[3]

وَيْحَ المُتَيَّمِ، لاَ يَزَالُ مُعَذَّباً

بِالشَّوْقِ بَيْنَ مُشَيِّعٍ، وَمُعَرِّجِ!

مُتَتَابِعِ الرَّوْعَاتِ بِالأَصْوَاتِ مِنْ

زَجْرِ الْحُدَاةِ، وَمِنْ نَعِيبِ الشُّحَّجِ

---

1. الرواية في "ص" مطموسة وما أثبته عن "خ" والقصيدة من الكامل، وعددها (44) بيتا وهي في "ص" و"خ" وساقطة من "الأصل".

2. الشطر يتضمن المثل العربي "ويل للشجي من الخلي" وبرواية أخرى "ويح الشجي من الخلي". قال المدائني ومحمد بن سلام الجمحي: أول من قال ذلك أكثم بن صيفي التميمي. وكان من حديثه أنه لما ظهر النبي عليه الصلاة والسلام بمكة ودعا الناس إلى الإسلام بعث أكثم بن صيفي ابنه حبيشاً، فأتاه بخبره، فجمع بني تميم وقال: يا بني تميم، لا تحضروني سفيهاً فإنه من يسمع يخل، إن السفيه يوهن من فوقه، ويثبت من دونه. لا خير فيمن لا عقل له. كبرت سني ودخلتني ذلة، فإذا رأيتم مني حسناً فاقبلوه، وإن رأيتم مني غير ذلك فقوموني أستقم. إن ابني شافه هذا الرجل مشافهة وأتاني بخبره، وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الأخلاق ويدعو إلى توحيد الله تعالى وخلع الأوثان وترك الحلف بالنيران، وقد عرف ذوو الرأي منكم أن الفضل فيما يدعو إليه، وإن الرأي ترك ما ينهى عنه. إن أحق الناس بمعونة محمد صلى الله عليه وسلم ومساعدته على أمره أنتم. فإن يكن الذي يدعو إليه حقاً فهو لكم دون الناس، وإن يكن باطلاً كنتم أحق الناس بالكف عنه وبالستر عليه. وقد كان أسقف نجران يحدث بصفته، وكان سفيان ابن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمداً، فكونوا في أمره أولاً ولا تكونوا آخراً. ائتوا طائعين قبل أن تؤتوا كارهين. إن الذي يدعو إليه محمد -صلى الله عليه وسلم- لو لم يكن ديناً كان في أخلاق الناس حسناً. أطيعوني واتبعوا أمري أسأل لكم أشياء لا تنزع منكم أبداً، وأصبحتم أعز حي في العرب وأكثرهم عدداً وأوسعهم داراً فإني أرى أمراً لا يجتنبه عزيز إلا ذل، ولا يلزمه ذليل إلا عز. إن الأول لم يدع للآخر شيئاً. وهذا أمر له ما بعده. من سبق إليه غمر المعالي واقتدى به التالي. والعزيمة حزم، والاختلاف عجز. فقال مالك بن نويرة: قد خرف شيخكم. فقال أكثم: ويل للشجي من الخلي، والهفي على أمر لم أشهده ولم يسعني." مجمع الأمثال للميداني 2/ 367، 368.

3. رواية الشطر في "ص،خ": "يَرْثِي مَنْ بَاتَ غَيْرَ مُهَيَّجِ". ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته.

أَبـداً يَحِـنُّ لِدِمنَـةٍ فِـي مَنْـزِلٍ
وَيَهِيـمُ إِثْـرَ ظَعِينَـةٍ فِـي هَـوْدَجِ
وَيُعِيـدُ صَبْوتَـهُ مَحَاسِـنُ غَـادَةٍ
رَيَّـا الْعِظَـامِ رَخِيمَـةِ الْمُتَبَـرَّجِ[1]
بِمُطَـوَّقٍ، وَمُنَطَّـقٍ، وَمُوَشَّـحٍ
وَمُخَلْخَـلٍ، وَمُسَـوَّرٍ، ومُدَمْلَـجِ
سَفَرَتْ، فَأَبْدَتْ عَنْ أَسِيلٍ وَاضِحٍ
وَرْدٍ بِجِرْيَـالِ الْحَيَـاءِ مُضَـرَّجِ[2]
وَرَنَتْ بِكَحْلاَوَيْنِ فَاتِرَتَيْنِ فِي
حَـوَرٍ، كَمَـا عَايَنْـتُ عَيْنَـيْ بَحْـزَجِ
وَتَبَسَّمَتْ عَنْ ذِي غَرُوبٍ أَشْنَبٍ
وَمُؤَشَّـرٍ كَـالأُقْحُوانِ مُفَلَّـجِ
وَتَلَفَّتَـتْ بِبَعِيـدِ مَهْـوَى الْقُـرْطِ قَـدْ
نِيطَـتْ بِسَـالِفَتَيْ غَـزَالٍ عَوْهَـجِ
وتَـأَوَّدَتْ تَخْتَـالُ بَيْـنَ مُرُوطِهَـا
مَيْسَ الْقَضِيـبِ عَلَى قَنـاً مُتَرَجْـرَجِ
وَمُـرَوَّقٍ زَمَـنُ الرَّبِيـعِ إِذَا غَـدَا
فِـي وَشْـيِهِ الْخَضِـلِ الأَنِيـقِ الْمُبْهِـجِ

1. الرَّخامةُ لِينٌ في المَنْطِق حسن في النساء. اللسان مادة "رَخَمَ".
2. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "سَفَرَتْ، فَأَبْدَتْ مِنْ أَسِيلٍ" وما أثبته أفضل حيث أبدت أي كشفت،وكشف عن، لا كشف من.

وَالـرَّوْضُ قَـدْ فَـرَشَ الرَّبِيـعُ بِسَـاطَهُ
بِمُوَشَّـــــــعٍ، وَمُنَمْنَـــــــمٍ، ومُدَمَّـجِ[1]
مِنْ سَوْسَنٍ غَضٍّ، ومن نَيْلَوْفَرٍ
وبِنَرْجَـسٍ، وَشَـــقَائِقٍ، وَبَنفْسَـــــجِ
وَتَفَتَّقَـتْ أَكْمَامُـهُ، وَتَلَوَّنَـتْ
بِالـدُّرِّ، وَالْيَاقُـــــــوتِ، وَالفَيْـــرَوْذَجِ
وَتَنَفَّسَـتْ سَـحَراً لَـهُ رِيـحُ الصَّبَـا
فَغَـدَتْ تَضَـوَّعُ فِـي النَّسِـيمِ السَّجْسَـجِ
وتَنَـازَعَ الفِتيـــانُ صَفْـــــوَ شَـرَابِهِ
مِـنْ بَيْـنِ مَمْـزُوجٍ وَمَـا لَـمْ يُمْـزَجِ
سَـمُجَتْ عَـلالاتُ الصِّبَـا بِمُهَـذَّبٍ[2]
لَـــــوْلاَ بَيَـاضُ عِـذَارِهِ لَـمْ يَسْـمُجِ
يَانَفْسُ: ذُوبِـي بِالصَّبَابَـةِ، وَاصْبِـرِي
لِلْحُـبِّ صَبْـرَ الْعَاشِـقِ الْمُتَحَـرِّجِ[3]
فَلَقَـدْ حَمَلْـتِ عَلَـى مُقَاسَـاةِ الْهَـوَى
مَنْ لَيْسَ فِي الشُّبُهَاتِ بِالمُتَوَلِّجِ
وَلَعَـلَّ بَعْـضَ الْقَـوْمِ يُنْكِـرُ قَوْلَنَـا
لِلشِّـعْرِ فِـي غَـزَلٍ، وَمَـــدْحِ مُتَـوَّجِ

1. التوْشِيعُ لَفُّ القُطْنِ بعد النَّدْفِ وكلُّ لَفِيفةٍ منه وَشِيعةٌ، ويقال لما كسا الغازِلُ المَغْزُولَ وشِيعةٌ. اللسان مادة "وَشَعَ".
2. رواية الشطر في "خ": "سَمَحتْ عَلالاتُ..." وما أثبته عن "ص".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "... الْعَاشِقِ الْمُسْتَخْرَجِ" والرواية مع "المستخرج" لا معنى لها، وما أثبته هو الأفضل.

فَارْفُضْ بِمَا ظَنَّ الجَهُولُ، وَقُلْ لَهُ:
إِنَّ الْكَلاَمَ لَنَا رَحِيبُ الْمَنْهَجِ
لاَ تَعْجَلَنَّ عَلَى وَلِيٍّ قَاطِعَاً
بِالإِثْمِ، وَانْظُرْ هَلْ لَهُ مِنْ مَخْرَجِ؟[1]
مَاذَا يَقُولُ عَلِيَّ فِي مَدْحِي أَبَا
عَبْدِ الإِلَهِ، وَشُكْرِهِ المُتَأَرِّجِ؟
وَلَرُبَّ مُعْتَصِمٍ بِحَبْلِ مُحَمَّدٍ
مُسْتَمْطِرٌ لِنَوَالِهِ المُتَثَجِّجِ
لِجَدَى أَبِي عَبْدِ الإِلَهِ مُحَمَّدٍ (م)
بنِ مُعَمَّرِ بْنِ أَبِي الْمُعَمَّرِ مُرْتَجِي
وَتَرَى نَجَاحَ المُرْتَجِينَ بِمُجْزِلِ
لِلْمُوهِبَاتِ، وَلِلْخُطُوبِ مُفَرِّجِ
صَلْتِ الْجَبِينِ، أَغَرَّ، أَبْلَجَ، تَنْجَلِي
ظُلَمُ الدُّجَى عَنْ وَجْهِهِ الْمُتَبَلِّجِ
مِنْ نَبْعَةِ الأَزْدِ الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
زُهُرُ الْكَوَاكِبِ طُلَّعَاً فِي الأَبْرُجِ
شُمُّ الأُنُوفِ مُضِيئَةٌ قَسَمَاتُهُمْ
مِثْلُ السُّيوفِ حَلِيتُهَا بِالزَّبْرَجِ

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (غافر/ 11).

اَلفَارِجُـونَ لِـكُلِّ خَطْـبٍ مُعْضَـلٍ
وَالْوَالِجُـونَ لِـكُلِّ بَـابٍ مُرْتَـجِ
وَإِذَا دَجَـا لَيْـلُ الْخُطُـوبِ فَإِنَّمَـا
بِضِيَائِهِـمْ فِيـهِ اهْتِـدَاءُ الْمُدْلِـجِ
وَإِلَيْهِـمُ مَـأْوَى اللَّهِيـفِ المُعْتَفِـي
وَلَدَيْهِـمُ مَثْـوَى الطَّرِيـدِ الْمُزْعَـجِ
وَإِذَا هُـمُ رَكِبُـوا الْجِيـادَ حَسِـبْتَهُمْ
جِنَّانَ عَبْقَرَ فِي الْمَكَانِ الْمُرْهَجِ
يَعْلُـونَ صَهْـوَةَ كُلِّ أَدْهَـمَ سَـابِحٍ
مُتَشَـنِّجِ الأَنْسَـاءِ، عَالِـي الْمِنْسَـجِ[1]
ذِي حَافِـرٍ صَلْـبٍ، وَجَنْـبٍ مُجْفَـرٍ
وَمُقَلَّـدٍ رَحْـبٍ، وَمَتْـنٍ مُدْمَـجِ
يَـرِدُ العَجَـاجَ بِـكُلِّ أَغْلَـبَ فَاتِـكٍ
مُتَسَـرْبِلٍ حِلَـقَ الْحَدِيـدِ مُدَجَّـجِ
وَإِذَا الْفَتَى العَتْكِـيُّ عَـدَّ مَكَارِمَاً
وَمَآثِـرَاً لِـلأَزْدِ لَـمْ يَتَلَجْلَـجِ
أَمُحَمَّـدُ بْـنُ مُعَمَّـرٍ يَـا مُنْتَهَـى
أَمَـلِ العُفَـاةِ، وَيَـا غِيَـاثَ الْمُحْـوَجِ

1. مِنْسَجُ الدابة بكسر الميم وفتح السين ومَنْسِجُه أَسْفَلُ من حارِكه، والمَنْسِجُ والحارِك ما شَخَص من فُروع الكَتِفَين إلى أَصل العُنُق إلى مُسْتوى الظَّهر.اللسان مادة "نَسَجَ".

سَـامِ السّـمـاءَ بِطُـولِ مَجْـدِكَ فَارْتَفِـعْ
أَوْ زَاحِـمِ الْبَحْـرَ الخِضَـمَّ فَلَجِّـجِ
وَافْخَـرْ بِأَنْصَـارِ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ
مِنْ يَثْرِبٍ بِالأَوْسِ أَوْ بِالْخَزْرَجِ[1]
وَلِكُلِّ مَنْ بَارَاكَ مَنْطِقُ أَلْكَنٍ
وَلِـكُلِّ مَـنْ جَـارَاكَ مِشْـيَةُ أَعْـرَجِ
وَاسْـلَمْ، وَعِـشْ فِـي نَعْمَـةٍ، وَسَـعادَةٍ
وَانْعَـمْ بِعَيْشِـكَ يَـا مُحَمَّـدُ، وَاثْلَـجِ

1. سبقت الترجمة لهما ص35.

# قافية الحاء[1]

وقال - أيضا- يمدح الملك المنصور عليا بن عمر بن نبهان:[2]

رَأَتْ وَخْطَ شَيْبٍ وَهْوَ فِي الرَّأْسِ لاَئِحُ
وَلَوْنَ بَيَاضٍ أَظْهَرَتْهُ الْمَسَائِحُ
فَصَدَّتْ صُدُودَ الْوَامِقِ الصَّبِّ رَابَهُ[3]
تَنَكُّرُ حَالٍ فَهْوَ لِلْوَصْلِ جَانِحُ[4]
عَلَى أَنَّهَا أَهْدَتْ مَعَ الصَّدِّ نَظْرَةً
لَهَا شَجَنٌ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ قَادِحُ
لَكِ الْخَيْرُ، مَا وَاصَلْتِنَا، لَكِ عِنْدَنَا
صِبَى جَذِعٍ يُرْضِيكِ، وَالْحِلْمُ رَاجِحُ
وَمُسْتَحْفِظٍ عَهْدَ الْهَوَى لاَ يَخُونُهُ
تَغَيَّرَ دَانٍ، أَوْ تَبَدَّلَ نَازِحُ
فَلاَ عَجِلٌ بِالسُّوءِ مَا زُرْتِ فَاحِشٌ
وَلاَ مُبْدِئٌ بِالسِّرِّ إِنْ غِبْتِ بَائِحُ

1. ليست في النسخ الثلاث لكنها من وضع المحقق.
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي"خ": "وله أيضا يمدح علي بن عمر بن نبهان حرسه الله"، والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (36) بيتا وهي في "الأصل، وص" و"خ".
3. الرواية في النسخ الثلاث: " ... الْوَامِقِ الصَّبِّ رَأيهُ" ولا يستقيم عليها المعنى، والصواب ما أثبته.
4. رواية الشطر في "ص ،خ": "تَنَكُّرُ حَالٍ وَهْوَ...".

وَأَنْـتِ كَعَـابٌ تَطَّبِينِـي إِلَـى الصِّبَـى[1]

نَسِيمُ هَوَىً مِنْ طِيبِ رَيَّالِكِ فَائِحُ

وَثَغْـرُلِكِ بَـرَّاقٌ، وقَـدُّلِكِ مَائِـسٌ

وَطَرْفُـلِكِ سَـحَّارٌ، وَخَـدُّلِكِ وَاضِـحُ

وَزَانَـلِكِ فَـرْعٌ لِلْدُّجُنَّـةِ مُلْبِـسٌ

سَـوَادَاً، وَوَجْـهٌ لِلْغَزَالَـةِ فَاضِـحُ

خَلِيلَيَّ: مَالِي كُلَّمَا رُمْتُ سَلْوَةً

تعَـرَّضَ لِي قَلْبٌ إِلَى اللَّهْوِ طَامِحُ[2]

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي عَلَى تَالِدِ الْهَوَى

هَوَىً طَارِفٌ مِنْ حَيْثُ طَرْفِيَ لاَمِحُ[3]

وَمَـا مَشْـرِقٌ إِلاَّ هَـوَىً لاَ يُسِـيغُهُ[4]

حَبِيـبٌ مُـوَاتٍ، وَالزَّمَـانُ مُسَـامِحُ

مَتَى أَشْتَفِي رَيَّاً، وَفِي كُلِّ مَوْرِدٍ[5]

يُقَيَّضُ لِي كَلْبٌ عَلَى الْمَاءِ نَابِحُ

فَمَـا لامْـرِئٍ عَمَّـا قَضَـى اللهُ مَذْهَـبُ

وَكُلُّ امْـرِءٍ رَهْـنٌ بِمَـا هُـوَ كَادِحُ[6]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَأَنْتِ كَعَابٌ يطَّبِينِي".

2. رواية الشطر في "ص، خ": "تعَرَّضَ بِي قَلْبٌ".

3. رواية الشطر في "الأصل": "هَوَىً طَارِقٌ مِنْ حَيْثُ.." وما أثبته عن ص،خ مناسب للمعنى فالتالد القديم الأَصلِيُّ الثابت وهو نقيض الطارف الذي لا يثبت على عهد. اللسان مادة "تَلَدَ".

4. رواية الشطر في "ص، خ": "وما مشرقي إلاَّ هَوىً...".

5. رواية الشطر في "الأصل": "مَتَى أَسْتَقِي، وَفِي كُلِّ مَوْرِد" ولا يستقيم عليها الوزن، وما أثبته عن "ص، خ".

6. الشطر الأول لبشار بن برد (ديوانه 2/ 95) من الطويل برواية: =

سَأَتْرُكُ مِنْ صَدْرِي شَجَى الْهَمِّ سَائِغَاً
إذا سُجِيَتْ باليَعْمُلاَتِ الصَّحاصِحُ[1]
ويُصْبِحنَ،أوْ يُمْسِينَ فِي كُلِّ مَهْمَهٍ
بَنَاتُ الْمَهَارَى، وَهْيَ حَسْرَى طَلاَئِحُ
طَوِيلٌ،عَرِيضٌ، كُلُّ فَجٍّ سَلَكْتُهُ[2]
أَمَامِي، وَرِزْقُ اللهِ غَادٍ، وَرَائِحُ
فَمَا كُلُّ مَنْ أَغْشَى مِنَ الأَرْضِ ضَيِّقٌ
وَلاَ كُلُّ مَنْ أَلْقَى مِنَ النَّاسِ كَاشِحُ[3]
يَقُولُونَ لِي: هَلاَّ لَقَيْتَ مُصَافِياً[4]
لَهُ شِيَمٌ فِيمَا تُحِبُّ صَحَائِحُ[5]
وَلَمْ أَغْتَرِرْ بِالْخَائِنِينَ، وَإِنَّمَا
صَحِبْتُ المُدَاجِي حِينَ عَزَّ المُنَاصِحُ
بَدَتْ لِيَ أَدْوَاءُ الرِّجَالِ، وَغِشُّهُمْ
فَخُيِّلَ لِي أَنْ لَيْسَ فِي النَّاسِ صَالِحُ[6]

---

=

وَلَو مُتُّ كانَ المَوتُ خيراً مِنَ الشَقا
وَما لِلفَتى مِمّا قَضى اللهُ مَخرَجُ

والشطر الثاني فيه اقتباس من قول الله تعالى: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور/ 21).

1. اليَعْمَلَة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل والجمع يَعْمَلات. اللسان مادة "عَمِلَ"، والصَّحْصَحُ الأَرضُ الجَرْداءُ المستوية ذاتُ حَصًى صِغار. اللسان مادة "صَحَحَ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "طَوِيلٌ، عَرِيضٌ، أَيُّ فَجٍّ.."
3. رواية الشطر الثاني في "الأصل": "وَلاَ كُلُّ مَنْ أَكفَى..". وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "يَقُولُونَ لِي: هَلاَّ أَلِفْتَ..".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "فِيمَا تُحِبُّ صَحَاصِحُ" .
6. رواية الشطر في "الأصل": "لَيْسَ فِي النَّاسِ صَايِحُ" وما أثبته عن "ص، خ" أصوب.

وَأَذْمَمْتُهُمْ حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنَّمَا[1]
خُلِقْنَ لِتَأْلِيفِ الْهِجَاءِ الْقَرَائِحُ
صَرَفْتُ مَدِيحِي عَنْهُمُ غَيْرَ أَنَّنِي
لِفَضْلِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الأَزْدِ مَادِحُ
أَبُو الْقَاسِمِ انْهَلَّتْ لَنَا مِنْ سَمَائِهِ
شَآبِيبُ وَدْقٍ لِلسِّهَامِ نَوَاضِحُ
أَنَامِلُ مِنْ كَفَّيْهِ مُسْتَمْطَرُ الْغِنَى[2]
فَهُنَّ لأَرْزَاقِ الْعِبَادِ مَفَاتِحُ
وَيُصْبِحْنَ جَمَّاتُ النَّدَى فِي حِيَاضِهِ[3]
عَلَيْهِنَّ آمَالُ الْعُفَاةِ مَوَائِحُ
وَيَشْهَدُ فِي الْهَيْجَا مَوَاطِنَ لَمْ تَكُنْ
لِيَشْهَدَهَا إِلاَّ الْكَمِيُّ الْمُكَافِحُ
وَنَحْنُ إِذَا مَا زَلَّةٌ عَثَرَتْ بِنَا
تَجَاوَزَهَا عَافٍ عَنْ الذَّنْبِ صَافِحُ
سَجَايَا بَنِي نَبْهَانَ قَوْمٌ تَكُفُّهُمْ
عَنِ الْجَهْلِ أَحْلاَمُ الْعَتِيكِ الرَّوَاجِحُ
إِذَا فِتْنَةٌ عَنَّتْ لَهُمْ نَصَبُوا لَهَا
حُلُومَاً فَعَادَتْ عَاقِرَاً وَهْيَ لاَقِحُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَذَمَّمْتُهُمْ حَتَّى...".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "أَنَامِلُ مِنْ كَفَّيْهِ يُسْتَمْطَرُ الْغِنَى".
3. رواية الشطر في "الأصل": "ويُصْبِحْنَ جَمَّاماتُ النَّدَى.." ولا يستقيم عليها الوزن ولا المعنى، وما أثبته عن "ص، خ".

غَطَارِفَـةٌ تَنْـدَى بُطُـونُ أَكُفِّهِـمْ
إِذَا نَشَـقَتْ مَـــاءَ السَّـمَاءِ الأَبَاطِـحُ
لَهُـمْ حَـــرَمٌ يَحْتَلُّـهُ النَّـاسُ مَانِـعٌ
حَمَتْـهُ الْمَذَاكِـي، وَالْقَنَـا، وَالصَّفَائِـحُ
صَفَـتْ لَهُـمُ الأَهْـوَاءُ وُدّاً، وَطَاعَـةً
وَأَدَّتْ لَهُـمْ حُـبَّ الْقُلُـوبِ الجَـوَارِحُ
عَلَـــتْ بِعَلـــيٍّ هِمَّـــةٌ عُمَرِيَّـةٌ
وَمَجْـدٌ لأَعْنَـاقِ الْمَجَـــرَّةِ نَاطِـحُ[1]
تَبَـوَّأَ بَيْتَـاً فِـي الْعَتِيـلِ عِمَـادُهُ
ظُبَـا الْهِنْـدِ، وَالْجُـرُدُ الْعِتَـاقُ السَّـوَابِحُ[2]
فَـلاَ زَالَ عَوْنَـاً لِلْمُوَالِـــي، وَعِـزَّةً
وَغَالَـتْ أَعَادِيـهِ الْخُطُـوبُ الْفَـوَادِحُ

وقال - أيضا- يمدحه[3]

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الشَّـوْقَ لَـجَّ فَبَرَّحَـا
وَرَاجَـعَ قَلْبِـي نَشْـوَةً بَعْدَمَـا صَحَـا
وَأَصْبَحَتْ مَا يَشْفِي جَوَى النَّفْسِ عَبْرَةٌ[4]
مِـنَ الدَّمْـعِ إِلاَّ أَنْ تَجُـودَ فَتَسْـفَحَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَمَجْدٌ لأَغْنَانِ الْمَجَرَّةِ..".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "قَنَا الْهِنْدِ، وَالْجُرُدُ الْعِتَاقُ السَّوَابِحُ".
3. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحه"، والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (51) بيتا وهي في "الأصل، وص" و"خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وَأَصْبَحَتْ مَا يَشْفِي جَوَى العين".

أَلاَّ حَـيِّ دَارَ الْحَـيِّ مُسْتَسْـقِيَاً لَهَـا
غَـوَادِيَ مِـنْ نَـوْءِ السِّـمَاكَيْنِ دُلَّحَـا[1]
وَمَغْنَـىً غَنَيْنَـا فِيـهِ إِذْ نَحْـنُ جِيـرَةٌ
جَمِيعَـاً، وَلَـمْ يَطْـرَحْ بِنَـا الْبَيْـنُ مَطْرَحَـا
وَكُنْتُ بِهِ أَلْقَى الْكَوَاعِبَ كَالدُّمَى
رَبَائِـــبَ، أَتْرَابَـــاً، نَوَاعِـمَ وُضَّحَـا
أَلاَ طَالَ مَا أَجْرَيْتُ فِي طَلَقِ الصَّبَا
مَطَايَـــا بَطَـــالاَتٍ جِذَاعَـاً، وَقُرَّحَـا
أُقَطِّـعُ يَوْمِـي، أَوْ أُقَصِّـرُ لَيْلَتِـي
بِأَحْسَـنَ مِـنْ شَـمْسِ النَّهَارِ وَأَمْلَحَا
وَأَحْلَى بِشَكْلِ الدَّلِّ مِنْ أُمِّ جُؤْذُرٍ
وَمِـنْ مُغْـزِلٍ نُزْجِـي أَغَـنَّ مُرَشَّـحَا
وَأَزْيَـنَ أَعْطَافَـاً، وَأَشْـهَى مُؤَشَّـرَاً
وَأَلْيَـنَ أَطْرَافَـاً، وَأَبْهَـــى مُوَشَّـحَا
وَلَكِنَّهُ وَلّى الشَّبَابُ، وَأَصْبَحَتْ
دِيَـارُ الْهَـوَى مِمَّـنْ أَلِفْنَـاهُ نُزَّحَـا
وَكَيْفَ بُلُوغِي لِلْهَوَى بَعْدَ مَا عَدَتْ
رِكَـابُ الصِّبَى مِنِّي لَوَاغِبَ طُلَّحَا

1. سحابة دَلُوحٌ ودالحة مُثْقَلة بالماء كثيرة الماء والجمع دُلُحٌ. اللسان مادة "دَلَحَ".

وَمِمَّا يُهِيجُ الشَّوْقَ، أَوْ يَصْدَعُ الْحَشَا
بُكَاءُ الْحَمامِ الْوُرْقِ تَهْتِفُ بِالضُّحَى
إِذَا غَرَّدَتْ وَسْطَ الأَشَاءِ حَسِبْتُهَا[1]
وَإِنْ لَمْ تُفِضْ دَمْعَاً، مَثَاكِيلَ نُوَّحَا
وَمَا عَادَةُ التِّذْكَارِ مِنْ نَازِحِ الصَّبَا
عَلَى الْقَلْبِ إِلاَّ أَنْ يُلِمَّ فَيَجْرَحَا
أَتَعْجَبُ مِنْ تَجْدِيدِ عَهْدِي عَلَى النَّوَى
وَرَدِّيَ لِلْوَاشِي،وَعِصْيَانِ مَنْ لَحَا؟!
أَرَاضٍ أَنَا مِنْ زَيْنَبٍ زَيْنَباً بِهَا
وَمُسْتَبْدِلٌ مِنْ أَبْطَحِ السَّهْلِ أَبْطَحَا؟!
وَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ عَلَى الْبُعْدِ سُلِّيَتْ
بِيَأْسٍ لَكَانَ الْيَأْسُ لِلْقَلبِ أَرْوَحَا[2]
أَلا رُبَّ أَنْ يَسْتَطْرِفَ الْقَلْبُ مُعْشَقاً
جَدِيداً إِذَا مَا اسْتَحْسَنَ الطَّرْفُ مَلْمَحَا
فَدَعْ ذِكْرَ مَا تَزْدَادُ وَجْداً بِذِكْرِهِ
وَصِفْ مُغْتَدَىً لِلنَّفْسِ، أَوْ مُتَرَوَّحَا[3]

1. الأَشاءُ صغار النخل واحدتها أَشاءة. اللسان مادة "أَشَأَ".
2. اختلف ترتيب البيت والذي قبله في "ص، خ" فجاءا على النحو التالي:
أَلا رُبَّ، أَنْ يَسْتَطْرِفَ الْقَلْبُ مُعْشَقاً
جَدِيداً إِذَا مَا اسْتَحْسَنَ الطَّرْفُ مَلْمَحَا
وَلَوْ انَّهَا نَفْسٌ عَلَى الْبُعْدِ سُلِّيَتْ
بِيَأْسٍ لَكَانَ الْيَأْسُ لِلْقَلبِ أَرْوَحَا
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَصِفْ مُغْتَدَاً لِلْعيسِ".

وَجَدْتُ بِأَنْ لاَ يَكْشِفَ الْهَمَّ غَيْرَ أَنْ
تَجُوبَ بِهِ مَرْتاً مِنَ الأَرْضِ صَحْصَحَا[1]
تَجشّمَتُهَا بِالضُّمَّرِ القُودِ تنْبَرِي
رواسمَ تَطْوِي كُلَّ أَمْسٍ أَفْيَحَا[2]
وَدَاوِيَةٌ لَوْ أَنَّهَا دُونَ مَيَّةٍ
وَحَاوَلَهَا غَيْلاَنُ أَهْلَكَ صَيْدَحَا[3]
بِأَشْعَثَ مَا يَنْفَكُّ فِي اللَّيْلِ بِالدُّجَى
مُغَشًّىً، وَطَوْراً بِالسَّمُومِ مُلَوَّحَا

1. المَرْتُ مفازة لا نبات فيها أَرْضٌ مَرْتٌ ومكان مَرتٌ قَفْرٌ لا نبات فيه.اللسان مادة "مَرَتَ".
2. اختلف ترتيب البيت والذي قبله في "ص، خ" فجاءا على النحو التالي:
دَوِايَةً لَوْ انَّهَا دُونَ مَيَّةٍ
حَاوَلَهَا غَيْلاَنُ أَهْلَكَ صَيْدَحَا
تَجشّمَتُهَا بِالضُّمَّرِ القُودِ تنْبَرِي
رواسمَ تَطْوِي كُلَّ أَمْسٍ أَفْيَحَا
والرواسم جمع مفرده الرَّسْمُ وهوالأَثَرُ وقيل بَقِيَّةُ الأَثَر. اللسان مادة "رَسَمَ".
3. غيلان "ذو الرمة": أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب ابن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة ابن أد بن طانجة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الشاعر المشهور المعروف بذي الرمة، أحد فحولة الشعراء، ويقال إنه كان ينشد شعره في سوق الإبل، فجاء الفرزدق فوقف عليه، فقال له ذو الرمة: كيف ترى ما تسمع يا أبا فراس فقال: ما أحسن ما تقول! قال: فما لي لا أذكر مع الفحول قال: قصر بك عن غايتهم بكاؤك في الدمن، وصفتك للأبعار والعطن. وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك، وصاحبته مية ابنة مقاتل ابن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري، وقيس بن عاصم هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فأكرمه، وقال له: أنت سيد أهل الوبر، وكان ذو الرمة كثير التشبيب بها في شعره، أما صيدح فهي ناقته. وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان 4/ 11 - 17 لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان تحقيق: إحسان عباس. دار صادر – بيروت. وصيدح ناقة لغيلان التي ذكرها في قوله:
سَمِعتُ النَاسُ يَنتَجِعونَ غَيثا
فَقُلتُ لِصَيدَحَ اِنتَجِعي بِلالا
انظر ديوان ذي الرومة (3/ 1535) حققه وقدم له، وعلق عليه د/ عبد القدوس أبو صالح. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1393هـ/ 1973م.

يُحَـاوِلُ بَعْـدَ الْعُسْـرِ، وَالضِّيـقِ أَيْنَمَـا
رَأَى مِـنْ بِـلاَدِ اللهِ أَنْـدَى، وَأَفْسَـحَا
وَيُزْجِـي بَدِيـعَ الشِّـعْرِ، وَالْحَمْـدَ مُهْدِيَـاً
غَرَائِـبَ مِنْـهُ حَيْـثُ صَـادَفَ أَرْبَحَـا[1]
وَمَـا أَهْلُهَـا إِلاَّ أَبُـو الْقَاسِـمِ الَّـذِي
مِنَ الْفَرْضِ أَنْ يُثْنَى عَلَيْهِ، وَيُمْدَحَا
فَتًـى جَمَـعَ اللهُ الْمَـكَارِمَ عِنْـدَهُ
فَأَمْسَـي بِهَـا خَيْـرَ الأَنَـامِ، وَأَصْبَحَـا
جَمِيـلٌ بِإِلْبَـاسِ الْفَضَائِـلِ مَاجِـدٌ
تَقَلَّـدَ أَعْـلاَقَ الحِجَـى، وَتَوَشَّـحَا
وَجَدْنَـا عَلِيًّـاً خَيْـرَ قَحْطَـانَ كُلِّهَـا
وَخَيْـرَ بَنِـي عَدْنَـانَ قَـوْلاً مُصَرَّحَـا
وَأَشْـجَعَ مِـنْ لَيـثِ الْعَرِيـنِ بَسَـالَةً
وَأَجْـوَدَ مِـنْ مُـزْنِ الرَّبِيعِ،وَأَسْـمَحَا
مُبَـارَكَ أَفْنَـاءِ الرِّبَـاعِ خَصِيبَهَـا
إِذَا حَلَّ فِيهَا صَاحِبُ الْحَاجِ أَنْجَحَا[2]

1. اختلف رواية البيت والذي قبله في "الأصل" فجاءت على النحو التالي:
يُحَـاوِل بَعْـدَ الْعُسْـرِ، وَالْحَمْـدَ مُهْدِيَـاً
غَرَائِـبَ مِنْـهُ حَيْـثُ صَـادَفَ أَرْبَحَا
وَيُزْجِـي بَدِيـعَ الشِّـعْرِ وَالضِّيـقِ أَيْنَمَـا
رَأَى مِـنْ بِـلاَدِ اللهِ أَنْـدَى، وَأَفْسَـحَا
وترتيب البيتين في "ص، خ" هو الأصوب، وهو ما أثبته.
2. البيت برمته ساقط من "الأصل"، وما أثبته عن "ص، خ".

تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجاً لَدَى سَيْرِهِمْ إِلَى
ذُرَى دَارِهِ الْمَعْمُورِ يَسْعَونَ جُنَّحَا
ذُرَىً صَارَ لِلْحَاجَاتِ مَرْعَىً وَمَوْرِداً
وَمَا زَالَ لِلآمَالِ مَأْوَىً وَمَسْرَحَا
وَأَنْبَتَ لِلْعَافِينَ بَيْنَ رِبَاعِهِ
مَرَاعِيَ تُحْيِيهِمْ إِذَا النَّبْتُ صَوَّحَا[1]
يَوَدُّ سُؤَالَ الْمُجْتَدِي مِنْ نَوَالِهِ
لِيُعْطِيَ، أَوْ ذَنْبَ الْمُسِيءِ لِيَصْفَحَا[2]
وَأَرْوَعُ مَيْمُونُ الْمُحيَّا مُبَارَكٌ
عَلاَ جَدُّهُ فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَأَفْلَحَا
بَدَتْ مُسْتَقِيمَاتُ الأُمُورِ طَوَالِعاً
لَهُ، وَغَدَتْ طَيْرُ الأَمَانِيَ سُنَّحَا[3]
إِذَا ذُو الْحِجَى يَوْماً رَآهُ مُعَايِنَاً
مُعَاينَةَ الْحُسْنَى أَهَلَّ وَسَبَّحَا
تَمَلَّكَ دُنْيَاهُ وَسَادَ مُلُوكَهَا
وَأَحْسَنَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ وَأَصْلَحَا

1. تَصَوَّحَ البَقْلُ وصَوَّحَ تَمّ يُبْسُه وقيل إذا أَصابته آفة ويبس. اللسان مادة "صَوَحَ".
2. البيت برمته ساقط من "الأصل"، وما أثبته عن "ص، خ".
3. البيت ساقط في "الأصل"، وما أثبته عن "ص، خ".

وَدَامَ اعْتِرَافـاً، يَـا أَبَـا الْقَاسِـمِ، الْـوَرَى[1]

بِفَضْلِـكَ عَـنْ ذَا لَـمْ يُـرَوا مُتَنَدِّحَـا

أَلاَ، رُبَّ، مَنْ يَبْغِي المُنَاواةَ قَدْ رَأَى[2]

مَكَانَـكَ مِـنْ بَيْـتِ الْعُـلاَ فَتَزَحْزَحَـا[3]

رَآكَ مَكَانَ النَّجْمِ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ

تَمَكَّـنَ فِـي فَـرْعِ الْعُـلا، وَتَبَحْبَحَـا[4]

فَـلاَ فِـي عُـلاَكَ قَلْبُـهُ جَـالَ مَطْمَعَـاً

وَلاَ فِـي سَـنَاكَ طَرْفُـهُ نَـالَ مَطْمَحَـا

وَأَنْـتَ جَـوَادٌ يَـا عَلِـيُّ ومُجْتَـدَىً

غَـدَاً حَوْضُـكَ الْمَـورُودُ مَـلآنَ مُطْفَحَـا

إِذَا أَزْمَـعَ الرَّاجِـي سُـلُوكَاً لِحَاجَـةٍ

رَأَى سُـبُلَ الْمَعْـرُوفِ نَحْـوَكَ وُضَّحَـا

وَيُنْجِـحُ حَاجَـاتِ الْمُنَـى عِنْـدَكَ الْغِنَـى[5]

إِذَا هِيَ كَانَتْ مِنْ رَجَائِكَ لُقَّحَا

أَرى لَكَ أَصْفَى النَّاسِ حُبَّاً، وَطَاعَةً[6]

وَأَحْلَى ذَوِي الآدَابِ شِعْرَاً، وَأَفْصَحَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَدَان اعْتِرَافَاً، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، الْوَرَى".
2. رواية الشطر في النسخ الثلاث "أَلاَ،رُبَّ، مَنْ يَبْغِي مُنَاواةَ رَأَى" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته لاستقامة الوزن.
3. رواية الشطر في "الأصل": "مَكانَكَ مِنْ بَيْتِ الْعُلا وَتَبَحْبَحَا". والصواب ما أثبته عن "ص، خ" لمناسبة السياق.
4. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "وتنتج حاجات.."
6. رواية الشطر في "ص، خ": "رَأَى لَكَ أَصْفَى النَّاسِ".

أَجَـادَ لَـكَ الْمَـدْحَ الْبَدِيـعَ يَزُفُّـهُ
إِلَيْـكَ وَحَـلاَّكَ الْقَرِيـضَ الْمُصَحَّحَـا
مَحَاسِنُكَ الْغَرَّاءُ فِيـــكَ كَأَنَّهَا[1]
بَـدَتْ مِـنْ كِمَـامِ الزَّهْـرِ لَمَّـا تَفَتَّحَـا
فَدَامَـتْ لَـكَ الدُّنْيَـا، وَدُمْـتَ لأَهْلِهَـا
وَدَامَ لَـكَ الْمُلْـكُ الْعَتِيدُ،وَأَسْـمَحَا
لِتَعْلُـوَ فِـي الِعـزِّ الْمَنِيـعِ، وَتَرْتَقِـي
وَتَنْعَـمَ فِـي الْعَيْـشِ الرَّغِيـدِ وَتَفْرَحَـا

وقال - أيضا- يمدح السلطان المعظم محمد بن عمر بن نبهان - حرس الله مجده.[2]

بَكَـتِ الْحَمَائِمُ، وَاشْتَكَـتْ أَتْرَاحَهَا
فَالْتَـاعَ قَلْبِـي إِذْ سَـمِعْتُ مَنَاحَهَـا
وَسَفَحْتُ مِنْ مَاءِ الْمَآقِي عَبْرَةً
بَعْـدَ الأَحِبَّـةِ لَـــمْ أَزَلْ سَـــفَّاحَهَا
بُرَحَـاءُ شَـوْقٍ قَـدْ أَلَـحَّ بِمُهْجَـةٍ
لَـوْ كَانَ عَجَّـلَ مَوْتَهَـا لأَرَاحَهَـا
وَالنَّفْـسُ فِـي أَسْـرِ الْهُمُـومِ رَهِينَـةٌ
لَـمْ تَلْـقَ مِـنْ أَسْـرِ الْهُمُـومِ سَـرَاحَهَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "مَحَاسِنُكَ الْغَرَّاءُ فِيهِ كَأَنَّهَا".
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد محمد بن نبهان"، والقصيدة من الكامل وعدد أبياتها (50) بيتا وهي في "الأصل، وص" و"خ".

وَلَقَدْ زَجَرْتُ مِـــــنَ الْبَوَارِحِ مَرَّةً
قَبْـلَ التَّفَـرُّقِ مَرَّهَـا وَصِيَاحَهَـا
وَإِذَا ذَكَـرْتُ الأَصْفِيَاءَ كَأَنَّ فِي[1]
قَلْبِـي قَطَـاةً مَـا تَضُـمُّ جَنَاحَهَـا
للهِ أَيَّـــــــامُ الشَّـــبَابِ فَإِنَّهَـا
أَلْقَتْ عَلَيَّ مِنَ الصِّبَى أَفْرَاحَهَا
فَلَبِسْـتُ بَهْجَتَهَـا، وَذُقْـتُ نَعِيمَهَـا
وَشَـرِبْتُ قَهْوَتَهَـا، وَزُرْتُ مِلاَحَهَـا
وَرَتَعْـتُ بَيْـنَ الْغَانِيَـاتِ مُقَبِّـلاً
وَرْدَ الْخُـــدُودِ مُعَضْعِضَـــاً تُفَّاحَهَـا
وَإِذَا السِّهَامُ مِنَ الْعُيونِ جَرَحْنَنِي
دَاوَيْـتُ مِـنْ رِيـقِ الثُّغُـورِ جِرَاحَهَا
وَعَزِيـزَةٍ مِـلءِ السُّـوارِ كَـــــأَنَّهَـــا
لَبِسَتْ عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبِ وِشَاحَهَا
سَـامَرْتُهَا لَيْـلَ التَّمَـامِ تَبُـثُّ لِـي
مَثْـوَى الْهَـوَى، وَعِتَابَهَـا، وَمِزَاحَهَـا

1. رواية الشطر في "ص،خ": "وَإِذَا ذَكَرْتُ الأَصْفِيَاءَ كَأَنَّ على". ولا يستقيم الوزن عليها،والبيتان متضمنان قول ابن نصيب الأموي من الوافر برواية:

كَأَن القَلـبَ لَيلَـةَ قَبـلَ يُغـدي
بِلَيلـى العامِرِيَّـه أَو يُـراح
قطـــاة عَزَّهـا شـرك فَباتَـت
تجاذِبُـه وَقَـد عَلـق الجَنـاح

انظر الموسوعة الشعرية – أبوظبي- الإمارات العربية المتحدة.

ولزَمْتُهَـا تَحْـــــتَ الشِّـــــعَارِ مُعَانِقَـاً
رَيَّـا الـرَّوَادِفِ، وَالْعِظَـامِ رَدَاحَهَـا
وَإِذَا الرِّيَاضُ مِنَ الْغَمَامِ تَرَشَّفَتْ
أَنْدَاءَهَـا، وَاسْتَنْشَـقَتْ أَرْوَاحَهَـا
وَاجَهْتُهَـــا، فَحَلَلْتُهَـــا بِصَحَابَتِـي[1]
سِـحَراً يُبَـادِرُ بِالصَّبُـوحِ صَبَاحَهَـا
بِدِنَانِ خَمْرٍ قَدْ أَصَابَ تِجَارَهَا
مِـــنْ حُبِّنَـــا لِشَـبَابِنَا أَرْبَاحَهَـا
وَلَقَدْ بَكَـــرْنَا نَسْتَبِي أَبْكَـــارَهَا
عَلَـلاً، وَرُحْنَـــا نَسْـتَقِي أَرْوَاحَهَـا[2]
مِـنْ كَـفِّ وَاضِحَـةِ الْبَنَـانِ كَأَنَّمَـا[3]
مَزَجَـــتْ لَنَـا بِمَـــوَدَّةٍ أَقْدَاحَهَـا
ظَلْنَـا هُنَـالَكَ نُبِيـنُ سِـرَّ سُـرُورِهَا[4]
أَنَّـا نَـــرَاحُ إِذَا شَـــرِبْنَا رَاحَهَـا
وَعِصَابَـةٍ شَـكَتِ الزَّمَـانَ فَأَقْبَلَـتْ
تُزْجِـي عَلَـى أَنْضَائِهَـا أَشْـبَاحَهَا

1. رواية الشطر في"ص، خ":"يممتها فَحَلَلْتُهَا بِصَحَابَتِي".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "عَلَلاً، وَرُحْنَا نشتفي...".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْ كَفِّ نَاعِمَةِ الْبَنَانِ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "... نُبِينُ سِرَّ سُرُورنا".

سَرَتِ الدُّجَى لَيْلاً فَأَنْصَبَهَا السُّرَى
وَأَصَابَهَا لَفْحُ الْهَجِيرِ فَلاَحَهَا
مِنْ أَنَّهَا سَمِعَتْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ
جَعَلَتْ إِلَيْهِ غُدوَّهَا، وَرَوَاحَهَا
حَتَّى أَنَاخَتْ فِي مَرَابِعِ سَيِّدٍ
مِنْ آلِ نَبْهَانَ الْمُلُوكِ أَبَاحَهَا
أَلْقَتْ هُنَاكَ عِصِيَّهَا بِحَوَائِجٍ[1]
لأَبِي أَبِي عَبْدِ الإِلَهِ نَجَاحَهَا
وَرَعَتْ ذُرَاهُ تَحْتَ صَيِّبِ رَاحَةٍ
عَرَفَ الْوُفُودُ نَوَالَهَا، وَسَمَاحَهَا
بَسَطَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَسِيطَةِ بِرَّهَا
وَكَفَتْ بِإِدْرَاكِ الْغِنَى مُمْتَاحَهَا
كَمْ حَاجَةٍ صَعُبَتْ عَلَى طُلاَّبِهَا
وَاللهُ قَدَّرَهَا بِهِ، وَأَتَاحَهَا

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل/ 10). وفي المثل العربي: "قَدْ ألقى عَصَاهُ" إذا استقرَّ من سَفَر أو غيره قَال جرير:

فلَمَّا التَقَى الحَيَّانِ ألقَيتِ العَصَا
وَمَاتَ الهَوَى لمَّا أصِيبَتْ مَقَاتِلُهْ

وحكى أنه لما بويع لأبي العباس السفَّاحِ قام خطيباً فسقط القضيبُ من يده فَتَطَيَّرَ من ذلك فقام رجل فأخذ القضيبَ ومَسَحه ودَفَعه إليه وأنشد:

فألقتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْناً بِالإِيَابِ المُسَافِرُ

مجمع الأمثال للميداني 2/ 101.

وَكَـــمْ اسْـتَجِيرُ بِـهِ لِشَـكْوَى قُلَّـةٍ
فَأَقَلَّهَـــــــا، أَوْ عِلَّـــــةٍ فَأَزَاحَهَـا
وَضَحَـتْ خِـلاَلَ رِبَاعِـهِ سُـبُلُ الْغِنَـى
مَسْـلُوكَةً، وَلِـيَ النَّـدَى أَنْصَاحَهَـا[1]
مِـــــنْ عُصْبَـــةٍ عَتْكِيَّـةٍ أَزْدِيَّـةٍ
قَـدَرَ الْمُهَيْمِـنُ فَضْلَهَـا، وَصَلاَحَهَـا
وَهْيَ الَّتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
عَـرَفَ الْكُمَـاةُ نِزَالَهَـا، وَكِفَاحَهَـا
أُسْـدٌ أَعَـدَّتْ لِلِّقَـــــاءِ دُرُوعَهَـــــا
وَجِيَادَهَـــــــا، وَسُيُوفَهَـــــا، وَرِمَاحَهَـا
وَإِذَا السـيُّوفُ تَتَابَعَـتْ لَزَبَاتُهَـا[2]
نَحَـرَتْ لِإِطْعَـامِ الضُّيُـوفِ لِقَاحَهَـا
فَهُـمُ الْكِـرَامُ، لَهُـمْ بِـكُلِّ مَكَانَـةٍ
حَمْـدٌ إِذَا ذَمَّ الْوُفُـــودُ شِـــحَاحَهَا
وَتَـرَى أَبَـــــا عَبْـدِ الإِلَـهِ هُمَامَهَـا
مِقْدَامَهَـا، قَمْقَامَهَـــــا، جَحْجَاحَهَـــــا[3]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلِيَ النَّدَى إِيضَاحَهَا". وانصاح الشيء تشقق. تاج العروس مادة "صَوَحَ".
2. اللَّزْبة الشدَّةُ والضيق، ومنه قولهم هذا الأَمر ضربَةُ لازِبٍ أَي لازِمٍ شديد. اللسان مادة "لَزَبَ".
3. القَمْقامُ والقُماقِمُ من الرجال السيّد الكثير الخير الواسع الفضل ويقال سيد قُماقِمٌ بالضم لكثرة خيره. اللسان مادة "قَمَمَ". والجَحْجَحُ السيد السَّمْحُ وقيل الكريم ولا توصف به المرأَة.اللسان مادة "جَحْجَحَ".

نَطَقَتْ بِفَضْلِ الأَزْدِ أَلْسِنَةُ الْوَرَى
وَقَضَى الإِلَهُ لِشُكْرِهَا إِفْصَاحَهَا
وَانْقَادَتِ الأَقْدَامُ وَالأَيْدِي لَهُمْ
وَاسْتَيْقَنُوا فِي الطَّاعَةِ اسْتِصْلاَحَهَا
إِنَّ الْمُلُوكَ تعُدُّ وَجْهَكَ يَا أَبَا
عَبْدِ الإِلَهِ إِلَى الْهُدَى مِصْبَاحَهَا[1]
وَلأَنْتَ سَابِقُهَا غَدَاةَ رِهَانِهَا
وَلَكَ الْمُعَلَّى إِذْ تُجِيلُ قِدَاحَهَا[2]
وَإِذَا هُمُ وَرَدُوا الْمِيَاهَ فَصَادَفُوا
كَدَراً، وَرَدْتَ صَفَاءَهَا، وَقِرَاحَهَا[3]
وَلَقَدْ وَرِثْتَ مِنَ الْعُلاَ جُمْهُورَهَا
وَصَمِيمَهَا، وَلُبَابَهَا، وَصَرَاحَهَا
أَنْتَ الَّذِي فَتَّحْتَ أَبْوَابَ الْعُلاَ
لِلسَّائِلِينَ، وَلَمْ تَزَلْ فَتَّاحَهَا
وَأَفَدْتَ نَائِلَكَ الْعُفَاةَ مُعَجِّلاً
بِبَشَاشَةٍ لاَ تَشْتَكِي إِلْحَاحَهَا

1. رواية الشطر في "الأصل": "عَبْدِ الإِلَهِ إِلَى هُدَى..." وما أثبته عن "ص، خ" أنسب للقافية.
2. رواية الشطر في "الأصل": "أَوْ تُجِيلُ قِدَاحَهَا" والإجالة: الإدارة يقال في المَيْسِر أَجِلِ السِّهام وأَجالَ السهام بين القوم حَرَّكها وأَفْضَى بها في القِسْمة. اللسان مادة "جَوَلَ". وما أثبته عن "ص، خ" أفضل إذ عجز البيت نتيجة لصدره.
3. البيت متضمن معنى بيت عمرو بن كلثوم من الوافر:
"وَنَشْرَبُ إِن وَرَدنا الماءَ صَفواً
وَيَشْرَبُ غَيرُنا كَدَراً وَطينا
ديوان عمرو بن كلثوم ص90 - جمع وتحقيق وشرح د/ إميل بديع يعقوب- دار الكتاب العربي.

وَصَرَفْتَ مِنْ غِيَرِ السِّنينَ قُحُولَهَا
وَرَدْدَتَ مِنْ نُوَبِ الزَّمَانِ جِمَاحَهَا
وَتَرَكْتَ ذِكْراً يَا مُحَمَّدُ شَائِعَاً
عَبِقَ الْمحَامِدِ فِي الْوَرَى نَفَّاحَهَا
وَبَقِيتَ عِزَّاً لِلْوَلِيِّ وَرَحْمَةً
وَعَلَى الْعِدَا نَزَلَ الرَّدَى فَاجْتَاحَهَا
وَتَوَالَتِ الأَعْيَادُ عِنْدَكَ بَالِغَاً
بَهَجَاتِهَا، وَسُرُورَهَا، وَفَلاَحَهَا
وَانْعَمْ بِدُنْيَاكَ السَّعِيدَةِ آمِنَاً
أَبَدَاً مُوَقَّى غَارَهَا، وَجَنَابَهَا[1]
وَابْنِ الْمعَالِي يَا مُحَمَّدُ بِالنَّدَى
وَالْمَكْرُمَاتِ مُبْهِيَاً أَوْضَاحَهَا
وَاسْتَبْقِ شَاعِرَهَا بِنَظْمِ حُلِيِّهَا
وَصَفَاءَهَا بِقَرِيضِهِ مَدَّاحَهَا
فَمِنَ الْمَعَالِي قَدْ حَبَاكَ دِقَاقَهَا
وَمِنَ الْقَوَافِي قَدْ حَلاَكَ صِحَاحَهَا

1. الشطر فيه تضمين للمثل العربي: "الشُّجَاعُ مُوَقًّى وَالجَبَانُ مُلَقًّى" فصل المقال في شرح كتاب الأمثال 1/ 172 - أبوعبيد البكري. وانظره أيضا في مجمع الأمثال للنيسابوري 2/ 171 بلفظ "الكافرُ مُوقىً وَالمُؤْمِنُ مُلقىً".

وقال- أيضا- يمدح السلطان المعظم يعرب بن عمر بن نبهان.[1]

إِذَا شِئْتَ إِنْجَازَ الْجَوَائِزِ بِالنُّجْحِ
وَبَيْعَ الْقَوَافِي مِنْ قَرِيضِكَ بِالرِّبْحِ
وَسَيْرَاً بِمَدْحٍ فِي سُؤَالٍ لِنَائِلٍ
إِلَى مُسْتَحِقٍّ لِلسُّؤَالِ، وَلِلْمَدْحِ
فَوَافِ بُيُوتَ الأَزْدِ مِنْ سَمَدٍ، وَزُرْ[2]
بَنِي عُمَرٍ أَهْلَ السَّمَاحَةِ،وَالصَّفْحِ
فَتَلْقَى الْغِنَى، والعِزَّ إِنْ كُنْتَ نَازِلاً
عَلَى يَعْرُبِ السَّامِي أَبِي الْعَرَبِ السَّمْحِ
فَذَاكَ الَّذِي فِي أَيِّ حَالٍ سَأَلْتَهُ
تَهَلَّلَ مِثْلَ السَّيْفِ، وَاهْتَزَّ كَالرُّمْحِ
وَعُسْرَتُهُ فِي الْجُودِ مِثْلُ يَسَارِهِ
وَيُمْسِي عَلَى كَسْبِ الْمَعَالِي كَمَا يُضْحِي[3]
إِذَا اسْتَغْلَقَ الْمَطْلُوبُ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ[4]
تَيَسَّرَ مِنْ مَعْرُوفِهِ سَبَبُ النُّجْحِ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد يعرب بن محمد بن نبهان"، والأبيات من الطويل وعدد أبياتها (15) بيتا، وهي في "الأصل، ص" و"خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "فَوَافِي بُيُوتَ الأَزْدِ مِنْ سَمَدٍ، وَزُرْ". وما أثبته عن "ص، خ" أصح لغويا بحذف الياء من الفعل "واف" لأنه فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.
3. رواية الشطر في "الأصل": "وَيُمْسِي كَسْبِ الْمَعَالِي كَمَا يُضْحِي" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ" أصوب لاستقامة الوزن.
4. رواية الشطر في "الأصل": "وإِذَا اسْتَغْلَقَ الْمَطْلُوبُ..." ولا يستقيم الوزن بزيادة "الواو" في بداية البيت، وما أثبته عن "ص، خ" أصوب لاستقامة الوزن عليها.

وَإِنْ جِئْتَهُ تَجْتَابُ مِنْ كُلِّ مَهْمَهٍ[1]
جَلاَهُ كَمَا يَجْلُو الدُّجَى طَلْعَةُ الصُّبْحِ
لَهُ شِيَمٌ كَالرَّوْضِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
فَمَاسَ أَنِيقَاً زَهْرُهُ طَيِّبُ النَّفْحِ
لَقَدْ جَمَعَ الْعَلْيَاءَ بِالْجُودِ يَعْرُبٌ
وَخَالَفَ قَوْماً جَمَّعُوا الْمَالَ بِالشُّحِ[2]
أَبُو الْعَرَبِ ابتَزَ الْكَمَالَ، وَهَكَذَا
تَرَاضَى عَلَى تَفْضِيلِهِ الْكُلُّ بِالصُّلْحِ
وَفِي الأَزْدِ أَسْلاَفُ الْعَتِيكِ وَمَازِنٌ
لَهُ الحَسَبُ النَّاجِي مِنَ الطَّعْنِ، وَالْقَدْحِ
أَبَا العَرَبِ: اسْلَمْ، وَابْقَ فِي ظِلِّ نعْمةٍ
يَصُوبُكَ مُزْنُ الْخَيرِ سَحَّاً عَلَى سَحِّ
وَفِي أَعْيُنِ الشَّانِينَ، وَالْحُسَّدِ الْقَذَى
وَأَكْبَادُهُمْ بِالْغَيْظِ دَامِيَةُ القَرْحِ
وَهَذَا ثَنَاءٌ فِيكَ حُلْوٌ تَلَذُّهُ
وَفَضْلُكَ مُسْتَغْنٍ عَنِ الْقَوْلِ، وَالشَّرْحِ

1. رواية الشطر في "ص": "وَإِنْ جِئْتَهُ تَجْتَابُ في كل لَيْلِ مهمَهٍ" وفي "خ: "وَإِنْ جِئْتَهُ تَجْتَابُ لَيْلِ مهمَهٍ" ولا يستقيم الوزن عليها.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَخَالَفَ قَوْمٌ جَمَّعُوا الْمَالَ".

وقال- أيضا- يمدح السلطان محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان يهنيه بعيد الأضحى[1]

صَحَـتِ الْعَـوَاذِلُ، وَالمُتَيَّـمُ مَـا صَحَـا
وَازْدَادَ شَـوْقُ الْمُسْـتَهَامِ فَبَرَّحَـا
وَبَدَتْ خَفِيَّاتُ الْهَوَى، ثُمَّ اغْتَدَتْ
حِـزَقُ الظَّعَائِـنِ كَالسَّـفَائِنِ جُمَّحَـا[2]
رَفَعَـتْ بِمُوشِـيِّ الْخُـدُورِ وَأَوْدَعَـتْ
بِيضَـاً رَبَائِـبَ كَالأَهِلَّـةِ وُضَّحَـا
مِـنْ كُلِّ فَاتِـرَةِ الْجُفُـونِ عَزِيـزَةٍ
أَحْلَـى مِـنَ الرَّشَـأ الأَغَـنِّ وَأَمْلَحَـا
مَنَـعَ الْوُشَـاةُ بِنَـا الْـوَدَاعَ، وَأَوْشَـكَتْ
عَبَرَاتُ عَيْنِكَ أَنْ تَفِيضَ فَتَسْفَحَا
نَحْنُ الْفِدَاءُ لَهُنَّ مِنْ ظُعُنٍ إِذَا
رَاحَ الْمَطِـيُّ بِهَـا تَجُـوبُ الصَّحْصَحَـا
قَضَتِ النَّوَى بِالْبَيْنِ، وَاتَّخَذَ الْهَوَى
لِلْبِيضِ مَأْوَىً فِي الْقُلُوبِ،وَمَسْرَحَا
كَيْـفَ الْقَـرَارُ، وَمَـا اصْطِبَـارُ مُتَيَّـمٍ
قَلِـقٍ إِذَا أَمْسَـى الأَحِبَّـةُ نُزَّحَـا؟!

1. القصيدة من الكامل وعددها (47) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
2. حِزَقٌّ والحِزْقُ والحَزِيقةُ الجماعة من كل شيء ويروى بالخاء. اللسان مادة "حَزَقَ".

مَا كَانَ أَحْسَنَ عَيْشِنَا، وَالْبَيْنُ لَمْ
يَطْرَحْ بِنَا وَبِآلِ عُمْرَة مَطْرَحَا
وَمَسَارِحُ الْغُزْلانِ مِنْ بَرْقِ الْحِمَى
تَلْقَى الظِّبَاءَ بِهَا رَبَارِبَ سُبَّحَا
مِنْ كُلِّ عَاطِبَةٍ بِجِيدِ جَدايةٍ
أَدْمَاءَ مُرْخِيَةٍ أَغَنَّ مُوَشَّحَا[1]
يَا صَاحِبَيَّ تَمَنَّيَا فلَعَلَّنِي
أَجِدُ التَعَلُّلَ بِالتَّمَنِّي أَرْوَحَا
وَأَنَا الْمُوكَّلُ بِالصَّبَابَةِ كُلَّمَا
دَعَتِ الْحَمَائِمُ فِي الأَصَائِلِ نُوَّحَا
وَالرِّيحُ شَجْوِي أَنْ يَهُبَّ نَسِيمُهَا
وَالبَرْقُ دَائِي أَنْ يَلُوحَ فيُلْمَحَا
نَأَتِ الْمَسَافَةُ بَيْنَنَا فَلَوَ انَّنِي
غَيْلانُ كلَّفَهَا لِمَيَّةَ صَيْدَحَا[2]
فَأَكُونُ لَيْلِي بِالدُّجَى مُتَلَفِّعَاً
وَأَرَى نَهَارَاً بِالسَّمُومِ مُلَوَّحَا

1. الجَدايةُ والجِداية جميعاً الذكر والأُنثى من أَولاد الظِّباء إذا بلغ ستة أَشهر أَو سبعة وعَدَا وتشدَّد. اللسان مادة "جَدَيَ".
2. هي مية بنت عاصم بن طلبة بن قيس بن عاصم، وكان ذو الرمة كثير التشبيب بها في شعره
وصيدح ناقته، وهذا الاسم علم عليها. وفيات الأعيان 4/ 14. والبيت فيه تضمين لمعنى بيت "ذي الرمة (ديوانه 23) من الطويل:
وَقَفتُ عَلى رَبعِ لِمَيَّةَ ناقَتي
فَما زِلتُ أَبكي عِندَهُ وَأُخاطِبُه

مِثْـلُ امْـرِىءٍ سَـلَّى هُمُـومَ فُـؤَادِهِ
وَقَضَـى اللُّبَانَـةَ، وَاغْتَـدَى، وَتَرَوَّحَـا
وَأَفَـادَ مِـنْ سُـبُلِ الْغِنَـى مُتَطَلَّبـاً
وَأَصَابَ فِي طُرُقِ الْفَتَى مُتَنَدَّحَا
لَكِنَّنِـي قَلِـقُ الْعَزِيمَـةِ لَـمْ تَجِـدْ
نَفْسِـي إِلَـى جِهَـةِ التَّغَـرُّبِ مَطْمَحَـا
وَأَقَمْتُ مُرْتَضِعَاً مَطَالِبَ مِنْ بَنِي
نَبْهَـانَ مُنْتَجَـــةً، وَأُخْـرَى لُقَّحَـا
وَحَلَلْـــتُ بَيْنَهُـمُ مَعَاقِـــلَ بُذَّخـاً
قَـدْ أَنْشَـأُوْا فِيهَـــا غَمَائِـــمَ دُلَّحَـا
أَمُحَمَّـدُ بْـنُ أَبِـي الْحُسَـيْنِ بَـدَا لَنَـا
مُتَبَلِّجَاً فِي الدَّسْتِ، أَمْ شَمْسُ الضُّحَا
هَـذَا أَبُـــو عَبْـدِ الإِلَـــهِ، وَحَالُـــهُ
مِثْـلُ الْغَمَامِـةِ، بَـلْ أَرَاهُ أَسْـمَحَا
عَايَنْـتُ أَبْيَـضَ بِالْبَهَـاءِ مُتَوَّجَـاً
وَمُطَوَّقَـــاً، ومُنَطَّقَـــاً، وَمُوشَّـــحَا
جَـاءَتْ سَـحَائِبُ رَاحَتَيْـهِ بِوَابِـلٍ
مَـلأَ الْمَسَـايِلَ سَـــــيْلُهُ، وَالأَبْطَحَـا
وَلَدَيْـهِ مُنْتَجَـعُ المَطَالِـبِ يُرْتَعَـى
كَلأً إِذَا نَبْـتُ الْمَرَاعِـي صَوَّحَـا

وَإِذَا امْـرُءٌ حُـــــرِم النَّجَـاحَ لِحَاجَـةٍ
أَزْجَـى حَوَائِجَـــــهُ إِلَيْـهِ فَأَنْجَحَـا
تَجِـدُ الْوُفُـودُ لَدَيْـهِ وَجْهَـاً مُشْـرِقاً
وَيَـــــدَاً مُنَوِّلَـــةً، وَصَـدْرَاً أَفْيَحَـا
لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ مَحَاسِنٌ
كَالنُّـورِ بلّلَـهُ النَّـدَى فَتَفَتَّحَـــا
وَعَوَائِـــــدٌ عَتْكِيَّـةٌ، وَخَلائِـقٌ
كَالْمِسْـكِ شِـيبَتْ بِالْمَحَامِـدِ نُفَّحَـا
شَـرَفَاً بَنِي نَبْهَانَ بِالْحَسَبِ الَّذِي
أَمْسَى لَكُمْ فِي الْعَالَمِينَ،وَأَصْبَحَا
شَـهِدَتْ سَـعَادَاتُ الْبِـلاَدِ بِفَضْلِكُـمْ
وَبِمَجْدِكُـمْ نَطَـقَ الزَّمَـانُ وَأَفْصَحَـا
وَجَـدَ الْوُفُـودُ الزَّائِـرُونَ فِنَاكُـمُ
أَنْـدَى، وَأَجْـدَى لِلنُّـزُولِ، وَأَفْسَـحَا
وَصِفَاتُكُـمْ بِالْمَكْرُمَـاتِ، وَبِالنَّـدَى
تَرَكَتْ رِكَـابَ الْوَفْدِ حَسْرَى طُلَّحَا
شَرِقَ العَدُوُّ، وَغَصَّ مِنْكُمْ بِالشَّجَى
وَأَصَـابَ بِرَّكُـمُ الْوَلِيُّ،وَأَفْلَحَـا
أَحْرَزْتُـــــم الشَـرفَ الرّفيـعَ مُسَـلَّماً
وَحَوَيْتُـمُ الحَسَـبَ الصَّرِيـحَ مُصَحَّحَـا

وَكَرُمْتُمُ، وعَزَزْتُمُ، وَجَلَلْتُمُ
مِنْ أَنْ يَعِيبَ مُعَارِضٌ، أَوْ يَقْدَحَا
وَحَمتْ عُلاكُمُ وَالْعَتِيكُ بِعِزَّةٍ
وَشَكِيمَةٍ لِلدَّهْرِ مِنْ أَنْ يَجْمَحَا
كَحِمَايَةِ الأُزْدِ الْغَطَارِفَةِ الأُولَى
لِنَبِيِّهِمْ كَانُوا أَعَزَّ، وَأَنْصَحَا
مِثْلَ الأُسُودِ عَلَى الصُّقُورِ تَرَاهُمُ
شِيباً، وَقَدْ رَكِبُوا الْجِيَادَ القُرَّحَا
أَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ لَقَدْ أَتَى
عَنْ فَضْلِكَ الحَقُّ المُبِينُ مُصَرَّحَا
أَنْتَ الْحَقِيقُ بِكُلِّ ذِكْرٍ صَالِحٍ
وَيَحِقُّ أَنْ يُثْنَى عَلَيْكَ، وَتُمْدَحَا
أَنْتَ الَّذِي فِي الْجَدِّ يُنْفِقُ مَالَهُ
وَتَعُدُّ نَفْسَكَ بِالْفَضِيلَةِ أَرْيَحَا
وَالصَّفْحُ دَأْبُكَ لِلْبَرِيَّةِ فِي النَّدَى
وَبَسَالةٌ خَفَّتْ وكُنْتَ الأَرْجَحَا
وَمُنافِسٍ لَكَ فِي الْمَكَارِمِ، وَالْعُلاَ
لَمَّا رَآكَ عَلَى السِّمَاكِ تَزَحْزَحَا

وَيَظُنُّـكَ القَمَـرَ المُنيـرَ مُعَايِـنٌ[1]

فَـإِذَا تَبَيَّـنَ حُسْـنَ وجْهِـكَ سَـبَّحَا

لاَ زِلْـتَ مَمْنُوحَـاً مِـنَ الأَشْـيَاءِ مَـا

وَافَقْتَـهُ أَشْـهَى إِلَيْـــكَ، وَأَصْلَحَـا

وقال - أيضا- يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمرو يهنيه بعيد الأضحى:[2]

آنَ لِـي آنَ لِـي مَقَـامُ الصَّـلاحِ[3]

وَفُـؤَادِي مِـنْ نَشْـوَةِ الْحُـبِّ صَـاحِ

وَطِلاَبِـي رُشْـدَ الْهُـدَى، وَاعْتِبَـارِي[4]

وَاجْتِنَابِي غَيَّ الصِّبَى،وَاطِّرَاحِي

وَادِّرَاكِـي تَـرْكَ الضَّـلاَلِ بعَـزْمٍ

وفِكَاكِي مِنْ أَسْرِهِ،وَسَرَاحِي

بَعْـدَ مَـا طَـالَ فِـي الْهَـوى جَوَلاَنِـي

وَغُـدُوِّي مَـعَ الصِّبـا وَرَوَاحِـي

وَاتِّبَاعِـي مُسْـتَطْرَفَاتِ الْمَلاَهِـي

وَانْقِيَـادِي لِلْغَانِيَـــــاتِ الْمِـلاَحِ

حِيـنَ لاَ أَتَّقِـي مَقَالَـةَ وَاشٍ

فِـــي هَوَانَـــا، وَلاَ مَلاَمَـةَ لاَحِ

1. رواية الشطرفي "الأصل": "ويَظُنُّكَ القَمَرَ المُنيرَ مُعَانيا" والصواب ما أثبته لاستقامته لغة ومعنى.

2. القصيدة من الخفيف وعددها (48) بيتا وهي في "الأصل" فقط.

3. رواية الشطر في "الأصل": "أنَّ لي أنَّ لي" ولا يستقيم عليها لا الوزن ولا المعنى.

4. رواية الشطر في "الأصل": "وَطِلاَبِي رُشْدَ الْهَوَى" والصواب ما أثبته لمناسبة السياق، حيث يقصد الشاعر رشد الهدى وليس الهوى.

فِـي سَـبِيلِ الْهَـوَى صَرِيـعُ سِـهَامٍ
لِلْدُّمَـى غَيْـرِ دَامِيَـاتِ الْجِـرَاحِ
بَيْـنَ سِـرْبٍ مِـنَ الْمَهَـا يَطَّبِينِـي[1]
سِـحْرُ أَجْفَانِهَـا الْمِـرَاضِ الصِّحَـاحِ
وحُلُـولُ الرِّيَـاضِ بَيْـنَ النَّدَامَـى
وَاغْتِبَاقِـي مُدَامَهَـا، وَاصْطِبَاحِـي
وَمَبِيتِـي لَيْـلَ التَّمَـامِ ضَجِيعِـي
كُلُّ حَسْـنَاءٍ كَـالْغَزَالِ رَدَاحِ
مِنْ خِمَاصِ الْبُطُونِ مُلْسِ التَّرَاقِي
مُبْهَجَـاتٍ كِمِثْـلِ بَيْـضِ الأَدَاحِـي[2]
هَزْهَـزَتْ غُصْـنَ بَانَـةٍ يَتَثَنَّـى
فِـي الدَّمَالِيـجِ، والبُـرَى، وَالْوِشَـاحِ[3]
وَالْتِثَـامِ الإِغْرِيـضِ أَبْيَـضَ غَضَّـا[4]
وَارْتِشَـافِ النَّـدَى خِـلاَلِ الأَقَـاحِ
بَيْـنَ شَـمِّ الْـوَرْدِ الجَنـيِّ سُـحَيْرَاً
مِـنَ لَدُنْهَـا، والعُـضِّ، والتُّفَّـاحِ[5]

1. رواية الشطر في "الأصل": "بَيْنَ أَسْرَابِ اللهَوي يَصيْبُني". ولا يستقيم عليها الوزن ولا المعنى، والصواب ما أثبته.
2. الأُدْحِيُّ والإِدْحِيُّ والأُدْحِيَّة والإِدْحِيَّة والأُدْحُوّة مَبِيض النعام في الرمل وزنه أُفْعُول من ذلك لأَن النعامة تَدْحُوه برِجْلها ثم تَبِيض فيه وليس للنعام عُشٌّ ومَدْحَى النعام موضع بيضها وأُدْحِيُّها موضعها الذي تُفَرِّخ فيه. اللسان مادة "دَحَوَ".
3. كلُّ حَلْقة من سِوار وقُرْط وخَلْخال وما أَشبهها بُرةٌ. اللسان مادة "بَرِيَ".
4. الإِغْرِيضُ كل أَبيضَ مثلِ اللبن وما ينشق عنه الطلْعُ. اللسان مادة "غرض".
5. العَضاضُ كالعُضِّ الشجر الغليظ الذي يبقى في الأَرض. اللسان مادة "عَضَضَ".

بَعْـدَ شَـكْوَى صَبَابَـةٍ، وَعِتَـابٍ
وَاعْتِـذَارٍ مُحَمَّـــلٍ بِمُـــــزَاحِ
وَضَـحَ الشَّـيْبُ فِـي سَـوَادِ عِـذَارِي
فَتَنَى سَوْرَتِي، وَكَفَّ جِمَاحِي [1]
غَيْـرَ بَاقِـــــي صَبَابَـةٍ وَادِّكَارٍ
وَاشْـتِيَاقٍ إِلَـى الْحِمَـى، وَارْتِيَـاحِ
عِنْـدَ لَمْـعِ الْبُـرُوقِ، وَاللَّيْـلُ دَاجٍ
وَنَسِـيمُ الصَّبَـا أَوَانُ الصبَّـاحِ
وَإِذَا غَـــرَّدَ الحَمَـــــامُ ضَحَـاءً
خَفَقَ الْقَلْبُ كَاخْتِفَاقِ الْجَنَاحِ
فَتَرَنَّمْـتُ مِـنْ بَدِيـعِ الْقَوَافِـي
بِنَسِـــــيبٍ مُحَبَّـــــرٍ، وَامْتِـدَاحِ
وَلَعمْـرِي، لَقَـدْ جَنَحْـتُ لِقَـولٍ
مَـا عَلَـى جَانِـحٍ لَـهُ مِـنْ جُنَـاحِ
مِنْ صِفَاتِي حُسْنَى أَبِي الْحَسَنِ السَّيِّدِ(م)
ذُهْـلِ النَّـدَى، وَرَبِّ السَّـمَاحِ
اَلْجَـــوَادِ الْمُعْتَـــادِ بَـذْلَ الأَيَـادِي
وَالْمُفِيـــــــدِ الْمُعِيـــــدِ لِلْمُمْتَـاحِ

1. السورة: الحدة والسطوة، والسَّوْرَةُ في الشراب تناول الشراب للرأس. اللسان مادة "سَوَرَ".

سَـيِّدٍ مُلْبِـسِ الجَمَـالِ مَشُـوبٍ
حُبُّـــــهُ بِالقُلـــــــــوبِ وَالأَرْوَاحِ[1]
يُشْرِقُ الدَّسْتُ فِي الْمَجَالِسِ مِنْهُ
بِجَبِيـنٍ أَغَـرَّ كَـــالْمِصْبَـــاحِ
وَإِذَا زَارَهُ العُفَـــــاةُ أَرَاهُـــــمْ
بِشْـرَ وَجْـــــهٍ مُبَشِّـــرٍ بِالنَّجَـاحِ
وتَحُـلُّ العُفَـــــاةُ وَسْـــــطَ ذُرَاهُ
فِـي رِحَـابٍ مِـنَ الْجَمَـالِ فِسَـاحِ
وَلَـهُ فِـي المُلُـوكِ عِـرْضٌ مَصـوُنٌ
يُتَّقَـــــى دُونَـــهُ بِمَـالٍ مُبَـاحِ
وَإِذَا طَـــــاوَلَ الْمُلُـــــوكَ نَمَـاهُ
شَـرَفُ الْمَنْصِـبِ اللُّبَـابِ الصِّـرَاحِ
بِأَبِيـهِ أَبِـي الْمُعَمَّـــــرِ يَسْـمُو
وَنَبْهَـــــانَ جَـــــدِّهِ الْوَضَّـاحِ
وَالْعَتِيـلِ الْمُلُـوكِ، وَالأُزْدِ سَـارُوا
وَجَـرْوا فِـي الْبِـلاَدِ جَـرْيَ الرِّيَـاحِ
اَلْرُّقَـاةِ الْوِقَـاةِ شُـمِّ الْمَعَالِـي
وَالْكُمَـاةِ الْحُمَـاةِ مُـدْنِ النّوَاحِـي

1. دخل "التَّشْعيث" التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني، وهو حذف أول الوَتِدِ المجموع من وسط التفعيلة، ويدخل على تفعيلة واحدة هي (فاعِلاتُنْ) وتبقى بعد دخوله (فالاتُنْ وتقلب إلى مَفْعولُنْ) .

بِالْعِتَـاقِ الْجِيَـــادِ يَعْـدُونَ قُبَّـاً
كَالسَّـرَاحِينِ فِـي ظِـلاَلِ الرِّمَـاحِ
وَارِدَاتِ الْوَغَـى بِـــكُلِّ وَلُـوجٍ
بَيْـنَ سُـمْرِ القَنَـا، وَبِيـضِ الصِّفَـاحِ
مِـنْ رِجَـــالٍ أَشِـحَّةٍ بِعُلاهُـمْ
وَإِذَا اسْـتُرْفِدُوا فَغَيْـــرُ شِـــحَاحِ
فهُـمُ كَالْغُيـــوثِ عِنْـدَ الْعَطَايَـا
وَهُـمُ كَاللّيُـوثِ يَـوْمَ الْكِفَـاحِ
وَهُـمُ الْمُطْعِمُـونَ فِـي كُلِّ عَـامٍ
مُجْـدِبٍ أَهْلُـهُ عَبِيـــطَ اللِّقَـاحِ
نَزَلُـوا مَقْصِـدَ الضُّيُـــوفِ سَـمَاحاً
وَأَحَلُّـــوُا بُيُوتَهُـــمْ بِالْبَـرَاحِ
إِنَّ ذُهْـلاً وَجَـدتُ لِلْفَضْـلِ أَهْـلاً
نَطَـقَ الْحَـقُّ عَنْـهُ بِالإِفْصَـاحِ
عَـرَفَ النَّـاسُ فَضْلَـــهُ، وَعُـلاَهُ
وَأَقَـرُّوُا بِحَمْـــــدِهِ بِاصْطِـــلاَحِ
بَيِّنُ الشُّـكْرِ فِي الرَّخَاءِ الْمُوَاتِي
حَسَـنُ الصَّبْـرِ لِلْقَضَـاءِ الْمُتَـاحِ

طَـالَ ذُهْـلٌ عَلَـى الْمُلُـوكِ جَمِيعَـاً
بِعُـلاَهُ وَحَمْـــــــدِهِ النَّفَّـــــــاحِ[1]
وَلَـــــهُ الْفَـوْزُ دُونَهُـــــمْ بِالمُعَلَّـى
حَيْـثُ كَانَـتْ إِفَاضَـةٌ بِالْقِـدَاحِ
وَإِذَا حَلَّـــــــــتِ العُفَـاةُ كَفَاهُـمْ
بِـرُّ جَـــــذْلاَن باســـــــمٍ مُرْتَـاحِ
وَإِذَا اسْـوَدَّتِ الْخُطُـوبُ جَلاَهَـا
مِـنْ سَـنَا رَأْيِـهِ بُـكَا الْمِصْبَـاحِ
شِـيَمٌ مِـنْ مُهَـذَّبٍ لَوْذَعّـيٍ
لِلْمَغَالِيـقِ بِالْحِجَـــــى فَتَّـــــاحِ
عِشْـتَ يَـا ذُهْـلُ، يَـا أَبَـا حَسَـنٍ مَـا
حَسُنَ العَيشُ فِي الْغِنَى وَالْفَلاَحِ
وَأَرَاكَ الرِّضَـا بَنُـــــــوكَ جَمِيعَـاً
مُمْتِعَـــــــاً بِالسُّـــــــرُورِ وَالأَفْـرَاحِ
وَأَعَـادَ السُّـرورَ فِـي كُلِّ عَـامٍ
لَـكَ حُسْـنَى أَعْيَـادِهِ وَالاضَاحِـي
وَإِلَيْـــــكَ العُقُـــــودَ شُـــــذْرَاً وَدُرًّا
فَاغْتَنِمْهَـــــــــا نَفِيسَـــــــةَ الأَرْبَـاحِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "بِعُلاَ وَحَمْدِهُ النَّفَّاحِ" والصواب ما أثبته لسلامة الوزن.

# قافية الدال[1]

وقال أيضا يمدح السلاطين محمد ونبهان - حرس الله معاليهم-:[2]

لَيْـتَ الصُّـدُودَ، وَفِيمَـا بَيْنَنَـا صَـدَدُ
بَـاقٍ، وَفِيـمَ التَّمَنِّـي بَعْـدَ أَنْ بَعُـدُواْ[3]
أَحْبَابُنَـا نَقَضُـوا عَهْـدَ الْوَفَـاءِ، وَلَـمْ
يُحْدِثْ لَنَا النَّأْيُ فِيهِمْ غَيْرَ مَا عَهِدُوا[4]
عَـالَ التَّصَبُّرُ أَنْ لاَ صَبْـرَ لِـي ونَفَـى
عَنِّـي التَجَلُّدَ أَنِّـي لَيْسَ لِـي جَلَدُ
إِنِّـي، وَجَـدِّلَـ، مُذْ قَالُواْ الْفِرَاقُ غَداً
أَرْتَاعُ مَا ذُكِرَتْ لِي فِي الْكَلامِ غَدُ
أَلْوَتْ بِمُهْجَتِيَ الأَضْغَانُ إِذْ رُفِعَتْ
تِلْكَ الْهَوَادِجُ فِيهَا الأُنَسُ الْخُرُدُ[5]

1. ليست في النسخ الثلاث، لكنها من وضع المحقق.
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السادة محمد وأحمد ونبهان- حرس الله مجدهم"، والقصيدة من البسيط وعدد أبياتها (36) بيتا وهي في "الأصل، ص، خ".
3. الرواية في "الأصل": "وَفِيمَ التَّمَنِّي بَعْدَ أن تعد". وما أثبته عن "ص، خ" أصح معنى فالمراد البعد والنأي اللذان سيذكرهما الشاعر في البيت الثاني.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "يُحْدِثْ لَنَا النَّأْيُ فِيهِمْ غَيْرَ الَّذِي عَهِدُوا"ولا يستقيم الوزن عليها.
5. لاتَه عن أَمْره لَيْتاً وأَلاتَهُ صَرَفه. اللسان مادة"ليَتَ". ورواية الشطر الثاني في "خ": "تلك الهوادي...." وما أثبته عن "الأصل، ص" أصوب لمناسبة السياق.

مِـنْ كُـلِّ مَجْدُولَـةٍ هَـزَّ الشَّـبَابُ لَهَـا
قَـدَّاً تَحَيَّـرَ فِيـهِ الـدَّلُّ، وَالْغَيَـدُ
يَبْسِمْنَ عَنْ شَنَبَاتٍ مِنْ عَوَارِضِهَا
كَأَنَّهَـا الأُقْحُـوانُ الغَـضُّ وَالْبَـرَدُ
لاَ تَعْنُفَـنَّ عَلَـى ذِي لَوْعَـةٍ دَنِـفٍ
لَهُ المَلاَبِسُ مِنْ نَسْجِ الصِّبَى جُدُدُ[1]
صَادَفْـتُ حَـرَّانَ لَـوْ لاَ أَنَّـهُ سَـحَرَاً
عَلَـى الْمُدَامَـةِ فِـي حَانُوتِهَـا بَـرَدُ
إِذَا الْهَـوَاءُ قُبِيـلَ الصُّبْـحِ رَقَّ لَـهُ[2]
وَقَـدْ تَرَنَّـمَ دِيـكُ السُّـحْرَةِ الْغَـرِدُ
فِـي رَوْضَـةٍ نَوْرُهَـا بِالدَّمْـعِ مُكْتَحِـلٌ
مِـنْ ظِلِّهَـا وَثَرَاهَـا بِالنَّـدَى عَمِـدُ[3]
وَالطَّيْـرُ تَزْقُـو عَلَـى الأَغْصَـانِ تُطْرِبُنَـا
أَصْوَاتُهَـا، وَإِلَيْـكَ الْمَـاءُ يَطَّـرِدُ
لاَ تَسْقِنِي الرَّاحَ تَصْرِيـدَاً فَلِي كَبِـدٌ
حَـرَّاءُ إِذْ لَـمْ يَرِدْهَـا قَلْبُـكَ الصَّـرِدُ[4]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "له ملابس من نسج....".
2. رواية الشطر في "خ": "أو الْهَوَاءُ قُبِيلَ....." وما أثبته عن "الأصل، ص".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْ ظِلِّهَا وَثَرَاهَا....".
4. التصريد: التقليل. والصرد: البرَد. اللسان مادة "صَرَدَ".

وَحَيِّنِـي بِفَتَـىً حُـرٍّ يُنَادِمُنِـي
نِدَامَ صِدْقٍ، وَظَنِّي فِيكَ مَا تَجِدُ[1]
أَمَّـا الْقَوَافِـي فَقَـدْ أَصْبَحْـتُ أَنْظِمُهَـا
مِـنْ خَاطِـرٍ بِـذُكَاءِ الْفِكْـرِ يَتَّقِـدُ
لَـوْلاَ الْحيَـاءُ وَظَنِّـي أَنَّـهُ كَـرَمٌ
لاخْتَلْـتُ تِيهَـاً فَلَـمْ يَسَـعْنِيَ الْبَلَـدُ
لِتُعْطَلَنَّ الْمَعَالِي فِي حُلَى مِدَحِي
وَتُفْتَقَـدْنَ الْمَعَالِـي يَـوْمَ أُفْتَقَـدُ
لَوْ كَانَ مَا قُلْتُ مِنْ شِعْرٍ إِذَا سَمِعُوا
إِنْشَـادَهُ قَبْـلَ شِـعْرٍ سَـالِفٍ سَـجَدُواْ[2]
يَسْـتَعْظِمُونَ لأَبْيَاتِـي، وَيَمْنَعُهُـمْ[3]
مِنْ أَنْ يُقِرُّواْ بِفَضْلِي الْغَيظُ،وَالْحَسَدُ
لَـوْلاَ الْمُلُـوكُ بَنُـو نَبْهَـانَ خُيِّـلَ لِـي
أَنِّـي بُعِثْـتُ بِدُنْيَـا مَـا بِهَـا أَحَـدُ
أَيْقَنْـتُ أَنَّ الْـوَرَى طُـرَّاً بَنُـو عُمَـرٍ
وَالأَرْضَ قَاطِبَـــــةً مُحْتَلُّهُـــمْ سَـمَدُ
فَكُلُّهَـا مَجْلِـسٌ فِـي صَـدْرِهِ قَمَـرٌ
وَكُلُّهَـا غَابَـةٌ فِـي بَيْتِهَـا أَسَـدُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَظَنِّي فِيكَ لا تَجِدُ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "إِنْشَادَهُ قَيلَ شِعْرٌ سَالِفٌ...." والبت فيه تضمين
3. رواية الشطر في "الأصل": "يَسْتَعْظِمُون أَبْيَاتِي..." ولا يستقيم الوزن عليها، وما اثبته عن "ص، خ".

آلُ الْعَتِيـلِكِ، وَأَبْنـاَءُ الْمُلُـوكِ لَهُـمْ
فَضْـلُ الْعُـلاَ، وَالنَّـدَى، وَالْعِـزُّ، وَالْعَـدَدُ
فَمِنْهُـمُ السَّـيِّدُ النَّـدْبُ الْجَـوَادُ أَبُـو
عَبْـدِ الإِلَـهِ الْمُرَجَّـى عِنْـدَهُ الصَّفَـدُ
وَالأَرْوَعُ الْفَاتِـكُ السَّـامِي بِهِمَّتِـهِ
نَبْهَـانُ ذُو الْعَزَمَـاتِ الْفَاتِـكُ النَّجِـدُ
وَالْمَاجِـدُ الشِّـيَمُ الْمَرْجُـوُّ نَائِلُـهُ
أَبُـو الْحُسَـيْنِ إِذَا رَكْـبُ النَّـدَى وَفَـدُواْ[1]
كَالْمُـزْنِ أَنْفَعُ شَـيءٍ جَادَ مَا وَهَبُوا
عَفْـوَاً، وَأَسْـرَعُ شَـيءٍ بَـذْلُ مَـا وَعَـدُوُاْ[2]
اَلرَّاكِبُـونَ الْعِتَـاقَ الْجُـرْدَ يَنْقِلُهَـا
فِـي النَّقْعِ بِالْوَثَبَـاتِ الشِّـلُّ وَالطَّـرَدُ[3]
وَالْهَاتِكُـونَ سُتُورَ الْحَرْبِ تَتْرُكُهُمْ
وَفِيهِـمُ مِـنْ أَنَابِيـبِ الْقَنَـا قَصَـدُ
بِيضُ الْمَلاَبِسِ يَغْشَى لَوْنَهُمْ سَهَكٌ
يَـوْمَ الْكَرِيهَـةِ مِمَّـا يَصْـدَأُ الـزَّرَدُ[4]

1. رواية الشطر في "الأصل": ".... إِذَا رَكْبُ النَّدَى ما وعدوا"، وما أثبته عن "ص، خ" افضل لأن الإيفاد يناسب الركب.
2. البيت ساقط من "الأصل".
3. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "اَلرَّاكِبُونَ الْعِتَاقَ الْجُرْدَ أَثْقَلَهَا" الطرد والطرد بفتح الراء وتسكينها لغتان جيدتان، والشل والشلل الطرد أيضا وطَرَدْتُ الإِبِلَ طَرْداً وطَرَداً أَي ضَمَمْتُها من نواحيها، كناية عن السرعة.
4. السَّهَكُ ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا عَرِقَ تقول إنه لَسَهِكُ الريح وقد سَهِكَ سَهَكاً وهو سَهِكٌ. اللسان مادة "سَهَكَ"

مِـنْ كُـلِّ أَرْوَعَ فِـي الْهَيْجَـاءِ تَحْمِلُـهُ
جَـرْدَاءُ لاَ صَـكَكٌ فِيهَـا، وَلاَ بَـدَدُ[1]
وَهَكَـذَا مَـنْ أَرَادَ الْمَجْـدَ يَبلُغُـهُ
لاَ يَنْعَمُ الْقلبُ حتَّى يَأْلَمَ الجَسدُ [2]
وَاللهِ مَـا وَطِئَـتْ عَـرْشَ الْعُـلاَ قَـدَمٌ
إِلاَّ إِذَا انْبَسَـطَتْ بِالْعَارِفَـاتِ يَـدُ
بَقِيتُـمُ لِلْمَعَالِـي يَـا بَنِـي عُمَـرٍ
يَهْنِيكُـمُ وَيُسَـرُّ الْمَـالُ وَالْوَلَـدُ
كَمْ بَيْنَ مَدْحِيَ إِيَّاكُمْ وَبِرِّكُمُ
إِيَّايَ قَدْ تَلِفَتْ مِنْ غَيْظِهَا كَبِدُ
فَـدَامَ لِـي وَلَكُـمْ مَدْحِـي وَبِرُّكُـمُ
وَاللهُ وَاقٍ، وَحـظُّ الْحَاسِـدِ الْكَمَـدُ

وله -أيضا- يُعزّي السلطانَ المُعظمَ معمر بنَ عمر بنَ نبهان[3]

أَعِنْدَكِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ مَا عِنْدِي
فَيُعْلَـمَ مَـا أُخْفِـي بِظَاهِـرِ مَـا أُبْـدِي؟!

1. الصَّكَكُ أَن تضرب إحدى الركبتين الأُخرى عند العدْو فتؤثر فيها أثراً،والبدد تباعد ما بين اليدين. اللسان مادة "صَكَكَ، بَدَدَ".
2. معنى البيت مأخوذ من قول أبي تمام (ديوانه 1/ 73) من البسيط يمدح أمير المؤمنين المعتصم بالله أبا إسحاق محمد بن هارون الرشيد وبذكر فتح عمورية برواية:

بَصُـرتَ بِالراحَـةِ الكُبـرى فَلَـم تَرَهَـا
تُنـالُ إلاَّ عَلَـى جِسـرٍ مِـنَ التَعَـبِ

3. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يعزي معمر بن عمر بن نبهان، والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (53) بيتا وهي في "الأصل، ص، خ".

أَبُـوحُ بِوَجْـدٍ ضِقْـتُ ذَرْعَـاً بِسِـرِّهِ
وَأَسْـلَمَنِي صَبْـرٌ بَلغْـتُ بِـهِ جَهْـدِي
وَكُنْـتُ امْـرَأً لاَ يَنْـزِلُ الْهَـمُّ خَاطِرِي
وَلاَ يَنْثَنِـيْ يَوْمَـاً لِنَائِبَـةٍ عَضُـدِي
لَهْـوْتُ زَمَانَـاً، وَالْغِوَايَـةُ مَرْكَبِـي
وسِلْكُ الْهَوَى طُرْقِي، وَشَرْخُ الصِّبَى بُرْدِي
فَمَاهَاجَنِي رَسْمُ الكَثِيبِ،وَلاَ الْحِمَى
وَلاَ رَاعَنِـي بَيْـنُ الرَّبَـابِ وَلاَ هِنْـدِ
وَكَـمْ رَشَـأٍ أَحْوَى،أَغَـرٍّ مُهَفْهَـفٍ
إِذَا مَا تَصَدَّى لِي ثَنَيْتُ إِلَى الصَّدِّ
وَكُنْـتُ إِذَا قَاسَـيْتُ خَطْبَـاً قَرَعْتُـهُ
بِقَسْـوَةِ قَلْـبٍ قُـدَّ مِـنْ حَجَـرٍ صَلْـدِ
فَهَـا أَنَـا ذَا فَـلَّ الزَّمَـانُ عَزِيمَتِـي
وَرَوَّعَنِـي بَيْـنُ الأَحِبَّـةِ بِالْفَقْـدِ
وَغَادَرَنِي أَرْثِي لِمَنْ مَاتَ أَنْ رَأَى
لِمَـا بَعْـدَهُ مِـنْ جَفْـوَةِ الأَهْـلِ مَـا يَعْـدِي
كَأَنِّي أَنَا الْمَفْقُودُ إِنْ قِيلَ هَالِكٌ
مَضَى، أَوْ كَأَنِّي قَدْ فُجِعْتُ بِهِ وَحْدِي
أَحَقًّا أَخِي أَنْ كُلُّ مَنْ مَاتَ عُطِّلَتْ
مَجَالِسُ مِنْ ذِكْرَاهُ بَيْنَ ذَوِي الْوُدِّ؟

أَلاَ كَـذَبَ الإِخْوَانُ لاَ عَهْدَ بَيْنَنَا
إِذَا لَـمْ يَـدُمْ عَهْـدُ الْحَيَـاةِ، وَلاَ الْوَجْـدِ
كَفَـي حَزَنَـاً أَنَّـا نُحَـاذِرُ خُطَّـةً[1]
وَفِي عِلْمِنَا أَنْ لَيْسَ عَنْ تِلْكَ مِنْ بُدِّ
أَقُـولُ، وَعِنْـدِي عَبْـرَةٌ لِمُعَمَّـرٍ[2]
وَقَدْ مَسَّهُ وَجْداً قُوَى الْفَاتِكِ الْجَلِدِ[3]
أُصِيـبَ بِشَـطْرٍ مِـنْ فُـؤَادٍ تَقَسَّـمَتْ
عَزِيمَتُـهُ بَيْـنَ التَّجَلُّـدِ، وَالْوَجْـدِ
وَفُجِّـعَ بِالشِّـبْلِ الَّـذِي عَـزَّ دُونَـهُ[4]
حِمَـىً قَـدْ حَمَتْـهُ غَابَـةُ الأُسُـدِ الْـوُرْدِ:
أَبَا عُمَرٍ لاَ يُبْعِدُ اللهُ هَالِكَاً[5]
فُجِعْـتَ بِـهِ، وَالْقَبْـرُ مَنْزِلَـةُ الْبُعْـدِ
يَعِـزُّ عَلَيْنَـا أَنْ نُعَزِّيـكَ إِنَّمَـا
مُصَابُكَ عَيْنُ الْبُؤْسِ فِي عَيْشِنَا الرَّغْدِ

1. رواية الشطر في "ص": "... أَنَّا نُحَاذِرُ حطَّهُ".
2. رواية الشطر في "ص،خ": " .....وعندي غيرةٌ لمعمر".
3. رواية الشطر في "ص،خ": "وَقَدْ مَسَّهُ وَجْدَاً مُوهي قُوَى الْقلب والْجِلْدِ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "... الَّذِي عَنَّ دُونَهُ" وما أثبته عن "ص،خ" أفضل لما في كلمة "عز" من قوة الحماية والمنعة التي تحيط بهذا الشبل على وجه الخصوص، بخلاف كلمة "عَنَّ" التي تعني الاعتراض والظهور الأمر الذي يعني وجود هذه الآساد لحماية هذا الشبل وغيره.
5. رواية الشطر في "الأصل": "لاَ يُعِيدُ اللهُ هَالِكَاً" والصواب ما أثبته عن "ص،خ" فهو دعاء للمدوح بأن لا يبعد الله من مات لدى ممدوحه على الرغم من دخوله القبر.

وَيَـا ثَاوِيَـاً فِـي الْقَبْـرِ يَـا ابْـنَ مُعَمَّـرٍ:
لَكَ اللّٰهُ مِنْ ثَاوٍ، وَقُدِّسَ مِنْ لَحْدِ
لَكُنْتَ شِفَاءً لِلْقُلُوبِ الَّتِي بِهَا
جَوىً، وَجَلاءً كُنْتَ لِلأَعْيُنِ الرُّمْدِ
بَلَغْتَ النُّهَى، وَالْحِلْمَ طِفْلاً كَأَنَّمَا[1]
غُذِيتَ بِأَخْلاَقِ الْمَكَارِمِ، وَالرُّشْدِ
فَنَبْكِيكَ مَدْفُوناً كَأَنَّكَ مَاثِلٌ[2]
لَدَيْنَا عَلَى مَاكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ
يَزُورُكَ لاَ تَدْرِي، ويُهْدِي تَحِيَّةً
إِلَيْكَ أَبٌ بَرٌّ،وَلَمْ تَدْرِ مَا تَهْدِي[3]
وَكُنْتَ لَهُ بَرْدَ الْفُؤَادِ، وَإِنَّمَا
أَتَى حَرُّ هَذَا الْوَجْدِ مِنْ ذَلِكَ الْبَرْدِ
يَرَى لَفْحَةً مِنْ لاَعِجِ الْحُزْنِ كُلَّمَا[4]
تَنَفَّسَ مَطْوِيُّ الضَّمِيرِ عَلَى وَقْدِ
نُعَزِّيهِ عَنْ ذِكْرَاهُ مَثْوَاكَ فِي الثَّرَى
يُذَكِّرُهُ مَثْوَاكَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ": بَلَغْتَ الْمُنَى، وَالْحِلْمَ .....".
2. رواية الشطر في النسخ الثلاث: "نَبْكِيكَ مَدْفُوناً....". وما أثبته هو الصحيح لسلامة الوزن.
3. رواية البيت في "ص، خ":
"يَـزُورُكَ مـا تَـدْرِي، ويُهْـدِي تَحِيَّـةً
إِلَيْـكَ أَبٌ بَـرٌّ، وَلَـمْ تَـدْرِ مَـا يُهْـدِي
4. رواية الشطر في "الأصل": "تَرَى لَفْحَةً لاَعِجِ الْحُزْنِ كُلَّمَا" ولا يستقيم الوزن عليها.
5. رواية الشطر في "ص، خ": تَذَكُّرُهُ مَأْوَاكَ....".

وَللهِ مِنْـهُ صَبْـرُ نَفْـسٍ كَـرِيمَـةٍ
وَقَـدْ زُوِّدَتْ مِنْـهُ عَلَـى شِـدَّةِ الْوَجْـدِ
لَقَـدْ أَسْـأَرَتْهُ النَّائِبَـاتُ حُشَاشَـةً[1]
فَرِيدَاً كَنَصْلِ السَّيْفِ سُلَّ مِنْ الْغِمْدِ
عَلَـى أَنَّهَـا لَـمْ تُذْنِـهِ لِمَذَمَّـةٍ
وَلـمْ تُثْنِـهِ بِالْحُـزْنِ عَنْ طُرُقِ الْحَمْـدِ
أَصَابَتْ فَتَىً لَمْ يَصْرِفِ الْهَمُّ نَفْسَهُ
عَـنِ الْبَـذْلِ لِلْمَعْـرُوفِ، وَالْبِشْـرِ لِلْوَفْـدِ[2]
قَـدْ فَجَّعَتْـهُ بِالنَّجِيـبِ الَّـذِي بِـهِ[3]
رَأَى فَوْتَ عَيْشٍ لاَيَئُولُ إِلَى رَدِّي
جَرَى الْقَدَرُ الْعَادِي عَلَى مُهْجَةِ الْعُلاَ
بِمَوْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَلاَ نَاصِرٌ يُعْدِي
أَغَـرُّ كَرِيـمُ النَّبْعَتَيْـنِ مُسَـوَّدٌ
يَمُـتُّ إِلَى الْعَلْيَـاءِ بِالنَّسَـبِ الْحَصْـدِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "لَقَدْ أَشْأَرَتْهُ النَّائِبَاتُ.." ولا معنى لكلمة اشأرته، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "عَلى الْبَذْلِ لِلْمَعْرُوفِ..." وفي "الأصل": "من الْبَذْلِ لِلْمَعْرُوفِ وَالْيُسْرِ لِلْوَفْدِ" والصواب ما أثبته،فالفعل صرف أي حوَّل، وصرفه عن الشيء أي حوله عنه.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَقَدْ فَجَعَتْهُ بِالنَّجِيبِ...". والبيت متضمن معنى بيت ابن الرومي (ديوانه 1/ 401) من الطويل برواية:

ثَكِلتُ سُرُوري كُلَّه إذْ ثَكلتُهُ
وأصبحتُ في لذَّاتِ عيْشي أَخَا زُهْدِ

زَكَا طِرَّفَاهُ حِينَ يُذْكَرُ خَالُهُ[1]

سَنَا مُضَرٍ، أَوْ عَمُّهُ غُرَّةُ الأَزْدِ

أُولاَ مُلُوكُ الأَرْضِ سَادَةُ يَعْرُبٍ[2]

بُنَاةُ الْعُلاَ بِالْبَاسِ وَالْحِلْمِ، وَالرِّفْدِ

إِذَا سُئِلُوْا ارْتَاحُوا سَمَاحَاً كَأَنَّمَا

هَزَزْتَ كُعُوبَ الخَطِّ أَوْ قُضُبَ الْهِنْدِ

لِكُلِّ فَتًى مِنْهُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ

مِنَ السَّلْمِ حِلْمُ الشَّيْبِ فِي شَدَّةِ الْمُرْدِ

أَعَدُّوا نِكَايَاتٍ لأَعْدَاءِ مَجْدِهِمُ

وَدَاوَوا نُفُوسَاً مِنْ تُرَاثٍ وَمِنْ حِقْدِ[3]

بِكُلِّ كُمَيْتٍ لاَحِقٍ شَنِجِ النَّسَا

أَسِيلِ مَكَانِ اللِّبْدِ مُنْجَرِدٍ نَهْدِ

وَسَابِغَةٍ مَاذِيَّةٍ تُبَّعِيَّةٍ

دِلاصٍ، كَمِثْلِ النِّهْيِ، مُحْكَمَةِ السَّرْدِ[4]

وَأَسْمَرَ مِنْ نَبْتِ الْوَشِيجِ مُثَقَّفٍ

طَوِيلٍ مِنَ الخَطِّيِّ ذِي أَكْعُبٍ مُلْدِ

---

1. رواية الشطر في "ص،خ": "زَكَيّ بطرف عن تذْكرِ خَالِهُ".

2. رواية الشطر في "الأصل، ص، خ": "أُولاَكَ مُلُوكُ الأَرْضِ سَادَاتُ يَعْرُبٍ". ولا يستقيم الوزن عليها مع كاف الخطاب. والشطر بعد ذلك صحيح مع الخرم.

3. التراث : الإرث والمقصود أكله بغير حق، وقيل الذي يأكل نصيبه ونصيب صاحبه. اللسان مادة "وَرِثَ".

4. النِّهْيُ: الموضع له حاجز يمنع الماء أن يفيض منه، يقال: يقال له درع كالنِّهْي. اللسان مادة "نَهَيَ".

وَذِي شُطَبٍ مَاضِي الشَّبَاةِ كَأَنَّمَا
مَشَى الذَّرُّ مِنْهُ فِي الغِرَارِ، وَفِي الْحَدِّ[1]
وَلِلسَّلْمِ آيَاتٌ إِذَا مَا انْتَدَواْ لَهَا
فَكُلُّهُمُ وَسْطَ النَّدِيِّ بِلا نِدِّ[2]
سَمَاحٌ بِمَا جَادُوا عَلَى كُلِّ وَافِدٍ
كَمَا انْهَلَّ صَوْبُ الْمُزْنِ فِي السَّهْلِ وَالنَّجْدِ
وَحِلْمٌ إِذَا مَا حلَّتِ السُّورَةُ الحِبَى [3]
غَدَا، وَهْوَ مِنْهَا فَوْقَ ظَنِّكَ فِي أَحَدِ
وَعَفَّةُ أَخْلاَقٍ، وَآدَابُ أَنْفُسٍ
وَعَدْلٌ، وَإِنْصَافٌ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ
وَزادَتْهُ فَضْلاً فِي زِيَادٍ خُئُولَةٌ
مُخَوِّلَةٌ لِلْعِزِّ وَارِيَةُ الزَّنْدِ
سَمَا بِمَعَالِي سَامَةٍ وَبِخِنْدِفٍ[4]
وَمَجْدِ قُرَيْشٍ طَابَ ذلِكَ مِنْ مَجْدِ

1. شُطُوبُ السيف وشُطُبُه بِضم الشين والطاء وشُطَبُه طَرائقُه التي في متنه واحدته شُطْبةٌ وشُطَبةٌ وشِطْبةٌ وسيف مُشَطَّبٌ ومَشْطُوبٌ فيه شُطَبٌ. اللسان مادة"شَطَبَ". والشَّباةُ طَرَفُ السَّيْفِ وحَدُّه وجَمْعُها شَباً. اللسان مادة "شَبَا". ويقال ذَرِيُّ السيف فِرِنْدُه وماؤه يُشَبَّهانِ في الصفاء بِمَدَبِّ النمل والذَّرِّ ويقال ما أَبْيَنَ ذَرِيَّ سيفه نسب إلى الذَّرِّ. اللسان مادة "ذَرَرَ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": وَلِلسَّلْمِ آياتٌ إِذَا انْتَدَبواْ لَهَا". والنَّدِيُّ مجلس القوم نهاراً. اللسان مادة "نَدِيَ".
3. كلُّ منزلة رفيعة فهي سُورَةٌ مأْخوذة من سُورَةِ البناء. اللسان مادة "سَوَرَ". وحِيطَانُ العَرب أَي ليس في البراري حِيطانٌ فإِذا أَرادوا أَن يستندوا احْتَبَوْا لأَن الاحتِباء يمنعهم من السُّقوط ويصير لهم كالجدار، وفي حديث الأَحْنف وقيل له في الحرب أَين الحِلْمُ؟ فقال عند الحُبَى أَراد أَن الحلم يَحْسُن في السِّلْم لا في الحرب. اللسان مادة "حَبَا".
4. خِندِف: "ليلى" وهي خندف بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأمها ضرية بنت ربيعة بن نزار وبها سمي ماء ضرية بين مكة والنباج. وهي امرأة، ينسب إليها بنوها من قبيلة خندف. فيقال لكل (واحد) من ولدها: خندفي. الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري- 1/ 66. دار صادر – بيروت.

أُولَئِـكَ أَرْبَـابُ الْعُـلاَ نَصَبُـوا لَهَـا
عِمَـادَاً بِسُـمْرِ الْخَـطِّ وَالشُّـزَّبِ الْجُـرْدِ
وَسَادُوا الْوَرَى بِالْبَأْسَ، وَالْحِلْمَ، وَالنَّدَى
وَشَـادُوا الْمَعَالِـي بِالْعَزَائِـمِ، وَالْجَـدِّ
أَبَـا عُمَـرٍ: للهِ صَبْـرُكَ فَاغْتَنِـمْ
بِهِ مَا تُرَجِّي فِيهِ مِنْ حَسَنِ الْوَعْدِ[1]
كَفَاكَ الأَسَى عَنْ أَحْمَدٍ، وَمُحَمَّدٍ
وَيَهْنِيـكَ مِنْـهُ طَلْعَـةُ الْقَمَـرِ السَّـعْدِ
وَعُمِّرْتُمَـا فِـي نِعْمَـةٍ، وَبَلَغْتُمَـا
مَنَـالَ الأَمَانِـي بِالسَّـعَادَةِ وَالْجَـدِّ

وقال -أيضا-يمدح السلطان المعظم علي بن عمر بن نبهان[2]

صُـدِّي دَلاَلاً فَإِنَّـي عَنْـكِ مَصْـدُودُ
أَعْرَضْتِ عَمْدَاً،وَقَلْبُ الصَّبِّ مَعْمُودُ
بِـهِ اصْفِـرَارٌ وَفِـي أَجْفَانِـهِ مَـرَهٌ[3]
وَأَنْـتِ كَحْـلاءُ فِي خَدَّيْـكِ تَوْرِيدُ
وَفِـي مَفَارِقِـهِ شَـيْبٌ،وَقَدْ نَشَـرَتْ
حُسْـنَاً عَلَيْـكِ قُـرُونٌ جَثْلَـةٌ سُـودُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "بِهِ تُرَجِّي فِيهِ مِنْ حَسَنِ الْوَعْدِ". وما أثبته عن "ص، خ" أصح لاستقامة الوزن.
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد علي بن عمر بن نبهان، والقصيدة من البسيط وعدد أبياتها (39) بيتا وهي في "الأصل، ص، "خ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "... وَفِي أَجْفَانِهِ مَرَرٌ"والصواب ما أثبته عن "ص، خ" فالمَرَهُ ضدُّ الكَحَلِ وهو أليق بالعين، لذا ما أثبته عن "ص، خ" أنسب للسياق.

يَهنيكِ مَا نِمْتِ مِنْ لَيْلٍ هَدَأْتِ بِهِ
فَإِنَّمَا لَيْلُنَا دَمْعٌ، وَتَسْهِيدُ[1]
بَدَتْ سُعَادُ نُفُوراً فَهْيَ مُعْرِضَةٌ
كَأَنَّهَا رَشَأٌ فِي الرَّمْلِ مَرْدُودُ[2]
بَيْضَاءُ لَيِّنَةُ الأَعْطَافِ مَا بَرَزَتْ
إِلاَّ بَدَا قَمَرٌ، وَاهْتَزَّ أُملُودُ[3]
تَخْتَالُ بَيْنَ بُرودٍ بَاشَرَتْ بَشَراً[4]
كَأَنَّهُ مِنْ أَدِيمِ الشَّمْسِ مَقْدُودُ
وَمَبْسِمٍ رَتَلٍ كَأَنَّ رِيقَتَهُ
مَجَّتْ عَلَيْهِ السَّلافَاتِ الْعَنَاقِيدُ
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ أَعْطَافاً إِذَا بَرِقَتْ
تِلْكَ الْعَوَارِضُ، وَاللَّبَاتُ، وَالْجِيدُ
سَقَى الْعِهَادُ لُيَيْلاَتٍ لَنَا قَصُرَتْ
لَوْ دَامَ لِلْعَهْدِ وَصْلٌ مِنْكِ مَعْهُودُ
وَحَبَّذَا نَفَحَاتٌ مِنْ رِضَاكِ لَنَا
لَوْ أَنَّ فَايتَ ذَاكَ الْعَيْشِ مَرْدُودُ[5]

1. الشطر فيه تضمين للشطر الثاني لبيت المتنبي (ديوانه 141/2) من البسيط برواية:
يا ساقِيَيَّ أَخَمرٌ في كُؤوسِكُما
أَم في كُؤوسِكُما هَمٌّ وَتَسهيدُ
2. رواية الشطر في "الأصل": "فِي الرَّمْلِ أُملوُدُ" وما أثبته عن "ص، خ".
3. البيت برمته ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "تَخْتَالُ بَيْنَ مُرُوطٍ....".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "لَوْ أَنَّ فَارط ذَاكَ الْعَيْشِ.".

أَيَّـامُ لِلَّهْـوِ مُصْطَـافٌ وَمُرْتَبَـعٌ
عَلَيْـهِ ظِـلٌّ مِـنَ السَّـرَّاءِ مَمْـدُودُ
وَمَسْـرَحُ الْعَيْـشِ، وَاللَّـذَّاتِ سَـارِيَةً
فِـي أَبْرَدَيْـهِ ظِبَـاءٌ أُنَّـسٌ غِيـدُ
يَصْطَادُهَا لِي بِأَشْرَالِ الْوِدَادِ صِبَىً
مُرَشَّـحٌ بِعُيُـونِ الْحُـبِّ مَـوْدُودُ
وَثَـمَّ أَرْيُ اللَّمَـى الْمَعْسُـولُ مُرْتَشَـفٌ
مِـنْ رِيقِهَـا، وَغَلِيـلُ الشَّـوْقِ مَبْـرُودُ
تِيهِي كَذَاكَ، وَدِلِّي بِالشَّبَابِ فَلاَ
لَـوْمٌ عَلَيْكِ، وَأَنْـتِ الْكَاعِبُ الرُّودُ
وَقَـدْ أَشَـابَ عِـذَارِي أَنَّنِـي رَجُـلٌ
مَـا صُـوِّرَتْ لِـيَ أَعْضَـاءٌ جَلاَمِيـدُ
لاَزَمْـتُ هَمَّـاً بِـأَرْضٍ لاَ يُفَرِّجُـهُ
مُدَامُهَـا، وَالنَّدَامَـى، وَالأَغَارِيـدُ[1]
لاَ يَكْشِفُ الْهَمَّ عَنِّي حِيْنَ يَطْرُقُنِي
إِلاَّ الدُّجَـى، وَالفَـلاَ، وَالبُـزَّلُ القُـودُ

1. رواية الشطر الأول في النسخ الثلاث: "لاَزَمْتُ هَمّاً بِأَرْضٍ لاَ يُفَرِّحهُ" والصواب ما أثبته أنسب إذ الهم يناسبه الفرج. والبيت متضمن معنى قول المتنبي(ديوانه 2/ 141) من البسيط برواية:
أَصَخْـرَةٌ أَنـا مالـي لا تُحَرِّكُنـي
هَـذي المُـدامُ وَلا هَـذي الأَغاريـدُ

إِنِ الْبِـلاَدُ نَبَـتْ لِـي فِـي الأَنِيـسِ فَـلاَ[1]

تَنْبُـو بِسَـاكِنِهَا فِـي وَحْشِـهَا الْبِيـدُ

وَمَـا مُقَامِـيَ بِـأَرْضٍ يَجُـودُ بِهَـا[2]

صَـوْبُ الْغَمَـامِ وَشُـرْبِي مِنْـهُ تَصْرِيـدُ

أَصْبَحْـتُ جَارَ عَلَـى فِي كَرَامَتِهِ

أَعُـدُّ أَنِّـي مِـنَ الْمُثْرِيـنَ مَعْـدُودُ[3]

أَمَّـا أَبُـو الْقَاسِـمِ السَّـامِي فَنَائِلُـهُ

عِنْدِي جَزِيلٌ عَلَى الْحَالاَتِ مَحْمُودُ

أُتِيحَ لِي مِنْـهُ رَوْضٌ بِالْغِنَى خَضِلٌ

مِـنْ مُـزْنِ كَفَّيْـهِ مَوْلِيٌّ،وَمَعْهُـودُ

أَغَـرُّ أَوْحَدُنَـا فِيمَـا يَجُـودُ بِـهِ

مِـنَ النَّـدَى مُنْتَهَى مَا يَبْلُغُ الْجُـودُ

وَعِـنْـدَهُ كَـلأٌ لِلْوَفْـدِ مُنْتَجَـعٌ

ومَشْـرَعٌ لِبَنِـي الْحَاجَـاتِ مَـوْرُودُ

طَلْـقُ الْيَدَيْـنِ بَسِـيطُ الْخَيْـرِ مَوْقَفُـهُ

فِي الْبَأْسِ، وَالْجُودُ بَيْنَ النَّاسِ مَشْهُودُ

رَحْـبٌ إِذَا ضَـاقَ يَـوْمَ الـرَّوْعِ مُقْتَحَـمٌ

مَـاضٍ إِذَا كَـانَ بِالْفِرْسَـانِ تَعْرِيـدُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "إذا الْبِلاَدُ نَبَتْ لِيَ..".

2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَمَا مُقَامِي في أَرْضٍ..".

3. اختلف ترتيب البيتين في "ص، خ" حيث جاء هذا البيت بعد الذي يليه.

أَشَـمُّ قَلَّـــدَهُ الْمَاثُـــورَ ذُو يَـــزَنٍ
قِدْمَـــاً وَأَلْبَسَـــهُ الْمَـــاذِيَّ دَاوُدُ[1]
يَعْـدُو بِـهِ أَجْـرَدٌ صُـمٌّ سَـنَابِكُهُ
مُطَهَّـمٌ شَـنِجُ الأَنْسَـاءِ مَمْسُـودُ
فِـي مَعْقِـلٍ مِـنْ جِبَـالِ الْعِـزِّ يَمْنَعُـهُ
مِـنْ آلِ نَبْهَـانَ شُـمٌّ سَـادَةٌ صِيـدُ
بِيـضٌ بِهَـا لِيَـلٌ قَـالَ الاوَّلُـونَ لَهُـمْ:
جُـودُواْ وَسُـودُواْ، وَعَـنْ أَحْسَـابِكُمْ ذُودُواْ
كَالأُسْـدِ تَنْقُلُهُـمْ جُـرْدٌ مُسـوَّمَةٌ
عَلَيْهِـمُ حِلَـــقُ الْمَـاذِيِّ مَسْـرُودُ
قَـوْمٌ يَعِـزُّ بِهِـمْ جَـــارٌ، وَيَحْمَدُهُـمْ
عَافٍ، وَيَلْجَأُ بَادِي الْكَـرْبِ مَنْجُودُ
أَبْلِـغْ أَبَـا الْقَاسِـمِ الْمَامُـولَ بَسْـطَ يَـدٍ
فِـي الْعِـزِّ يَصْحَبُهَـا طُـولٌ، وَتَأْيِيـدُ
لاَ زِلْـتَ فِي دَوْلَةٍ، زَهْرَاءُ كَوْكِبُهَا
فِي الْبُـرْجِ مِـنْ فَلَـكِ الْعَلْيَـاءِ مَسْعودُ
وَاسْـعَدْ بِغُـرَّةِ عِيـــدٍ أَنْـــتَ بَهْجَتُـهُ
بِـكُلِّ يَـوْمٍ لَنَـا فِـي دَهْرِكُـمْ عِيـدُ

1. "ذو يزن" النُّعمانُ بن قيس بن عبيد بن سيف بن ذي يزن، الذي استجارَ كسرى على الحبش، وهو من ملوك اليمن. نزهة الألباب في الألقاب لأحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني 1/ 312، تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح السديري- مكتبة الرشد 1989م، الرياض.

وَدُونَـكَ الْجَوْهَـرُ الْمَنْظُـومُ فَاسْـمُ بِـهِ
مَـا كُـلُّ يَـوْمٍ نَفِيـسُ الـدُّرِّ مَوْجُـودُ
وَاكْبُتْ بِعَطْفِكَ حُسَّادِي عَلَى نِعَمِي
فَإِنَّمَـا أَنَـا مِـنْ جَـدْوَاكَ مَحْسُـودُ

وقال- أيضا- يمدح السلطان المعظم محمد بن عمر بن معمر بن عمر بن نبهان[1]

أَمِـنْ وَمَيـضٍ كَالْقَبَـسْ
وَرَائِـحٍ جَـارِي النَّفَـسْ[2]
وَصَائِـحٍ وَقْـتَ الْغَلَـسْ
قَلْبُـكَ صَـبٌّ مُخْتَلَـسْ[3]
يَعْـتَـادُهُ التَّبَلُّـدُ

عُقَبَى الْهَوَى دَمْعٌ يَكِفْ[4]
أَوْ بَـدَنٌ نِضْـوٌ دَنِـفْ
وَصَاحِـبُ الْحُـبِّ كَلِـفْ
مُرْتَهِـنٌ حَيْـثُ أَلِـفْ
مُتَيَّـمٌ مُـعَـمَّـدُ[5]

1. الرواية في "ص" مطموسة وفي "خ": "وله أيضا- يمدح محمد بن عمر بن نبهان"، والموشحة من مجزوء الرجز وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (120) بيتاً.
2. الرواية في "الأصل": "ورتح جاري النفسْ" ولم أقف لكلمة "رتح" على معنى. وما أثبته عن "ص، خ".
3. الرواية في "الأصل": "وَقَلْبُكَ صَبٌّ مُخْتَلَسْ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "(عقبُ) وتحتها كلمة سعد.واخترت رواية "ص، خ".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "...معبد".

عَارَضَنَـا السِّـرْبَ فَعَـنْ[1]
مِنْـــهُ لَنَـــا ظَبْـــيٌ أَغَـنْ
فَحَـــنَّ مُشْـتَاقَـــاً وَأَنْ
وَكَانَ مِنْ وَجْدٍ يَحِنْ[2]
وَخَانَـهُ التَّجَلُّـدُ

قَـدْ كُنْـتُ مُشْـتَدَّ الْقُـوَى
جَلْـدَاً عَلَـى أَمْـرِ الْهَـوَى
مَـا عَاقَنِـي وَلاَ حَـوَى
لُبِّـي وَأَوْلاَنِـي الْجَـوَى[3]
إِلاَّ الْحِسَانُ الْخُرَّدُ

اَلسَّـاحِبَاتُ فِـي الْخَفَـرْ
أَذْيَـالَ وَشْـيٍ وَحَبَـرْ
وَالْقَـاتِـلاتُ بِالنَّظَـرْ[4]
بَيْـنَ الْفُتُـورِ وَالْحَـوَرْ
وَالْكَاعِبَاتُ النُّهَّـدُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "عارصا الشرب". وما أثبته عن "ص، خ".
2. الرواية في "ص، خ": "وَكَادَ مِنْ وَجْدٍ يُجَنْ".
3. الرواية في "الأصل" : "لي وأولأني الجوى" ولا يستقيم الوزن عليها ولا المعنى. وما أثبته عن "ص، خ".
4. الرواية في "الأصل": "وَالْقَايلاتُ بِالنَّظَرْ" وما أثبته عن "ص، خ". والشطر فيه تضمين لبيت بشار بن برد (ديوانه 4/ 216) من البسيط برواية:

إنَّ العُيونَ الَّتي في طَرفِها حَوَرٌ
قَتَلنَنا ثُمَّ لَم يُحيينَ قَتلانا

وَغـــــاَدَةٍ رُؤُدٍ فُنُـــــــقْ[1]
غَيْـــــرَ النَّعِيـــــمِ لَـمْ تَـذُقْ
كَالشَّمْسِ لاَحَتْ فِي الأُفُقْ
عَلَّمَـــهَـــا حُسْـــنَ الْخُلُـقْ
دَلٌّ وشَـــرْخٌ أَغْيَـدُ

فَتَّانَـــــــــــةٍ بِـعَـيْنِهَـــا[2]
شَـــــبَابُهَـــــا وَلِينُـــهَـــــا
كَـــــأَنَّـــمَـــا جَـبِـــينُهَا
شَمْـــسُ الضُّحَـــى يَزِينُهَـا
فَرْعٌ أَثِـيـثٌ أَسْوَدُ[3]

نِطَاقُهَـــــا جَـــــارٍ قَلِـقْ
وَحَجْلُهَـــــا فَعْـــمٌ شَـرِقْ[4]
وَنَحْرُهَـــا بَـــضٌّ يَقِـــقْ
لَهَـا مِـنَ الظِّبْـي الْفَـرَقْ
عَيْنَـــاهُ وَالْمُقَلَّـــدُ

1. المرأةُ الفُنُق المُنَعَّمة. اللسان مادة "فَنَقَ".
2. الرواية في "خ": "حسَّانَة يُعِينُهَا".
3. الرواية بالأصل "فرع تيث" بالتحريف والتصحيف. واخترت رواية النسختين "ص، خ".
4. شَرِقَ الشيءُ شَرَقاً فهو شَرِقٌ اشتدت حمرتُه بدم أَو بحسن لون أَحمر. اللسان مادة "شَرِقَ".

لَهَـــا قَـــــوَامٌ مُـعْتَـــدِلْ
وَمَنْظَـرٌ حُلْـــــوٌ شَـــكِلْ[1]
وَنَاظِـــــرٌ سَـــــاجٍ كَحِـلْ[2]
وَمَبْسِـــــمٌ صَـــــافٍ رَتِـلْ
وَخدُّهـــــا مُـوَرَّدُ

تَضْحَـى بِلُطْـفِ خِيمِهَـا
تَرْتَـــــعُ فِـي نَعِيمِهَـــــا
بَيْـــــنَ رُبَـــــا حَرِيمِهَـا
أَرَقُّ مِـــــنْ نَسِـــــيمِهَا
وَالْقَلْبُ مِنْهَا جَلمَدُ

أَرَاجَعَـــــتْ مِلالَهَـــــا
فَأَبْـــــدَتِ اعْتِلالَهَـــــا؟!
أَمْ قَتْلَنَـــــا حِـــــلاًّ لَهَـا[3]
فَأَكْثَـــــرَتْ دَلالَهَـــــا؟!
تَدْنُـو وَطَـوْراً تَبْعُـدُ

1. الرواية في "الأصل": "وَمَنْظَرٌ حُلْوٌ سَكِلْ" وما أثبته عن "ص، خ".
2. الرواية في "ص، خ": "وَمنظَرٌ سَاجٍ كَحِلْ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "حلٌّ لها". واخترت ما في "ص، خ".

دَأْبُ الْحِسَانِ هَكَذَا
شَوْبُ الصَّفَاءِ بِالقَذَى[1]
مَنْ بِهَوَاهِنَّ احْتَذَى
لَمْ يَخْلُ مِنْ مَسِّ الأَذَى
وَعَبْرَةٍ تَجَدَّدُ

مَا لِلْهُمُومِ وَالْهُمَمْ
يَعْتَادُنِي مِنْهَا اللَّمَمْ[2]
وَاللَّيْلُ دَاجٍ كَالْحُمَمْ
أُرَى سَمِيراً لِلْغُمَمْ[3]
كَمَا يَبِيتُ الأَرْمَدُ

لَيْلٌ سَجَا غَيْهَبُهُ[4]
قَدْ بِتُّهُ أَرْقُبُهُ
مَا يَنْقَضِي مَوْكِبُهُ
كَأَنَّمَا كَوْكَبُهُ
عَنِ السُّرَى مُقَيَّدُ[5]

1. الرواية في "ص،خ": "صوْبُ الصَّفَايا بالقذى".
2. الرواية في "الأصل": "تعتادني من اللمم". وما أثبته عن "ص، خ".
3. الرواية في "الأصل": "أوى بمبرا للغمم" وما أثبته عن "ص"، والبيت ساقط هو وما بعده من "خ" حتى:
"لاَ طَمَعَاً وَلاَ رَهَبْ
لَهُ بُيُوتٌ يُنْتَهَبْ".
4. الرواية في "الأصل": "لَيْلٌ شَجَي..." وما أثبته عن "ص".
5. رواية الشطر في "الأصل": "عن السَّرى..." وما أثبته عن "ص، خ".

وَالـلَّيْـــلُ لاَ يُـــجَـــاهِـــدُهْ
مَـــنْ بَـاتَ وَهْـوَ جَاهِـدُهْ[1]
لَـمْ يَـدْرِ مَـــا شَـــــدَائِدُهْ
وَإِنَّـــمَـــــا يُـــكَـــابِدُهْ
ذُو الْهِمَّـةِ الْمُسَـهَّدُ

مَـــــنْ خَـــانَـــهُ إِخْوَانُـهُ
وَرَاضَـــــــهُ زَمَـانُـــــــهُ
حَتَّـــــى صَـــفَـــا جِنَانُـهُ
أَبْـــــــدَى لَـــهُ جَنَانُـهُ[2]
أَنْ لَيْـسَ خِلٌّ مُسْعِدُ

قِرَاعَـــــــيَ الـــنَّـــوَائِبَـا
وَذَوْقَـــــيَ الْـــعَـــجَـــائِبَا
أَكْسَبَنِـــي التَّـــجَـــارِبَـا
فَكِـدْتُ أَدْرِي الْـــغَـائِـبَا
وَمَـا تُكِـنُّ الأَفْـؤُدُ[3]

1. الرواية في "ص": "وَهْوَ هَاجِدُهْ...".
2. الرواية في "ص": "أَبْدَى لَهُ بَنَانُهُ".
3. الرواية في "الأصل": "وما تكون..." وما أثبته عن "ص" أصوب.

يَـا صَـــــاحِ عَـــزَّ مَـــنْ قَنِـعْ
وَالـــــذَّلَّ حَـــــازَ مَـــنْ طَمِـعْ[1]
وَصَاحِـــبُ الْحِـــرْصِ صَـــرِعْ
لِـــــكُـــــلِّ شَـــــيءٍ مُتَّبِـــعْ
يَسْعَى لَهُ وَيَجْهَدُ

مَالِـــــــــي وَلِلتَّـــغـــرُّبِ
وَطَـــيِّ كُـــــــلِّ سَبْسَـــبِ
وَقَـــدْ وَجَـــدْتُ مِـــنْ أَبِـــي
عَبْـــــــدِ الإِلَـــــــهِ مَطْلَبِـــي
وَهْوَ الْجَوادُ السَّيِّدُ[2]

اَلْعِـــــــزُّ فِـــــــي رِبَاعِـــهِ
وَالْجُـــــــــودُ مِـــنْ طِبَاعِـــهِ
سَمْـــــــــحٌ بِبَسْـــــطِ بَاعِـــــهِ
يُـــوصَـــــــــــفُ بِاتِّبَاعِـــــهِ
أَسْلاَفُـــــهُ وَيُحْمَـدُ

1. الشطران فيهما تضمين للمثل العربي: "عز من قنع وذل من طمع" شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني المعتزلي 1/ 51. دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان - 1418هـ - 1998م. ط1. تحقيق: محمد عبد الكريم النمري. وانظره في جمهرة الأمثال1/ 493 بلفظ: "من قنع بما هو فيه قرت عينه" جمهرة الأمثال. لأبي هلال العسكري. دار الفكر. الطبعة الثانية 1988تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش.ومجمع الأمثال للميداني 2/ 314. وفيه أيضا 2/ 308 بلفظ "مَنْ قَنَع فَنِعَ".
2. الرواية في "الأصل": "وهو الجود.." ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص".

مَـــــنْ حَـلَّ رَبْـعَ سَـاحَتِهْ
وَازْتَـــــادَ جُـــــودَ راحتِـهْ
حَبَـاهُ مِـــــــنْ سَـــمَاحَتِهْ
بِبِشْـــــــــرِهِ وَرَاحَـــتِـــهْ[1]
أَنْعُمُــهُ لا تُجْحَـدُ

عَافِـــيـــــهِ أَوْ جَـــلِيسُـــهُ
حَظُّهُمَـــــــا نَفِـيـــسُـــــهُ
لَيْـثُ حِمَـى، عَرِيسُـهُ
غَيـثٌ، وَقَـدْ نَقِيسُـهُ
بالْبَحْـرِ وَهْـوَ أَجْـوَدُ

لَـــــهُ الْفَخَـــــارُ كُلُّـهُ
مِـــــنَ الْغَمَـــامِ ظِلُّـــهُ
وَوَبْـــلُـــــهُ وَطَـــلُّـــــهُ
وَفِـي الْعُـــــلاَ مَحِـــلُّـــهُ
حَيْثُ السُّهَا وَالْفَرْقَدُ

1. الرواية في "الأصل": "حَمَاهُ مِنْ سَمَاحَتِهْ بِيُسْرِهِ وَرَاحَتِهْ" وما أثبته عن "ص".

وَالْوَجْـهُ ضَـــــاحٍ كَـالْقَمَـرْ[1]
أَحَـــلَّـــهُ أَبُـــــو عُـــمَـــرْ
بَيْتَـــــيْ هِـــــدَادٍ وَمَضَـرْ[2]
وَسَيْبُـــــــهُ مِثْـــــلُ الْمَطَـــرْ
كَـذَا يَكُـونُ السُّـؤْدُدُ

يَـنْـهَـــلُّ مِـــنْ أَنَـامِـلِـــهْ
دَرُّ الْـغِـنَـــــى لآمِـــلِـــهْ
وَفِـي سِـنَـــانِ عَامِـلَـــهْ
حَتْـــفٌ بِكَـفٍّ حَامِلِـهْ
مِنْـهُ الكُمَاةُ تُرْعَدُ

فِـيـــهِ الْـمَـدِيـــحُ مُتَّضِـــحْ[3]
لَـــهُ الـضَّـمِـيـــرُ مُـنـشَـــرِحْ
مِـنْ بَاعَـهُ الْحَمْـدُ رَبِـحْ
أَزْكَـــى وَخَيْـرُ مَـنْ مُـدِحْ
فِي خَيْرِ دَارٍ تُقْصَدُ

1. الرواية في "ص": "أبيض ضَاحٍ كَالْقَمَرْ".
2. هداد: بطن من الازد، من القحطانية. معجم قبائل العرب الجزء 3/ 1210. مضر: هو مضر بن نزار وهو الشعب المعروف الذي تنسب إليه قريش وغيرها وهو وربيعة بن نزار صريح ولد إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما لا خلاف في ذلك. اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري. 3/ 222. دار صادر- بيروت. 1980م. ومضر: المضري: بضم الميم، وفتح الضاد، وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى مضر، وهي القبيلة المعروفة التي تنسب إليها قريش، وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أخو ربيعة بن نزار، وهما القبيلتان العظيمتان اللتان يقال فيهما: أكثر من ربيعة ومضر. الأنساب - السمعاني 5/ 318.
3. الرواية في "ص": "بِهِ الْمَديحُ مُتَّضِحْ".

كَأَنَّـهُ مِمَّـا يَهَـبْ
مِـنْ فِضَّـةٍ وَمِـنْ ذَهَـبْ[4]
لاَ طَمَعَـاً وَلاَ رَهَـبْ
لَـهُ بُيُـوتٌ تُنْتَهَـبْ
لُجَيْنُهَا وَالْعَسْجَدُ

ذُو هِمَّـةٍ فِـي نَفْسِـهِ
إِذَا عَـدَا لَـمْ يُنْسِـهِ
فِـي الْيَـوْمِ أَمَـرُ أَمْسِـهِ
مُمَثِّـلاً بِحَدْسِـهِ[5]
عِلْمَاً بِمَا يَأْتِي الْغَدُ[6]

زَاكِـي الْفِعَـالِ جُـرُّهُ
خَيْـرٌ بَعِيـدٌ شَـرُّهُ
نَفْـعٌ قَلِيـلٌ ضَـرُّهُ
جُـودٌ كَثِيـرٌ بِـرُّهُ
مَعْرُوفُـهُ مُمَهَّدُ

4. الشطر آخر ما سقط من النسخة "خ".
5. الرواية في "الأصل": "ممثِّل لحرسه"وما أثبته عن "ص، خ".
6. الرواية في "الأصل": "علما بما يأتي غد" وما أثبته عن "ص، خ".

عَايَنْـتُ فِـي الدَّسْـتِ أَبَـا
عَبْـــدِ الإِلَـــهِ مُعْجَبَـــا
كَـــأَنَّـــهُ إِذَا احْتَبَـــى
شَـمْسُ الضُّحَى عَلَى الرُّبَـا
قَدْ قَابَلَتْهَا الأَسْعَدُ[1]

مَـحْـمُـودَةٌ فَـعَـالُهُ
مَبْذُولَـــةٌ أَمْـوَالُـــهُ
مِـنَ الْعَتِيـكِ آلُـهُ
مِـــنْ مُـــضَـــرٍ أَخْوَالُـهُ
فمَا تَقُولُ الْحُسَّدُ؟![2]

سَـــادَ وَجَـــادَ وَاحْتَمَـــلْ
ثِقْـــلَ الرَّجَـــاءِ وَالأَمَـــلْ
فَقَـــدْ زَكَـــا وَقَـدْ كَمَـلْ
فِـــي كُـــلِّ قَـوْلٍ وَعَمَـلْ
لَهُ الزَّمَانُ يَشْهَـدُ[3]

1. الرواية في "خ": "حتَّى قَابَلَتْهَا".
2. الرواية في "ص، خ": "فما يقول..".
3. الرواية في "الأصل": "وله الزمان يشهدُ" وما أثبته عن "ص، خ" لاستقامة الوزن.

كَـمْ ذِي غِنَـىً يَصُـدُّهُ
عَـنْ شَـرَفٍ يَشُـدُّهُ[1]
لاَ حَسَـبَ يعْتَـدُّهُ
إِلاَّ وَكَانَ جَـدُّهُ
وَذَاكَ فَخْرٌ يُحْمَدُ[2]

إِنَّ الْفَخَـارَ صَاحِبُـهْ
مَـنْ كَرُمَـتْ مَنَاقِبُـهْ[3]
وَكُثِّـرَتْ مَوَاهِبُـهْ
مُحَمَّـدٌ مُغَالِبُـهْ[4]
وَذُو الْفَعَالِ أَحْمَدُ

وَالعِـزُّ لاَ يَسْـلُكُهُ
وَالْمَجْـدُ لاَ يُدْرِكُـهُ
إِلاَّ فَتَـىً يُمْسِـكُهُ
بِبَـذْلِ مَـا يَمْلِكُـهُ
مِثْلُكَ يَا مُحَمَّدُ

1. الرواية في "ص، خ": "عَنْ كرم يَشُدُّهُ".
2. الرواية في "ص، خ": "وَذَاكَ مِنْهُ أَبْعَدُ".
3. الرواية في "ص، خ": "مَنْ كَرُمَتْ مَنَاسِبُهْ".
4. الرواية في "الأصل": "محمد مطالبه" وما أثبته عن "ص، خ".

أَنْـتَ إِذَا عُـدَّ الْحَسَـبْ
أَوِ الثَّنَـاءُ الْمُكْتَسَـبْ
وَقِيلَ مَنْ زَاكِي النَّسَبْ؟
لَـكَ الْكَمَـالُ الْمُحْتَسَـبْ
وَالشَّرَفُ الْمُمَهَّدُ

لَـكَ الْحِمَـاءُ الْمُعْتَفَـا[1]
فِيـهِ السَّمَـاحُ وَالْوَفَـا
رِضَـاكَ بُـرْءٌ وَشِـفَا
وَفِـي نَـدَاكَ الْمُكْتَفَـا[2]
أَنْتَ الأَجَلُّ الأَوْحَدُ

وَالنَّـاسُ أَلْقَـوْا رَحْلَهُـمْ
لَمَّـا نَظَمْـتَ شَـمْلَهُمْ
وَقَـدْ صَرَفْـتَ مَحْلَهُـمْ
بِالنَّفْـعِ، مَبْـذُولٍ لَهُـمْ
مِنْكَ اللِّسَانُ وَالْيَدُ

1. الرواية في "ص، خ": "لَكَ الْفِنَاءُ الْمُعْتَفَى".
2. الرواية في "ص، خ": "وَفِي يَدَاكَ الْمُشْتَفَا".

وَقَـدْ غَـدَوْتَ بَدْرَهُـمْ
وَعِزَّهُـمْ وَفَخْرَهُـمْ
بِـكَ اسْـتطَابُواْ عَصْرَهُـمْ
حُسْـنَاً وَصَامُـواْ شَـهْرَهُمْ[1]
وَأَفْطَرُواْ وَعَيَّدُواْ

فَابْـقَ لَهُـمْ مَـدَى الدُّنَـا
بَيْـنَ الْعَـلاَءِ وَالْغِنَـي
لِلْمَكْرُمَـاتِ تُقْتَنَـى
وَلِلْمَعَالِـي تُبْتَنَـا[2]
ولِلْمَدِيحِ يُنْشَدُ

وقال أيضا يمدح السلاطين العظام ذهلا ويعرب ابنا عمر بن نبهان[3]

صَـدَّتْ سُـعَادُ وَلَـمْ تَسْـمَحْ بِإِسْـعَادِ[4]
وَمَـا وَفَـتْ لَـكَ فِـي وَصْـلٍ بِمِيعَـادِ
وَأَوْدَعَتْكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ جَمْرَ الْغَضَا[5]
وَمَـا تَـزَوَّدْتَ قَبْـلَ الْبَيْـنِ مِـنْ زَادِ

1. الرواية في "ص، خ": "خِصْباً وَصَامُواْ شَهْرَهُمْ".
2. الرواية في"ص،خ": "وَلِلْمَعَالِي ينثني".
3. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح ذهل ويعرب ابنا عمر بن نبهان، والقصيدة من البسيط وعدد أبياتها (51) بيتا، وهي في "الأصل، ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "صَدَّتْ سُعَادُ وغنَّى ركبَها الحادي".
5. رواية الشطر في "ص": "صَدَّتْ، وَقَدْ حَازَهَا عَنْكَ الرَّحِيلُ غَدَاً" وفي "خ" جاءت رواية الشطر "صَدَّتْ، وَقَدْ حَازَهَا الرَّحِيلُ عَنْكَ غَدَاً".

فَمَـا بَرِحْـتَ حَلِيـفَ الْوَجْـدِ تُعْلِنُـهُ
لِلْعَاذِلِيـنَ بَـوَكَّافٍ، وَتَسْـهَادِ[1]
وَقَـدْ تَمِيـلُ إِذَا مَـا غَـرَّدَتْ، وَشَـدَتْ
فِـي ضَالِهَـا وَالأَشَـا قُمْرِيَّـةُ الـرَّادِ[2]
وَلاَ يَـزَالُ إِذَا مَـا قُلْـتَ رَوَّعَـهُ[3]
صَوْتُ الْغُرَابِ شَجَتْهُ نَغْمَةُ الْحَادِي
حَتَّـى غَـدَتْ نَفْسُـهُ لِلْهَـمِّ آلِفَـةً
وَاعْتَـادَ مَـا كَانَ مِنْـهُ غَيْـرُ مُعْتَـادِ[4]
لاَكَالَّذِي عَهِدَتْ مِنِّي الأَوَانِسُ مِنْ
شَرْخٍ أَتَى، وَعَلَى الأَثْلاَلِ صَدَّادِ[5]
إِذَكُنْتُ أَسْحَبُ فِي مَرْعَى رَفَاهِيَةٍ
ذَيْلِي،وَمِنْ وَرَقِ الرَّيْعَانِ أَبْرَادِي

1. رواية البيت في "ص، خ": "وَلَمْ تَزَلْ بَعْدَمَا بَانَتْ أَخَا حَزَنٍ ... تُحْيِي الْبَهِيمَ".
2. البيت ساقط في "ص، خ" إلا آخر كلمتين في البيت. وجاءت الكلمة الأخيرة في "الأصل" الزَّاد". وما أثبته عن "ص، خ" و"الراد" أصلها "الرأد" بتحقيق الهمز يقال فتاة رأد حسنة سريعة الشباب مع حسن غذاء. "المعجم الوسيط 1/ 319".
هذا، والأَشَاءُ صغار النخل واحدتها أَشاءة. اللسان مادة "أَشَأَ". ويقال ماءٌ ضَلَلٌ وقيل هو الماء الذي يجري بين الشجر. اللسان مادة "ضَلَلَ"
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلاَ تزَالُ ....".
4. البيت متضمن معنى بيت جرير (ديوانه 1/ 743) من البسيط برواية:
لَقَد عَلِمتُ وَما أُخبِرتُ مِن أَحَدٍ
أَنَّ الهَوى بِنَقا يَبرينَ مُعتادي
انظر ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د/ نعمان محمد أمين طه-دار المعارف-ط3.
5. رواية الشطر في "خ": "وعلى الأبلال..". والتَّلُّ:الوِسادَةُ والجمع أَتْلالٌ نادِرٌ أو هي أي الأَتلالُ: ضُروبٌ مِن الثِّياب وقِيل: مِن الوَسائِد.تاج العروس مادة "تلل". والمعنى أنه لا ينام ليله لعبثه فيه.

وَإِذْ أُقَـارِبُ حُـلاَّةَ الصِّبَـى بِهَـوَىً
عَلَـى النِّهَـاةِ شَـمُوسٌ غَيْرُ مُنْقَـادِ[1]
أَلْهَـو بِـكُلِّ غَـزَالٍ وَجْهُـهُ قَمَـرٌ
عَلَى قَـوَامٍ كَخَـوْطِ الْبَـانِ مَيَّادِ[2]
يَفْتَرُّ عَنْ ذِي غَرُوبٍ فِي مُجَاجَتِهِ
بُرْءُ السَّقِيمِ، وَيَشْفِي عِلَّةَ الصَّادِي[3]
يُحْيِـي الضَّجِيـعَ بِأَعْطَـافٍ مُنَعَّمَـةٍ
مَعْلُوكَةٍ بِذَكِّيِّ الْمِسْكِ وَالْجَادِي
نَازَعْنَهُـنَّ كُـؤُوسَ اللَّهْـوِ آوِنَـةً
لَـدَى نَدَامَـى طُـوَالِ الْغَـيِّ مُـرَّادِ
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ، وَكَفَّ الشَّيْبُ مِنْ أَشَرِي
وَأَزْمَـعَ الْحِلـمُ تَسْـدِيدِي، وَإِرْشَـادِي[4]

1. رواية البيت في "ص، خ": "وَإِذْ أُقَارِبُ خِلاَّتِ.... على البهاه...". ورجل شَمُوسٌ عَسِرٌ في عداوته شديد الخلاف على من عانده والجمع شُمْسٌ وشُمُسٌ. اللسان مادة "شَمَسَ".هذا، و"النِّهاة" جمع "ناهٍ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "عَلَى قَوَامٍ كَعُودِ الْبَانِ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "... ويشفي غلة الصادي". والبيت متضمن معنى بيت جرير (ديوانه 1/ 742) من البسيط برواية:
حَلَّأْتِنا عَن قَراحِ المُزنِ في رَصَفٍ
لَو شِئتِ رَوّى غَليلَ الهائِمِ الصادي
4. رواية البيت في "الأصل":
"ثُـمَّ ارْعَوَيْـتُ الشَّـيْبُ مِـنْ أَشَـرِي
وَأَزْمَـعَ الْحِلـمُ تَشْـدِيدِي، وَإِرْشَـادِي
ورواية الشطر الأول لا يستقيم الوزن عليها، وفي "ص، خ": "وكف الشيب من أسري" ولعل الصواب ما أثبته، فالأشر اللهو والمرح فيناسبها "كف"، أما أسري فيناسبها "شدَّ" قال الله: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ (الإنسان/ 28). أما رواية الشطر الثاني فأثبتها عن "ص، خ".

وَقَـدْ أَقُـولُ إِذَا رِيـحُ الْجَنُـوبِ جَـرَتْ
بِرَائِحٍ مِنْ سِجَالِ الْغَيْـثِ أَوْ غَـادِي:[1]
يَاغَيْـثُ أَمْـسِ وَأَصْبِـحْ فِـي مَنَازِلِنَـا
مِـنْ ذَاتِ جَـوْسٍ، فَوَسْـطِ الْحَـيِّ، فَالْـوَادِي[2]
مَغْنَـى الْغِنَـى فِـي ذَرَى شُـمٍّ غَطَارِفَـةٍ
أَعِـزَّةٍ مِـنْ بَنِـي نَبْهَـانَ أَمْجَـادِ
أَكَارِمٍ كُلَّ يَـوْمٍ يَسْـمَحُونَ لَنَـا
مِـنْ بِرِّهِـمْ بِزِيَـادَاتٍ، وَإِمْـدَادِ
سَـادُواْ،وَلاَ سِـيَّمَا ذُهْـلٌ وَيَعْـرُبُ فِـي
مَوَاقِـفِ الـرَّوْعِ أَوْ فِـي مَشْـهَدِ النَّـادِ
مَجْـدُ الْهُمَامَيْـنِ أَزْدِيٌّ، وَفَخْرُهُمَـا
مِـنَ الْعَتِيـكِ بِآبَـاءٍ، وَأَجْـدَادِ
بَنَى الْيَمَانُونَ فِي فَرْعِ الْعُلاَ لَهُم[3]
بَيْتَـاً بِـلاَ شَـدِّ أَطْنَـابٍ، وَأَوْتَـادِ
أَهْـلُ الْعُـلاَ، وَمُلُـوكُ النَّـاسِ قَاطِبَـةً
فِـي الأَرْضِ مَـا بَيْـنَ أَسْـهَالٍ،وَأَنْجَادِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "بِريحٍ مِنْ سِجَالِ...." وما أثبته عن "ص، خ".
2. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ"، ورواية الشطر الثاني في "ص، خ".. فَسطِ الْحَيِّ" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته أصوب لسلامة الوزن.
3. رواية الشطر في "الأصل": ".. فِي فَرْعِ الْعُلَى لَهُما". وما أثبته عن "ص، خ".

اَلْمُطْعِمُونَ عَبِيطَ الْمُنْقِيَاتِ إِذَا[1]
تَهِبُّ نَكْبَاءُ ضُرٍّ ذَاتُ صُرَّادِ
وَالْحَافِظُونَ ذِمَامَ الْمُسْتَجِيرِ بِهِمْ
وَالدَّافِعُونَ غَرَامَ الْمَارِقِ الْعَادِي
وَالرَّاكِبُونَ الْمَذَاكِي كُلَّ سَلْهَبَةٍ
وَكُلَّ أَجْرَدَ وَرْدٍ مُشْرِفِ الْهَادِي[2]
وَالْخَائِضُونَ غِمَارَ الْحَرْبِ تَنْقُلُهُمْ
مِثْلُ الأَجَادِلِ تَهْوِي تَحْتَ آسَادِ[3]
وَاللاَّبِسُونَ دِلاَصاً كُلُّ سَابِغَةٍ
مَاذِيَّةٍ أَحْكَمَتْهَا كَفُّ زَرَّادِ[4]
وَالْحَامِلُونَ رِمَاحَ الْخَطِّ مُشْرَعَةً
لِلطَّعْنِ مَا بَيْنَ لَبَّاتٍ،وَأَكْبَادِ[5]
وَالْمُصْلِتُونَ صَقِيلاَتٍ يَمَانِيَةً
يُغْمَدْنَ مَا بَيْنَ هَامَاتٍ، وأَجْيَادِ

1. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "اَلْمُطْعِمُونَ عَبِيطَ اليعملات...". والمنقيات ذوات الشحم. اللسان مادة "نقو".
2. كلها صفات للفرس بالقوة والأصالة والشرف.
3. الأَجدَل الصَّقْر صفة غالبة، وهي الأَجادِل كَسَّروه تكسير الأَسماءِ لغلبة الصفة. اللسان مادة "جَدلَ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "مَاذِيَّةٍ أَحْكَمَتْهَا كَفُّ داود".
5. رواية الشطر الأول في "ص": "وَالْحَامِلُونَ رِمَاحَ الْخَطِّ مُسْرِعَةً". ورواية الشطر الثاني في "الأصل": "للطعن بين لبات وأكباد" ولا يستقيم عليها الوزن والصواب ما أثبته عن "ص، خ".

وَالْمُسْتَجِيبُونَ لِلْغَبْرَاءِ دَاعِيَهُمْ[1]

وَالذَّائِدُونَ، وَكَانُواْ خَيْرَ ذُوَّادِ

وَاللاَّزِمُونَ الأَسَارَى فِي بُيُوتِهِمُ

مِنَ الْمُلُوكِ (بِأَغْلاَلٍ، وَأَصْفَادِ)[2]

وَالْقَاهِرُونَ مُلُوكَ الأَرْضِ كُلَّهُمُ

بِالْبَأْسِ مِنْ حَاضِرٍ مِنْهُمْ وَمِنْ بَادِي[3]

وَالْوَارِدُونَ لِصَفْوِ الْمَاءِ عَنْ غَلَبٍ

لَيْسُواْ عَلَى كَذِبٍ يَوْمَاً بِوُرَّادِ

وَالْمَدْرِكُونَ مِنَ الْبَاغِينَ ثَأْرَهُمُ

لاَ يَهْجَعُونَ عَلَى وِتْرٍ وَأَحْقَادِ

أُولَئِكَ الأَزْدُ أَمْلاكُ الزَّمَانِ هُمُ[4]

رَاضُواْ الأُمُورَ وَكَانُواْ خَيْرَ قُوَّادِ

هُمُ وُلاَةُ الْعُلاَ وَالْمُلْكِ فِي يَمَنٍ[5]

وَهُمْ حُمَاةُ نَبِيِّ الأُمَّةِ الْهَادِي

1. رواية الشطر في "الأصل": "وَالْمُسْتَجِيبُونَ للعَرَاءِ دَاعِيَهُمْ" وفي "ص، خ": "وَالْمُسْتَجِيبُونَ فِي الغرَاءِ دَاعِيَهُمْ" ولعل الصواب ما أثبته.

2. رواية الشطر الأول في "خ": "واللازمون للأسارى.." ولا يستقيم الوزن عليها. والبيت متضمن معنى بيت جرير (ديوانه 1/ 745) من البسيط برواية:

حَتّى أَتَتكَ مُلوكُ الرومِ صاغِرَةً

مُقَرَّنِينَ بِأَغلالٍ وَأَصفادِ

3. رواية الشطر في "ص، خ": "بِالْبَأْسِ مِنْ حَاضِرٍ في النَّاسِ أَوْ بَادِي".

4. رواية الشطر في "ص": "أُولَئِكَ الأُزْدُ أبناء الملوك لهُم" وفي "خ": "أُولَئِكَ الأُزْدُ أَبناء الزَّمَانِ لهُم".

5. رواية الشطر في "الأصل": "هُمُ أولاَةُ الْعُلا وَالْمُلْكِ فِي يَمَنٍ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".

حَمَـوْا وَآوَواْ رَسُـولَ اللهِ إِذْ عَمَـدَتْ
لَـهُ قُرَيْـشٌ بِخُذْلاَنٍ،وَإِبْعَـادِ[1]
وَقَوَّمُـواْ مِلَّـةً جَـاءَ الرَّسُـولُ بِهَـا
حَتَّـى اسْـتَوَتْ بِقَـوَامٍ غَيْـرِ مَيَّـادِ[2]
فَلْيَفْخَـرُواْ، وَلْيُقِـرُّواْ النَّـاسُ غَيْرَهُـمُ
بِأَنَّهُـمْ لَهُـمُ لَيْسُـواْ بِأَنْـدَادِ
وَلْيَفْخَـرَنَّ بِهِـمْ ذُهْـلٌ وَيَعْـرُبُ هَـلْ
تَـرَى مَزِيـدَاً عَلَـى هَـذَا لِمُـزْدَادِ
إِلاَّ بِمَـا زَادَ مِـنْ حُسْـنَيْ جَلالِهِمَـا[3]
وَفَضْـلِ فِعْلَيْهِمَـا الْمَكْنُـونِ وَالْبَـادِي
وَبَذْلِ مَالٍ، وَإِنْعَامٍ يَفِيضُ عَلَى[4]
مُجَاوِرِيـنَ، وَإِكْـرَامٍ لِوُفَّـادِ
تَـرَى وُفُـودَ الْغِنَـى، وَالْعِـزِّ عِنْدَهُمَـا
يَرْعَـونَ وَسْـطَ رِيَـاضٍ بَيْـنَ أَطْـوَادِ
يَا سَيِّدَيْ آلِ قَحْطَانَ الأَكَابِرِ يَا[5]
ذُهْـلٌ، وَيَعْـرُبُ غَيْثَـا كُـلِّ مُرْتَـادِ

1. رواية الشطر في "ص، خ" بضمير الجمع": "لَهُم قُرَيْشٌ بِخُذْلاَنٍ".
2. رواية الشطر في " ص، خ" : "حَتَّى اسْتَوَتْ لِقَوَامٍ...".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "إِلاَّ بِمَا زَادَ مِنْ حُسْنَيْ جَمالِهِمَا".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وَبَذْلِ مَالٍ،وَأَنْعَامٍ تَفِيضُ..".
5. رواية الشطر في "الأصل": "يَا سَيِّدَا آلِ" برفع كلمة "سيدا" وهو منادى مضاف حقه النصب لا الرفع. وما أثبته عن "ص،خ".

هَذَا الثَّنَاءُ الَّذِي أُحْصِي، وَكَمْ لَكُمَا[1]

مِنْ أَنْعُمٍ لَسْتُ أُحْصِيهَا بِتَعْدَادِ[2]

لأَنْتُمَا الْعَالِيَانِ الْبَاقِيَانِ عَلَى

عِزٍّ، وَقُوةِ أَسْبَابٍ وَأَعْضَادِ

وَلِلْحَسُودِ الْمُنَاوِي يَا أَبَا حَسَنٍ

وَيَا أَبَا الْعَرَبِ الْوَاقِيكُمَا الْفَادِي[3]

بَقِيتُمَا، وَأَدَامَ اللهُ عِزَّكُمَا

مُمَتَّعَيْنِ بِأَمْوَالٍ وَأَوْلاَدِ

حَتَّى تَبَاهَوا جَمِيعَاً فِي مَجَالِسِكُمْ

يَزِيدُكُمْ بَهْجَةً مَدْحِي،وَإِنْشَادِي

وَدَامَ لِي وَلَكُمْ شِكْرِي وَبِرُّكُمُ

وَمَاتَ حُسَّادُكُمْ غَيْظَاً وَحُسَّادِي[4]

وَابْقَوا لِصَوْمٍ، وَفِطْرٍ يُسْعِدَانِكُمُ

بِالْيُمْنِ فِي رَمَضَانَاتٍ وَأَعْيَادِ

---

1. رواية الشطر في "ص، خ": "... وَكَمْ لَكُمْ".

2. الشطر فيه تضمين للشطر الثاني من بيت المتنبي (ديوانه 2/ 28) من المنسرح برواية:

لَهُ أَيَادٍ إِلَيَّ سَابِقَةٌ

أُعَدُّ مِنها وَلا أُعَدِّدُها

3. رواية الشطر في "ص، خ": "... الْوَاقِيكُمَا الْقادِي". والبيت ضمن المثل العربي: "الحسود لا يسود". ويعني، الإحسان إلى العبد مكبتة للحسود" مجمع الأمثال 1/ 230.

4. رواية الشطر في "ص، خ": "ومات حاسدكم.." والشطر فيه اقتباس من قوله تعالى ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ (آل عمران/ من الآية 119).

وقال -أيضا- يمدحهما -حرس الله معاليهما-:[1]

أَلَيْلِـيَ،أَمْ لَيْـلُ السَّـلِيمِ المُسَـهَّدِ؟![2]
فَمَـا بِتُّـهُ إلاَّ بِمُقْلَـةِ أَرْمَـدِ
وغَيْهَبُـهُ فِـي نَاظِـرَيَّ كَمَا الْقَذَى
وَكَوْكَبُهُ فِي أُفْقِهِ كَالْمُقَيَّدِ[3]
جَوَىً كَامِنٌ مَا هَاجَهُ نَفَسُ الصَّبَا
يُهَيِّـجُ،أَوْ صَـوْتُ الْحَمَـامِ الْمُغَـرِّدِ[4]
عَقَابِيلُ شَوْقٍ كَانَ أَسْأَرَهَا الْهَوَى[5]
يُرَاجِعُنِـي كَالطَّائِـفِ الْمُتَـرَدِّدِ
سَـقَى اللّٰهُ أَيَّـامَ الْحِمَـى، وَتَعَهَّـدَتْ
عِهَـادُ الْهَـوَى مِـنْ رَبْعِنَـا كُـلَّ مَعْهَـدِ[6]
مَنَـازِلُ أُلاَّفٍ، وَأَوْطَـانُ جِيـرَةٍ
ومَغْنَـى أَوِدَّاءٍ، وَمَسْـرَحُ خُـرَّدِ

1. الرواية في "ص"مطموسة وفي "خ": "وله أيضا يمدحهما حرسهما الله، والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (54) بيتا،وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية الشطر في "خ": "لَيْلِي،أَمْ لَيْلُ السَّلِيمِ.." ويستقيم الوزن بها مع "الخرم".
3. البيت فيه تضمين لمعنى بيت امرئ القيس(ديوانه 1/ 243) من الطويل برواية:
كَأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَـت في مَصامِها
بِأَمـراسِ كِتّانٍ إلى صُمِّ جَندَلِ
4. رواية الشطر في "ص، خ": "مهيج...".
5. العَقَابِيلُ بَقايا العِلَّة والعَداوةِ والعِشْقِ وقيل هو الذي يخرج على الشَّفَتَينِ غِبَّ الحُمَّى الواحدة منهما جميعاً عُقْبُولة وعُقْبُول والجمع العَقَابِيل. اللسان مادة "عَقْبَلَ".
6. البيت فيه تضمين لبيت المتنبي(ديوانه 3/ 51) من الطويل برواية:
سَـقى اللهُ أَيّـامَ الصِبـا مـا يَسُـرُّها
وَيَفعَـلُ فِعـلَ البابِلـيِّ المُعَتَّـقِ

وَبَيْضَاءُ فِي رَوْقِ الصِّبَى شَبَّ لَوْنُهَا
لِبَاسٌ سَخَامِيٌّ مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدِ[1]
إِذَا ذُكِرَتْ أُمُّ الطَّلا عَرَضَتْ لَنَا
بِنَاظِرَتَيْهَا، وَالْحَشَى، وَالْمُقَلَّدِ[2]
وَإِنْ عُدَّ سِحْرُ الْبَابِلِيِّينَ أَقْبَلَتْ[3]
بِعَيْنَيْنِ كَحْلاَوَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِثْمِدِ
وَأَفْنَانِ عَيْشٍ ذُقْتُ بَيْنَ ظِلاَلِهَا
جَنَاهَا عَلَى وَشْيِ النَّعِيمِ الْمُمَهَّدِ
أَزُورُ الْحِسَانَ الْبِيضَ لَيسَ فَوَارِكاً[4]
وَأَشْرَبُ صَفْوَ الرَّاحِ غَيْرَ مُصَرَّدِ
وَأَصْحَبُ فِتْيَانَاً صِبَاحَاً وُجُوهُهُمْ
كِرَامُ السَّجَايَا كُلُّ أَرْوَعَ أَصْيَدِ
تَرُوحُ لِشُرْبِ الرَّاحِ، أَوْ تَغْتَدِي لَهُ[5]
بِرَاحَةِ مَخْضُوبِ الأَنَامِلِ أَغْيَدِ
شَمُولٌ كَسَوْنَاهَا الزُّجَاجَ فَأَظْهَرَتْ
سَنَا قَبَسٍ مِنْ لَوْنِهَا الْمُتَوَقِّدِ[6]

1. رواية الشطر في"الأصل": "لِبَاسٌ سَمِيٌّ..."ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "لنَاظِرَتَيْهَا،وَالْحَشَا".
3. رواية الشطر في "الأصل": "وَإِنْ عُدَّ سِحْرُ الْبَابِلِينَ" ولا يستقيم الوزن عليها.
4. فَرِكَها فَرْكاً وفِرْكاً أي أبغضها. اللسان مادة "فَرَكَ".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "نروح... نغتدي".
6. رواية الشطر في "ص، خ": "... من لونها متوقد". والشطر فيه تضمين لقول أبي نواس من الوافر:
فَقُلتُ لَهُ اِسقِني صَهباءَ صِرفاً
إذا مُزِجَت تَوَقَّدُ كَالسِراجِ.
ديوان أبي نواس- ص137.دار صادر- بيروت.

وَخَالَطَهَا مَاءُ الْغَمَامِ فَأَبْرَزَتْ[1]

لَنَا فلَقاً مِنْ لُؤْلُؤٍ فَوْقَ عَسْجَدِ

وَمُسْمِعَةٍ تَشْدُو لَنَا مِنْ غِنَائِهَا[2]

بِمِثْلِ بَدِيعِ الْمَوْصِلِيِّ وَمَعْبَدِ[3]

لَهَوْتُ بِهَذَا، وَالصِّبَى لِي مُزَيِّنٌ

هَوَايَ، وَفِي أَيْدَي الْغَوَايةِ مِقْوَدِي[4]

فَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ خَالَطَ مَفْرِقِي

وَخُيِّلْتُ أَنَّ الْحِلْمَ لِلْحَقِّ مُرْشِدِ

ذَمَمْتُ إِلَى الْقَلْبِ الْمَطَالَةَ وَالصِّبَى[5]

وَقُلْتُ لَهُ يَا قَلْبُ هَلْ أَنْتَ مُسْعِدِي؟!

---

1. رواية الشطر في "ص،خ": "وخالطها لون المزاج فابرزت".

2. رواية الشطر في "ص": "ومشمعة....".

3. الموصلي: أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن ماهان بن بهمن بن نسك التميمي بالولاء الأرجاني الأصل المعروف بابن النديم الموصلي، كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة والغناء اللذان تفرد بهما. وكان من العلماء باللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس، وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير ابن بكار وغيرهما. وكان له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام. كان المعتصم يقول: ما غناني إسحاق بن إبراهيم قط إلا خيل لي أنه قد زيد في ملكي. وأخباره كثيرة، وكان قد عمي في أواخر عمره قبل موته بسنتين. ومولده في سنة خمسين ومائة، وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين.وفيات الأعيان 1/ 202 - 203.

ومعبد: هو معبد بن وهب، وقيل ابن قطني مولى ابن قطر، وقيل ابن قطن مولى العاص بن وابصة المخزومي، وقيل بل مولى معاوية بن أبي سفيان. كان من أحسن الناس غناء، وأجودهم صنعةً، وأحسنهم حلقاً؛ وهو فحل المغنين وإمام أهل المدينة في الغناء. مات في أيام الوليد بن يزيد بدمشق وهو عنده. وقد قيل: إنه أصابه الفالج قبل موته وارتعش وبطل صوته."الأغاني1/ 36."مصور عن دار الكتب ،طبعة كاملة الأجزاء معها فهرس جامع وتصويبات واستدراكات،مؤسسة جمال للطباعة والنشر،بيروت-لبنان 1963.والبيت متضمن قول ابن الرومي ( ديوانه 1/ 375) من الطويل برواية:

وقد أشرب الكأس الغريضَ مِزاجُها

على ما تغناه الغريضُ ومعبدُ

4. رواية الشطر في "الأصل": "هَوَايَ، وَفِي يدِي الْغَوَايةِ.". ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".

5. رواية الشطر في "ص،خ": "البطالة والصبى".

فَلَهْفِي عَلَى الْمُسَطْرَفَاتِ نَبَذْتُهَا[1]
بِلاَ مَلَلٍ مِنْ قَلْبِيَ المُتصيَّدِ
وَفَارَقَنِي مَنْ كُنْتُ أَهْوَى خِلاَطَهُ
وَلَمْ أَقْضِ مِنْهُ حَاجَةَ الْمُتَزَوِّدِ[2]
وَخَلّيْتُ عَنْ وُرْدِ الثُّغُورِ وَإِنَّ بِي
إِلَى رَشَفَاتِ رِيقِهَا غُلَّةَ الصَّدِي
وَإِنّي إِذَا مَا الْفَقْرُ بَزَّ تَحَمُّلِي[3]
كَذَالَكَ إِذَا الْهَمُّ اسْتَقَرَّ تَجَلُّدِ
رَحَلْتُ بِآمَالِي،وَحَمَّلْتُ حَاجَتِي
صِلابَ المَهَارِي كُلَّ أَعْوَجَ أَقْوَدِ[4]
كَأَنَّ قُسِيَّ النَّبْعِ بَيْنَ قُطُوعِهَا
لِطُولِ الْوَجَى مِمَّا تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
نُوَاحٍ لَهَا بَيْنَ الْهَوَاجِرِ وَالدُّجَى
أَفَانِينُ تَطْوِي فَدْفَداً بَعْدَ فَدْفَدِ[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "على المستطرفات.."
2. رواية الشطر في "الأصل" : "ولم أقضي" بإثبات الياء،والفعل مجزوم بحذف حرف العلة،وما أثبته عن ص، خ أصوب.والشطر متضمن قول عنترة بن شداد من الكامل برواية: فَوَقَفْتُ فيها ناقَتي وَكَأَنَّها (فَدَنٌ لِأَقضِيَ حاجَةَ المُتَلَوِّمِ)
ديوان عنترة ص80 طبعة رابعة برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة بنفقة خليل خوري بمطبعة الآداب بيروت 1893م.
3. رواية الشطر في "الأصل": " ...برَّ تحملي" وما أثبته عن "ص،خ" أصوب.
4. رواية الشطر الأول في "الأصل":"رَحَلْتُ بمَالِي،وَحَمَّلْتُ حَاجَتِي"،ولا يستقيم الوزن عليها، واخترت رواية "ص، خ". ورواية الشطر الثاني في "ص": "صلات المهاري...." والصلات أي الخيل السريعة الكريمة. اللسان مادة "صلت". والأقود الطويلة العنق. اللسان مادة "قود".
5. يقال فَنَنْتُ الإبلَ إذا طردتها،أو بمعنى أَخذ في طَرْدِها وسَوْقها يميناً وشمالاً وعلى استقامة وعلى غير استقامة فهو يَفْتَنُّ في طَرْدِها أَفانينَ الطَّرْدِ.اللسان مادة"فَنَنَ". والبيت متضمن معنى بيت ابن الرومي (ديوانه 1/ 384) من الطويل برواية:
عَسَفْتُ ودَوٍّ كالسَّماءِ قَطَعْتُهُ
إذا انْجَابَ منْهُ فَدْفَدٌ عَنَّ فدْفَدُ

إِلَى الْمَشْرَعِ الْمَورُودِ،وَالْمَعْقِلِ الْحِمَى
ذُرَى سَمَدٍ مِنْ بَيْنِ غَوْرٍ وَأَنْجُدِ[1]
إِلَى حَيْثُ نِعْمَ الْمُسْتَجَارُ، وَحَبَّذَا
مَنَاخُ الرِّكَابِ النَّازِلَاتِ بُوفَّدِ
إِلَى عَلَمَيْ قَحْطَانَ ذُهْلٍ، وَيَعْرُبٍ
وَلِيِّ عُلاَهَا سَيِّدٍ بَعْدَ سَيِّدِ[2]
أَبِي الْحَسَنِ السَّامِي الأَعَزّ وَصِنْوِهِ [3]
أَبِي الْعَرَبِ الْمِثْلَيْنِ كَالْيَوْمِ وَالْغَدِ
مُجِدَّانِ فِي كَسْبِ الْمَعَالِي كِلاَهُمَا
بِصَاحِبِهِ فِي الْبَأْسِ، وَالْجُودِ يَقْتَدِي[4]
جَوَادَانِ فَيَّاضَانِ بِالسَّيْبِ عَوَّدَا[5]
نَوَالَهُمَا الْجَزْلَيْنِ كُلَّ مُعَوَّدِ
هُمَا غُصُنَا جُرْثُومَةٍ عَتِكِيَّةٍ
مُعَرَّقَةٍ فِي المَنْبَتِ الطَّاهِرِ النَّدِي[6]

1. سمد: سبقت الترجمة لها ص30.
2. رواية الشطر في"ص،خ": ".... سَيِّدَي كل سَيِّد".
3. رواية الشطر في"ص،خ": ".... السَّامِي الأَجل وَصِنْوِهِ".
4. رواية الشطر في"الأصل":" محدان... .... في الناس والجود" وما أثبته عن "ص،خ" فالبأس والجود صفتان يقتدي كل منهما فيهما بالآخر.
5. رواية الشطر في "الأصل": "... بِالشَيْبِ عَوَّدَا"وما أثبته عن "ص، خ" أصوب لسلامة المعنى.
6. رواية الشطر في "الأصل": "مُعَرَّقَةٍ فِي مَنْبَتِ الطَّاهِرِ..".

وَعَيْنَانِ تُلْقَى فِي الْنَّدَى نَظَرَيْهِمَا
وَأَيْدِيهُمَا فِي الْمَجْدِ ضُمَّتْ إِلَى يَدِ[1]
وَسَيْفَانِ فِي غِمْدَيْ وَقَارٍ كِلاَهُمَا
إِذَا سُلَّ يُدَعَى بِالْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ[2]
وَطَوْدَانِ عَزًّا وَاشْمَخَرّا وَمَنَّعَا
بِرُكْنَيْهِمَا اللَّوَّاذَ فِي غَيْرِ مَصْعَدِ
وَلَيْثَانِ فُرَّاسَانِ كُلَّ مُدَجَّجٍ
وَأَيُّهُمَا لاَقَى الْعِدَى لَمْ يُعَرِّدِ[3]
وَبَدْرَا بَهَاءٍ يَكْتَسِي الْبَدْرُ مُنْهُمَا
ضِيَاءً، كِلاَ الْبَدْرَيْنِ بِالتِّمِّ يَبْتَدِي
وَبَحْرَا سَمَاحٍ، كُلُّ بَحْرٍ عُبَابُهُ
يَجِيشُ بِتَيَّارِ النَّدَى غَيْرَ مُزْبِدِ
وَحَوْضَا نَوَالٍ صَافِيَانِ كلاهُمَا
لِظَامِي الأَمَانِي مُورَداً بَعْدَ مَوْرِدِ[4]

1. رواية الشطر الأول في "الأصل": "وَعَيْنَانِ يُلْقِي.." وما أثبته عن "ص، خ" أصوب لأنهما مؤنثتان. وجاءت رواية البيت كاملة في "ص، خ":

"وعينان تلقي في العدا نظريهما
معا ويد المجد ضمت إلى يد".

2. رواية الشطر في "الأصل": "فِي عُمْدَ وِقَارٍ كِلاَهُمَا"وما أثبته عن "ص، خ" لسلامة المعنى. والبيت متضمن قول ابن الرومي (ديوانه 1/ 376) من الطويل برواية:

لـه سَـوْرَةٌ مكْتَنَّـةٌ فـي سَـكِينَةٍ
كما اكْتَنَّ في الغمْدِ الجُرازُ المهنَّدُ

3. رواية الشطر في "الأصل": "لم يغرد" ولا يصح المعنى عليها،وما أثبته عن "ص، خ" أصح، فالتَّغْرِيدُ الفِرارُ وقيل التَّغْرِيدُ سرعةُ الذهاب في الهزيمة. اللسان مادة "عَرَدَ".

4. رواية الشطر في ص،خ": "... لديهما لظمأى...".

وَمُنْتَجَعَـا خِصْـبٍ كَثِيـرٌ جَدَاهُمَـا
إِذَا اشْتَدَّتِ الْبَلْوَى عَلَى كُلِّ مُجْتَدِ
مَحلُّهُمَـا السَّـامِي الرَّفِيـعُ مَكَانُـهُ
مِـنَ الأَزْدِ فِي الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُشَيَّدِ
وَفَخْرُهُمَا بِالأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ الأُلَى[1]
حَوَوْا شَرَفَ الإِسْلاَمِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
أُولَئِـكَ أَعْـلاَمُ الْهُـدَى وَنُجُومُـهُ
بِيَثْـرِبَ أَنْصَـارُ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدِ
وَهُمْ لِرِضَى الرَّحْمَنِ آوَوا رَسُولَهُ[2]
وَهُـمْ أَسْـعَدُوهُ حِيـنَ لاَ وَقْـتَ مُسْـعِدِ
وَهُـمْ دَافَعُـوا عَنْـهُ الْعِـدَى بِسُـيُوفِهِمْ[3]
وَذَادُوا حَرِيـمَ الدِّيـنِ عَـنْ كُلِّ مُلْحِدِ
فَأَكْـرِمْ بِهِـمْ أَسْـلاَفُ ذُهْـلٍ وَيَعْـرُبٍ
وَأَعْـزِزْ بِهِـمْ يَـوْمَ الْفَخَـارِ وَأَجْـوِدِ
كَذَلِـكَ يَـا ذُهْـلٌ، وَيَعْـرُبُ أَنْتُمَـا
تَسَـرْبَلْتُمَا ثَوْبَـيْ عَـلاَءٍ وَسُـؤْدُدِ[4]

1. رواية الشطر في "الأصل": "وفخرهما بالأوانس.." ولا يستقيم الوزن والمعنى عليها.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "همُ لرضى الرحمن." والشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (الأنفال/ 74)
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَهُمْ دَفَعُوا..".
4. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص،خ".

مَـكَارِمُ آبَـاءٍ، وَأَخْـلاَقُ أَنْفُـسٍ
لَقَـدْ طِبْتُمَـا مَـا بَيْـنَ فَـرْعٍ، وَمَحْتَـدِ
وَمُقْتَبَسٌ نُورَيْكُمَا مِنْ مِلاَكُمَا
سَـنَاهُ بِفُضْـلاَتِ الرِّدَائَيْـنِ مُرْتَـدِ[1]
فَبِالْعِـزِّ، وَالسَّـرَّاءِ عِيشَـا، وَعَيِّـدَا
عَلَى مُسْتَقِيمَاتِ الطُّلُوعِ بِأَسْعَدِ[2]
وَأَوْزَعَنِي شُكْرَ الأَيَادِي الَّتِي لَكُمْ[3]
مَكَارِمُ شَتَّى لَيْسَ تُنْكِرُهَا يَدِي
وَعُمِّرْتُـمُ لِلصَّـوْمِ، وَالْعِيـدِ إِنَّكُـمْ
بُـدُورٌ لَنَـا فِـي كُلِّ نَـادٍ وَمَسْـجِدِ

وله أيضا يمدح السلطان المعظم أبا العرب يعرب بن عمر بن نبهان[4]

بَدَا وَجْهُكَ الْمَيْمُونُ فِي أُفُقِ الْمَجْدِ
كَمَا الْكَوْكَبُ الدُّرِيُّ بِالطَّالِعِ السَّعْدِ[5]
وَكَفُّكَ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا وَكَفَتْ لَنَا
غَمَائِمُهَا مِنْ غَيْرِ بَرْقٍ، وَلاَ رَعْدِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "...مرقد" ولعل الصواب ما أثبته، وجاءت الرواية في "ص، خ: "سَنَاهُ بِفُضْلاَتِ الرَّدَى بينَ مُرْتَدِي.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "عَلَى مُسْتَقِيمَاتِ السُّرورِ..".
3. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى على لسان نبيه سليمان ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل/ من الآية 19).
4. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد أبا العرب يعرب بن عمر بن نبهان، والأبيات من الطويل، وهي في "الأصل، ص، خ".
5. رواية الشطر في "خ": "كَمَا الْكَوْكَبُ الدُّرِيُّ في الطَّالِعِ...".

أَبَـا الْعَـرَبِ الْمَحْمُـودَ يَـا مَعْـدِنَ الْعُـلاَ
وَيَـا زِينَـةَ الدُّنْيَـا وَيَـا عَلَـمَ الأَزْدِ[1]
مُلُـوكُ الْـوَرَى مِـنْ أَزْدِهَـا وَمَعدِّهَـا[2]
وَأَرْبَـابُ دُنْيَاهَـا مِـنَ السَّـهْلِ،وَالنَّجْدِ
وَهُـمْ أَسْـكَنُوا جِيرَانَهُـمْ مِـنْ حِمَاهُـمُ
مَسَاكِنَ كَالأَغْيَالِ تُمْنَعُ بِالأُسْدِ[3]
هُـمُ دَوَّخُـوا الأَمْـلاَكَ قِدْمَـاً، وَتَبَّتُـوا[4]
عِمَادَ الْعُلاَ بِالْبِيضِ، وَالسُّمْرِ، وَالْجُرْدِ
وَهُـمْ شَـيَّدُوا بَيْـتَ الْعَتِيـكِ وَأَيَّـدُوا
لَهُـمْ جَبَـلاً فِـي الْعِـزِّ لَيْـسَ بِمُنْهَـدِّ
وَهُـمْ وَرَّثُـوا أَبْنَـاءَ نَبْهَـانَ سُـؤْدُدَاً[5]
تَـرَى كُـلَّ حُـرٍّ عِنْدَهُـمْ فِيـهِ كَالْعَبْـدِ
غَدَا الدَّهْرُ يُطْرِي آلَ نَبْهَانَ بالْعُلاَ[6]
وَيُعْـرِبُ عَـنْ تفْضِيـلِ يَعْـرُبَ بِالْجَهْـدِ
سَـلِ اللّهَ أَنْ يُبْقِـي أَبَـا الْعَـرَبِ الرِّضَـا
عَلَـى مَجْدِهِ السَّامِي، وَفِي عَيْشِهِ الرَّغْدِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "ويا علم الغرد". وما أثبته عن "ص، خ".
2. معد: معد بن عدنان: بطن عظيم، تناسل منه عقب عدنان كلهم، ومن ولده: إياد، ونزار، وأنمار، فتشعبوا بطونا كثيرة. معجم قبائل العرب 3/ 1121. والأزد سبقت الترجمة لها.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "منازل كَالأَغْيَالِ..." واختلف ترتيب البيت مع الذي يليه في "ص،خ" حيث جاء هذا البيت تاليا للبيت الذي بعده.
4. رواية الشطر في "الأصل": "هُمُ دَوَّخُوا الإسلام" والمعنى على هذا لا يصح. ولعلها "الأسلاف". وما أثبته عن "ص، خ".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "وَهُمْ أورثُواْ...".
6. رواية الشطر في "الأصل": "غَدَا الدَّهْرُ يُطْرِي آلَ نَبْهَانَ الْعُلا". وما أثبته عن "ص، خ"..

وقال- أيضا- يمدح السلطان المكرم محمد بن معمر - حرس الله معاليه-:[1]

هُـوَ الْمَنْـزِلُ الْمَأْلُـوفُ يُغْشَـى وَيُقْصَـدُ
وَتُلْتَمَـسُ الْحَاجَـاتُ مِـنْ حَيْـث يُوجَـدُ[2]
وَمَـنْ لَـمْ يَسُـدْ بِالْفَضْـلِ عَـنْ بَـذْلِ مَالِـهِ
فَلَيْـسَ لَـهُ فِـي فَضْلَـةِ الْمَـالِ سُـؤْدُدُ
وَأَوْلَـى بِحَـوْزِ الأَجْـرِ، وَالشُّـكْرِ مُوقِـنٌ
بِـأَنَّ كُـلَّ شَـيءٍ غَيْـرَ هَذَيْـنِ يَنْفَـدُ
كَمِثْـلِ أَبِـي عَبْـدِ الإِلَـهِ فَإِنَّمَـا
حَـوَى فَضْـلَ مَحْمُـودِ الْخِـلاَلِ مُحَمَّـدُ
فَتًـى أَلِفَـتْ نَفْسٌ لَهُ الْجُودَ وَانْبَرَتْ
لِسَانٌ يَقُولُ الْعُرْفَ وَانْبَسَطَـتْ يَدُ[3]
جَـوَادٌ بِمَهْمَـا حَـازَهُ لاَ يَسُـرُّهُ[4]
مِـنَ الْمَـالِ إِلاَّ مَـا يُنِيـلُ وَيَرْفِـدُ
لأَخْـلاَفِ كَفَّيْـهِ إِذَا أَخْلَـفَ الْحَيَـا
أَفَاوِيـقُ دَرَّاهَـا لُجَيْـنُ وَعَسْـجَدُ[5]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح محمدا بن معمر- حرسه الله- والأبيات من الطويل، وهي في "الأصل، ص، خ". وقد نسخت الأبيات "بالأصل" مرتين فجاءت مرة في ص58، ومرة ص76. واعتمدت في المقابلة على ما ورد في ص 76.
2. رواية البيت في "ص، خ": هو المسلك المألوف.... ...مِنْ حَيْثُ توجَدُ".
3. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "لَهُ الْجُودَ وَانْبَرَى" والعُرْفُ والمعروف الجُود.اللسان مادة "عَرَفَ".
4. رواية الشطر في "ص": "جَوَادٌ مهمَا حارُهُ لاَ يَسُرُّهُ" وفي "خ": "جَوَادٌ بِمَا جارُهُ..." ولا يستقيم الوزن عليهما.
5. رواية الشطر الأول في "ص": "لأخلاق كفيه..". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "أفاوق دراها..".

فَتَـىً تَشْـهَدُ الْعَلْيَـاءُ وَالْمَجْـدُ أَنَّـهُ
إِذَا ذُكِـرَ السَّـادَاتُ لِـلأَزْدِ سَـيِّدُ
بَقِيـتَ أَبَـا عَبْـدِ الإِلَـهِ مُكَرَّمَـاً
تُزَجَّـى لِفِعْـلِ الصَّالِحَـاتِ وَتُحْمَـدُ
وَعِـزُّكَ مَحْرُوسٌ،وَفَضْلُـكَ بَاهِـرٌ
وَرَبْعُـكَ مَأْنُـوسٌ، وَعُمْـرُكَ سَـرْمَدُ

وقال أيضا يمدح بني نبهان عموما[1]

مَنْ كَانَ يُحمَدُ عِنْدَهُ أَنْ يُحْمَدَا
لَـمْ يـأْسَ مِنْ مَـالٍ عَلَى مَـا أَنْفَـدَا
وَمُـلاَزِمُ الْفَقْـرِ الشَّـدِيدِ مَـعَ الْغِنَـى
مَـنْ لاَ يَمُـدُّ لِفِعْـلِ مُكْرِمَـةٍ يَـدَا
لَـوْلاَ بَنُـو نَبْهَـانَ، سَـادةُ عَصْرِهِـمْ
قُلْنَـا لَقَـدْ قَبَـضَ الإِلَـهُ السُّـؤْدُدَا
اَلْجَاعِلُـونَ لِبَاسَـهُمْ وَسَـمَاحَهُمْ[2]
وَقْفَيْـنِ مَا بَيْـنَ الْمَوَالِي وَالْعِـدَى
حَـرَسَ الإِلَـهُ عَلَـيَّ مِنْ حُبِّـي لَهُمْ
وَنَوَالِهِـمْ لِـي مَـا يَغِيـضُ الْحُسَّـدَا[3]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح محمد بن عمر بن نبهان، والأبيات من الكامل، وهي في "الأصل، ص" و"خ". وقد نسخت الأبيات "بالأصل" مرتين فجاءت مرة في ص58، ومرة ص75. واعتمدت في المقابلة على ما ورد في ص 75.
2. رواية الشطر في "الأصل": "والْجَاعِلُونَ أَلبَاسَهُمْ..." ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
3. غاضوا: فَنُوا وبادُوا. اللسان مادة "غَيَضَ".

فَهُمُ الَّذِينَ أَلِفْتُ حُسْنَ الْبِرِّ فِي
أَبْيَاتِهِمْ،وَعَرَفْتُ أَرْبَابَ النَّدَى
حَسْبِي مُفِيدَاً لِلْغِنَى أَنِّي إِذَا
حَاوَلْتُ مَأْرَبَةً دَعَوتُ مُحَمَّدَا

وقال-أيضا- يمدحهم-حرس الله معاليهم-:[1]

أَفَدْنَا مِنْ بَنِي عُمَرٍ فَقُلْنَا
لَعَلَّ الشِّعْرَ حَيْثُ مَضَى أَفَادَا[2]
وَجَادَ لَنَا بَنُو نَبْهَانَ حَتَّى
حَسِبْنَا كُلَّ أَزْدِيٍّ جَوَادَا
تَحَلَّى بِادِّعَاءِ الأَزْدِ قَوْمٌ
إِذَا سُئِلُواْ وَجَدَّتَهُمُ جَمَادَا
سَأَلْنَا أَحْمَدَ الْقَصْبِيَّ نَزْرَاً
فَمَا أَبْدَى الشَّحِيحُ، وَلاَ أَعَادَا
فَعَدِّ الْبُخْلَ فِي يَمَنٍ وَإِلاَّ
فَأَلْزِمْ نِسْبَةَ الرَّجُلِ الْفَسَادَا[3]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا، والأبيات من الوافر، وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "ألعل الشعر...." ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته في "ص، خ".
3. رواية الشطر الأخير بالأصل: "...نسبة الرسل الفسادا" وأثبت ما في "ص، خ".

وقال- أيضا- يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمر بن نبهان:[1]

أَبَـا حَسَـنٍ: إِنَّ السِّـيَادَةَ وَالْمَجْـدَا
حُبِيتَ بِهِ مِيراثُ مَنْ وَرِثَ الأَزْدَا
وَأَنْـتَ إِذَا عُـدَّ الْعَتِيـكُ وَآلُـهُ
أَعَزُّهُـمُ نَفْسَـاً، وَأَكْرَمُهُـمُ جِـدَّا
وَأَوْسَـعُهُمُ رَبْعَـاً، وَأَمْنَعُهُـمُ حِمَـىً
وَأَنْدَاهُـمُ كَفَّـاً، وَأَوْفَاهُـمُ عَهْـدَا
تَبَـوَّأْتَ مِـنْ نَبْهَـانَ أَشْـرَفَ رُتْبَـةٍ
وَحُزْتَ اللُّبَابَ الْمَحْضَ، وَالْحَسَبَ الصَّرْدَا[2]
وَأُوتِيـتَ حِلْمَـاً، وَاحْتِمَـالاً، وَعِفَّـةً
وَصَبْـرَاً، فَـلاَ ضِغْنـاً حَمَلْـتَ، وَلاَ حِقْـدَا
وَأَصْبَحْـتَ مَعْلُومَاً لَـكَ الْفَضْلُ كُلُّهُ
إِذَا ذُكِرَ السَّادَاتُ كُنْتَ بِهِ فَرْدَا[3]
وَأَنْـتَ جَـوَادٌ يَمْلِـكُ الْجُـودُ مَالَـهُ[4]
فَيُغْنِي ذَوِي الْحَاجَاتِ، أَوْ يُكْرِمُ الْوَفْدَا
وَيَعْلَـمُ أَنَّ الْمَـرْءَ أَنْفَـعُ مَالِـهِ
لَـهُ مَـا أَمَـاطَ الـذَّمَّ، وَاجْتَلَـبَ الْحَمْـدَا

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح ذهل بن عمر بن نبهان، والأبيات من الطويل، وهي في "الأصل، ص، خ".
2. الصَّرْد مكان مُرْتَفع من الجبال. اللسان مادة "صَرَدَ"، والمعنى ارتفاع النسب وسمو المحتد والأصل.
3. رواية الشطر في "خ": "إِذَا ذُكِرَتِ السَّادَاتُ...".
4. رواية الشطر في "الأصل": "...تملك الجود مالَه". وما أثبته عن "ص، خ".

فَيَعْلَمُ حُرٌّ لَمْ يُقَلِّدْ مُنَّةً[1]

فَيَكْرَهَ أَنْ يُدْعَى لِصَاحِبِهَا عَبْدَا

بَقِيتَ لَنَا يَا ذُهْلُ فِي عِزِّ رُتْبَةٍ

وَمُلْكٍ، وَلَاقَى جِدُّكَ الْيُمْنَ وَالسَّعْدَا

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم محمدا بن عمر بن نبهان:[2]

أَيَّامَنَا، وَلَيَالِي لَهْوِنَا عُودِي

بَيْنَ الأَنَامِ وَرَبَّاتِ الأَغَارِيدِ[3]

لَقَدْ دَنَا الْفِطْرُ بِالْبُشْرَى يُخَبِّرُنَا

عَمَّا يَكُونُ لَنَا مِنْ بَهْجَةِ الْعِيدِ

عِيدٍ يَعُودُ عَلَيْنَا فِي رَفَاهِيَةٍ

بِطَالَعٍ حَسَنِ الإِقْبَالِ مَسْعُودِ

حَتَّى تَعَلَّلَ مِنَّا أَنْفُساً ظَمِئَتْ[4]

إِلَى الْمُعَتَّقِ مِنْ مَاءِ الْعَنَاقِيدِ

بِقَهْوَةٍ مِنْ سُلَافِ الْخَمْرِ صَافِيَةٍ[5]

كَأَنَّهَا سُفِحَتْ مِنْ عِرْقِ مَفْصُودِ

1. رواية الشطر في "ص، خ": فلم يبق حُرٌّ لَمْ يُقَلِّدْه مِنَّةً".

2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد محمد بن عمر بن نبهان، والقصيدة من البسيط، وعددها (21) بيتا، وهي في "الأصل، ص، خ".

3. رواية الشطر في "ص": "بين المدام وربات الأغاريد" وفي "خ": "بين المدام ودفات الأغاريد".

4. رواية الشطر في "ص": "حتى يعلل"، وفي "خ": "حتى نعلل".

5. رواية الشطر في "ص، خ": ".... من سلاف الكرمِ".

وَمَجْلِسٍ حَسَنٍ جَمٍّ طَرَائِقُهُ
بِالأُنْسِ، وَاللَّهْوِ، وَالنَّدْمَانِ مَشْهُودِ
وَفِتْيَةٍ وقِّرُواْ فِي الشَّرْبِ مَا عَرَفُواْ[1]
شَتْمَ النَّدِيمِ، وَلاَ خُلْفَ الْمَوَاعِيدِ
وَقَيْنَةٍ كَقَضِيبِ الْبَانِ تُسْمِعُنَا
حُسْنَ الْغِنَاءِ بِإِفْصَاحٍ، وَتَجْوِيدِ
تَسْقِي بِأَيْمَانِ وِلْدَانٍ ذَوِي مُلَحٍ[2]
مُهَذَّبِينَ طِرَافٍ كَالأَمَالِيدِ
وَبِالْفَوَاكِهِ أَلْوَانَاً تُقَابِلُنَا
غِيدُ الْوَلاَئِدِ مِنْ بِيضٍ وَمِنْ سُودِ[3]
نُضْحِي،وَنُمْسِي نَشَاوَى فِي بُلَهْنِيَةٍ
وَبَرْدِ ظِلٍّ مِنَ السَّمْرَاءِ مَمْدُودِ
وَالْعِيدُ بَهْجَتُهُ عِنْدِي وَزِينَتُهُ
بِسَيِّدٍ مِنْ بَنِي نَبْهَانَ مَحْمُودِ
لَهُ مَسَاعٍ، وَأَخْلاَقٌ يَمَانِيَةٌ
وَرَاحَةٌ خُلِقَتْ مِنْ طِينَةِ الْجُودِ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَفِتْيَةٍ وقَّتواْ فِي...".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "تسعى بِأَيْمَانِ...".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "عند الولائد".

يَسْمُو بِفَضْلِ سَجِيَّاتٍ نُقَبِّلُهَا[1]
مِنَ الْعَتِيكِ الْكِرَامِ السَّادَةِ الصِّيدِ
إِنَّا وَجَدْنَا أَبَا عَبْدِ الإِلَهِ لَهُ
مَجْدٌ قَدِيمٌ، وَفَضْلٌ غَيْرُ مَحْمُودِ[2]
وَفِي الْمَشَاهِدِ بَيْنَ النَّاسِ شَائِعَةٌ
لَهُ مَكَارِمُ لاَ تُحْصَى بِتَعْدِيدِ
بَنَى لَهُ فِي الْعُلا بَيْتاً أَبُو عُمَرٍ
فَقَامَ فِيهِ بِتَشْرِيفٍ، وَتَشْيِيدِ[3]
وَهْوَ الْجَوَادُ الَّذِي يَسْعَى الرَّجَاءُ بِنَا
إِلَى غِنَىً مِنْ نَدَى كَفَّيْهِ مَوْجُودِ
تَرَى لَدَى بَابِهِ الآمَالَ عَاكِفَةً[4]
عَلَى جَزِيلِ نَوَالٍ مِنْهُ مَعْهُودِ
دَامَ الرِّضَى مِنْ أَبِي عَبْدِ الإِلَهِ لَنَا
يَحْبُو عَلَيْنَا بِبِرٍّ غَيْرِ مَصْرُودِ[5]
وَطَالَ عُمْرُ أَبِي عَبْدِ الإِلَهِ عَلَى
سَعْدٍ، وَيُمْنٍ، وَتَأْيِيدٍ، وَتَمْهِيدِ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "... سَجِيَّاتٍ يُقَبِّلَهَا".
2. رواية الشطر في "الأصل": "مَجْداً قَدِيماً، وَفَضْلاً..." بالنصب وما أثبته عن "ص، خ".
3. الرواية في "ص، خ": "وَقَامَ فِيهِ..." .
4. رواية الشطر في "الأصل": "تَرَى بَابِهِ الآمَالَ عَاكِفَةً". ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
5. رواية الشطر الأول في "الأصل": "دَامَ الرِّضَى مِنْ أَبِي الإِلَهِ لَنَا". ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "... غير مصدود".

وله أيضا يمدح السلطان المعظم عبد الإله محمد بن معمر بن عمر ويهنيه بعيد الفطر:[1]

هَـلْ لِلأَحِبَّـةِ دَائِمَـاً عَهْـدُ؟
أَمْ هَـلْ لِعَمْـرَةَ نَاجِـزَاً وَعْـدُ؟!
أَمْ لاَ سَـبِيلَ إِلَـى زِيَارَتِهَـا؟
كَثُـرَ الْوُشَـاةُ، وَأَفْـرطَ البُعْـدُ
لاَ غيْـرَ أَنَّ الشَّـوْقَ بَـرَّحَ بِـي[2]
فِـي حُبِّهَا،وَتَطَـاولَ الْوَجْـدُ
فَلَهَـا بِعَيْنِـي بَاقِيَـاً أَرَقٌ
وَلَهَـا بِقَلْبِـي وَارِيَـاً زَنْـدُ[3]
أَصْبَحْـتُ لاَ الأَجْفَـانُ مَانِعَـةً
دَرَرَاً وَلاَ قَلْبِـي صَفَـاً صَلْـدُ
وَأَنَـا الْمَشُـوقُ فَمَـا ادَّعَيْـتُ عَلَـى
فَقْـدِ الأَحِبَّـةِ أَنَّنِـي جَلَـدُ
لَكِـنَّ عَمْرةَ فِي الْوَفَاءِ كَمَا[4]
عَهْـدِي بِهَـا لَـمْ تَسْـتَحِلْ بُعْـدُ

1. الرواية في "ص" مطموسة وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد الأعظم عبد الإله محمد بن معمر بن عمر ويهنيه بعيد الفطر، وما والقصيدة من أحذ الكامل وعدد أبياتها (63) بيتا وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "لا خير". وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص": "... زَنَدُ" بفتح الميم باعتبار أن الضرب أحذ أي محذوف الوتد المجموع من متفاعلن فتصير متفا، وما أثبته بسكون النون باعتبار الضرب أحذ مضمر، والإضمار تسكين الحرف الثاني من "متفا" فتصير مثْفا.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "لَكِنَّ مَعْمر ...".

وَعَهِدتُّهَا وَكَأَنَّهَا غُصُنٌ
رَيَّانُ مِمَّا يَنْبِتُ الرَّنْدُ[1]
وَكَأَنَّهَا أَدْمَاءُ جَارِيَةٌ
تَعْطُو الأَرَاكَةَ طَالَهَا الْمَرْدُ[2]
كَأَنَّمَا هِيَ رَوْضَةٌ أُنُفٌ[3]
وَمِنَ الرَّبِيعِ يَجُودُهَا الْعَهْدُ
بَرَزَتْ تَمِيسُ بِهَا مَعَاطِفُهَا
وَاهْتَزَّ بَيْنَ مُرُوطِهَا الْقَدُّ
ضَحِكَتْ الْبَنَفْسَجُ وَالْبِهَارُ بِهَا
وَالأُقْحُوَانُ الْغَضُّ،وَالْوَرْدُ[4]
وَهِيَ الَّتِي كَلِفَ الْفُؤَادُ بِهَا
وَالْحُرُّ فِي حُكْمِ الْهَوَى عَبْدُ[5]

1. رواية الشطر في "الأصل" .... ينبت الزند". ولعل الصواب ما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر الأول في "الأصل": "كَأَنَّهَا أدماء ...". واخترت رواية "ص، خ". وتعطو: تشبيه للجارية بالظبي وإذا قصد لنعت الظبية بزيادة حسن قيل إنها تعطو الشجر لأنها حينئذ ترفع رأسها فيطول جيدها وتظهر محاسنها. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ص 450، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر المكتبة العصرية، 1986م.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وكَأَنَّهَا في رَوْضَةٍ...".
4. الشطر الثاني ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
5. الشطر الأول ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ". والبيت متضمن معنى بيت أبي تمام (ديوانه 2/ 82) من الطويل برواية:

وَكَم تَحتَ أَرواقِ الصَبابَةِ مِن فَتىً
مِنَ القَومِ حُرٍّ دَمعُهُ لِلهَوى عَبدُ

مَـا كَانَ أَحْسَـنَ عَيْشِـنَا وَلَنَـا
مَلْهَـىً نَـرُوحُ إِلَيْـهِ أَوْ نَغْـدُو[1]
لَـنْ أَنْـسَ،لاَ أَنْـسَ انْتِبَاهَتَنَـا[2]
بَعْـدَ الْكَـرَى، وَاللَّيْـلُ مُسْـوَدُّ
وَعِتَابَنَـا، وَكَأَنَّـهُ بَـرَدٌ
وَمِزَاجَنَـا، وَكَأَنَّـهُ شَـهْدُ
وَعِنَاقَنَـا، وَالسَّـاعِدَانِ مَعَـاً
أَطْوَاقُنَـا، وَالْكَـفُّ، وَالْعَضْـدُ
وَلَثَمْتُهَـا فَتَنَفَّسَـتْ عَجْبَـاً
وَعِنَاقُنَـا بِالضِّيـقِ مُشْـتَدُّ
وَتَبَسَّـمَتْ بَعْـدَ الْحَيَـاءِ وقَـدْ[3]
بَـرِقَ اللَّمَـى وَتَـورَّدَ الْخَـدُّ
وَضَـاءَ لِـي مَـا بَيْنَنَا،وَبَـدَتْ[4]
مِنْهَـا مَحَاسِـنُ لَـمْ تَكُـنْ تَبْـدُوُ
نِعْـمَ الضَّجِيـعُ وَلاَ شِـعَارَ سِـوَى
بَشَـرَاتِنَا، وَيَضُمُّنَـا بُـرْدُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "ملهى يروح إليه أو يعد" ولعل ما أثبته عن "ص، خ" أصوب لمناسبة السياق.
2. رواية الشطر في "ص": "لَو أَنْسَ، لاَ أَنْسَ انْتِبَاهَتَنَا" وفي "خ": "لم أَنْسَ، لاَ أَنْسَ انْتِبَاهَتَنَا".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "....الحياء لقد".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وَأَضَاءَ لِي مَا بَيْنَنَا..".

مُـوَرَّدٌ مِـنْ طِيبِهَـا أَرِجُ
رَدَعُ الْعَبِيـرِ عَلَيْـهِ وَالنَّـدُّ[1]
صَـدَّتْ عُمَيْـرَةُ مَـا تُوَاصِلُنَـا
حَـذَرَ الْوُشَـاةِ وَمَـا بِهَـا صَـدُّ
إِنِّـي وَعَمْـرَةَ بَيْنَنَـا خَلَـقٌ
مَحْـضٌ، وَحَبْـلُ وِدَادِنَـا حَصْـدُ[2]
فَتَصُـدُّ وِجْهَتَنَـا مُرَاقَبَـةٌ
وَكِلاَ هَوَادَيْنَـا بِـهِ وِدُّ
عَبَـثَ الْوُشَـاةُ بِنَـا عَلانِيَـةً
وَانْحَلَّ مِنْ سَبَبِ الْهَوَى عِقْدُ[3]
فَعَلَيْكُـمُ مِنِّـي السَّـلامُ لَقَـدْ
بَعُـدَ الْهَـوَى، وَتَقَـادَمَ الْعَهْـدُ
وَالنَّاسُ شَأْنُهُمُ الأَذَى، وَكَأَنْ لَهُمْ[4]
أَبَـدَاً عَلَـى أَهْـلِ الْحِجَـا حِقْـدُ

1. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "ومورد...". والرَّدْع أَثَر الخَلُوق والطِّيب في الجسد وقميص رادِعٌ ومَرْدُوعٌ ومُرَدَّعٌ فيه أَثَر الطِّيب والزعفران وغيره. اللسان مادة "رَدَعَ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "... قصد". وما أثبته عن "ص،خ". هذا، و"حصد" أي محصود مقطوع وهو ما يناسب الحبل.
3. المعنى مأخوذ من قول ابن زيدون من البسيط:"

غيظَ العِدا مِن تَساقينا الهَوى فَدَعَوا
بِأَن نَغَصَّ فَقالَ الدَهرُ آمينا
فَانحَلَّ ما كانَ مَعقوداً بِأَنفُسِنا
وَانبَتَّ ما كانَ مَوصولاً بِأَيدينا

ديوان ابن زيدون: ص11 دراسة وتهذيب عبد الله سنده- دار المعرفة – بيروت- لبنان- الطبعة الأولى 2005.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "والناس شانهم الهوى".

لِلْعَيْبِ مُبْصِرَةٌ عُيُونُهُمُ
وَعَنِ الْجَمِيلِ عُيُونُهُمْ رُمْدُ [1]
عَاشَ الْجَبَانُ بِحُكْمَةٍ فقَضَواْ[2]
أَنِّي بِهَا فِي الْغَيِّ مُرْتَدُّ
إِنَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ مَهْلَكَةٌ [3]
وَالْحَقُّ فِي أَهْلِ الْهُدَى فَرْدُ
فَلَتَبْعَثَنَّ، وَتَسْأَلَنَّ غَدَاً
وَلَتَعْلَمَنْ مَنْ عِنْدَهُ الرُّشْدُ؟
وَالنَّاسُ مُشْتَبِهٌ مَقَالَتُهُمْ
وَفِعَالُهُمْ كُلٌّ لَهُ قَصْدُ[4]
أَمَّا أَبُو عَبْدِ الإِلَهِ فَمَا
فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ لَهُ نِدُّ
بِمُحَمَّدِ بْنِ مُعَمَّرٍ عُمِرَتْ
طُرُقُ الْهُدَى، وَاسْتَوْسَقَ الْمَجْدُ[5]

1. المعنى مأخوذ من قول الإمام الشافعي من الطويل:"
وَعَينُ الرِضا عَن كُلِّ عَيبٍ كَليلَةٌ
وَلَكِنَّ عَينَ السُخطِ تُبدي المَساوِيا
ديوان الشافعي ص34 دار المنار للنشر والتوزيع 1990م.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "عَاشَ الْجَبَانُ بِحُكْمِه فقَضَواْ".
3. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (من الآية 12/ الحجرات)
4. البيت يتضمن معنى الحديث الشريف من حديث عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه). المعجم الأوسط 1/ 17. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني- دار الحرمين - القاهرة 1415هـ- تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني-عدد الأجزاء: 10.
5. استوسق: أي اجتمع له وانضم إليه. اللسان مادة "وَسَقَ".

يَسْمُو بِهِ أَخْوَالُهُ مُضَرٌ
وُتُعِزُّهُ أَعْمَامُهُ الأَزْدُ[1]
وَلَدُوهُ، وَالْعَلْيَاءُ قَابِلَةٌ
وَالْجُودُ ثَدْيٌ، وَالْحِجَا مَهْدُ
فَنَشَا حَلِيمَاً أَرْوَعَاً فَطِنَاً
سَمْحَاً لِبَحْرِ عَطَائِهِ مَدُّ
ضَاحِي الْجَبِينِ،أَغَرُّ مُنْصَلِتٌ
كَالسَّيْفِ زَايَلَ صَفْحَهُ الْغِمْدُ
وَلَهُ فِنَاءٌ فِي جَوَانِبِهِ
تَقِفُ الْعُفَاةُ، وَيَنْزِلُ الْوَفْدُ
تَرْوِي مَطَالِبَنَا سَحَائِبُهُ
بِالْوَدْقِ لاَ بَرْقٌ وَلاَ رَعْدُ
وَبَنَى أَبُو عُمَرٍ لَهُ شَرَفَاً
مَعَ مَا بَنَاهُ أَبُوهُ وَالْجَدُّ
إِنَّ الْمُلُوكَ السَّابِقِينَ هُمُ
آلُ الْعَتِيكِ الشَّيْبُ وَالْمُرْدُ
اَلْمُنْعِمُونَ الْوَافِدُونَ إِذَا
مَا عَزَّ عِنْدَ الْكُرْبَةِ الزِّفدُ[2]

1. من هنا وحتى البيت "بمحمد بن معمر بهم حسب ومفتخر إذا عدوا" ساقط في "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".
2. الشطر ساقط من "خ" وما أثبته عن "ص".

وَالْـوَارِدُونَ مُغَالِبُـونَ إِذَا
عَظُـمَ الصَّـدَى، وَتَضَايَـقَ الـوِرْدُ[1]
وَالشَّـاهِدُونَ الْحَـرْبَ تحْمِلُهُـمْ[2]
تَحْـتَ الْعَجَـاجِ الضُّمَّـرُ الْجُـرْدُ
وَالْخَيْـلُ بِالْفُرْسَـانِ عَادِيَـةٌ
مِثْـلُ الأَجَـادِلِ فَوْقَهَـا الأُسْـدُ
وَعَلَيْهِـمُ الْمَـاذِيُّ أَحْكَمَـهُ
لِلتُّبَّعِـي النَّسْـجُ، وَالسَّـرْدُ[3]
وَالسُّـمْرُ أَنْبَتَهَـا الْوَشِـيجُ لَهُـمْ
وَالْبِيـضُ مِمَّـا يَطْبَـعُ الْهِنْـدُ[4]
عَـزُّوا بِهَـا، وَحَمَـوْا ذِمَارَهُـمُ
حَتَّـى اسْـتَقَامَ السَّـهْلُ وَالنَّجْـدُ
بِمُحَمَّـدِ بْـنِ مُعَمَّـرٍ بِهِـمُ
حَسَـبٌ، وَمُفْتَخَـرٌ إِذَا عُـدُّوا

1. البيت برمته ساقط من "خ". وما أثبته عن "ص".
2. رواية الشطر في "خ": " ... الْحَرْبَ يحْمِلُهُمْ".
3. التبعي: ذو معاهر وهو تبع بن تبع تبان أسعد أبى كرب بن ملكيكرب ابن تبع بن أقرن وهو أبو تبع بن حسان. تاريخ الطبري- 1/ 453. تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، الطبري،نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، بيروت.وكان تُبع أَمَر بعمل السوابغ ولم يَصْنعها بيده. اللسان مادة "تبعَ".
4. الوَشِيجُ شجر الرّماح وقيل هو ما نبت من القَنا. اللسان مادة "وَشَجَ".
الهند: أرض الهند فتحها محمد بن القاسم الثقفي سنة أربع وتسعين والهند سبعة أجناس ولأهل الهند اثنتان وأربعون ملة وتنسب إليها السيوف. الروض المعطار 1/ 596.

وَهُـمُ بِـهِ يَسْـمُونَ إِنْ ذُكِـرَتْ
أَفْعَالُـهُ وَيَسُـدُّ مَـا سَـدُّوا[1]
عُـرِفَ الْبَسَـالَةُ، وَالْمُضَـاءُ لَـهُ
وَالْعَـزْمُ، وَالإِقْـدَامُ، وَالجِـدُّ[2]
تَهْـوِي بِـهِ جَـرْدَاءُ سَـابِحَةٌ
أَوْ سَـابِحُ عَبْـلُ الشَّـوَى نَهْـدُ[3]
يَـرِدُ الْكَرِيهَـةَ يَـوْمَ غَازِيَـةٍ[4]
وَالْخَيْـلُ فِـي رَهَـجِ الْوَغَـى تَعْـدُو
إِيثَـارُهُ فِـي بَـذْلِ مُهْجَتِـهِ
أَوْ مَالِـهِ، ومُـرَادُهُ الْحَمْـدُ
لاَ يَعْجَبَـنَّ النَّـاسُ مِنْـهُ فَمَـا[5]
خَطَـأٌ سَـمَاحُ يَدَيْـهِ بَـلْ عَمْـدُ
سِـيَّانَ عِنْـدَ قَضَـا مَآرَبِـهِ
مَعَـهُ وَجُـودُ الْمَـالِ وَالْفَقْـدُ[6]

1. رواية الشطر في "الأصل": "...وسد ما سدوا". واخترت رواية "ص، خ".
2. رواية البيت في "ص، خ":
"عُـرِفَ الْبَسَـالَةُ، وَالْمُصالـت و
العـزم والإقـدام إن جـدوا".
3. رواية الشطر "بالأصل "يهوي به..." واخترت ما في النسختين "ص، خ". هذا، وفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى أَي غليظ القوائم. اللسان مادة "عَبَلَ". وفرس نَهْد جَسِيمٌ مُشْرِفٌ تقول منه نَهُدَ الفرس بالضم نُهُودة وقيل كثير اللحم حسَن الجسم مع ارتفاع. اللسان مادة "نَهُدَ"
4. رواية الشطر في "ص، خ": "رِد الْكَرِيهَةَ يَوْمَ غَادِيَةٍ". واختلف ترتيب البيتين في "ص، خ" حيث جاء هذا البيت سابقا لما قبله.
5. رواية الشطر في "ص، خ": "لا يعجبن منه الناس فما".
6. رواية الشطر في "ص، خ": "منه وجود المال والفقد".

اِسْـلَمْ أَبَـا عَبْـدِ الإِلَـهِ لَنَـا[1]

فِـي طُـولِ عُمْـرٍ عَيْشُـهُ رَغَـدُ

وبَقِيـتَ مَحْـرُوسَ الْحَيَـاةِ لَهَـا

فِـي كُلِّ يَـوْمٍ طَالِـعٌ سَـعْدُ[2]

وَإِلَيْكَهَـا غَـرَّاءَ مُخْتَرَعَـاً

فِيهَـا العَوِيـصُ كَأَنَّهَـا العِقْـدُ

فَلَهَـا بِمُهْجَـةِ كَاشِـحٍ حُـرَقٌ

وَبِقَلْـبِ كُلِّ مُناصِـحٍ بَـرْدُ

فِـي سَـمْعِ كُلِّ مُصَـادِقٍ حُسْـنٌ

وَبِقَلْـبِ كُلِّ مُشَـاغِبٍ وَقْـدُ[3]

**وقال- أيضا- يمدحه ويهنيه بعيد الفطر:**[4]

زَمَانَ الصِّبَى حُيِّيتَ هَلْ أَنْتَ عَائِدُ[5]

كَمَـا كَانَ قِدْمَـاً عَهْدُنَـا وَالمَعَاهِـدُ؟!

لَيَالِيَ لاَ يَنْكِرْنَ لَهْوِيْ وَصَبْوَتِي

وَأَيَّـامَ لاَ يَنْفِـرْنَ عَنِّـي الْخَرَائِـدُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "اِسْلَمْ يا أَبَا عَبْدِ الإِلَهِ لَنَا". ولا يستقيم الوزن عليها والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "بَقِيتَ مَحْرُوسَ الْحَيَاةِ لَهَا". وما أثبته عن "ص، خ".
3. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
4. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله-أيضا- يمدح السيد أبا عبد الله محمد بن معمر ويهنيه بعيد الفطر، والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (61) بيتا، وهي في "الأصل،ص، خ".
5. رواية الشطر في "الأصل": "(حيث) واخترت رواية "ص، خ".

وَإِذْ نَحْـنُ يَغْدُونَـا ضُحَـىً وَأَصَائِـلاً
جَنَى شَجَرِ اللَّذَّاتِ، وَالظِّلُّ بَارِدُ[1]
بِمَغْنَـىً وَرَوْضَـاتٍ رَوَاتِـعَ بَيْنَهَـا[2]
رَبَائِـبُ أَتْـرَابٍ عَلَيْهَـا مَجَاسِـدُ
هَزَزْنَ غُصُونَ الْبَانَ تَهْتَزُّ تَحْتَهَا[3]
رَوَادِفُ يَعْلُوهَـا ثَـدِيٌّ نَوَاهِـدُ
وَيَمْشِينَ بَيْنَ الْوَشْيِ وَالْحَلْيِ نُهَّداً
نَوَاعِـمُ يَسْـعَى حَوَلَهُـنَّ الْوَلاَئِـدُ[4]
وَلِـيْ فِـيْ مَغَانِيهَـا مَحَـلٌّ مُلاَئِـمٌ
وَمُسْـتَمْتَعٌ صَـافٍ، وَإِلْـفٌ مُـوَادِدُ
فَيَـا حُسْـنَ أَيَّـامِ الشَّـبَابِ وَطِيبَهَـا
وَفِيهَا الْهَوَى يَقْظَانُ، وَالْعَيْشُ رَاغِدُ
وَكُنَّا كَغُصْنَيْ بَانَةٍ فِي خَمِيلَةٍ[5]
أَنَافَـاً، كِلاَ الْغُصْنَيْـنِ رَيَّـانُ مَائِـدُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "جنى سحر اللَّذَّاتِ، وَالظِّلُّ بَارِدُ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "... رَوَابِع بَيْنَهَا".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "هَزَزْنَ غُصُونَ الْبَانَ يَرْتَجُّ تَحْتَهَا"
4. رواية الشطر الأول في"الأصل": "ومشين بين الوشي والحلي نهدا" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ": وأما رواية الشطر الثاني في "ص، خ" فكانت "نَعائمُ يَسْعَى حَوَلَهُنَّ الْوَلاَئِدُ".
5. رواية البيت في "الأصل": "وَكُنَّا كَغُصْنِ بَانٍ فِي خَمِيلَةٍ أنافا كل الغصنين ريان مائد" والوزن غير مستقيم عليها في الشطر الثاني. وما أثبته عن "ص، خ".

صَبيٌّ سَابِحٌ فِي غَمْرَةِ الْحُبِّ مُتْرَفٌ
لَهُ مِنْ هَوَى اللَّذَّاتِ دَاعٍ وَقَائِدُ[1]
فَلَمَّا أَفَاقَتْ نَشْوَةٌ مِنْ غَرَامِهِ
وَضَاقَتْ بِهِ فِي الْمُلْهِيَاتِ الْمَقَاعِدُ
تَدَارَكَهُ حِلْمُ الْوَقَارِ وَذَادَهُ
مِنَ الشَّيْبِ عَنْ غَيِّ الشَّبِيبَةِ ذَائِدُ
وَأَصْبَحَ مَشْغُولاً بِإِصْلاَحِ مَا مَضَتْ[2]
لَهُ مُدَّةٌ مِنْ شَأْنِهِ وَهْوَ فَاسِدُ
عَلَى أَنَّهُ مِمَّا يَهِيجُ اشْتِيَاقَهُ
عَلَى قِدَمِ الْعَهْدِ ادِّكَارٌ مُعَاوِدُ
تَذُوبُ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ صَبَابَةً
وَتَبْقَى الْقُلُوبُ الْقَاسِيَاتُ الْجَلاَمِدُ[3]
خَلِيلَيَّ :مَا أَحْلَى الْهَوَى مِنْ عُلاَلَةٍ
لِأَهْلِ الصَّبَا لَوْلاَ الفِرَاقُ الْمُبَاعِدُ
وَمَا لَكَ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ مَوْقِفٍ لِمَا[4]
بَدَتْ فِيهِ أَسْرَارٌ وَحُلَّتْ عَقَائِدُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "لَهُ بِهَوَى اللَّذَّاتِ دَاعٍ وَقَائِدُ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "بِإِصْلاَحِ مَا مَضَى".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَتَبْقَى لِقَلْبِ الْقَاسِيَاتُ الْجَلاَمِدُ"
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وَيَا لَكَ يَوْمَ الْبَيْنِ من موقفٍ لنا".

غَدَاةَ افْتَرَقْنَا لَمْ يَكُنْ مِنْ جَمِيعِنَا[1]

بِسَهْمِ الْهَوَى إِلاَّ مَصِيدٌ وَصَائِدُ

وَمُمْتَلِئٌ شَجْوَاً يَفِيضُ بِعَبْرَةٍ

مَرَاهَا لَهِيبٌ مِنْ جَوَى الشَّوْقِ وَاقِدُ[2]

وَسِرٌّ بِتَوْدِيعٍ يُخَالِسُ رَقْبَةً

تُرَاقِبُهَا مِنْهَا الْعُيُونُ الرَّوَاصِدُ[3]

أَلاَ هَلْ وَفَتْ بِالْعَهْدِ إِذْ وَجِدَتْ بِنَا[4]

عَلَى بُعْدِهَا الْحَسْنَاءُ مَا أَنَا وَاجِدُ؟!

فَإِنْ يَكُ فِيهَا الْبُعْدُ أَحْدَثَ سَلْوَةً[5]

فَإِنَّ غَرَامِيْ ثَابِتٌ مُتَزَايِدُ

فَإِنْ لَذَّ فِي لَيْلِ التَّمَامِ لَهَا الْكَرَى[6]

فَإِنِّي عَلَى طُولِ مِنَ اللَّيْلِ سَاهِدُ

لِعَيْنِيَ مِنْ رَعْيِ الْكَوَاكِبِ شَاغِلٌ

إِذَا هَجَعَتْ بِالأَخْلِيَاءِ الْمَرَاقِدُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "لَمْ يَكُنْ مِنْ جَمِيعِها".

2. رواية الشطر في "الأصل"... من جوى الشوق وقد" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ". هذا، وقد جاءت رواية الشطر الأول في النسخ الثلاث "يفيض عِبرةً" ولعل ما أثبته صالح للوزن.

3. رواية الشطر في "ص، خ": "تراقبها منه....".

4. رواية الشطر في "خ": "ألا هل بالعهد إذ وجدت لنا" ولا يستقيم الوزن عليها، ورواية الشطر في "ص": "... إِذْ وَجِدَتْ لنا".

5. رواية الشطر في "ص، خ": "فَإِنْ يَكُن فِيهَا الْبُعْدُ أَحْدَثَ سَلْوَةً".

6. رواية الشطر في "ص، خ": "وإن لذ....".

فَلَيْـتَ الْمُعَنَّـى يَحْمِـلُ الْهَـمَّ وَحْـدَهُ
وَهَلْ مُسْعِدٌ لِلْحِرِّ فِيمَا يُكَابِدُ؟![1]
أُرِيـدُ لِنَفْسِـي مِثْلَهَـا لِخَلِيّهَـا
وَأَنَّى لِيَ الْمُصْغِيْ وَأَيْنَ الْمُسَاعِدُ؟![2]
وَأَبْغِي مُدَارَاةَ الرَّفِيقِ وإِنَّنِي[3]
لِمَـنْ أَبْتَغِـي مِنْـهُ الْوِصَـالَ مُجَاهِـدُ
وَأُكْثِرُ مِنْ شَكْوَى زَمَانٍ كَأَنَّهُ[4]
لِأَهْـلِ الْحِجَـا وَالْمَكْرُمَـاتِ مُكَايِـدُ
مَتَى تَرْتَوِي الآمَالُ مِنْ وِرْدِ مَطْلَبٍ
وَقَـدْ مُنِعَـتْ بِالْبُخْـلِ مِنَّـا الْمَـوَارِدُ[5]
نُحَـاوِلُ إِحْسَـانَ الْمُلُـوكِ، وَقَـدْ مَضَـوا
وَنَزْجُو غِنَىً بِالشِّعْرِ، وَالشِّعْرُ كَاسِدُ[6]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وحسب الْمُعَنَّى يَحْمِلُ الْهَمَّ...". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "وهل مسعد للحر..." ورواية الأصل هي الصحيحة.فالحنة رقة القلب وعليها فالحِنُّ: المشتاق.
2. رواية البيت في "ص، خ":
"أَعِـدُّ لِنَفْسِـي مِثْلَهَـا لِخَلِيلِهَـا
وَأَنَّى فِيَ الْمُصْغِيْ وَأَيْنَ الْمُسَاعِدُ؟!.
3. رواية الشطر في "ص، خ".... الرفيق كأنني".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "...من شكوى الزمان كأنه".
5. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "مَتَى يَرْتَوِي الآمَالُ ... ... بِالْبُخْلِ عنها الْمَوَارِدُ".
6. البيت متضمن معنى بيت ابن الرومي (ديوانه 1/ 513) من الطويل برواية:
ولـمْ أرَ مثـلَ الشِّـعرِ يَنْظـمُ للعُـلا
فُنـون الحُلـى لـوْ أنَّـه غيـرُ كاسـدِ

إِذَا سَـاءَنِي فِعْـلُ الَّذِيـنَ أَرَاهُـمُ
بَكَيْتُ مِنْ السَّادَاتِ مَا أَنَا فَاقِدُ[1]
قَدِ انْقَرَضَتْ أَهْلُ الْقَرِيضِ، وَأَقْصَرَتْ
مِنَ الذُّلِّ عَنْ قَصْدِ الْمُلُوكِ الْمَقَاصِدُ
وَلَـوْلاَ أَبُـو عَبْـدِ الإِلَـهِ لَعُطِّلَـتْ
مَجَالِـسُ مَعْرُوفٍ،وَأَقْـوَتْ مَشَـاهِدُ
حَمَدْتُ عَلَى سَعْيِ الْجَمِيلِ مُحَمَّدَاً
وَإِنِّـيْ لِدَهْـرٍ عَـاشَ فِيـهِ لَحَامِـدُ
وَقَـدْ عَمَـرَ الدُّنْيَـا لَنَـا ابْـنُ مُعَمَّـرٍ
كَمَا هُوَ لِلْبَيْتِ الْعَتِيكِيّ شَائِدُ
كَفَانَـا مُلِمَّـاتِ الْحَوَائِـجِ سَـيِّدٌ
يُعَـزُّ بِـهِ جَـارٌ، وَيَنْجَـحُ وَافِـدُ
لَدَيْـهِ الْجَنَـابُ الْوَاسِـعُ السَّـهْلُ لَـمْ يَـزَلْ
خَصِيـبَ الـذُّرَى مَـا ذَمَّ مَرْعَـاهُ رَائِـدُ
دَعَتْـهُ إِلَـى تَحْصِيـلِ كُلِّ فَضِيلَـةٍ
خَلاَئِـقُ فِيـهِ رُكِّبَـتْ وَعَوَائِـدُ[2]
لَـهُ حَسَـبٌ بِالْجُودِ، وَالْبَـأْسِ طَـارِفٌ
وَمَجْـدٌ عَـنِ الصِّيـدِ الأَعِـزَّةِ تَالِـدُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "ما أنا فاقد".
2. رواية الشطر في "الأصل".... وقوائد". وما أثبته عن "ص، خ".

وَلِلنَّاسِ فِي الْفَضْلِ اشْتِبَاهٌ وَشِرْكَةٌ
وَإِنَّ أَبَا عَبْدِ الآلهِ لَوَاحِدُ
وَكَيْفَ يُبَارَى مَنْ لَهُ الأُزْدُ أُسْرَةٌ
وَنَبْهَانُ جَدُّ، وَالْمُعَمَّرُ وَالِدُ؟
وَمِنْ مُضَرِ الْحَمْرَاءِ طَابَتْ خُئُولَةٌ
لَهُ مَجْدُهَا فِي بَيْتِ عَدْنَانَ صَاعِدُ[1]
هُمُ عُصْبَةُ السَّادَاتِ مِنْ آلِ خِنْدَفٍ[2]
لَهُ مِنْهُمُ حِصْنٌ،وَسَيْفٌ، وَسَاعِدُ
بَهَالَيْلُ مِنْ آلِ النَّبِيِّ وُجُوهُهُمْ
يُدَاوَي بِهَا الْمَعْمِي،وَتُكْفَى الشَّدَائِدُ[3]
لَهُ فِي كِلاَ بَيْتَيْ مَعْدٍ وَيَعْرُبٍ
عَلَى الشَّرَفِ الْعَالِي ذُرَىً وَقَوَاعِدُ
هَنِيئَاً أَبَا عَبْدِ الآلهِ لَكَ الْعُلا
وَإِنَّكَ لَمْ يَقْرَبْكَ فِيهَا مُنَادِدُ[4]

1. مضر: هو مضر بن نزار وهو الشعب المعروف الذي تنسب إليه قريش وغيرها وهو وربيعة بن نزار صريح ولد إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما لا خلاف في ذلك.. مضر: المضري: بضم الميم، وفتح الضاد، وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى مضر، وهي القبيلة المعروفة التي تنسب إليها قريش، وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أخو ربيعة بن نزار، وهما القبيلتان العظيمتان اللتان يقال فيهما: أكثر من ربيعة ومضر. الأنساب - السمعاني 5/ 318. وانظره ص104 من التحقيق.
2. رواية الشطر في "ص، خ" "هُمُ حزبه السَّادَاتِ..".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "يُدَال بِهَا الْمَعْمِي... ويكفى الشدائد". وفي "الأصل": "وتلقى الشدائد" ولعل الصواب ما أثبته.
4. البيت برمته ساقط فى "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".

كَفَاكَ امْتِلاَءُ الأَرْضِ مِنْكَ مَوَاهِبَاً
وَحَسْبُكَ عِلْمُ النَّاسِ أَنَّكَ وَاحِدُ[1]
وَفِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ لَدُنْكَ مَحَبَّةٌ[2]
وَفِي كُلِّ أُفْقٍ مِنْ جَمِيلِكَ شَاهِدُ
سَحَابُكَ مِدْرَارٌ إِذَا هِيَ أَخْلَفَتْ
سَحَائِبُ غَيْمٍ خُلَّبٌ وَرَوَاعِدُ
فَمَا لِمَعَالِيكَ الشَّرِيفَةِ لاَحِقٌ
وَلاَ لأَيَادِيكَ الْكَرِيمَةِ جَاحِدُ[3]
وَقَدْ فُقْتَ بِالْفَضْلِ الْمُلُوكَ بَيَانَةً
بِأَنَّ كَثِيراً مِنْهُمُ لَكَ حَاسِدُ
يَرَوْنَ لَكَ الْفَضْلَ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ
وَكُلُّهُمُ عَنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ قَاعِدُ[4]
أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ السَّمَاحَةَ سُؤْدُدٌ
وَأَنْ كُلُّ شَيءٍ مَا خَلاَ الْحَمْدَ نَافِدُ[5]

1. رواية الشطر في "ص،خ": "وَحَسْبُكَ عِلْمُ النَّاسِ أَنَّكَ ماجِدُ". هذا، والشطر الثاني فيه تضمين لمعنى بيت المتنبي (ديوانه 1/ 326) من الطويل برواية:

جَرى الخُلفُ إِلّا فيكَ أَنَّكَ واحِدٌ
وَأَنَّكَ لَيثٌ وَالمُلوكُ ذِئابُ

2. رواية الشطر في "ص، خ": "وفي كل قلب لُذَّ مِنْك محبة".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلاَ لأَيَادِيكَ الْكثيفةِ جَاحِدُ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "...من ذلك الفضل قاعد".
5. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "إِنْ لَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ السَّمَاحَةَ..." ولا يستقيم الوزن عليها. وفي الشطر الثاني ينظر الشاعر إلى قول لبيد بن ربيعة من الطويل: "أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَهَ باطِلُ" انظر ديوان لبيد ص85 - تحقيق حمدو طمَّاس- دار المعرفة- بيروت- لبنان.

وَهَلْ يَسْتَوِي ضِدَّانِ فِي الْحَمْدِ رَاغِبٌ
وَآخَرُ فِي كَسْبِ الْفَضِيلَةِ زَاهِدُ
وَأَنْتَ أَبَا عَبْدِ الآلَهِ مُحَمَّدٌ
وَجَدْنَاكَ مَحْمُودَاً لَدَيْكَ الْفَوَائِدُ
فَلاَذَتْ بِكَ الآمَالُ مِنَّا،وَأَقْبَلَتْ
إِلَيْكَ الْقَوَافِي الْمُحْكَمَاتُ الْخَوَالِدُ[1]
عَرَائِسُ أَتْرَابٍ يَكُونُ مُهُورُهَا
تَدُولُ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الأَوَابِدُ[2]
وَهُنَّ لأَعْرَاضِ الْمُلُوكِ مَلاَبِسٌ
وَهُنَّ لأَجْيَادِ الْمَعَالِي قَلاَئِدُ[3]
فَإِنْ عُنِيَتْ عَنْهَا رِجَالٌ فَإِنَّهَا
إِلَيْكَ إِذَاً عَنْهُمْ عَوَانٌ شَوَارِدُ[4]
فَعُمِّرْتَ طُولَ الدَّهْرِ يَا ابْنَ مُعَمَّرٍ
إِلَيْكَ الْعُلاَ تَنْسَاقُ، وَالْعِيدُ عَائِدُ
تَنَالُ أَيَادِيكَ الْولِيَّ بِغَبْطَةٍ[5]
وَتَبْقَى، وَيَفْدِيكَ الْحَسُودُ الْمُعَانِدُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "....المحكمات الأوابد". يقال للشوارد من القوافي أوابد. اللسان مادة "أبد".
2. رواية البيت في "ص، خ":
"عَرَائِسُ أَبكار...
تزول وهن الباقيات الخوالد
3. رواية الشطر في "ص،خ": "وَهُنَّ لأَجْيَادِ الْمَعَانِي..".
4. رواية الشطر في "ص،خ": "إِلَيْكَ إِذَا عَنْهُمْ غوَانٍ".
5. رواية الشطر في "ص،ح": "لِيَال قادِيكَ الْولِيَّ.." ولا يستقيم عليها الوزن والمعنى.

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم أبا حسن ذهل بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان ويهنيه بعيد الفطر:[1]

عَيِيتُ بِظَبْيِ الْخِدْرِ كَيْفَ أَصِيدُهُ[2]
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مُقْلَتَاهُ وَجِيدُهُ؟!
وَأَيْنَ لِمِثْلِي فَرْعُهُ وَقَوَامُهُ
وَمِنْ أَيْنَ لِي أَعْطَافُهُ وَنُهُودُهُ؟!
أَلاَ إِنَّمَا صَيدُ الْقُلُوبِ لِمَنْ لَهُ
تَرَاقٍ صَقِيلاَتٌ عَلَيْهَا عُقُودُهُ[3]
وَأَحْوَرُ مَكْحُولُ الْجُفُونِ غَضِيضُهَا
وَأَشْنَبُ مَعْسُولُ الرُّضَابِ بَرُودُهُ
أَيَا مَعْشَرَ الْعُشَّاقِ قَدْ حَكَمَ الْهَوَى
بِأَنْ تَمْلِكَ الأَحْرَارَ بِالْحُبِّ غِيدُهُ[4]
وَلِي شَجَنٌ قَلْبِي وَسَمْعِي وَنَاظِرِي[5]
عَلَى فِتْنَتَي أَنْصَارُهُ وَجُنُودُهُ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد أبا الحسن ذهل بن عمر بن محمد بن نبهان ويهنيه بعيد الفطر، والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (42) بيتا، وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل، ص": "عُنيتُ بِظَبْيِ الْخِدْرِ...". وما أثبته عن "خ".
3. التَّرْقُوَةُ هي عظم وصل بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين وجمعها التراقي.اللسان مادة "تَرَقَ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "بأن يملكَ الأحرارَ فينا عبيدُه".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلِي شَجَنٌ سَمْعِي وَقَلْبِي،..".

(تَعَلَّـمَ مِنْـهُ الْهَجْـرَ طَيْـفُ خَيَالِـهِ)[1]

وَطَالَـتْ مَطَـالاً بِالْوُعُـودِ وُعُـودُهُ

إِذَا جِئْـتُ لاسْـتِعْطَافِهِ مُتَعَرِّضَـاً

كَأَنِّـيَ مِـنْ إِعْرَاضِـهِ أَسْـتَزِيدُهُ

حَبِيـبٌ عَلَـى هَجْرَانِـهِ وَنُفُـورِهِ

أُرِيْـدُ الرِّضَـى مِنْـهُ بِأَنِـي أُرِيـدُهُ

وَيَمْنَعُنِي مِنْ وَصْلِهِ مَطْلُ وَعْدِهِ[2]

ويَسْـهُلُ مَـعْ ذِكْـرِ الْفِـرَاقِ صُـدُودُهُ

كَبِرْتُ، وَفَارَقْتُ الصِّبَى غَيْرَ أَنَّنِي

عَلَى كِبَرٍ صَبٌّ الْفُؤَادِ عَمِيدُهُ[3]

أَحِـنُّ، وَيَعْتَـادُ الْفُـؤَادَ ارْتِيَاحُـهُ

يَـذُوبُ لَـهُ مِنْ دَمْعِ عَيْنِـي جُمُـودُهُ

بِنَفْسِـي مَحِـلاَّتُ الْحِمَـى وَقَطِينُـهُ

وَيَـا حَبَّـذَا شَـرْخُ الصِّبَـى وَعُهُـودُهُ

أَجِيرَتَنَا مَا كَانَ أَحْسَنَ عَيْشِنَا[4]

وَأَطْيَبَـهُ، وَالدَّهْـرُ غَـضٌّ جَدِيـدُهُ

1. الشطر لابن عبد ربه الأندلسي من الطويل برواية:

تَعلَّـمَ منـهُ الهَجـرَ طَيـفُ خَيالـهِ

هُـدُوّاً فمـا يَلقـاهُ طَيـفُ خيالِـي

الموسوعة الشعرية- أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة.

2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَيمنعُهُ مِنْ وَصْلِهِ مَطْلُ وَعْدِهِ".

3. رواية الشطر في "ص، خ": "على كبري...".

4. رواية الشطر في "الأصل": "وجِيرَتُنَا....".

إِذَا الْمُتْرِفُ الْمَغْرُورُ مِنْ صِبْغَةِ الصِّبَى
حَلاَهُ وَمِنْ نَسْجِ الشَّبَابِ بُرُودُهُ
تَوَلَّتْ غُضَارَاتُ الشَّبَابِ وَعَيْشُهُ
وَهَيْهَاتَ لِي مَعْدُومُهُ وَبَعِيدُهُ!
أَلاَ إِنَّمَا نَحْنُ الْمَسَاكِينَ هَمُّنَا
أَذًى نَتَّقِيهِ، أَوْ غِنًى نَسْتَفِيدُهُ
وَمَا الْقَلْبُ إِلاَّ مُتْرِفٌ مِنْ مُرَادِهِ
وَرُودُ الْهَوَى إِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَذُودُهُ
صَدَقْتُمْ لَقَدْ كَانَ الْمُنَى طِيبُ عَيْشِنَا
لَوَ انَّ الْفَتَى فِي الْعَيْشِ بَاقٍ خُلُودُهُ
يَسُرُّكُمُ أَنَّا إِلَى لَعِبِ الصِّبَى
نَعُودُ وَلَكِنَّ الصبِّى مَنْ يُعِيدُهُ؟![1]
وَقَالُواْ وَمَا أَغْرَاكَ بِالشِّعْرِ مَادِحًا؟[2]
فَقُلْتُ لَهُمْ إِحْسَانُ ذُهْلٍ وَجُودُهُ
وَلِلشِّعْرِ فِي ذُهْلٍ بَهَاءٌ وَلَذَّةٌ
إِذَا أُنْشِدَتْ أَبْيَاتُهُ وَقَصِيدُهُ
هُوَ الْمَشْرَعُ الْعَذْبُ الَّذِي يَنْفَعُ الصَّدَى
بِمَاءِ النَّدَى مِنْ كُلِّ عَافٍ وُرُودُهُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "يعود ولكن الصبى..." وما اثبته عن "ص، خ" أليق بالسياق.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "...فما أدراك...".

هُوَ الْغَيْثُ فَوْقَ الْحَزْنِ وَالسَّهْدُ قَطْرُهُ
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِي مُدُودُهُ[1]
يَصُوبُ نَدَى ذُهْلٍ عَلى رَوْضَةِ النَّدَى
نَمَا وَرَقُ الْمَعْرُوفِ وَاهْتَزَّ عُودُهُ
وَأَبْدَعَ ذُهْلٌ فِي الْمَعَالِي عَرَائِساً[2]
تَعَجَّبَ مِنْهَا ثُمَّ كَفَّ حَسُودُهُ
لَهُ شُغُلٌ فِي أَمْرِ عِرْضٍ يَصُونُهُ[3]
وَفَضْلٍ يُرَاعِيهِ،وَمَجْدٍ يُشِيدُهُ
مَلِيءٌ بِأَفْعَالِ النَّدَى لاَ يَمَلُّهَا
قَوِيٌّ بِأَثْقَالِ الْعُلاَ مَا يَؤُودُهُ
وَكَمْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْغِنَى عَدَمُ النَّدَى
فَجَمَّلَهُمْ مِنْ جُودِ ذُهْلٍ وُجُودُهُ
إِذَا كَانَ ذُهْلٌ أَفْضَلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ[4]
فَلاَ عَجَبٌ إِذْ قُلْتَ :كُلٌّ عَبِيدُهُ

1. رواية الشطر الول في "ص، خ": "هو الغيث فوق الحزن والسهل..." ومعنى البيت مأخوذ من قول أبي تمام (ديوانه 3/ 29) من الطويل برواية:

هُوَ البحرُ مِن أَيِّ النَواحي أَتَيتَهُ
فَلُجَّتُهُ المَعروفُ وَالجودُ ساحِلُه

2. رواية الشطر في "ص، خ": "في المعالي غرائبا".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "لَهُ شُغْلٌ فِي أَمْن عِرْضٍ..".
4. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "وإذا كان هل أفضل الناس كلهم". ولا يستقيم الوزن عليها، ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "فلا عجب إن...".

تَرَى كُلَّ مَنْسُوبٍ إِلَى الْفَضْلِ سَيِّدَاً
وَلَكِنَّ ذُهْلاً بِالْكَمَالِ يَسُودُهُ
وَلَمْ يَدَّعِ الْعَلْيَاءَ ذُهْلٌ وَإِنَّمَا[1]
حِسَانُ السَّجَايَا وَالْعَطَايَا شُهُودُهُ
وَلَمْ تَكُ مِنْهُ ضِلَّةً أَوْ تَكَلُّفَاً
تَرَاقِيهِ أَسْبَابُ الْعُلاَ وَصَعُودُهُ[2]
أَلاَ إِنَّمَا حُسْنُ الْبَيَانِ يَدُلُّهُ
عَلَى كُلِّ فَضْلٍ، وَالطِّبَاعُ تَقُودُهُ
وَأَلْبَسَهُ تَاجَ الْمُلُوكِ اتِّبَاعُهُ
لِمَا سَنَّهُ آبَاؤُهُ، وَجُدُودُهُ[3]
مُلُوكُ اليَمَانِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابَهُمْ
مِنْ الْمُلْكِ طَوْعَاً سَهْلُهُ وَنُجُودُهُ
أَعِزَّاءُ مَنَّاعُونَ حَوْزَةَ مُلْكِهِمْ
كَمَا زَأَرَتْ وَسْطَ الْعَرِينِ أُسُودُهُ[4]
أَعِزَّاءُ وَلاَّجُونَ كُلَّ كَرِيهَةٍ
إِلَى الرَّوْعِ فِي يَوْمٍ يَشِيبُ وَلِيدُهُ[5]

1. رواية الشطر في "الأصل": "وما يَدَّعِ الْعَلْيَاءَ ذُهْلٌ...". وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر الأول في "الأصل": "ولم يكن منه ضلة وتكلفا" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "خ، ص". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "يرقيه أسباب ....".
3. رواية الشطر في "الأصل" لما سنه آباؤه وأجداده" ولا يستقيم الوزن عليها، ورواية الشطر في "ص، خ": "كمَا سَنَّهُ آبَاؤُهُ، وَجُدُودُهُ" ولعل الصواب ما أثبته.
4. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "أشداءُ وَلاَّجُونَ كُلَّ كَرِيهَةٍ".والشطر الثاني فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ (المزمل/ 17).

أُولَئِـكَ أَنْصَـارُ النَّبِـيِّ وَحِزْبُـهُ
وَزُوَّارُهُ فِـي مَكَّـةٍ، وَوفُـودُهُ
بِهِمْ تَـمَّ نُورُ اللهِ فِي الْحَقِّ، وَالْهُدَى
وَكَانَ مُرَادَ الْمُشْرِكِينَ خُمُودُهُ
بِهِمْ زَمَنُ الْبَلْوَى يُغَاثُ لَهِيفُهُ[1]
وَيُمْنَـعُ جَانِيـهِ، وَيُـؤوَى طَرِيْـدُهُ
أَبَـا حَسَـنٍ يَـا أَوْسَـعَ النَّـاسِ جَانِبَـاً
لِمَـنْ يَـرِدُ الْمَعْـرُوفَ،أَوْ مَـنْ يَـرُودُهُ
أَيَادِيكَ رِزْقٌ لَيْسَ يُمْكِنُ كُفْرُهُ
وَفَضْلُـكَ حَـقٌّ لاَ يَحِـلُّ جُحُـودُهُ
بَقِيتُمْ بَنِي نَبْهَانَ فِي مَوْكِبِ الْعُلاَ
تَحُـفُّ بِكُـمْ رَايَاتُـهُ، وَبُنُـودُهُ
وَعَـزَّ ذُرَاكُـمْ آمِنَـاً مَـنْ يَحُلُّـهُ
بَنِـي عُمَـرٍ،أَوْ حَاسِـرَاً مَـنْ يَكِيـدُهُ
وَجَانَبَكُـمْ مِـنْ كُلِّ شَـرٍّ مَخُوفُـهُ
وَعَاوَدَكُـمْ مِـنْ كُلِّ خَيْـرٍ مَزِيـدُهُ
وَيَهْنِيـكَ حَـوْلٌ مُقْبِـلٌ بِسَـلاَمَةٍ
وَأَمْـنٍ أَضَـاءَتْ فِـي الْبُـروجِ سُـعُودُهُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "...يثاب لهيفه" وما أثبته عن "ص، خ".

وَبُورِكَ فِي شَهْرٍ يَسُرُّكَ صَوْمُهُ[1]
وَإِفْطَارُهُ فِي كُلِّ عَامٍ، وَعِيدُهُ
وَعَاشَ بَنُوكَ الأَكْرَمُونَ فَإِنَّهُمْ
بِجَدْوَاكَ سَادَاتُ الزَّمَانِ وَصِيدُهُ[2]
وَدُونَكَ مِنْ دُرِّ الْمَعَانِي قَصِيدَةٌ
مُحَبَّرَةٌ كَالْعِقْدِ لاحَ فَرِيدُهُ

وقال - أيضا- يمدح السلطان المعظم كهلان بن محمد ويهنيه بعيد الأضحى[3]

مَا بَالُ أُسْدِ الشَّرَى تَصَيَّدُهَا
مَا بَيْنَ ظِبَاءِ الأُنْسِ نُهَّدُهَا؟!
ذَلِكَ حُكْمُ الْهَوَى عَلَى مُهَجٍ
عَاصِيَةٌ فِيهِ، مَنْ يُفَنِّدُهَا؟![4]
رُبَّ حَلِيمٍ إِذَا أَطْبَاهُ هَوَىً
مِنْ حُبِّ حَسْنَاءَ ظَلَّ يَعْبُدُهَا
مُقْلَتُهُ لِلْهُمُومِ خَالِيَةٌ
عَنْ نَظَرَاتٍ لَهُ يُرَدِّدُهَا
وَنَفْسُهُ بِالْحِسَانِ مُعْرَفَةٌ
طَالَ بِهَا فِي الْهَوَى تَبَلُّدُهَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَبُورِكت مِنْ شَهْرٍ...".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "بحذوك سادات...".
3. القصيدة من المنسرح وعدد أبياتها (50) بيتا، وهي في "الأصل" فقط.
4. التَّفْنيدُ اللَّوْمُ وتضعيفُ الرأْي. اللسان مادة "فَنَدَ".

يَعْتَـادُهُ مِـنْ حَبِيبِـهِ عِـدَةٌ[1]
بِـزَوْرَةٍ لاَ يَصِـحُّ مَوْعِدُهَـا
سَـقْيَاً وَرَعْيَـاً لِجِيـرَةٍ بَكَـرَتْ[2]
وَرَاحَـتِ الْيَعْمُـلاتُ تُبْعِدُهَـا
يَالَـكَ مِـنْ مَوْقِـفٍ لِمُفْتَـرِقٍ
يَـوْمَ غَـدَتْ بِالْحِمُـولِ خُرَّدُهَـا
صَادَتْـكَ أَدْمَـاءُ غَيْـرُ عَاطِلَـةٍ
مِنْهَـا التَّرَاقِـي وَلاَ مُقَلَّدُهَـا
وَلاَ لأُمِّ الْغَـزَالِ مَبْسِـمُهَا
وَلاَ شِـوَاهَا وَلاَ مُوَرِّدُهَـا[3]
بَيْـنَ اللَّوَاتِـي عَلَـى مَعَاطِفِهَـا
يَـرِقُّ مَشْـيَتُهَا ومَجْسِـدُهَا
مَـا حُلَّـةٌ بِاللِّقَـاءِ عَايَـدَةٌ
لِعِلَّـةٍ فِـي الْفُـؤَادِ يَبْرِدُهَـا
طَـالَ بِهَـا عَهْدُنَـا فَمَـا مَعَنَـا[4]
إِلاَّ سُـرَى طَيْفِهَـا، ومَعْهَدُهَـا

1. رواية الشطر "من جينة" ولا معنى لها، ولعل الصواب ما ذكرت.
2. الشطر فيه تضمين للشطر الأول من بين ابن الرومي (ديوانه 2/ 19) من المنسرح برواية:
سـقياً ورَعيـاً لعيشـةٍ معكـم
أصبحـتُ مـن عهدهـا بمفتقـرِ
3. الشَّوَى اليَدانِ والرِّجْلانِ وقيل اليَدانِ والرِّجْلانِ والرأْسُ من الآدمِيّينَ وكُلُّ ما ليس مَقْتَلاً. اللسان مادة "شَوِيَ"
4. رواية الشطر: "طَالَ بِهَا عَهْدُنَا فَمَا مَنَعَنَا" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته.

وَعَبْـرَةٌ لاَ تَـزَالُ تَسْـفَحُهَا
نَـارُ جَـوَىً فِـي الْحَشَـا تَوَقُّدُهَـا
وَلَيْلَـةٌ بِتُّهَـا كَأَنِّـيَ مِـنْ
طُـولِ سُـهَادِ الْجُفُـونِ أَرْمَدُهَـا
يَسْـتَقْصِرُ اللَّيْلَـةَ الطَّوِيلَـةَ مَـنْ
بَـاتَ قَلِيـلَ الْهُمُـومِ يَرْقُدُهَـا[1]
وَإِنَّمَـا يَسْـتَطِيلُ لَيْلَتَـهُ
خَلِيـفُ أَهْوَالِهَـا مُسَـهَّدُهَا
يَـا عَجَبَـاً لِلْقُلُـوبِ حَاجَتُهَـا
إِلَـى الْغَوَانِـي، وَالْحُـبُّ مِقْوَدُهَـا
وَالنَّفْـسُ بِالسُّـوءِ جَـدُّ آمِـرَةٍ[2]
إِنْ لَـمْ يَكُـنْ زَاجِـرٌ فَيُرْشِـدُهَا
وَالْمُلْهِيَـاتُ الطِّيِّبَـاتُ تَبْعَثُهَـا
عَلَـى الْهَـوَى، وَالشَّـبَابُ يُسْـعِدُهَا
وَالْمَوْعِظَـاتُ الْحِسَـانُ تُصْلِحُهَـا
وَالشَّـهَوَاتُ اللِّطَـافُ تُفْسِـدُهَا

1. رواية الشطر: "بَاب قَلِبك الْهُمُومِ يَرْقُدُهَا" ولا يستقيم المعنى عليها،ولعل الصواب ما أثبته فالمراد أن قليل الهم ينام ليله مطمئنا حتى إنه لا يشعر بالليل وهو يمر على الرغم من طوله. أما كثير الهم فيستطيل ليله، ويكون الصباح أحب غائب إليه.وهو ما ذكره في البيت التالي.
2. يستلهم الشاعر قول الله – تعالى- : ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ (يوسف/ من الآية 53)

وَفِـي الْهَـوَى كُلُّ قَينَـةٍ بَلِيَـتْ
عَـادَتْ لَهَـا صَبْـوةٌ تُجَدِّدُهَـا
عِنْـدِيَ فِـي كُلِّ لَـذَّةٍ كَـدَرٌ
مِنْ أَجْلِ عِلْمِي أَنْ سَوْفَ أَفْقِدُهَا
أَقْسَـمْتُ بِالْبَلْـدَةِ الْحَـرَامِ وَمَـا
يَجْمَعُـهُ بَيْتُهَـا وَمَسْـجِدُهَا
أَنَّ جَمِيـعَ الْمُلُـوكِ مِـنْ يَمَـنٍ
وَمِـنْ مَعَـدٍّ إِذَاً يُعَدِّدُهَـا
فَإِنَّ كَهْلاَنَ مِنْ بَنِي عُمَرٍ
رَئِيسُـهَا كُلُّهَـا وَسَـيِّدُهَا
أَبُـو الْمَعَالِـي أَعَزُّهَـا شَـرَفاً
أَكْرَمُهَـا مَنْصِبَـاً، وَأَجْوَدُهَـا
أَدَّتْ إِلَيْـهِ الْمُلُـوكُ طَاعَتَهَـا
أَشْـيَبُهَا كُلُّهَـا، وَأَمْرَدُهَـا
وَارِثُ مَجْـدِ الْكِـرَامِ عَامِـرُهُ
لَـهُ طَرِيـفُ الْعُـلاَ وَمُتْلَدُهَـا
عَـزَّتْ بِـهِ عُصْبَـةٌ يَمَانِيَّـةٌ[1]
فِي عِيْصِ بَيْتِ الْمُلُوكِ مَحْتِدُهَا

1. رواية الشطر " عزت به صعبة..." ولا معنى لها، والصواب ما أثبته.

مِـنْ آلِ نَبْهَـانَ فَهْـوَ نَاصِرُهَـا
زَعِيمُهَـا فِـي الأُمُـورِ يَعْضِدُهَـا
سِـنَانُهَا، سَـيْفُهَا، وَجُنَّتُهَـا
لِسَـانُهَا الْعَضْـبُ قَلْبُهَـا يَدُهَـا
وَقَدَّمَتْـهُ إِلَـى الْعُـلاَ قَـدَمٌ
عَلَـى بُـرُوجِ النُّجُـومِ مَصْعَدُهَـا
ذُو هِمَّـةٍ شَـهْمَةٍ يَصُـولُ بِهَـا
وَعَزْمَـةٍ صَدْقَـةٍ يُجَرِّدُهَـا
يَسْـعَى إِلَـى أَنْعُـمٍ يُسَـيِّدُهَا
أَوْ لِبُيُـوتٍ الْعُـلا يُشَـيِّدُهَا
لاَ يُتْبِـعُ الْمَـنَّ مِنْـهُ مَوْهِبَـةً [1]
يَبْدَؤُهَـا قَبْـلُ أَوْ يُعَوِّدُهَـا
تَـرَى عُفَـاةَ الْغِنَـى إِذَا رَحَلَـتْ
إِلَـى ذُرَاهُ الرَّحِيـبِ مَقْصِدُهَـا
يَـا آلَ نَبْهَـانَ يَـا بَنِـي عُمَـرٍ
لَكُـمْ سَـوَادُ الدُّنَـا وَسُـؤْدُدُهَا
أَنْعُمُكُـمْ لِلأَنَـامِ شَـامِلَةٌ
لاَ يَسْـتَطِيعُ الْكُفُـورُ يَجْحَدُهَـا

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة/ 262)

أَبَـا الْمَعَالِـي بَقِيـتَ فِـي رُتَـبٍ
عَلَـى مِهَـادِ الْعُـلاَ تُمَهِّدُهَـا
خَافِقَـةٌ لِلسَّـعُودِ أَلْوِيَـةٌ
عَلَيْـكَ رَبُّ السَّـمَاءِ يَعْقِدُهَـا
مَـدَى سِـنِيِّ الزَّمَـانِ تَبْلُغُهَـا
مَـا بَيْـنَ أَعْيَادِهَـا تُعَيِّدُهَـا
وَتَرْضَى فِي إِبْنِكَ السَّعِيدِ أَبِي
عَبْـدِ الآلَـهِ الْمُنَـى وَتَحْمَدُهَـا
فِـي سَـادَةٍ مِـنْ ذُرَى بَنِـي عُمَـرٍ
أَشْـبَهَ كَهْلانَهَـا مُحَمَّدُهَـا
حَتَّى تَكُونَا مَعاً كَأَنَّكُمَا[1]
بَـدْرُ سَـمَاءِ الْعُـلاَ وَفَرْقَدُهَـا
تَزْنُـو إِلَيْـكَ الْمُلُـوكُ حَاسِـدَةً
أَبَـا الْمَعَالِـي فِـدَاكَ حُسَّـدُهَا
فِـي الْمُلْـكِ، وَالْعِـزِّ كُلُّ صَاحِبَـةٍ
أَفْضَـلُ مِـنْ يَوْمِهَـا لَكُـمْ غَدُهـا
بَيْـنَ الْبَـوَادِي وَنَحْـنُ نَحْضُرُهَـا
بِمُحْكَمَـاتِ الْقَرِيـضِ نُنْشِـدُهَا
بَدِيعَـةً مِـنْ عَوِيـصِ شَـاعِرِهَا
سَـائِرَةً فِـي الْبِـلاَدِ شُـرَّدُهَا

1. رواية الشطر: "حتى تكون معا كأنكما" ولا يستقيم الوزن عليها،ولعل الصواب ما أثبته.

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم أبا الحسن ذهل بن عمر ويسأله عن حاجة:[1]

لِذُهْـلٍ عَلَـى كُلِّ فَضْـلٍ سَـادَهْ
وَفِـي كُلِّ يَـوْمٍ عُـلاً مُسْـتَفَادَهْ
أَفَـادَ الْمَعَالِـيَ وَالْمَجْـدَ إِرْثَـاً
وَفِعْـلُ الْمَـكَارِمِ طَبْعَـاً وَعَـادَهْ[2]
لَقَـدْ خَصَّـهُ اللهُ بِالْمَكْرُمَـاتِ
بِحُسْـنِ الْكَمَـالِ، وَفَضْـلِ السِّـيَادَهْ
إِذَا مَـا سَـأَلْنَاهُ بِـرَّاً كَفَانَـا
تَقَاضِيَـهُ بِانْتِجَـازِ الإِرَادَهْ
وَإِنْ أَخَّـرَ الْبِـرَّ يَوْمَـاً لِعُـذْرٍ
رَأَى أَنْ يُضَاعِفَـهُ بِالزِّيَـادَهْ
رَعَـى اللهُ ذُهْـلاً وَأَوْلادَ ذُهْـلٍ
وَأَمْتَعَهُـمْ بِالْغِنَـى وَالسَّـعَادَهْ
وَلاَ زَالَ ذُهْـلٌ مَلِيئَـاً بِفَضْـلٍ
لَـهُ فِـي رِقَـابِ الْـوَرَى كَالْقِـلادَهْ
وَبَلَّغَنَـا اللهُ إِرْضَـاءَ ذُهَـلٍ
فَلِلّٰهِ إِرْضَـاءُ ذُهْـلٍ عِبَـادَهْ[3]

1. الأبيات من المتقارب وهي في "الأصل" فقط.
2. الشطر متضمن المثل العربي القائل: "الخَيْرُ عَادَة وَالشَّرُ لَجَاجَةٌ" وجعل الخير عادة لعَوْدِ النفس إليه وحرصها عليه إذا أَلِفَتْه لطيب ثمره وحسن أثره وجعل الشر لَجَاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجْتِوَاء العقل إياه. مجمع الأمثال 1/ 247.
3. الشطر فيه مبالغة إلى الحد الذي يخرج الشاعر عن حدود الدين وإن كانت على سبيل المجاز. ولعل الشطر يشير إلى الحديث الشريف الذي رواه أبو داوود من حديث أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ "لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ". سنن أبي داود 4/ 403. حديث رقم 4813. دار الكتاب العربي - بيروت.

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم أبا المعالي كهلان بن محمد ويهنيه بعيد الفطر:[1]

أَلاَ مُسعِدٌ بِالْهَوَى مِنْ سُعَادِ
فَنَأْنَسَ بِالْقُرْبِ بَعْدَ الْبِعَادِ
وَتَنْسَاغَ بَلْوَى لِمَنْ نَحْنُ نَهْوَى
وَتَغْنَى،وَتُرْوَى قُلُوبٌ صَوَادِي
وَيَلْقَى الْمُعَنَّى بِهَا مَا تَمَنَّى
وَيَبْرُدُ مِنَّا غَلِيلُ الْفُؤَادِ
بِحُسْنِ تَلاقٍ،وَطِيبِ عِنَاقٍ
وَضَمِّ تَرَاقٍ، وَشَمِّ هَوَادي
وَتَمْسَاحِ صَدْرٍ، وَتِلْزَامِ نَحْرٍ
وَتِرْشَافِ ثُغْرٍ عِذَابٍ بَرَادِي[2]
وَتَهْصِيرِ قَدٍ،وَتَخْمِيشِ خَدٍ
يُعَلُّ بِنَدٍّ،وَمِسْكٍ وَجَادِي
أَمَا غَيْرُ بُخْلٍ بِمِيعَادِ وَصْلٍ
عَلَى طُولِ مَطْلٍ وَتَزْوِيدِ زَادِ
دَعَا صَائِحُ الْبَيْنِ مَا بَيْنَ قَلْبَيْنِ (م)
وَجْدَيْ مُحِبِّينِ خَافٍ،وَبَادِي

1. القصيدة من المتقارب وعدد أبياتها (41) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
2. رواية الشطر: "وَتَرْشَافِ ثُغْرٍ عِذَبٍ بِرَادِ". فالتفعيلة دخلها الخرم، والخرم لا يأتي إلا في أول البيت،وعليه فالرواية لا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.

هَمَـا فِـي اشْـتِرَالٍ بِلَوْعَـةِ شَـالٍ
وَدَمْعَـةِ بَـالٍ طَوِيـلِ السُّـهَادِ[1]
أُخَـيَّ تَبَابِـي تَوَلِّـي شَـبَابِي
وَكَيْفَ التَّصَابِي وَفِيمَ التَّمَادِي؟![2]
حِسَـانٌ حَدَانِـي عَلَيْهَـا التَّدَانِـي
وَلَكِـنْ عَدَانِـي الْحِجَـا بِالْفـؤَادِ
فَهَـلْ أَنْـتَ صَاحِ وَمُبْـدِي صَلاحِـي
لِتَفْنِيـدِ لاَحِ وَتَسْـدِيدِ هَـادِي
إِذَا الْقَلْـبُ شَـاهَدَ لَهْـوَاً تَمَاهَـدَ (م)
حَتَّـى تَجَاهَـدَ حَـقَّ الْجِهَـادِ
أَمِ الشَّـوْقُ دَاعٍ لِحُـبِّ رِبَـاعٍ
وَمَرْعَـى مَـرَاعٍ، وَوَصْـلٍ خِـرَادِ
سَـقَى الْغَيْـثُ عَـلاً سِـجالاً وَطَـلاً
بِنَـزْوَى مَحَـلاً لأَهْـلِ الْـوِدَادِ[3]
إِذَا مَـا السُّـمِيُّ مَرَاهَـا الْعَشِـيُّ
وَجَـادَ الْوَلِـيُّ أَمَـامَ الْعِهَـادِ

1. رواية الشطر: "وَدَمْعَةِ طَوِيلِ السُّهَادِ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته لسلامة الوزن.
2. الشطر متضمن معنى الشطر الثاني من بيت المتنبي(ديوانه 3/ 77) من الوافر برواية:
إلى كَم ذا التَخَلُّفُ وَالتَواني
وَكَم هَذا التَمادي في التَمادي
3. نزوى، نزوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنزو الوثب والمرة الواحدة نزوة جبل بعمان وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها وهم خوارج إباضية.معجم البلدان للحموي 5/ 281.

وَهَبَّـتْ صِبَـاهُ وَحَـانَ اشْـتِبَاهُ
مَرَاعِـي رُبَـاهُ وَمَرْعَـى الْوِهَـادِ
كَأَنْ كَفُّ كَهْلاَنَ جَادَ بِتَهْتَانَ (م)
جَـدْوَاهُ فَـازْدَانَ خِصْـبُ الْبِـلاَدِ
وَحِيـدُ الزَّمَـانِ الأَمِيـرُ الْيَمَانِـي (م)
الصَّحِيـحُ الضَّمَـانِ صَـلاَحُ الْفَسَـادِ
فَتَـىً لاَ يَـزَالُ لَدَيْـهِ النَّـوالُ
وَفِيـهِ الْجَمَـالُ وَفِعْـلُ السَّـدَادِ
ذَكِـيِّ الْجَنَـانِ جَرِيِّ اللِّسَـانِ
سَـخِيِّ الْبَنَـانِ بِمِثْـلِ الْغَـوَادِي
مَوَاهِـبُ تَمَّـتْ وَزَادَتْ وَجَمَّـتْ
وَفَاضَـتْ وَعَمَّـتْ جَمِيـعَ الْعِبَـادِ
وَأَصْبَـحَ كَهْـلاَنُ يَنْمِيـهِ نَبْهَـانُ (م)
وَالْجَـدُّ قَحْطَـانُ فَـوْقَ الشِّـدَادِ
أُولُواْ الْغَزوِ فِي اللَّيْلِ بِالرَّجْلِ وَالْخَيْلِ[1](م)
يَدْفَعْـنَ كَالسَّـيْلِ فِـي بَطْـنِ وَادِ
أَعَـدُّو صِعَـادَاً، وَبِيضَـاً جِـدَادَاً
وَجُـرْدَاً جِيَـادَاً لِيَـوْمِ الطِّـرَادِ

1. ينظر الشاعر في الشطر الأول إلى قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (الإسراء/ من الآية 64).

وَحُسْـنَ صَنِيـعٍ لِـكُلِّ مُطِيـعٍ
وَشَـتَّ جَمِيـعٍ لأَهْـلِ الْعِنَـادِ[1]
جَرَى فِي سُلُوكِ طَرِيقِ الْمُلُوكِ
كَجَرْيِ الْعَتِيكِ وَمَجْرَى هَدَادِ
فَقَـالَ الْجَمِيـلاَ وَأَعْطَـى الْجَزِيـلاَ
وَأَحْيَـا السَّـبِيلَ سَـبِيلَ الرَّشَـادِ[2]
وَشَـادَ الْبِنَـاءَ وَجَـازَ السَّـنَاءَ
وَنَـالَ الثَّنَـاءَ الَّـذِي كُلُّ نَـادِي
بِمَجْـدٍ صَرِيـحٍ، وَفِعْـلٍ صَحِيـحٍ
وَلَفْـظٍ فَصِيـحٍ وَطَبْـعٍ جَـوَادِ
فَيَـا سَـيِّدَ الأَزْدِ بِالْعُـرْفِ وَالْمَجْـدِ(م)
وَالْفَضْـلِ وَالْحَمْـدِ بَيْـنَ الأَنَـادِي
وَيَـا أَبَـا الْمَعَالِـي حَبَتْـكَ اللَّيَالِـي
بِنَفْعِ الْمَوَالِـي وَكَبْـتِ الأَعَـادِي
تَبَارَكَ بَارِيكَ مَنْ ذَا يُبَارِيكَ (م)
أَمَّـنْ يُجَارِيـكَ بِالإِجْتِهَـادِ؟!
إِذَا الْقَـوْمُ رَامُـواْ مَحِلَّـكَ شَـامُواْ
سَـنَاكَ، وَقَامُـوا مَقَـامَ الرَّمَـادِ

1. رواية الشطر "وشنت.." ولا معنى لها، ولعل الصواب ما أثبته.
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (غافر/ 38).

فَطَـاوِلْ وَسَـامِ شَـرِيفَ الْمَـرَامِ
حَلِيـفَ الـدَّوَامِ عَلَـى الإِزْدِيَـادِ
وَعِـشْ أَلَـفَ عِيـدٍ بِجِـدٍّ سَـعِيدٍ
وَعَيْـشٍ رَغِيـدٍ وَنَيْـلِ الْمُـرَادِ
وَعَـاشَ مُحَمَّـدُ إِبْنُـكَ يُرْشَـدُ (م)
مِنْـكَ وَيُسْـعَدُ بِالْمُسْـتَفَادِ
وَشَـبَّ نَجِيبَـاً ذَكِيَّـاً أَدِيبَـاً
حَلِيمَـاً لَبِيبَـاً بِحُسْـنِ اعْتِقَـادِ
وَيَحْيَى،وَيَبْقَـى طَوِيـلاً، وَيَلْقَـى
سُـرُوراً، وَيَرْقَـى رَفِيـعَ الْعِمَـادِ
يُعَافَـي، ويُغْـذَى، وَشَـانِيهِ يُـؤْذَى
بِسُـوءٍ، ويُقْـذَى بِشَـوْكِ الْقَتَـادِ
وَهَاكَ الْبَدِيعَ أَرَى لِي يَضِيعُ[1]
إِذَا الشِّـعْرُ بِيـعَ بِسُـوقِ الْكَسَـادِ

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم معمر بن نبهان ويرثي والدته:[2]

سَمُجَ الزَّمَانُ وَأَوْحَشَ الْبَلَدُ
فَكَأَنَّمَـا هُـوَ مَـا بِـهِ أَحَـدُ

1. الرواية: "...صنيع" ولعل الصواب ما أثبته.
2. القصيدة من أحذ الكامل وعدد أبياتها (65) بيتا وهي في "الأصل" فقط.

وَالنَّاسُ فِي ضِيقِ الْمُصِيبَةِ مَا
وَسِعَتْهُمُ نَزْوَى،وَلاَ سَمَدُ[1]
فَقَدُوا الْعَزِيزَةَ مِنْ بَنِي حَسَنٍ
فَتَبَلَّدُواْ بِمَصَابٍ مَنْ فَقَدُواْ
وَعَلَيْهِمُ الأَحْزَانُ ظَاهِرَةٌ
وَالْوَجْدُ، وَالْحَسَرَاتُ، وَالْكَمَدُ
وَعُيُونُهُمْ بِالدَّمْعِ جَارِيَةٌ
فَكَأَنَّ بِهَا الْعَوْرُ وَالرَّمَدُ
وَتَقَطَّعَتْ مِنْ مُشْفِقٍ حِيَلٌ
وَتَصَدَّعَتْ مِنْ مُحْرِقٍ كَبِدُ
مَا جَفَّ جَفْنٌ مِنْ أَقَارِبِهَا
وَالأَجْنَبِيينَ وَلاَ خَلاَ جَلَدُ
بِكَآبَةٍ عَبَرَاتُهَا دَرَرٌ
وَصبَابَةٍ زَفَرَاتُهَا تَقِدُ
وَبُكَا إِذَا جَرَتِ الصَّبَا سَحَرَاً
وَإِذَا تَغَنَّى الطَّائِرُ الْغَرِدُ
فَمِنَ الرِّجَالِ غَطَارِفٌ نُجُبٌ
وَمِنَ النِّسَاءِ كَوَاعِبٌ خُرُدُ

1. نزوى، سمد: مدينتان بعمان سبقت الترجمة لهما.

فُجِعُـواْ بِسَـيِّدَةِ الأَنَـامِ نَـدَىً
وَتُقَـىً، وَفِيهَـا الْحِلْـمُ وَالرَّشَـدُ
وَيَمِينُهَـا بِالْفَضْـلِ جَارِيَـةٌ
لِلْجَـارِ، وَالْقُرْبَـى، وَمَـنْ يَفِـدُ
وَالْجُـودُ عَادَتُهَـا، وَشِـيمَتهَا
وَالْبِـرُّ، وَالْحَسَـنَاتُ، وَالرِّفَـدُ
زَالَـتْ عَـنِ الضُّعَفَـاءِ رَحْمَتُهَـا
فَـرَأَواْ، وَذَاقُـواْ غَيْـرَ مَـا عَهِـدُواْ
وَيْـحَ الْيَتَامَـى، وَالأَرَامِـلُ مَـا
(أَبْقَـيَ لَهُـمُ سَـبَدٌ وَلاَ لِبَـدُ)[1]
ذَهَـبَ الرَّجَـاءُ وَغَـابَ بِشْـرُهُمُ
وَعَلاَهُـمُ الْبَأْسَـاءُ وَالنَّكَـدُ
عَدِمُـواْ الْعَزِيـزَةَ ثُـمَّ لَـوْ طلَبُـوُاْ
مَثَـلاً لَهَـا فِـي الأَرْضِ مَـا وَجَـدُواْ
بَقِيَـتْ فَضَائِلُهَـا وَسِـيرَاتُهَا
مَـا غَـابَ إِلاَّ الـرُّوحُ، وَالْجَسَـدُ

1. رواية الشطر الأول من البيت "وَيْحَ الْيَتَامَى، وَالأَرَامِلُ" ولا يستقيم الوزن عليها والصواب ما أثبته -لاستقامة الوزن. "وضمن الشطر الثاني المثل العربي "مَالَهُ سَبَدٌ ولاَ لَبَدٌ" والسَّبَد: الشَّعر واللَّبد: الصوف. مجمع الأمثال للميداني 2/ 270.
وقال ابن السيد في شرح أدب الكاتب: إذا قيل: ما له سبد ولا لبد فمعناه: ما له ذو سبد وهي الإبل والمعز ولا ذو لبد وهي الغنم. ثم كثر ذلك حتى صار مثلاً مضروباً للفقر فقيل لكل من لا مال له أي شيء كان. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي 5/ 547 - تحقيق محمد نبيل طريفي/ إميل بديع اليعقوب- دار الكتب العلمية -بيروت- سنة النشر 1998م.

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْمَحَاسِنِ فِي
بَطْنِ الصَّعِيدِ يَضُمُّهَا اللَّحَدُ
مِنْ تَحْتِهَا لِلتُّرْبِ مُفْتَرِشٌ
وَمِنَ الْجَنَادِلِ فَوْقَهَا نَضَدُ
هَذَا سَبِيلُ بَنِي الزَّمَانِ وَقَدْ
يُبْلَى الْوَرَى وَخُطُوبُهُ جُدَدُ
وَالدَّهْرُ فِي حَدَثَانِهِ غِيَرٌ[1]
تَمْضِي السُّنُونُ وَتَنْفَدُ الْمُدَدُ
وَلِكُلِّ حَيٍّ يَنْقَضِي أَجَلٌ[2]
وَلِكُلِّ أَمْرٍ يَنْتَهِي أَمَدُ
أَيْنَ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ طَغَوا
فِي مُلْكِهِمْ وَبِعِزِّهِمْ مَرَدُوا
لَهُمُ الْقُصُورُ الشُّمُّ شَامِخَةٌ
وَالْخَيْلُ، وَالأَنْصَارُ، وَالْعَدَدُ
مِنْ كُلِّ مَنْ فِي خَدِّهِ صَعَرٌ
لِعُتُوِّهِ وَبِأَنْفِهِ صَيَدُ[3]
بَطَشُوا وَعَاشُوا فِي الْبِلادِ وَهُمْ
سَامُوا الرِّجَالَ الْخَسْفَ وَاضْطَهَدُوا

1. رواية الشطر: "والدهر حدثانه غير" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ (من الآية 38/ الرعد).
3. الصَّيَدُ مصْدَر الأَصْيَد وهو الذي يرفع رأْسه كِبْراً ومنه قيل للمَلِك أَصْيَدُ لأَنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً. اللسان مادة "صَيَدَ".

حَتَّـى إِذَا بَلَـغَ الْمَـدَى بِهِـمُ
وَرَدُواْ جِمَـامَ حِيَاضِـهِ وَرَدُواْ
(هَلَكَـتْ ثَمُـودُ، وَعَـادٌ انْقَرَضَـتْ
وَأَبَـادَ قَـوْمَ تُبَّـعِ الأَبَـدُ)[1]
وَكَـذَاكَ لُقْمَـانُ الَّـذِي فَنِيَـتْ
عَنْـهُ النُّسُـورُ، وَخَانَـهُ لُبَـدُ[2]
ثُـمَّ الأَكَاسِـرَةُ الأُولَـى كَثُـرَتْ
لَهُـمُ الْكُنُـوزُ فَمَـا بِهَـا خَلَـدُوا
كُلُّ امْـرِءٍ لاَقٍ مَنِيَّتَـهُ
مَـا لِامْـرِئٍ عَـنْ وِرْدِهَـا حَيَـدُ [3]
لَكِـنْ شَـجَانَا فَقْـدُ سَـادَتِنَا
فَانْهَـدَّ مِنَّـا الصَّبْـرُ وَالْجَلَـدُ

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (الآيتان 5 - 6/ الحاقة) وثمود: قبيلة من العرب البائدة، اشتهرت باسم أبيها، فلا يقال فيها: إلا ثمود بغير بني، وبذلك ورد القرآن الكريم. كانت مساكنهم بالحجر، ووادي القرى بين الحجاز والشام. معجم قبائل العرب-عمر كحالة 1/ 152. عاد: عاد بن عوص:من العرب العاربة البائدة، وهم: بنو عاد بن عوص بن إرم ابن سام بن نوح، ويقال لعاد هؤلاء: عاد الأولى. وكانت منازلهم بالأحقاف، وهو الرمل ما بين عمان إلى الشحر، إلى حضرموت، إلى عدن أبين. معجم قبائل العرب 2/ 700. والشطر الثاني فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (37/ الدخان).

2. لقمان بن عاد: لقمان بن عاد بن ملطاط، من بني وائل، من حمير: معمر جاهلي قديم، من ملوك "حمير" في اليمن. زعم أصحاب الأساطير أنه عاش عمر سبعة نسور، مبالغة في طول حياته. وهو غير "لقمان الحكيم" المذكور في " القرآن. الأعلام - خير الدين الزركلي 5/ 243. الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت. ولبد آخر نسور لقمان بن عاد، وكان لقمان قد سيره قومه - وهو عاد الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز - إلى الحرم يستقي لها، فلما هلكت عاد خير لقمان بين أن يعيش عمر سبع بعرات سمر أو عمر سبعة أنسر، كلما هلك نسر خلف بعده نسر، فاختار النسور، فكان يأخذ الفرخ عند خروجه من البيضة فيربيه فيعيش ثمانين سنة، وهكذا، حتى هلك منها ستة، وبقي السابع فسمي لبداً، فلما كبر وعجز عن الطيران كان يقول له لقمان: انهض لبد، فلما هلك لبد مات لقمان.

3. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ (من الآية 78/ النساء).

أَوْدَتْ مِنَ الْكُرَمَاءِ سَيِّدَةٌ
كَانَ يُلاذُ بِهَا وَيُعْتَمَدُ
وَهِيَ الْعَزِيزَةُ فِي عَشِيرَتِهَا
لَمْ يَخْذُلُواْ عَنْهَا وَلاَ بَعُدُوا
وَهُمُ الأَعِزَّةُ كُلُّهُمْ نُجُبٌ
صُبُرٌ شِدِيدٌ فِي الْوَغَى نُجُدُ
رَكِبُواْ مُتُونَ الْخَيْلِ عَادِيَةً
عَادَاتُهَا الْغَارَاتُ وَالطَّرَدُ
وَالْبِيضُ وَالسُّمْرُ اللَّذَانِ لَهُمْ
مَنْصُوبَةٌ، وَالْبِيضُ وَالزَّرَدُ
بَنُواْ زِيَادِ الأَكْرَمُونَ لَهَا[1]
أَهْلٌ، وَمِنْ مُضَرٍ لَهَا عَدَدُ
وَأَبُو سَعِيدِ النَّافِعِيُّ أَبٌ
وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَمَّرٍ وَلَدُ
اَلسَّيِّدُ الْحَامِي الذِّمَارَ كَمَا
يَحْنُو عَلَى أَشْبَالِهِ الأَسَدُ
وَهُوَ الْمُبَرَّزُ فِي سَمَاحَتِهِ
يَهَبُ اللُّهَى وَيَفِي بِمَا يَعِدُ[2]

1. زياد بن معشر: بطن من همدان، من القحطانية، وهم: بنو زياد بن معشر ابن مرثد بن شهاب بن مالك بن معاوية ابن دومان ابن بكيل بن جشم بن جبران.معجم قبائل العرب 2/ 486.

2. اللهي العطايا واحدتها لهوة وأصلها القبضة من الطعام تلقى في فم الرحى شبهت العطية بها. اللسان مادة "لَهَوَ". هذا، وفي المثل العربي: إنَّ الُّلَهَي تفتح اللَّهي.اللهي الأول بضم اللام جمع لهوة بضم اللام، وتفتح أيضاً، وهي العطية أو أفضل العطايا. ومعنى المثل أنَّ الإحسان، وتوارد العطايا الحسان، يلطف اللسان، بالثناء والشكران. زهر الأكم في الأمثال والحكم. لنور الدين اليوسي 1/ 54.

وَذُرَاهُ لِلْوُفَّادِ مُنْتَجَعٌ
وَحِمَاهُ لِلْخَوَّافِ مُسْتَنَدُ
وَتَرَاهُ بَيْنَ النَّاسِ وَهْوَ بِمَا
فِيهِ مِنَ الأَخْلاَقِ مُنْفَرِدُ
وَبِمَجْدِهِ وَبِجُودِهِ اعْتَرَفُوْاْ
وَلَهُ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ شَهِدُواْ
وَإِذَا هُمُ قَصَدُواْ لِعَائِدَةٍ
وَجَدُواْ النَّجَاحَ لِمَا بِهِ قَصَدُواْ
لِمُحَمَّدٍ بْنِ مُعَمَّرٍ قَدَمٌ
تَعْلُو الْعُلا وَعَلَى الْمُلُوكِ يَدُ
أَبْقَى أَبُو عُمَرٍ لَهُ حَسَباً
فَلِصَوْنِهِ يَسْعَى وَيَجْتَهِدُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْتَفِيدُ عُلاً
وَلِجِدِّهِ فِي مَجْدِهِ صَعَدُ
أَبَداً لَهُ يَوْمٌ تَزِيدُ عَلَى
مَكْرُوهِ مَا تَلْقَى وَمَا تَجِدُ
إِنْ تَبْلِكَ أَوْ تَجْزَعْ لِسَيِّدَةٍ
فُقِدَتْ فَلاَ عَجَبٌ وَلاَ فَنَدُ
أَوْ تَصْطَبِرْ فَالصَّبْرُ مَكْرُمَةٌ
وَعِبَادَةٌ للهِ تُعْتَمَدُ

لَـوْ شَـاءَ رَبُّـكَ لَـمْ يُصِبْـكَ أَذَىً
وَشَـجَا عِـدَاكَ الْهَـمُّ وَالسَّـهَدُ
فَاسْـلَمْ أَبَـا عَبْـدِ الإِلَهِ،وَعِـشْ
عَيْشَـاً بِـهِ السَّـرَّاءُ، وَالرَّغَـدُ
وَاعْـذُرْ حَسُـودَكَ فِـي عَدَاوَتِـهِ
لَـوْلاَ الْفَضِيلَـةُ لَـمْ يَكُـنْ حَسَـدُ [1]
حَسَـدُوكَ إِذْ وَجَـدُوكَ أَفْضَلَهُـمْ
لاَ أَنْكَـرُواْ شَـرَفاً وَلاَ جَحَـدُواْ[2]
مَنْ مُنْكِرٌ شَرَفَ الْعَتِيكِ وَمَنْ
مُخْـفٍ فَضَائِـلَ مَـا بِـهِ حُمِـدُوا؟!
غِيـلانُ مَجْـدٍ مَـا بِهَـا خَـوَرٌ
وَقَنَـاةُ عِـزٍّ مَـا بِهَـا أَوَدُ[3]
وَعَـلاَ دَعَائِمَهَـا سَـوَابِقُهُمْ
وَلَهَـا الْعَوَاسِـلُ وَالظُّبَـا عَمَـدُ[4]
عُمِّرْتُـمُ أَبَـدَاً بَنِـي عُمَـرٍ
كُلٌّ لِـكُلٍّ مِنْكُـمُ عَضُـدُ

1. البيت مأخوذ من قول أبي تمام ( ديوانه 1/ 397) من الكامل برواية:
وَإِذا أَرادَ اللهُ نَشْـرَ فَضيلَـةٍ
طُوِيَـت أَتـاحَ لَهـا لِسـانَ حَسـودِ
2. رواية الشطر: "....ولا يجحد" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
3. الأَوَدُ: العوج. اللسان مادة "أَوَدَ"
4. العواسل صفة للرماح.

وَعَلَـى عَزِيزَتِـكَ السَّـلامُ لَهَـا
مِنْـهُ عَلَـى طُـولِ الْمَـدَى مَـدَدُ
وَسَـقَى الْغَمَـامُ تُرَابَهَـا وَعَفَـا
عَنْهَـا الْمَلِيـكُ الْوَاحِـدُ الصَّمَـدُ
وبَقِيـتَ تَحْبُـوُ النَّـاسَ إِنْ سَـأَلُواْ
بِـرًّا وَتُصْلِحُهُـمْ إِذَا فَسَـدُواْ[1]
وَإِلَيْكُهَـا مِثْـلَ الْعَـرُوسِ فَقَـدْ
زُفَّـتْ إِلَيْـكَ، أَوَابِـدٌ شُـرَدُ

وقال -أيضا- يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمر، ويهنيه بعيد الأضحى:[2]

لِيَ الْكَبِدُ الحَرَّى، وَقَلْبُكَ بَارِدُ[3]
وَمُقْلَتِـيَ العَبْـرَى، وَدَمْعُـكَ جَامِـدُ
وَشَـتَّانَ مَـا لَيْلِـي، وَلَيْلُـكَ إِنَّمَـا
يَلَـذُّ الْكَـرَى وَسْـنَانُ إِذْ أَنَـا شَـاهِدُ
وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي نَصِيباً مِنَ الْهَوَى
لَـوَ انَّـكَ تَلْقَـى بَعْـضَ مَـا أَنَـا وَاجِـدُ
وَتَفْدِيـكَ نَفْسِـي مِـنْ حَبِيبٍ أَوَدُّهُ
يُقَارِبُنِـي مِـنْ حُبِّـهِ، أَوْ يُبَاعِـدُ

1. رواية الشطر "وتصلهم..." ولا يستقيم المعنى عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
2. القصيدة من الطويل وعدد أبياتها (49) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
3. الرواية بالأصل "لي الكبد الجر..." ولعل الصواب ما أثبته.

وَيَا ظَبْيَةَ الأُنْسِ ارْعَيْى الْمَرْخَ وَارْتَعِي[1]
بِلاَ أَنْ تُرَاعَىْ ،مَالَكِ الْيَوْمَ صَائِدُ
تَحَامَاكَ مُبْيَضُّ الْقَذَالِ تَوَرُّعَاً[2]
لَهُ الشَّيبُ نَاهٍ عَنْكِ ،وَالْحِلْمُ ذَائِدُ
وَأَنْتِ خَلُوبُ النَّفْسِ فَتَّانَةُ الصِّبى
عَلَيْكِ مِنَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ مَجَاسِدُ
قَوَامُكِ مُهْتَزٌ، وَخَدُّكِ وَاضِحٌ
وَجِيدُكِ بَرَّاقٌ عَلَيْهِ الْقَلاَئِدُ
سَقَى اللهُ أَكْنَافَ الْحِمَى صَيِّبَ الْحَيَا
فَمَا هُنَّ إِلاَّ أَرْبَعٌ وَمَعَاهِدُ
عَنِينَا بِهَا حَيْثُ الأَحِبَّةُ جِيرَةٌ
يَطُوفُ بِنَا وِلْدَانُهَا، وَالْوَلاَئِدُ
لَيَالِيَ رَبْعُ الْحَيِّ بِالأُنْسِ آهِلٌ
وَأَيَّامَ غُصْنُ الْعَيْشِ رَيَّانُ مَائِدُ[3]
وَحَيْثُ الظِّبَاءُ الأُدْمُ فِي شَبَهِ الْمَها
يُزَرْنَ وَهُنَّ الآنِسَاتُ الْخَرَائِدُ

1. المَرْخُ من شجر النار معروف والمَرْخُ شجر كثير الوَرْي سريعه. اللسان مادة "مَرَخَ".
2. القَذَال جِماع مُؤَخَّر الرأْس من الإِنسان والفرسِ فوق فأْس القفا والجمع أَقْذِلة وقُذُل. اللسان مادة "قَذَلَ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "وَأَيَّامَ غَصْنُ الْعَيْشِ بَان مَائِدُ" ولا يستقيم الوزن ولا المعنى عليها، فالغصن أجدر ما يوصف به أنه ريان لا بان. والصواب ما أثبته.

هَزَزْتُ غُصُونَ الْبَانِ فِي الْقَرِ تَحْتَهَا[1]
رَوَادِفُ أَعْلاهَا ثَدِيٌّ نَوَاهِدُ
وَرَقْرَقْنَ مِنْ بَيْنِ الْجُفُونِ نَوَاظِراً
لأَلْحَاظِهَا فِينَا سِهَامٌ قَوَاصِدُ
وَنَحْنُ نَشَاوَى مِنْ صِبَىً وَبِطَالَةٍ
أَلاَ إِنَّ شَيْطَانَ الشَّبِيبَةِ مَارِدُ
فَيَا حُسْنَ دُنْيَانَا،وَيَا طِيبَ عَيْشِنَا
لَوَ انَّ زَمَانَاً كَانَ بِالأَمْسِ عَائِدُ
بَلَى إِنَّ حُكْمَ الشَّيْبِ أَحْسَنُ حَالَةً
لِمَنْ هُوَ فِي لَهْوِ الشَّبِيبَةِ زَاهِدُ
وَكُنَّا كَمَا كَانَ مِنْ لَعِبِ الصِّبَى
نُؤَمِّلُ عُمْرَاً فِيهِ ذُو الْغَيِّ رَاشِدُ[2]
وَإِنَّ بَيَاضَ الشَّيْبِ يُحْدِثُ تَوْبَةً
بِهَا يَنْقَضِي لَهْوٌ وَيُصْلَحُ فَاسِدُ
وَهَذَا أَوَانُ الْحِلْمِ وَالرُّشْدِ إِنَّنِي
لِهَدْيِهِمَا سَاعٍ، وَللّٰهِ حَامِدُ
وَلِلسَّيِّدِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضْلِ مَادِحٌ
فَقَدْ أَمْكَنَتْ فِيهِ الْقَوَافِي الشَّوَارِدُ

1. القَرُّ: الهَوْدَجُ. اللسان مادة "قَرَرَ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "نُؤَمِّلُ عُمْرَاً ذُو الْغَيِّ رَاشِدُ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.

أَبِي الْحَسَنِ الأَزْدِيِّ ذُهْلِ الَّذِي لَهُ[1]
عَلَى النَّقْصِ مِنْ مَوْجُودِهِ الْفَضْلُ زَائِدُ
تَـزُولُ سَـجَايَا غَيْـرِهِ وَهْـوَ ثَابِـتٌ
وَيَنْحَـطُّ كُلٌّ دُونَـهُ وَهْـوَ صَاعِـدُ
كَذَلِكَ مَهْمَاكَانَ مِنْ خُلِقِ الْفَتَى
عَـنِ الطَّبْعِ بَـاقٍ، وَالْمُكَلَّـفُ نافـدُ[2]
وَمَـا هُـوَ إِلاَّ مِـنْ لُبَـابِ أَعِـزَّةٍ
وَنَبْهَـانُ جَـدٌّ وَابْـنُ نَبْهَـانَ وَالِـدُ
لَـهُ الأَزْدُ قَـوْمٌ وَالْعَتِيـكُ عَشِـيرَةٌ
يَمَانِيَّـةٌ مَـا إِنْ لِذَلِـكَ جَاحِـدُ
حَلِيـفُ الْعُـلا أَبُ الْمُعَمَّرِ يَنْتَمِـي[3]
لِمَجْـدٍ بِـهِ ذُهْـلٌ وَبِالْفَضْـلِ مَاجِـدُ
فَإِتْيَانُـهُ فِعْـلَ الْمَـكَارِمِ طَـارِفٌ[4]
وَمِيرَاثُـهُ فَضْـلُ الأَوَائِـلِ تَالِـدُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "وأَبِي الْحَسَنِ الأَزْدِيِّ ذُهْلِ الَّذِي لَهُ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر في "الأصل": "عَنِ الطَّبْعِ، وَالْمُكَلَّفُ نافدُ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته لاستقامة الوزن. والبيت متضمن معنى بيت أبي العلاء المعري(2/ 351) من الكامل برواية:
وَالطَبعُ يَثبُتُ كَالهِضابِ وَمَن يَرُم
نَقلاً لَهُ يَعجَز وَيَعيَ بِنَقلِهِ
لزوم ما لا يلزم -اللزوميات-أبو العلاء المعري-دار صادر-بيروت.
3. رسمت كلمة "أب" خلاف الأصل لسلامة الوزن.
4. رواية الشطر في "الأصل": "... الْمَكَارِمِ طَارِقٌ" ولا يستقيم المعنى عليها، فالصحيح "طارف".

جَـوَادٌ مَتَـى تَسْـأَلْهُ يُوشِـكُ سـائِلٌ
جَزِيـلٌ، وَلاَ تَقْضِـي عَلَيْـهِ الْمَوَاعِـدُ
وَلِلْجُـودِ فِـي مَغْنَـى بَنِـي عُمَـرٍ يَـدٌ
لَهَـا مِـنْ يَـدَيْ ذُهْـلٍ بَنَـانٌ وَسَـاعِدُ
وَأَبْيَـضُ مَيْمُـونُ الْمُحَيَّـا مُبَـارَكٌ
عَلَيْـهِ لِفِعْـلِ الصَّالِحَـاتِ شَـوَاهِدُ
وَقَـدْ أَوْجَـهَ الدُّنْيَـا بِأَسْـعَدِ مَوْلِـدٍ
كَمَـا سَـعِدَتْ بَيْـنَ السُّعُودِ الْمَوَالِـدُ
فَأَلْقَى عَلَيْهِ الْمُشْتَرَى الْعَدْلَ وَالتُّقَى
وَذِهْنَـاً، وَفَهْمَـاً فِـي الـذَّكَاءِ عَطَـارِدُ
تَعُـودُ بِمَغْنَـاهُ الْعُفَـاةُ إِلَـى الْغِنَـى
إِذَا مَـا أَصَابَتْهَـا السُّـنُونُ الشَّـدَائِدُ
وَتَنْتَجِـعُ الوُفَّـادُ أَنْـوَاءَ كَفِّـهِ
إِذَا أَخْلَفَتْهَـا الْبَارِقَـاتُ الرَّوَاعِـدُ
أَقُـولُ لِذُهْـلٍ، وَالسَّـمَاحُ يَهُـزُّهُ
إِلَـى الْبَـذْلِ: رِفْقَاً بِالَّذِي أَنْـتَ وَاجِدُ
كَأَنَّكَ مِنْ سَادَاتِ قَوْمِكَ ضَامِنٌ
بِإِطْعَـامِ ضَيْـفٍ، أَوْ بِمَـا سَـالَ وَافِـدُ
أَبَا حَسَنٍ يَا مَنْ تَشَارَكَ فِي اسْمِهِ
كَثِيرٌ، وَفِي مَعْنَى الْكُنَى هُوَ وَاحِدُ

وَنِيَّتُكَ الإِحْسَانُ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ النِّيَاتِ الْمَقَاصِدُ[1]
أَرَاكَ تُقَاسِي هِمَّةَ الْجُودِ فِي الْعُلاَ
وَعَيْشُكَ لَمَّا اخْتَرْتَ ذَلِكَ رَاغِدُ
فَوَائِدُنَا فِيمَا لَدَيْكَ كَثِيرَةٌ
تَرَى أَنَّهَا مِنَّا عَلَيْكَ فَوَائِدُ
فَكَمْ لَكَ فِي إِنْفَاقِ مَالِكَ لائِمٍ
عَلَى حَسَنِ الْعُقْبَى مِنَ الْجِدِّ حَاسِدُ
بَنَى عُمَرٌ بَيْتاً لَهُ أَنْتَ عَامِرٌ[2]
بِأَفْعَالِكَ الْغُرِّ الْحِسَانِ وَشَائِدُ
وَلَمْ يَقْتَنِعْ فِي الْمَكْرُمَاتِ بِمَا بَنَى
أَوَائِلُكَ الصِّيدُ الْكِرَامُ الأَجَاوِدُ
بَقِيتَ وَأُوتِيتَ الإِرَادَةَ وَالْمُنَى
لَكَ اللهُ كَافٍ وَالزَّمَانُ مُسَاعِدُ
وَأَوْلاَدُكَ الْغُرُّ الْكِرَامُ مَكَانُهُمْ
إِذَا قِيسَ بِالْعِقْدِ الْمُلُوكُ فَرَائِدُ

1. الشطر متضمن معنى الحديث الشريف من حديث عمر بن الخطاب قال قال رسول الله: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه). رواه الطبراني في الأوسط 1/ 17.
2. رواية الشطر: "بَنَي عُمَرٌ بَيْتاً لَهُ أَنْتَ عَامِرٌ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته.

وَعَادَتْ لَكُمْ أَعْيَادُكُمْ وَتَزَيَّنَتْ
بِأَوْجُهِكُمْ بَيْنَ الرِّجَالِ الْمَشَاهِدِ
وَتُرْجَوْنَ لِلْجَدْوَى، وَتُهْدَى إِلَيْكُمُ
قَوَافِيَ هُنَّ الْمُعْجِزَاتُ الأَوَابِدُ
تَسِيرُ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ[1]
وَتَبْقَى كَمَا تَبْقَى الصُّخُورُ الْجَلامِدُ

وقال- أيضا- يمدح السلطان أبا عبد الله محمد بن عمر، ويهنيه بعيد الأضحى:[2]

شَكَوْتُ صُدُودَ الْبِيضِ، وَالرَّأْسُ أَسْوَدُ
وَوَصْلُ الْغَوَانِي مِنْ ذَوِي الشَّيْبِ أَبْعَدُ
أَيَطْمَعُ مُبْيَضُّ الْعِذَارَيْنِ أَنَّهُ
تُسِرُّ لَهُ حُبّاً كَوَاعِبُ خُرَّدُ
فَهَيْهَاتَ مِنْ أَوْطَانِهِ الْخِيفُ وَالِّلوَى
وَمِنْ فَتَيَاتِ الْحَيِّ دَعْدٌ وَمَهْدَدُ[3]

1. الشطر فيه تضمين للشطر الأول من بيت أبي تمام (ديوانه 2/ 94) من الطويل برواية:
تَسيرُ مَسيرَ الشَمسِ مُطَّرِفاتُها
وَما السَيرُ مِنها لا العَنيقُ وَلا الوَخدُ

2. القصيدة من الطويل وعدد أبياتها (38) بيتا وهي في "الأصل" فقط.

3. خيف بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف من منى وقال ابن جني أصل الخيف الاختلاف وذلك أنه ما انحدر من الجبل فليس شرفا ولا حضيضا فهو مخالف لهما وقال الزهري الخيف الوادي معجم البلدان 5/ 412.

اللوى بالكسر وفتح الواو والقصر وهو في الأصل منقطع الرملة يقال قدم ألويتم فانزلوا إذا بلغوا منقطع الرمل وهو أيضا موضع بعينه قد أكثرت الشعراء من ذكره وخلطت بين ذلك اللوى والرمل فعز الفصل بينهما وهو واد من أودية بني سليم. معجم البلدان 5/ 23. ودعد ومهدد اسمان لامرأتين.

لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَحْلِي الْهَوَى زَمَنَ الصِّبَى
وَلِي كَبِدٌ حَرَّى، وَطَرْفٌ مُسَهَّدُ
وَأَنْقَادُ لِلْعَذْرَاءِ حَسْنَاءَ كَاعِباً
لَهَا بَشَرٌ فِي الْقَدِّ أَبْيَضُ أَغْيَدُ
لَهَا مِنْ مَهَاةِ الْمَرْجِ طَرْفٌ، وَمُقْلَةٌ
وَمِنْ ظَبْيَةِ الرَّمْلِ الْحَشَى وَالْمُقَلَّدُ
وَيَهْتَزُّ فِي سِرْبَالِهَا غُصْنُ بَانَةٍ
رَطِيبٌ عَلَيْهَا السَّابِرِيُّ الْمُجَسَّدُ[1]
تَذَكَّرْتُ فَاشْتَقْتُ الْعَتِيقَ وَأَهْلَهُ
وَبِتُّ كَأَنْ قَدْ سَاوَرَ اللَّيْلَ أَرْمَدُ
فَلاَ مُنْجَلٍ أُفْقُ الصَّبَاحِ الَّذِي دَجَا
وَلاَ غَارِبٌ نَجْمُ السَّمَاءِ الْمُقَيَّدُ
أَهُمُّ بِأَنْ أَسْلُو، وَيَبْعَثُ لَوْعَتِي
وَمِيضُ الْيَمَانِي، وَالْحَمَامُ الْمُغَرِّدُ
وَذِكْرِيَ أَهْلَ الْوِدِّ بَانُواْ بِوِدِّهِمْ
وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ ذِكْرُهُمْ يَتَجَدَّدُ
وَعِنْدِي مِنَ السُّلْوَانِ نَفْسٌ ضَعِيفَةٌ
وَلَكِنَّهَا عِنْدَ الْحَوَادِثِ جَلْمَدُ

1. السَّبَرُ والسَّابِرِيُّ من الثيابِ الرِّقاقُ وكُلُّ رَقيقٍ سابِرِيٌّ السابِرِيّ من أَجْود الثيابِ.اللسان مادة "سَبَرَ".

وَلاَ صَبْرَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ تَصَبُّرَاً
وَلاَ جَلَـدٌ، لَكِنَّنِـي أَتَجَلَّـدُ
وَهَذَّبَنِي دَهْرِي عَلَى طُولِ مُدَّتِي
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ غَيْرَ مَا كُنْتُ أَعْهَدُ
وَصُحْبَةُ قَوْمٍ لاَ مِنَ الْجُورِ فِيهِمُ
مُجِيـرٌ،وَلاَ فِيهِـمْ عَلَـى الْحَـقِّ مُسْـعِدُ
تَرَى النَّاسَ أَشْبَاهَاً، وَفِي النَّاسِ حَاسِدٌ
وَآخَـرُ حُـرٌّ بِالْفِرَاسَـةِ يُنْقَـدُ
عَلَى الْمَرْءِ فِي الدِّينِ اجْتِهَادٌ، وَصُحْبَةٌ
وَأَيْنَ مِنَ النَّاسِ الرَّشِيدُ الْمُوَدِّدُ؟!
وَقَدْ يَتَّقِي فِي الْغَيْبِ مَنْ لاَ نَظُنُّهُ
تَقِيَّاً،وَيَعْصِـي نَاسِـكٌ مُتَزَهِّـدُ[1]
نَحِيدُ عَنِ الْبَاقِي النَّفِيسِ، وَبَيْنَنَا
مُنَافَسَـةٌ فِيمَـا يَـزُولُ وَيَنْفَـدُ
أَقُولُ لِمَغْرُورٍ يُلَذِّذُ نَفْسَهُ
بِذَمِّ أُنَاسٍ، وَهْوَ أَرْدَى وَأَنْكَدُ[2]

1. البيت متضمن معنى بيت أبي العلاء المعري (ديوانه 1/ 566) من الكامل برواية:
وَمِـنَ الرَزِيَّـةِ عاهِـرٌ مُتَوَهَّـمٌ
فـي الناسِـكينَ وَناسِـكٌ فـي العُهَرِ
2. رواية الشطر "وهو أدرى..." ولعل ما أثبته موافق للمعنى.

سَتَلْقَاهُ مَكْتُوباً، وَيُخْزَى بِهِ غَداً [1]

وَأَقْرَبُ شَيْءٍ مِنَكَ يَا غَافِلاً غَدُ

وَيَا مَعْشَرَ الْمُسْتَبْشِرِينَ بِظُلْمِنَا

لَنَا،وَلَكُمْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَوْعِدُ [2]

فَيُنْصَرُ مَظْلُومٌ، وَيُسْأَلُ ظَالِمٌ

بِمَا جَنَى، وَالصَّادِقُ الْوَعْدِ يَشْهَدُ [3]

وَقُلْ لِذَوِيّ الْمَالِ بُشْرَى حَوَادِثٌ [4]

لَهَا تَحْتَ ظِلِّ اللَّهْوِ وَالأَمْنِ مَرْصَدُ

إِذَا كَانَ رَبُّ الْمَالِ لاَحَظَّ عِنْدَهُ

لِرَاجٍ،وَقَدْ يَرْجُوهُ سَاعَةَ يُفْقَدُ

وَقَدْ يُوجَدُ الْمَطْلُوبُ، أَمَّا ابْتِغَاؤُهُ

فَمِنْ حَيْثُ يَرْجُو النُّجْحَ لاَ حَيْثُ يُوجَدُ [5]

وَمَا الْمَالُ إِلاَّ لِلسِّيَادَةِ عِدَّةٌ

إِذَا اسْتُعْمِلَتْ فِي بَابِهَا فَهْيَ سُؤْدُدُ

أَلاَ إِنَّ خَيْرَ الأُمَّةِ ابْنُ مُعَمَّرٍ

فَتَاهَا أَبُو عَبْدِ الإِلَهِ مُحَمَّدُ

---

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ (الإسراء/ 13 - 14).
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ (القمر/ 64).
3. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ (المزمل/ 15).
4. رواية الشطر بالأصل هكذا "وقل لذويّ المال ابشروا بحوادث" وعليها اختل وزن الطويل. ولعل الصواب ما أثبته.
5. هكذا بالأصل، ولعل الصواب. وما أثبته "فمن" لسلامة اللغة.

عَشِـيرَتُهُ الأَزْدُ الْكِـرَامُ إِذَا انْتَمَـى
وَمَنْزِلُـهُ الْبَيْـتُ الْعَتِيـكُ الْمُشَـيَّدُ
يَمِيـنُ الْيَمَانِيـنَ الْمُلُـوكِ، وَرَأْسُـهُمْ
وَأَشْـرَفُ سَـادَاتِ الْعَتِيـكِ وَأَجْـوَدُ
وَأَعْمَامُـهُ مِـنْ آلِ نَبْهَـانَ سَـادَةٌ
لَدَيْهِـمْ مَصَابِيـحُ الْهُـدَى تَتَوَقَّـدُ
وَمِـنْ مُضَـرٍ أَخْوَالُـهُ آلُ نَافِـعٍ
وَآلُ زِيَـادٍ فَضْلُهُـمْ لَيْـسَ يُجْحَـدُ[1]
لَقَـدْ طَـابَ قَـوْمٌ فِيهِـمُ لَـكَ نِسْـبَةٌ
وَطَـابَ زَمَـانٌ فِيـهِ مِثْلُـكَ يُولَـدُ
لَئِنْ كَانَ فَضْلُ الْجُودِ، وَالْحِلْمِ، وَالْحِجَا
يُـوَرِّثُ تَخْلِيـدَاً فَأَنْـتَ مُخَلَّـدُ
بَقِيتَ سَعِيدَ الْجِدِّ يَا ابْنَ مُعَمَّرٍ
وَرَبْعُـكَ مَعْمُـورٌ وَعُمْـرُكَ سَـرْمَدُ
وَحَالَتْ لَكَ الأَحْوَالُ صَوْمَاً،وَفَطْرَةً
وَتَنْحَـرُ لِلأَضْحَـى ضُحَـىً وَتُعَيَّـدُ

1. آل نافع: بن عبد الحارث الخزاعي: صحابي، من الامراء.أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة. ثم ولاه عمر بن الخطاب إمارتها مدة قصيرة. قال ابن عبد البر: كان من كبار الصحابة وفضلائهم. قيل: اسم أبيه "الحارث" والصواب "عبد الحارث. الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي 5/ 246. دار الجيل - بيروت- الطبعة الأولى، 1412هـ- تحقيق: علي محمد البجاوي.
آل زياد: بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو زياد بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله ابن مالك بن نصر، وهو شنوءة. معجم قبائل العرب 2/ 486.

وَيُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرُ فِي كُلِّ مَجْمَلٍ[1]

وَتُنْظَمُ أَشْعَارُ الْمَدِيحِ وَتُنْشَدُ

جَزَاؤُكَ عِنْدِي أَنْتَ يَا ابْنَ مُعَمَّرٍ

مَدَائِحُ تُزْجِيهَا قَصَائِدُ شُرَّدُ

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم محمد بن عمر بن محمد بن نبهان:[2]

أُعَيِّرُ نَفْسِي حِرْصَهَا وَاجْتِهَادَهَا

وَأَعْذِرُهَا حُبّاً إِذَا الْفَقْرُ آدَهَا[3]

وَمَا تَدَّعِي مِنْ عِزَّةٍ بَعْدَ مَا أَرَى

لأَيْدِي الأَمَانِي ذُلَّهَا وَانْقِيادَهَا

بَلَى رُبَّمَا لاَقَتْ نَزَاهَةَ مَطْلَبٍ

إِذَا وَجَدَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ مُرادَهَا

أُتِيحَ لَهَا فِي آلِ نَبْهَانَ مَذْهَبٌ

كَفَاهَا لِغَيْرِ الصَّالِحِينَ اعْتِمَادَهَا

إِذَا الشِّيعَةُ الأَزْدِيَّةُ اخْتَرْتَ قَصْدَهَا[4]

فَيَمِّمْ بَنِي نَبْهَانَ تَلْقَ جَوادَهَا

---

1. الشطر فيه تضمين للحديث الشريف المروي (عن عبد الرحمن بن أبزى قال: صليت خلف عمر بن الخطاب الصبح، فلما فرغ من السورة فى الركعة الثانية قال قبل الركوع: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك الخير كله ....) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال حديث رقم 21948 - علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري -تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا- مؤسسة الرسالة- الطبعة الخامسة، 1401هـ/ 1981م

2. الأبيات من الطويل وعدد أبياتها (11) بيتا وهي في "الأصل" فقط.

3. الإِدُّ والإِدَّةُ العَجبُ والأَمر الفظيع العظيم والداهية،وفي التزيل العزيز لقد جئتم شيئاً إِدّاً. اللسان مادة "أَدَدَ".

4. رواية الشطر: "إِذَا الشِّيعَةُ الأَزْدِيَّةُ اخْتَرْتُ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.

وَسيِّدَهَا الْبَانِي لَهَا الشَّرَفَ الَّذِي
كَسَاهَا سَرابِيلَ الْفَخَارِ، وَسَادَهَا
لَعَمْرِيَ، كَمْ عُدَّتْ لَهُ مِنْ صَنِيعَةٍ
بِخُلَّى كَفَاهَا،أَوْ بِنُعْمَى أَفَادَهَا
يَمْلِكُ مِنْ قَلْبِ الْمَعَالِي وَعَيْنِهَا
سُوَيْدَاءَهُ فِي يَعْرُبٍ، وَسَوَادَها[1]
تَرَى فِي يَدَيْهِ عَارِضَ الْجُودِ كُلَّمَا
أَشَارَتْ إِلَيْهِ كَفُّ ظَمْآنَ جَادَهَا
إِذَا انْهَلَّتِ الآمَالُ بِالبِرِّ عَلّهَا[2]
وَإِنْ أَبْدَأَ النُّعْمَى لِرَاجٍ أَعَادَهَا
فَحَيَّاهُ بَارِيهِ وَأَحْيَاهُ مُدَّةً
إِلَى الأَمَدِ الأَقْصَى يَطِيلُ امْتِدَادَهَا[3]

وله أيضا[4]

وَأَوْزَعَنِي شُكْرَ الأَيَادِي الَّتِي لَكُمْ
وَمِثْلِيَ مَنْ أَثْنَى، وَمَنْ شَكَرَ النَّدَى
لَعَمْرِيَ قَدْ سَيَّرْتُ فِي مِدَحِي لَكُم
قَوَافِيَ مِنْ شِعْرِي أَوَابِدَ شُرَّدَا

1. رواية الشطر: سُوَيْدَاهُ فِي يَعْرُبٍ، وَسَوَادَها" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر: إِذَا انْهَلَّ الآمَالُ بِالبِرِّ عَلّهَا" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
3. رواية الشطر: .... يطيل مددها" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
4. ليست في "ص، خ" وهي من وضع المحقق، والأبيات من الطويل ،وهي في "ص، خ" وساقطة من "الأصل". ويبدو أن الأبيات مقطوعة عن أبيات سابقة عليها حيث يسبقها بياض في النسختين من جهة، ثم سياق الأبيات من جهة أخرى.

قَوَافٍ إِذَا أُنْشِدْنَ أَطْرَبْنَ مَسْمَعَاً
وَشَرَّفْنَ مَمْدُوحَاً وَزَيَّنَّ مَشْهَدَا
بَقِيتَ أَبَا عَبْدِ الآلَهِ وَيَا أَبَا
مُحَمَّدِمَعْ أَبِي الْحُسَيْنِ مَدَى الْمَدَى
وَعُمِّرْتُما لِلصَّوْمِ وَالْعِيدِ إِنَّكُمْ[1]
لأَفْضَلُ مَنْ صَلَّى،وَصَامَ وَعَيَّدَا

وله أيضا في بلاد الزنج يمدح سبخت[2]

أَلاَ مَنْ لِصَبٍّ قَرِيحِ الْفُؤَادِ
كَثِيرِ الْهُمُومِ، قَلِيلِ الرُّقَادِ؟
حَمَتْهُ الدُّمُوعُ لَذِيذَ الهُجُوعِ
طَوَى فِي الضُّلُوعِ كَنَارِ الزِّنَادِ
وَحَثُّ السِّيَاقِ لِوَشْكِ الْفِرَاقِ
وَسَيْرُ النِّيَاقِ بِبِيضٍ خِرَادِ
عَشِيَّةَ صَاحُوا لِبَيْنٍ فَرَاحُوا
حِثَاثَاً، وَنَاحُوا بِذِكْرِ الْبِعَادِ
وَسَارَتْ رِكَابٌ، وَوَلَّتْ صِحَابٌ
وَصَاحَ غُرَابٌ، وَغَرَّدَ حَادِي

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَعُمِّرْتُم لِلصَّوْمِ وَالْعِيدِ إِنَّكُمْ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
2. الرواية في "ص" مطموسة. وما أثبته عن "خ" والقصيدة من المتقارب وعدد أبياتها (36) بيتا وهي في "ص" و"خ".وساقطة من "الأصل".

وَبُثَّـتْ شُجُونٌ، وَفَاضَـتْ جُفُونٌ
وَسَـاءَتْ ظُنُـونٌ لأَهْـلِ الْـوِدَادِ
سَـقَى الْغَيْـثُ جِزْعَـاً عَهِدْنَـاهُ رَبْعَـاً[1]
أَلِفْنَـاهُ مَرْعَـىً سـجالَ الْغَـوَادِي
مَحِـلُّ رِزَانٍ جِيَـادٍ حِسَـانٍ[2]
كَحُـورِ جِنَـانٍ مِـلاَحِ التَّهَـادِي
كَمِثْـلِ الْبُـدُورِ لِطَـافِ الْخُصُـورِ
حِسَـانِ النُّحُـورِ، مِـلاَحِ الهَـوَادِي[3]
ظِبَـاءٍ قَـوَاضٍ بِعَيْـنٍ مِـرَاضٍ[4]
وَنُـورِ بَيَـاضٍ بَـدَا فِـي سَـوَادِ
وَطُـولِ جُيُـودٍ وَلِيـنِ قُـدُودٍ
وَصَفْـوِ خُـدُودٍ رِقَـاقٍ وِرَادِ
ذَوَاتُ حِجَـالٍ بِفَـرْطِ جَمَـالٍ[5]
وَغَنْـجِ دَلالٍ مَلَكْـنَ قِيَـادِي

1. رواية الشطر في "ص، خ": "سَقَى الْغَيْثُ جَزعَاً عَهْدَنَا مَرِيعاً". ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.هذا،وجِزْع الوادي بالكسر حيث تَجْزَعه أي تقطعه وقيل مُنْقَطَعُه وقيل جانبه ومُنْعَطَفه وقيل هو ما اتسع من مَضايقه أَنبت أَو لم ينبت وقيل لا يسمى جِزْع الوادي جِزْعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره.اللسان مادة "جزعَ".
2. امرأَة رَزانٌ إذا كانت ذات ثباتٍ ووَقارٍ والجمع أَرْزانٌ ورُزونٌ ورِزانٌ.اللسان مادة "رَزَنَ".
3. الهادِيةُ والهادي العنُقُ لأَنها تَتَقَدَّم على البدَن ولأَنها تَهْدي الجَسَد والجمع الهوادي.اللسان مادة "هدى".
4. عيون قواضب أي قواتل. والعرب قديما يقولون للمرأة ذات الطرف الغضيض الفاتر، ذات الكسل: مريضة من غير مرض. شرح نهج البلاغة، لعبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد،عز الدين. 10/ 145، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.
5. الحِجال جمع مفرده الحِجل: الخلخال. اللسان مادة "حَجَل".

لِئِـنْ طَـالَ بُعْدٌ،وَبـرَّحَ وَجْـدٌ
فَفِـي الْـكَأْسِ بَـرْدٌ لِحَـرِّ الْفُـؤَادِ
فَقُـمْ يَـا غُـلاَمْ أَمِـطْ بِالْمُـدَامْ
غَلِيـلَ الأُوَامْ فَإِنَّـيَ صَـادِي[1]
أَدِرْهَـا جَهَـارَاً شَـمُولاً عُقَـارَا
تَلُـوحُ اصْفِـرَارَاً كَلَـوْنِ الْجِسَـادِ
لَهَـا فِـي الزُّجَـاجِ لِقَـرْعِ المِـزَاجِ
كَضَـوْءِ السِّـرَاجِ سَـمَا بِاتِّقَـادِ
فَبَـرْدُ النَّسِـيمِ وَبَـرْدُ النَّدِيـمِ
وَشَـرْخُ النَّعِيـمِ مِـنَ الْمُسْـتَفَادِ
وَأَطْيَـبُ طِيـبٍ نُـزُوحُ رَقِيـبٍ
وَلَثْـمُ حَبِيـبٍ فُوَيْـقَ الْوِسَـادِ
وَخَيْـرُ النِّظَـامِ كَـدُرِّ الْـكَلاَمِ
مَدِيـحُ الْهُمَـامِ سَـبَخْتِ الْجَـوادِ
ضِيَـاءِ الرَّشَـادِ، وَلَيْـثِ الْجِـلادِ
وَغَـوْثِ الْعِبَـادِ، وَشَـمْسِ الْبِـلادِ
عَزِيـزِ الْفِنَـاءِ شَـرِيفِ السَّـنَاءِ
رَفِيـعِ البِنَـاءِ طَوِيـلِ الْعِمَـادِ

1. الأُوامُ بالضم العَطَش وقيل حَرُّه وقيل شِدَّةُ العَطَش.اللسان مادة "أَوَمَ".

جَـرِيـءُ الْقِتَـالِ غَـدَاةَ التِّـزَالِ
بِبِيـضِ النِّصَـالِ، وَسُـمْرِ الصِّعَـادِ
شَـدِيدِ الثَّبَـاتِ عَلَـى النَّائِبَـاتِ
جَزِيلِ الْهِبَاتِ كَصَوْبِ الْغَوَادِي
هِزَبْرُ الْغَرِيفِ، وَمَأْوَى اللَّهِيفِ[1]
وَمُعْطَـى الطَّرِيـفِ مَعـاً وَالتِّـلاَدِ
إِذَا أَنْتَ أَبْصَرْتَ فِي الدَّسْتِ سَبْخَتَ (م)
كَالشَّمْسِ أَنْكَرْتَ خَلْقَ الْعِبَادِ
مَجِيـدٌ، يَمَـانٍ، لِعَلْيَـاهُ بَـانٍ
بِسُـمْرٍ لِدَانٍ،وَبِيـضٍ حِـدَادِ
سَـمَا بِمَعَـالٍ، وَفَضْـلٍ كَمَـالٍ
وَحُسْـنِ فِعَـالٍ، وَصَفْـوِ اعْتِقَـادِ
مَتَـى مَـا نَزِلْـتَ لَدَيْـهِ اشْـتَمِلْتَ
غِنَىً،وَحلَلْـتَ بِأَخْصَـبَ وَادِي
أَيَـا بَـا الْفُتُـوحِ مُنَـى الْمُسْـتَبِيحِ[2]
وَأَسَـى الْجَرِيـحِ بِعِـزِّ الأَيَـادِي
وَيَـا ابْـنَ عَلِـيٍّ جَمَـالِ نَـدِيٍّ
وَعِـزِّ وَلِـيٍّ، وَحَتْـفِ مُعَـادِي

1. الغَريفُ الأَجمة نفْسُها بما فيها من شجرها.اللسان مادة "غَرَفَ".
2. رواية الشطر في "خ": "أَيَا أَبَا الْفُتُوحِ..." ولا يستقيم الوزن عليها.

وَجَدتُـكَ بَحْـرَاً مِـنَ الْجُـودِ غَمْـرَاً
كَفَانِـيَ دَهْـرَاً وُرُودَ التِّمَـادِ[1]
أَيَادِيكَ عِنْدِي مَدَى الدَّهْرِ تُبْدِي
لِحُسْنَاكَ حَمْدِي لَدَى كُلِّ بَادِي
فَهَـا أَنَـا مَـاضٍ بِبِـرِّكَ رَاضٍ
وَلِلْحَـاجِ قَـاضٍ بَلَغْـتُ مُـرَادِي
فَدَاوِي ارْتِيَاعِـي لِوَشْـكٍ وَدَاعِـي
بِحُسْـنِ اصْطِنَاعِـي بِأَفْضِـلِ زَادِ
وَدُمْ فِـي عَلاَءٍ،وَطُـولِ بَقَـاءٍ
وَحُسـنِ رَجَـاءٍ، وَكَبْـتِ أَعَـادِي
وَعَيْـشٍ رَغِيـدٍ، وَجَـدٍّ سَـعْيِدٍ
وَمُلْـكٍ عَتِيـدٍ بِغَيْـرِ نَفَـادِ

1. رواية الشطر في "ص" : "ورود التمادي" وما أثبته عن "خ". والتِّمادُ الحُفَرُ يكون فيها الماءُ القليل. اللسان مادة "ثمَدَ".

# قافية الراء[1]

وقال -أيضا- يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمرو بن نبهان[2]

أُمْدِخِـرَ الْمَعْـرُوفِ أَعْـزِزْ بِـهِ ذُخْـرَاً

لِمَنْ وَدَّ أَنْ يَعْتَاضَ مِنْ مَالِهِ شُكْرَا[3]

كَمَا أَنْتَ بِالْمَعْرُوفِ يَا ذُهْلُ بَاسِطٌ

لَهَاكَ الَّتِي بِالْحَمْدِ أَنْطَقَتِ الشِّعْرَا[4]

مَتَى يَمَّمَ الْعَافُونَ بَابَكَ صَادَفُواْ[5]

لَدَيْكَ الْفَنَاءَ الْسهَلَ، وَالنَّائِلَ الْغَمْرَا[6]

وَلَمَّا رَأَيْتَ الْمَالَ يُشْدَى بِذِكْرِهِ

أَبَا حَسَنٍ، أَحْسَنْتَ عَنْ مَالِكَ الذِّكْرَا

وَلَمْ يَبْقَ دُونَ الْمَالِ سِتْرَاً يَصُونُهُ[7]

فَصَارَ إِذَاً بِالْبَذْلِ عَنْ عِرْضِكَ السِّتْرَا

---

1. "كتبت بخط صغير في "الأصل" في نهاية السطر.
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحه- حرس الله معاليه- والأبيات من الطويل وهي في "الأصل، ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ" : "...مَالِهِ الشُّكْرَا". وجاءت رواية الشطر في "خ": "مِنْ مَالِهِ الشُّعرَاْ" ولا يستقيم المعنى عليها.
4. رواية الشطر في "ص"... الشُّعرا"، وفي "خ": "... أَنْطَقَتِ الشِّكْرَاْ".
5. رواية الشطر في "الأصل": "مَتَى يَمَّمَ الْعَارِفُونَ..." ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ" لسلامة الوزن.
6. قوله "والنائل الغمرا" مأخوذ من قول ابن الرومي (ديوانه 2/ 132) من الطويل برواية:

ولكنك المرء الذي لم تزل لهُ

عوائد بالمعروف والنائل الغمر

7. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلَمْ يَلْقَ دُونَ الْمَالِ..." ورواية "الأصل" "ولم يبقى" والصواب حذف الياء للجزم .

تَقَبَّلْـتَ آثَـارَ الأُوَائِـلِ ذَاهِبَـاً
إِلَـى الرُّتْبَـةِ الْعَلْيَـاءِ بِالْهِمَّـةِ الْكُبْـرَا[1]
إِلَيْكَ مَوَارِيثُ الْيَمَانِيَّةِ انْتَهَتْ
مِـنَ الْمَجْـدِ مَقْـدُوراً عَلَـوْتَ بِـهِ قَـدْرَا
فَأَصْبَحْتَ مُحْتَلّاً مِنَ الشَّرَفِ الذُّرَى
وَمُنْتَدِيَـاً مِـنْ مَجْلِـسِ السَّـادَةِ الصَّـدْرَا
لَكَ اللهُ مِنْ دُنْيَاكَ يَا ذُهْلُ عَامِرٌ
رُبُوعُ غِنَىً فِيْهَا تُطِيلُ لَكَ الْعُمْرَا[2]
وَبُلِّغْتَ مِنْ أَوْلاَدِكَ السُّؤْلَ،وَالْمُنَى
(فَقِـرَّ بِهِـمْ عَيْنَاً)،(وَاشْـدُدْ بِهِـمْ أَزْرَا)[3]

وقال -أيضا- يمدحه -حرس الله معاليه-:[4]

يَا صُورَةً رَاقَ حُسْنُ مَنْظَرِهَا
سُـبْحَانَ خَلاَّقِهَـا مُصَوِّرِهَـا[5]

1. رواية الشطر في "الأصل"...بالهمة العليا..." ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ". ومعنى البيت مأخوذ من معنى بيت البحتري (ديوانه 3/ 1802) من الكامل برواية:

وَتَنَفَّسَـتْ بِـكَ فِـي المَـكَارِمِ هِمَّـةٌ
نَزَلَـتْ مِـنَ العَلْيَـاءِ أَرْفَـعَ مَنْـزِلِ

2. رواية الشطر الأول في "الأصل": "لَكَ اللهُ مِنْ دُنْيَا يَا ذُهْلُ عَامِراً" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ" "...تطيل لك العمرا".

3. رواية البيت في "ص، خ": "... في أولادك... فقر بهم عينين...". والشطر فيه اقتباس لآيتين من كتاب الله – تعالى- قوله تعالى مخاطبا مريم - عليها السلام-: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (مريم/ من الآية 26) وقوله على لسان موسى- عليه السلام- في الحديث عن أخيه هارون: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ (طه/31).

4. الرواية في "ص" مطموسة. والأبيات من المنسرح وهي في "الأصل، ص، خ".

5. الشطر فيه اقتباس من قول الله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (الحشر/ من الآية 24).

قَدَّرَ فِيهَا السَّمَاحَ وَالْمَكْرُمَاتِ (م)

الْعربِيَّـاتِ مِـنْ مُقَدِّرِهَـا

وَمَنْ لَهُ ذِكْرُهَا أَبُو حَسَنٍ[1]

يُبْـدِي بِحُسْـنَاهُ فَضْـلُ جَوْهَرِهَـا

إِذَا تَبَاهَى الْمُلُوكُ مِنْ يَمَنٍ

فَأَنْـتَ يَـا ذُهْـلُ عَيْـنُ مَفْخَرِهَـا

وَرِثْتَ الأَزْدَ وَالْعَتِيكَ وَنَبْهَانَ (م)

عُلاَهَـا يَـا أَبَـا مُعَمَّرِهَـا[2]

وَفُـزْتَ يَـا ذُهْـلُ فِـي وِرَاثَتِـهِ[3]

مِـنْ خَيْـرِ أَقْسَـامِهَا بِأَوْفَرِهَـا

وَانْتُـمُ سَـادَةُ الْعَتِيـكِ بِكُـمْ

يَفْخَـرُ فِـي غَيْبِهَـا وَمَحْضَرِهَـا[4]

فِي كُلِّ أَرْضٍ لَكُمْ خَطِيبُ نَدَىً

يَخْطُـبُ بِالْحَمْـدِ فَـوْقَ مِنْبَرِهَـا

وَفِي رِقَابِ الْوَرَى لَكُمْ مِنَنٌ

مَـا سَـمِعَ النَّـاسُ صَـوْتَ مُنْكِرِهَـا

1. رواية الشطر في "الأصل": "ومن له ذكراها...". وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "...أبو معمرها"وما أثبته عن "ص، خ" أفضل لسلامة الوزن والمعنى.
3. رواية الشطر في "الأصل": "... في وراثة من". وما أثبته عن "ص، خ" أفضل لسلامة الوزن والمعنى.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "تفخر...".

وَأَنْـتَ يَـا ذُهْـلُ فِـي النَّـدَى مَثْـلُ
مَـا بَيْـنَ رُكْبَانِهَـا وَسُـمَّرِهَا
فَابْـقَ وَأَوْلاَدُكَ الْكِـرَامُ مَعَـاً
مَـدَى سِـنِي الدُّنْيَـا وَأَشْـهُرِهَا

وقال -أيضا- يمدح السلطان المعظم علي بن عمر بن نبهان[1]

شَيْبَ الْعِذَارِ بِمَاذَا عَنْكَ أَعْتَذِرُ
إِنْ سَاءَنِي أَنْ يَقُولُواْ مَسَّكَ الْكِبَرُ؟![2]
لَوْلاَ صُدُودُ الْغَوَانِي عَنْ شِعَارِيَ لَمْ
أَشْـعُرْ بِأَيَّـةِ حَـالٍ أَصْبَـحَ الشَّـعَرُ[3]
يَهْوَى مِنَ الْبِيضِ لَوْناً هُنَّ مِنْهُ إِذَا
أَبْصَرْنَـهُ رَاحَ فِـي رَأْسِ الْفَتـى نَفَـرُ
أُحِبُّهَا شَعَرَاتٍ فِيَّ شَائِبَةً
كَأَنَّمَا أَنْشَبَتْ فِي مَفْرَقِي إِبَرُ[4]
إِذَا رَأَيْتَ مَشِيباً أَنْتَ تُنْكِرُهُ
فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ لَذْعِ الأَسَى أَثَرُ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح علي بن عمر بن نبهان". وما أثبته عن "الأصل" والقصيدة من البسيط وهي في "الأصل، ص، خ". وعدد أبياتها (47) بيتا.
2. رواية الشطر الأول في "الأصل، ص" "شيبُ العذار..." برفع كلمة "شيب" على الرغم من أنها منادى مضاف. ورواية الشطر الثاني في "الأصل": "إن ساءني يقول..." ولا يستقيم الوزن عليها. والصواب ما أثبته عن "ص، خ". والشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ (الحجر/ 54).
3. رواية الشطر في "الأصل": "بِأَيَّةِ حَالٍ أَصْبَحَ الشَّعَرُ" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية البيت في "ص، خ": "أحسها... كأنما نشبت...".

حَتَّامَ يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْهَوَى دَنِفٌ
مُتَيَّمٌ بِصُرُوفِ النَّأْيِ مُعْتَوِرُ
صَبٌّ إِذَا نَفَسَتْهُ إِثْرَ عَبْرَتِهِ
عُلالَةٌ كَادَ يَسْلُواْ ثُمَّ يَذَّكِرُ
زَالَتْ بِعَيْنِكَ عَنْ شَطِّ الْحِمَى ظَعَنٌ
يَحُثُّهَا غَرِدٌ بِالْبَيْنِ مُبْتَكِرُ[1]
وَفِي الْخُدُورِ بُدُورُ التَمِّ يَحْمِلُهَا
مِثْلُ الْجَآذِرِ إِلاَّ إِنَّهَا بَشَرُ[2]
بِيضٌ كَوَاعِبُ يَبْعَثْنَ الْهَوَى أَنَفاً
لِلْقَلْبِ فِي أَيِّ حَالٍ طَالِعُ النَّظَرُ
أَوْمَيْنَ بِالطَّرْفِ،وَالأَطْرَافِ،وَاعْتَذَرَتْ
مِنْهَا الْمَحَاجِرُ عَمَّا رُمْتُ وَالْخَمْرُ
بَاتُواْ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَوَادِجِهِمْ
لَيْلٌ تَوَسَّطَ فِي دَيْجُورِهِ قَمَرُ
وَفِي الوَصَاوِصِ مِنْ دَعْجِ الْمَهَا مُقَلٌ
أَزْرَى بِهِنَّ فُتُورُ الطَّرْفِ، وَالْحَوَرُ[3]

1. رواية الشطر في "الأصل": "حثها..." ولا يستقيم الوزن عليها،وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "...إلاَّ إِنَّهَا بَقَرُ". ولعل ما أثبته عن "ص، خ" هو المعنى المراد.والشطر الثاني فيه تضمين لقول الأخطل (ديوانه 108) من البسيط:

وَلا الضِّبابَ إِذا اِخضَرَّت عُيونُهُمُ
وَلا عُصَيَّةَ إِلّا أَنَّهُم بَشَرُ

3. رواية الشطر في "خ": "أَزْرَى فُتُورُ الطَّرْفِ، وَالْحَوَرُ". ولا يستقيم الوزن عليها.

وَتَحْتَ كُلِّ لِثَامٍ وَاضِحٍ رَتَلٍ
يُثْنِيكَ عَنْهُ اللَّمَى، وَالظَّلْمُ، والأَشَرُ
يَا حُسْنَهنَّ لُيَيْلاتٍ لَنَا سَلَفَتْ
وَبِالْجَزِيرَةِ أَيَّامٌ لَنَا أُخَرُ
إِذْ هُنَّ مُكْتَنَفَاتٌ بِالرِّضَى وَلَنَا
فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَبْرِيحِ الأَسَى سَهَرُ
نَحُلُّ مِنْ عَرَصَاتٍ حَيْثُ تَجْمَعُنَا[1]
فِيهَا مُفَاكَهَةُ الأُلاَّفِ وَالسُّمَرُ
وَحَيْثُ نَصْبِي الْغَوَانِي بِالصِّبَى خَضِلاً
وَحَيْثُ بَيْنَ الْعَذَارَى تُخْلَعُ العُذُرُ
عَيْشٌ رَغِيدٌ غَذَانَا فِي بَشَاشَتِهِ
بِالْوَصْلِ مِنْ أَرْيِ أَخْلاَفِ الْمُنى دُرَرُ
هَلْ حَانَ لِلصَبِّ قُرْبٌ مِنْ أَحِبَّتِهِ
أَوْ حَانَ مِنْهُ عَلَى الْفُقْدَانِ مُصْطَبَرُ؟![2]
كَفَى بِبِعْضِ النُّهَى لَوْ كُنْتُ مُنْتَهِياً
وَالشَّيْبِ مِنْ زَجِرٍ لَوْ كُنْتُ أَزْدَجِرُ[3]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "....حَيْثُ يَجْمَعُنَا"وما أثبته عن "ص،خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "أَوْ آنَ مِنْهُ...".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "والشيب من زاجر...".

وَقَـدْ تَمَلَّيْـتُ أَيَّـامَ الشَّـبَابِ وَمَـا
خِلْتُ انْقَضَى لِيَ مِنْ لَهْوِ الصِّبَى وَطَرُ [1]
أَصْبُـو إِلَـى الْغَـادَةِ الْحَسْـنَاءِ قَسَّـمَهَا
بَيْنَ الرِّضَى وَالصُّدُودِ الشَّوْقُ وَالْخَفَرُ[2]
وَيَطَّبِينِي أَغَارِيدُ الْقِيَانِ لَدَى[3]
مُعَـرَّسِ اللَّهْـوِ حَيْـثُ النَّـايُ وَالْوَتَـرُ
وَأَنْتَدِي مَجْلِسَ اللَّذَاتِ يَشْهَدُهُ
بِيـضُ الْوُجُـوهِ كِـرَامٌ سَـادَةٌ وُقُـرُ[4]
أُعِلُّهُمْ كَأْسَ خُرْطُومٍ إِذَا رُفِعَتْ
بِالْمَاءِ يَرْقُصُ مِنْ أَرْجَائِهَا شَرَرُ[5]
وَرُبَّ لَيْلٍ، وَقَدْ عَادَتْ كَوَاكِبُهُ
إِلَـى السِّـقَامِ، وَشَـابَتْ لِلدُّجَـى طُـرَرُ
وَمَسَّـنَا مِـنْ نَـدَى رِيـحِ الصَّبَـا بَلَـلٌ
لَمَّـا اخْضَـأَلَّ لَنَـا بِالرِّقَّـةِ السَّـحَرُ
نَبَّهْتُ كُلَّ ثَقِيلِ الرَّأْسِ مَالَ بِهِ
كَأْسُ الْكَرَى، وَثَنَى أَعْطَافَهُ السَّكَرُ

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ (الأحزاب/ من الآية 37). وجاءت رواية الشطر الثاني في "الأصل": "خلت أنقضي وَالصُّدُودِ الشَّوْقُ وَالْخَفَرُ". ولا يستقيم عليها المعنى ولا الوزن، وما أثبته عن "ص، خ".
2. الشطر الأول من البيت ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "... الْقِيَانِ الذي" وما أثبته عن "ص، خ" أنسب.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "... سَادَةٌ زهُرُ" وما أثبته عن "ص، خ".
5. رواية البيت في "ص، خ": "...كَأْسَ خُرْطُومٍ إِذَا فرغتْ ...الشرر" والخُرْطومُ الخمر السريعةُ الإسكارِ وقيل هو أول ما يجري من العِنَبِ قبل أن يُداسَ. اللسان مادة "خَرْطَمَ".

أَدْعُوهُ لأْيَاً وَلا لأْيَاً يُكَلِّمُنِي[1]

وَجَفْنُـهُ شَـنِجٌ بِالنَّـوْمِ مُنْكَسِـرُ

فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الصَّيْفِ آنِفَةٍ[2]

مِنْهَـا بِطَـلٍّ نَدَاهَـا الـرَّوْضُ وَالزَّهَـرُ

إِذَا الصَّبَا خَفَقَتْ خِلالَهَا طَفِقَتْ

تَخْتَـالُ وَاصْطَفَقَـتْ مَـا بَيْنَهَـا الْعُـذُرُ

كَأَنَّهَا مِنْ عَلِيٍّ نَفْحَةٌ وَنَدَىً

وَبَهْجَـةٌ وَسَـجِيَّاتٌ لَـهُ غُـرَرُ[3]

إِذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمَيْمُونُ لاَحَ لَنَا

فَـكُلُّ حُسْـنٍ خَـلاَ مَـا فِيـهِ مُحْتَقَـرُ

سَمْحُ الْيَدَيْنِ طَوِيلُ الْبَاعِ مُبْتَسِمٌ

بِالْمَكْرُمَاتِ وَلا فِي بَاعِهِ قِصَرُ[4]

مَاضِي الْعَزِيمَةِ نَهَّاضٌ إِلَى فُرَصٍ

لاَ بِالْجَبَـانِ وَلاَ فِـي عَـوْدَهِ خَـوَرُ[5]

---

1. رواية الشطر في "ص، خ": "أَدْعُوهُ لأْيَاً وَلأْيَاً مَا يُكَلِّمُنِي".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "... رِيَاضِ الصَّيْفِ مكتحل".
3. رواية البيت في "الأصل":

"كَأَنَّهَـا مِـنْ عَـدِيٍّ نَفْحَـةٌ وَنَـدَىً

وَنَفْحَـةٌ وَسُـجَيَّاتٌ لَـهُ غُـرَرُ

وما أثبته عن "ص، خ" أصح، فالممدوح عليٌّ، وليس عديًّا.

4. رواية الشطر في "ص، خ": "بالمكرمات وَأعباء العلا وفرُ".

5. البيت برمته ساقط من "الأصل"، وما أثبته عن "ص، خ"، ورواية الشطر الثاني جاءت "لاَ بِالْجَبَانِ وَلاَ عَوْدَتِهِ خَوَرُ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته لاستقامة الوزن.

تَحُفُّهُ كَأُسُودِ الْغَابِ مِنْ يَمَنٍ[1]

شُمُّ الْعَرَانِينِ فِي يَوْمِ الْوَغَى صُبُرُ

عَلَيْهِمُ مِنْ ثِيَابِ الْمَجْدِ أَرْدِيَةٌ

بِيضٌ طَوَاهِرُ لَمْ يَعْلَقْ بِهَا الغَمَرُ[2]

تَعْلُو بِهِمْ نَحْوَ أَسْبَابِ الْعُلاَ هِمَمٌ[3]

أَزْدِيَّةٌ وَنُفُوسٌ مَا بِهَا خَوَرُ

تَاهَتْ بِمَجْدِهِمُ الْعَلْيَاءُ وَابْتَهَجَتْ[4]

بِهِ الْمَنَابِرُ وَالتِّيجَانُ وَالسُّرُرُ

يَهْنِيكُمُ فِي الْمَعَالِي يَا بَنِي عُمَرٍ

مَا شَادَهُ لَكُمُ مِنْ مَجْدِهِ عُمَرُ[5]

أَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ مَحْجُوجاً يَطُوفُ بِهِ

مُسْتَشْعِرٌ سُنَنَ الإِحْرَامِ مُعْتَمِرُ

لَقَدْ غَدَا النَّاسُ مَقْسُومِي الْحُظُوظِ عَلَى

نُعْمَى أَبِي الْقَاسِمِ الْبَادُونَ وَالْحَضَرُ

وَأَسْدَتِ الأَزْدُ عِنْدِي الْيَوْمَ مِنْ نِعَمٍ

مَا لاَ رَبِيعَةُ أَسْدَتْهُ وَلاَ مُضَرُ[6]

---

1. رواية الشطر في "ص، خ": "يحفه...".

2. الغِمْرُ والغَمَرُ الحقد والغلّ والجمع غُمورٌ وقد غَمِرَصدرُه عليّ بالكسر يَغْمَرُ غِمْراً وغَمَراً.اللسان مادة "غَمَرَ".

3. رواية الشطر في "ص، خ": "يعلو...".

4. رواية الشطر في "ص، خ": "لمجدهم...".

5. رواية الشطر في "ص، خ": "ما شاده لكم في..."

6. وربيعة الأزد هو ابن الغطريف الأصغر بن الغطريف الأكبر عامر بن يشكر بن بكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر ابن زهران. معجم قبائل العرب 2/ 419. ومضر سبقت الترجمة له ص130.

لَوْلاَ نَوَالُ بَنِي نَبْهَانَ يَشْمَلُنَا
لَـمْ نَـدْرِ أَيَّ نَبَـاتٍ يُنْبِـتُ الْمَطَـرُ
مَدَّواْ عَلَيْنَا أَفَانِينَ النَّدَى بَرَدَتْ
ظِلالُهَـا وَحَـلاَ مِنْهَـا لَنَـا الثَّمَـرُ
لَكَ السَّعَادَةُ وَالإِقْبَالُ يُرْضِعُكُمْ
دَرَّ الْمُنَـى وَلأُمِّ الْحَاسِـدُ الْغِيَـرُ

وقال - أيضا- يمدح السلاطين العظام محمد ونبهان وأحمد بني عمر بن نبهان[1]

رَحَـلَ الْخَلِيـطُ وَأَنْـتَ غَابِـرْ
وَأَظُـنُّ أَنَّـكَ غَيْـرُ صَابِـرْ
مَنَعُـواْ الْجَـوَارَ فَـلاَ قَـرَارَ(م)
وَلاَ مَـزَارَ فَمَـنْ تُـزَاوِرْ؟!
لَقَـدِ اعْتَـدَواْ يَـوْمَ اغْتَـدَواْ
لَمَّـا حَـدَواْ بُـزْلَ الأَبَاعِـرْ[2]
بَيْـنَ الظَّعَائِـنِ كَالسَّـفَائِنِ(م)
لِلْمُعَايِـنِ وَهْـوَ نَاظِـرْ
عِنْـدَ الْبُكُـورِ وَفِـي الْخُـدُورِ(م)
كَمَـا الْبُـدُورِ أَوِ الْجَـآذِرْ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح علي بن عمر بن نبهان". وما أثبته عن "الأصل" والقصيدة من مجزوء الكامل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (50) بيتاً.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "لَمَّا حَك وأ..." ولا يستقيم المعنى عليها.

وَمَرَاقِـلٍ لِعَقَائِـلٍ[1]

مِـنْ وَابِـلٍ بِيـضٍ غَزَائِـرْ

وَكَـوَاعِـبٍ وَرَبَـارِبٍ

كَـرَبَـارِبٍ دَعْـجِ النَّواظِـرْ

وَأَهِلَّـةٍ بِأَكِلَّـةٍ

مُحْتَلَّـةٍ بَيْـنَ السّـتَائِرْ

مِثْـلِ الْمَهَـا لُعُـسِ اللّمـى

خُـرْدٌ لَهَـا مُقَـلٌ سَـوَاحِرْ[2]

وَرَوَادِفٌ وَمَعَاطِـفٌ

وَسَـوَالِفٌ سُـودُ الضَّفَائِـرْ[3]

بَيْـنَ الْوَلاَئِـدِ فِـي الْمَجَاسِـدِ(م)

وَالْقَلاَئِـدِ والأَسَـاوِرْ[4]

ذِكْـرَى بِعَـادِ ذَوِي الْـوِدَادِ(م)

لَـدَى الْفُـؤَادِ جَـوَىً مُخَامِـرْ

مَـا لِلْغَـرَامِ سِـوَى الْمُـدَامِ(م)

فَيَـا غُـلاَمُ أَجِـبْ وَبَـادِرْ

1. رواية الشطر في "الأصل": "ومزائل" وفي "ص": "ومراتل" وما أثبته عن "خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "... لُعُسُ اللُّها... جرد لها...".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَسَوَالِفٌ سُودُ الْغدائِرْ".
4. البيت برمته ساقط من "ص، خ".

بِسَــبِيَّةٍ ذَهَبِيَّــةٍ[1]

عِنَبِيَّــةٍ مِــنْ خَمْــرِ عَاصِــرْ

مِثْــلَ السِّــرَاجِ مَــعَ الْمِــزَاجِ(م)

عَلَــى الزُّجَــاجِ سَــنَاهُ زَاهِــرْ

بَيْنَ الأَوَانِسِ كَالْكَوَانِسِ[2](م)

فِــي الْمَجَالِــسِ وَالدَّسَــاكِرْ

حَيْــثُ الْغَوَانِــي وَالأَغَانِــي(م)

وَالْمَثَانِــي وَالْمَزَاهِــرْ[3]

فَــرَحُ الزَّمَــانِ دَمُ الدِّنَــانِ(م)

مَــعَ الْقِيَــانِ وَبِالْمَزَامِــرْ

وَإِذَا وَنَــى دَرَكَ الْمُنَــى

زَمَــنُ الْغِنَــى وَبَــدَا الْمُبَاشِــرْ

بِمُذَلَّــلاَتٍ يَعْمُــلاَتٍ(م)

اَلْمُرْقِــلاَتِ مَــعَ الْهَوَاجِــرْ

تَطِــسُ الْفَــلاَ حِينَــاً إِلَــى[4]

كَلأٍ كِلاَ شَــطَّيْهِ عَامــرْ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "نَسَبِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ".
2. الكَانِسُ الظبي يدخل في كِناسِهِ وهو موضع في الشجر يَكْتَنُّ فيه ويستتر.اللسان مادة "كَنَسَ".
3. البيت برمته ساقط من "ص، خ".
4. الوَطِيس وطء الخيل هذا هو الأَصل ثم استعمل في الإبل. اللسان مادة "وَطَسَ".

لاَ تَثْنِنِي وَتَبيَّنِي
إِلَى بَنِي نَبْهَانَ زَائِرْ[1]
الْمُكْرِمِينَ الْمُطْعِمِينَ(م)
اَلْمُنْعِمِينَ عَلَى الْعَشَائِرْ
زَيْنِ الْمَرَاتِبِ كَالْكَوَاكِبِ (م)
فِي الْمَوَاكِبِ وَالْمَنَابِرْ
خَيْرُ الْمَلاَ وَهُمُ الأُولَى
وَرَثُوا الْعُلاَ عَمْرُو بْنُ عَامِرُ[2]
مِنْ كُلِّ سَامٍ ذِي قِسَامٍ(م)
وَابْتِسَامٍ غَيْرِ بَاسِرْ
وَإِذَا غَدَا يُولِي الْجَدَى
يَوْمَ النَّدَى كَالْبَحْرِ زَاخِرْ[3]
فَمُحَمَّدٌ هُوَ سَيِّدٌ
وَلَهُ يَدٌ تَهَبُ الذَّخَائِرْ
وَسِنَانُهَا وَلِسَانُهَا
نَبْهَانُهَا تَاجُ الْمَفَاخِرْ

1. البيت برمته ساقط من "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "...عمر بن عامر". وما أثبته عن "ص، خ". وعمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث وهو جد الأوس والخزرج. وقد سبقت الترجمة له ص23.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "يَوْمَ النَّدَى والْبَحْرُ زَاخِرْ".

وَقَرِينُ دَيْنِ أَبُو الْحُسَيْنِ[1](م)
نَـدَي الْيَدَيْـنِ فَتَـى الأَخَايِـرْ
أَهْـلُ الرياَسَـةِ وَالسِّيَاسَـةِ[2](م)
وَالْفِرَاسَـةِ وَالْبَصَائِـرْ
لَهُـمُ الْمَـكَارِمُ وَالْعَزَائِـمُ[3](م)
وَالْمَغَانِـمُ وَالْمَآثِـرْ
بِمَوَاهِـبٍ وَصَوَائِـبٍ
وَمَنَاقِـبٍ غَـرَرٍ زَوَاهِـرْ
وَبَرَاعَـةٍ وَضَلاَعَـةٍ
وَشَـجَاعَةٍ وَالْعِـبْءُ بَاهِـرْ
وَلِوَفْدِهِـمْ مِـنْ رِفْدِهِـمْ
فِـي وُجْدِهِـمْ دِيَـمٌ غَزَائِـرْ
وَإِذَا بَـدَا رَهَـجُ الْعِـدَى
وَرَدواْ الـرَّدَى، وَالنَّقْـعُ ثَائِـرْ[4]
بِعَوَاسِـلٍ وَفَوَاصِـلٍ
وَصَوَاهِـلٍ جُـرْدٍ ضَوَامِـرْ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "... دَيْنِ أَبُو الْحُسَيْنِ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "أهل السياسة والرئاسة".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "هُمُ الْمَكَارِمُ وَالْعَزَائِمُ".
4. رواية الشطر في "ص،خ": "وَرَدواْ النَدَى،وَالنَّقْعُ ثَائِرْ".

فِـي جُنَّـةٍ بِأَعِنَّـةٍ
وَأَسِـنَّةٍ وَظُبَـىً بَوَاتِـرْ[1]
وَقَنَاعِـسٍ وَأَشَـاوِسٍ[2]
وَفَـوَارِسٍ غُلْـبٍ مَسَـاعِرْ
تَغْـزُو عَلَـى قِـبِّ الْكُلَـى
شُـمِّ الطُّلَـى صُـمِّ الأَشَـاعِرْ[3]
لاَ زِلْـتَ تُقْصَـدُ يَـا مُحَمَّـدُ(م)
حَيْـثُ يُوجَـدُ كُلُّ شَـاكِرْ
وَالْمُرْتَجَـى عَلَـمُ الْحِجَـا
قَمَـرُ الدُّجَـى نَبْهَـانُ حَاضِـرْ
وَالسَّـيِّدُ بْـنُ السَّـيِّدِ (م)
الْمُتَأَيِّـدِ اللَّيْـثُ الْمُسَـاوِرْ[4]
أَكْـرِمْ بِأَحْمَـدَ مَفْخَـراً
إِنْ عُـدَّ فِـي أَهْـلِ الْمَفَاخِـرْ
دُمْتُـمْ، وَعِشْـتُمْ سَـادَةً
أَهْـلَ الأَسِـرَّةِ وَالْمَنَابِـرْ[5]

1. رواية الشطر في "الأصل": "... ظبى بواتر".
2. رجل قُناعِس بالضمِّ أي عظيم الخَلْق والجمع القَناعِس بالفتح. اللسان مادة "قَنْعَسَ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "...قلب الكلى".
4. رواية البيت في "ص،خ": "والسيد المتأيد السيد أحمد الليث المساور. ولا يستقيم الوزن عليها.
5. الشطر ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".

بِسَــعَادَةٍ وَسِــيَادَةٍ[1]

وَإِرَادَةٍ مَــا نَــاحَ طَائِــرْ

وَتُمَجَّــدُونَ وَتُحْسَــدُونَ(م)

وَتُنْشَدُونَ قَرِيضَ شَاعِرْ

مُبْــدِي بَيَــانٍ مِــنْ لِسَــانٍ(م)

ذِي مَعَانٍ كَالْجَوَاهِرْ[2]

أَهْــدَى يَــدَاً مُتَعَــوِّدَاً

مِنْكُمْ نَدَىً كَالْغَيْثِ عَامِرْ[3]

مِــنْ عَــادَةٍ مُنْقَــادَةٍ[4]

مِــنْ سَــادَةٍ صِيــدٍ أَكَابِــرْ

وقال يمدح السلطان المعظم يعرب بن عمر- حرس الله معاليه-:[5]

أَضَاعَ لَدَيَّ الْوَجْدُ مَا حَفِظَ الصَّبْرُ

وَهَــوَّنَ فِعْــلَ الْبَيْــنِ مَــا فَعَــلَ الْهَجْــرُ

وَزَالَــتْ حُمُولُ الْعَامِرِيَّةِ غَدْوَةً

وَفِــي كُــلِّ ثَنْــيٍ مِــنْ هَوَادِجِهَا بَدْرُ

1. الشطر ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".

2. البيت برمته ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".

3. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْكُمْ نَدَىً" وبقية الشطر بياض في النسختين.

4. رواية الشطر في "خ": "وَعَادَةٍ مُنْقَادَةٍ".

5. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح يعرب بن عمر بن نبهان". والقصيدة من الطويل وهي في"الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (40) بيتاً.

وَمَهْزُوزَةِ الأَعْطَافِ مَهْضُومَةِ الْحَشَا
تَصُدُّ وفِيهَا عَنْ زِيَارَتِنَا ذُعْرُ[1]
سَقَتْنِي بِعَيْنِهَا عَلَى أَشَرِ الصَّبَا[2]
كُئُوسَ الْهَوَى صَرْفاً فَلَجَّ بِيَ السُّكْرُ
وَأَشْنَبَ فِيهِ مِنْ سُلاَفَةِ بَابِلٍ
وَنَفْثَةِ هَارُوتَ الْمُدَامَةُ وَالسِّحْرُ
عَرَضْنَا لَهَا بِالْحُبِّ مِنَّا فَأَعْرَضَتْ
سُكَيْنَةُ عَنَّا لاَ نَوَالُ وَلاَ يُسْرُ[3]
فَيَا عَاذِلِي مَهْلاً لَقَدْ بَلَغَ الْهَوَى
مِنَ الْقَلْبِ حَدّاً حَيْثُ لاَ يَبْلُغُ الزَّجْرُ
وَمَا رُشْدُ مَمْلُولٍ الضَّمِيرِ بَسَمْعِهِ
مِنَ الْعَذْلِ مِنْ أُذْنَيْهِ عَنْ ذِي الْهَوَى وَقْرُ[4]
وَلَيْلٍ كَلَيَّانِ الأَمَانِي كَأَنَّمَا[5]
كَوَاكِبُهُ دُونَ السُّرَى عَاقَهَا أَسْرُ
أَرِقْتُ بِهِ وَاعْتَادَنِي طَائِفُ الْجَوَى
وَخَامَرَنِي فِيهِ الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ

1. رواية الشطر في "ص،خ": "من البيضِ فِيهَا عَنْ زِيَارَتِنَا ذُعْرُ".
2. رواية الشطر في"ص": "على أسر الصبى" وفي "خ":"عَلَى أَسرِ الصِّبَى".ومن معاني الأشر "الحُسن" ولعل المعنى المراد جمال الصَّبا.
3. رواية الشطر في "ص،خ": ".... لاَ نَوَالُ وَلاَ بِشْرُ".
4. رواية الشطر في "ص،خ": "مِنَ الْعَذْلِ مِنْ أدواء عن الْهَوَى وَقْرُ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولا المعنى. والشطر فيه اقتباس من قوله تعالى ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ (لقمان/ من الآية 7).
5. رواية الشطر في "الأصل": "وَلَيْلٍ كَأَلَيلانِ..." ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ" لاستقامة الوزن.

فَيَـا لَـكَ مِـنْ لَيْـلٍ عَلَـيَّ مُبَـرِّحُ
كَأَنَّـكَ مَوْصُـولٌ بِغَايَتِـكَ الْحَشْـرُ[1]
وَمَـا اللَّيْـلُ بِالْمُـزْدَادِ طُـولاً وَإِنَّمَـا[2]
تَمَـلُّ دُجَـاهُ مُقْلَـةٌ نَوْمُهَـا نَـزَرُ
وَلاَ مَـا طَـوَاهُ اللَّيْـلُ عَنِّـي بِطُولِـهِ
مِنَ الأُنْسِ يُرْجَى فِي النَّهَارِ لَهُ نَشْرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي النَّهَارِ وَضَوْئِهِ
مِـنَ الْهَـمِّ تَفْرِيـجٌ فَـلاَ طَلَـعَ الْفَجْـرُ[3]
أَقُولُ وَقَدْ عَايَنْتُ فِي الدِّسْتِ يَعْرُبَاً
مُضِيئَـاً وَعَـمَّ النَّـاسَ نَائِلُـهُ الْغَمْـرُ
أَيَعْرُبُ أَمْ بَدْرٌ تَجَلّى بِهِ الدُّجَى؟!
وَهَذَا النَّوَالُ الْجَزْلُ وَالْغَيْثُ أَمْ بَحْرُ؟![4]
تَـرَى صُـورَةً مَخْلُوقَـةً مِـنْ فَضَائِـلٍ
تَكَافَـأَ فِيْهَـا مَنْظَـرُ الْعَيْـنِ وَالْخُبْـرُ

---

1. معنى البيت لامرئ القيس (1/ 240) من الطويل برواية:
فَيـا لَـكَ مِـن لَيـلٍ كَأَنَّ نُجومَـهُ
بِـكُلِّ مُغـارِ الفَتـلِ شُـدَّت بِيَذبُـلِ

2. رواية الشطر في "ص، خ": "... فإنما".

3. رواية الشطر في "ص، خ": "إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الصباحِ". والشطر الثاني فيه تضمين لمعنى الشطر الثاني من بيت أبي فراس الحمداني من الطويل برواية:
مُعَلِّلَتـي بِالوَصـلِ وَالمَـوتُ دونَـهُ
إذا مِـتُّ ظَمآنـاً فَـلا نَـزَلَ القَطـرُ
انظر ديوان أبي فراس الحمداني ص61، قد حل بعض ألفاظه وشرح معنى بعض أبياته: نخلة قلفاظ. طبع بنفقة واهتمام مكتبة الشرق-لصاحبها وديع سركيس-المطبعة الأدبية -بيروت- 1910م.

4. رواية الشطر في "الأصل": "وَهَذَا النَّوَالُ الْجَزْلُ الْغَيْثُ أَمْ بَحْرُ" بدخول الخرم في وسط التفعيلة. وما أثبته عن "ص، خ".

فَتَـىً مُزِجَـتْ أَخْلاَقُـهُ بِسَـماحَةٍ[1]
كَمَا امْتَزَجَتْ بِالْمَاءِ فِي كَأْسِهَا الْخَمْرُ
كَثِيرُ ابْتِدَاعِ الْمَكْرُمَاتِ مِنَ النَّدَى
لَـهُ كُلَّ يَـوْمٍ فِيـهِ مَكْرُمَـةٌ بِكْـرُ
تَحَلَّتْ بِهِ الْعَلْيَاءُ وَازْدَانَتِ النُّهَى
وَتَاهَـتِ بِـهِ الأَيَّـامُ وَافْتَخَـرَ الدَّهْـرُ
هُوَ الْمَثَلُ الْمَضْرُوبُ فِي الْبَأْسِ وَالنَّدَى[2]
وَحَيْثُ احْتَبَى فِي مَجْلِسٍ فَهُوَ الصَّدْرُ
إِذَا مَا ذَكَرْنَا يَعْرُبَاً بَيْنَ قَوْمِهِ
فَلَيْسَ لِحَيٍّ غَيْرُهُمْ فِي الْوَرَى فَخْرُ
كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ فِي أُفُقِ الْعُلاَ
بُـدُورٌ أَضَـاءَتْ حَوْلَهَـا أَنْجُـمٌ زُهْـرُ
هُمُ الْمَاءُ صَفْوَاً وَالنَّسِيمُ لَطَافَةً
عَلَـى أَنَّهُـمْ فِـي كُلِّ نَائِبَـةٍ صَخْـرُ
عَتَادُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
غَـدَاةَ التَّلاَقِي الْبِيضُ وَالدُّهْـمُ وَالسُّـمْرُ
حَمَوا شَرَفَ الْعَلْيَا وَسَادُوا بَنِي الدُّنَا
فَمَـا مَسَّـهُمْ ضَيْـمٌ وَلاَ فَاتَهُـمْ وِتْـرُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "... أَخْلاَقُهُ بِسَخاوةٍ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "... المضروب في الناس والندى".

بِكُلِّ أَصَمِّ الْكَعْبِ فِي كُلِّ عَامِرٍ
عَلَى كُلِّ طَرْفٍ فَوْقَ صَهْوَتِهِ عَمْرُو[1]
سَأَشْكُرُهَا مِنْ آلِ نَبْهَانَ أَنْعُماً
وَأَعْظَمُ شَيءٍ يَمْحَقُ النِّعْمَةَ الْكُفْرُ[2]
هُمُ وَجَدُونِي مَوْضِعَاً لِصَنِيعِهِمْ
فَأَلْفَوْهُ ذُخْراً حَيْثُ يُحْتَسَبُ الذُّخْرُ
وَخَيْرُ اصْطِنَاعِ الْبِرِّ عِنْدِي لأَنَّهُ
مَعِي تُظْهَرُ النُّعْمَى وَيُسْتَحْسَنُ الشِّعْرُ[3]
وَعِنْدِي حِفَاظٌ، وَاحْتِمَالُ كَرِيهَةٍ[4]
وَكِتْمَانُ سِرٍّ لاَ اغْتِيَابٌ وَلاَ غَدْرُ
أَمُرُّ غَضِيضَ الطَّرْفِ كُلُّ خُرَيْدَةٍ[5]
لَهَا مِنْ رِدَائِي دُونَ زِيْنَتِهَا سِتْرُ

1. رواية الشطر الأول في "خ": "..... فِي كُلِّ غائِرٍ" وما أثبته عن "ص، م" وأصم الكعب أي الرمح، والبيت مأخوذ من قول المتنبي(ديوانه 3/ 203) من البسيط برواية:

لا أَكسِبُ الذِكرَ إِلّا مِن مَضارِبِهِ
أَو مِن سِنانٍ أَصَمِّ الكَعبِ مُعتَدِلِ

من قصيدة مطلعها:

أَجابَ دَمعي وَما الداعي سِوى طَلَلِ
دَعا فَلَبّاهُ قَبلَ الرَكبِ وَالإِبِلِ

2. رواية الشطر الأول في "الأصل": "سأكرها..." ولا يستقيم المعنى والوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ". والشطر الثاني فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم/ 7).
3. رواية الشطر في "ص، خ": "... ويستحسن الشكر".
4. رواية الشطر في "ص،خ"هكذا: "و فاظ وَاحْتِمَالُ كَرِيهَةٍ".
5. رواية الشطر في "ص،خ"هكذا: " غض الطرف خريدة".

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةٌ[1]

فَأَكْسَدُ شَيْءٍ فِي دِيَارِهِمُ الشِّعْرُ

لِئِنْ ظَفَرَتْ كَفَّايَ مِنْ فَضْلِ مَالِهِمْ[2]

فَأَعْرَاضُهُمْ يَا صَاحِ مِنْ مِدَحِي صَفْرُ

وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَرَانِيَ مَوْضِعَاً

صَنِيعةُ مَدْحِي حَيْثُ لَيْسَ لَهَا قَدْرُ

وَمَا هُوَ إِلاَّ الْفَقْرُ يَا قَوْمُ مُلْزِمِي

تَكَلُّفَ مَا لاَ يَنْبَغِي لُعِنَ الْفَقْرُ[3]

أَرَىَ فِي بَنِي نَبْهَانَ لِلْمَدْحِ مَذْهَبَاً

تُنَالُ بِهِ الْحُسْنَى وَيُكْتَسَبُ الأَجْرُ[4]

أَبَا الْعَرَبِ احْتَلِّ الْفِنَاءَ، وَعِزَّهُ[5]

مَحَلُّكَ مَعْمُورٌ وَطَالَ لَكَ الْعُمْرُ[6]

وَأُعْطِيتَ فِي الْعِيدِ السَّعَادَةَ وَالْمُنَى

وَلاَ زَالَ مُعْتَاداً لَكَ الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ

---

1. رواية الشطر في "ص": "إذا لِقَوْمٍ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةٌ"، وفي "خ" هكذا: " لِقَوْمٍ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةٌ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": لِئِنْ كَفَّايَ مِنْ فَضْلِ مَالِهِمْ" ولا يستقيم الوزن عليها.
3. البيت برمته ساقط من "الأصل"،وما أثبته مخالفا لما في "ص،خ"أولى لاستقامة المعنى.
4. رواية الشطر في "الأصل": "... وَيُكْسَبُ الأَجْرُ" ولا يستقيم عليها الوزن،وما أثبته عن "ص،خ".
5. رواية الشطر في "ص،خ": "أَبَا الْعَرَبِ احْتَلَّ الْفِنَا، وَعِزَّهُ".
6. الشطر متضمن معنى الشطر الثاني من بيت البحتري (ديوانه 2/ 993) من الطويل برواية:

جُزيتَ جَزاءَ المُحسِنينَ عَنِ الهُدى

وَتَمَّتْ لَكَ النُعمى وَطالَ بِكَ العُمرُ

فَأَنْضِجْ بِعَادَاتِ النَّدَى كُلَّ حَاسِدٍ
مَسَاعِيكَ هَآذِي بَيْنَ أَحْشَائِهِ جَمْرُ[1]

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم معمر بن عمر بن نبهان:[2]

أَسْعِدْ بِيُمْنٍ وَإِقْبَالٍ أَبَا عُمَرٍ
وَعِشْتَ وَابْنَكَ عَيْشَاً دَائِمَ العُمُرِ
وَمَرْحَبَاً بِكُمَا مِنْ سَيِّدَيْنِ غَدَتْ
بُشْرَاكُمَا فَرَحَاً فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
يَا أَرْضَ نَزْوَى تَبَاهِي وَاكْتَسِي زَهَرَاً
فَأَنْتِ بَيْنَ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ وَالْمَطَرِ
وَيَاسَمَاءَ الْمَعَالِي أَشْرِقِي فَلَقَدْ
أَضْحَى وجَوُّكِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ[3]
قَدْ أَصْبَحَتْ بِهِمَا فِي بَهْجَةٍ سَمَدٌ
عَذْرَاءُ تَخْتَالُ بَيْنَ الْوَشْيِ وَالْحِبَرِ
كَالرَّوْضَةِ الأُنُفِ اعْتَادَتْ بِهَا نَفَسَاً[4]
رِيْحُ الصَّبَى وَغَذَتْهَا رِقَّةُ السَّحَرِ

1. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "فأنصح..." ورواية "الأصل" أفضل، فالمعنى أن عادات الكرم عند الممدوح هي نار تحرق حساده دلت على ذلك كلمة "جمر" في نهاية البيت. ورواية الشطر الثاني في "الأصل": "مساعيك هديا..." وما أثبته عن "ص، خ".
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وقال أيضا يمدح السلطان الأعظم معمر بن عمر بن نبهان". والقصيدة من البسيط وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (34) بيتاً.
3. رواية الشطر في "ص": "أضحاء جوك...". وفي "خ": "أضحى جوك...".
4. رواية الشطر في "خ": "كَالرَّوْضَةِ اعْتَادَتْ بِهَا نَفَسَاً". ولا يستقيم الوزن عليها،وما أثبته عن "ص، الأصل" أفضل لاستقامة الوزن.

حَـالَكَ الرَّبِيـعُ لَهَـا وَشْـيَاً، وَصَـاغَ لَهَـا
مِنْـهُ قَلاَئِـدَ مِـنْ نُورٍ،وَمِـنْ زَهَـرِ
بُورِكْـتَ مِنْ صَادِرٍ عَنْ بَيْتِ خَالِقِهِ
قَاضٍ مَنَاسِكَهُبُورِكْـتَ مِنْ صَدَرِ
اَلآنَ أَعْظَمْـتَ فِيْمَـا دُونَ مَنْطِقِـهِ
وَوَجْهِـهِ حَـقَّ فَضْـلِ السَّـمْعِ وَالْبَصَـرِ
شَفَى غَرَامِيَ إِصْغَائِي إِلَى كَلِمٍ
مِنْهُ،وَأَمْنَعَنِي مِنْ حُسْنِهِ نَظَرِي
إِنِّي أَرَاكَ لِمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ سُبُلاً[1]
لِلْحَـجِّ أَفْضَـلَ مَحْجُـوجٍ ومُعْتَمَـرِ
إِذاً رَوَى بَـرَكَاتٍ مِنْـكَ بَيِّنَـةً
بِحُسْنِ مَافِيكَ مِنْ سِيمَاوَمِنْ أَثَرِ[2]
مُقَـدِّرَاً فِيْـكَ بَيْـتَ اللهِ مُسْـتَلِمَاً
عِطْفَيْكَ مِنَ اسْتِلاَمِ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ
يَـا فَائِتَـاً بِصِفَـاتِ الْفَضْـلِ لَيْـسِ لَـهُ
شِبْهٌ، تَبَارَكَ مَنْ سَوَّاكَ مِنْ بَشَرِ[3]

1. يصدر الشاعر في هذا البيت عن قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران/ من الآية 97).
2. رواية البيت في "ص":
ِذْا أرَى بَـرَكَاتٍ فيـكَ بَيِّنَـةً
بِحُسْنِ مَا فِيكَ مِنْ سِيمَا وَمِنْ نظرِي
وفي "الأصل": " إذا رى ..." وما أثبته عن "خ" أظنه الصحيح.
3. رواية الشطر في "الأصل": "مِنْ شَبْهٍ، تَبَارَكَ مَنْ سَوَّاكَ مِنْ بَشَرٍ" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ". والشطر الثاني فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (الانفطار آية 6 - 7).

لِيَهْنَـكَ الْوَلَـدُ الْمَيْمُـونُ إِنَّ لَـهُ
عَلَيْـكَ لِلّٰهِ صُنْعَـاً غَيْـرَ مُسـتَتَرِ[1]
ضَاحِي الْمُحَيَّا كَـرِيمُ الْخِيْمِ أَجْلَسَهُ
مَجْـدُ الْعَتِيـكِ مَحِـلَّ الأَنْجُـمِ الزُّهَـرِ
يَسْمُو بِمَجْدِ بَنِي نَبْهَانَ مِنْ يَمَنٍ
وَيَنْتَهِـي بِزِيَـادٍ فِـي عُـلاَ مُضَـرِ[2]
ذُو هِمَّـةٍ، وَعَزِيمَـاتٍ يَمَانِيَّـةٍ
إِلَـى صَلاَبَـةِ عُـودٍ غَيْـرِ ذِي خَـوَرِ[3]
جَشَّـمْتُهُ مَطْلَبَـاً ضَاهَـى إِرَادَتَـهُ
فَرَامَـهُ بِعَزِيـزِ النَّفْـسِ مُصْطَبِـرِ
أَخْلاَقُ سَادَاتِ نَبْهَانٍ بِهَا مَلَكُواْ
إِرْثَ الْمَنَابِـرِ، وَالتِّيْجَـانِ وَالسُّـرَرِ
أَرْتْهُـمُ فِـي عُيُـونِ الْخَلْـقِ أَنْفُسَـهُمْ
إِنَّ الْخَطِيرَ إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي خَطَرِ
مُشَـمِّرُونَ لِإِدْرَاكِ الْمَـكَارِمِ لاَ
يَرْضَـوْنَ عَـنْ هَـرَمٍ عَجْـزاً وَلَا صَغَـرِ
صِيـدٌ يَمَانُـونَ أَزْدِيُّـونَ كُلُّهُـمُ
بُـدُورُ عَلْيَـاءَ وَهَّابُـونَ لِلْبِـدَرِ

1. نهاية الشطر الثاني في "ص، خ" مطموسة.
2. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "... في يَمَنٍ". ومضر وزياد بطنان من الأزد وقد سبقت الترجمة لهما.
3. رواية الشطر في "الأصل، ص": "...غَيْرِ ذِي حوَرِ".

هُـمُ الْمُلُـوكُ سَـكَنًّا فِـي جِوَارِهِـمُ
ظِـلَّ الْغِنَـى وَجَنَيْنَـا يَانِـعَ الثَّمَـرِ
فَعُدَّهُـمْ فَـي الأَنَـامِ النَّـاسَ وَحْدَهُـمُ
وَعَـدِّ عَمَّـا تَـرَى مِـنْ سَـائِرِ الصُّـوَرِ
أَلْقَـى أَبُـو عُمَـرَ السَّـامِي وَمَـدَّ أَبُـو[1]
عَبْـدِ الإِلَـهِ عَلَيْنَـا حُلَّـةَ الْحَبَـرِ
فَمَا اعْتِيَادِيَ مِنْ شَكْوَى الزَّمَانِ وَقَدْ
قَضَـى لَدَيْهِـمْ بِـإِدْرَالِـكِ الْمُنَـى وَطَـرِي[2]
بِسَـيِّدٍ قَـدْ أَتَـاحَ اللهُ لِـي فَرَجَـاً
مِنْ فَزْجَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي وَمُدَّكَرِي[3]
جَاهَـدْتُ صَـرْفَ الزَّمَـانِ فِـي مَغِيبِهِمَـا[4]
حَـوْلاً، وَهَـذَا أَوَانُ النَّصْـرِ وَالظَّفَـرِ
كَـمْ نَكْبَـةٍ قَـدْ أَصَابَتْنِـي فَهَوَّنَهَـا
تَرَقُّبِي لَكَ عَنْ قُرْبٍ وَمُنْتَظَرِي
لَوْلاَ مَكَانُكَ فِي الدُّنْيَا لَقَدْ أَسِفَتْ
نَفْسِي عَلَى قُرْبِ مَا أَزْدَادُ مِنْ عُمُرِ[5]

1. رواية الشطر في "الأصل": "وَأَلْقَى أَبُو عُمَرَ...." ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
2. الشطر فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ (من الآية 37/ الأحزاب).
3. رواية الشطر في "ص، خ": "من فرحة...".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "جاهدت صرف زماني...".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "... مَا أَزْدَادُ فِي عُمُرِي".

وَقَدْ تَغَرَّبْتُ حَوْلاً بَعْدَ سَيْرِكَ فِي
إِقَامَتِي فَأْتِي الآتِي مِنَ السَّفَرِ[1]
شُكْراً لِرَبٍّ قَضَى لِي فِي سَلاَمَتِكُمْ[2]
أُمْنِيَّتِي، وَكَفَانِي فِيْكُمُ حَذَرِي
هَذَا وَدُونَكَ بِكْراً بِنْتَ سَاعَتِهَا
عَجَّلْتُهَا فَأَتَتْ فِي زِيِّ مُعْتَذِرِ

وقال -أيضا- يمدحه -حرس الله معاليه-[3]

لَكَ الطَّائِرُ الْمَيْمُونُ بِالسَّعْدِ طَائِرُ
وَكَوْكَبُكَ السَّعْدِيُّ بِالسَّعْدِ زَاهِرُ[4]
وَأَنْتَ سَعِيدُ الجَدِّ أَكْرَمُ قَادِمٍ
بِيَوْمٍ حَبَتْهُ بِالسُّعُودِ الْمَقَادِرُ
وَنَالَكَ بِالإِقْبَالِ قَبْلُ دَلاَئِلٌ[5]
إِلَيْنَا، وَجَاءَتْ بِالسُّعودِ الْبَشَائِرُ
وَمُذْ غِبْتَ فَالأَيَّامُ سُودٌ عَوَابِسٌ
عَلَى النَّاسِ، وَالدَّهْرُ الْمُعَانِدُ بَاسِرُ[6]

1. رواية الشطر في "الأصل": "فأتيّ الآني من السفر". وما أثبته عن "ص، خ" أي فمنحه بمجرد إقامته.
2. رواية الشطر في "ص،خ": "شُكْرِي لِرَبٍّ...".
3. الرواية في "ص" مطموسة. وفي"خ": "وله أيضا يمدح السلطان الأعظم". والقصيدة من الطويل وهي في "الأصل، ص، خ " وعدد أبياتها (49) بيتاً.
4. رواية الشطر في "ص": "وَكَوْكَبُكَ السَّعْدِيُّ بِالسَّعْدِ طائرٌ" وفي "خ": "وَكَوْكَبُكَ السَّعْدِيُّ بِأَسْعَدِ طَائِرٍ".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "دنا لك...".
6. البيت برمته ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".

إِلَى أَنْ بَدَا مِنْكَ الصَّبَاحُ، وَأَشْرَقَتْ
لَكَ الأَرْضُ، وَالأَيَّامُ فَهْيَ زَوَاهِرُ
فَحِينَئِذٍ جَاءَ الْيِسَارُ مُسَاعِدَاً
وَفُلَّتْ نُيُوبُ الدَّهْرِ إِذْ هُوَ كَاشِرُ[1]
وَمَا زِلْتَ حِصْنَاً لاَ يَرَامُ حَرِيمُهُ
مَلاَذَاً لِمَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ[2]
وَرَبْعُكَ ذُو عِزٍّ خَصِيبٌ جَنَابُهُ
إِلَيْهِ أَخُو الَّلأْوَاءِ وَالْبُؤْسِ صَائِرُ[3]
تَظَلُّ عَلَيْهِ مِنْ نَدَاكَ سَحَائِبٌ[4]
لَهَا رَائِحٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَبَاكِرُ
وَبَحْرُكَ فَيَّاضُ الْجَدَاوِلِ طَافِحٌ
مِنَ الْجُودِ تِبْرٌ شَطُّهُ وَجَوَاهِرُ[5]
يَلُوذُ بِهِ مُسْتَجْدِيَ الْفَضْلِ مَنْ مَضَتْ
عَلَيْهِ مِنَ الأَيَّامِ يَوْمَاً مَفَاقِرُ[6]

1. رواية الشطر في "ص": "...إِذْ هُوَ كَاسِرُ".
2. وقوله "دارت عليه الدوائر" مأخوذ من قول الأخطل (ديوانه 172) من الطويل برواية:
غَمَرنَاكَ إِسلاماً وَإِن تَكُ فِتنَةٌ
تَكُن ثَعلَباً دارَت عَلَيهِ الدَوائِرُ
3. رواية الشطر في "ص، خ": "تَطلُّ عَلَيْهِ ...".
4. رواية الشطر في "ص": "إليك أخو اللأواءِ وَالْبُؤسِ صَابِرُ". وفي "خ": "إليك...".
5. رواية الشطر الأول في "الأصل": "وبحرك فيا الجداول" ولعل ما أثبته عن "ص، خ" أصوب، ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": ".... تِبْرٌ شَطُّهُ وَهوَاجِرُ".
6. رواية الشطر في "الأصل" عليه الأيام...". ولا يستقيم الوزن عليها،وما أثبته عن"ص، خ". والمَفاقِر جمع فَقْر على غير قياس ويجوز أَن يكون جمع مَفْقَر مصدر أَفْقَره أَو جمع مُفْقِرٍ. اللسان مادة "فَقَرَ".

فَلا كَفَّ إلاَّ فِيهِ مِنْكَ مَوَاهِبٌ
وَلاَ قَلْبَ إلاَّ وَهْوَ إيَّاكَ ذَاكِرُ
أَبَا عُمَرٍ عُمِّرْتَ لِلْحَقِّ عِصْمَةً
يَعِزُّ بِهَا فِي النَّاسِ بَادٍ وَحَاضِرُ
سَعَيْتَ لِسَعْيِ الدِّينِ سَعْياً وَلَمْ تَزَلْ[1]
لَهُ قَائِمَاً، مُذْ كُنْتَ، وَاللّٰهُ نَاصِرُ
فَكُنْتَ لأَجْرٍ مِنْ إلَهِكَ حَائِزَاً
وَلِلْحَمْدِ إذْ كُلُّ الْوَرَى لَكَ شَاكِرُ[2]
رَسَتْ لَكَ لِلْحَقِّ الْعَزِيزِ دَعَائِمٌ
وَثُبِّتْنَ أَرْكَانٌ وَشُدَّتْ مَرَائِرُ[3]
بِيُمْنِكَ رَدَّ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِ دِينِهِ
مُنَاوِئَهُمْ إذْ حَاوَلَ الظُّلْمَ جَائِرُ
أَعَاجِمُ جَاءَتْ فِي لَفِيفٍ مِنَ العِدَى
جُمُوعُهُمُ فِي شِدَّةٍ وَالْعَسَاكِرُ
أَرَادُواْ اضْطِهَادَ الْحَقِّ بَغْيَاً وَحَاوَلُواْ
إزَالَتَهُ وَالْحَقُّ مُذْ كَانَ ظَافِرُ[4]

1. رواية الشطر في "ص،خ": "سَعَيْتَ بِسَعْيِ الدِّينِ...".
2. البيت برمته ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "رست بك...". والمَرائِرُ الحبال المفتولة على أكثَر من طاق واحدها مَريرٌ ومَرِيرَةٌ. اللسان مادة "مَرَرَ".
4. البيت فيه تضمين لقوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبه/ 32).

فَقَطَّـعَ مِـنْ أَقْرَانِهِـمْ وَأَبَادَهُـمْ
وَكُلُّهُمُ فِي صَفْقَةِ الْحَقِّ خَاسِرُ[1]
وَرُدُّواْ عَلَـى أَدْبَارِهِـمْ فَتَبَـدَّدُواْ
عَبَادِيـدَ طُـرَّاً جَمْعُهُـمْ مُتَطَايِـرُ[2]
أَجَـارَ بِـكَ الرَّحْمَـنُ أَهْـلَ بِـلاَدِهِ
فَعَاشَ أَخُو الْبَأسَا وَعَزَّ الْمُجَاوِرُ[3]
لَكَ النِّعَمُ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ جَزِيلَةٌ[4]
وَنَيْلُـكَ فِيْهِـمْ دَائِـرٌ مُتوَاتِـرُ
إِذَا نَزَلَـتْ بِالْمَـرْءِ يَوْمَـاً غَضَاضَـةٌ
وَقَـدْ نَشَـبَتْ لِلدَّهْـرِ فِيـهِ أَظَافِـرُ
فَلاَ أَمْنَ إِلاَّ فِي انْتِجَاعِ الْفَتَى الَّذِي
بِهِ يَبْلُغُ الرَّاجِي وَيُكْفَى الْمُحَاذِرُ
أَبَـا عُمَـرَ الْغَمْـرَ النَّـوَالَ الَّـذِي بِـهِ[5]
وَأَفْعَالُـهُ رَبْـعُ الْمَـكَارِمِ عَامِـرُ
حَلِيفُ النَّدَى طَلْقُ الْيَدَيْنِ بِمَالِهِ
عَلَى كُلِّ قُطْرٍ صَوْبُ كَفَّيْهِ قَاطِرُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَكُلُّهُمْ فِي صَفْقَةِ الْبيعِ خَاسِرُ". والشطر الثاني فيه اقتباس من قوله تعالى ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام/ 45).
2. الشطر الأول فيه اقتباس من قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ (محمد/ 25). عباديد: متفرقون. اللسان مادة "عَبَدَ".
3. رواية الشطر في "ص": "فَعَاشَ أَخُو الْبَأْسَاءِ" بإثبات الهمز ولا يستقيم عليها الوزن.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "لَكَ النِّعَمُ الْحُسْنَى عَلَيْكَ جَزِيلَةٌ".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "أَبي عُمَرَ الرداء...".

لَـهُ بَحْـرُ جُـودٍ بِالْمَـكَارِمِ مُفْعَـمٌ
مَـوَارِدُهُ لِلْمُعْتَفِيـنَ غَزَائِـرُ
فَكَمْ وَارِدٍ قَدْ صَادَفَ الْخِصْبَ وَالنَّدَى
وَآخَـرَ عَنْـهُ بِالرَّفَاهَـةِ صَـادِرُ
تَـرَى فِيـهِ يَـوْمَ السِّـلْمِ حُسْـنَ طَلاَقَـةٍ
وَيُبْـدَى عَبُـوسَ الْوَجْـهِ وَالنَّقْـعُ ثَائِـرُ
جَزِيـلُ اللُّهَـى لِلآئِذِيـنَ بِرَبْعِـهِ[1]
وَفِـي حَوْمَـةِ الْهَيْجَـاءِ لَيْـثٌ مُغَـاوِرُ
مَنِيـعٌ أَبِـيُّ الضَّيْـمِ يَحْمِـي ذِمَـارَهُ
وَيَأْنَـفُ مِـنْ أَنْ تُسْـتَبَاحَ الْعَشَـائِرُ
حَمَى حَوْزَةَ الإِسْلاَمِ فَاشْتَدَّ رُكْنُهُ
وَصَانَ حَرِيمَ الْحَقِّ، فَالْحَقُّ ظَاهِرُ[2]
لَبِيـبٌ سَـدِيدُ الـرَّأْيِ مَاضِي عَزِيمَـةٍ
إِذَا عَمِيَـتْ عِنْـدَ الأُمُـورِ الْبَصَائِـرُ
يُـكِلُّ ذَوِي الأَبْصَارِ عَـنْ مَكْرُمَاتِـهِ[3]
وَتَقْصُـرُ عَنْـهُ فِـي الْمَدِيـحِ الْخَوَاطِـرُ
إِلَـى أَبْعَـدِ الْغَايَـاتِ حَـازَ بِمَجْـدِهِ
وَكُـلُّ مُجَـازٍ دُونَـهُ مُتَقَاصِـرُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "جَزِيلُ لِلآئِذِينَ...". ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَصَارَ حَرِيمَ الْحَقِّ...".
3. رواية الشطر في "الأصل": "كل ذوي الأبصار...". وما أثبته عن "ض، خ".

إِذَا رَامَ قَـوْمٌ أَنْ يُسَـامُوهُ جَهْـرَةً
أَبَـتْ لَهُـمْ إِلاَّ الْخُضُـوعَ الضَّمَائِـرُ
لأَنَّ لَـهُ الْعَلْيَـا عَلَيْهِـمْ مُبِينَـةٌ[1]
فَـإِنْ يَجْحَدُوهَـا صَحَّحَتْهَـا السَّـرَائِرُ
أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَجَلَّهُمْ
وَأَكْـوَنَهُمْ فِي الْمَجْدِ حِينَ يُفَاخِرُ[2]
رَآهُ لِمَـا أَوْلاَهُ أَهْـلاً فَخَـارُهُ
وَلَيْـسَ لَـهُ فِـي الْعَالِمِيـنَ مُنَاظِـرُ
هُوَ الْقَيْلُ مِنْ آلِ الْعَتِيكِ أُولِي الْعُلاَ[3]
خَلاَئِقُـهُ مَشْـهُورَةٌ وَالْمَآثِـرُ[4]
أَبُـو عُمَـرَ الْفَعْـمُ النَّـوالَ مُعَمَّـرٌ
كَرِيـمُ الْمَسَـاعِي أَنْجَبَتْـهُ الأَخَائِـرُ[5]
سَـلِيلُ الْمَعَالِـي مِـنْ أَعَـزِّ أُرُومَـةٍ
وَأَكْبَـرِ بَيْـتٍ شَـيَّدَتْهُ الأَكَابِـرُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "لئن...". وما أثبته في "ص، خ".
2. رواية البيت في "ص، خ" بضمير المخاطب "تكون"، "تفاخر".
3. القَيْل: المَلِك من ملوك حِمْير يتقيّل مَنْ قَبْله من ملوكهم يُشْبِهه وجمعه أَقْيال و قُيُول وقيل الأَقْيال الملوك من غير أن يخصَّ بها ملوك حِمْير. اللسان مادة "قيل".
4. الشطر فيه تضمين لبيت البحتري (ديوانه 1/ 439) من البسيط برواية:
وَالمَكْرُمـاتُ الَّتـي باتَـتْ مَعالِمُهـا
مَشْـهورَةً كَنُجـومِ اللَيـلِ تَتَّضِـحُ
5. "أَنْجَبَتْهُ الأَخَائِرُ" ساقطة من "ص، خ".

بَنَتْ مَجْدَهُ أَبْنَاءُ قَحْطَانَ ذُو الْعُلاَ[1]

قَبَائِلُ تَسْمُو رِفْعَةً وَتُفَاخِرُ

أَعِزَّاءُ يَأْبَوْنَ الدَّنَاءَةَ فِي الَّذِي[2]

يُصِيبُهُمُ مِنْهُ الْخَنَا وَالْمَعَائِرُ

فَهُمْ كَأُسُودِ الْغَابِ فِي رَهَجِ الْوَغَى

أَشِدَّاءُ، أَنْجَادٌ، لِيُوثٌ، مَسَاعِرُ

يَذُودُونَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ بِسُيُوفِهِمْ

وَأَقْوَالُهُمْ فَهْيَ الصِّحَاحُ الطَّوَاهِرُ

أَبَا عُمَرٍ لاَزِلْتَ فِي شَرَفٍ الْعُلاَ

مَنِيعَاً سَعِيدَ الجِدِّ مَا نَاحَ طَائِرُ

فَعِشْ أَبَدَاً وَاهْنَ الْقُدُومَ الَّذِي بِهِ

بَلَغْتَ رَجَاءَ الأَمْنِ مِمَّا تُحَاذِرُ[3]

وقال-أيضا- يمدحه- حرس الله معاليه- ويهنيه بالحج والزيارة:[4]

فَدَيْنَاكَ مِنْ وَجْهٍ عَنِ الْحَجِّ صَادِرِ

بِأَسْعَدَ مِنْ فَالٍ وَأَسْعِدِ طَائِرِ[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "أَبْنَاءُ قَحْطَانَ والْعُلا".

2. رواية الشطر في "الأصل": "أَعِزَّاءُ يَأْبَوْنَ الدَّنَاةَ فِي الَّذِي" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".

3. رواية الشطر في "ص، خ": "...ممن تحاذر".

4. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السلطان الأعظم". والقصيدة من الطويل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (30) بيتاً.

5. رواية الشطر في "الأصل": "بِأَسْعَدَ مَا فَالٍ" وما أثبته عن "ص، خ".

وَحُيِّيتَ مِنْ وَجْهٍ تَجَشَّمَ خُطَّةً
بِقَطْعِ الْفَلاَ بَيْنَ الدُّجَى وَالْهَوَاجِرِ
وَأَهْلاً بِهِ مِنْ قَادِمٍ وَفَدَتْ بِهِ
عَلَيْنَا مَسَرَّاتُ الْمُنَى وَالْبَشَائِرِ
فَأَحْسَنَ تَأْوِيلاً بِهِ كُلُّ قَادِمٍ[1]
وَأَوْجَبَ فِيهِ نَذْرَهُ كُلُّ نَاذِرِ
سَعَى سَعْيَهُ للهِ مُحْتَسِباً لَهُ
بِهِمَّةِ عَزَّامٍ وَمُهْجَةِ صَابِرِ[2]
وَبَاشَرَ بَيْتَ اللهِ مُسْتَلِماً لَهُ[3]
بِإِخْبَاتِ قَلْبٍ طَيِّبِ الْخِيْمِ طَاهِرِ
أَبَا حَسَنٍ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَذْهَباً
بِحُسْنِ الْمَسَاعِي عَنْ صَفَاءِ السَّرَائِرِ
لَكَ اللهُ هَادٍ مِنْ جَوَادٍ بِمَالِهِ
وَمُهْجَتُهُ فِي اللهِ عَنْ فِعْلِ شَاكِرِ
وَيَهْنِيكَ مَنْ خَوَّلْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ
مُوَفَّرَةٍ فِي صَالِحَاتِ الذَّخَائِرِ
لَقَدْ كُنْتَ خَيْرَ النَّاسِ حَجًّا وَعُمْرَةً
وَكُنْتَ لِذَاكَ الْقَبْرِ أَكْرَمَ زَائِرِ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "... بِهِ كُلُّ حالِمٍ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "سَعَى سَعْيَهُ في اللهِ...". والشطر الثاني ساقط في "ص، خ".
3. الشطر ساقط في "ص، خ".

وَفَيْتَ بِفَرْضِ الْحَجِّ للهِ قَاضِيَاً
مَنَاسِكَهُ مَا بَيْنَ تِلْكَ الْمَشَاعِرِ
وَعُدْتَ حَمِيدَاً حُزْتَ كُلَّ فَضِيلَةٍ
وَكُنْتَ لَدَى التَّوْدِيعِ أَفْضَلَ نَافِرِ[1]
وَأَلْقَيْتَ أَثْقَالَ السُّرَى وَحَمَلْتَهَا[2]
عَلَى يَعْمُلاتٍ كِالْقِسيِّ ضَوَامِرِ
إِذَا حَثَّهَا الْحَادِي بِإِسْمِكَ أَوْجَفَتْ
بِأَخْفَافِهَا تَحْتَ الْحُمُولِ السَّوَامِرِ[3]
صَبَحْتَ لِحَرِّ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
أَلاَ إِنَّمَا قَابَلْتَ إِحْدَى الضَّرَائِرِ
وَجُبْتَ ظَلاَمَ اللَّيْلِ فِي الرَّكْبِ سَارِيَاً
فَجَلَّيْتَهُ عَنْهُمْ بِأَبْلَجَ زَاهِرِ[4]
وَسِرْتَ بِأَجْوَازِ الْفَلا فَسَقَيْتَهَا
سَجَايَا سَحَابٍ مِنْ ثَنَائِكَ مَاطِرِ[5]
كَذَلِكَ يَا ذُهْلٌ سَجَايَاكَ لَمْ يَزَلْ
نَوَالُكَ مَبْذُولاً لِبَادٍ وَحَاضِرِ

1. كلمة "نافر" ساقطة من "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": " وَلَقيتَ أَثْقَالَ..." وما أثبته عن "ص، خ" لاستقامة الوزن.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "... السوائر"،وهمزت الألف في "بإسمك" لضرورة الوزن.
4. رواية الشطر في "ص، خ" : "فَجَلَّيْتَهُ عَنْهُ بِأَبْلَجَ زَاهِرِ".
5. رواية الشطر في "ص": "من ثيابك...".

فَلِلْمُحْسِنِ الْمُرْضَي كَرَامَةُ مُنْعِمٍ
وَلِلْخَاطِئِ الْجَانِي إِقَالَةُ عَاذِرِ
غُذِيتَ بِدَرِّ الْمَكْرُمَاتِ وَلَمْ تَزَلْ
مُطَاعَاً مُرَجَّىً سَيِّدَاً فِي الْعَشَائِرِ
أَبُولَكَ ابْنُ نَبْهَانَ نَمَاكَ إِلَى الْعُلاَ
وَجَدُّكَ خَيْرُ النَّاسِ عَمْرو بْنُ عَامِرِ[1]
هُمُ مَعْدِنُ الْحُسْنَى وَمُرْتَبَعُ الْعُلاَ[2]
وَمُنْتَجَعُ الْعَافِي وَحِصْنُ الْمُجَاوِرِ
وَجَادُواْ بِوَسْمِيٍّ مِنَ الْغَيْثِ وَابِلٍ
وَجَادُواْ بِآذِيٍّ مِنَ الْبَحْرِ زَاخِرِ[3]
وَهَذَا ثَنَاءٌ مِنْ وَلِيِّكَ إِنَّهُ،
وَنُعْمَاكَ، أَوْفَى خَادِمٍ لَكَ شَاعِرِ[4]
خُذِ الصِّدْقَ مِنْهُ وَانْبُذِ الْمَلَقَ الَّذِي
تَرَاهُ، وَبِي سَامِ الْمُلُوكَ وَفَاخِرِ[5]
مَحِلُّكَ فِي قَلْبِي سُوَيْدَاؤُهُ الَّذِي[6]
يُكِنُّ وَمِنْ عَيْنِي السَّوَادُ وَنَاظِرِي

1. الشطر ساقط من "ص، خ". وعمرو بن عامر هو عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث. وقد سبقت الترجمة له.
2. الشطر ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ" .
3. الشطر الثاني ساقط من "ص، خ". والآذيُّ مَوْجُ البحر والجمع الأَواذيُّ. اللسان مادة "أَذَيَ".
4. الشطر الأول ساقط من "ص، خ". وجاء الشطر الثاني شطرا ثانيا للبيت السابق عليه في "ص، خ".
5. الشطر ساقط من "الأصل"، وما أثبته عن "ص، خ".
6. الشطر ساقط من "الأصل"، وما أثبته عن "ص، خ".

بَسَطْتُ لِسَانِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْكُمُ
وَأَوْلَتْكُمُ حُبّاً بَدَائِعُ خَاطِرِي
فَعِشْتَ سَعِيداً يَا أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَي
وَأُعْطِيتَ أَسْبَابَ الْعُلا وَالْمَآثِرِ
وَدُونَكَهَا غَرَّاءَ عَذْراءَ وُشِّحَتْ
سُمُوطَ نُضَارٍ فُصِّلَتْ بِجواهِرِ[1]
فَأَصْغِ لِمُصْغِيهَا رِضَاكَ وَجُدْ لَهُ
بِعَائِدَةٍ مِنْ بِرِّكَ الْمُتَوَاتِرِ

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم معمر بن عمر بن نبهان[2]

خَطَرَتْ بِبَالِكَ لَيْتَهَا لَمْ تَخْطُرِ
أَنَّى ذَكَرْتَ (وَلاتَ حِينَ) تَذَكُّرِ[3]
كَلَفٌ عَلَى كِبَرٍ ضَلاَلُ مُكَابِرٍ
رَوْقُ الصَّبَابَةِ مِنْ صَبَاهُ يُعَيَّرُ[4]
وَلَهُ فُنُونٌ فِي الشُّجُونِ تَرَى لَهُ
نَفَسَ الْحَزِينِ وَرِقَّةَ الْمُسْتَعْبِرِ[5]

1. السِّمْطُ الخيط الواحد المنْظومُ. اللسان مادة "سَمَطَ".
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا". والقصيدة من الكامل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (46) بيتاً.
3. رواية الشطر في "خ": "أَنَّى تذَكَرْتَ..."ولا يستقيم الوزن عليها.والشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص/ من الآية 2).
4. رواية الشطر الأول في "الأصل": "كَلِفٌ عَلَى ضَلاَل مُكَابِرٍ"ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "...مِنْ صَبَاهُ تُغَيِّرُ".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "نَفَسَ الْحَرِيقِ وَرِنَّةَ الْمستَعْبِرِ".

وَرَخِيمَـةِ الأَطْـرَافِ يُجْنَـى عِنْدَهَـا
ثَمَرُ الْمُنَى مِنْ لَحْظِ طَرْفٍ أَحْوَرِ
قَمَرٌ عَلَى غُصُنٍ رَطِيبٍ يَنْثَنِي
فِي الْوَشْيِ بَيْنَ مُفَوَّفٍ وَمُحَبَّرِ
نَظَرَتْ عَلَى حَذَرِ الرَّقِيبِ تَخالُسَاً [1]
فَكَأَنَّمَا نَظَرَتْ بِعَيْنَيْ جُؤْذَرِ
وَتَبَسَّمَتْ فَأَرَتْكَ بَرْقَ لِثَاتِهَا[2]
فِي وَاضِحٍ كَالأُقْحُوَانِ مُؤَشَّرِ
نِعْمَ الضَّجِيعُ وَقَدْ وَجَدْتَ مُعَرِّسَاً
مِنْهَا خِلالَ مُخَلْخَلٍ وَمُسَوَّرِ[3]
فَهَصَرْتَ غُصْنَاً أَوْ عَصَرْتَ سُلافَةً
فِي ظَلْمِ أَشْنَبَ فِي نَبَاتٍ مُنَوَّرِ[4]
وَأَخِلَّةٍ كَأَهِلَّةٍ قَدْ أَحْرَزُواْ
كَرَمَ النُّفُوسِ إِلَى بَهَاءِ الْمَنْظَرِ
رَكِبُواْ مَطِيَّاتِ السُّرورِ يَحُثُّهَا
نَغَمُ الْقِيَانِ عَلَى اصْطِخَابِ الْمِزْهَرِ

1. رواية الشطر في "ص": "... حَذَرِ الرَّقِيبِ مُجَالِسَاً" وفي "خ": "حَذَرِ الرَّقِيبِ مُخالِسَاً" والشطر متضمن معنى قول عمر بن ربيعة (ديوانه 473) من الطويل برواية:

أَشارَت بِطَرفِ العَينِ خَشيَةَ أَهلِها
إِشارَةَ مَحزونٍ وَلَم تَتَكَلَّمِ

2. رواية الشطر في "ص، خ": "... لُهَاتِهَا"، واللَّثَاةُ اللُّهَاةُ. اللسان مادة "لَثَةَ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْهَا خِلالَ مُخَلَّلٍ وَمُسَوَّرِ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْ ظَلْمِ أَشْنَبَ...".

نَازَعْتُهُمْ فِي الصُّبْحِ كَأْسَ سُلاَفَةٍ
سَلَفَتْ بِغَايَةِ سَالِفَاتِ الأَعْصَرِ
فَكَأَنَّمَا بَعْدَ الْمَزَاجِ حَبَابُهَا
فِلَقُ اللآلِي فِي عَقِيقٍ أَصْفَرِ
فِي رَوْضَةٍ أُنُفٍ أَنَافَ بِجَوِّهَا
أَبْكَارُ غَيْثٍ دِرِّ كُلِّ مُبَكِّرِ[1]
نَسَجَتْ لَهَا خُضْرَ الْحَرِيرِ وَنُظِّمَتْ
فِيهَا قَلاَئِدُ مِنْ صُنُوفِ الْجَوْهَرِ
بَيْنَ الشَّقَائِقِ وَالبَهَارِ ونَرْجَسٍ
والْوَرْدِ وَالْمَنْثُورِ والنَّيْلَوْفَرِ
فَكَأَنَّمَا يُهْدِي لَهَا نَفَسُ الصَّبَا[2]
أَرَجَ الْقَرَنْفُلِ أَوْ نَسِيمَ الْعَنْبَرِ
وَكَأَنَّ بَهْجَتَهَا وَطِيبَ نَسِيمِهَا[3]
حُسْنَى مُحَمَّدٍ الأَغَرِّ الأَزْهَرِ
اَلْمَاجِدِ الْعَلَمِ الَّذِي جُمِعَتْ لَهُ
شِيَمُ السَّمَاحِ إِلَى كَرِيمِ الْعُنْصُرِ
قَسَماً بِوَفْدِ الْبَيْتِ بَاتُواْ عُزَّمَاً
لِلْحَجِّ بَيْنَ مُهَلِّلٍ وَمُكَبِّرِ

1. رواية الشطر في "ص": "... كُلِّ مُنَكِّرِ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "فكأنما تهدي لنا..."
3. رواية الشطر في "الأصل": "وكأ بهجتها..." ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".

وَغَـدَوا غَـدَاةَ مِنَـىً سُـلُوكَاً بَعْدَمَـا
خَسَـرَتْ مَنُـونَ الشَّـمْسِ بَطْـنَ مُحَسَّـرِ[1]
وَتَعَمَّـدُواْ التَّعْرِيـفَ ثُـمَّ إِفَاضَـةً
وَاسْتَشْـعَرُواْ الأَحْبَـابَ دُونَ الْمَشْـعَرِ[2]
وَأَتَـواْ مِنَـىً فَرَمَـواْ وَقَضَّـواْ نُسْـكَهُمْ
بِالذَّبْـحِ بَيْـنَ مُحَلِّـقٍ وَمُقَصِّـرِ[3]
إِنَّ الْمَـكَارِمَ وَالْفَضَائِـلَ وَالْعُـلاَ
لِمُعَمَّـرٍ وَمُحَمَّـدِ بْـنِ مُعَمَّـرِ
عَلَمَـانِ يَغْـدُو الدَّسْـتُ مِنْ نُورَيْهِمَا
يَخْتَـالُ بَيْـنَ عَطَـارِدٍ وَالْمُشْـتَرِ
مِـنْ آلِ نَبْهَـانَ الَّذِيـنَ كَأَنَّهُـمْ
مُـزْنٌ سَـوَاكِـبُ أَوْ غَـوَارِبُ أَبْحُـرِ
وَإِذَا سَـأَلْتَهُمُ النَّـوَالَ وَجَدْتَهُـمْ
سُـمَحَاءَ جَـزْلَ النَّائِـلِ الْمُسْتَبْشِـرِ[4]

1. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "وغدا غداة...". ومحسر: واد بالمزدلفة وهو جمع، وعن جابر رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة، وجمع كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر". الروض المعطار 1/ 125.
2. رواية الشطر في "ص، خ": " ... عندَ الْمَشْعَرِ".
3. الشطر الأول فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ (البقرة/ من الآية 200). والشطر الثاني فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ (الفتح/ من الآية 27).
4. رواية الشطر في "ص، خ": "سُمُحَاً جَزْلَ..." ولا يستقيم الوزن عليها.

وتَهلَّلُـواْ بِشْـرَاً كَأَنَّ وُجُوهَهُـمْ
أَقْمَـارُ تَـمٍّ فِـي انْتِصَـافِ الأَشْـهُرِ[1]
يَتَطَلَّبُـونَ الْمَجْـدَ بَيْـنَ دِيَارِهِـمْ
مَأْوَى اللَّهِيفِ ومسْتَزَادُ الْمُعْسِرِ
شِيبٌ وَشُبَّانٌ كَآسَادِ الشَّرَى
أَلِفُـواْ مُتُـونَ السَّـابِحَاتِ الضُّمَّـرِ
قُـبٌّ سَـلاَهِبُ كَالأَجَـادِلِ فَوْقَهَـا
كَأُسُـودِ بِيشَـةَ أَوْ كَجِنَّـةِ عَبْقَـرِ[2]
قَـوْمٌ إِذَا مَـا مَسَّـهُمْ ظَمَـأٌ إِلَـى[3]
تَعْدِيـلِ بَـاغٍ أَوْ إِقَامَـةِ أَزْوَرِ
وَرَدُواْ حِيَـاضَ الْمَـوْتِ يُمْطِرُهَـا دَمَـاً
زُرْقُ الأَسِـنَّةِ فِـي غَمَـامِ العَيْثَـرِ[4]

1. البيت متضمن معنى قول زهير بن أبي سلمى (ديوانه 54) من الطويل برواية:
تَـراهُ إذا مـا جِئتَـهُ مُتَهَلِّـلاً
كَأَنَّكَ تُعطيهِ الَّذي أَنتَ سائِلُه
ديوان زهير بن أبي سلمى- اعتنى به وشرحه حمدو طماس- دار المعرفة – بيروت-لبنان. 1426هـ - 2005م.
2. رواية الشطر الأول في "ص، خ": كَالأَجَادِلِ تَحْتَهَا".
وبيشة بالهاء اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن، وبيشة من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمس مراحل وبها من النخل والفسيل شيء كثير وفي وادي بيشة موضع مشجر كثير الأسد. معجم البلدان 1/ 529. وعَبْقَر موضع بالبادية كثير الجن يقال في المثل كأنهم جِنُّ عَبْقَر. اللسان مادة "عَبْقَرَ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "قَوْمٌ إِذَا مَسَّهُمْ ظَمَأٌ إِلَى" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص": "... العنبر" وفي "خ": "... العثير" والعَيْثَر كالعِثْيَر وقيل هو كلُّ ما قَلَبْتَ من تراب أَو مَدَرٍ أَو طين. اللسان مادة "عَثَرَ".

وَمُحَمَّـدٌ أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ سَـيِّدٍ
سَـامٍ لِجَـوْزِ الْمَكْرُمَـاتِ مُشَـمِّرِ[1]
وَمُهَـذَّبٍ نِيطَـتْ خَلاَئِقُـهُ إِلَـى
حَسَـبٍ كَـرِيمٍ فِي الْعَتِيـكُ مُطَهَّرِ
وَمُحَافِـظٍ تَنْـدِي مَوَاهِبُـهُ عَلَـى[2]
عَـرَضٍ جَمِيـلٍ بِالثَّنَـاءِ مُعَطَّـرِ
وَإِذَا نَظَـرْتَ إِلَـى تَهَلُّـلِ وَجْهِـهِ
فِي الدَّسْتِ أَسْفَرَ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
يَـا مُعْلِـمَ الطَّرْفَيْـنِ قَـدْ عَلِـمَ الْـوَرَى
لَـكَ بَيْنَنَـا عَلَـمَ الْعُـلاَ وَالْمَفْخَـرِ
أَعْمَامُكَ الْيَمَنُ الْكِرَامُ وَأَصْبَحَتْ
لَكَ فِي نَزَارَ خُئُولَةٌ لا تَنْزَرِ[3]
وَغَدَا كِلاَ الْحَيَّيْنِ أَنْتَ لَدَيْهِمَا
تَـأْوِي إِلَـى حَسَـبٍ أَعَـزَّ مُشَـهَّرِ[4]
وَلَقَـدْ وَجَدْتُـكَ يَـا مُحَمَّـدُ مَاجِـدَاً
تَقْفُـو أَبَـاكَ إِلَـى الْمَحِـلِّ الأَكْبَـرِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "سام الجوز..." ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص": "ومحافظ تبدى..." وفي "خ" غير منقوطة.
3. نزار: نزار بن معد:بطن من العدنانية، وهم: بنو نزار بن معد بن عدنان. منهم بطنان عظيمان: ربيعة، ومضر. ومن أيامهم: يوم حزازى، ويقال: خزاز، وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن. معجم قبائل العرب 3/ 1178.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "... أغر مشهر".

تَبْغِـي الثَّنَـاءَ وَمَـا نَبَتْـكَ حَدَاثَـةٌ
عَـنْ سَـعْيِ كَفْـلٍ لِلأُمُـورِ مُدَبِّـرِ
أَحْضَرْتَنِـي نُعْمَـى أَبِـي عُمَـرٍ فَلَـمْ
أَفْقِـدْ سـوَى شَـخْصٍ لَـهُ لَـمْ يَحْضَـرِ
فَقَضَـى الإِلَـهُ لَـهُ السَّـلاَمَةَ كُلَّهَـا
مَـا ظِلْـتَ تَحْـذِرُهُ وَمَـا لَـمْ تَحْـذِرِ[1]
وَأَطَـالَ عُمْـرَكَ عَامِـرَاً لِمَـكَارِمٍ
وَمَآثِـرٍ لَوْلاَكُـمُ لَـمْ تُعْمَـرِ
وَاسْـلَمْ، وَعِـشْ وَبِـكُلِّ عَـامٍ هَكَـذَا
عَيِّدْ وَصُمْ طُولَ الزَّمَانِ وَأَفْطِرِ

وقال- أيضا- يمدح الملوك العظام ذهل بن يعرب بن عمر بن نبهان حرس الله معاليهم[2]

أَرَائِـحٌ أَنْـتَ أَمْ غَـادٍ فَمُبْتَكِـرُ
مِـنْ آلِ عَمْـرَةَ أَمْ ثَـاوٍ فَمُنْتَظِـرُ؟![3]
أَمْ حَاجَةُ النَّفْسِ حَيْرَى، ضَلَّ صَاحِبُهَا
عَلَـى مَـوَارِدِ وَعْـدٍ مَـا لَهَـا صَـدَرُ؟!

1. رواية الشطر في "ص، خ": "ما ظل يحذره وما لم يحذر".
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ" ": "وله أيضا يمدح الملوك العظام ذهل ويعرب بني عمر بن نبهان". والقصيدة من البسيط وهي في "الأصل، ص، خ "وعدد أبياتها (53) بيتاً.
3. رواية الشطر الأول في "الأصل" أريحٌ أنْتَ أم عَادٍ" وفي "خ": "رَائِحٌ أَنْتَ..." ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "...أَمْ نَاوٍ فَمُنْتَظِرُ".

أَمْ لاَ سَبِيلَ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى ظَعَنُواْ[1]
وَحَالَ دُونَهُمُ الأَحْرَاسُ وَالسَّمَرُ؟!
يَا مَنْزِلاً لاَ يَزَالُ الْقَلْبُ يَأْلَفُهُ
وَإِنْ تَبَاعَدَ أَهْلُوهُ وَإِنْ هَجَرُواْ
مَا كَانَ أَحْلاكَ مُصْطَافاً وَمُرْتَبَعاً
وَأَنْتَ بِالأُنْسِ مَعْمُورٌ وَمُعْتَمِرُ
إِذَا الْقَطِينُ جَمِيعٌ وَالْمَزَارُ بِنَا
دَانٍ وَيَجْمَعُنَا فِي لَيْلِكَ السَّمَرُ[2]
وَإِذْ تَحِلُّكَ أَرْآمٌ كَوَانِسُ مِنْ
ظِبَاءِ وَجْرَةَ لاَ عُطْلٌ وَلاَ نُفُرُ[3]
بِيضٌ رَبَارِبُ يَخْتَالُ الْجَمَالُ بِهَا
وَالدَّلُّ، وَالظَّلْمُ، وَالتَّوْرِيدُ، وَالخَفَرُ
مِنْ كُلِّ فَاتِرَةِ الْعَيْنَيْنِ عَنْ حَوَرٍ
كَأَنَّمَا هِيَ وَسْنَى أَوْ بِهَا سَكَرُ
رَيَّا الرَّوَادِفِ وَالأَعْطَافِ بَهْكَنَةٍ
فَعْمِ الشِّعَارِ بِهَا يَشْتَدُّ فَالْخَصَرُ[4]

1. رواية الشطر في "الأصل": "أَمْ سَبِيلٌ إِلَى أَهْلِ..." ولا يستقيم الوزن عليها،والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "ويجمعنا في ليلك السمر" ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".
3. الرِّئْمُ الخالص من الظِّباء وقيل هو ولد الظَّبي والجمع أَرْآم. اللسان مادة "رَأَمَ".
وجرة: بالفتح ثم السكون وهو واحد الذي قبله أو تأنيثه وقال الأصمعي وجرة بين مكة والبصرة بينها وبين مكة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل فهي مرب للوحش وقيل حرة ليلى. معجم البلدان. 5/ 362.
4. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "وبالرَّوَادِفِ....".

هَيْهَاتَ ذَلِكَ إِلاَّ ذِكْرَةٌ وَمُنَىً
مِنْ دُونِهَا الْبُعْدُ وَالإِعْدَامُ وَالْكِبَرُ[1]
وَأَنْ أُجَاهِدَ أَقْوَامَاً بُلِيتُ بِهِمْ
فَلَسْتُ مِنْ جَهْلِهِمْ، بِالْحِلْمِ أَنْتَصِرُ[2]
مِنِّي الْحِفَاظُ إِذَا خَانُواْ وَأَصْبِرُ إِنْ
آذَواْ وَعِنْدِي وَفَاءُ الْعُذْرِ إِنْ غَدَرُواْ
كَمْ نَاقِصٍ يَتَمَنَّى الْفَضْلَ يَأْمُلُهُ
يَذِمُّ مَنْ فَضْلُهُ كَالشَّمْسِ مُشْتَهِرُ[3]
وَمُولَعٍ بِعُيُوبِ النَّاسِ يَثْلِبُهُمْ[4]
كَأَنَّهُ مِنْ عُيُوبٍ فِيهِ يَعْتَذِرُ
مَنْ كَانَ لَمْ تَهْدِهْ يَوْمَاً بَصِيرَتُهُ
لِلرُّشْدِ لَمْ يَهْدِهِ سَمْعٌ وَلاَ بَصَرُ[5]
أَشْكُو أُمُورَاً أَتَى الْجَانِي عَلَيَّ بِهَا[6]
بِحُسْنِ ظَنِّي فَمَالِي لَسْتُ أَصْطَبِرُ؟!

1. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْ دُونِهَا الْبُعْدُ والأَعْدادُ تنتظرُ".
2. رواية الشطر في"ص، خ": "... منتصر".
3. رواية الشطر في "ص، خ" تُذَمُّ مَنْ فَضْلُهُ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وَمُولَعٍ بِعِيُوبِ النَّاسِ نيلهُمْ".
5. البيت متضمن معنى بيت أبي فراس الحمداني (ديوانه 6) من الطويل برواية:
لَعَمرُكَ ما الأَبصارُ تَنفَعُ أَهلَها
إِذا لَم يَكُن لِلمُبصِرينَ بَصائِرُ
6. رواية الشطر في "ص، خ": "أشكو أمورا أنا الجاني...".

وَأَدَّعِي الْحِلْمَ وَالأَحْوَالُ تَلْعَبُ بِي[1]

فَلَسْتُ أَعْلَمُ حَيْثُ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ

أَرَى الْعَدُوَّ سَوَاءً وَالصَّدِيقَ عَلَى[2]

ضُرِّي فَمَا أَنَا أَدْرِي مِمَّنِ الْحَذَرُ؟!

أَزْرَتْ بِيَ الشَّهَوَاتُ الْمَائِلاتُ إِلَى

أَشْيَاءَ بِالْعُرْضِ عَنْ إِعْرَاضِهَا أَثَرُ[3]

وَلَنْ تَرَانِيَ إِلاَّ عَيْنُ دَاهِيَةٍ

كُبْرَى تُنَضْنِضُ فِيهَا الْحَيَّةُ الذَّكَرُ

عِنْدِي تَجَارِبُ لِلأَيَّامِ فَاضِحَةٌ

مَعَ ظَنِّهَا أَنَّنِي بِالْبَأْسِ أَغْتَرِرُ[4]

وَلِي فَضَائِلُ لِلْحُسَّادِ شَاجِيَةٌ

كَأَنَّمَا هِيَ فِي أَكْبَادِهِمْ إِبَرُ[5]

---

1. رواية الشطر في "ص، ح": "وَأَدَّعِي الْحِلْمَ وَالأَحْوَالُ تلفت".

2. رواية الشطر في "الأصل": "أرى العدو سوء"ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".

3. رواية الشطر في "ص، ح": "بِيَ الشَّهَوَاتُ الْمَائِلاتُ إِلَى" ولا يستقيم الوزن عليها. ورواية الشطر الثاني في "الأصل" أشياء العرص..." وما أثبته عن "ص، خ".

4. رواية الشطر الأول في "الأصل"...فاصحة" وما أثبته عن "ص، خ" أفضل. رواية الشطر الثاني في "ص، خ": "أَنَّنِي بِالنَّاسِ أَعتبرُ".

5. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "...ساحبة". والبيت متضمن معنى بيت الأخطل (ديوانه 106) من البسيط برواية:

حَتّى اسْتَكانُواْ وَهُمْ مِنّي عَلى مَضَضٍ

وَالقَولُ يَنفُذُ ما لا تَنفُذُ الإِبَرُ

من قصيدة مطلعها:

خَفَّ القَطينُ فَراحوا مِنكَ أَو بَكَروا

وَأَزعَجَتهُم نَوىً في صَرفِها غِيَرُ

فَضَائِلٌ مِنْ جَلالٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا
عَلَى صَفَاءِ نِجَارٍ مَا بِهَا كَدَرُ[1]
لاَ فَخْرَ إِلاَّ لِمَنْ طَابَتْ خَلاَئِقُهُ
وَلاَ يُقَالُ أَبُوهُ الأَزْدُ أَوْ مُضَرُ[2]
مَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ ذُهْلٍ أَوْ كَيَعْرُبَ لَمْ[3]
يَنْفَعْهُ وَالِدُهُ أَوْ جَدُّهُ عُمَرُ
أَبُو الْمُعَمَّرِ أَبْقَى كُلَّ مَكْرُمَةٍ[4]
بِمِثْلِ أَفْعَالِهِ الْغَرَّاءِ يَبْتَدَرُ
كَفَضْلِ ذُهْلٍ وَحُسْنَى يَعْرُبٍ ابْتَدَرَا
تِلْكَ الْمَكَارِمَ لَمْ يَمْنِعْهُمَا ضَرَرُ[5]
مُحلِّيَانِ بِمَا قَالاَ وَمَا فَعَلا[6]
حُسْنَاً كَمَا فُصِّلَ الْيَاقُوتُ وَالدُّرَرُ
مُعَطَّرَانِ بِمَا اسْتَنَّا وَمَا اقْتَفَيَا
طِيباً كَمَا يَنْفَحُ النَّوَّارُ وَالزَّهَرُ[7]

1. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "فَضَائِلٌ مِنْ خِلالٍ...". والنَّجْر والنِّجارُ والنُّجارُ الأَصْلُ والحَسَبُ. اللسان مادة "نَجَرَ".
2. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن"ص، خ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "مَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ ذُهْلٍ أَوْ كَيَعْرُبَ مَنْ". وما أثبته عن "ص، خ" أفضل حيث إن حرف الجزم "لم" جزم الفعل في بداية الشطر الثاني، وبجزمه يستقيم الوزن على البسيط.
4. رواية الشطر في "الأصل": "وأَبُو الْمُعَمَّرِ..." ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ" لاستقامة الوزن.
5. رواية الشطر في "ص، خ": "...لَمْ يَمْنِعْهُمَا قصَرُ".
6. رواية الشطر في "ص، خ": "مُحلِّيَينِ بِمَا قَالاَ..." بنصب كلمة "محليين" على المفعولية، أو الحالية.
7. رواية الشطر في "الأصل": "... النور والزهر". وما أثبته عن "ص، خ".

تَقَاسَـمَا الْحُسْـنَ إِرْثَـاً وَالْبَهَـاءَ كَأَنْ[1]

قَدْ شُقَّ بَيْنَهُمَا فِي الْمَجْلِسِ الْقَمَرُ

تَشَـابَهَا ثُـمَّ لاَ شِـبْهَاً تَـرَى لَهُمَـا[2]

إِذَا تَشَـابَهَتْ الأَخْـلاقُ وَالصُّـوَرُ

اَللّٰهُ قَـدَّرَ أَسْـبَابَ الْعُـلاَ لَهُمَـا

مَـنْ قَـادِرٌ دَفْعَ مَـا يَأْتِـي بِـهِ الْقَـدَرُ؟![3]

هَـذَانِ حَقَّـانِ نَبْهَـانٌ غَـدَا لَهُمَـا

وَبِالْعَتِيـلِ مَعَـاً وَالأَزْدِ مُفْتَخَـرُ

وَاذْكُرْ مُلُوكَ بَنِي نَبْهَانَ فِي يَمَنٍ

فَإِنَّهُـمْ لَهُـمُ فَخْـرٌ إِذَا ذُكِـرُواْ[4]

هُـمُ الأَعَـزُّونَ قَدْمـاً لاَ ارْتِـكَابَ لِمَا

يَنْهَـوْنَ عَنْـهُ وَلاَ يُعصَـوْنَ مَـا أَمَـرُ[5]

كَانُواْ مُلُوكَ الْوَرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ

يَعْيَـواْ بِمَلْـكٍ، وَلاَ يَسْـبِقْهُمُ بَشَـرُ[6]

---

1. رواية الشطر في "ص، خ": "تَقَاسَمَا الْحُسْنَ إِرْثَاً وَالنُّهى كَأَنْ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "ثُمَّ لاَ شِبْهَ يُرَى لَهُمَا" ولا يستقيم الوزن عليها.
3. جاء الشطر الثاني للبيت التالي شطرا ثانيا لهذا البيت في "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".
4. اختلف ترتيب البيتين في "الأصل" فجاءا كالتالي: "

وَاذْكُرْ مُلُوكَ بَنِي نَبْهَانَ فِي يَمَنٍ

فَإِنَّهُمَـا فَخْـرٌ إِذَا ذُكِـرُواْ

هَـذَانِ حَقَّـانِ نَبْهَـانٌ غَـدَا لَهُمَـا

وَبِالْعَتِيـلِ مَعَـاً وَالأَزْدِ مُفْتَخَـرُ

ورواية الشطر الثاني في البيت الأول في "الأصل" لا يستقيم عليها الوزن. وما أثبته عن "ص، خ".

5. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم/ من الآية 6).
6. البيت برمته ساقط من "ص، خ".

وَإِنْ تَبَيَّنْتَ فِي الإِسْلاَمِ فَضْلَهُمُ
فَإِنَّمَا بِهِمْ أَزْبَابُهُ قَهِرُ[1]
اُذْكُرْ نَبِيَّ الْهُدَى أَيَّامَ هِجْرَتِهِ
إِلَيْهِمُ عِنْدَ خُذْلاَنِ الأُولَى كَفَرواْ
هُمْ حَمَوْاْ مِلَّةَ الإِسْلاَمِ وَاتْبَعُواْ
دِينَ الرَّسُولِ (وَهُمْ آوَواْ وَهُمْ نَصَرُواْ)[2]
تَطْرِيهِمُ بِأَيَادٍ لَيْسَ تُنْكِرُهَا
عُرْبٌ وَلاَ عَجَمٌ، بَدْوٌ وَلاَ حَضَرُ[3]
وَفِي الْقَصَائِدِ وَالأَبْيَاتِ نَذْكُرُ مَا
سَارَتْ بِهِ فِيهِمُ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ
وَفِي عَيَانِ بَنِي نَبْهَانَ صِحَّةُ مَا
يَنْمِيهِ مِنْ آلِ قَحْطَانٍ لَنَا الْخَبَرُ[4]
سَنَّ الْعَتِيكُ لَهُمْ جُوداً وَهُمْ تَبِعُواْ
وَالأَزْدُ شَادَ لَهُمْ مَجْداً وَهُمُ عَمَرُواْ[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "فَإِنَّما بِهِمْ أَزْبَابُهُ قَصَرُواْ".
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا﴾ (الأنفال/ من الآية 72).
3. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "فطرْهُمْ بِأَيَادٍ لَيْسَ يُنْكِرُهَا". ورواية الشطر الثاني في "الأصل": "عُرْبٌ وَلاَ عَجَمٌ، ولاَ بَدْوٌ وَلاَ حَضَرُ". ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص،خ": "يُنْمِيهِ مِنْ دلِّ قَحْطَانٍ لَنَا الْخَبَرُ".
5. رواية الشطر في "الأصل": "..ساد...". وما أثبته عن "ص، خ".

مُطَهَّـرُونَ، نَقِيَّـاتٌ جُيُوبُهُـمُ
عَنِ الْمَعَايِبِ، وَالأَدْرَانُ وَالأَزَرُ[1]
لَهُمْ مَوَاهِبُ كَالْبَحْرِ الْفُرَاتِ جَرَى
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ مُدِّهِ نَهَرُ
إِنَّ الذُّرَى وَصَمِيمَ الْمَجْدِ فَازَ بِهِ
ذُهْلٌ وَيَعْرُبُ وَالْجُمْهُورُ وَالخِيَرُ
يَاسَيِّدَيْ آلِ قَحْطَانٍ سَمَا بِكُمَا
عَلَى الْمُلُوكِ السَّنَا وَالْعِزُّ وَالْخَطَرُ
حَمَلْتُمَا الْمَجْلِسَ الْمَعْمُورَ عَنْ عُمَرٍ
فَإِنَّهُ بِكُمَا يَعْلُو وَيَزْدَهِرُ
فَأَنْتُمَا غُصْنَا جُرْثُومَةٍ نَبَتَتْ
فِي الْمَجْدِ لاَ أَثَرٌ فِيهَا وَلاَ خَوَرُ
بَقِيتُمَا تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِنُورِكُمَا
وَيَنْفَعُ النَّاسَ مِنْ جَدْوَاكُمَا الْمَطَرُ
يَهْنِيكُمَا كُلَّ عَامٍ صَوْمُ شَهْرِكُمَا
وَالْفِطْرُ وَالْعِيدُ وَالسَّرَّاءُ وَالخَبَرُ[2]
يَغْذُوكُمَا مِنْ نَعِيمٍ يَا أَبَا حَسَنٍ
وَيَا أَبَا الْعَرَبِ الأَفْنَانُ وَالثَّمَرُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "عَنِ الْمَعَايِبِ، وَالأَدْرَانُ وَالأُزَر.
2. اختلف ترتيب البيتين في "ص، خ" فجاء البيت قبل الأخير مكان الأخير.

وقال - أيضا- يمدح السلطان المعظم معمر بن عمر بن نبهان - حرس الله ملكه-:[1]

شَحَطَ الْحَبِيبُ فَمَا يُطَاقُ مَزَارُهُ
فَمَتَى بَعِيدُ الدَّارِ تَقْرِبُ دَارُهُ؟
فَيَفِيضَ مِنْ دُرِّ الْمَدَامِعِ مَاؤُهُ
وَتَبُوحَ مِنْ حَرِّ الأَضَالِعِ نَارُهُ
طَالَتْ أَمَانِيُّ الْمَشُوقِ وَهَاجَهُ
عَهْدُ الصِّبَى وَاعْتَادَهُ اسْتِعْبَارُهُ
مَا حَالُ أَشْمَطَ لَيْسَ يُقْبَلُ عُذْرُهُ
بَيْنَ الْعَذَارَى حِينَ شَابَ عِذَارُهُ؟
أَمْسَتْ سُعَادُ تَحِيدُ عَنْ إِسْعَادِهِ
وَغَدَتْ تُدَلِّلُ بِالنِّوارِ نُوارُهُ[2]
وَهُوَ الْمَشُوبُ مَشِيبُهُ بِزَمَانِهِ[3]
وَمُخَالِطٌ لِقَتِيرِهِ إِقْتَارُهُ
إِنْ تَكْرَهِي وَصْلَ الْكَبِيرِ وَطَالَ مَا[4]
بَكَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْحِمَى أَبْكَارُهُ
وَلَرُبَّ خَودٍ فِي الْخِبَاءِ سَمَا لَهَا
لَيْلُ التَّمَامِ وَقَدْ هَدَى سُمَّارُهُ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وقال أيضا يمدح السلطان الأعظم معمر بن عمر بن نبهان" والقصيدة من الكامل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (54) بيتاً.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "تذلل".والنِّوارُ النِّفارُ من أي شيء.اللسان مادة "نَوَرَ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَهُوَ الْمَشُوبُ مُشبه بِزَمَانِهِ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "فطالما".

عَرَضَتْ عَلَى الْمُزْدَارِ حَاجَةَ سِرِّهَا[1]
فَأَبَى الدَّنِيَّةَ حِلْمُهُ وَوَقَارُهُ
نَلْهُو بِحُسْنِ الإِنْبِسَاطِ وَطِيبِهِ
مَا مَسَّنَا إِثْمُ الْخِلاطِ وَعَارُهُ[2]
وَلَرُبَّ حَانُوتٍ حَنَوْتَ عَلَى الْمُنَى
فِيهِ يَقَرُّ لَنَا بِهَا خَمَّارُهُ
بَاكَرْتُهُ زَمَنَ الرَّبِيعِ وَقَدْ جَرَتْ
أَرْوَاحُهُ وَتفَجَّرَتْ أَنْهَارُهُ
وَالرَّوْضُ قَدْ نَسَجَتْهُ أَنْفَاسُ الصَّبَى
وَسَقَتْهُ رِقْرَاقَ النَّدَى أَسْحَارُهُ
فَزَهَا بَنَفْسَجُهُ وَأَشْرَقَ وَرْدُهُ
وَبَدَتْ شَقَائِقُهُ وَلاَحَ بَهَارُهُ
وَيَظَلُّ يُزْهِرُ فِي الْحَدَائِقِ زَهْرُهُ
وَيَنِيرُ فِي أَغْصَانِهِ نَوَّارُهُ[3]
وَتَرَقْرَقَتْ وَسْطَ الزُّجَاجِ مُدَامَةٌ[4]
وَتَرَوَّقَتْ عِنْدَ الْمِزَاجِ عُقَارُهُ

1. مُزْدَارَ: الكَريم المِفْضَل. اللسان مادة "زَوَرَ".
2. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "يلهو...". والشطر الثاني فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (ص/ من الأية 24).
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وتنير...".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "... مدامهُ".

وَتُخِيِّلَـتْ أَنَّ الإِنَـاءَ تَفَلَّقَـتْ
فِيـهِ لآلِيـهِ وَذَابَ نُضَـارُهُ[1]
يَسْـعَى بِـهِ ذُو تُؤْمَتَيْـنِ مُقَلِّـصٌ
ذَيْـلَ الْقَمِيـصِ يَزِينُـهُ زِنَّـارُهُ[2]
وَتَنَغَّمَـتْ قِينَاتُـهُ وَتَبَغَّمَـتْ
نَايَاتُـهُ وَتَرَنَّمَـتْ أَوْتَـارُهُ[3]
وَفَصِيحَـةُ النَّغَمَـاتِ يَنْطِـقُ صَوْتُهَـا
كَجِنَـى الدَّبُـورِ يَلِـذُّهُ مُشْـتَارُهُ
بِبَدِيـعِ مَـا قَـالَ السِّـتَالِيُّ الَّـذِي
سَـارَتْ بِمَـدْحِ مُحَمَّـدٍ أَشْـعَارُهُ[4]
فَبَدَتْ مَحَاسِنُهُ الْحِسَانُ كَأَنَّهَا
دُرٌّ عَلَى الْجُلاَّسِ كَانَ نِثَارُهُ
عَاثَ الْفَتَى مَا عَاثَ مِنْ طُرُقِ الصِّبَى[5]
لَـمْ يَبْـدُ عَـنْ غَـيِّ الْهَـوَى إِقْصَـارُهُ
حَتَّـى أَلَـمَّ بِـهِ الْمَشِـيبُ وَحُرِّمَـتْ
مُتَـعُ الْهَـوَى وَتَصَرَّمَـتْ أَوْطَـارُهُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "فِيهِ لياليهِ ...".
2. التُّومةُ:القُرْط فيه حبّة. اللسان مادة "تَوَمَ". والزُّنَار حزام فوق الثوب. اللسان مادة "زَنَرَ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "بَانَاتُهُ وَتَرَنَّمَتْ...".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "شارت...".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "... في طرق الصبى".

فَتَـدارَكَ الـزَّلاَتِ مِنْـهُ بِتَوْبَـةٍ
وَعَسَـاهُ يَغْفِـرُ ذَنْبَـهُ غَفَّـارُهُ[1]
إِنَّ الْعَتِيكَ لَهُمْ عَلَى شَرَفِ الْعُلاَ
بَيْـتٌ عَزِيـزٌ فَرْعُـهُ وَنِجَـارُهُ[2]
لِأَغَرَّ فِضْفَاضِ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا
عُقِدَتْ عَلَى قَمَرِ الدُّجَى أَزْرَارُهُ[3]
بَيْـتٌ مُشَـيَّدُ بِالْفَضَائِـلِ حَمْـدُهُ
لِمُحَمَّـدِ بْـنِ مُعَمَّـرٍ وَعَمَـارُهُ
وَمُبَـارَكٌ بِالْيُمْـنِ وَالْبِشْـرِ اغْتَـدَى
كِلْتَـا يَدَيْـهِ يَمِينُـهُ وَيَسَـارُهُ
مُتَهَلِّـلُ صَلْـتُ الْجَبْيـنِ كَأَنَّـهُ
صَـدْرُ الْحُسَـامِ الْمُنْتَضَـى وَغِـرَارُهُ
سِـيَّانَ مِنْـهُ غُـدُوُّهُ وَرَوَاحُـهُ
فِـي الْمَكْرُمَـاتِ لَيْلُـهُ وَنَهَـارُهُ[4]
غَرَسَـتْ بِأَنْـدَاءِ السَّـمَاحِ يَمِينُـهُ
شَـجَرَاً يَلَـذُّ لِمُجْتَنِيـهِ ثِمَـارُهُ

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ (الإسراء/ من الآية 9).
2. رواية الشطر في "ص، خ": "بَيْتٌ سريرٌ فَرْعُهُ...".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "لا غرو..." واختلف ترتيب البيتين في "ص، خ" حيث جاء هذا البيت تاليا للبيت الذي يليه.
4. رواية الشطر في "ص،خ": "فِي الْمَكْرُمَاتِ ولَيْلُهُ وَنَهَارُهُ".

قَــدْ يَسْــتَطِيعُ الاعْتَــزَازَ مُطِيعُــهُ
إِذْ يَمْتَــرِي دَرَّ الْغِنَــى مُمْتَــارُهُ
وَيُعِيــدُ أَثْــوَابَ الْيَسَــارِ ثَوَابُــهُ
وَيَعِــزُّ مِــنْ جَــوْرِ الزَّمَــانِ جِــوَارُهُ
اَلْجُــودُ مِــنْ عَادَاتِــهِ وَطِبَاعِــهِ
وَالْمَكْرُمَــاتِ لِبَاسُــهُ وَشِــعَارُهُ
وَالنَّجْــمُ حَــارَ فَمَــا يُطَــاقُ لِحَاقُــهُ
وَالسَّــيْفُ جَــارَ فَمَــا يُشَــقُّ غُبَــارُهُ[1]
بِعُمُومَــةٍ فِــي الأَزْدِ عَــزَّ نِصَابُــهُ
وَخُئولَــةٍ لِقُرَيْــشٍ طَــالَ فِخَــارُهُ
شَــرَفٌ سَــمَا نَبْهَانُــهُ وَزِيَــادُهُ
بِمُحَمَّــدٍ وَعَتِيكُــهُ وَنَــزَارُهُ[2]
لِمُحَمَّــدِ بْــنِ أَبِــي الْمُعَمَّــرِ جُلُّــهُ
وَصَمِيمُــهُ وَلُبَابُــهُ وَخِيَــارُهُ
فِــي مَعْشَــرِ الأَزْدِ الَّذِيــنَ صَنِيعُهُــمْ
فِــي الصَّالِحَــاتِ مُبِينَــةٌ آثَــارُهُ

1. الشطر فيه تضمين للمثل العربي: "ما يُشَقُّ غُبَارُهُ". يضرب به في الرجل البارع المبرز في الفضل. قال أبو عبيد: من أمثالهم في الرجل البارع المبرز في الفضل (ما يُشَقُّ غُبَارُهُ) وأصله في الخيل قال: وكان المفضل يخبر بهذا المثل عن قصير بن سعد اللخمي وكان نهي جذيمة الأبرش أن يصير إلى الزبّ فعصاه حتى إذا صار في سلطانها ندم فقال له قصير عند ذلك: اركب فرسي هذا فانج عليه (فإنه لا يشق غباره) فذهبت كلمته مثلاً. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال. أبو عبيد البكري 1/ 123.
2. سبقت الترجمة لهم.

كَانُـواْ مُلُـوكَ الْجَاهِلِيَـةِ أَحْـرَزُواْ
مُلْـكَ الدُّنَـى يُجْبَـى لَهُـمْ أَقطَـارُهُ
وَبِهِـمْ أَعَـزَّ اللهُ دِيـنَ رَسُـولِهِ
وَاخْتَارَهُـمْ لِنَبِيِّـهِ مُخْتَـارُهُ
ذَادُواْ عَـنِ الإِسْـلاَمِ بَيْـنَ بُيُوتِهِـمْ
مَـأْوَى النَّبِـيِّ فَكُلُّهُـمْ أَنْصَـارُهُ
وَأَقَـامَ بَيْنَهُـمُ عَزِيـزَاً آمِنَـاً
إِذ أَتْبَعَـتْ خُذْلاَنَـهُ كُفَـارُهُ
حَتَّـى تُوفِـيَ ثُـمَّ أَصْبَـحَ قَبْـرُهُ
بِفَنَائِهِـمْ يَعْتَـادُهُ زُوَّارُهُ
فَكَفَاهُـمُ شَـرَفاً بِهَـذَا أَنَّـهُ
لاَ يُسْـتَطَاعُ بِحِيلَـةٍ إِنْـكَارُهُ[1]
شَـرَفٌ لَعَمْرِهِـمُ أَحَقُّهُـمُ بِـهِ[2]
مَـنْ كَانَ فِعْـلَ جُـدودِهِ إِيثَـارُهُ
يَسْـخُو بِمُهْجَتِـهِ وَيُنْفِـقُ مَالَـهُ[3]
وَيَكُـونُ عَنْ فِعْلِ الْعُيُوبِ فِرَارُهُ
كَمُحَمَّـدٍ حَـازَ الْكَمَـالَ وَقَـدْ زَكَا
إِعْلاَنُـهُ لَمَّـا صَفَـا إِسْـرَارُهُ

1. رواية الشطر في "ص،خ": " لاَ يُسْتَطِيعُ بِحِيلَةٍ إِنْكَارُهُ".
2. رواية الشطر في "ص،خ": "شرف لعمري هم أحقهم به".
3. رواية الشطر في "ص": "يسخو لمهجته...".

يُثْنَـى عَلَيْـهِ بِفِعْلِـهِ وَيَحِيـدُ عَـنْ
مَنْ قَدْ كَفَاهُ عَنَاءَهُ اسْتِكْثَارُهُ[1]
وَالْقَلْـبُ لاَ يَسْـطِيعُ مَدْحَـاً لامْـرِىءٍ
إِنْ لَـمْ يُصِبْـهُ بِبِـرِّهِ اسْتِبْشَـارُهُ [2]
طُـلْ يَـا أَبَـا عَبْـدِ الآلَـهِ بِسُـؤْدُدٍ
جَـمٍّ لِغَيْـرِكَ لاَ يُـرَى مِعْشَـارُهُ
وَاسْـعَدْ بِشَـهْرٍ قَـدْ قَضَيْـتَ صِيَامَـهُ
وَبِفِطْـرِ آخَـرَ صَالِـحٌ إِفْطَـارُهُ

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم محمد بن معمر بن عمر بن نبهان في غرض له:[3]

أَرَقُّ الْمُحِبَّينِ الَّذِي مَنَعَ الْكَرَى
وَأَوْلاهُمُ بِالنَّوْمِ مَنْ كَانَ أَصْبَرَا[4]
وَلَمْ أَرَ مِثلَ الْبَيْنِ لِلْحُبِّ نَاحِرَا[5]
وَلِلصَّبْـرِ غَلاَّبـاً وِلِلسِّـرِّ مُظْهِـرَا

1. رواية الشطر في "ص،خ": "...غناءه...".
2. البيت مأخوذ من قول عبد الملك الحارثي من البسيط برواية:
وَالناسُ أَكيَسُ مِن أَن يَحمَدوا رَجُلاً
حَتّى يَرَوا عِندَهُ آثارَ إِحسانِ
من قصيدة مطلعها:
يا أُختَ كِندَةَ عافي شُربَ عُثمانِ
وَأَزمعي لِبَني عَوفٍ بِهِجرانِ
ديوان عبد الملك الحارثي- الموسوعة الشعرية- أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة.
3. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "... حرسه الله من الطويل". والقصيدة من الطويل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها(46) بيتاً.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وَأَوْلاهُما بِالنَّوْمِ...".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "... نَاصِرَا".

وَلاَ سِيَّمَا يَوْمَ افْتَرَقْنَا وَقَدْ بَدَتْ
كَوَاعِبُ يَرْكُضْنَ الْحَرِيرَ الْمُحَبَّرَا
وَيَبْسِمْنَ عَنْ بَرْقٍ يَمُجُّ مِنَ اللَّمَى
نَدَىً ظَلَّ يَسْقِي الأُقْحُوانَ الْمُنَوَّرَا[1]
فَيَالَكَ يَوْمَاً كَانَ أَدْهَى سَرِيرَةً
عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ أَحْسَنَ مَنْظَرَا
فَكَمْ حَاجَةٍ حَالَ الْحَيَا دُونَ بَثِّهَا
وَدَمْعٍ نَهَتْهُ زَفْرَةٌ فَتَحَيَّرَا[2]
وَلاَ وَجْدَ إِلاَّ أَنْ يُبَاحَ بِسِرِّهِ
وَلاَ مُشْتَفَى بِالدَّمْعِ أَوْ يَتَحَدَّرَا
فَيَسْفَحَ مَخْزُونَاً مِنَ الدَّمْعِ كَامِنَاً
وَيُعْلِنَ مَكْنُونَاً مِنَ الْحُبِّ مُضْمَرَا
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ مَنْ شَطَّتِ النَّوَى
بِهِ أَوْ بِمَنْ يَهْوَى سَلاَ أَوْ تَغَيَّرَا[3]
إِلَى أَنْ تَفَرَّقْنَا فَلَمَّا تَطَاوَلَتْ
نَوَانَا عَلِمْنَا أَيُّنَا كَانَ أَحْذَرَا

1. رواية الشطر في "الأصل": "نَدَىً يَسْقِي الأُقْحُوانَ الْمُنَوَّرَاْ".ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية البيت في "ص، خ": "فَكَمْ حَالَةٍ ... ... وقته فَتَحَيَّرَاْ.
3. رواية الشطر الأول في "الأصل": "وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَنْ شَطَّتِ النَّوَى" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ" : ".... سلا وتغيرا".

وَلَمَّا تَنَاهَى الْبُعْدُ وَاسْتَحْكَمَ الْهَوَى
وَهَاجَ الْمُعَنَّى شَوْقُهُ وَتَذَكَّرَا
رَحَلْنَا الْقِلاصَ القُودَيَنْصَعْنَ فِي الدُّجَى
وَيَحْمِلْنَ أَثْقَالَ الصَّبَابَةِ وَالسُّرَى
وَبِتْنَ يَرِعْنَ الْجِنَّ عَنْ فَلَوَاتِهَا[1]
رَوَاسِمَ بِالأَيْدِي لَوَاغِبَ ضُمَّرَا
فَسَلَّيْنَ مِشْتَاقاً وَأَدْنَيْنَ نَازِحاً[2]
وَآوَيْنَ مَلْهُوفاً وَأَغْنَيْنَ مُقْتِرَا
وَقَرَّبْنَ دَارِي مِنْ جِوَارِ مُحَمَّدٍ
فَأَصْبَحْتُ فِيهِ أَرْغَدَ الْعَيْشِ مُوسِرَا
وَجَاوَرْتُ أَزْدِيّاً إِذَا مَا سَأَلْتُهُ
تَبَسَّمَ مُرْتَاحاً وَأَعْطَى كَثِيراً فَأَكْثَرَا [3]
وَإِنْ أَنَا أَثْنَيْتُ الْجَمِيلَ جَعَلْتُهُ
لِمُسْتَوْجِبِ الشُّكْرَ الْجَمِيلَ مُؤَثِّرَا
وَإِنْ قُلْتَ هَذَا خَيْرُ قَحْطَانَ كُلِّهَا
وَخَيْرُ بَنِي عَدْنَانَ أَبْلَجَ أَزْهَرَا[4]

1. يرعن أي يكففن، ويمنعن. اللسان مادة "وَرَعَ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "...وأدين نازحا"وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص،خ": "تَبَسَّمَ وأَعْطَى فَأَكْثَرَا" ولا يستقيم الوزن عليها.والبيت مأخوذ من قول أبي الهندي من الوافر برواية:
سَألناهُ الجَزيلَ فَما تَأَنّى
وَأَعطى فَوقَ مُنيَتِنا وَزادا
ديوان أبي الهندي- الموسوعة الشعرية- أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وَخَيْرُ بَنِي عَدْنَانَ لم آت منكرا".

إِذَا الْعَتِكِيُّونَ انْتَمَواْ لأَبِيهِمُ[1]

وَجَدْتُ أَبَا عَبْدِ الآلَهِ مُخَيَّرَا

دَعَتْهُ إِلَى كَسْبِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلا[2]

خَلاَئِقُ يَأْبَى صَفْوُهَا أَنْ يُكَدَّرَا

تَرَى مِنْهُ لأْلاَءَ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى

يَلُوحُ عَلَى عِرْنِينِ أَبْلَجَ أَزْهَرَا[3]

أَبَى فَضْلُهُ أَنْ يَنْطِقَ الشِّعْرُ مُثْنِيَاً

عَلَى غَيْرِهِ إِلاَّ الْحَدِيثَ الْمُزَوَّرَا

لَكَ الْحَرَمُ الْمَعْمُورُ يَا ابْنَ مُعَمَّرٍ

إِذَا الْوَفْدُ وَافَاهُ أَهَلَّ وَأَكْبَرَا[4]

وَوَافَقَ رَبْعَ الْعِزِّ وَالْعَدْلِ آمِنَاً

وَصَادَفَ مَرْعَى الْجُودِ وَالْبِرَّ أَخْضَرَا

سَقَيْتَ نَبَاتَ الْجُودِ مِنْ كَفِّكَ الْحَيَا

فَأَوْرَقَ فِي كُلِّ الْبِلاَدِ وَأَثْمَرَا

أَيَادِيكَ يُحْصَى دُونَهَا عَدَدُ الْحَصَى[5]

أَفَادَتْ ثَرَاءً كُلَّ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى

1. رواية الشطر في "ص": "إِذَا الْعَنْكبوت..." ولا يستقيم المعنى عليها.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "...كَسْبِ الْمَعالي والعلا".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "يَلُوحُ عَلَى قرنين أَبْلَجَ أَزْهَرَاً".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "...أَهَلَّ وَكبَّرَا".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "أياديك تحصى...".

فَيَـا صِلَـةَ الْحُسْـنَى، وَيَـا جَبَـلَ الْعُـلا
وَيَـا قَمَـرَ الدُّنْيَا،وَيَـا سَـيِّدَ الْـوَرَى
وَأَعْلَى بَنِي الدُّنْيَا مَكَانَاً وَخَيْرَ مَنْ
تَيَمَّـنَ فِـي أَقْطَارِنَـا وَتنَـزَّرَا[1]
حَوَيْتَ نِزَارَ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ[2]
وَحَسْبُكَ مَجْداً أَنْ وَرِثْـتَ الْمُعَمَّرَا
وَمِـنْ مُضَـرٍ قَـدْ أَنْجَبَتْـكَ خُئُولَـةٌ
فَزَادَتْكَ وَازْدَادَتْ بِذَلِكَ مَفْخَرَا[3]
كَرُمْتَ، هَدَاكَ اللهُ، فِعْلاً وَشِيمَةً
لِذَلِـكَ لَمَّـا طِبْـتَ فَرْعَـاً وَعُنْصُـرَا
عَرَفْتَ مَكَانَ الْخَيْرِ حِينَ أَرَدْتَهُ
وَكُنْتَ بِعَيْنِ الْعَقْلِ لِلْفَضْلِ مُبْصِرَا
عَزَمْـتَ لِصِهْـرٍ مَاجِـدٍ وَتَأَهُّـلٍ
أَرَاكَ لَدَيْـهِ الرُّشْـدُ أَحْسَـنَ مَـا يُـرَى
عَدَاكَ سَدَادُ الرَّأْيِ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي
كُفِيتَ عَلَيْهِ اللَّوْمَ أَوْ أَنْ تُعَيَّرَاْ[4]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "... أقطارها...". هذا، ونزار: نزار بن معد: بطن من العدنانية. انظر ترجمة ص178.
2. رواية الشطر في "الأصل": "وحَوَيْتَ نزار..." ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ". ونزار سبقت الترجمة له.
3. رواية الشطر في "ص،خ": "...وَازْدَادَتْ بِذَلِكَ مَهْجرَاْ" وهو ما لا يستقيم عليه المعنى.
4. رواية الشطر الأول في "ص،خ": "دعاكَ سَدَادُ الرَّأْيِ..."، ورواية الشطر الثاني في "ص": "أَوْ أَنْ تغيَّرَاْ" وفي "خ": "أَوْ أَنْ يتُغَيَّرَاْ".

وَإِنَّكَ لَوْ حَاوَلْتَ مِثْلَكَ لَمْ تَجِدْ
بَصِيـرَاً أَبَـا عَبْـدِ الآلَـهِ وَبِالْحَـرَى
وَمَـا عُـدَّ بَيْـتٌ فِـي مَعْـدٍّ وَيَعْـرُبٍ
وَسَمَّيْتَ إِلاَّ كُنْتَ أَعْلَى وَأَكْبَرَاْ
وَلَمَّـا عَزَمْـتَ الأَمْـرَ لاَ رَأْيَ دُونَـهُ
خَصَصتَ بِهِ مَنْ كَانَ أَوْلَى وَأَحْذَرَا
وَلَوْ خِلْتَ أَعْلَى مِنْهُ قَدْرَاً وَشِيمَةً
لَكُنْتَ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِكَ أَقْدَرَا
وَهَـلْ مِـنْ مَعَـالٍ يَـا مُحَمَّـدُ لَـمْ تَنَـلْ
إِلَيْهِـنَّ مَرْقَـىً أَوْ عَلَيْهِـنَّ مَظْهَـرَا
أَرَادَ بِـكَ اللهُ الصَّـلاَحَ كَرَامَـةً
وَخَوَّلَـكَ الْبَيْـتَ الْكَرِيـمَ الْمُطَهَّـرَا
رَضِيـتَ الرِّضَـى وَالْحَمْـدُ للهِ وَحْـدَهُ
إِذَا اخْتَـرْتَ مُخْتَـارَاً وَآثَـرْتَ مُؤْثَـرَا
وَمَا اخْتَرْتَ إِلاَّ خَيْرَ حَيٍّ نَعُدُّهُ[1]
أَجَـلَّ الْـوَرَى قَـدْرَاً وَكَانَ الْمُقَـدَّرَا
وَلَـمْ تَعْتَقِـدْ إِلاَّ عَقِيلَـةَ قَوْمِهَـا
لِبِنْيَةِ بَيْتِ الْعِزِّ فِي يَافِعِ الذُّرَا[2]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "...فعده".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلَمْ تَعْتَمِدْ... ربيبة بَنْتِ الْعِزِّ فِي باذخ الذُّرَى".

وَمَا نَزَلَتْ إِلاَّ بِدَارِ كَرَامَةٍ
مُجَاوِرَةً لَيْثَ الْعَرِينِ الْغَضَنْفَرَا
وَمُلِّيتُمَا طُولَ الْمَدَى بِسَعَادَةٍ
وَلاَ زِلْتَ مَعْمُورَ الْفَنَاءِ مُعَمَّرَا
وَلاَ زِلْتَ مَحْرُوسَ النَّعِيمِ وَبِالَّذِي[1]
يَسُرُّكَ مِنْ خَيْرِ الْبَنِينَ مُبَشِّرَا

وقال -أيضا- يهني السلطان معمر بن عمر بن نبهان بقدومه من الحج:[2]

وَفَدَ الْبَرِيدُ بِمَا يُرِيدُ فَبَشَّرَا
وَشَفَى الصُّدُورَ بِمَا أَذَاعَ وَخَبَّرَا[3]
خَبَرٌ لَعَمْرُكَ قَدْ أَتَاحَ مِنَ الْمُنَى
دَرَكاً فَرَوَّضَ فِي الْقُلُوبِ وَنَوَّرَا
وَجَرَى بِحُسْنِ الذِّكْرِ فِي أَنْفَاسِنَا
أَرَجٌ تَضَوَّعَ فِي الْبِلادِ وَعَطَّرَا
وَأَنَا الَّذِي هُوَ بِالْبِشَارَةِ خَصَّنِي
وَأَفَادَنِي حَظَّ السُّرُورِ الأَوْفَرَا
حَمْداً لَكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّاهُ إِذْ[4]
عَمَّرْتَنِي حَتَّى لَقِيتُ مُعَمَّرَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلاَ زِلْتَ مَحْرُوز....".
2. الرواية في"ص"مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يهني معمر بن عمر بن نبهان بقدومه من الحج". والقصيدة من الكامل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (35) بيتاً.
3. رواية الشطر في"ص": "...بما نريد ...وجبرا".وفي "خ": "...بِمَا تريدُ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "حَمْدَاً وشكرا يا إلهي أنت إِذْ".

وَأَرَيْتَ عَيْنَيَ صُورَةَ الْوَجْهِ الَّذِي
مَا زَالَ فِي فِكْرِ الضَّمِيرِ مُصَوَّرَا
عَايَنْتُ عَيْنَ الدَّهْرِ فِي إِتْيَانِهِ[1]
وَرَأَيْتُ مِنْ حُسْنَاهُ أَحْسَنَ مَا يُرَى
وَلَقِيتُ أَشْرَفَهُمْ يَدَاً وَأَيَادِيَاً[2]
وَأَدَقَّهُمْ نَظَرَاً وَأَبْهَى مَنْظَرَا
أَعْظَمْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ عِنْدَ بِعَادِهِ
فَالْيَوْمَ آنَ بِقُرْبِهِ أَنْ يَغْفَرَا
وَأَتَى بِبِشْرِ الْحَجِّ مُعْتَذِرَاً بِهِ
عَنْ عُسْرِ مَا قَدْ كَانَ قَبْلُ تَعَسَّرَا[3]
هَذَا مُجِيرُ الْخَائِفِينَ لِقَاؤُهُ
أَقْوَى لِدَفْعِ الشَّرِّ مِنْ لَيْثِ الشَّرَى
وَطَبِيبُ دَاءِ الْمُعْتَفِينَ دَوَاءُهُ
أَشْفَى لِفَقْرِيَ مِنْ أَيَارِجَ فَيْقَرَا[4]
لَوْلاَ رَجَاءٌ كَانَ يَمْنَحُ خَاطِرِي
وَعْداً يَعُودُ لِقَاؤُهُ مُتَبَشِّرَا[5]

1. رواية الشطر في "ص،خ": "...أبنائه".
2. رواية الشطر في "ص،خ": "وَلَقِيتُ أَشْرَفَهُمْ ندى..."
3. رواية البيت في "ص،خ": "...ببشر النجح... ... تيسرا".
4. رواية الشطر الأول في "ص،خ":"وَظننت دَاءَ المُعْتَفِينَ..."،وإيارج جمع الإِيَارَجَة بالكسر وفتح الرّاءِ:دواءٌ مَعروفٌ،فارسي معرب.
5. رواية الشطر في "خ": "وَغدا بَعودِ لِقَائِهِ مُتَبَشِّراً".

لَذَمَمْتُ مَعْرِفَتِي مَوَدَّتَهُ التِي
مَلأَتْ حَشَايَ تَأَسُّفاً وَتَذَكُّرَا[1]
للهِ بُزْلُ الْيَعْمُلاتِ فَإِنَّهَا
عَوْنُ الْمَشُوقِ عَلَى مُجَانَبَةِ الْكَرَا
كَمْ قَدْ جَلَبْنَ لَهُ السُّرُورَ وَمَا سَرَى
وَدَرَأْنَ كَرْبَ الْهَمِّ عَنْهُ وَمَا دَرَى[2]
عُوجٌ رَوَاسِمُ يَعْتَمِدْنَ عَلَى الطَوَى
طَيَّ الْفَلاَ وَيَجُزْنَ أَجْوَازَ الْقُرَى
يَحْمِلْنَ أَكْرَمَ وَافِدٍ وَخَدَتْ بِهِ
أَيْدِي الْمَطِيِّ وَخَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى[3]
وَأَجَلَّ مَنْ شَهِدَ الْمَحَافِلَ وَانْتَدَى[4]
وَأَعَزَّ مَنْ رَكِبَ الْعِتَاقَ الضُّمَّرَا
أَوْلاَهُ خَالِقُهُ الْعُلاَ وَأَحَلَّهُ
فِي رَأْسِ أَرْعَنَ بَاذِخٍ عَالِي الذُّرَا

1. رواية الشطر في "خ": "مَلأَتْ حَشَايَ أَسَفاً وَتَذَكُّراً" ولا يستقيم عليها الوزن.
2. رواية البيت في "الأصل": "... وماري ورءوان..." وما أثبته عن "ص،خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "يَحْمِلْنَ أَكْرَمَ وَافِدٍ أَحْدَثْ بِهِ". و الشطر فيه تضمين لشطر بيت حسان بن ثابت (ديوانه97) من الكامل برواية:
جَزَعاً عَلَى المَهدِيِّ أَصبَحَ ثاوِياً
يا خَيرَ مَن وَطِئَ الحَصى لا تَبعُدِ
شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري. وضعه وضبط الديوان وصححه عبد الرحمن البرقوقي. المكتبة التجارية الكبرى.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "...وابتدى".

لِمُعَمَّـرِ بْـنِ أَبِـي الْمُعَمَّـرِ أَطْلَعَـتْ[1]
بُـزْلُ الـرِّكَـابِ لَنَـا الصَّبَـاحَ الْمُسْـفِرَا
وَغَمَامَـةٍ تُحْيِـي بِعَاجِـلِ نَفْعِهَـا
وَكَأَنَّهَا تَهْمِي النَّبَاتَ الْمُثْمِرَا
وَكَأَنَّهَا فِـي وَقْـتِ بَسْـطِ أَكُفِّهَـا
تَكْفُ اللُّجَيْنَ أَوِ النُّضَارَ الأَحْمَرَا[2]
للهِ عَزْمُـكَ يَـا أَبَـا عُمَـرٍ إِلَـى[3]
طَاعَاتِ رَبِّكَ إِذْ نَهَضْتَ مُشَمِّرَا
قَدْكُنْتَ أَزْكَى الْمُحْرِمِينَ وَخَيْرَ مَنْ
لَبَّى وَهَلَّلَ فِي الْحَجِيجِ وَكَبَّرَا
وَقَدِمْـتَ نَـزْوَى مَقْدَمَـاً أَخَـذْتَ بِـهِ
زِيَّ الْعَـرُوسِ تَدَلُّـلاً وَتَبَخْتُـرَا
وَسَـقَيْتَهَا أَرْيَ السُّـرُورِ مُعَلَّـلاً
وَكَسَـوْتَهَا وَشْـيَ الْبَهَـاءِ مُحَبَّـرَا
وَشَـفَيْتَ مِـنْ أَلَـمِ الْفِـرَاقِ مُحَمَّـدَاً
اَلسَّـيِّدَ الْعَلَـمَ الأَغَـرَّ الأَزْهَـرَا
أَمَـا أَبُـو عَبْـدِ الإِلَـهِ فَقَـدْ أَتَـى
بِجَمِيـلِ مَـا خِلْنَـاهُ فِيـهِ وَبِالْحَـرَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "بمعمر...".
2. رواية الشطر الأول في "ص،خ":"... بَسْطِ أَكُفنا ورواية الشطر الثاني في "ص": "...الأجمرا".
3. رواية الشطر في"الأصل":"للّهِ عَزْمُكَ يَا لها من عُمْرَةٍ"وهي غير متسقة في معناها مع معنى الشطر الثاني،وما أثبته عن "ص،خ".

وَتَقَبَّـلَ الْشِّـيَمَ الْيَمَانِيَـةَ الَّتِـي
أَعْطَـتْ أَوَائِلُهُ الْمَحِلَّ الأَكْبَرَا[1]
وَسَعَى كَسَعْيِ أَبِيهِ فِي طَلَبِ الْعُلاَ
وَجَرَى عَلَى سُنَنِ الْكِرَامِ كَمَا جَرَا
فَاسْـمَعْ جَمِيـلَ الذِّكْـرِ عَـنْ إِحْسَـانِهِ
وَانْظُرْ بِعَيْنِكَ حُسنَ مَا قَدْ أَثَّرَا[2]
وَاعْدُدْهُ مِنْ أَزْكَى وَأَفْضَلِ أَنْعُمٍ[3]
للهِ عِنْـدَكَ حُزْتَهَـا دُونَ الْـوَرَى
وَاسْـعَدْ بِـذَا الْوَلَـدِ الَّـذِي أُعْطِيتَـهُ
قَـدَراً لِسَـعْدٍ قَـدْ أَتَـاكَ مُقَـدَّرَا
وَبَقِيتُمَـا وَرَقَيْتُمَـا شَـرَفَ الْعُـلاَ
وَوُقِيتُمَـا أَنْ تَكْرَهَـا أَوْ تَحْـذَرَا

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم معمر بن عمر وولده- خلد الله ملكهما-:[4]

أَجَوَىً بِنَفْسِكَ حَالَفَتْ تَذْكَارَهَا[5]
وَقَذًى بِعَيْنِكَ أَبْدَتِ اسْتِعْبَارَهَا؟!

---

1. البيت متضمن بيت البحتري (ديوانه 4/ 2170) من الخفيف برواية:

عَلِـمَ اللهُ كَيـفَ أَنـتَ فَأَعطـا
كَ المَحَـلَّ الجَليـلَ مِـن سُـلطانِه

2. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "واسمع..." ورواية الشطر الثاني في "الأصل": "... مَا قَدْ أَثَّرَاْ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "...وأعظم أنعمِ" وما أثبته عن "ص، خ".
4. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح عمر بن معمر وولده محمد بن عمر.والقصيدة من الكامل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (40) بيتاً.
5. رواية الشطر في "الأصل": ".... خَالَفَتْ تَذْكَارَهَا" وما أثبته عن "ص، خ" أنسب إذ إن سبب اشتعال ما بداخله والقذى الذي بعينيه هو تزامن ذلك مع ذكر المحبوبة.

شَـوْقاً إِلَـى مَحْبُوبَـةٍ عَبَثَـتْ بِهَـا[1]
أَيْدِي الْفِرَاقِ وَجَنَّبَتْكَ مَزَارَهَا
وَعَهَدْتُهَـا زَمَنَـاً وَأَهْلِـكُ جِيـرَةٌ
فِـي حُسْـنِ وَصْلٍ، مَـا ذَمَمْـتُ جِوارَهَـا[2]
وَهِـيَ الْمُنَعَّمَـةُ الْكِعَـابُ كَأَنَّمَـا
نَاطَـتْ بِجِيـدِ جَدَايَـةٍ أَزْرَارَهَـا
فِـي خُـرَّدٍ بِيـضِ الْوُجُـوهِ أَوَانِـسٍ
أَقْمَـارِ تَـمٍّ مَـا عَرَفَـتْ سِـرَارَهَا
يَـا وَيْـحَ نَفْسِـي مِـنْ عَلِيـلِ تَأَسُـفٍ
نَزَلَ الْمَشِيبُ وَمَا قَضَتْ أَوْطَارَهَا
وَلَطَالَمَـا نَعِمَـتْ بِحُسِـنِ شَـبِيبَةٍ
جَعَلَتْ مَعَ الْغِيدِ الْحِسَانِ عِذَارَهَا[3]
وَرَبِيبَـةٍ وَسْـطَ الْخَبَـاءِ طَرَقْتُهَـا
فِي لَيْلَةٍ غَلَبَ الْكَرَى سُمَّارَهَا[4]
وَلَـرُبَّ دَسْـكِرَةٍ نَزَلْـتُ وَصُحْبَتِي
بَعْـدَ الْهُـدُوِّ مُنَبِّهَـاً خُمَّارَهَـا

1. رواية الشطر في "الأصل": "...عشبت به" والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "وعهدتها رشأ..." ورواية الشطر الثاني في "الأصل": "فِي حُسْنِ، مَا ذَمَمْتُ جِوارَهَا" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية البيت في "ص، خ": "ولطالما نعشت... خلعت مع...".
4. رواية الشطر في "ص": "فِي لَيْلَةٍ غَلَتِ الْكَرَى سُمَّارَهَا".

حَتَّى فَضَضْتُ عَنِ الدِّنَانِ خِتَامَهَا[1]

وَشَرِبْتُ مِثْلَ الأُرْجُوَانِ عُقَارَهَا

صَفْرَاءَ تَلْمَعُ فِي الزُّجَاجِ كَأَنَّهَا

لَوْنُ الْعَقِيقِ إِذَا النَّدِيمُ أَدَارَهَا

وَكَرِيمَةٍ تَشْدُو بِحُسْنِ تَرَنُّمٍ

صَوْتُ الْبَسِيطِ مُجَاوِباً أَوْتَارَهَا

فِي رَوْضَةٍ نَسَجَتْ لَهَا دَيْمُ الْحَيَا

خُضْرَ الْحَرِيرِ وَضَاعَفَتْ أَسْتَارَهَا[2]

طَفِقَتْ بِهَا مُزْنُ الْمَصِيفِ تَعُلُّهَا

وَبْلاً وعَلاً لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا

---

1. أذكر بقوله في هذا الشطر الحديث الشريف الذي يرويه البخاري: حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت عليهم صخرة قال فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه فقال أحدهم اللهم إني كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت أخرج فأرعى ثم أجيء فأحلب فأجيء بالحلاب فآتي أبويّ فيشربان ثم أسقي الصبية وأهلي وامرأتي فاحتبست ليلة فجئت فإذا هما نائمان قال فكرهت أن أوقظهما والصبية يتضاغون عند رجلي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء قال ففرج عنهم. وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أني أحب امرأة من بنات عمي كأشد ما يحب الرجل النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار فسعيت حتى جمعتها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقمت وتركتها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة قال ففرج عنهم الثلثين. وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا بفرق من ذرة فأعطيته وأبى ذلك أن يأخذ فعمدت إلى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها ثم جاء فقال يا عبد الله اعطني حقي فقلت انطلق إلى تلك البقر وراعيها فإنها لك فقال أتستهزئ بي؟ قال فقلت ما أستهزئ بك ولكنها لك اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم). جامع الصحيح المختصر. لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. حديث رقم 2102 - 2/ 717. دار ابن كثير. اليمامة. بيروت. 1407 - 1987. تحقيق د. مصطفى ديب البغا.

2. البيت برمته ساقط من "ص، خ".

فَغَـدَتْ لَهَـا بِنَسِـيمِهَا رِيـحُ الصَّبَـى[1]
عِنْـدَ الصَّبَـاحِ وَبَاشَـرَتْ أَشْـجَارَهَا
فَتَعَانَقَـتْ أَغْصَانُهَـا وَتَفَتَّحَـتْ
عَنْهَـا الْكِمَـامُ فَأَبْـرَزَتْ نَوَّارَهَـا
أَبْـدَتْ بَنَفْسَـجَهَا وَآذَرَ لَوْنُهَـا
مُتَقَابِـلاً وَشَـقِيقَهَا وَبَهَارَهَـا
وَلَقَدْ صَحِبْتُ الدَّهْرَ فِي حَالاَتِهَا[2]
وَطَعِمْـتُ مِنْهَـا شَـهْدَهَا وَمَرَارَهَـا
وَأَرَانِيَ التَّجْرِيبُ بَيْنَ صَحَابَتِي
خَوَّانَهَـا وَأَبَـانَ لِـي غَدَّارَهَـا
وَقَطَعْـتُ آفَـاقَ الْبِـلاَدِ مُيَمِّمَـا
شَـرْقَاً وَغَرْبَـاً سَـالِكَاً أَقْطَارَهَـا
وَرَأَيْـتُ سَـادَتَهَا وَزُرْتُ مُلُوكَهَـا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَزْدَهَا وَنزَارَهَا[3]
حَتَّـى رَأَيْـتُ مُحَمَّـدَاً ومُعَمَّـرَاً [4]
فَعَرَفْـتُ مِنْهَـا خَيْرَهَـا وَخِيَارَهَـا

1. رواية الشطر في "ص،خ": "وغدت...".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلَقَدْ صَحِبْتُ الدَّهْرَ فِي حَالاَتِه".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْ كُلِّ حي...".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "حَتَّى رَأَيْتُ معمراً ومُحَمَّدَاً".

عَلَمَيْـنِ بَيْـنَ الْعَالِمِيـنَ تَسَـرْبَلا[1]

حُلُـلَ النُّهَـى وَتتَبَّعَـا آثَارَهَـا

مُتَطَلِّبَـانِ مِـنَ الْعُـلَا آثَارَهَـا

مُتَنَـاوِلاَنِ مِـنَ الأُمُـورِ كِبَارَهَـا[2]

لِمُحَمَّـدِ بْـنِ مُعَمَّـرٍ فِـي يَعْـرُبٍ

علْيَـاءُ خَـوَّلَ مَجْدَهَـا وَفَخَارَهَـا

عُمَرِيَّـةٌ أَزْدِيَّـةٌ يَمَنِيَّـةٌ[3]

سَمَكَ الْمَلِيكُ عَلَى السِّمَاكِ نِجَارَهَا

وَلَـهُ خَلائِـقُ سَـيِّدٍ قَـدْ أَظْهَـرَتْ

مِنْهَـا عَلَيْـهِ حِلْمَهَـا وَوَقَارَهَـا

وَلَـهُ سَـمَاحٌ يَمْتَـرِي مِـنْ كَفِّـهِ

لِلسَّـائِلِينَ لُجَيْنَهَـا وَنُضَارَهَـا[4]

وَمَضَـاءُ نَـدْبٍ فِـي الأُمُـورِ مُدَبِّـرٍ

إِيرَادَهَـا مُتَبَيِّـنٌ إِصْدَارَهَـا

إِسْـلَمْ أَبَـا عَبْـدِ الآلَـهِ فَإِنَّمَـا

حُسْـنُ السَّـلامَةِ مَـا لَبِسْـتَ إِزَارَهَـا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "عَلَمَانِ بَيْنَ الْعَالِمِينَ...".
2. رواية البيت في "ص، خ" متطلبان... متناولين...".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "...عتكية".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "... وَنظَارَهَا".

جَدَّدَتْ لِي نُعْمَى أَبِيْكَ وَلَمْ تَزَلْ[1]
مُتَوَاتِرَ الْحَسَنَاتِ لِي دِرَّارَهَا
نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا أَبَا عُمَرٍ لَقَدْ
هَيَّجْتَ نَفْسِي مُبْدِيَاً أَسْرَارَهَا
شَوَّقْتَنِي لَمَّا ذَكَرْتُكَ جَائِزَاً
أَعْلاَمَ مَكَّةَ قَادِمَاً زُوَّارَهَا
يَا حَبَّذَا الْبُشْرَى تُبَاشِرُنَا بِمَا[2]
تَشْفِي الْقُلُوبَ مُذِيعَةً أَخْبَارَهَا
يَرْعَاكَ رَبِّي شَاهِدَاً عَرَفَاتِهَا
فِي أَهْلِهَا وَإِذَا رَمَيْتَ جِمَارَهَا
إِنْ قَدْ قَدِمْتَ قُدُومَ مَسْرُورٍ وَقَدْ
وَافَيْتَ نَزْوَى وَاحْتَلَلْتَ دِيَارَهَا
فَتَسُرُّ مُشْتَاقَاً لِقُرْبِكَ وَامِقَاً
سَكَنَ التَّذَكُّرِ نَفْسَهُ فَأَطَارَهَا
وَتَزِينُ دَارَكَ يَا أَبَا عُمَرٍ فَلاَ
زَالَتْ بِعُمْرِكَ يَسْتَجِدُّ عِمَارَهَا[3]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "... وَلَمْ يزَلْ".
2. رواية الشطر في "ص": ".... تُبَاشِرُنَا بِمَا".
3. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "... بما" والشطر الثاني ساقط منهما. وجاءت رواية الشطر الثاني في "الأصل": "زالت بعمرك يسجد عماره" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.

أَمُحَمَّـدُ بْـنُ مُعَمَّـرٍ عُمِّرْتُمَـا[1]

حَيْـثُ السَّـلاَمَةُ تَجْنِيَـانِ ثِمَارَهَـا

وَلَقِيتُمَـا فَـرَحَ الدُّنَـا وَعَمَارَهَـا

وَكُفِيتُمَـا مَكْرُوهَهَـا وَحِذَارَهَـا

وقال - أيضا- يمدح السلطان المعظم معمر بن عمر بن نبهان حرس الله مجده:[2]

أَمَانِعُنَا مِنْ دُونِ إِلْفٍ نَزُورُهُ[3]

غَـدَاةَ غَـدٍ تِرْحَالُـهُ وبُكُـورُهُ؟!

وَأَنْـتَ إِذَا مَـا أَزْمَـعَ الْحَـيُّ رِحْلَـةً[4]

أَحَيْـرَانُ أَمْ جَلْـدُ الْفُـؤَادِ صَبُـورُهُ؟!

وَذِي صَبْـوَةٍ يَعْتَادُنِـي إِثْـرَ غَيْـرَةٍ[5]

عَلَـى لَوْعَـةٍ أَنْفَاسُـهُ وَزَفِيـرُهُ

أَجَدُّكَ مَا يَنْفَكُّ يَعْتَادُنِي الْجَوَى

وَإِلْفُكَ مَمْنُوعُ الْمَزَارِ عَسِيرُهُ؟![6]

حِجَازِيَّةٌ،هَيْهَـاتَ مِنْـكَ مَرَامُهَـا

وَمِـنْ دُونِهَـا دَرْبُ الْعَزِيـزِ وَسُـورُهُ

1. الشطر الأول ساقط من "ص، خ".

2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح معمر بن عمر بن نبهان". والقصيدة من الطويل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (38) بيتاً.

3. رواية الشطر في "خ": "مَانِعُنَا مِنْ دُونِ إِلْفٍ نَزُورُهُ" ولا يستقيم الوزن عليها.

4. رواية الشطر في "ص": "...رحلةُ".

5. رواية الشطر في "ص، خ": "...إِثْر عبرَةٍ".

6. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "مَا يَنْفَكُّ يَعْتَادُكَ الْجَوَى". وجاءت رواية الشطر الثاني في "الأصل، خ": "... مَمْنُوعُ الْمَزَارِ عَسيرُهُ" وما أثبته عن "ص" أصح وأليق بالمعنى.

أَرَتْكَ مَكَانَ النَّجْمِ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ
طِوَالَ ذُرَاهُ مُشْرِفَاتٌ قُصُورُهُ
فَدَيْنَاكَ مِنْ إِلْفٍ عَلَى الْقُرْبِ والنوى[1]
وَإِنْ مَسَّنَا إِعْرَاضُهُ وَنُفُورُهُ
وَإِنِّي لأَرْضَى بِالصُّدُودِ وَبَيْنَنَا
رَقِيبٌ إِذَا الْمَحْبُوبُ صَحَّ ضَمِيرُهُ
إِذَا الْعَاشِقُ اسْتَصْفَى هَوَىً مِنْ حَبِيبِهِ
فَكُلُّ أَذًى مِنْ أَجْلِهِ لا يُضِيرُهُ
تَعَالَوْا بِصِدْقٍ يَا أَحِبَّةَ فِي الْهَوَى
لِمَا قَالَ وَاشِيهِ وَظَنَّ غَيُورُهُ[2]
كَذَا زَعَمَ الْفِتْيَانُ أَنْ لَذَّةُ الْهَوَى[3]
إِذَا انْهَتَكَتْ فِي الْعَاشِقِينَ سُتُورُهُ
وَمَاذَا عَلَيْنَا فِي حَبِيبٍ يَزُورُنَا
بِلاَ رِيبَةٍ أَوْ فِي حَبِيبٍ نَزُورُهُ
وَلَيْلٍ إِذَا مَا الشِّعْرِيَانُ تَدَلَّتَا
غُمَيْصَاؤُهُ جُنْحَ الدُّجَى وَعَبُورُهُ[4]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "فَدَيْنَاكَ مِنْ إِلْفٍ عَنِ الْقُرْبِ نازح".
2. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "تعالوا نصدق..." والشطر الثاني ساقط من "ص، خ".
3. الشطر ساقط من "ص، خ".
4. رواية الشطر الأول في "الأصل": "إذا ما الشهربان تدلتا" وفي "ص": "إذا ما الشعر بان تدلتا" وما أثبته عن "خ". هذا، والشِّعْرَيانِ كوكبان أحدهما العَبُورُ التي في الجوزاء والغُمَيْصاءُ التي في الذِّراع.اللسان مادة "شَعَرَ". والغُمَيْصاء ويقال الرميصاء من منازل القمر وهي في الذراع أحد الكوكبين وأُخْتُها الشعرى العَبُور وهي التي خَلْف الجوزاءِ وإنما سميت الغُمَيْصاء بهذا الاسم لِصِغَرِها وقلة ضوئها من غَمَصِ العين لأَن العين إذا رَمِصَت صَغُرت. اللسان مادة "غَمَصَ". وأَما العَبور فهي مع الجوْزاء =

طَرَقْتُ بِهِ ذَاتَ الْوِشَاحِ بِهَجْمَةٍ[1]

وَقَدْ غَابَ فِي تَفْسِيرِهِ زَمْهَرِيرُهُ

لَهَوْتُ بِهَا لاَ طَالِباً شَرَّ مَأْثَمٍ

وَلَكِنَّهُ حِلْمُ الْحَدِيثِ وَزِيرُهُ

إِذَا حَرَّكَتْ رِيحَ الصَّبى ذَيْلَ مُرْطِهَا[2]

تَضَوَّعَ لِي مِنْ كُلِّ شَيءٍ عَبِيرُهُ

يُخَوِّفُنِي ضَوءُ الصَّبَاحِ وَقَدْ بَدَا

عَلَى أَبْلَقٍ فِي وَسْطِ دَهْمٍ نَذِيرُهُ

وَذُو رَعَثَاتٍ مَا يَزَالُ يَرُوعُنَا[3]

عَلَى شَرَفٍ تَصْفِيقُهُ وَزَمِيرُهُ

أَغَيْرَانَ كَانَ الدِّيكُ أَمْ صَاحَ مُشْفِقاً؟[4]

حِذَارَ رَقِيبٍ حَانَ مِنْهُ نُشُورُهُ

كَذَلِكَ لَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُهُ[5]

مُضِرٌّ بِهِمْ فِي حَالِهِ وَقَصِيرُهُ

---

= تكونُ نيّرةً سُمّيت عَبوراً لأنّها عَبَرت المَجَرَّةَ وهي شامية وتزعم العرب أن الأُخرى بكت على إِثْرِها حتى غَمِصَت فسُمّيت الغُمَيْصاءَ. اللسان مادة "عَبَرَ".

1. رواية الشطر في "ص، خ": "...بجهمة".

2. رواية الشطر في "خ": "إِذَا حَرَّكَتْ الصَّبا ذَيْلَ مُرْطِهَا" ولا يستقيم الوزن عليها.

3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَذُو رَعَباتٍ...".

4. رواية الشطر في "خ": "أَغَيْرَانُ كَانَ الدِّيكُ صَاحَ مُشْفِقاً" ولا يستقيم الوزن عليها، ورواية "ص": أَغَيْرَانُ كَانَ الدِّيكُ إِنْ صَاحَ مُشْفِقاً".

5. الشطر متضمن معنى الشطر الثاني من بيت المتنبي (ديوانه 3/ 217) من الطويل برواية:

لَيَالِيَّ بَعْدَ الظاعِنِينَ شُكُولُ

طِوالٌ وَلَيْلُ العاشِقِينَ طَوِيلُ

أَكُلُّ مُحِبَّيْنِ اسْتَزاد يَسَارَهُ[1]
جَرَى بِهِمَا صِدْقُ الْحَدِيثِ وزُورُهُ؟!
وَكُلُّ مُبَارٍ يَدَّعِي الْحُبَّ عِزَّةً[2]
حِمَىً لِبَنِي نَبْهَانَ لَيْسَ يَطُورُهُ
حَوَى شَرَفَ الدُّنْيَا أَبُو عَمَرٍ مَعَاً
لَهُ أَوَّلُ الْمَجْدِ اغْتَدَى وَأَخِيرُهُ
أَغَرُّ عَتِيكِيٌّ كَأَنَّ جَبِينَهُ
سَنَا قَمَرٍ شَقَّ الدُّجُنَّةَ نُورُهُ
وَكَمْ طَامِحٍ نَحْوَ السَّمَاءِ بِنَظْرَةٍ
إِلَيْهِ فَرَدَّ الطَّرْفَ وَهْوَ حَسِيرُهُ[3]
لَهُ بَيْتُ عِزٍّ بَاذِخٌ دُونَ نَقْلِهِ[4]
ذُرَى حِصْنٍ أَرْكَانُهُ وَصُخُورُهُ
لَقَدْ شَهِدَ الدَّهْرُ الَّذِي أَنْتَ عَيْنُهُ
بِأَنَّكَ يَا شَمْسَ الْعَتِيكِ أَمِيرُهُ[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ" هكذا: "أَكُلُّ مُحِبَّيْنِ اسْتَسْرر باؤه".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "يَدَّعِي الْمَجْدَ عِزَّةً".
3. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (الملك/ من الآية 4).
4. رواية الشطر في "الأصل": "...دون ثعله". ولا معنى لها.
5. رواية البيتين في "الأصل": "
لَقَدْ شَهِدَ الدَّهْرُ فِي دَوْحَةِ الْعُلَى
أَبَا عُمَرٍ وَالْعَالَمُونَ شَكِيرُهُ
وإِنَّكَ غُصْنُ الدَّهْرِ الَّذِي أَنْتَ عَيْنُهُ
بِأَنَّكَ يَا شَمْسَ الْعَتِيكِ ونُورُهُ
وما أثبته عن "ص، خ" أفضل للسياق. والشَّكِيرُ من الشَّعْر والريش والعَفا والنَّبْتِ ما نَبَتَ من صغاره بين كباره. اللسان مادة "شَكَرَ".

فَإِنَّكَ غُصْنُ الْمَجْدِ فِي دَوْحَةِ الْعُلاَ
أَبَا عُمَرٍ وَالْعَالَمُونَ شَكِيرُهُ
لَكُمْ خَاتَمُ الْمُلْكِ الْقَدِيمُ وَطَوْقُهُ
وَمِنْبَرُهُ حَقًّا لَكُمْ وَسَرِيرُهُ[1]
بِكُمْ عَمَرَ اللهُ الزَّمَانَ وَخَصَّهُ
لِيَأْمَنَ جَانِيهِ وَيَغْنَى فَقِيرُهُ
لَنَا فِي بَنِي نَبْهَانَ مَعْ كُلِّ حَاجَةٍ
ذُرَيً نَعْتَفِيهِ أَوْ حِمَىً نَسْتَجِيرُهُ[2]
لَعَمْرُكَ مَنْ خَافَ الزَّمَانَ وَحَلَّ فِي
جِوَارِ بَنِي نَبْهَانَ عَزَّ نَصِيرُهُ
عَرَفْنَا صَمِيمَ الْمَجْدِ فِي الأَزْدِ سَالِفًا
قَدِيمًا خَلَتْ أَيَّامُهُ وَعُصُورُهُ
تَوَارَثَهُ آلُ الْعَتِيكِ وَبَعْدَهُمْ
إِلَيْكَ انْتَهَى مِيرَاثُهُ وَمَصِيرُهُ[3]
فَلَيْسَ لأَزْدِيٍّ سِوَاكَ فَضِيلَةٌ
سِوَى مَا يُحَاكِي مِنْكَ أَوْ يَسْتَعِيرُهُ[4]

1. رواية البيت في "ص، خ": "
لَكُمْ خَاتَمُ الْمَجْدِ الْقَدِيمُ وَطَوْقُهُ
وَمِنْبَرُهُ أَوْ تَاجُهُ وَسَرِيرُهُ
2. رواية البيت في "ص، خ": "... حَالَةٍ ذُرَيً يَعْتَفِيهِ أَوْ حِمَىً يسْتَجِيرُهُ
3. رواية الشطر في "ص، خ": "إِلَيْكَ انْتَهَى مِيرَاثُهُ وَنَصِيرُهُ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "سِوَى مَا يُحَاكِي مِنْكَ أَوْ يَسْتَجِيرُهُ" ولا يستقيم المعنى عليها. وفي "ص": "سِوَى مَا تُحَاكِي مِنْكَ أَوْ تَسْتَعِيرُهُ" وما أثبته عن "خ".

أَبَـا عُمَـرٍ عُمِّـرْتَ وَازْدَدتَ رِفْعَـةً
مَدَى الدَّهْرِ وَانْقَادَتْ إِلَيْكَ أُمُورُهُ
وَعَـاشَ ابْنُـكَ الْقَـرْمُ الأَجَـلُّ مُحَمَّـدٌ
وَسَـرَّكَ فِيـهِ كُلَّ يَـوْمٍ سُـرُورُهُ
وَنِلْـتَ الْمُنَى فِي مَاجِدٍ الْخِيمِ سيّدٍ
فَوَاضِلُهُ فِي الْعَالَمِينَ وَخَيْرُهُ[1]

وقال – أيضا- يعزيه في ولده:[2]

لَعَـاً لَكُـمْ وَانْتِعَاشَـاً يَـا أَبَـا عُمَـرَا
مِنْ عَثْرَةٍ خِلْتُ فِيهَا الْكُلَّ قَدْ عَثَرَا[3]
هَـا إِنَّهَـا دُولُ الأَيَّـامِ لاَ حِـوَلٌ
عَنْهَا وَلاَ حِيَلٌ قَدْ تَغْلِبُ الْقَدَرَا[4]
وَالْمَـرْءُ لاَهٍ بِظِـلِّ الْعَيْـشِ عَـنْ نُـوَبٍ
تَمْشِي لَهُ مِنْ وَرَاءَ الْغَفْلَةِ الْخَمَرَا[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "بدا فضلهُ فِي الْعَالَمِينَ وَخَيْرُهُ".
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله ايضا يعزيه بولده من بحر البسيط". والقصيدة من البسيط وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (42) بيتاً.
3. رواية الشطر في "ص": "من غيرة".
4. رواية الشطر الثاني في "ص، خ": "عَنْهَا وَلاَ حِيَلٌ نَقَّالُهُ الْقَدَرَا". والشطر الأول فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران/ من الآية 140). كما يتضمن المثل العربي القائل: "الحَرْبُ سِجَالُ". والمُسَاجلة: أن تَصْنَع مثلَ صنيع صاحبك من جرى أو سقى وأصله من السَّجْل وهو الدَّلْو فيها ماء قل أو كثر ولا يقال لها وهي فارغة سَجْل قال الفضل بن العباس بن عُتْبة ابن أبي لَهَب: منْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ ماجدا... يَمْلأَ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ
وقال أبو سفيان يوم أحد بعد ما وقعت الهزيمة على المسلمين: اعْلُ هُبَلُ اعْلُ هُبَلُ فقال عمر: يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: بلى يا عمر قال عمر: الله أعْلى وأجَلّ فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب إنه يومُ الصَّمْت يوما بيوم بدر وإن الأيام دُوَل وإن الحرب سِجَال فقال عمر: ولا سَوَاء قَتْلاَنا في الجنة وقَتْلاَكم في النار فقال أبو سفيان: إنكم لتزعمون ذلك لقد خِبْنَا إذَنْ وخَسِرْنا.مجمع الأمثال 1/ 214.
5. الخمرا: أي الخافية المستورة. اللسان مادة "خَمَرَ".

كَمْ تَقْرَعُ الدَّهْرَ بِالشَّكْوَى وَنَحْنُ نَرَى
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ بَطْشِهِ أَثَرَا[1]
فُجِعْتُ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ كَانَ لَهُ
بَيْنَ الْكَوَاكِبِ نُورٌ يَبْهَرُ الْقَمَرَا[2]
يَا سَاعَةً لَمْ تَدَعْ فِي الصَّبْرِ لِي سَعَةً
عَدَلْتِ نَاعِي أَبِي بَكْرٍ لَنَا بَكَرَا
مُهَذَّبُ الْخِيْمِ فِي الأَخْلاَقِ مُكْتَهِلٌ
فِي الْحِلْمِ لاَ نَزْدَرِي فِي سِنِّهُ الْصِّغَرَا[3]
مُطَرَّزِ الطَّرْفَيْنِ احْتَلَّ فِي طَرَفِي
عَمٍّ وَخَالٍ يُسَامِي الأَزْدَ أَوْ مُضَرَا
شِبْلٌ أَتَتْهُ الْمَنَايَا فِي عَرِيسَتِهِ
لاَغَرْوَ إِنْ نَاوَمَ الضِّرْغَامُ أَوْ زَأَرَا[4]
يَبْكِيهِ ذُو حُرُقَاتٍ فِي تَنَفُّسِهِ[5]
يَجْرِي لَهَا نَفَحَاتٌ خَالَطَتْ شَرَرَا

1. رواية البيت في "خ": "كَمْ يَقْرَحُ الدَّهْرُ ... ... بَسْطِهِ أَثَرَاً. وفي "ص": "كم يقرع... ...شبطه أثرا".
2. اختلف ترتيب البيتين في "ص، خ" فجاء هذا البيت بعد الذي يليه.
3. رواية البيت في "ص، خ": "
مُهَذَّبُ الْخِيْمِ فِي أَخْلاَقِ مُكْتَهِلٍ
بِالْحِلْمِ لاَ يُزْدَرِي مِن سِنِّهُ الْصِّغَرَاً.
4. الرواية في النسخ الثلاث: "لا غرو إن نام..." ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
5. رواية الشطر في "الأصل": "يَبْكِيهِ ذُو حُرُقَاً مَعَ تَنَفُّسِهِ" ولا يستقيم الوزن عليها ولا اللغة فالصواب "ذو حرقٍ". ورواية الشطر في "ص، خ": "يَبْكِيهِ ذُو حُرُقَاتٍ مَعَ تَنَفُّسِهِ" والوزن عليها مختل عروضيا،ولعل ما أثبته أفضل لاستقامة الوزن.

كَـمْ دَعْـوةٍ لأَبِيـهِ لَـوْ أَجَـابَ وَكَـمْ
مِنْ نَدْبَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَوْ شَعَرَا
بُنَيَّ لَمْ يَكُ مِنْ حَتْفٍ مُنِيتَ بِهِ[1]
بُدٌّ وَكُنْتُ عَلَيْهِ الْمُشْفِقَ الْحَذِرَا
مَـا الرَّوْضَـةُ الأُنُـفُ الزَّهْـرَاءُ حَـالَكَ لَهَـا
مِنْ بَهْجَةِ الصَّيْفِ مُنْهَلُّ الْحَيَا حَبَرَا[2]
وَعَلَّهَا الطَّلُّ مِنْ رِيحِ الصَّبَا نَفَسَاً[3]
وَضَاحَكَ الْبَرْقُ فِيهِ النَّوْرَ والزَّهَرَا
فِي غَفْلَةٍ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ بَاكَرَهَا
بِالْبَابِلِيَّةِ فِتْيَانُ الصَّبَى سَحَرَا
يَوْمَاً بِأَحْسَنَ مِنْ دُنْيَا عَمِرتَ بِهَا
رَبْعُ الْمَسَرَّةِ لَوْ لَمْ تُسْلَبِ العُمَرَا
مَـاذَا أُرِيـدُ بِدُنْيَـا كُنْـتَ زِينَتَهَـا
كَرَّهْـتَ فِيهَـا إِلَـيَّ السَّـمْعَ وَالْبَصَـرَا؟![4]

1. رواية الشطر في "ص": "...مننت به".
2. اختلف ترتيب البيتين في"الأصل" على النحو التالي: "
مَـا الرَّوْضَـةُ الأُنُـفُ الزَّهْـرَاءُ حَـالَكَ لَهَـا
مِنْ بَهْجَةِ الصَّيْفِ مِنْهَا الْحَيَا حَبَرَا
بُنَيَّ لَمْ يَكُ مِنْ حَتْفٍ مُنِيتَ بِهِ
بُدٌّ وَكُنْتُ عَلَيْهِ الْمُشْفِقَ الْحَذِرَاْ
وما أثبته عن "ص، خ" أفضل،لأن بداية البيت بكلمة"بني" تناسب "كم دعوة" و"كم ندبة" في البيت السابق عليها.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وعلها الظل...".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "... والنظرا".

يَا طُولَ شَوْقِيَ لِي بُعْدُ الْمَزَارِ وَمَا[1]
طُولَ الْقَطِيعَةِ لاَ وَصْلاً وَلاَ خَبَرَا
هَبْنِي تَكَلَّفْتُ بَعْدَ الصَّبْرِ مُحْتَسِباً[2]
فِيهِ الْمَثُوبَةَ وَالْحُسْنَى لِمَنْ صَبَرَا
فَهَلْ أَكُفُّ جُفُوناً كُحِّلَتْ بِقَذَىً
وَكَيْفَ أَزْجُرُ قَلْباً لَمْ يَكُنْ حَجَرَا
أَسْلَمْتُ بِالْحُزْنِ نَفْساً إِنْ تَكُنْ سَلِمَتْ
لَمْ تَقْضِ فِي الْحُزْنِ مَا دُونَ الرَّدَى وَطَرَا
لاَ أَدَّعِي جَلَداً لِلشَّامِتِينَ وَلاَ
أَرْضَى الْعَزَاءَ لِقَلْبِي عَنْكَ يَا عُمَرَا
مِنْ حَقِّ رُزْئِكَ عِنْدِي أَنْ أَقُولَ لَهُ
دُمْ هَكَذَا ثُمَّ لاَ أُوتِيتُ مُصْطَبَرَا
خَالَفْتُ قَوْلَ لَبِيدٍ فِي حُكُومَتِهِ
(مَنْ يَبْكِ حَوْلاً عَلَى مَيْتٍ قَدْ اعْتَذَرَا)[3]

1. رواية الشطر في "ص، خ": " يَا طُولَ شَوْقِي على بُعْدِ الْمَزَارِ وَيَا".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "... بعض الصبر محتسبا".
3. لبيد بن ربيعة: لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة الكلابي الجعفري أبو عقيل الشاعر المشهور، قال المرزباني في معجمه كان فارسا شجاعا شاعرا سخيا قال الشعر في الجاهلية دهرا ثم أسلم ولما كتب عمر إلى عامله بالكوفة سل لبيدا والأغلب العجلي ما احدثا من الشعر في الإسلام فقال لبيد أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران فزاد عمر في عطائه قال ويقال إنه ما قال في الإسلام إلا بيتا واحدا:

ما عاتب المرء اللبيب كنفسه
والمرء يصلحه الجليس الصالح

ويقال بل قوله:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي
حتى لبست من الإسلام سربالا

وفي الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا قال: أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل. ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه ثم نزل الكوفة حتى مات في سنة إحدى وأربعين. "الإصابة- ابن حجر ج 5/ 675". والشطر الثاني مأخوذ من قول=

أَفْدِيـكَ مِـنْ وَلَـدٍ إِنْ كُنْـتُ مُدَّخِـرَاً[1]

عَـنِ الْفِـدَاءِ لَـهُ وِقْـرَاً فَـلاَ وَقَـرَا

أَعْيَـتْ أَبَـاكَ الْمَسَـاعِي لَـمْ يَجِدْ سَبَباً

يُنْجِيكَ مِنْ سَبَبِ الْمَوْتِ الَّذِي حَضَرَا

لَـمْ يَـأْلُ جَهْـدَاً وَلَـمْ يَبْخَـلْ بِمُلْـكِ يَـدٍ

حِرْصَـاً عَلَـى دَفْـعِ مَقْـدُورٍ فَمَـا قَـدَرَا[2]

أَمَـا وَجَـدِّكَ لَـوْ أَنِّـي وَتَـرْتُ بِـهِ

أَلْفَيْتَنِي مُدْرِكَاً لِلثَّأْرِ مُنْتَظِرَا

هَـلْ كَانَ مُغْتَالُـهُ يَوْمَـاً يَفُـوتُ بِـهِ

أَعْمَامَـهُ الصِّيـدَ أَوْ أَخْوَالَـهُ الْغُـرَرَا؟![3]

أَجَـلْ، لَقَـدْ حَـلَّ فِـي شَـمَّاءَ بَاذِخَـةٍ

مَـنْ عُـدَّ فِـي آلِ نَبْهَـانٍ لَـهُ وَزَرَا

---

= لبيد بن ربيعة (ديوانه/ 51) من الطويل برواية:

إِلـى الحَـولِ ثُـمَّ اِسـمُ السَـلامِ عَلَيكُـما

وَمَـن يَبـكِ حَـولاً كامِـلاً فَقَـدِ اِعتَذَر

من قصيدة مطلعها:

تَمَنّـى اِبنَتـايَ أَن يَعيـشَ أَبوهُمـا

وَهَـل أَنـا إِلّا مِـن رَبيعَـةَ أَو مُضَـر

1. رواية الشطر في "الأصل": "أَفْدِيكَ يَا وَلَداً إِنْ كُنْتَ مُدَّخِرَاً". وما أثبته عن "ص، خ".

2. البيت فيه تضمين للحديث الشريف الذي يرويه الإمام أحمد في مسنده (حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ عَبْد اللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ عِبَادَ اللَّهِ). مسند الإمام أحمد بن حنبل 5/ 234 حديث رقم 21033 مؤسسة قرطبة – القاهرة. وأيضا يتضمن البيت المثل العربي القائل: "لاَ يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ"مجمع الأمثال 2/ 237. وأيضا المثل العربي القائل: "مِنْ مأمَنِهِ يؤتَى الحَذِرُ" هذا المثل يُرْوَى عن أكْثَمَ بن صيفي التميمي أي أن الحَذَرَ لاَ يدفع عنه ما لاَ بد له منه وإن جَهِدَ جَهْده. السابق 2/ 310.

3. رواية الشطر في "ص، خ": "أو أخواله مضرا".

آلُ الْعَتِيـلـكُ مُلُـوكُ الأَرْضِ قَاطِبَـةً
لَـمْ يَعُـدُو مُلْكُهُـمُ بَـدْوَاً وَلاَ حَضَـرَا
اَلمُنْعِمِيـنَ الْمُجِيرِيـنَ اللَّهِيـفَ إِذَا
فَـمُ الْحَـوَادِثِ مِـنْ أَنْيَابِـهِ فَغَـرَا
هُمُ شُمُوسُ ضُحَىً حَلَّتْ بِرُوجَ عُلاً
عَلى بُحُورِ نَدىً فِيهَا لُيُوثُ شَرَا[4]
فَفِـي الْكَرِيهَـةِ آسَـادٌ يَلُغْـنَ دَمَـاً
وَفِي النَّدَيِّ بُدُورٌ تَمْنَحُ الْبَدَرَا
بَقِيتُـمُ وَأَعَـزَّ اللّٰهُ نَصْرَكُـمُ
فِي رُتْبَةِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بَنِي عُمَرَا
وَطَـالَ عُمْـرُكَ فِـي عِـزٍّ أَبَـا عُمَـرٍ
وَنِعْمَةٍ وَعَلاَءٍ تَأْمَنُ الْغِيَرَا[5]
وَنِلْتَ فِي الْوَلَدِ الزَّاكِي الأَجَلِّ أَبِي
عَبْدِ الآلَهِ الْمُنَاوِي الأُنْسَ وَالْحَبَرَا[6]
فِيهِ لِقَلْبِكَ مَا يَسْلِيه مِنْ حَزَنٍ
وَلاَ يُعِيدُ لأُمِّ الشَّامِتِ الْغِيَرَا[7]

4. رواية الشطر في "ص، خ": "وهم بِحُورِ نَدىً فِيهَا لُيُوثُ شَرَا".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "...يمنع الغيرا".
6. رواية الشطر في "ص، خ": "عَبْدِ الإِلَهِ الْمُنَى والعزَّ وَالْحَبَرَا".
7. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلاَ يُعِيدُ لأُمِّ الشَّامِتِ الْعَبرَا".

وَكُنْتَ مَنْ أَنْتَ مَوْلُوعٌ بِهِ سَلَفَاً[1]

مُقَدَّمَاً لَكَ عِنْدَ اللهِ مُدَّخَرَا

وَقَدَّسَ اللهُ مِنْ بَطْنِ الثَّرَى جَدَثَاً[2]

مُكَرَّمَاً بِأَبِي بَكْرٍ وَمُعْتَمَرَا

قَبْرٌ يَعِزُّ عَلَيْنَا مَنْ يَحِلُّ بِهِ

فِي الأَرْضِ تَحْتَ عَبَاءٍ جَنْدَلٍ وَثَرَا[3]

لاَ غَيْرَ أَنَّا نُحَيِّيهِ وَنُمْطِرُهُ

مَاءَ الْجُفُونِ وَنَسْتَسْقِي لَهُ الْمَطَرَا

وقال -أيضا- يمدح السلطان المكرم معمر بن عمر بن نبهان - خلد الله ملكه-:[4]

عُمِّرْتَ عَامِرَ مَلْكٍ يَا أَبَا عُمَرِ[5]

فِي نِعْمَةٍ غَيْرَ مَدْفُوعٍ إِلَى الْغِيَرِ

أَوْسَعْتَنِي الْبِرَّ حَتَّى قَامَ مَوْقِعُهُ

فِي الْحُبِّ مِنِّي مَقَامَ السَّمْعِ وَالبَصَرِ

وَحُقَّ لِي أَنْتَ مَنْ صَادَفْتُ مِنْ نِعَمٍ[6]

لَدَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَادَفْتُ فِي عُمُرِي

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَكان مَنْ أَنْتَ...".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وقدس الله في ...".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْ تَحْتِ عَبءٍ جَنْدَلٍ وَثَرَى".
4. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح معمر بن عمر بن نبهان من البسيط". والأبيات من البسيط وهي في "الأصل، ص، خ" وعددها (7) أبيات.
5. رواية الشطر في "ص، خ": "عمرت عامر مجد...".
6. رواية الشطر في "ص، خ": وَحُقَّ لِي حبُّ...".

لَـمْ أَحْمَـدِ الدَّهْـرَ إلاَّ عِنْـدَ مَعْرِفَتِـي
إِيَّـاهُ وَهْـيَ لَعَمْـرِي مُنْتَهَـى وَطَـرِي[1]
وَقَـدْ دَخَـرْتُ لِنَفْسِـي مِـنْ مَكَارِمِـهِ[2]
بِصُحْبَتِـي وَوَلاَئِـي خَيْـرَ مُدَّخَـرِ
فَكُلَّمَـا عَرَضَـتْ لِـي حَاجَـةٌ صَعُبَـتْ[3]
ذَكَرْتُـهُ فَبَـدَتْ لِـي غُـرَّةُ الظَّفَـرِ
وَلاَ تُفَـرِّجُ عَنِّـي كُلَّ حَادِثَـةٍ
إِلاَّ جَـوَابُ نِدَائِـي يَـا أَبَـا عُمَـرِ[4]

وقال- أيضا-يمدح السلطان المعظم أبا عبد الله محمد بن معمر بن عمر بن محمد بن عمران ويهنيه بعيد الفطر:[5]

طَـالَ عَهْـدُ الصَّـبِ فَادَّكَـرَاْ
وَاسْـتَهَلَّتْ عَيْنُـهُ دَرَرا
عَبَـرَاتٍ يَسْـتَدِرُّ بِهَـا
زَفَـرَاتٍ تَرْتَمِـي شَـرَرَا

1. الشطر متضمن قول "عمر بن أبي ربيعة" من الخفيف:
أَنْتَ أَرَاهُ وَاللهُ يَعلَـمُ يَوْمَـاً
مُنْتَهَـى رَغْبَتِـي وَمَـا أَتَمَنَّـى
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَقَدْ دَخَرْتُ لِنَفْسِي مِنْ كرامته".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وكلما...".
4. البيت برمته ساقط من "الأصل، ص" وما أثبته عن "خ".
5. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد أبا عبد الله محمد بن معمر بن عمر بن محمد بن نبهان ويهنيه بعيد الفطر". والقصيدة من المديد وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (53) بيتاً.

لِخَيَـالٍ مِـنْ هَـوَاكَ غَـرَا[1]
وَخَيَـالٍ مِـنْ لَدَيْـكَ سَـرَا
مَلَـكَ الْحُـبُّ عَزَائِمَنَـا
لَـمْ يَـدَعْ سَـمْعَاً وَلا بَصَـرَا
فُرْقَـةُ الأَحْبَـابِ تَارِكَـةٌ
لِلْهَـوَى فِـي قَلْبِـهِ أَثَـرَا
وَمَوَاثِيـقُ الأَحِبَّـةِ لَـمْ
يُحْـدِثِ الْبُعْـدُ لَهَـا غِيَـرَا
وَحَبِيـبٍ لاَ أَبُـوحُ بِـهِ[2]
لَـمْ أَجِـدْ لِـي عَنْـهُ مُصْطَبَـرا
أَتَنَاسَـى وَيُجَـدِّدُ لِـي
ذِكْـرُهُ شَـوْقَاً إِذَا خَطَـرَا
وَتَعَوَّدْنَـا الْبُـكَاءَ أَسَـفَاً[3]
وَعَرَفْنَـا بَعْـدَهُ السَّـهَرَا
لَـمْ يَـزَلْ يَخْلِـطُ مُتْعِبُنَـا[4]
بِالْبُـكَا قَبْـلَ النَّـوَى حَـذَرَا
إِنَّ يَـوْمَ الْبَيْـنِ أَعْجَلَنَـا
مَـا قَضَيْنَـا فِـي الْهَـوَى وَطَـرَاْ[5]

1. رواية الشطر في "الأصل": بِخَيَا مِنْ هَوَاكَ غَرَا" ولا يستقيم عليها الوزن، وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْ حَبِيبٍ لاَ أَبُوحُ بِهِ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَيعَودُنَا الْبُكَاءُ أَسَفَاً".
4. رواية الشطر في "الأصل": "لَمْ يَزَلْ يَخْلِطُ مُعِيتَنَا" ولا معنى لها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
5. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ (الأحزاب من الآية 37).

لَـوْ يَعُـودُ الْوَصْـلُ ثَانِيَـةً
لاَقْتَضَيْنَـا مِنْـهُ مَـا عَبَـرَأْ[1]
وَأَخَذْنَـا بِالْعُهُـودِ عَلَـى
مَـنْ أَتَـى بِالْعُـذْرِ لاَ عَـذُرَا
لَيْـتَ شِـعْرِي حِيـنَ عَاتَبَـهُ
عَنِّـيَ الطَّيْـفُ بِمَـا اعْتَـذَرَا
إِنْ أَصَـحَّ الْوَصْـلُ تَوْبَتَـهُ
كَانَ ذَنْـبُ الْبَيْـنِ مُغْتَفَـرَا
وَعَهِدْنَـا الـدَّارَ عَامِـرَةً
وَمَحِـلَّ اللَّهْـوِ مُعْتَمَـرَا[2]
وتَصِيدُنَـا جَآذِرَهَـا
بَيْـنَ أَسْـتَارِ الصَّبَـى جَمَـرَا
وَلَقَـدْ نَقْطَـعُ لَيْلَتَنَـا
بِاعْتِنَـاقِ الْحُـبِّ أَوْ سَـمَرَا
وَلَقَـدْ تَغْـدُو عَلَـى مُلَـحٍ
فِي بَطَالاَتِ الصِّبَى سَحَرَا[3]
بَيْـنَ أَيَّـامِ الرَّبِيـعِ وَقَـدْ
بَسَـطَتْ فَـوْقَ الْـوَرَى حِبَـرَا[4]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "...مَا غبَرَأْ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَمَحِلَّ الهَوى".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "فِي بِطَالاَتِ الصِّبَا بكرَأْ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "بَسَطَتْ فَوْقَ الْثَرَى حِبَرَأْ".

عَلَّهَـا الطَّـلُّ وَرَقْرَقَهَـا[1]

بَـرْدُ أَنْفَـاسِ الصَّبَـى سَـحَرَا

واكْتَسَـى بِالنَّبْـتِ ظَاهِرُهَـا

وَتَحَلَّـى النَّـوْرَ وَالزَّهَـرَا[2]

وَغَـدَا الْفِتْيَـانُ فِـي مُلَـحٍ

يَتَعَاطَـوْنَ بِهَـا السَّـكَرَا

فَلَهَوْنَـا ثُـمَّ أَلْزَمَنَـا

شَـيْبُنَا عَـنْ وِرْدِهَـا صَـدَرَا

أَعْرَضَـتْ عَنَّـا الْكَوَاعِـبُ مُـذْ

رَأَتِ الإِعْـدامَ وَالْكِبَـرَا

فَانْثَنَيْنَـا نَبْتَغِـي سَـبَبَاً

فِـي اكْتِسَـابِ الـرِّزْقِ مُخْتَبَـرَا

قَـلَّ مَـا حَـاوَلَ مُقْتَصِـدٌ[3]

حَسَـنَ التَّدْبِيـرِ فَافْتَقَـرَا

وَإِذَا الْمَحْـرُومُ أَقْعَـدَهُ

عَـنْ غِنًـى عَجْـزٌ شَـكَا الْقَـدَرا

وَأَبُـو عَبْـدِ الإِلَـهِ لَنَـا

رَاحَ عَوْنَـاً وَاغْتَـدَى وَزَرَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "عَلَيهَا الطَّلُّ وَرَقْرَقَهَا".
2. رواية البيت في "ص، خ": "فاكتسى... وَتَجَلَّى النُّورَ وَالزَّهَرَاْ" .
3. رواية الشطر في "ص، خ": "قَلَّ مَا حَاوَلَ مُقْتَصِداً".

سُحُبٌ مِنْ كَفِّهِ وَكَفَتْ
وَكَفَتْنَا السَّيْرَ وَالسَّفَرَا[1]
وَرَتَعْنَا فِي حَدَائِقِهِ
فَحَمَدْنَا الظَّلَّ وَالثَّمَرَا
بِأَبِي عَبْدِ الإِلَهِ نَمَا
مَنْبِتُ الْمَعْرُوفِ وَازْدَهَرَاْ
وَمَحِلَّ الْفَضْلِ يَعْمُرُهُ
طُولُ عُمْرِ بْنِ أَبِي عُمَرَا[2]
وَهُوَ السَّيِّدُ طَاعَتُهُ
إِنْ نَهَى فَرْضٌ وَإِنْ أَمَرَا
وَهُوَ الْمُزْنَةُ تَهْطِلُ مِنْ
ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ مَطَرَا
وَهُوَ الْبَحْرُ غَوَارِبُهُ
تَقْذِفُ الدُّرَّ إِذَا زَخَرَا
وَهُوَ اللَّيْثُ بَسَالَتُهُ
تَقْهَرُ اللَّيْثَ إِذَا زَأَرَا
ذِكْرُهُ بِالْحَمْدِ مُتَّصِلٌ
وَلَهُ الْفَضْلُ إِذَا حَضَرَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَكُفِينَا السَّيْرَ وَالسَّفَرَا".
2. رواية الشطر في "الأصل": "طول ابن ...". ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".

مَطْلَـعٌ فِـي الدَّسْـتِ مَجْلِسُـهُ
بَـدْرُ تَـمٍّ يَهَـبُ البِـدَرَا
وَلَـهُ النُّعْمَـى الَّتِـي سَـبَغَتْ[1]
وَلَـهُ الْفَضْـلُ الَّـذِي بَهَـرَا
تَمْـلأُ الأَرْضَ مَوَاهِبُـهُ
وَتَعُـمُّ الْبَـدْوَ وَالْحَضَـرَا[2]
وَعُفَـاةُ الْبَـرِّ زَائِـرَةٌ
لِـذَرَاهُ زُمَـراً زُمَـرَا[3]
قَـدَّرَ اللّٰهُ لَـهُ حَسَـباً
وَثَنَـاءً طَيِّبَـاً عَطِـرَا
لَـوْ دَعِـيٌّ ذُو مُحَافَظَـةٍ
لاَ نَـرَى فِـي عُـودِهِ خَـوَرَا
مَجْلِسٌ تَلْقَى الْكَوَاكِبَ فِي
صَحْنِـهِ وَالشَّـمْسَ وَالْقَمَـرَا[4]
أَشْـبَهَ الأَعْمَـامَ مِـنْ يَمَـنٍ
وَاقْتَفَـى أَخْوَالَـهُ مُضَـرَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلَهُ النُّعْمَى إذا سَبَغَتْ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "ويعم...".
3. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ (الزمر/ من الآية 73).
4. رواية الشطر الثاني في "الأصل": "صحبه..." والمعنى ساحة مجلسه. هذا، واختلف ترتيب البيتين التاليين في "ص، خ".

سَـادَةٌ يَجْمَـعُ مَجْلِسُـهُمْ
لِلْمَعَالِـي وَالنَّـدَى صُـوَرَا[1]
وَالأَجَـلُّ ابْـنُ أَبِـي عُمَـرٍ
وَالْمَجِيـدُ الْعَقْـلَ وَالنَّظَـرَا[2]
بَـارِعٌ فِـي كُلِّ مَكْرُمَـةٍ
لاَ تَـرَى فِـي بَاعِـهِ قِصَـرَا
يَـا أَبَـا عَبْـدِ الإِلَـهِ أَقِـمْ
مَـا أَقَـامَ النَّجْـمُ مُقْتَـدَرَا
صُـمْ وَأَفْطِـرْ ثُـمَّ ضَـحِّ وَكُـنْ
خَيْـرَ مَـنْ صَلَّـى وَمِـنْ نَحَـرَا
وَإِلَيْـكَ الْبِكْـرَ حَالِيَـةً[3]
بِعُقُـودٍ ضُمِّنَـتْ دُرَرَا
أَجْـزِلْ الْحَـظَّ لِشَـاعِرِهَا
وَاتْخِذْهَـا لَـكَ مُدَّخَـرَا

1. البيت برمته ساقط من "الأصل": "وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "والمجيد الفعال ...".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وإليك...".

وقال -أيضا- يمدح السلطان المعظم أبا الحسن ذهل بن عنر بن نبهان -خلد الله ملكه- ويهنيه بعيد الأضحى:[1]

أَجَارَتَنَا: إِنَّ الصُّدُودَ مِنَ الْغَدْرِ
فَبِينِي لَعَلَّ الْبَيْنَ أَشْفَى مِنَ الْهَجْرِ[2]
تَدَاعَتْ سَجِيَّاتُ الْقَطِيعَةِ بَيْنَنَا
فَوَاعَجَباً حَتَّى خَيَالُكَ لَمْ يَسْرِ![3]
وَحَتَّى إِذَا مَا عَنَّ ذِكْرُكَ عَارَضَتْ
أَحَادِيثُ تُثْنِي النَّفْسَ عَنْ ذَلِكَ الذِّكْرِ[4]
نُفُورٌ عَرَانِي مِنْ نُفُورِكَ لاَ قِلًى
وَفِي النَّاسِ مَا يَسْلِي عَنِ الطَّمَعِ الْمُغْرِي
وَمَا أَنْتَ إِلاَّ حَاجَةُ النَّفْسِ لَوْ رَأَتْ
سَبِيلاً لَلَجَّتْ فِيهِ مَهْتُوكَةَ السِّتْرِ[5]
تَحَكَّمْتَ يَا أَقْسَى فُؤَادَاً مِنَ الصَّفَا
بِذُلِّكَ فِي قَلْبٍ أَرَقَّ مِنْ الْخَمْرِ[6]

1. الرواية في "ص" مطموسة وفي "خ": "وله أيضا يمدحه ويهنيه بعيد الأضحى" والقصيدة من الطويل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (53) بيتاً.
2. رواية الشطر في"ص، خ": "أَشْفَى مِنَ الغدرِ.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "حَتَّى خَيَالُكَ ما يَسْرِي".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "أحاديث يثني...".
5. رواية الشطر في "الأصل": "لَلَجَّتْ فِيهِ مَهْتُوكَةَ السِّتْرِ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
6. رواية الشطر في "الأصل": "بذلك قلب أرق من الخمر" ولا يستقيم الوزن عليها. والصفا مكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة. معجم البلدان 3/ 411.

وَأَنْـتِ خَلُوبُ الْحُسْـنِ فَتَّانَـةُ الصَّبَـا
مُنَعَّمَةُ الأَعْطَافِ كَالْبَيْضَةِ الْبِكْرِ[1]
إِذَا قَابَلَتْنَـا وَالْهَـوَى مُتَلَبِّـسٌ
بِأَعْطَافِهَا أَدْهَى وَأَمْضَى مِنَ السِّحْرِ
فَهَزَّتْ عَلَى دِعْصِ النَّقَا غُصْنَ بَانَةٍ
وَحَلَّتْ نِقَابَ الْقَزِّ عَنْ قَمَرٍ بَدْرِ
وَأَهْدَتْ لَنَا نَوْعَيْنِ مِنْ وَرْدِ خَدِّهَا
وَأَبْدَتْ لَنَا سِمْطَيْنِ مِنْ لُؤْلُؤِ الثَّغْرِ
فَمَا شِئْتُ مِنْ حُسْنٍ وَطِيبٍ حَلاَهُمَا[2]
عَلَيَّ الصَّبَى إِذْ لاَ أَصِيخُ إِلَى زَجْرِ
لَيَالِـيَ أَسْـرِي فِـي سَـوادِ شَـبِيبَةٍ
أَرُومُ بِهَا صَيْدَ الْكِعَابِ مِنَ الْخِدْرِ
فَلَمَّـا بَـدَا شَـيْبُ الْعِـذَارِ تَطَلَّبَـتْ
عَلَيَّ الْعَذَارَى فِيهِ ذَنْباً بِلاَ عُذْرِ
وَأَصْبَحْـتُ أَوْلَيْـتُ النَّدَامَـةَ مَـا مَضَى
وَأُولِـي التَّلاقِـي مَـا بَقَـى لِـي مِـنَ الْعُمْـرِ[3]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "منعمة الأطراف...".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "...جلاهما".
3. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "فاصبحت" ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "... مَا بَقَى لِي مِنَ عُمْرٍ" ولا يستقيم الوزن عليها.

فَلاَ عَنْ قِلَىً نَفْسِي الْحُمَيَّا حَمَيْتُهَا
وَلاَ مَلَلاً أَقْصَرْتُ عَنْ رَبَّةِ الْقَصْرِ
نَهَتْنِي النُّهى أَنْ أَبْصُرَ الْفِكْرَ لاَ الْعَمَى
وَأَنْ أُسْمِعَ الْهَجْرَ الْوِقَارَ بِلاَ وَقْرِ
وَأَشْخَاصُ أَرْبَابٍ تُزَاحِمُ نَاظِرِي
وَأَسْرَارُ أَطْرَابٍ تَلَجْلَجَ فِي صَدْرِي[1]
وَطَائِفُ ذِكْرَى يَمْلأُ الْعَيْنَ عَبْرَةً
وَلَوْلاَ جَمِيلُ الصَّبْرِ أَرْسَلْتُهَا تَجْرِي
إِلَى اللهِ أَشْكُو قِلَّةَ الصَّبْرِ أَنَّهَا
تُكَلِّفُنِي أَمْرَاً أَشَدَّ مِنَ الصَّبْرِ
وَأَعْرِفُ فِي الْبَلْوَى مِنَ الأَجْرِ مِثْلَهَا
وَعَافِيَتِي أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الأَجْرِ
أَعُوذُ بِرَبِّ الْخَلْقِ مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ[2]
وَمِنْ شَهَوَاتِي إِنَّهَا أَعْظَمُ الشَّرِّ
وَمِنْ شَرِّ مُغْتَابِينَ ضَلُّواْ وَأُولِعُواْ
بِذِكْرِ عُيوبِ النَّاسِ ظَنَّاً بِلاَ خُبْرِ

1. من أول هذا البيت إلى البيت: "
وَكَمْ عَائِبٍ لِي كَفَّنِي عَنْ سِبَابِهِ
تُقَى اللهِ أَوْ أَرْفَعْتُ عَنْ قَدْرِهِ قَدْرِي"
ساقط من "ص، خ".
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (الفلق/ 1 - 2).

وَكَمْ عَائِبٍ لِي كَفَّنِي عَنْ سِبَابِهِ
تُقَى اللهِ أَوْ أَرْفَعْتُ عَنْ قَدْرِهِ قَدْرِي
أَرَى وَأَنَا الْمُغْضِي كَأَنِّيَ لاَ أَرَى
وَأَدْرِي وَلاَ أُبْدِي كَأَنِّيَ لاَ أَدْرِي[1]
أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ مُنْكَرٍ
فَعَلْتُ وَمَا ضَيَّعْتُ مِنْ حِكْمَةِ الشِّعْرِ
وَكُنْتُ نَبَذْتُ الشِّعْرَ خِيفَةَ مَأْثَمٍ
بِظَنِّي وَبَعْضُ الظَّنِّ دَاعٍ إِلَى الْوِزْرِ[2]
وَجَدَّدَ لِي ذُهْلٌ إِلَى الشِّعْرِ عَوْدَةً
بِإِحْسَانِهِ حَتَّى شَدَدتُ بِهِ أَزْرِي[3]
أَبُو الْحَسَنِ السَّاعِي لِكُلِّ فَضِيلَةٍ
بِمَا اسْطَاعَ مِنْ بَطْشٍ وَمَا حَازَ مِنْ وَفْرِ[4]
عَلَى أَيَّةِ الْحَالاَتِ وَافَاهُ سَائِلٌ
لِجَدْوَاهُ أَلْقَاهُ الْبِشَارَةَ بِالْبِشْرِ[5]
وَأَعْطَاهُ تَعْجِيلاً جَزِيلاً وَتِلْكُمُ
عَوَائِدُ ذُهْلٍ فِي الْمَيَاسِرِ، وَالْعُسْرِ

1. قوله "لا أدري" مأخوذ من قول ابن الرومي (ديوانه 117) من الطويل برواية:
أأسماءُ أيُّ الواعدين تَرَيْنَهُ
أشدَّكُما مطلاً فإنيَ لا أدري
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (الحجرات/ من الآية 12).
3. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ (طه/ 31).
4. رواية الشطر في "ص، خ": "... فكري".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "لجدواه لقَّاه...".

عَوَائِـدُ كَانَـتْ فِـي أَبِيـهِ وَجَـدِّهِ
تَقَبَّلَهَـا، وَالْحُـرُّ أَشْـبَهُ بِالْحُـرِّ
بَنِـي عُمَـرٍ أَنْتُـمْ دَعَائِـمُ لِلْعُـلاَ
غَمَائِمُ فِي الْبُؤْسَى شَكَائِمُ لِلدَّهْرِ
سَمَا بِكُمُ بَيْتُ الْعَتِيكِ وَأَشْرَقَتْ
سَـمَاءُ الْمَعَالِـي فِـي كَوَاكِبِهَـا الزُّهْـرِ[1]
بَلَغْتُـمْ بِقَحْطَـانَ الْفِخَـارَ وَيَعْـرُبٍ
وَمِـنْ عَامِـرٍ مَـاءَ السَّـمَاءِ وَمِـنْ عُمْـرِ
وَبِـالأَزْدِ سُـدْتُمْ وَالْعَتِيـكِ وَسُـدْتُمُ
بِنَبْهَـانَ بِالصِّيـدِ الْغَطَارِفَـةِ الْغُـرِّ
أَحَلَّكُـمُ قَحْطَـانُ أَجْيَـالَ عِـزَّةٍ
يَمَانِيَّـةَ الأَعْـلاَمِ أَزْدِيَّـةَ النَّجْـرِ
وَلَمَّـا أَرَادَ اللهُ إِعْـزَازَ دِينِـهِ
وَتَطْهِيـرِهِ لِـلأَرْضِ مِـنْ نَجَسِ الْكُفْـرِ[2]
مَنَعْتُـمْ رَسُـولَ اللهِ مِـنْ ظُلْـمِ قَوْمِـهِ
وَآوَيْتُمُـوهُ بِالْحِمَايَـةِ وَالنَّصْـرِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "...وكواكبها الزهر" ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ". هذا، وقوله "في كواكبها الزهر" مأخوذ من قول الفرزدق (ديوانه 1/ 273) من الطويل برواية:

فَإِن لا تَكُن هِندٌ بَكَتهُ فَقَد بَكَت
عَلَيهِ الثُرَيّا فِي كَواكِبِها الزُهرِ

2. الشطر فيه اقتباس منقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ (التوبة/ من الآية 28).

فَأَصْبَحَ فِي الإِسْلاَمِ لِلأَزْدِ مُلْكُهُ
كَمَا كَانَ مُلْكُ الْجَاهِلِيَّةِ بِالْقَهْرِ
وَأَفْضَلْتَ بِالْحُسْنَى عَلَى كُلِّ حَاسِدٍ
فَلَمْ تَجِدِ الْحُسَّادُ بُدًّا مِنَ الشُّكْرِ[1]
وَكَانَ لِذُهْلٍ فَضْلُهُمْ بِاقْتِفَائِهِ
لِإِيثَارِهِمْ فِي الْبَأْسِ وَالنَّائِلِ الْغَمْرِ[2]
أَبَا حَسَنٍ أَحْسَنْتَ حَتَّى تَكَاثَرَتْ
صِفَاتُكَ بِالْحُسْنَى عَلَى الْمَادِحِ الْمُطْرِي
وَأَنْعَمْتَ بِالْمَعْرُوفِ فِي السُّخْطِ وَالرِّضَى
عَلَى كُلِّ رَاجٍ مِنْ مُقِلٍّ وَمِنْ مُثْرِ[3]
فَكَيْفَ تُضَاهَى بِالْغَمَامِ وَإِنَّمَا[4]
أَيَادِيكَ تَعْلُو عَدَّ مَا فِيهِ مِنْ قَطْرِ
وَكَيْفَ يُقَالُ الْبَحْرُ أَنْتَ، وَأَنْتَ إِنْ
سُئِلْتَ عَطَاءً جُدْتَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ[5]
وَتَفْضُلُ لَيْثَ الْغَابِ أَنَّكَ صَائِدٌ
لُيُوثَ الْوَغَى مِنْ غَيْرِ نَابٍ وَلاَ ظُفْرِ

1. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "لإيثارهم في الناس...".
3. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وكيف...".
5. من هذا البيت إلى آخر القصيدة ساقط من "ص، خ".

جُزِيتَ عَنِ الإِخْوَانِ خَيْرَاً فَإِنَّمَا
لِنَفْعِهِمُ مَسْعَاكَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
تُدَافِعُ فِي الْجُلَّى بِمَالِكَ دُونَهُمْ
وَتُشْرِكُهُمُ فِيمَا تَنَالُ مِنَ الْفَخْرِ
أَطَالَ لَكَ اللهُ السَّلاَمَةَ وَالْغِنَى
لِكَي تَسْلَمَ الْحُسْنَى وَتُغْنِي ذَوِي الْفَقْرِ
وَعَاشَ بَنُوكَ الأَكْرَمُونَ وَخُوِّلُواْ
مَدَى الدَّهْرِ مُلْكَاً نَافِذَ النَّهْيِ وَالأَمْرِ
وَلاَ زَالَتِ الأَعْيَادُ عَائِدَةً لَكُمْ
بِفِطْرٍ إِلَى أَضْحَى، وَأَضْحَى إِلَى فِطْرِ
وَدُونَكَهَا مِنْ دُرِّ مَا صَاغَ خَاطِرِي
وَأَبْدَعَهُ طَبْعِي وَأَخْلَصَهُ فِكْرِي
أَتَتْكَ بِأَلْفَاظٍ غَرَائِبَ تَحْتَهَا
مَعَانٍ كَمَا ضُمَّ اللُّجَيْنُ إِلَى التِّبْرِ

وقال-أيضا- يمدحه – حرس الله معاليه-:[1]

إِنَّمَا يَنْفَعُنَا صَوْبُ الْمَطَرْ
فِي ذُرَى السَّيدِ ذُهْلِ بنِ عُمَرْ
حِينَ نَجْنِي مِنَ أَفَانِينِ النَّدَى
فِي طَلاَلِ الْجُودِ أَنْوَاعَ الثَّمَرْ

1. أي محمد بن عمر بن محمد، والقصيدة من الرمل وهي في "الأصل" فقط وعدد أبياتها (23).

مَرْ إِذَا أَيْسَرَ أَغْنَى قَوْمَهُ
وَإِذَا أَعْسَرَ لَمْ يُبْدِ الضَّجَرْ
وَمَتَى تَسْأَلْهُ أَعْطَى سَلِسَاً
فَوْقَ مَا تَسْأَلُهُ لَمْ يَعْتَذِرْ
وَإِذَا أَوْجَبَ ذَنْبٌ غَضَبَاً
جَلَبَ الْحِلْمُ رِضَاهُ فغفَرْ
وَلَهُ الرَّبْعُ الرَّحِيبُ الْمُعْتَفَى
فَهْوَ مَعْمُورُ النَّوَاحِي مُعْتَمَرْ
يَفْعَلُ الْمَعْروفَ عَفْوَاً صَافِياً
كَصَفَاءِ الطَّلِّ مَا فِيه كَدْرِ
وَسَجَايَا عَتِكِيَّاتٌ لَهُ
كَنَسِيمِ الْوَرْدِ فِي بَرْدِ السَّحَرْ
إِنَّمَا الإِنْسَانُ ذُهْلٌ وَحْدَهُ
وَجَمِيعُ النَّاسِ أَجْسَادٌ صُوَرْ
شَرَفُ الأَزْدِ الْيَمَانِيِّينَ بِهِ
وَتَمَنَّتْ أَنَّهَا مِنْهُ مُضَرْ
وَلَقَدْ أَمْدَحُ ذُهْلاً بِالَّذِي
هُوَ فِي النَّاسِ مُبِينَاً مُخْتَبَرْ

فَكَأَنِّـي كُلَّمَـا حَلَّيْتُـهُ
قُلْـتُ لِلنَّـاسِ انْظُـرُواْ ضَـوْءَ الْقَمَـرْ[1]
لَـكَ يَـا ذُهْـلُ السَّـجِيَّاتُ الرِّضَـى
وَالأَيَـادِي، وَالْعُـلا، وَالْمُفْتَخَـرْ
وَلَقَـدْ سِـيقَ إِلَيْكُـمْ يَـا أَبَـا
حَسَـنٍ أَحْسَـنُ مَـا سَـاقَ القَـدَرْ
شَـرَفٌ عَـنْ سَـلَفٍ مُتْلَـدٍ
وَثَنَـاءٌ عَـنْ صَنِيـعٍ مُدَّخَـرْ
بِأَيَادِيـكَ أَرَى خَيْـرَ السُّـرَى
وَبِحُسْـنَاكَ أَحَادِيـثَ السَّـمَرْ
وَإِذَا مَـا الأُزْدُ عَـدَّتْ جَسَـدَاً
كُنْـتَ أَنْـتَ السَّـمْعَ فِيهَـا وَالْبَصَـرْ[2]
أَنْـتَ بِالأَلْسُـنِ مَحْمُـودٌ وَفِـي
كُلِّ قُطْـرٍ مِـنْ أَيَادِيـكَ أَثَـرْ

1. الشطر للشريف المرتضى من البسيط برواية:
فَأَنتَ شَمسُ الضُحى للسّاربينَ وَلل
ساريـنَ فـي جُنـحِ ليـلٍ ضَـوءُكَ القمـرُ
انظر ديوان الشريف المرتضي 2/ 18. تحقيق رشيد الصفار. دار إحياء الكتب العربية. 1958م.
2. الشطر للشريف المرتضي ديوانه (2/ 18) من البسيط برواية:
إن تُمـسِ موتـاً بـلا سـمعٍ ولا بصـرٍ
فطالمـا كنـتَ أنـتَ السـمعُ والبصـرُ

مَـا تَمَـارَى النَّـاسُ فِـي فَضْلِـكَ بَـلْ[1]
كُـلُّ حَـيٍّ لَـكَ بِالْفَضْـلِ أَقَـرْ
عِـشْ مَـدَى الأَيَّـامِ يَـا ذُهْـلُ وَدُمْ
فِـي عُلُـوٍّ وَنَعِيـمٍ وَخَبَـرْ
لاَ يَـزَالُ الْعِيـدُ يَعْتَـادُكَ يَـا
خَيْـرَ مَـنْ ضَحَّـى وَصَلَّـى ونَحَـرْ[2]
وَأَرَاكَ اللّٰهُ إِدْرَاكَ الْمُنـى
فِـي بَنِيـكَ السَّـادَةِ الشُّـمِّ الْغُـرَرْ
وَاسْـتَمِعْ مِـنْ أَدَبِـي مَنْظُومَـةً
كَالْيَوَاقِيـتِ بِتَفْصِيـلِ الـدُّرَرْ

وقال -أيضا- يرثي السلطان المعظم محمد بن نبهان بن عمر بن محمد في سنة ستة وسبعين وأربعمائة من الهجرة النبوية:[3]

هِيَ النَّفْسُ مِنْ ذِكْرِ الْحيَاةِ نُفُورُهَا
مَخَافَـةَ مَكْـرُوهٍ إِلَيْـهِ مَصِيرُهَـا
وَمَـا أَمْنُهَـا أَوْ خَوْفُهَـا فِـي حَيَاتِهَـا
مِـنَ الْمَـوْتِ إِلاَّ بِرُّهَـا وَفُجُورُهَـا[4]
وَلَـوْ أَحْسَـنَ اسْـتِعْدَادَهَا لِوَفَاتِهَـا
لَهَـانَ لِذِكْرَاهَـا عَلَيْـهِ خُطُورُهَـا

1. رواية الشطر : "مَا تَمَارَى فِي فَضْلِكَ بَلْ" ولا يستقيم الوزن عليها،ولعل الصواب ما أثبته.
2. الشطر فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ (الكوثر/ 2).
3. القصيدة من الطويل وهي في "الأصل" فقط وعدد أبياتها (63) بيتا.
4. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس/ 8).

مَـنِ اتْخَـذَ الْبُرْهَـانَ وَالْفَحْـصَ عِنْـدهُ
تبَيَّـنَ مَـا حَـقُّ الأُمُـورِ وَزُورُهَـا
وَتَفْجَـأُ بِالرَّوْعَـاتِ مِنْهَـا عَقُولُهَـا
وَيَلْقَـى قَلِيـلُ الارْتِيَـاعِ حَذُورُهَـا
غَرَفْنَـا مِـنَ الدُّنْيَـا وَزَالَ نَعِيمُهَـا
فَمَـا يَدَّعِـي مُخْتَالُهَـا وَفَخُورُهَـا؟![5]
إِلَـى مُنْتَهَـى أَعْمَارِنَـا، فَطَوِيلُهَـا
سَـوَاءً إِذَا أَوْفَـى الْمَـدَى وَقَصِيرُهَـا
وَمُسْتَمْتِعَاتِ الْعَيْشِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا
عَـوَارِيَ مَغْـرُورٌ بِهَـا مُسْـتَعِيرُهَا[6]
أُحَاوِلُ فِي دُنْيَايَ زُهْدًا وَكَيْفَ لِي
بِـهِ وَمُـرَادِي أَنْ يُتَـمَّ سُـرُورُهَا
وَنَجْعَلُ لِلأَيَّامِ ذَنْبًا بِغَدْرِهَا
وَنَزْعُـمُ أَنَّـا يَطَّبِينَـا غُرُورُهَـا[7]
مَتَى غَالَتِ الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ عَاقِلاً
بِدَاهِيَـةٍ لَـمْ يَـأْتِ عَنْهَـا نَذِيرُهَـا

5. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (الحديد/ 23)
6. أذكر من هذا البيت الحديث الشريف المروي (عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني سالم كتابا كتبه رسول الله صلى الله عليه و سلم في الصدقات قبل أن يتوفاه الله عز و جل فوجدت فيه في أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاث مائة فإذا كثرت ففي كل مائة شاة ووجدت فيه لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ووجدت فيه لا يؤخذ في الصدقة تيس ولا هرمة ولا ذات عوار) (صحيح ابن ماجة حديث رقم 1461).
7. البيت في "الأصل" ويجعل ... وتزعم...". ولعل الصواب ما أثبته.

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لاَ يَزَالُ مُحَذِّرَاً
رَوَاحُ الْمنَايَا بَيْنَنَا وَبُكُورُهَا
كَذَلِكَ أَبْنَاءُ الْقُرونِ الَّتِي مَضَتْ
أَلَمْ تَتَبَيَّنْ كَيْفَ آلَتْ أُمورُهَا؟![1]
تَعاَوَرَهَا رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَصْبَحَتْ
خَرَابَاً قُرَاهَا خَاوِيَاتٍ قصُورُهَا[2]
أَلاَ إِنَّهَا رُوحُ الْحَيَاةِ وَظِلُّهَا
وَزَهْرَتُهَا مَعْ رَوْضِهَا وَغَدِيرُهَا
وَأَنْوَاعُ حُسْنٍ بَيْنَ أَنْوَاعِ لَذَّةٍ
تَوَالَى بِهَا أَعْوَامُهَا وَشُهُورُهَا
مُلاةٍ بِهَا الأَحْزَانُ فِيهَا دَفِينَةٌ
إِلَى يَوْمِ شَجْوٍ حَادِثٍ يَسْتَثِيرُهَا
كَيْوِمِ وَجَدْنَا فِيهِ نَبْهَانَ هَالِكَاً
وَذَلِكَ مِنْ أَيَّامِنَا قَمْطَرِيرُهَا [3]
رُزِئْنَا هُمَامَاً يَعْلَمُ الأَزْدُ أَنَّهُ
إِذَا خَطَرَتْ صِيدُ الْمُلُوكِ خَطِيرُهَا

1. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾ (إبراهيم/ 54).
2. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (النمل/ 52).
3. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ (الإنسان/ 10).

تَبَـوَّأَ فِـي قَحْطَـانَ بَيْتَـاً تَقِلُّـهُ
قَوَاعِـدُ بُنْيَـانِ الْعَتِيـلِكِ وَسُـوُرُهَا
فَطَـالَ بِـهِ أَصْـلُ الْمَعَالِـي وَفَرْعُهَـا
وَطَـابَ لَـهُ خَيْـرُ الْمَسَـاعِي وَخَيْرُهَـا
وَعَـاشَ جَمِيـلاً لَـمْ يُصِبْـهُ غَنِيُّهَـا
بِلَـوْمٍ، وَلَـمْ يَعْـدَمْ جَـدَاهُ فَقِيرُهَـا
فَعَـزَّ عَلَيْنَـا حَمْـلُ نَبْهَـانَ جُثَّـةً
يَمِيـلُ بِأَعْنَـاقِ الرِّجَـالِ سَـرِيرُهَا
وَعَـزَّ عَلَيْنَـا دَفْـنُ نَبْهَـانَ عِـزَّةً
ثَـوَى مَيِّتَـاً فِـي ظُلْمَـةِ الأَرْضِ نُورُهَـا
وَمَـا تُرِكَـتْ مَخْفُـوَّةً بَـلْ كَأَنَّمَـا
تَضَمَّنَهَـا مِـنْ كُلِّ نَفْـسٍ ضَمِيرُهَـا
نُمَثِّلُهَـا تَحْـتَ التُّـرَابِ كَعَهْدِنَـا
بِهَـا وَبِأَفْـكَارِ الْقُلُـوبِ نَزُورُهَـا
نَـدُرُّ عَلَيْهَـا عَبْـرَةً إِثْـرَ عَبْـرَةٍ
وَقَـلَّ لَهَـا مِـنْ كُلِّ عَيْـنٍ دَرُورُهَـا
لَعَـاً لِبَنِـي نَبْهَـانَ مِـنْ كُلِّ عَشْرَةٍ
وَلاَ نَـالَ سَـادَاتِ الْعَتِيـلِكِ عُثُورُهَـا
وَأَكْـرِمْ بِهَـا مِـنْ عُصْبَـةٍ عُمَرِيَّـةٍ
كِـرَامٍ سَـجَايَاهَا، رِحَـابٍ صُدُورُهَـا

صِلابٍ عَلَى عُمْرِ الْعِدَاة كُعُوبُهَا[1]

صِعَابٍ عَلَى قَرْعِ الْخُطُوبِ صُخُورُهَا

فَلا تَرَحٌ فِي غُمَّةٍ يَسْتَفِزُّهَا

وَلاَ فَرَحٌ فِي نِعْمَةٍ يَسْتَطِيرُهَا

رَأَتْ دَهْرَهَا قَدْ جَاءَهَا مِنْ صُرُوفِهِ

بِمَا جَاءَتِ الأَمْلاَكُ قِدْمَاً دُهُورُهَا

فَمَا صَرَعَتْ فِيهِ وَلاَ خَشَعَتْ لَهُ

لِتَرْضَى مَعَالِيهَا وَتَبْقَى أُجُورُهَا

مُقَابِلَةٌ بِالصَّبْرِ كُلَّ مُلِمَّةٍ

فَتَنْجَابُ غُمَّاهَا وَيَحْلُو مَرِيرُهَا[2]

وَكَاظِمَةٍ فِي عِفَّةٍ وَسَكِينَةٍ

أَسَى إِخْوَةٍ فِي السِّرِّ بَانَ كَبِيرُهَا[3]

وَزِينَةُ دُنْيَاهَا وَصَاحِبُ سِرِّهَا

وَعَاضِدُهَا فِي أَمْرِهَا وَمَشِيرُهَا

أُسُودُ شَرَىً غِيلَتْ بِوَاحِدِ غِيلِهَا

فَغَيْرُ عَجِيبٍ نَأْمُهَا وَزَئِيرُهَا[4]

---

1. الشطر لذي الرمة ديوانه (82) من الطويل برواية:

وَأَمْثَلُ أَخْلاقِ امْرِئٍ القَيْسِ أَنَّها

(صِلابٌ عَلَى طُولِ الهَوانِ جُلودُها)

2. نظر إلى معنى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (الحج/ 35).

3. رواية الشطر في "الأصل": "وكاضمة...".

4. نأَمَ الأَسَدُ يَنْئِمُ نَئِيماً وهو دون الزَّئِير. اللسان مادة "نَأَمَ".

خَلِيقٌ بِأَنْ يَأْسَى عَلَيْهِ جَزُوعُهَا
وَيَلْتَزِمَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ صَبُورُهَا
مُصَابٌ، لَعَمْرِي، فَادِحٌ فِي نُفُوسِهَا
وَلَكِنَّهُ فِي مَجْدِهَا لاَ يَضِيرُهَا
تَعَالَى بِهَا عَنْ كُلِّ سَامٍ عُلُوُّهَا
وَخَلَّصَهَا مِنْ كُلِّ ذَامٍ ظُهُورُهَا
فَمَا لِبَنِي نَبْهَانَ حَيٌّ مُنَاظِرٌ
إِذَا فُضَلاءُ النَّاسِ عُدَّ نَظِيرُهَا
فَمَنْ كَعَلِيٍّ، أَوْ كَذُهْلٍ، وَيَعْرُبٍ
لِعُظْمَى يُجَلِّيهَا، وَنُعْمَى يَمِيرُهَا؟!
وَمَنْ مِثْلُ كَهْلانَ، وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ
وَلاَ عُمَرٍ، وَالْحَاجُ عَانٍ أَسِيرُهَا
وَمَا عُمَرٌ يَأْتِي طَهُورٌ بِمِثْلِهِ
وَأَمْثَالُ نَبْهَانَ عَدِيمٌ ظُهُورُهَا
وَمَا مُشْبِهٌ حَمْدَاً أَرَى بِمُحَمَّدٍ
عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ نُشُورُهَا
بَنُو عُمَرٍ سَادَاتُ قَحْطَانَ كُلِّهَا
كَبِيرٌ فَمَا فِيهَا يُقَالُ صَغِيرُهَا
مُلُوكٌ تَسَاوَى فَضْلُهَا، كُلُّ وَاحِدٍ
نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ هَذَا أَمِيرُهَا

يَنَابِيعُ أَرْزَاقِ الْوَرَى وَغُيُومُهَا
كَوَاكِبُ أَفْلاَكِ الْوَرَى وَبُدُورُهَا
وَمَا النَّاسُ إِلاَّ سَائِلٌ يَسْتَمِيحُهَا
مَوَاهِبَهَا، أَوْ خَائِفٌ يَسْتَجِيرُهَا
مُحَامِيَةٌ لِلْخَائِفِينَ حُصُونُهَا
وَطَامِيَةٌ لِلْمُعْتَفِينَ بُحُورُهَا
مَكَارِمُهَا مَعْلُومَةٌ، وَحُلُومُهَا
وَطَاعَتُهَا مَلْزُومَةٌ وَشُكُورُهَا
إِذَا نُشِرَتْ أَخْلاَقُهَا وَسْطَ مَشْهَدٍ
تَضَوَّعَ فِيهَا مِسْكُهَا وَعَبِيرُهَا
وَأَحْيَاؤُهَا مِلْءَ الْعُيُونِ مَحَلُّهَا
وَأَمْوَاتُهَا حَشْوَ الْقُلُوبِ قُبُورُهَا
فَطَالَتْ مَعَالِيهَا وَدَامَ نَعِيمُهَا
وَذَلَّ مُعَادِيهَا وَعَزَّ نَصِيرُهَا
أَبَا الْقَاسِمِ اسْلَمْ، يَا أَبَا الْحَسَنِ اغْتَبِطْ
أَبَا الْعَرَبِ ابْلُغْ حَالَةً تَسْتَخِيرُهَا
وَدُمْ يَا أَبَا عَبْدِ الإِلَهِ وَيَا أَبَا(م)
اَلْمُعَمَّرِ فِي نَعْمَاءَ بَلْقٌ حُبورُهَا

كَـذَاكَ أَبْلِغْنَـا أَبَانَـا وَ يَـا أَبَـا[1]

مُحَمَّـدٍ السَّـرَّاءَ جَمَّـاً وُفُورُهَـا

وَعِشْـتَ أَبَـا عَبْـدِ الآلَـهِ بِنِعْمَـةٍ

يَظَـلُّ أَبَـا عَبْـدِ الآلَـهِ سُـتُورُهَا

وَدَرَّ عَلَـى مَفْقُودِكُـمْ كُـلَّ لَيْلَـةٍ

أَفَاوِيقُ مِنْ مُزْنِ السَّوَارِي مَطِيرُهَا

وَعَـاشَ لَكُـمْ يَـا اَبَـا المُعَمَّـرِ سَـالِكَاً

سَـبِيلَ أَبِيـهِ بِالصَّـلاَحِ يَسِـيرُهَا

وقال-أيضا- يمدح السلاطين العظام محمد ونبهان وأحمد بني عمر بن محمد بن نبهان- حرس الله ملكهم-:[2]

هَكَـذَا الْحُـرُّ إِذَا الْحُـرُّ افْتَقَـرْ

يَسْـتَقِلُّ الْحِـرْصَ أَوْ يَشْـكُو الْقَـدَرْ

فَاسْـتَمِدَّ الْخَيْـرَ مِـنْ مَعْدَنِـهِ

وَسَـلِ الْحَاجَـةَ مِـنْ وَجْـهِ الظَّفَـرْ

حُلَّ نَزْوَى،وَاسْتَجِرْ فِي سَمَدٍ

بِسَـمَاحِ الأَزْدِ مِـنْ بُخْـلِ مُضَـرْ

وَأَبَـا الْقَاسِـمِ يَمِّمْـهُ تَكُـنْ

مِثْـلَ غَيْـثٍ جَـادَ أَوْ بَحْـرٍ زَخَـرْ

1. رواية الشطر في "الأصل": "كذلك أبلغنا يا أبا المعمر يا أبا" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. الأبيات من الرمل وهي في "الأصل" فقط.

سَـيِّدٌ يَهْتَـزُّ بَأْسَـاً وَنَـدَىً
كَاهْتِـزَازِ الصَّـارِمِ الْعَضْـبِ الدَّكَـرْ
قَسَـمَ اللهُ العُـلاَ قِسْـمَ أَبِـي (م)
الْقَاسِـمِ الْخَيْـرِ عَلِـيِّ بْـنِ عُمَـرْ

# قافية السير[1]

وقال يمدح السلاطين أبا القاسم علي وأبا الحسين ذهل وأبا العرب يعرب ابني محمد بن عمر أدام الله مجدهم ويرثي صاحبته وحرمه[2]

عَدَا كَلأُ اللَّذَاتِ وَهْوَ يَبِيسُ[3]
وَرَبْعُ الْهَوَى مِنْ قَاطِنِيهِ دَرِيسُ
وَوَلَّتْ مِنَ الْعَيْشِ الرَّغِيدِ بَشَاشَةٌ
وَأَقْبَلَ مِنْ وَجْهِ الزَّمَانِ عُبُوسُ[4]
فَيَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ عَسِيرٍ بَدَتْ لَنَا
بِفُرْقَةِ زَادِ الْمَالِ فِيهِ نُحُوسُ[5]
وَشُلَّتْ قَنَاتِي عَنْوَةً مِنْ حَيَاتِهَا
وَبَرَّ بِهَا عَلْقٌ لَدَيَّ نَفِيسُ
أَلاَ إِنَّمَا شَخْصُ الْمَسَرَّاتِ وَالْمُنَى
غَدَا وَهْوَ فِي بَطْنِ التُّرَابِ دَسِيسُ
وَعَهْدِي بِهَا نِعْمَ الضَّجِيعُ، وَإِنَّهَا
لَخَيرُ جَلِيسٍ إِنْ أُرِيدَ جَلِيسُ

1. ليست في "الأصل" لكنها من وضع المحقق.
2. القصيدة من الطويل وعدد أبياتها (41) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
3. رواية الشطر: "...وَهْوَ يَلبسُ" ولا يستقيم عليها الوزن ولا المعنى، ولعل الصواب ما أثبته لاستقامة الوزن والمعنى.
4. رواية الشطر "وأقبل وجه الزمان عبوس". ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
5. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ (المدثر/ 9). وزاد المال: صاحبته.

عُنِيـتُ بِـزَادِ الْمَـالِ حِينَـاً وَعَيْشُـنَا
جَدِيـدٌ رَغِيـدٌ مَـا هُنَالِـكَ بُـوسُ
لِبَاسِـيَ مَوَشِـيٌّ بِهَـا وَمُحَبَّـرٌ
ووَرْدِيَ مِنْهَـا بَـارِدٌ وَمَسُـوسُ[1]
مُنَعَّمَـةٌ رَيَّـا الْبَنَـانِ عَزِيـزَةٌ
تَثَنَّـى بِرَيْعَـانِ الصِّبَـى وَتَمِيـسُ
وَتَهْتَـزُّ دَلاً كَالْغَـزَالِ فَمَـنْ رَأَى
غَـزَالاً عَلَيْـهِ رَعْثَـةٌ وَسُـلُوسُ؟![2]
مُزَلَّبَـةٌ فِـي خِـدْرِ عِـزٍّ كَأَنَّـهُ
بِبِيشَـةَ لِلّيْـثِ الْهَصُـورِ عَرِيـسُ[3]
تَزَايَـدُ حُسْـنَاً وَابْتِهَاجَـاً كَأَنَّهَـا
لَـدَى كُـلِّ يَـوْمٍ فِـي الْهِـدَاءِ عَـرُوسُ[4]
وَكَانَـتْ لأَهْـلِ الـدَّارِ زَيْنَـاً كَأَنَّمَـا
تَوَقَّـدَ فِيهَـا أَنْجُـمٌ وَشُـمُوسُ

1. الماء المسوس: الذي يَمسُّ الغُلَّة فيَشْفِيها والمَسُوس الماء العذب الصافي وكل ما شفى الغَلِيلَ فهو مَسُوسٌ لأَنه يَمُسُّ الغُلَّةَ. اللسان مادة "مَسَسَ"
2. الرَّعْثُ والرَّعْثة ما عُلِّقَ بالأُذُن من قُرْط ونحوه والجمع رِعَثةٌ ورِعاثٌ السَّلْسُ بالتسكين الخيط ينظم فيه الخَرَزُ وقيل الخَرَزُ الأَبيضُ الذي تلبَسُه الإماء وجمعه سُلُوسٌ. اللسان مادة "سَلَسَ".
3. زَلِبَ الصَّبيُّ بأُمه يَزْلَبُ زلَباً لَزِمَها ولم يُفارِقْها. اللسان مادة "زَلِبَ". والمعنى أنها ملازمة للعز كناية عن سعة العيش والترف.
4. والهِداء مصدر قولك هَدَى العَرُوسَ وهَدَى العروسَ إِلى بَعْلِها هِداء وأَهْداها واهْتَداها، واهْتَدَى الرجلُ امرأَتَه إِذا جَمَعَها إِليه وضَمَّها. اللسان مادة "هَدَيَ".

فَأَصْبَحَ رَبْعُ الدَّارِ مِنْهَا كَأَنَّهُ
عَفَاءٌ قَوَاءٌ لَيْسَ فِيهِ أَنِيسُ[1]
كَأَنْ لَمْ تَكُنْ لِلْعَيْشِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
مَلاَعِبُ مَا أَضْحَى لَهُنَّ حَسِيسُ
لَئِنْ طَمَسَتْ مِنْ نَاظِرَيَّ عُهُودُهَا
فَهُنَّ لِقَلْبِي مَا لَهُنَّ طَمَيسُ
خَلِيلَيَّ: زَادُ الْمَالِ لَمْ يُنْسِنِي اسْمَهَا
مِنَ الْغَانِيَاتِ زَيْنَبٌ وَلَمِيسُ
وَكُلُّ الَّذِي عِنْدِي مِنَ الْمَالِ بَعْدَهَا
لِعَيْنِي وَقَلْبِي نَاقِصٌ وَخَسِيسُ
كَذَا عَلِّلانِي كُلَّ يَوْمٍ بِذِكْرِهَا
وَإِنْ شَفَّنِي مِنْهُ جَوًى وَرَسِيسُ
فَوَاللهِ لَوْ أَنْصَفْتُهَا وَبِحَقِّهَا
وَتِلْكَ يَمِينٌ،لَوْ عَلِمْتَ غَمُوسُ
لَمَا سَمِعَتْ أُذْنَايَ مِنْ بَعْدِ صَوْتِهَا
غِنَاءً، وَلاَ دَارَتْ عَلَيَّ كُؤُوسُ
أُعَلِّلُ نَفْسِيْ بِالأَبَاطِيلِ بَعْدَهَا
وَفِي الْقَلْبِ مِنْهَا لَوْعَةٌ وَرَسِيسُ

1. عفاء قواء: خالية لا أحد فيها. اللسان مادة "قَوي".

وَأُلْــزِمُ نَفْسِــي ظَاهِــرَ الصَّبْــرِ إِنَّنِــي
عَــنِ الصَّبْــرِ عَنْهَــا، بَاطِنَــاً، لَيَــؤُوسُ
أَرَوُضُ مِنَ السُّلْوَانِ صَعْبَاً بِعَزْمَةٍ
وَهِــيَ الصَّبْــرُ مِنْهَــا، وَالسُّــلُوُّ شَــمُوسُ
وَلِي كَبِدٌ وَقْفٌ عَلَى الْوَجْدِ بَعْدَهَا
وَدَمْعٌ عَلَــى طُــولِ الْبُــكَاءِ حَبِيــسُ
كَمْ هَالِكٍ يُبْكَي بِحُزْنٍ وَعَبْرَةٍ[1]
وَلاَ مِثْــلُ زَادِ الْمَــالِ حِيــنَ نَقِيــسُ
تَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ غَالَهَا كَيْدُ كَاشِحٍ
فَتُشْــفَى بِــإِدْرَالِــ التُّــرَاثِ نُفُــوسُ
إِذَاً لَجَرَتْ فِيهَا دِمَاءٌ وَقُطِّعَتْ
هُنَالِــكَ أَوْصَــالٌ لَهَــا وَرُءوسُ
وَضَاقَ فَضَاءُ الأَرْضِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
بِزَحْــفِ خَمِيــسٍ يَقْتَفِيــهِ خَمِيــسُ
وَهَاجَــتْ لَهَــا بَيْــنَ الأَسِــنَّةِ وَالظِّبَــا
وَغَــىً لَــمْ يُهِجْهَــا دَاحِــسٌ وبَسُــوسُ[2]

1. رواية الشطر "كَمْ هَالِكٍ يُبْكَي بدمع بِحُزْنٍ وَعَبْرَةٍ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
2. داحِسٌ اسم فرس معروف مشهور هو لقَيْسِ بن زُهَير بن جَذِيمة العَبْسي ومنه حرب داحِسٍ، والبَسُوسُ اسم امرأَة وهي خالة جَسَّاس بن مُرَّة الشَّيْباني كانت ناقتها سببا في حَرب بكرٍ وتَغْلِبَ ابني وائل أَربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل في الشؤم وبها سميت حرب البَسُوس. اللسان مادة "دَحَسَ، بَسَسَ".

وَقَـامَ لَهَـا فِـي الْحَـرْبِ نَصْـرٌ لِرَبِّهَـا
مِـنَ الأَزْد فِتْيَـانٌ غَطَارِفُ شُوسُ
أَشِـدَّاءُ أَبْطَـالٌ مَسَـاعِيرُ كُلُّهُـمْ
زَعِيـمٌ عَلَـى قَـوْدِ الْجُيُـوشِ رَئِيـسُ
جَدِيـرٌ بِأَخْـذِ الثَّـأْرِ نَـدْبٌ كَأَنَّـهُ
بِخَفَّـانَ جَـوَّابُ الظَّـلاَمِ هَمُـوسُ[1]
جَرِيءٌ عَلَـى دَفْعِ الْمُهِمَّـاتِ مَاجِدٌ
يَـرَوضُ جَسِـيمَاتِ الْعُـلاَ وَيَسُـوسُ
بِأَيْدِيهِـمُ سُـمْرُ الْقَنَـا وَعَلَيْهِـمُ
مِـنَ التُّبَّعِيَّـاتِ الـدِّلاَصُ لُبُـوسُ
أُولَئِـكَ قَوْمِـي مِـنْ هَـدَادٍ وَأُسْـرَتِي[2]
مُلُـوكٌ عَلَـى فَـرْعِ السِّمَـاكِ جُلُوسُ
وَهُـمْ أَوْلِيَـاءُ الدَّفْـعِ دُونَ عَقِيلَتِـي
لَوْ اسْطِيعُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ خَنُوسُ
وَلَكِنَّـهُ صَرْفُ الـرَّدَى نَفَـذَتْ بِـهِ
ثَمُـودُ وَعَـادٌ قَبْلَهَـا وَجَدِيـسُ[3]

1. خفان: بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحيانا وهو مأسدة قيل هو فوق القادسية. معجم البلدان 2/ 379.

2. هَداد: بفتح الهاء والدال المهملة المخففة وبعد الالف دال أخرى نسبة إلى هداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر بن ماء السماء بطن من الازد ينسب إليه أبو بشر عقبة بن سنان بن سعد بن جابر الدارع الهدادي بصري روى عن الهيصم بن شراج وغسان بن مضر روى عنه محمد بن يونس الكديمي ويحيى بن صاعد وغيرهما.اللباب في تهذيب الأنساب 3/ 382.

3. ثمود: قبيلة من العرب البائدة، اشتهرت باسم أبيها، فلا يقال فيها: إلا ثمود بغير بني، وبذلك ورد القرآن الكريم. كانت مساكنهم بالحِجْر، ووادي القرى بين الحجاز والشام. معجم قبائل العرب1/ 152. =

فَـلاَ الْعُصْـمُ يُنْجِيهَـا بِعَبَّـوْدَ مَعْقِـلٌ

وَلاَ الأُسْـدُ يَحْمِيهَـا بِبِيشَـةَ خِيـسُ[1]

سَـقَى اللهُ زَادَ الْمَـالِ غَيْثَـاً وَعُلِّلَـتْ

بِـهِ أَعْظُـمٌ تَحْـتَ التُّـرَابِ دَرُوسُ

وَعَاوَدَهَـا طِيـبُ السَّـلاَمِ وَقُدِّسَـتْ

سَبَاسِـبُ تَحْـوِي قَبْرَهَـا وَوُعُـوسُ[2]

وقال-أيضا- يمدح السيدين ذهلا ويعرباً ابني الملك عمر بن نبهان -حرس الله ملكهم-:[3]

لاَ اللّهْـوُ شَـابَ وَلاَ عَهْـدُ الصِّبَـى دَرسَـا

فَفِيـمَ يُضْمِـرُ قَلْبِـي لَوْعَـةً وَأَسَـا؟!

مَـا عَـرَّسَ الهَـمُّ فِي قَلْـبٍ يَـزِفُّ لَـهُ[4]

فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ لأَبْـكَارِ الْمُنَى عَرَسَا

وَلَنْ يُصِيبَ سُرُورَاً غَيْرَ مُجْتَلَبٍ

بِاللَّهْـوِ مَـنْ لَـمْ يُنَعِّـمْ نَفْسَـهُ بِيُؤْسَـا[5]

---

=عاد: عاد بن عوص: من العرب العاربة البائدة، وهم: بنو عاد بن عوص بن إرم ابن سام بن نوح، ويقال لعاد هؤلاء: عاد الأولى. وكانت منازلهم بالأحقاف، وهو الرمل ما بين عمان إلى الشحر، إلى حضرموت، إلى عدن أبين. السابق 2/ 700.

جديس: قبيلة من العرب العاربة البائدة . كانت مساكنهم اليمامة والبحرين، وكان يجاورهم في مساكنهم طسم. السابق1/ 172.

1. عَبَّوْد بفتح أوله وتشديد ثانيه وسكون الواو: جبل قال الزمخشري عبود وصغر جبلان بين المدينة والسيالة ينظر أحدهما إلى الآخر وطريق المدينة تجيء بينهما وقيل عبود البريد الثاني من مكة في طريق بدر. معجم البلدان 4/ 80. والغرابُ الأَعْصمُ هو الأبيضُ اليدين. اللسان مادة "عصم" الخِيسُ بالكسر الشجر الكثير الملتف. اللسان مادة "خيسَ".

2. الوَعْساء والأَوْعَسُ والوَعْس والوَعْسة كلُّه السهل اللين من الرمل وقيل هي الأَرض اللينة ذات الرمل والجمع أَوْعُسٌ ووُعْس وأَواعِس الأَخيرة جمع الجمع. اللسان مادة "وَعَسَ".

3. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا- يمدح السيدين ذهلا ويعرباً ابني الملك عمر بن نبهان". والقصيدة من البسيط وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (30) بيتاً.

4. رواية الشطر في "ص، خ": "...تزف له".

5. رواية الشطر في "ص، خ": "يُنَعِّمْ جِسْمُهُ بِيُؤْسا".

فَاغْنَمْ زَمَانَكَ إِنَّ الْعَيْشَ أَرْغَدُهُ
مَا كَانَ مِنْ غَفَلاَتِ الدَّهْرِ مُخْتَلسَا
يَسْلُو الْحَزِينُ إِذَا مَا نَشْوَةٌ حَدَثَتْ[1]
حَتَّى إِذَا مَا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ نَكَسَا
وَدَرَّ دَرُّ نَدِيمٍ هَبَّ يَحْسَبُ أَنْ
قَدْ ضَاعَ مِنْ عُمْرِهِ فِي اللَّيْلِ مَا نَعَسَا[2]
يَا حَبَّذَاْ بَهْجَةُ الرَّيْعَانِ جَاعِلَةً
مِنَ الأَنِيسِ بِغِزْلاَنِ الْفَلاَ أُنُسَا[3]
وَاللَّيْلُ قَدْ حُرِّقَتْ مِنْهُ جَلابِبُهُ[4]
وَاسْتَشْعَرَ الأُفْقُ عِنْدَ السَّحْرَةِ الْغَلَسَا
تَرْشَفَ التُّرْبُ فِي ظِلِّ النَّدَى بَلَلاً[5]
وَاسْتَنْشَقَ الرَّوْضُ مِنْ رِيحِ الصَّبَى نَفَسَا
وَأَعْيُنُ الزَّهْرِ وَالنَّوَّارِ شَاخِصَةٌ
فِيهِنَّ لُؤْلُؤُ دَمْعِ الْعَيْنِ قَدْ قَرَسَا[6]
وَذُو ذَوَائِبَ تُجْنَى مِنْ عَوَارِضِهِ
عَلاً،وَمِنْ شَفَتَيْهِ الظَّلْمَ وَاللَّعَسَا

1. رواية الشطر في "الأصل": "يَشْكُو الْحَزِينُ..." ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته عن "ص، خ"..
2. اختلف ترتيب هذا البيت مع السابق عليه في "ص، خ": "حيث جاء هذا البيت بعد الذي يليه.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "...لغزلان...".
4. رواية الشطر في "ص": "وَاللّيْلُ قَدْ مُزِّقَتْ..." وفي "خ": "...رقت...".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "تَرَشَّفَ التُّرْبُ مِنْ ظِلِّ...".
6. قَرَسَ الماءَ يَقْرِسُ قَرْساً فهو قَرِيسٌ جَمَدَ وقَرَّسْناه وأَقْرَسْناه بَرَّدْناه. اللسان مادة "قَرَسَ".

يَسْـعَى بِصَفْـرَاءَ فِـي الإِبْرِيـقِ تَحْسَـبُهُ[1]

مِـنْ لَوْنِهَـا فِـي دَمِ الْجِرْيَـالِ قَـدْ غُمِسَـا

إِذَا النَّدِيمُ مِنَ السَّاقِي تَنَاوَلَهَا

أَهْـدَى إِلَـى فَمِـهِ مِـنْ كَـفِّهِ قَبَسَـا

مَا يَنْصِفُ الْكَأْسَ مُرْتَاحاً لِيَشْرَبَهَا

حَتَّى إِذَا ضَحِكَتْ فِي وَجْهِهِ عَبَسَا

وَرُبَّمَـا أَحْدَثَـتْ فِـي نَفْسِـهِ طَرَبَـاً

وَرُبَّمَـا أَوْرَثَتْـهُ سَـلْوَةً وَأَسَـا[2]

يَـا حَبَّـذَا الـرَّاحُ تَنْفِـي حِقْـدَ شَـارِبِهَا

بِرِقَّةِ الْقَلْبِ إِنْ بَعْضُ الْقُلُوبِ قَسَا

كَأَنَّ فِيهَا سَجَايَا مِنْ بَنِي عُمَرٍ

غُـرَّاً طَوَاهِـرَ لَمَّـا تَعْـرِفِ الدَّنَسَـا

أُنْظُرْ إِلَـى الْقَمَرَيْـنِ الزَّاهِرَيْـنِ إِذَا

ذُهْـلٌ وَيَعْـرُبُ فِـي نَادِيهِمَـا جَلَسَـا[3]

كِلاَهُمَـا سَـيِّدٌ صَلْـتُ الْجَبِيـنِ لَـهُ

وَجْـهٌ كَـرِيـمٌ بِيُمْـنِ اللهِ قَـدْ عَرَسَـا[4]

---

1. رواية الشطر في "ص، خ": "...يحسبه".

2. اختلف ترتيب هذا البيت مع السابق عليه في "ص، خ": "حيث جاء هذا البيت بعد الذي يليه.

3. رواية الشطر في "ص، خ": " ...ما بينَ الملا جَلَسَا".

4. رواية الشطر في النسخ الثلاث: "بِيُمْنِ اللهِ قَدْ رَعسَا" والرَّعْسُ والارْتعاس الانْتِفاض، ولا أظن أن هذا المعنى هو المقصود،لاسيما أن المقام مقام مدح، لامقام هجاء، والمعنى على ما أثبته أفضل "وعرسا" أي قد لزمه وابتهج به.

سَـهْلُ الْخَلِيقَـةِ فِـي نَادِيّـهِ جَـذِلٌ
وَفِـي الْكَرِيهَـةِ يُلْفَـى بَاسِـلاً شَرِسَـا[1]
مَاضِـي الْجَنَـانِ غَـدَاةَ الـرَّوْعِ تُبْصِـرُهُ[2]
لَيْثَـاً يُغَـادِرُ لَيْـثَ الْغَـابِ مُفْتَرَسَـا
أَنْطَقْتُـمُ الشِّـعْرَ قِدْمَـاً يَـا بَنِـي عُمَـرٍ
يُثْنِـي عَلَيْكُـمْ،وَلَـوْلاَ جُودُكُـم خَرِسَـا
وَأَنْتُـمُ كَرَمَـاً أَظْهَرْتُـمُ عَلَمَـاً
لِلْمَجْـدِ، وَالْجُـودِ لَـوْلاَ سَـعْيُكُمْ طُمِسَـا[3]
جَادَتْ غَمَائِمُ جَدْوَاكُمْ فَمَا تَرَكَتْ
فِـي مَطْلَـبٍ وَسُـؤَالٍ مَوْضِعَـاً يَبَسَـا
يُرْجَى حَيَاكُمْ وَيُخْشَى مِنْ صَوَاعِقِكُمْ
يَوْمَـاً إِذَا عَـارِضٌ مِـرْ أُفْقِكُـمْ رجَسَـا
يَهْدِيكُـمُ لِلْمَعَالِـي نُـورُ فَضْلِكُـمُ
وَفِـي الْحَضِيـضِ لِئَـامٌ تَخْبِـطُ الدَّلَسَـا[4]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "يوم الْكَرِيهَةِ...". والشطر الأول متضمن معنى الشطر الأول من بيت النابغة الذبياني من البسيط برواية:

سَـهلِ الخَليقَـةِ مَشّـاءٍ بِأَقدُمِـهِ
إِلـى ذَواتِ الـذَرى حَمّـالِ أَثقـالِ

ديوان النابغة الذبياني ص98. اعتنى به وشرحه حمدو طماس. دار المعرفة بيروت.

2. رواية الشطر في "ص، خ": "... تنصره".

3. اختلف ترتيب هذا البيت مع السابق عليه في "ص، خ": "حيث جاء هذا البيت بعد الذي يليه.

4. الدَّلَسُ بالتحريك الظُّلْمة.اللسان مادة "دَلَسَ".

تَسْعَى الْجَوَارِحُ فِي مَرْسُومِ أَمْرِكُمُ[1]
كَأَنَّ فِي كُلِّ عُضْوٍ حُبُّكُمْ غُرِسَا
يَا أَيُّهَا السَّيِّدَانِ الْمَاجِدَانِ لَقَدْ
أَوْلَيْتُمَانِيَ بِرًّا وَاسِعًا سَلِسَا
قَدْ عَادَ عُودُ يَسَارِي مِنْ نَوَالِكُمُ
رَيَّانَ غَضًّا وَلَوْلاَ ذَاكُمَا يَبَسَا
أَلْبَسْتُمَاهُ بِمَيْسُورِ الْغِنَى وَرِقًا
فَظَلَّ يَهْتَزُّ فِي مُخْضَرِّ مَا لَبِسَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "يَسْعَى الْخَوَارِجُ فِي..." وفي "الأصل": "أسعى الْجَوَارِحُ فِي..."، وما أثبته بالجمع بين الروايتين، فأخذت من رواية "ص، خ" "تسعى" ومن "الأصل": "الجوارح" وبهذا يستقيم المعنى.

# قافية الضاد[1]

وقال يمدح السلطان المعظم إبراهيم بن عمر حرس الله معاليه

لاَ تَعْذِلاَنِـي أَنْ أَبُـوحَ بِلَوْعَـةٍ
أَوْ أَنْ أَبُـوحَ بِعَبْـرَةٍ فَتَفِيضَـا
تَعِسَ الْهَوَى هَلْ فِيهِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ
يَشْـفِي غَلِيـلاً، أَوْ يُسِـيغُ جَرِيضَـا[2]
وَصُـرُوفُ دَهْـرٍ مَـا أَرَاهُ يُفِيدُنِـي
مِـنْ نُزْهَـةٍ، وَرَفَاهَـةٍ تَعْوِيضَـا[3]
وَبُغِضْـتُ بَيْـنَ الْحَاسِدِينَ وَلَـمْ يَـزَلْ
ذُو الْفَضْـلِ عِنْـدَ النَّاقِصِيـنَ بَغِيضَـا[4]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحهم". والقصيدة من الكامل وهي في "الأصل، ص، خ" وعددها (20) بيتا. وجاءت في "ص، خ" ضمن قصيدة أخرى بدايتها "برقت عوارضها" وهي -على ما يبدو- الأصح نظرا لوجود التصريع في بدايتها:

بَرقَـت عوارضُهـا فخَلـتَ وميضـاً
لَمَّـا أرتـكَ الـدرَّ والإغريضـا

لكنني التزمت الأصل.

2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ (إبراهيم/ من الآية 17). والجريض: هو أَن يَبْتَلِعَ رِيقَه على همٍّ وحُزْنٍ بالجَهْد. ومنه قولهم: حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ قيل الجَرِيضُ الغُصّة والقَرِيضُ الجِرَّةُ. اللسان مادة "جَرَضَ".

3. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْ نَزْحةٍ،...".

4. البيت متضمن معنى بيت حسان بن ثابت (ديوانه 114) من الطويل برواية:

وَإِنْ لَمْ يَزَل لِي مُنذُ أَدرَكتُ كاشِحٌ
عَـدُوٌّ أُقاسـيهِ وَآخَـرُ حاسِـدُ

حَكَمَ الزَّمَانُ بِأَنْ تُصَادِفَ نَاقِصَاً[1]

فَوْقَ السِّمَالِ وَفَاضِلاً مَخْفُوضَا

وَلَقَدْ أَظَلُّ عَلَى الْهَوَى مُتَكَلِّفَاً

مِنْ نَاظِرِيَّ عَلَى الأَذَى تَغْمِيضَا[2]

وَإِذَا تَطَلَّبْتُ النَّجَاءَ وَجَدْتُ لِي

مَسْعَىً طَوِيلاً فِي الْبِلاَدِ عَرِيضَا[3]

هَمٌّ يُخَامِرُ خَاطِرِي فَإِذَا وَرَى[4]

صَدْرِي،وَجَاشَ بِهِ نَفَثْتُ قَرِيضَا

وَمَدَحْتُ إِبْرَاهِيمَ أَنْشُرُ فِي بَنِي[5]

نَبْهَانَ مَدْحَاً وَاجِبَاً مَفْرُوضَا

إِنَّ الْعَتِيكَ الْمُفْعِمِينَ جِفَانَهُمْ

لِلضَّيْفِ لَحْمَ الْيَعْمُلاَتِ غَرِيضَا[6]

وَالضَّارِبِينَ الْهَامَ سَاعَةَ لاَ يَرَى

فِيهَا الْكُمَاةُ عَنِ النِّزَالِ مَحِيضَا

وَإِذَا أَبُو إِسْحَاقَ زُرْتُ فِنَاءَهُ

غَادَرْتُ ثَوْبَ خَصَاصَتِي مَرْفُوضَا

---

1. رواية الشطر في "ص، خ": "...نصادف...".

2. رواية البيت في "ص، خ": "وَلَقَدْ أَضل عَلَى الأذى... ... على القذا...".

3. رواية الشطر في "الأصل "النجار": "وما أثبته عن "ص،خ".والشطر الثاني فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ (النساء من الآية 98).

4. رواية الشطر في "الأصل": "هَمُّ يُخَاطِرُ خَاطِرِي...". وما أثبته عن "ص، خ".

5. رواية الشطر في "الأصل": "مَدَحْتُ إِبْرَاهِيمَ..." ولا يستقيم الوزن عليها.

6. غَرِيضاً أَي طرياً. اللسان مادة "غَرَضَ".

وَوَرَدْتُ حَوْضَاً مِنْ نَدَاهُ مُفَعَّمَاً

وَرَعَيْتُ رَبْعَاً مِنْ جَدَاهُ أَرِيضَا[1]

أَلِفَ افْتِعَالَ الْمَكْرُمَاتِ وَلَمْ يَزَلْ

كَلِفَاً بِهَا مِنْ شِيَمَةٍ مَحْضُوضَا

وَبَلَغْتَ مَا بَلَغَ الْكِرَامُ وَلَمْ تَزَلْ

عَجِلاً إِلَى فِعْلِ الْجَمِيلِ قَبِيضَا[2]

وَرَقَيْتَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ طَوْدِ الْعُلاَ

شَرَفَاً، وَأَنْزَلْتَ الْعِدَاةَ حَضِيضَا

وَنَعَشْتَ مِنْ حَذَرِ الْمَطَالِبِ عَاثِرَاً

وَبرَحْتَ مِنْ عَظْمِ الرَّجَاءِ مَهِيضَا[3]

وَرَدَدْتَ مِنْ كَفِّ الزَّمَانِ أَظَافِرَاً

مَعْلُولَةً، وَفَمِ الْخُطُوبِ رَضِيضَا[4]

فَابْسِطْ أَبَا إِسْحَاقَ كَفَّاً يَغْتَدِى

صَرْفُ الْحَوَادِثِ دُونَهَا مَقْبُوضَا

وَإِلَيْكَهَا بِكْرَاً تَرُوقُكَ أَحْرُفَاً

وَقَوَافِيَاً، وَمَعَانِيَاً، وَقَرِيضَا[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "... مريضا". ومكان أَرِيضٌ خَلِيقٌ للخير. اللسان مادة "أرض".
2. اختلف ترتيب البيتين في "ص، خ" فجاء هذا البيت بعد الذي يليه.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وجبرت...".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "مغلولة....
5. رواية الشطر في "ص، خ": " "وَقَوَافِيَاً، وَمَعَانِيَاً، وَعروضَا".

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمر بن نبهان خلد الله ملكه:[1]

أَلِبَـارِقٍ مُتَأَلِّـقِ الإِيمَـاضِ
وَهْنَـاً كَعَـرْفِ السَّـاعِدِ النَّبَّـاضِ
رَقْرَقْـتَ مِـنْ مَـاءِ الْمَدَامِـعِ عَبْـرَةً
مَنَعَـتْ جُفُونَـكَ لَـذَّةَ الإِغْمَـاضِ
وَسَرَى لَـكَ الطَّيْـفُ الْمُعَـاوِدُ مَوْهِنَـاً
بِجَـوَىً أَمَضَّـكَ أَيَّمَـا إِمْضَـاضِ
لَمَّا ذَكَـرْتُ مِـنَ الأَحِبَّةِ بِالْحِمَى
رَشَفَاتِ عَيْشٍ فِي هَوَىً وَتَرَاضِ
عَـزَمَ الأَحِبَّـةُ فُرْقَـةً لَـمْ تَنْصَـرِفْ
عَنْهَا، وَأَنْتَ لِبَعْضِ حَاجِكَ قَاضِ
نَفْسِـي فَـدَاءُ الظَّاعِنِيـنَ غُدَيَّـةً
وَالْيَعْمُـلاتُ يَخِـدْنَ بِالأَخْفَـاضِ[2]
وَأَوَانِـسٍ خُـرْدٍ بِأَحْـكَامِ الْهَـوَى
حَتْفَـاً عَلَـى مُهَـجِ الرِّجَـالِ قَـوَاضِ
لاَحَظْـنَ مِـنْ خَلَـلِ السُّـتُورِ بِأَعْيُـنٍ
دُعْجٍ كَحِيلاَتِ الْجُفُونِ مِرَاضِ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح ذهل بن عمر بن نبهان". والقصيدة من الكامل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (41) بيتاً.

2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَالْيَعْمُلاتُ تشد بِالأَخفَاضِ" وما أثبته عن "ص،خ" أنسب، والحَفَض متاعُ البيت وقيل متاعُ البيت إذا هيئَ للحمل، والذي يُحْمَل ذلك عليه من الإبل حَفَضٌ ولا يكاد يكون ذلك إلا رُذالُ الإبل ومنه سمي البعير الذي يحمله حَفَضاً به. اللسان مادة"حَفَضَ".

وَرَمَيْنَ مِنْ حَدَقِ الْعُيُونِ قُلُوبَنَا[1]

لِنِصَالِ أَسْهُمِهِنَّ كَالأَغْرَاضِ

بِيضٌ عَرَضْنَ لَنَا فَلَمَّا صِدْنَنَا

بِجَمَالِهِنَّ رَمَيْنَ بِالإِعْرَاضِ[2]

إِنَّ الْحِسَانَ، وَإِنْ وَصَلْنَ، فَلَنْ تَرَى

فِي وُدِّهِنَّ سَجِيَّةَ الأَمْحَاضِ[3]

وَمَتَى يَصِحُّ لَهُ مِنَ الْبِيضِ الْهَوَى

مَنْ فِي مَفَارِقِهِ سُطُورُ بَيَاضِ؟!

إِنَّ الْمَشِيبَ، وَإِنْ بَدَا لَكَ حُكْمُهُ[4]

لِبَهَاءِ رَيْعَانِ الشَّبِيبَةِ نَاضِ

وَالْمَوْتُ أَرْوَحُ لِلْفَتَى مِنْ عِيْشَةٍ

فِي الْحَيِّ بَيْنَ الشَّيْبِ والإِبْغَاضِ

مَاذَا يَعُوقُ حَلِيفَ دَارِ الْفَقْرِ عَنْ[5]

سُبُلٍ طُوَالٍ فِي الْبِلادِ عِرَاضِ

---

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَرَمَيْنَ عنْ حِدَقٍ جعلن قُلُوبَنَا".

2. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".

3. أَمْحَضَه الودَّ وأَمْحَضَه له أَخْلَصَه وأَمْحَضَه الحديث والنصِيحةَ إِمْحاضاً صدَقَه وهو من الإِخْلاص. اللسان مادة "محَضَ". هذا، والشطر الثاني متضمن معنى الشطر الثاني من بيت ابن الرومي(ديوانه 5/ 1847) من الكامل برواية:

كذبَ الغوانيَ في سوادِ عِذَارِهِ

فكذبْنَه في وُدّهن كذاكا

ديوان ابن الرومي- تحقيق د/ حسين نصار.

4. رواية الشطر في "ص، خ": "إِنَّ الْمَشِيبَ، وَإِنْ بَدَا لَكَ حِلمُهُ".

5. رواية الشطر الأول في "الأصل": "مَاذَا يَعُوقُ دَارِ الْفَقْرِ عَنْ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ" لاستقامة الوزن.

إِنّي إِذَا ذَكَـرتِ الْهَوَاجِرُ وَالْتَظَـتْ
نَارُ الصَّيَاهِدِ فِي الْحَصَى الرَّضْرَاضِ[1]
جَـاوَزْتُ أَجْـوَازَ الْفَـلاَ بِرَواسِـمٍ
مِثْـلِ الْقِسـيِّ، أَوَارِلٍ وَغَـوَاضِ
ذُلُلٌ بَرَاهُنَّ الْوَجِيفُ عَلَى السُّرَى
حُـوصُ الْعُيونِ جَوَائِلُ الأَعْرَاضِ[2]
يَحْمِلْـنَ أَثْقَـالَ الثَّنَـاءِ قَوَاصِـدٍ[3]
يَطْلُبْـنَ لِي مِنْـهُ رِضَى الْمُعْتَاضِ
فَإِذَا بَلَغْنَ أَبَا الحَسَينِ رَتَعْنَ بِي[4]
فِـي أَمْـرُعٍ وَشَـرَعْنَ وَسْـطَ حِيَـاضِ
فَأَفَـدْنَ أَيْـدِي الْمُعْسِـرِينَ مَيَاسِـرَاً
وَأَعَـدْنَ أَسْـنَمَةً عَلَـى الأَنْقَـاضِ[5]
غَيْـثٌ إِذَا مَـا أَجْدَثَـتْ آمَالُنَـا
فَرَتَعْـنَ بَيْـنَ مَـكَارِمٍ وَرِيَـاضِ[6]

1. رواية الشطر في "الأصل": "نار الصياخذ" ولا أدري لها معنى. وما أثبته عن "ص، خ". هذا، والصياهد من صَهَدَتْه الشَّمْسُ تَصْهَدُه صَهْداً وصَهَداناً أَصابَتْه وحَمِيَتْ عليه والصَّيْهَدُ شدّة الحَرّ. اللسان مادة "صَهَدَ".
2. الحَوَصُ ضِيقٌ في مُؤْخر العين حتى كأَنها خِيطَتْ وقيل هو ضِيق مَشَقّها وقيل هو ضيق في إِحدى العينين دون الأُخرى وقد حَوِصَ يَحْوَص حَوَصاً وهو أَحْوَصُ وهي حَوْصاءُ وقيل الحَوْصاءُ من الأَعْيُنِ التي ضاقَ مَشَقُّها غائرةً كانت أَو جاحِظةً. اللسان مادة "حَوَصَ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "... قواصدا".
4. رواية الشطر في "خ": "فَإِذَاْ ابن حسن بَلَغْنَ رَبطْنَ بِي" وفي "ص": "فَإِذَاْ أَبَا حسن بَلَغْنَ رَتَعْنَ بِي".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "وَأَعَدْنَ أُشيَمَةً...". والمعنى أنه أعاد أحمال الأباعر محملة بأنواع المآكل والمشارب، واستخدم أسنمة بدلا من الأحمال من باب المجاز.
6. رواية الشطر في "ص، خ": "يممنه فَرَتَعْنَ بَيْنَ رِيَاضِ".

تَغْـدُو السَّـمَاحَةُ، وَالْبَسَـالَةُ، وَالْحِجَـى
وَالْمَجْـدُ حَشْـوَ قَمِيصِـهِ الْفَضْفَـاضِ
ثُـمَّ ارْتَـدَى بِالْحِلْـمِ،وَادَّرَعَ النُّهَـى[1]
مُغْـضٍ عَـنِ الْجُهَّـالِ،أَوْ مُتَغَـاضِ
حَسُنَتْ فَتَى حَسَنٍ صِفَاتُكَ مِنْ فَتَىً[2]
لِصِعَـابِ غَايَـاتِ الْعُـلا رَوَّاضِ
وَلِعِـبْءِ كُلِّ عَظِيمَـةٍ مُتَحَمِّـلٌ
وَلِبَحْـرِ كُلِّ كَرِيهَـةٍ خَـوَّاضِ
وَلَقَـدْ عَلَـوْتَ الْبَاذِخَـاتِ بِهِمَّـةٍ
وَمَضَـاءِ رَأْيٍ مُبْـرِمٍ نَهَّـاضِ[3]
وَلَقَـدْ نَهَضْـتَ بِنَهْـضِ أَرْوَعَ فَاتِـكٍ
نَـدْبٍ بِأَعْبَـاءِ الْعُـلاَ بَهَّـاضِ[4]
آتٍ لِـكُلِّ فَضِيلَـةٍ مُتَنَـاوِلٌ
آبٍ لِـكُلِّ رَذِيلَـةٍ رَفَّـاضِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "ثُمَّ اغتَدَى بِالْحِلْمِ...". وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "حَسُنَتْ أبا حَسَنٍ صِفَاتُكَ مِنْ فَتَىً".
3. البيت متضمن معنى بيت بهاء الدين زهير(ديوانه 225) من الكامل برواية:
وَلَقَـد سَـعَيتُ إِلـى العَـلاءِ بِهِمَّـةٍ
تَقضـي لِسَـعيِي أَنَّـهُ لايُلحَـقُ
ديوان بهاء الدين زهير- دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر. 1383هـ/ 1964م.
4. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ". والبَهْضُ ما شَقَّ عليك.اللسان مادة"بهض".. والمعنى أنه دائما ما يقوم بالأعمال الشاقة خير قيام.

وَسَلَكْتَ فِي الْمَعْرُوفِ سِيرَةَ مَاجِدٍ
جَارٍ عَلَى سُنَنِ الأَوَائِلِ مَاضِ
وَبَسَطْتَ فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ رَاحَةً[1]
كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ بِالْجَدَى الْفَيَّاضِ
مَا زَالَ بَذْلُكَ لِلرَّغَائِبِ آسِيَاً
لِجِرَاحِ نَابِ اللَّزْبَةِ الْعَضَّاضِ
جَنَّبْتَ شَأْنَكَ أَنْ تَشِينَكَ خِطَّةٌ
وَحَمَيْتَ عِرْضَكَ وَصْمَةَ الأَغْرَاضِ[2]
وَجَمِيلُ عُرْفِكَ لَمْ يَزَلْ مُتَكَفَّلاً
جَبْرَاً لِعَظْمِ الْعِزَّةِ الْمُنْهَاضِ[3]
وَلَقَدْ بَنَى عُمَرُ بْنُ نَبْهَانَ لَكُمْ
بُنْيَانَ عِزٍّ لَيْسَ بِالْمِنْقَاضِ
فَاسْلَمْ،وَعِشْ مُتَكَفِّلاً حَاجَاتِنَا
أَنْتَ الشَّفِيعُ وَجُودُكَ الْمُتَقَاضِ
وَقَضَى الإِلَهُ رِضَاكَ عَنِّي إِنَّنِي[4]
يَا ذُهْلُ عَنْكَ بِحُسْنِ بِرِّكَ رَاضِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "وبسطت في أيد...". وما أثبته عن "ص، خ".
2. اختلف ترتيب البيتين في "ص، خ" حيث جاء هذا البيت بعد الذي يليه.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "جبرا...".
4. رواية الشطر في "الأصل": "وقضى الإله رضاء...". وما أثبته عن "ص، خ".

وَإِلَيْكَهَا مِثْلَ الْعَرُوسِ بَدِيعَةً
فِيهَا شِفَاءُ الْهَمِّ وَالأَمْرَاضِ
خَطَرَتْ بِهَا حِكَمُ النُّهَى فِي خَاطِرٍ
مُتَوَقِّدٍ كَالْحَيَّةِ النَّضْنَاضِ
للهِ دَرُّ الشَّاعِرِيْنِ فَإِنَّهُمْ[1]
بَانُواْ الْعُلاَ وَصَيَاقِلَ الأَعْرَاضِ
وَالشِّعْرُ أَوْعَظُ زَاجِرٍ عَنْ سُبَّةٍ
وَعَلَى الْمَكَارِمِ خَيْرُ مَا حَضَّاضِ[2]

وقال-أيضا- في الغزل:[3]

بَرَقَتْ عَوَارِضُهَا فَخِلْتَ وَمِيضَا
لَمَّا أَرَتْكَ الدُّرَّ وَالإِغْرِيضَا[4]
وَرَنَتْ إِلَيْكَ بِمُقْلَتَيْنِ، وَرَقْرَقَتْ
طَرْفَاً كَحِيلاً بِالْفُتُورِ غَضِيضَا
وَمحَاجِرٍ مَرْضَى الْجُفُونِ صِحَاحُهَا
تَرَكَتْ فُؤَادَكَ لاَ يَزَالُ مَرِيضَا

1. الشطر فيه اقتباس من المثل العربي: "للهِ دَرُّهُ" أي خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الأصل ثم يُقَال لكل متعجب منه. معجم الأمثال 2/ 191.
2. رواية الشطر في "خ": "... خَيْرُ مَا مضاضٍ".
3. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحهم" والأبيات من الكامل، وهي في "الأصل، ص، خ". وعددها (9) أبيات.
4. الإِغْريضُ كل أبيض مثل اللبن وما ينشق عنه الطلع. اللسان مادة "غرض".

وَأَرَتْـكَ مَهْـوَى الْقُـرْطِ جِيـدَاً وَاضِحَـاً
وَمَجَـالَ قُرْطَيْهَـا تَرَائِـبَ بِيضَـا[1]
وَجَلَـتْ أَسِـيلاً بِالْحَيَـاءِ مُـوَرَّداً
بُمُنَـى الْقُلُـوبِ مُقَبَّـلاً مَعْضُوضَـا[2]
وَكَأَنَّمَـا نَـاءَتْ بِدِعْصِـيْ رَمْلَـةٍ
لَمَّـا أَرَادَتْ لِلْقِيَـامِ نُهُوضَـا[3]
يَضْحَـى الْعَبِيـرُ مُضَمَّخَـاً بِقُرونِهَـا
وَالْمِسْكُ فِي أَعْكَانِهَا مَفْضُوضَا[4]
عُلِّقْتُهَـا عَبَثَـاً، وَأَعْـرِفُ وُدَّهَـا
مُتَصَدِّيَـاً، وَمُكَافِيَـاً تَعْرِيضَـا
ومُرَقْرِقَـاً عَبَـرَاتِ عَيْـنٍ لَـمْ تَجِـدْ
بَعْـدَ الصَّبَابَـةِ لِلسُّـلُوِّ مَغِيضَـا[5]

1. البيت ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "يمني القلوب...".
3. البيت متضمن معنى بيت ابن حمديس (ديوانه 401) من المتقارب برواية:
تَرَنُّـحُ بالبـدرِ غُصْنـاً رطيبـاً
وتَرتـجُّ فـي السـيرِ دِعْصـاً ركامـا
4. البيت متضمن معنى بيت الأعشى الكبير ديوانه (55) من البسيط برواية:
إذا تَقـومُ يَضـوعُ المِسـكُ أَصـوِرَةً
وَالزَنبَـقُ الـوَردُ مِـن أَردانِهـا شَـمِلُ
5. رواية الشطر في "الأصل": "مرقرقا...". وما أثبته عن "ص، خ".

# قافية العين

وقال-أيضا- يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمر:[1]

مِنْـكَ النَّوَالُ وَمِنِّـي الشُّـكْرُ، وَالطَّمعُ
وَفِيكَ حَيْثُ مَصَابُ الْغَيْثِ مُنْتَجَعُ[2]
عَوَّدتَنِـي عَـادَةً حُسْـنَى أَبَـا حَسَـنٍ
فَلَـمْ يَكُـنْ عَنْـكَ لِي صَبْرٌ وَمُقْتَنَعُ[3]
مَـا شَـامَ مِنْـكَ رَجَائِـي ضَـوْءَ بَارِقَـةٍ
إِلاَّ وَصَـادَفَ غَيْثَـاً صَوْبُـهُ دُفَـعُ
يَهْنِيـكَ غِـبُّ أَيَـادٍ أَنْـتَ وَاضِعُهَـا
عِنْـدِي وَهُنَّ، لَعَمْرِي، خَيْرُ مَا تَضَعُ[4]
فَإِنَّ مِثْلَكَ مَنْ أَسْدَى الصَّنِيعَةَ لِي[5]
عَفْـوَاً، وَمِثْلِـيَ بِالْبِـرِّ يُصْطَنَـعُ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا فيه حرس الله معاليه". والقصيدة من البسيط وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (11) بيتاً.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَحَيْثُ كَانَ مُصَابُ الْغَيْثُ مُنْتَجَعُ".
3. رواية الشطر في "خ": "فإن يَكُنْ عَنْكَ لِي صَبْرٌ وَمُقْتَنَعُ".
4. رواية البيت في "الأصل":
"يَهْنِيـكَ أَيَـادٍ أَنْـتَ وَاضِعُهَـا
وهُنَّ عِنْدِي وَهُنَّ، لَعَمْرِي، حيثُ مَا طَمَعُ"
ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
5. رواية الشطر في "الأصل": "فَإِنَّ مِثْلَكَ مَنْ شدَى...".

لَـمْ تُوْلِنِـي مِنَنَـاً إلاَّ وَقَابَلَهَـا[1]
بِالشُّكْرِ مِنِّيَ مَعْنَىً فِيكَ مُخْتَرَعُ
وَلِي لِسَانٌ فَصِيحٌ فِي بَنِي عُمَرٍ
رَطْبٌ بِحُسْنِ ثَنَاءٍ لَيْسَ يَنْقَطِعُ
وَالْمُحْسِنِينَ بِلاَ مَطْلٍ إِذَا وَعَدُواْ[2]
وَالْمُنْعِمِينَ بِلاَ مَنٍّ إِذَاْ نَفَعُواْ
وَأَنْتَ يَا ذُهْلُ فِيهِمْ سَيِّدٌ عَلَمٌ
مَاضِي الْعَزِيمَةِ لاَ وَانٍ وَلاَ ضَرِعُ[3]
فَطَالَ عُمْرُكَ وَازْدَدْتَ انْبِسَاطَ يَدٍ
تَعْلُو عَلَى الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا وَتَرْتَفِعُ[4]
سَامٍ تَوَقَّلْتَ مِنْ فَرْعِ الْعُلاَ شَرَفاً
كَمَا تَوَقَّلَ رَأْسَ الشَّامِخِ الصَّدَعُ[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "لَمْ تُوْلِنِي مِنَّةً...".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "الْمُحْسِنِينَ بِلاَ...".
3. رواية الشطر في "ص": "...لاَ وَانٍ وَلاَ صَرِعُ" وفي "خ": "لاَ وَانٍ وَلاَ فَزِعُ". والشطر الثاني فيه تضمين للشطر الثاني من بيت أبي نواس (ديوانه 649) من البسيط برواية:

وَإِنَّ لِلَّهِ سَيفاً فَوقَ هامِهِمُ
بِكَفِّ أَبلَجَ لا ضَرِعٍ وَلا وانِ

هذا، وقوله "ولا ضرع" بمعنى غير ضعيف ولا ذليل.فالضرع : الغُمْرُ الضَّعِيفُ من الرِّجال. اللسان مادة "ضَرَعَ".
4. البيت برمته ساقط من "الأصل" وفي "خ": "فَطَالَ عُمْرُكَ وَازْدَدْتَ انْبِسَاطَةً" ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص".
5. رواية الشطر الأول في "خ": "سَامٍ تَوَقَّلْتَ مَرفُوع العلا...". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ":
"كَمَا تَوَقَّلَ رَأْسَ الشَّاهق الصَّدَعُ". ورواية الأصل": "...الصرع" وما أثبته عن "ص، خ". هذا، والتَّوَقُّل الذي هو الصُّعود، وقيل: الإسراعُ في الصُّعود. اللسان مادة "وَقَلَ". و(الصدع) يريد كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدَمَّجِ الشديد الخلق الثابّ الصُّلْبِ القَوِيّ وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة، شبّهه في نَهْضَتِه إلى صِعابِ الأُمور وخِفَّته في الحروب حتى يُفْضي الأمرُ إليه بالوَعِلِ لتوَقُّلِه في رُؤوس الجبال وجعلَه من حديد مبالغة في وصفه بالشدّة والبأْس والصبر على الشدائدِ. اللسان مادة "صَدَعَ".

وقال يمدح السلاطين الكرام ذهلا ويعرب ابني عمر بن نبهان:[1]

تَمَتَّـعَ مِـنْ شَـرْخِ الصِّبَـى مَـا تمَتَّعَـا
فَلَمَّـا تَغَشَّـى رَأْسَـهُ الشَّـيْبُ وَدَّعَـا
رَضِيـعُ تَصَـابٍ وَسْـطَ مَهْـدِ شَـبِيبَةٍ
قَضَـى وَطَـرَاً مِـنْ لَهْوِهَـا ثُـمَّ أَقْلَعَـا[2]
وَقَدْ كَانَ صَبًّا بِالْكَواعِبِ مُغْرَمَاً
وَمَـا زَالَ مُغْـرَىً بِالْبَطَالَـةِ مُوْلَعَـا
يَـزُورُ الْكِعَابَ الرُّودَ فِي خِدْرِ أَهْلِهَا
إِذَا هَـوَّمَ السُّـمَّارُ بِاللَّيْـلِ هُجَّعَـا
وَيَغْشَى عَذَارَى الْحَيِّ يَبْرُزْنَ بِالضُّحَى
نَوَاعِـمَ يَلْبَسْـنَ الْحَرِيرِالْمُوَشَّـعَا[3]
وَيَعْـدُو مَعَ الْفِتْيَـانِ فِـي مَسْـرَحِ الصَّبَـا
يُعَاطِيهِـمُ مَـاءَ الدَّنَـانِ الْمُشَعْشَـعَا
إِذَا الـرَّوْضُ بِالأَسْـحَارِ فَتَّقَـهُ النَّـدَى
وَمَسَّـتْهُ أَنْفَـاسُ الصَّبَـى فتَضَوَّعَـا
عَلَـى أَنَّـهُ شَـمْلُ الْهَـوَى لَـمْ يَـزَلْ بِـهِ
تُلَعِّـبُ أَيْـدِي الْبَيْـنِ حَتَّـى تَصَدَّعَا

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحهما حرس الله معاليهما". والقصيدة من الطويل وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (34) بيتاً.
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ (الأحزاب/ من الآية 39).
3. رواية البيت في "ص، خ": ... يبرزن بالضحى نَوَاعِمَ يَلْبَسْنَ الْحُلِيَّ...".

فَلاَ تَعْجَبَا مِنْ أَنْ صَحَوْتُ فَطَالَ مَا
تَمَلَّيْتُ فِي اللَّذَّاتِ مَرْأَىً وَمَسْمَعَا[1]
وَأَوْضَعْتُ فِي رَكْبِ الصَّبَا ثُمَّ أَصْبَحَتْ
مَطَايَا تَصَابِينَا طَلائِحَ ظُلَّعَا[2]
وَمُذْ كُنْتُ لَمْ أُوجَدْ عَلَى الْخَيْرِ وَانِياً
بَطِيئَاً، وَلَمْ أُعْهَدْ إِلَى الشَّرِّ مُسْرِعَا[3]
فَلِمْ لاَ أَرَى لِي قَائِلاً عِنْدَ نِعْمَةٍ
هَنِيئَاً وَلاَ إِنْ عَارَضَتْ عَثْرَةٌ لَعَا[4]
خَلِيلَيَّ :فِيمَا رُمْتُمَا هَلْ وَجَدْتُمَا
لِمَا فَاتَ مِنْ شَرْخِ الشَّبِيبَةِ مَرْجِعَا؟![5]

---

1. الشطر فيه تضمين لمعنى الشطر الثاني من بيت ابن الرومي (ديوانه 2/ 337) من الطويل برواية:
سُدَى غِرَّةٍ لا أَعْرِفُ الْيوم بِاسْمِهِ
وَأعمَلُ فيه اللهوَ مرأىً ومسْمعَا
2. رواية الشطر الأول في "الأصل": "وَأَوْضَعْتُ رَكْب الصَّبَى ثُمَّ أَصْبَحَتْ" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ". هذا، والإيضاعُ السير بين القوم والعرب تقول أَوْضَعَ الراكِبُ ووَضَعَتِ الناقةُ وربما قالوا للراكب وَضَعَ وأنشد أَلْفَيْتَنِي مُحْتَمِلاً بِذِي أَضَعْ، وقيل لأَوْضَعُوا خِلالكم أَي أَوْضَعُوا مَراكِبَهم خِلالكم. اللسان مادة "وَضَعَ والظَّلْعُ كالغَمْزِ ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ في مَشْيِه يَظْلَعُ ظَلْعاً عَرَجَ وغمزَ في مَشْيِه.اللسان مادة "ظَلَعَ".
3. رواية البيت في "ص، خ":
"وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُوجَدْ عَلَى الْبينِ وَانِياً
بَطِيئَاً، وَلَمْ أُعْهَدْ إِلَى الشْرِ مُسْرِعَا"
و رواية الشطر الثاني في "الأصل": "بَطِيئَاً، وَلَمْ أَعْهَدْ إِلَى السْربِ مُشرِعَا". ولعل ما أثبته هو الصحيح لاستقامة المعنى.
4. البيت متضمن المثل العربي: "لا لَعَاً لِفُلاَنٍ" مجمع الأمثال 2/ 226. يُقَال للعاثر "لَعاً له" إذا دَعَوْا له و"لا لَعاً له" إذا دَعُوا عليه وشمتوا به أي لا أقامه الله من سَقْطته قَال الأخطَل:
فَلاَ هَدَى اللهُ قَيْسَا مِنْ ضَلالَتِهِمْ
وَلاَ لَعاً لِبَنِي ذَكْوَانَ إذ عَثَرُوا.
5. رواية الشطر في "خ": "لِمَا فَاتَ مِنْ شَرْخِ الشَّبابِ مَرْجِعَا".

وَهَلْ تَجِدَانِ الْيَوْمَ فِي أَنْ تَغَشَّيَا
سَوَاداً عَلَى مُبْيَضِّ فَوْدَيَ مَطْمَعَا[1]
خُذَا مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ مَا قَدْ طَرِبْتُمَا[2]
لَهُ وَدَعَانِي أَهْجُرُ اللَّهْوَ أَجْمَعَا
عَلَى أَنَّنِي أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
أُحَاوِلُ مِنْ دَهْرِي مَآرِبَ أَرْبَعَا[3]
أَرُومُ قِرَاءَ الضَّيْفِ وَالنَّكْأَ لِلْعِدَى
وَقَطْعَ الْفَيَافِي وَالْقَرِيضَ الْمُرَصَّعَا[4]
وأَمْتَدِحُ السَّادَاتِ مِنْ آلِ يُعْرُبٍ
بَنِي عُمَرٍ طُرَّاً وَأَشْكُرُهُمْ مَعَا
وَجَدْنَا الْهُمَامَيْنِ الأَغَرَّيْنِ أَصْبَحَا
وَقَدْ رَقِيَا طَوْدَ الْعُلا وَتَفَرَّعَا
إِلَى عَلَمَيْ قَحْطَانَ ذُهْلٍ وَيَعْرُبٍ
قَصَدْتُ،لَقَدْ أَلْفَيْتُ لِلْمَجْدِ مَوْضِعَا[5]

1. رواية الشطر في "الأصل": "سَوَاداً مُبْيَض فُودَي مَطْمَعَا" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل خ": "خُذْ مِنْ لَذِيذِ..." بصيغة المفرد، والصواب ما أثبته عن "ص" بصيغة المثنى. وبقية الشطر أثبته عن "الأصل" و"خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "أُحَاذِرُ مِنْ دَهْرِي...".
4. واية البيت في "ص، خ": "... في العدا ...وَالْقَرِيضَ المصرَّعَا".
5. رواية البيت في "الأصل":
"إِلَى عَلَمَا قَحْطَانَ ذُهْلٍ وَيَعْرُبٍ
قَدْ اشْتَمَلاَ لُبْسَ العُلا وَتَقَنَّعَا.
وما أثبته عن "ص، خ".

أَبَي الْحَسَنِ السَّامِي الكَرِيمِ، وَصِنْوِهِ
أَبِي الْعَرَبِ الأَزْكَى الأَجَلِّ السَّمَيْدَعَا[1]
هُمَا السَّيِّدَانِ الْمَاجِدَانِ كِلاهُمَا
تَرَاهُ رَحِيبَ الْبَاعِ أَصْيَدَ أَرْوَعَا
جَوَادٌ بِجَدْوَاهُ ضَنِينٌ بِعِرْضِهِ[2]
مُجِيرٌ لِمَلْهُوفٍ مُجِيبٌ لِمَنْ دَعَا
يُصِيبُ طَرِيقَ الْحَمْدِ بِالْجُودِ جَاعِلاً[3]
عَلَى قَوْمِهِ يَوْمَ التَّفَاخُرِ مُفْزَعَا
سَعَى لِلْمَعَالِي عَالِمَاً أَنَّ كُلَّ ذِي
عُلاً لاَ يَنَالُ الْحَمْدَ إِلاَّ بِمَا سَعَى[4]
إِذَا لاَحَ ذُهْلٌ فِي النَّدِيِّ وَيَعْرُبٌ
قَدْ اشْتَمَلاَ لُبْسَ النُّهَى وَتَقَنَّعَا
تَرَى أَسَدَيْ بَأْسٍ، وَبحْرَيْ سَمَاحَةٍ
وَبَدْرَيْ بَهَاءٍ صَيَّرَاْ الدَّسْتَ مَطْلَعَا
بَنِي عُمَرٍ: أَنْتُمْ جَعَلْتُمْ بِجُودِكُمْ
سَبِيلاً إِلَيْكُمْ لِلْمُرَجِّينَ مَهْيَعَا[5]

1. رواية الشطر في "الأصل، ص": "أبا العرب..." واخترت رواية "خ".
2. رواية الشطر في"ص": "... ظنِينٌ بِعِرْضِهِ".
3. رواية الشطر في "الأصل": يُصِيبُ طَرِيقَ الْحَمْدِ بِالْجُودِ عاجلاً" وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": لاَ يَنَالُ الْمجدَ". والشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم/ 39).
5. المَهْيع هو الطريق الواسع المنبسط. اللسان مادة "هَيَعَ".

وَمَـا زِلْتُـمْ أَهْـلَ السَّـمَاحِ وَلَـمْ يَـزَلْ
ذُرَاكُـمُ لآمَـالِ الْمُرَجِّيـنَ مَرْتَعَـا
أَنَخْنَـا مَطَايَـا الشِّـعْرِ فِـي عَرَصَاتِكُـمْ
فَصَادَفْنَهَـا أَنْـدَى مَحَـلٍّ وَأَوْسَـعَا
وَجِئْنَاكُمُ نُزْجِي إِلَى بَحْرِ جُودِكُمْ
صَـوَادِيَ آمَـالٍ فَوَافَيْـنَ مَشْـرَعَا
عَلَى أَنَّنِي طوَّقْتُ أَجْيَادَ مَجْدِكُمْ
مِـنَ الْحَمْـدِ يَاقُوتَـاً وَدُرَّاً مُرَصَّعَـا
أَبَـا حَسَـنٍ مُلِّيـتَ عَيْشَـكَ بَالِغَـاً
أَمَانِـيَ فِيـهِ آمِنَـاً أَنْ تُرَوَّعَـا
وَلاَ زِلْـتَ مَحْبُـوَّاً أَبَـا الْعَـرَبِ الَّـذِي
تُحَاوِلُ مِنْ عَيْشٍ،وَعِشْـتَ مُمَتَّعَا[1]

وقال يمدح السلطان المعظم محمد بن عمر أدام الله علوه:[2]

يَـا لَلطُّلُـولِ، وَيَـا لَهَـا مِـنْ أَرْبُـعِ
مُثِلَـتْ لَنَا بَيْنَ اللِّوَى فَالأَجْرَعِ[3]
عُجْنَـا نُجَـدِّدُ فِـي رُسُـومِ عِرَاصِهَـا
عَهْـدَ الْهَـوَى وَنَجُودُهَـا بِالأَدْمُـعِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "تُحَاوِلُ مِنْ عَيْشٍ عِشْتَ مُمَتَّعَا" وما أثبته عن "ص، خ".
2. القصيدة من الكامل وعدد أبياتها (48) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
3. الأَجرع كَثِيب جانبٌ منه رَمْل وجانب حجارة. اللسان مادة "جَرَعَ".

وَتَقُولُ مَا فَعَلَ الْجَمِيعُ، وَأَيْنَ لِي
رَدُّ الْجَوَابِ مِنَ الْخَلاَءِ الْبَلْقَعِ؟![1]
وَلَنَا مَسَارِحُ فِي مَلاَعِبَ لِلصِّبَى
بَيْنَ الْجَآذِرِ، وَالظِّبَاءِ الرُّتَّعِ
عَهْدِي بِهَا وَالدَّارُ جَامِعَةٌ لَنَا
زَمَناً،وَشِعْبُ الْحَيِّ لَمْ يَتَصَدَّعِ
وَالأَصْفِيَاءُ مِنَ الأَحِبَّةِ جِيرَةٌ
يَغْنَوْنَ فِي الْمُصْطَافِ،وَالْمُتَرَبَّعِ
مِنْ كُلِّ آنِسَةٍ مُنَعَّمَةِ الشَّوَى
تَخْتَالُ بَيْنَ مُحَبَّرٍ، وَمُوَشَّعِ
بَرَزَتْ تَثَنَّي فِي الدَّلالِ كَأَنَّمَا
كُسِيتْ مَجَاسِدُهَا غُصونَ الْخِرْوَعِ[2]
وَبَدَتْ تَرَقْرَقُ فِي فَرَنْدِ شَبَابِهَا
كَالشَّمْسِ لاَئِحَةً أَوَانَ الْمَطْلَعِ
وَلَهَا غَدَائِرُ كَالْحَنَادِسِ تَحْتَهَا
قَمَرٌ لِعَشْرٍ فِي الْحِسَابِ وَأَرْبَعِ

1. بلقع: يقال مكان بَلْقَعٌ خالٍ. اللسان مادة "بَلْقَعَ". والبيت مأخوذ من قول جرير (910) يهجو الفرزدق وجميع الشعراء من الكامل برواية:

حَيّوا الدِيارَ وَسائِلوا أَطلالَها
هَل تَرجِعُ الخَبَرَ الدِيارُ البَلقَعُ

2. الخِرْوَع وهي شجرة تَحْمل حَبًّا كأَنه بيضُ العصافِير يسمى السِّمْسم الهندي مشتق من التَّخرُّع سمي بذلك لرَخاوته. اللسان مادة "خَرَعَ".

سِـرْبُ الأَنَيـسِ بِـهِ عُنِيْنَـا مَـرَّةً
زَمَـنَ الْحِمَـى، وَالسِّـرْبُ غَيْـرُ مُـرَوَّعِ
ثُـمَّ انْقَضَـى عَهْـدُ الْجَمِيـعِ، وَعَهْدُنَـا
لاَ غَيْـرَ أَنَّـا كَالْهِيَـامِ السَّـلْوَعِ[1]
يَعْتَادُنَـا حَـرُّ الصَّبابَـةِ كُلَّمَـا
خَطَرَتْ بِهِ الذِّكْرَى خِلاَلَ الأَضْلُعِ[2]
وَيَهِيجُنَـا شَـمُّ النَّسِـيمِ إِذَا جَـرَى
وَيَشُـوقُنَا شَـيْمُ الْبُـرُوقِ اللُّمَّـعِ[3]
طَـالَ الْوُلُـوعُ بِذِكْـرِ أَيَّـامِ الصَّبـا
عَبَثَاً،وَهَـلْ فِـي رَدِّهَـا مِـنْ مَطْمَـعِ؟!
وَلَقَـدْ أَرَى لِـيَ فِـي التَّعلُّـلِ رَاحـةً
بِتَذَكُّـرِ الْمَاضِـي، وَإِنْ لَـمْ يَرْجِـعِ
وَأُطِيـلُ شَـكْوَى فَاقَتِي، وَأَخَالُنِي
فِـي رَاحَـةٍ، وَغِنَـىً، وَلَمَـا أَقْنَـعِ
كَـمْ غَابِطٍ لِيَ وَهْوَ دُونِيَ فِي الْغِنَى
لَوْ قِسْتُ مَا مَعَهُ رَضِيتُ بِمَا مَعِي[4]

1. الهِيام: داء يصيب الإبل من ماء تشربه مستنقعا يقال بعير هيمان وناقة هيمى وجمعها هيام، وقيل الهِيام داء يصيب الإبل فتعطش ولا تروى، وفي هذا المعنى قول الله عز و جل: "فشاربون شرب الهيم" قال الهيم الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء واحدها أهيم. اللسان مادة "هيم". والمعنى أنهم تفرقوا وبكل واحد منهم ظمأ للآخر لا يروى. فحالهم كحال تلك الإبل التي بها عطش ولا سبيل إلى الماء.
2. الرواية بالأصل "خطرت به الذكر" ولعل الصواب ما أثبته.
3. شامَ السَّحابَ والبرقَ شَيْماً نظر إليه أين يَقْصِدُ وأين يُمْطر وقيل هو النظر إليهما من بعيد. اللسان مادة "شَيمَ".
4. رواية البيتين في "الأصل" مختلفة عما أثبته حيث جاء الشطر الثاني في البيت الأول شطرا ثانيا للبيت الثاني،وجاء الشطر الثاني للبيت الثاني شطراً ثانيا للبيت الأول، وهذه الرواية لا يستقيم عليها المعنى، والصواب ما أثبته.

أَوَ مَا كَفَانِي غُصَّتِي وَتَمَسُّكِي
بِرِضَى أَبِي عَبْدِ الإِلَهِ الأَرْوَعِ
حَسْبِي جُوَارُ مُحَمَّدٍ بنِ مُعَمَّرٍ
وَوُقُوعُ شِعْرِيَ مِنْهُ أَحْسَنَ مَوْقِعِ
بِسَعَادَةٍ لأَزَادَةٍ، وَوَفَادَةٍ
وَزِيَادَةٍ مِنْ عَادَةٍ لَمْ تُقْطَعِ
وَهُوَ الرَّبِيعُ الْمُسْتَهَلُّ، غَمَامُهُ
غَوْثُ الأَرَامِلِ، وَالْيَتَامَى الْجُوَّعِ
وَالْمُطْعِمُ الأَضْيَافَ طَيَّبَ مَالِهِ
زَمَنَ الْمُحُولِ غَدَاةَ رِيحٍ زَعْزَعِ
وَهُوَ الْمُطَاوِلُ وَالْمُنَافِسُ فِي الْعُلا
وَيَعَدُّ أَنْ لاَ نَفْعَ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ
وَيُخَالُ أَنَّ الْمَالَ حِينَ يُضِيعُهُ
فِيمَا يُفِيدُ الْحَمْدَ غَيْرَ مُضَيَّعِ
لِمُحَمَّدٍ بنِ مُعَمَّرٍ عَمَرَتْ لَنَا
سُبُلُ الْمَنَافِعِ فِي الطَّرِيقِ الْمَهْيَعِ
وَإِذَا الْعُفَاةُ شَكَتْ صُروفَ زَمَانِهَا
وَرَأَتْ عَلَيْهَا الرِّزْقَ غَيْرَ مُوَسَّعِ
قَصَدَتْ أَبَا عَبْدِ الآلَهِ فَخَيَّمَتْ
لِفِنَاءِ رَحْبِ الدَّارِ عَذْبِ الْمَشْرَعِ

مُتَفَـرِّدٌ بِالْفَضْـلِ لَـمْ أَرَ مِثْلَـهُ
فِـي فَضْلِـهِ وَبِمِثْلِـهِ لَـمْ أَسْـمَعِ
مِنْهَـا نُهَـىً، وَسَـمَاحَةٌ، وَفَصَاحَـةٌ
وَعَزِيمَـةٌ فِـي الْخَيْـرِ لَمَّـا تُرْفَـعِ
وَتَوَاضُـعٌ فِـي فِعْلِـهِ، وَمَقَالِـهِ
تُبْـدِى عَلَيْـهِ دَلائِـلَ الْمُتَـوَرِّعِ
وَإِذَا أَتَتْـهُ نَعْمَـةٌ لَـمْ تُطْغِـهِ
وَإِذَا عَرَتْـهُ مُلِمَّـةٌ لَـمْ يَضْـرَعِ
مُتَجَمِّـلٌ فِـي حَـالِ كُلِّ كَرِيهَـةٍ
مُتَنَبِّـهٌ لِلْحَـادِثِ الْمُتَوقَّـعِ
مَنَعَتْـهُ هِمَّتُـهُ الْهُجُـوعَ فَلَـمْ يَنَـمْ
وَكَذَاكَ مَنْ طَلَبَ الْعُلاَ لَمْ يَهْجَعِ[1]
وَلَـهُ مَعَـالٍ فِـي الْعَتِيـكِ وَسُـؤْدُدٌ
فِـي آلِ قَحْطَـانَ الْمُلُـوكِ وَتُبَّـعِ[2]
زِيـدَتْ بِـهِ الأَزْدُ افْتِخَـارَاً واغْتَـدَتْ
مُضَـرٌ تَنَافَـسُ فِـي أَعَـزَّ سُـمَيْدَعِ

1. الشطر الثاني متضمن معنى شطر البيت القائل من الوافر برواية:
يغـوصُ البحـرَ مَـنْ طَلَـبَ اللالـي
وَمَـنْ طلـبَ العُـلا سَـهرَ الليالـي
انظره في كتاب "تزيين الأسواق في أخبار العشاق".داود بن عمر الأنطاكي، المعروف بالأكمه. في ذكر مكابدة الأمور الصعاب عند العشاق. 1/ 174.

2. تبع: سبقت الترجمة له ص 126.

حَسَـدَتْ خُئُولَتَـهُ الْعُمُومَـةُ إِذْ رَأَتْ
أَدْنَـى الأَقَـارِبِ فِـي الْمَحِـلِّ الأَرْفَـعِ
وَرَأَتْ فُنُـونَ مَـكَارِمٍ وَفَضَائِـلٍ
لِمُحَمَّـدٍ مِـنْ مُقْتَفَـىً، أَوْ مُـدَّعِ
وَمَآثِـراً نَطَقَـتْ بِحَمْـدِ مُحَمَّـدٍ
فِـي كُـلِّ قُطْرٍ كَالْخَطِيبِ الْمِصْقَعِ
أَمُحَمَّـدُ بـنُ مُعَمَّرٍ:أَنْـتَ الَّـذِي
أَحْيَيْتَنَـا بِحَيَـا الْغُيُـومِ الْهُمَّـعِ
أَنْـتَ الْمُتِيـحُ لَنَـا مَرَاعِـيَ أَنْعُـمٍ
آمَالُنَـا فِيهَـا سَـوَارِحُ تَرْتَعِـي
أَنْـتَ الَّـذِي تَضَـعُ الصَّنِيعَـةَ عِنْدَنَـا
بِصَوَابِ رَأْيِ الْجُودِ أَحْسَنَ مَوْضِعِ
أَنْـتَ الْمُحِـقّ إِذَاْ افْتَخَـرْتَ بِسُـؤْدُدٍ
مَحْـضٍ، وَغَيْـرُكَ يَـا مُحَمَّـدُ مُـدَّعِ
وَلَكَ الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ الْحَسَنُ الَّذِي
فِيه الثَّوَابُ لِمَنْ يَقُولُ، وَمَنْ يَعِي
عُمِّرْتَ يَا ابْنَ مُعَمَّرٍ،وَبَقِيتَ فِي
نِعَـمٍ بَقَـاءَ النَّاعِـمِ الْمُتَمَتِّـعِ
وَبَلَغْـتَ عِـزَّ سِـيَادَةٍ وَسَـعَادَةٍ
فِـي سَـامِعِينَ مِـنَ الرَّعِيَّـةِ طُـوَّعِ

تَعْلُـو عَلَـى رُتَـبِ الْمُلُـوكِ بِرُتْبَـةٍ[1]
تَحْتَـلُّ فِـي شَـرَفٍ أَشَـمَّ مُمْتَّـعِ[2]
فَإِلَيْكَهَـا أَدَبِيَّـةً عَرَبِيَّـةً
كَسُـمُوطِ دُرٍّ بِالنِّضَـارِ مُرَصَّـعِ

1. الرواية بالأصل "يعلو..." ولعل الصواب ما أثبته.
2. متع الشيء: طوّله وزاد سموقا. اللسان مادة "مَتَعَ".

# قافية الفاء

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم أبا الحسن ذهل بن عمر ويهنيه بقدومه من الحج في سنة تسع وتسعين وأربعمائة[1]

وَفَيْتُ لِمَنْ لَمْ يَلْقَ حِبًّا فَمَا وَفَى
وَأَنْصَفْتُ مَنْ لَوْ كَانَ صَبًّا لأَنْصَفَا
وَعَلَّقْتُ مَحْبُوبَاً إِلَيَّ دَلالُهُ
سَوَاءً عَلَيْهِ فِي الْهَوَى زَارَ أَوْ جَفَا
تَعَطَّفَ خُوطُ الْبَانِ بَيْنَ مَعَاطِفٍ
أَبَى قَلْبُهَا الْجُلْمُودُ أَنْ يَتَعَطَّفَا
فَيَا مَنْ رَأَى الْبَدْرَ الْمِرَاضَ جُفُونُهُ
وَعَايَنَ فِي الْوَشْيِ الْغَزَالِ الْمُشَنَّفَا[2]
وَيَا قَاتَلَ اللهُ الْهَوَى مِنْ عَلاقَةٍ
يُعَلِّلُ بِالْغَيِّ الْمُعَنَّى الْمُكَلَّفَا[3]
وَقَاتَلَ أَتْرَابَاً رَبائِبَ كُلَّمَا
بَرَزْنَ تَنَاهَبْنَ الْفُؤَادَ الْمُشَغَّفَا[4]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحه ويهنيه بقدومه من الحج سنة ستة وتسعين وأربعمائة. والقصيدة من الطويل، وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (54) بيتا.
2. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية البيت في "ص، خ": "... في علاقة تعلل...
4. البيت برمته ساقط من "خ". ورواية الشطر الأول في "ص": "وَقَاتَلَ أَرْبَابَاً ربارب..."

ومِسْـنَ فمَيَّلـنَ الغُصـونَ نواعمـاً
لَبِسْـنَ،وَذَيَّلْنَ الْحَرِيـرَ الْمُفَوَّفَـا
وَسَـتَّزِنَ مَـا يُبْدِيـنَ إِلاَّ شَـوَاهِدَاً[1]
مَحَاجـرَ سُـودَاً، أَوْ بَنَانَـاً مُطَرَّفَـا
تَصَيَّدْنَنَا مِنْ كُلِّ سِرْبٍ مُعَارِضٍ
بِأَحْسَـنَ مِـنْ أُمِّ الْغَـزَالِ وَأَطْرَفَـا
وَيَـا حَبَّـذَا عَهْـدُ الصَّبَـا وَاجْتِمَاعُنَـا[2]
عَلَى الأُنْسِ أُلاَّفَاً وَفِي اللَّهْوِ عُكَّفَا
لَيَالِـيَ لَـمْ يَقْطَـعْ لَنَـا الْهَجْـرُ مُلْتَقَـىً
وَأَيَّـامَ لَـمْ يَقْـذِفْ بِنَـا الْبَيْـنُ مَقْذِفَـا[3]
مَغْنَـىً غَنِينَـا فِيـه مُمْسَـى وَمَصْبَحَـا
وَرَبْعَـاً حَلَلْنَـاهُ رَبِيعَـاً وَصَيِّفَـا[4]
زَمَانُ الْفَتَى مُسْتَحْسَنٌ فِي عُكُوفِهِ[5]
عَلَى اللَّهْوِ لاَ يُلْحَى وَإِنْ كَانَ مُتْرَفَا
يَـرَى عَيْشَـهُ الأَخْلَـى نَدِيمَـاً وَرَوْضَـةً
وَمُسْـمِعَةً تَشْـدُو، وَصَهْبَـاءَ قَرْقَفَـا[6]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وَيسَتَزِنَ مَا ....".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وَيَا حَبَّذَا عَصْرُ..." وما أثبته عن "ص،خ".
3. رواية البيت في "ص، خ": "...لنا الهجر متلفا يَقْذِفْ لنَا الْبَيْنُ...".
4. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "وَمَغْنَىً غَنِينَا فِيه مُمْسَى وَمُصْبَحَا" ويستقيم الوزن على رواية "الأصل" مع الخرم. ورواية الشطر الثاني في "ص": "وربعا أحللناه..."
5. رواية الشطر في "ص، خ": "زَمَانُ الصِّبى....".
6. رواية الشطر في "ص، خ": "تَرَى عَيْشَهُ الأَخْلَى.." بصيغة المخاطب. وفي "الأصل": "...الأخلى" وما أثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الثاني في الأصل: "...تشهدوا" وما أثبته عن "ص، خ".

إِذَا أُودِعَـتْ جِسْـمَ الزُّجَاجَـةِ رُوحُهَـا
وَرَاحَ يُعَاطِيهَـا الْغَضِيـضُ الْمُهفْهَفَـا
صَبَى مَا صَبَى غَضُّ الشَّبِيبَةِ وَاجِداً[1]
لَـهُ بَيْـنَ أَسْـبَابِ الْهَـوَى مُتَصَرَّفَـا
إِلَى أَنْ أَلَمَّ الشَّيْبُ وَانْصَرَمَ الصِّبَى[2]
بِعُذْرِي،وَأَصْبَحْـتُ الْمَلُـومَ الْمُعَنَّفَـا
وَلَـمْ يَبْـقَ إِلاَّ الْحِلْـمُ تَحْـتَ نَدَامَـةٍ[3]
هُمَـا قَضَيَـا لِلنَّفْـسِ أَنْ تَتَأَسَّـفَا
وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ لَجَّتْ فَمَا انْتَهَتْ
وَطَالَـتْ عُـلالاَتُ الْفُـؤَادِ فَمَـا اشْـتَفَا[4]
فَمَـا أَحْسَـنَ الدُّنْيَـا وَأَحْلَـى نَعِيمِهَـا
لَدَيْنَا وَإِنْ كَانَتْ غُرُوراً وَزُخْرُفَا[5]
لَعَمْرُكَ مَا غَطَّى الْفَتَى مِنْ خَلِيقَةٍ
وَلاَزَمَهَـا لَـمْ تَعْـدُ أَنْ تَتَكَشَّـفَا [6]

1. الرواية بالنسخ الثلاث:"...واحدا". ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر في "الأصل": "إِلَى أَنْ لَمَّ الشَّيْبُ..." ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".
والبيت متضمن معنى بيت دريد بن الصمة (ديوانه 69) من الطويل برواية:
صَبا ما صَبا حَتّى عَلا الشَيبُ رَأسَهُ
فَلَمّا عَلاهُ قالَ لِلباطِلِ اِبعَدِ
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ الْحِلْمُ إِلاَّ نَدَامَةٍ".
4. رواية الشطر الأول في "الأصل": "وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ أَلَجَّتْ ...." ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "وَطَالَتْ عُلالاَتُ الْفُؤَادِ ومَا شَفَا".
5. رواية الشطر "بالأصل": "لدنيا" واخترت رواية "ص، خ". والشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف/ 35).
6. رواية الشطر في "الأصل": "وَمَا ذَمَّهَا لَمْ يعْدُ أَنْ تَتَكَشَّفَا" وما أثبته عن "ص، خ"، والبيت لزهير بن أبي سلمى ( ديوانه/ 70) =

تَرَى كُلَّ سَاعٍ مِنْ مُسِيءٍ وَمُحْسِنٍ
إِلَى أَمَدٍ يُجْزَى بِمَا كَانَ أَسْلَفَا [1]
أُخَيَّ لَقَدْ قَلَّ الْيَسَارُ وَإِنَّمَا
قُصَارَاكَ أَنْ تَرْضَى وَأَنْ تَتَعَفَّفَا
فَدُونَكَ مَا تَخْتَارُ إِمَّا إِقَامَةً[2]
وَصَبْراً وَإِمَّا رِحْلَةً وَتَطَوُّفَا
سَقَى الأَعْوَجِيَّاتِ الْحَيَا مِنْ رَكَائِبٍ
يُبَلِّغْنَ حَاجَاتٍ وَيُدْنِينَ مَأْلَفَا
قَلائِصَ كَالظِّلْمَانِ يَنْصَعْنَ فِي الْفَلا
إِذَا وَضَعَ الْحَادِي بِهِنَّ وَأَوْجَفَا[3]
سَرَتْ بِالْحَجِيجِ الْوَافِدِينَ وَهَجَّرَتْ
فَوَافَتْ بِذُهْلٍ بَطْنُ مَكَّةَ شُنَّفَا[4]
أَبِي الحسن المرْضِيّ طَبْعاً وَعَادَةً[5]
وَقَوْلاً، وَفِعْلاً، وَاحْتِذَاءً، وَمُقْتَفَا

---

= من الطويل برواية:

وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ
وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ

1. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى~ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى~ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾ (النجم/ 39: 41)

2. رواية الشطر في "ص، خ": "فدونك ما يختار".

3. رواية الشطر في "ص": "...كالظلمات". واخترت رواية "الأصل"، "خ" فالظَّلِيمُ الذكَرُ من النعامِ والجمع أَظْلِمةٌ وظُلْمانٌ وظِلْمانٌ. اللسان مادة"ظَلَمَ".والوضع والوجيف ضربان من السير.اللسان مادة "ضرب، وجف".

4. رواية البيت في "ص،خ": "سعت بالحجيج... فَوَافَتْ نَدِيماً بَطْنُ...".

5. رواية الشطر في "الأصل": "أَبَى لِيَ الرِّضَى وَالجودَ طَبْعاً وَعَادَةً" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".

وَأَفْضَلِ مَنْ لَبَّى وَطَافَ وَمَنْ سَعَى
لَدَى الْحِجْرِ، وَالْمِيزَابِ، وَالرُّكْنِ وَالصَّفَا
وَمَنْ كَانَ خَيْرَ الْمُحْرِمِينَ بِحَجَّةٍ
وَأَوْرَعَ مَنْ أَوْفَى مِنًى، وَالْمُعَرَّفَا[1]
فَلَمَّا قَضَى مِنْ حَجِّهِ وَاعْتِمَارِهِ
مَنَاسِكَ يَغْشَى مَوْقِفاً ثُمَّ مَوْقِفَا
وَأَزْمَعَ لِلتَّوْدِيعِ، وَالنَّفْرِ، وَاغْتَدَى
وَرَاحَ يَجُوبُ الْمَهْمَهَ الْمُتعَسَّفَا
وَجَشَّمَ طَيَّ الْبِيدِ كُلَّ شِمِلَّةٍ
عُذَافِرَةٍ حَتَّى أَكَلَّ وَأَحْرَفَا[2]
تَلَفَّعَ ذُهْلٌ بِالْهَوَاجِرِ وَالدُّجَى
وَكَابَدَ بِالأَيْغَالِ حَزْناً، وَصَفْصَفَا[3]
وَأَقْبَلَ حَتَّى حَلَّ مِنْ سَمَدٍ لَهُ
مَحَلَّ النَّدَى وَالْمَنْزِلَ الْمُتَصِيَّفَا
لِيُغْنِيَ مَحْرُوماً وَيُعْطِيَ سَائِلاً
وَيُرْجَى لِفِعْلِ الصَّالِحَاتِ وَيُعْتَفَى

1. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "وجشم طي البيد في كل شملة" ولا يستقيم الوزن عليها. وناقة شِمِلَّة بالتشديد وشِمال وشِمْلالٌ وشِمْليلٌ خفيفة سريعة مُشَمَّرة.اللسان مادة"شَمَلَ". والعُذافِرةُ الناقة الشديدة الأَمِينةُ الوَثِيقة الظَّهِيرةُ وهي الأَمُون.اللسان مادة "عَذْفَرَ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "وَكَابَدَ بِالأَيْغَالِ في حَزْنَاً،وَصَفْصَفَا" ولا يستقيم الوزن عليها، وما أثبته عن "ص، خ". والصفاصف بالفتح والتكرير جمع صفصف وهي الأرض الملساء وهو الوادي النازل من أفكان. معجم البلدان 2/ 412. وفي التنزيل: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ (طه/ 106).

فَأَطْلَعَ مِنْ حُسْنِ الكَوَاكِبِ وُضَّحَا[1]

وَأَنْشَأَ مِنْ جُودٍ سَحَائِبَ وُكَّفَا

أَبُو الْحَسَنِ الْمُحِيي الْعُلا وَهْوَ الَّذِي

شَفَاهَا وَكَانَتْ مِنْ هَلاكٍ عَلَى شَفَا[2]

وَلَوْلاَ نَدَى ذُهْلٍ وَحُسْنُ فَعَالِهُ

لَكَانَ إِذَاً رَبْعُ الْمَكَارِمِ قَدْ عَفَا

جَزِيلُ الأَيَادِي لاَ يَعُدُّ نَصِيبَهُ

مِنَ الْمَالِ إِلاَّ مَا أَفَادَ فَأَتْلَفَا[3]

بَصِيرٌ بِبَذْلِ الْمَالِ بَيْنَ وُجُوهِهِ

عَلَى مُسْتَحِقِّيهِ وَإِنْ قِيْلَ أَسْرَفَا

مُفِيدٌ إِذَا ضَنَّ الْبَخِيلُ بِرِفْدِهِ[4]

مُغِيثٌ إِذَا نَوْءُ الْكَوَاكِبِ أَخْلَفَا

لِعَادِيّهِ الإِحْسَانُ قَبْلَ عِدَاتِهِ[5]

وَيَكْفِيهِ حُسْنُ الطَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّفَا

زَعِيمُ بَنِي نَبْهَانَ وَالسَّيِّدُ الَّذِي

يُلاذُ بِهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ وَيُكْتَفَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "فَأَطْلَعَ مِنْ حُسْنٍ كَوَاكِبَ وُضَّحَا".
2. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ (آل عمران من الآية 103).
3. رواية الشطر في "ص، خ": "...وأتلفا".
4. رواية الشطر في "الأصل، ص": "مُفِيدٌ إِذَا ظَنَّ..." واخترت رواية "خ" فهي الأصوب.
5. رواية الشطر في "ص، خ": "لعادته بالإحسان..." ولايستقيم الوزن عليها.

مِنَ الْعَتِيكِيِّينَ الَّذِينَ أَحَلَّهُمْ[1]

فَعَالُهُمُ الْبَيْتَ الْمَنِيعَ الْمُشَرَّفَا

أَعَدُّواْ لَهُ حَتَّى حَمَوْهُ مِنَ الْعِدَى

عِتَاقَ الْمَذَاكِيِّ وَالْوَشِيجَ الْمُثَقَّفَا

أَبَا حَسَنٍ مَا أَحْسَنَ الشِّيَمِ الَّتِي

رُزِقْتَ، وَمَا أَحْلَى، وَأَزْكَى، وَأَلْطَفَا

وَجَدْتُكَ مَخْصُوصَاً بِكُلِّ فَضِيلَةٍ

وَأَهْلاً بِأَنْ تُطْرَى بِمَدْحٍ وَتُوصَفَا

وَفِي كُلِّ وَقْتٍ أَنْتَ سَاعٍ لِقُرْبَةٍ

إِلَى اللهِ لاَ تَزْدَادُ إِلاَّ تَزَلُّفَا[2]

وَأَنْتَ الَّذِي نَلْقَاكَ فِي الْجُودِ مُزْنَةً[3]

وَفِي الرَّوْعِ ضِرْغَامَاً، وَفِي الرَّأْيِ مُرْهَفَا

فَلاَ أَنْتَ مِمَّنْ هَمَّ أَخَّرَ عَزْمَهُ

وَلاَ مَنْ إِذَا مَا أَقْبَلَ الأَمْرُ سَوَّفَا[4]

كُفِيتَ مِنَ الدّهْرِ الْمَكَارِهَ وَالأَذَى

وَكُوفِئْتَ بِالصَّبْرِ الثَّوَابَ الْمُضَعَّفَا[5]

---

1. رواية الشطر في "ص، خ": "... الَّذِينَ أَجلَّهُمْ".

2. البيت برمته ساقط من "الأصل": "وما أثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الأول في "ص": "...لقربه"واخترت رواية "خ".

3. رواية الشطر في "ص": "..يلقاك".

4. رواية الشطر الأول في "ص،خ":"فلا أنت من إن همَّ آخر عزمه". ورواية الشطر الثاني في "خ":
"وَلاَ مَنْ إِذَا أَقْبَلَ الأَمْرُ سَوَّفَا".

5. رواية الشطر في "الأصل": "وكفيت بالصبر...". وما أثبته عن "ص، خ".

وَأُعْطِيتَ فِي أَوْلادِكَ السَّادَةِ الْمُنَى
مَعَاً وَوُقِيتَ الْحَادِثَ الْمُتَخَوَّفَا[1]
وَدُونَكَهَا عَذْرَاءَ بَيْنَ قَلائِدٍ
تُذِيلُ مِنَ الدِّيبَاجِ دِرْعَاً وَمُطْرَفَا[2]

وقال يمدح السلطان المعظم أبا المغيرة محمد بن قحطان:[3]

ذِكْرُ الْمُتَيَّمِ لِلأَحِبَّةِ مَأْلَفَا
فَسَقَى مَعَاهِدَهُ الدُّمُوعَ الْوُكَّفَا
وَبَكَى بِحَرِّ صَبَابَةٍ زَمَنَ الصَّبَا[4]
أَسَفَاً عَلَيْهِ،وَحَقَّ أَنْ يَتَأَسَّفَا
مَا كَانَ أَطْيَبَ عَيْشِنَا وَأَلَذَّهُ
لَوْ سَاعَدَ الدَّهْرُ الْخَؤُونُ وَأَنْصَفَا[5]
أَيَّامَ نَلْهُو بِالنَّعِيمِ الْمُجْتَنَى
وَنَقَرُّ عَيْنَاً بِالنَّدِيمِ الْمُصْطَفَى[6]
وَنَحُلُّ حَافَاتِ اللَّوَاءِ وَنَرْتَعِي
فِيهَا رَبِيعَاً لِلْوِصَالِ وَصَيِّفَا

1. رواية الشطر في "الأصل": "وَوُقِيتَ الْحَادِثَ الْمُتَخَوَّفَا". ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "... دِرْعَاً وَملحَفَا". والمُطَرف بضم الميم وكسرها- رداء أو ثوب من خز مربع ذو أعلام.اللسان مادة "طَرَفَ". والدرع: ثوب تلبسه العذراء أو الجارية.اللسان مادة "دَرِعَ".
3. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد الأعظم أبا المغيرة محمد بن قحطان. والقصيدة من الكامل، وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (41) بيتا.
4. رواية الشطر في "ص، خ": ".... ومِنَ الصَّبَى".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "لَوْ سَاعَدَ الزمن...".
6. رواية الشطر الأول في "ص،خ": "...بالنعيم المحتبا". ورواية الشطر الثاني في "الأصل": "... بِالنَّعِيمِ الْمُصْطَفَى". وما أثبته عن "ص، خ".

وَنَزُورُ مِنْ سِرْبِ الأَوَانِسِ وَالْحِمَى
رَشَـأً أَغَـنَّ مُقَرْطَقَـاً، وَمُشَـنَّفَا[1]
حَيْـثُ الْجُفُـونُ مَرِيضُهُـنَّ تَخَالُـهُ
فِـي ضَعْـفِ نَظْرَتِـهِ سَـقِيمَاً مُدْنِفَـا
بَهِـجٌ يَمِيـسُ غَضَاضَـةً وَبَضَاضَـةً
غَنِـجٌ يَتِيـهُ تَدَلُّـلاً وتَطَرُّفَـا[2]
رَخِـصُ الشَّـوَى فَـإِذَا أَشَـارَ بِكَفِّـهِ
أَهْـدَى بَنَانَـاً بِالْخِضَـابِ مُطَرَّفَـا[3]
يَفْتَـرُّ عَـنْ بَـرَدٍ كَأَنَّ رُضَابَـهُ[4]
صَفْـوُ السُّـلاَفَةِ طَيِّـبٌ أَنْ يُرْشَـفَا
وَيَهِـزُّ قَـدَّاً قَـدْ كَسَـتْهُ يَـدُ الصَّبَـى
وَشْـيَاً مِـنَ الْحُسْـنِ الْبَدِيـعِ مُفَوَّفَـا
وَيَقِـلُّ مِثْـلَ الدِّعْـصِ حَشْـوُ إِزَارِهِ
كَفَـلاً يَـكَادُ يَبُـثُّ خَصْـرَاً أَهْيَفَـا
ويُرَجِّـلُ الْفَـرْعَ الأَثِيـثَ مُضَمَّخَـاً
بِالْمِسْـكِ بَيْـنَ قُرونِـهِ وَمُعَكَّفَـا[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "رَشَأً أَغَرَّ...".
2. رواية الشطر في "الأصل": "...وتطوفا". وما أثبته عن "ص، خ".
3. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "تَفْتَرُّ عَنْ...." بتاء الخطاب المؤنث.
5. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "وترجّل...". وعكف الشَّعر: صفه وسرحه.

يَـا صَاحِبَيَّ :أَفِـي تَذَكُّـرِ عَاشِـقٍ
عَهْـدَ الْحَبِيـبِ مَلامَـةٌ فَيُعنَّفَـا؟!
مُسْـتَعْبِرٍ شَـرِقٍ بِمَـاءِ جُفُونِـهِ
أَبَـدَاً يَفِيـضُ مُرَقْرَقَـاً وَمُكَفْكَفَـا[1]
وَلَقَدْرَأَى لَوْنَ الْمَشِيبِ فَمَاارْعَوَى[2]
وَبَكَـى فَأَقْـرَحَ نَاظِرَيْـهِ فَمَـا اشْـتَفَا
وَيُرِيبُنِـي صَـدُّ الأَوَانِـسِ بَعْدَمَـا[3]
قَـدْ كُنْـتُ أَعْهَدُهَـا رَوَائِـمَ عُطَّفَـا
إِذْ فِـيَّ أُبَّهَـةُ الشَّـبَابِ وَعِـزَّهُ[4]
يُجْـزِي الْحَبِيـبَ إِذَا تَدَلَّـلَ أَوْ جَفَـا
وَمَتَـى أَشَـا نَبَّهْـتُ أَغْيَـدَ فَاتِـرَاً
نَشْـوَانَ مِـنْ سُـكْرِ الـدَّلالِ مُهَفْهَفَـا
فَرَشَـفْتُ مِـنْ شَـفَتَيْهِ أَشْـنَبَ صَافِيَـاً
شَـبِمَاً، وَنَازَعَنِـي سُـلافَاً قَرْقَفَـا[5]
حَتَّـى إِذَا قَذَفَـتْ بِنَـا أَيْـدِي النَّوَى
بِالْبَيْـنِ عَـنْ دَارِ الأَحِبّـةِ مَقْذِفَـا

1. رواية البيت في "ص، خ": "مستعبر بماء... مُرَقْرَقَاً ومُكَفكفَا".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وَلَقَدْ أَرَى لَوْنَ..." بصيغة المتكلم، وما أثبته عن "ص، خ" بصيغة المفرد الغائب أنسب للسياق.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَيُرِينني صَدَّ...".
4. رواية البيت في "ص، خ": "...وعزة تجزي الحبيب...".
5. رواية البيت في "ص، خ": "فرشفت من عينيه... سيماً نَازَعَنِي...".

أَلْقَى الزَّمَانُ عَلَى رِيَاضِ مَيَاسِرِي
بَـرْكَاً فَغَادَرَهُـنَّ (قَاعَـاً صَفْصَفَـا)[1]
فَنَظَمْتُ مِنْ دُرِّ الْمَعَانِي حِلْيَةً[2]
وَنَسَجْتُ مِنْ خَيْرِ الْقَوَافِي مُطْرَفَا
وَسَلَكْتُ لُجَّ الْبَحْرِ فِي سَيَرَانِهِ
وَقَطَعْتُ جَوْزَ الْمَهْمَهِ الْمُتَعَسَّفَا
وَصَحِبْتُ آمَالِي وَكَلَّفْتُ السُّرَى
شُعْثَاً لَوَاغِبَ فِي الأَزِمَّةِ شُنَّفَا[3]
حَتَّى أَزُورَ أَبَا الْمُغِيرَةِ طَالِبَاً
مِنْهُ السَّمَاحَةَ وَالسَّخَاوَةَ وَالْوَفَا[4]
أَعْنِي مُحَمَّداً بْنَ قَحْطَانَ الَّذِي
بَسَطَ النَّدَى وَلَهُ الْفِنَاءُ الْمُقْتَفَا
وَرِثَ الْعُلَا وَبَنَى لَهُ آبَاؤُهُ
بَيْتَاً عَلَى شَرَفِ السِّمَاكِ مُشَرَّفَا
وَهُوَ الَّذِي حَسُنَتْ جَمِيعُ صِفَاتِهِ
وَتَجِلُّ أَخْلاَقٌ لَهُ أَنْ تُوصَفَا

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ (طه/ 106).
2. رواية الشطر في "ص، خ": "فنظمت من درر...".
3. رواية الشطر في "الأصل": "...فِي الأَزِمَّةِ شُسَّعَا" والصواب ما أثبته عن "ص، خ" أصوب، لأن "شسعا" تعني أن القافية قافية العين وليست الفاء.
4. رواية الشطر في"ص، خ": "مِنْهُ السَّمَاحَةَ والشجاعة وَالْوَفَا".

لِأَبِـي الْمُغِيـرَةِ أَنْعُـمٌ مُعْتَـادَةٌ
أَبَـدَاً إِذَا نَـوْءُ الْكَوَاكِـبِ أَخْلَفَـا
طَلْـقُ الْيَدَيْـنِ بِمَالِـهِ عَـنْ شِـيمَةٍ
مِنْـهُ إِذَا بَعْـضُ الرِّجَـالِ تَكَلَّفَـا
مُتَطَلِّـبُ حُسْـنَ الثَّنَـاءِ يَعُـدُّهُ
عِوَضَـاً لَـهُ مِمَّـا أَفَـادَ وَأَتْلَفَـا
حُسْـنُ الْبَدِيهَـةِ مُبْـدِعٌ مِـنْ فِكْـرِهِ
حِكَمَـاً أَرَقَّ مِـنَ الْهَـوَاءِ وَأَلْطَفَـا[1]
وَمُهَـذَّبٌ فَطِـنٌ خَطِيـبٌ مِصْقَـعٌ
ذَلِـقُ اللِّسَـانِ يُخَـالُ سَـيْفَاً مُرْهَفَـا
وَيَسُـلُّ رَأْيَـاً بِالـذَّكَاءِ مُجَـرَّدَاً[2]
وَيَهُـزُّ غُصْنَـاً بِالْمُضَـاءِ مُثَقَّفَـا
وَإِذَا الْحُـرُوبُ تَبَـادَرَتْ أَقْرَانُهَـا
لَقِـيَ الأَسِـنَّةَ حَاسِـرَاً أَوْ أَكْشَـفَا
قَسَـمَاً بِوُفْـدِ الْكَعْبَـةِ الْحُـرُمِ اغْتَـدَواْ
يَسْعَوْنَ بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ إِلَى الصَّفَا
وَأَلِيَّـةً بِالرَّائِحَـاتِ إِلَـى مِنَـى[3]
عِوَجَـاً يَـزُرْنَ مُحَصَّبَـاً وَمُعَرَّفَـا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "حِلماً أَرَقَّ...".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَيَسُلُّ رَأْياً بِالذَّكَاءِ مُهَذَّبَا".
3. آلى إيلاء أقسم، فالشاعر يقسم بشيئين: وفود الحجيج والمطايا، الجمال والنوق.

لأَبـو الْمُغِيـرَةِ خَيْـرُ شَـمْسٍ لَـمْ يَـزَلْ[1]
فِـي آلِ قَحْطَـانَ أَعَـزَّ وَأَشْـرَفَا
أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ أَبِي الْمَعَالِي أَوْحَدَاً
لاَ زِلْـتَ فِـي سُـبُلِ الْعُـلا مُتَصَرِّفَـا
وَإِلَيْكَهَـا عَرَبِيَّـةً حَلَّيْتُهَـا
دُرًّا مِـنَ الأَدَبِ الْفَصِيـحِ مُؤَلَّفَـا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "لأبي المغيرة...".

# قافية القاف

وقال يمدح السلاطين أبا القاسم علي وأبا الحسين ذهلا وأبا العرب يعرب بني عمر بن محمد بن عمر[1]

آبَ الظَّلامُ بِتِذْكَارٍ وَتَشْوِيقِ
لِمُسْتَهَامٍ بِطَيْفِ الشَّوْقِ مَطْرُوقِ
وَطَالَ لَيْلُ الْمُعَنَّى حِينَ خَامَرَهُ
سَارِي الْهُمُومِ بِتَعْذِيبٍ،وَتَأْرِيقِ
لَيْلاً أَقَامَ عَلَى ذِي صَبْوَةٍ كَلِفٍ
مُعَلَّقٍ لِلْهَوَى بِالْبَيْنِ مَعْلُوقِ
كَفَى جَوَىً، وَأَسىً أَنَّى أَقَامَ لَنَا
عِشْقُ الْهَوَى فِينَافِي كُلِّ مَعْشُوقِ
وَعَيَّثَ الدَّهْرُ فِي تَفْرِيقِ أُلْفَتِنَا
وَالدَّهْرُ صَاحِبُ تَأْلِيفٍ،وَتَفْرِيقِ
وَخَانَ كُلُّ صَفِيٍّ مِنْ أَحِبَّتِنَا
وَمَنْ يَدُومُ لِعَهْدِ أَوْ مَوَاثِيقِ
قَلَّ الْوَفَاءُ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ مُقْتَنِعَاً
مِنَ الْوِدَادِ بِمَصْنُوعٍ ومَمْذُوقِ

1. القصيدة من البسيط وعدد أبياتها (49) بيتا وهي في "الأصل" فقط.

وَكَيْفَ يَنْسَاغُ لِي عَيْشُ الزَّمَانِ بِمَنْ
يَكَادُ يَشْرَقُ حَلْقِي مِنْهُ بِالرِّيقِ
لاَ غَيْرَ مَا اللهُ قَاضٍ مِنْ رَفَاهِيَةٍ
أَوْ شِدَّةٍ،فَاقْنَعِي يَا نَفْسُ،أَوْ تُوقِي
وَاذْكُرِي عَهْدَنَا،وَالشَّمْلُ مُلْتَئِمٌ
وَالْعَيْشُ صَافٍ، وَلَمْ يُمْزَجْ بِتَرْنِيقِ[1]
يَا رُبَّ دَسْكَرَةٍ وَافَيْتُهَا سَحَراً
بِكَوْكَبٍ أَهْتَدِيهَا أَوْ بِعَيُّوقِ[2]
لَمَا غَدَا الدِّيكُ فِي عَلْيَاءَ مُشْرِفَةٍ
يَحُثُّنَا بِزَمِيرٍ بَعْدَ تَصْفِيقِ
نَبَّهْتُ كُلَّ طَرِيفٍ طَيِّبٍ غَزِلٍ
بِاللَّهْوِ، وَالْخَمْرِ، مَصْبُوحٍ، وَمَغْبُوقِ
وَقُلْتُ يَا صَاحِبَ الْحَانُوتِ كَيْفَ لَنَا
بِعَانِسٍ بَلِيَتْ مِنْ طُولِ تَعْتِيقِ

1. الترنيق: الكدر. اللسان مادة "رَنَقَ".
2. العَيُّوقُ كوكب أَحمر مضيء بِحِيالِ الثُّرَيّا في ناحية الشَّمال ويطلع قبل الجوزاء سمي بذلك لأَنه يَعُوق الدَّبَران عن لقاء الثُّرَيّا. اللسان مادة "عَوَقَ". والدسكرة: بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم فيها الشراب والملاهي، يكون للملوك. اللسان مادة "دَسْكَرَ".

إِنْ عَزَّتِ الْخَمْرُ مِنْ هِيتٍ فَهَاتِ لَنَا
مَا استُلَّ مِنْ مَسْتَلٍ أَوْ سِيقَ مِنْ سِيقِ[1]
وَأَحْيِنَا بِسُلافِ السَّالِفِينَ بَدَتْ
صَفْرَاءَ ذَاتَ بَرِيقٍ فِي الأَبَارِيقِ
فَجَاءَ يَسْعَى بِهَا تَحْتَ الرِّوَاقِ لَهَا
صَوْلٌ يَرُوقُ الْحُمَيَّا وَسْطَ رَاوَوِقِ[2]
عَرَفْتُ ذَلِكَ بِالرِّيْعَانِ مُغْتَدِيَاً
بِدَرِّ ثَدْيٍ صِبَاً بِاللَّهْوِ مَمْلُوقِ
ثُمَّ اعْتَرَضْتُ حِسَانَ اللَّهْوِ عِنْدَ هَوَىً
مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا بِينِي بِتَطْلِيقِ[3]
وَقَدْ أَقُولُ إِذَا هَبَّتْ يَمَانِيَةٌ
بِصَادِقِ الْوَدْقِ وَكَّافِ الأفَاوِيقِ

1. و(هيت) قرية – من أعمال الجزيرة- ينسب إليها أجود أنواع الخمر. وقد أشار إليها أبو نواس في قوله من قصيدته (ديوانه/ 117) من البسيط:

وَهاكَها قَهوَةً صَهباءَ صافِيَةً
مَنسوبَةً لِقُرى هيتٍ وَعاناتِ

كما أشار إليها ابن عاصم الموقفى في قوله في دَيْر طمَوَيْه:

واشرب بطمُوَيْه من صهباءَ صافيةٍ
تُزري بخمرِ قُرى هِيتٍ وعاناتِ.=

(ابن عاصم الموقفى: شاعرا) ص76. د/ محمد عبد الحميد سالم. الطبعة الثانية. مكتبة الآداب بالقاهرة. 2008م. وقد سبقت الترجمة لها ص59. هذا، و(مستل) واد في عمان أكثر سكانه من بني عبس بعمان. "إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ا/ 11. سالم السيابي" .

2. الراووق ناجُود الشَّراب الذي يُرَوَّق به فيُصَفَّى والشراب يَتروَّقُ منه من غير عصر. اللسان مادة "رَوَقَ".

3. رواية الشطر في "الأصل": "مِنِّي، فَقُلْتُ بِينِي بِتَطْلِيقِ" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

يَا غَيْثُ فَاسْكُبْ رِيَّاً فِي مَنَازِلِنَا[1]
مِنْ ذَاتِ جَوْسٍ إِلَى ذَاتِ الأَبَارِيقِ
فَلَنْ تُضَاهِي عَلِيَّاً بِالسَّمَاحِ وَلَوْ
أَقَمْتَ فِيهَا بِإِلْحَاحٍ وَتَطْبِيقِ
جَدْوَى عَلِيٍّ غَوَادٍ أَوْ رَوَائِحُ فِي
بَرٍّ، وَبَحْرٍ، وَتَغْرِيبٍ، وَتَشْرِيقِ
وَخِضْرِمٍ تَرِدُ الآمَالُ سَاحِلَهُ[2]
لَوْ رَامَتِ اللُّجَّ أَدْنَاهَا بِتَغْرِيقِ[3]
عَاشَ الأَنَامُ بِجَدْوَاهُ، وَعَمَّهُمُ
مِنَ الأَيَادِي بِتَقْلِيدٍ،وَتَطْوِيقِ
أُنْظُرْ إِلَى كُلِّ ذِي نَفْسٍ فَلَسْتَ تَرَى[4]
غَيْرَ امْرِئٍ مِنْ نَدَى كَفَّيْهِ مَرْزُوقِ
لَمْ يَخْصُصِ النَّاسَ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ
بَلْ عَمَّ مِنْ حَيَوَانٍ كُلَّ مَخْلُوقِ
أَوْلَى أَبُو الْقَاسِمِ النُّعْمَى وَقَسَّمَهَا
فِي النَّاسِ مَا بَيْنَ مُقْلَيٍّ وَمَوْمُوقِ

1. رواية الشطر: "يَا غَيْثُ اسْكُبْ..." ولعل ما اخترته أفضل.
2. الرواية في "الأصل": "وحضرم..." ولعل ما أثبته موافقا للمعنى فالخِضْرِمُ بالكسر الجَواد الكثير العطية مشبه بالبحر الخِضْرِمِ وهو الكثير الماء. اللسان مادة "خَضْرَمَ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "لو رامت للج أدناها بتغريق" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
4. رواية الشطر في "الأصل": "أُنْظُرْ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ فَلَسْتَ تَرَى" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

يَرْعَـوْنَ مِـنْ كَلَأٍ فِـي عِـزٍّ مُلْتَجَـأٍ
كَأَنَّـهُ رَوْضَـةٌ نِيطَـتْ إِلَـى نِيـقِ[1]
لَـدَى جَنَـابِ الْجَـوَادِ الْمُسْـتَجَارِ بِـهِ
مُعْطِـي الْمَيَاسِـرَ فَتَّـاحِ الْمَغَالِيـقِ
أَلْقَـى عَلَـى عِرْضِـهِ صَوْنَـاً، وَتَوْقِيَـةً
مَا عَارَضَ الْمَالَ مِنْ بَذْلٍ وَتَمْزِيقِ
مُوَفَّـقٌ لِجَمِيـعِ الْخَيْـرِ يَفْعَلُـهُ
لَمْ يُثْنَ عَنْ فِعْلِ مَعْرُوفٍ بِتَعْوِيقِ[2]
مُقَـدَّمٌ بِقَدِيـمِ الْمَجْـدِ فِـي كَـرَمٍ
إِلَـى بُلُـوغِ الْمَعَالِـي غَيْـرِ مَسْـبُوقِ
زَاكِـي الأُرُومِ كَرِيمُ الْفَرْعِ مِنْ يَمَنٍ
وَمِـنْ بَنِـي عُمَـرَ الصِّيـدِ الْغَرَانِيـقِ
مِنْ آلِ نَبْهَانَ سَادَاتِ الْعَتِيلِكِ لَهُمْ
إِرْثُ الْمُلُوكِ مِنَ الأَزْدِ الْبَطَارِيقِ
هُـمُ الأَعِـزَّةُ يَرْعَـوْنَ الْحِمَـى أُنُفَـاً
وَيَشْـرَبُونَ بِصَـافٍ غَيْـرِ مَطْـرُوقِ

1. النِّيقُ أَرفع موضع في الجبل والجمع أَنْيَاق ونُيُوق. اللسان مادة "نَيَقَ".
2. البيت يتضمن معنى بيت المتنبي (ديوانه 3/ 211) من البسيط برواية:
وَما ثَنـاكَ كَلامُ الناسِ عَن كَـرَمٍ
وَمَـن يَسُـدُّ طَريـقَ العـارِضِ الهَطِـلِ

وَيَنْهِـدُونَ جَمِيعَـاً وَاثِبِيـنَ عَلَـى
مِثْلِ الصُّقُورِ إِذَا انْقَضَّتْ مِنَ النِّيقِ
قَتْلُ الْكُمَاتِ،وَعَقْرُ الْكُومِ قَدْ جَعَلا
سُـيُوفَهُمْ غُلْفَـاً لِلْهَـامِ وَالسُّـوقِ
يَـا أَبَـا الْقَاسِـمِ النَّـدْبِ الْمُهَـذَّبِ يَـا
مَنْ هُوَ فِي كُلِّ فَضْلٍ غَيْرَ مَلْحُوقِ
وَمَنْ إِذَا طَالَتِ الأَقْوَالُ كَانَ لَهُ
فَصْلُ الْخِطَابِ وَأَعْيَى كُلَّ مِنْطِيقِ
وَمَنْ إِذَا اشْتَدَتِ الْبَلْوَى تَقُولُ لَهُ
يَا فَارِجَ الْكَرْبِ بَلْ يَا مُوسِعَ الضِّيقِ
ومَنْ إِذَا عَزَّ مَطْلُوبٌ وَكَانَ لَهُ
وَجْـهٌ لَدَيْـهِ رَجَوْنَـاهُ بِتَحْقِيـقِ
أُثْنِي عَلَيْكَ بِمَهْمَا شِئْتَ مِنْ حَسَنٍ
فَإِنَّ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ تَصْدِيقِ[1]
وَمِنْ صِفَاتِكَ نُطْرِي كُلَّ مُمْتَدَحٍ[2]
بِمُسْـتَعَارٍ،وَمِنْ حُسْـنَاكَ مَسْـرُوقِ

1. البيت متضمن معنى بيت المتنبي (ديوانه 3/ 376) من الكامل برواية:
أُثني عَلَيكَ وَلَو تَشاءُ لَقُلتَ لي
قَصَّرتَ فَالإمساكُ عَنّي نائِلُ
2. الرواية في "الأصل": "...تطري" وما أثبته موافق للسياق.

وَأَنْتَ يَا مَنْ لَهُ فَرْعٌ تَمَكَّنَ فِي
بُحْبُوحَةِ الْحَسَبِ الزَّاكِي بِتَعْرِيقِ
حَلَلْتَ بَيْنَ مُلُوكِ الأَرْضِ مَوْضِعَ مَا
تَحُلُّ بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَالْمُوقِ[1]
فَزَادَكَ اللهُ فِيهِمْ يَا عَلِيُّ عُلاً
يُوفِي عَلَى الشَّرَفِ الْعَالِي بِتَحْقِيقِ
وَاعْتَادَكَ الْعِيدُ بِالْعَيْشِ الرَّغِيدِ عَلَى
سَعْدٍ،وَأَمْنٍ، وَإِقْبَالٍ، وَتَوْفِيقِ
وَهَاكَهَا مِنْ ذَكِيِّ الْفِكْرِ أَحْكَمَهَا
مِنَ الْبَدِيعِ بِإِعْرَابٍ،وَتَدْقِيقِ

وقال أيضا يمدح السلطان ذهل بن عمر بن نبهان خلد الله ملكه:[2]

إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمَاً مَكَارِمُ تُسْتَبْقَى
فَإِنَّ مَدِيحَ الشِّعْرِ أَنْفَسَهَا عِلْقَا
وَمَا كُلُّ شِعْرٍ كَالَّذِي أَنَا قَائِلُ
أَلاَ إِنَّ خَيْرَ الشِّعْرِ مَا ضَمِنَ الرِّزْقَا
فَأَصْدَقُهُ مَا قِيلَ فِي خَيْرِ قَوْمِهِ
وَأَكْرَمِهِمْ فِعْلاً، وَأَحْسَنِهِمْ خُلْقَا

1. رواية الشطر في "الأصل": "تَحِلُّ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْمُوقِ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحه حرس الله معاليه. والقصيدة من الطويل، وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (14) بيتا.

أَبِـي حَسَـنِ الأَزْدِيِّ ذُهْـلٌ وَحَبَّـذَا
فَتَـى الأَزْدِ ذُهْـلٌ وَهْـوَ سَـيِّدُهُمْ حَقَّـا
رَئِيسُ بَنِي نَبْهَانَ طُرَّاً، وَكُلُّهُمْ
مُلُـوكُ بَنِـي الدُّنْيَـا عَبِيـدٌ لَهُـمْ رِقَّـا
بَنِـي عُمَـرٍ:إِنَّ الآلَـهَ بِلُطْفِـهِ
لِـكُلٍّ عَلَـى أَيْدِيكُـمُ بَسَـطَ الرِّزْقَـا
مَلَكْتُـمْ جَمِيـعَ النَّـاسِ لَمَّـا جُعِلْتُـمُ
لَهُمْ بِالنَّدَى مِنْ رِقِّ حَاجَاتِهِمْ عِتْقَا[1]
فَلَمْ يَجْتَدُواْ إِلاَّ بَنِي عُمَرِ الْغَنَى[2]
وَلَـمْ يَهْتَـدُواْ إِلاَّ إِلَـى سَـمَدٍ طُرْقَـا
أَبَا حَسَنٍ يَا ذُهْلُ أَنْتَ الَّذِي لَهُ
مَحَاسِـنُ غُـرٍّ تَمْـلأُ الْغَـرْبَ وَالشَّـرْقَا
وَأَنْتَ الَّذِي فُقْتَ الْمُلُوكَ سِيَادةً
وَطُلْتَهُـمُ فَضْـلاً وَفُتَّهُـمُ سَـبْقَا[3]
رَقِيـتَ بِيُسْـرِ السَّـعْيِ فِـي دَرَجِ الْعُـلاَ
إِلَى حَيْثُ لاَ يَسْطِيعُ غَيْرُكَ أَنْ يَرْقَا[4]

1. رواية الشطر في "الأصل": "لَهُ بِالنَّدَى..." وما أثبته عن "ص، خ" بضمير الجمع أصح.
2. "... بني عمرِ الغَنَى" بإضافة "الغنى" إلى (عمر) من جهة، وفتح الغين من قوله "الغنى" مقصور "الغَنَاء" وهو النفع والكفاية - من جهة أخرى- فكأن الشاعر يقول: فلم يجتدوا إلا من هم مصدر النفع والكفاية.
3. رواية الشطر في "الأصل": "وَفُتهُمُ سَيْفًا" ولا تستقيم على روي القاف.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "إِلَى حَيْثُ لاَ يَسْتَطِيعُ..." ولا يستقيم الوزن عليها.

جُـوَارُكَ يُسْـتَكْفَى بِعِزَّتِـهِ الأَذَى
وَبَـرْقُ مُحَيَّـاكَ الْحَيَـا مِنْـهُ يُسْتَسْـقَا
بَقِيـتَ لِحِفْـظِ الْمَكْرُمَـاتِ وَحَوْزَهَـا
فَـإِنَّ بَقَـاءَ الْمَكْرُمَـاتِ بِـأَنْ تَبْقَـا
وَعَـاشَ بَنُـوكَ الزَّهْـرُ يَـا ذُهْـلُ عَيشَـةً
تَسُـرُّكَ، لاَ تُشْـجَى لَدَيْهَـا وَلاَ تَشْـقَا

وقال أيضا يمدحه وأخاه يعرب ابني عمر بن نبهان خلد الله ملكهم:[1]

لاَ تُنْكِـرَنَّ الصَّبَا،وَالدَّمْـعَ وَالأَرَقَـا
وَاعْـرِفْ ثَلاَثَـةَ أَدْوَاءٍ لِمَـنْ عَشِـقَا[2]
مَـاذَاْ نُكَتِّـمُ مِـنْ سُـقْمٍ وَصُفْرَتِـهِ[3]
جِسْـمٌ، إِذَا قَـلَّ قَـوتُ الصَّبْـرِ لِـي قَلِقَـا
وَكَيْـفَ يَسْـطِيعُ إِلاَّ فَيْـضَ عَبْرَتِـهِ
طَـرْفٌ إِذَاْ مَـا تَجَلَّـى بَـارِقٌ بَرَقَـا[4]
وَهَـلْ يُطِيـقُ اصْطِبَـاراً دُونَ زَفْرَتِـهِ
قَلْـبٌ إِذَاْ خَفَقَـتْ رِيـحُ الصَّبَـا خَفَقَـا

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا فيهما يمدحهما حرس الله معاليهما. والقصيدة من البسيط، وهي في "الأصل، ص، خ" وعدد أبياتها (41) بيتا.
2. رواية الشطر في "الأصل": "واعزو ...". وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "خ": "مَاذَاْ تَنَكَّرَ مِنْ سُقْمٍ..." وفي "ص": "ماذا تكتم ...".
4. البيت برمته ساقط من "الأصل"، وما أثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الأول في "ص، خ" "وكيف يستطيع الأفيض غبرته" ولا يستقيم عليها الوزن. ولعل الصواب ما أثبته.

فَخَلِّنِـي وَالْهَـوَى يَمْـرِي الْمَـلامُ لَـهُ
دَمْعَاً إِذَا أَنْتَ قُلْتَ: اسْتَبْقِهِ سَبَقَا[1]
لَقَـدْ جَزِعْتُ،وَعَيْـنُ الْحَـيِّ جَازِعَـةٌ
وَقَـدْ لَقِيـتُ غَـدَاةَ الْفُرْقَـةِ الْفَرَقَـا[2]
أَبْـدَتْ عُمَيْـرَةُ صَـدَّاً عَـنْ زِيَارَتِنَـا
مِـنْ بَعْدِ مَا أَلْزَمَتْنَا فِي الْهَوَى عَلِقَا
إِلاَّ بِطَائِفِ ذِكْـرَى قَلَّ مَا ذَهَبَتْ
عَنِّـي، وَطَيْـفِ خَيَـالٍ رُيِّمَـا طَرَقَـا[3]
قَدْ أَبْرَزَتْ بَدْرَ تِمٍّ فِي سَوَادِ دُجَى
وَهَزْهَزَتْ غُصْنَ بَانٍ فَوْقَ دِعْصِ نَقَا
وَأَقْبَلَـتْ تَتَهَـادَى فِـي مَجَاسِـدِهَا
كَالشَّمْسِ حِينَ اكْتَسَتْ فِي الْمَغْرِبِ الشَّفَقَا[4]
تَخْتَـالُ فِـي غُـرَرِ الرِّيْعَـانِ مَائِسَـةً
مَيْسَ الْقَضِيبِ تَثَنَّى يَنْفُضُ الْوَرَقَا
تُرِيـكَ أَسْـوَدَ غِرْبِيبَـاً إِذَا حَسَـرَتْ
مِـنَ الْغَدَائِـرِ يَغْشَـى أَبْيَضَـاً يَقَقَـا[5]

1. رواية البيت في "ص، خ": "فخلني وهوى... دمعا إذا قلت أنت".
2. الفَرَق: الخوف والجزع يقال فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً.اللسان مادة "فَرَقَ".
3. رواية الشطر في "خ": "عني، وطرق خيال".
4. رواية الشطر الأول في "الأصل": "...تتهاوى" ومااثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الثاني في "خ": "كَالشَّمْسِ حِينَ أَلْقَتْ فِي الْمَغْرِبِ الشَّفَقَا" ولا يستقيم الوزن عليها.
5. رواية الشطر الأول في "خ": "... إِذْ حَسَرَتْ". ورواية الشطر الثاني في "الأصل": "من الغدير" ولا يستقيم الوزن عليها.وما أثبته عن "ص، خ".

قَدْ كُنْتُ أَسْرَيْتُ فِي لَيْلِ الْهَوَى خَبَباً
حِينَاً، وَأَجْرَيْتُ فِي خَيْلِ الْهَوَى طَلِقَا[1]
مُلازِمَاً لِنَدِيمِ الْكَأْسِ يَمْنَحُنِي[2]
بِالرَّاحِ مُصْطَبَحَاً طَوْرَاً وَمُغْتَبَقَا
كَمْ لَذَّةٍ سَلَفَتْ مِنِّي وَمِنْهُ عَلَى
شُرْبِ الصَّبُوحِ إِذَا دِيكُ الصَّبَاحِ زَقَا[3]
فِي رَوْضَةٍ، وَغَدِيرٍ كُلَّمَا سَحَبَتْ[4]
عَلَيْهِ أَذْيَالَهَا رِيحُ الصَّبَى اصْطَفَقَا
بِفِتْيَةٍ وَبِفِتْيَانٍ إِذَا ثَمِلُواْ
لَمْ تَلْقَ بَيْنَهُمُ بُخْلاً، وَلاَ نَزَقَا[5]
ظِلْنَا نُعَلِّلُ بِالسَّرَّاءِ أَنْفُسَنَا
وَالدَّنُّ يَقْلِسُ فِيمَا بَيْنَنَا عَلَقَا[6]
مِنْ قَهْوَةٍ كُلَّمَا شِيبَ الْمَزَاجُ بِهَا
أَبْدَتْ عَلَى ذَهَبٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ فُلِقَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "قَدْ كُنْتُ أَشرَبْتُ فِي لَيْلِ الْهَوَى حَبَباً". ورواية الشطر الثاني بالأصل: "وأجريت في حبل الصبا طلقا" واخترت رواية "ص، خ". والطَلَق- بفتح الطاء واللام- الشوط.
2. رواية الشطر في "خ": "مُنادِمَاً لِنَدِيمِ الْكَأْسِ...".
3. رواية الشطر الأول في "خ": "كم لذة بلغت...". ورواية الشطر الثاني في "الأصل": "...ديك الصباح رقا" وما أثبته عن "ص، خ" فالزَّقْوُ والزَّقْيُ مصدر زَقا الدِّيكُ والطائرُ والمَكَّاء والصَّدَى والهامةُ ونحوُها يَزْقُو ويَزْقِي زَقْواً وزُقاء وزُقُوّاً وزَقْياً وزُقْيَاً وزِقِيّاً صاحَ. اللسان مادة "زَقَوَ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "فِي لذةٍ، وَغَدِيرٍ ...".
5. رواية البيت في "خ": "فِتْيَةٍ وَفِتْيَانٍ... ...غلا ولا نزقا" ورواية الشطر الأول لا يستقيم الوزن عليها. والنَّزَقُ خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحُمْق. اللسان مادة "نَزَقَ".
6. قَلَسَ الإِناءُ يَقْلِسُ إذا فاضَ، القَلْسُ الشرب الكثير من النبيذ. اللسان مادة "قَلَسَ".

حَتَّى كَأَنَّ عَقِيقَاً فِي زُجَاجَتِنَا
أُذِيبَ، وَالْمِسْكُ فِي حَافَاتِهَا سُحِقَا[1]
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَكَانَ اللَّهْوُ مِنْ أَرَبِي
لَوْ أَنَّنِي خِلْتُ فِي نَفْسِي الصَّبَا رَمَقَا[2]
وَلَّى الشَّبَابُ، وَهَذَا الشَّيْبُ أَلْبَسَنِي
مِنْ بَعْدِ جِدَّةِ لُبْسٍ حُلَّةً خَلَقَا
وَفَرَّقَ الدَّهْرُ أَحْبَابِي وَبَدَّلَنِي[3]
مُنْهُمْ عِدَاةً، وَمِنْ بَرَدِ الْحَشَا حُرُقَا
يَا دَهْرُ غَيَّرْتَ حَالاَتِ السُّرُورِ،وَمَا
غَيَّرْتَ لِي عَادَةً حُسْنَى وَلاَ خُلُقَا
وَقَدْ أَرَانِي بِبَغْضَاءِ الْعِدَى شَجَنَاً
مُبَغَّضَاً، وَبِكَاسَاتِ الأَذَى شَرِقَا
لَوْلاَ بِأَبْيَاتِ شِعْرٍ أَسْتَرِيحُ بِهَا[4]
مِنْ لَوْعَةِ الْهَمِّ ذَابَتْ مُهْجَتِي نَزَقَا
لاَ بُدَّ أَنْ يُظْهِرَ الْمَصْدُورُ نَفْثَتَهُ
وَمَنْ أَطَاقَ لِشَكْوَى وَجْدِهِ نَطَقَا[5]

1. رواية الشطر في "الأصل": "أذبت والمسك..." وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "الصِّبى". وكأن الشاعر يريد أن يقول: إن اللهو غاية مطلبه إلى آخر رمق في حياته.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "...وأبدلني".
4. رواية الشطر في "الأصل": "لَوْلاَ لأَبْيَاتِ..." وما أثبته عن "ص،خ".
5. رواية الشطر في "الأصل": "ومن أطاق الشكوى". وفي "خ": "ومن أطاق بشكوى". واخترت رواية "ص".

إِذَا عَزَمْتَ لِتَفْرِيضِ الْمَدَائِحِ فِي[1]
ذُهْلٍ وَيَعْرُبٍ جَاءَ الشِّعْرُ مُتَّفِقَا
اَلسَّيِّدَيْنِ الْهُمَامَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا
بِكُلِّ آبِدَةٍ فِي الْمَجْدِ قَدْ لَحِقَا[2]
تَأَلَّقَا بِبَهَاءٍ لاَئِقٍ بِهِمَا
وَأَشْرَقَا بِضِيَاءٍ يَمْلأُ الأُفُقَا
غَذَّتْهُمَا الشِّيَمُ الْحُسْنَى كَأَنَّهُمَا
مِنْ جَوْهَرَيْ كَرَمِ الأَخْلاَقِ قَدْ خُلِقَا[3]
مُتَوَّجَانِ بِتَاجَيْ رِفْعَةٍ وَعُلاً
مُطَوَّقَانِ بِطَوْقَيْ عِفَّةٍ وَتُقَا[4]
بِالْهِمَّةِ اشْتَمَلا، بِالْعَزْمَةِ انْتَعَلا[5]
بِالْجِدَّةِ اتَّشَحَا، بِالنَّجْدَةِ انْتَطَقَا
جَارَاهُمَا فِي الْوَرَى غُلْبُ الْمُلُوكِ وَقَدْ[6]
جَازَ الْمَدَى، وَإِلَى حَدِّ الْعُلَا سَبَقَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "...لتفريط" ولا يستقيم عليها المعنى.
2. رواية الشطر الأول في "الأصل": "...الذين" وما أثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الثاني في "خ": "...نطقا".
3. اختلف ترتيب البيت والسابق عليه في "ص،خ" حيث جاء هذا البيت سابقا للذي قبله.
4. رواية البيت في "ص، خ": "متوجين.... مطوقين..." على اعتبار أنهما مفعولان لفعل محذوف، وما أثبته عن "الأصل" باعتبار أنهما خبران مرفوعان.
5. رواية الشطر في "الأصل": "بِالْعَزْمَةِ انْتَقلا" وما أثبته عن "ص، خ" أليق لأنه ذكر في ثنايا البيت أفعال الارتداء والاتشاح، والانتطاق. هذا، وقوله في الشطر الثاني (بالجِدَّةِ اتشحا) لعله (بالجِدَّةِ اتشحا).
6. رواية الشطر في "ص، خ": "حازَاهُمَا فِي الْوَرَى...".

كِلاَهُمَـا جَـاشَ بَحْـرَاً بِالنَّـدَى لَجِبَـاً
لَنَا،وَجَـادَ غَمَامَـاً بِالْحَيَـا غَدَقَـا[1]
آلُ الْعَتِيـلِـكِ، وَأَبْنَـاءُ الْمُلُـوكِ لَهُـمْ
فِـي الأَرْضِ نُـورُ فِخَـارٍ يَبْهَـرُ الْفَلَقَـا[2]
مَـنْ لَـمْ يَـدِنْ بِجَسِيمَاتِ الْعُلاَ لَهُمُ
فَقَـدْ أَلاَمَ، وَرَامَ الْجَهْـلَ وَالْخَرَقَـا
يَـا حَاسِـدَاً لَهُـمُ بِالْبَغْـيِ مُـتْ كَمَـدَاً
وَعَاجِزَاً عَنْهُمُ فِي السَّعْيِ ذُبْ حَنَقَا[3]
يَاسَـيِّدايَ :خُذَا صِدْقَ النَّصِيحَةِ مِنْ
نَفْسِي، وَلاَ تَقْبَلا مِنْ غيْرِيَ المَلَقَا[4]
وَهَاكُمَاهَـا كَعِقْـدِ التِّبْـرِ زَيَّنَـهُ
مُفَصَّـلُ الـدُّرِّ فِيمَـا بَيْنَـهُ نَسَـقَا[5]
وَلاَ يَزَالُ ذَكِيُّ الْمِسْكِ مِنْ مِدَحِي
فِيكُـمْ إِذَا مَـسَّ أَعْرَاضَـاً لَكُـمْ عَبَقَا

1. رواية البيت في "الأصل": "...نحرا بالندى لجبا لَبى، وَجَادَ غَمَامَاً...." وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "نُورُ فَخَارٍ يَنتهي الْفَلَقَا".
3. رواية الشطر في "خ": "ويا عاجزا..." ولا يستقيم الوزن عليها.
4. رواية الشطر في "الأصل":
"يَاسَيِّدِيَ: خُذْ صِدْقَ النَّصِيحَةِ مِنْ
نَفْسِـي،وَلاَ تَقْبَـلْ مِـنْ غيْـرِيَ المَلَقَـا"
بصيغة المفرد، والصواب ما أثبته عن "ص، خ" بصيغة المثنى، لسلامة السياق.
5. رواية الشطر في "الأصل": "...فِيمَا بَيْنَهُ نَشقَا" ولا يستقيم المعنى عليه، والصواب ما أثبته عن "ص، خ" لاستقامة المعنى.

وقال أيضا يمدح السلطان إبراهيم بن عمر بن نبهان:[1]

إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَعَتْ لِسِبَاقِهَا
وَتَفَاخَرَتْ فِي شَامِهَا وَعِرَاقِهَا[2]
فَالْفَضْلُ مَعْرُوفٌ لِإِبْرَاهِيمِهَا
وَالسَّبْقُ حَائِزُهُ أَبُو إِسْحَاقِهَا
مُبْدِي جَمِيلَ الشُّكْرِ مِنْ أَفْوَاهِهَا
بِقَلَائِدِ الْحَسَنَاتِ فِي أَعْنَاقِهَا
وَمُجِيرُهَا بِالأَمْنِ مِنْ رَوْعَاتِهَا
وَمُعِينُهَا بِالْبَذْلِ مِنْ إِمْلاَقِهَا
حَازَ الْمَعَالِي عَنْ أَصَحِّ وِرَاثَةٍ
وَالْمَكْرُمَاتِ بِغَايَةِ اسْتِحْقَاقِهَا

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي"خ": "وله أيضا يمدح السيد إبراهيم بن عمر بن نبهان حرس الله. والقصيدة من الكامل، وعددها (10) أبيات، وهي في "الأصل، ص، خ".

2. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "...بسباقها". والشأم: بفتح أوله، وسكون همزته، والشأم، بفتح همزته، وفيها لغة ثالثة وهي الشام، بغير همز وقال أبو بكر الانباري: في اشتقاقه وجهان: يجوز أن يكون مأخوذا من اليد الشؤمى وهي اليسر، ويجوز أن يكون فعلى من الشؤم، قال أبو القاسم: قال جماعة من أهل اللغة يجوز أن لا يهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات، وقال أهل الأثر: سميت بذلك لأن قوما من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا إليها أي أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام لذلك، وأما حدها فمن الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، وأما عرضها فمن جبلي طيئ من نحو القبلة إلى بحر الروم، وبها من أمهات المدن منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرة، وفي الساحل أنطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان وغير ذلك، وطولها من الفرات إلى العريش نحو شهر، وعرضها نحو عشرين يوما، معجم البلدان - الحموي 3/ 311.

العراق: والعراقان: الكوفة والبصرة ،سميت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثني الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب، وسمي العراق عراقا لأنه على شاطئ دجلة والفرات مدا حتى يتصل بالبحر على طوله، وقال شمر: قال أبو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر، قال: وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا . معجم البلدان 4/ 93.

وَسَـمَتْ بِـهِ نَفْـسٌ لِـكُلِّ نَفِيسَـةٍ
فِـي الْحَمْـدِ بِالْمَحْمُـودِ مِـنْ خَلاَّقِهَـا[1]
وَيَـدٌ مُؤَيَّـدَةٌ إِلَـى نَيْـلِ الْعُـلاَ[2]
بِالنَّائِـلِ الْمَعْـرُوفِ مِـنْ إِنْفَاقِهَـا
وَعَزِيمَـةٌ مِثْـلَ السِّـنَانِ وَهِمَّـةٌ
شَـرَفَتْ بِـإِدْرَاكِ الْعُـلا وَلِحَاقِهَـا
مُلِئَـتْ لَـهُ الأَرْضُ الْفَضَـاءُ فَضَائِـلاً
فَاحَـتْ بَرَيَّـا الْحَمْـدِ فِـي آفَاقِهَـا
فَلْيَبْـقَ فِـي ظِـلِّ السَّـلاَمَةِ جَانِيَـاً
ثَمَرَاتِ صَافِي الْعَيْشِ فِي أَوْرَاقِهَا

وقال أيضا يمدحه حرس الله معاليه:[3]

يَهْنِيـكَ فِـي حَسَـبٍ أَبَـا إِسْحَاقِ
شَـرَفُ الْعُـلاَ وَمَـكَارِمُ الأَخْـلاَقِ
يَـا سَـيِّدَاً بَسَـطَ النَّـدَى حَتَّـى نَضَـا
بِالبِـرِّ عَنَّـا حُلَّـةَ الإِمْـلاَقِ
وَأَعَـادَ فَيْـضَ حَيَـاةِ أَفْنَـانِ الْغِنَـى
بَيْـنَ الْعُفَـاةِ كَثِيـرَةَ الإِيـرَاقِ[4]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "... من أخلاقها".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "...على نيل العلا".
3. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحه حرس الله معاليه. والقصيدة من الكامل، وعددها (10) أبيات، وهي في "الأصل، ص، خ".
4. رواية الشطر الأول في "ص، خ":" وَأَعَادَ فَيْض حياة..." ولا يستقيم الوزن عليها ،وأما رواية الشطر الثاني في "خ": "كَثِيرَةَ الأَوْرَاقِ" وفي "الأصل": "كَثِيرَةَ الإِنفَاقِ" وما أثبته عن "ص".

لَـمْ يَخْـلُ مَوْضِـعُ مَالِـهِ مِـنْ نَفْسِـهِ
إِلاَّ لِفَـرْطِ حَـلاوَةِ الإِنْفَـاقِ[1]
يَـا آلَ نَبْهَـانٍ: لَقَـدْ تَاهَـتْ بِكُـمْ
سَـمَدٌ، وَفَاقَـتْ سَـائِرَ الآفَـاقِ
وَكَأَنَّمَـا قَـدْ قُـدِّرَتْ فِـي مَالِكُـمْ
لِلْعَالَمِيـنَ مَكَاسِـبُ الأَرْزَاقِ
وَكَفَاكُمُ نَسَبَاً إِلَى دَرَكِ الْعُلاَ[2]
مِنَنٌ لَكُمْ شُهِرَتْ عَلَى الأَعْنَاقِ
مِنَنٌ هِيَ الأَغْلاَلُ إِنْ كُفِرَتْ، وَإِنْ
شُـكِرَتْ فَفِـي الأَعْنَـاقِ كَالأَطْـوَاقِ[3]
وَلأَنْـتَ إِبْرَاهِيـمُ فِـي دَرَجِ الْعُـلاَ
أَبَـدَاً عَلَـى شَـرَفِ الْمِجَـرَّةِ رَاقِ[4]
لاَ زِلْـتَ مَحْرُوسَـاً، وَعِـزُّكَ قَاهِـرٌ
وَذَرَاكَ مَعْمُـورٌ، وَعُمْـرُكَ بَـاقِ[5]

1. البيت برمته ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وَكَفَاكُمُ سَبباً..." وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "...والأطواق".
4. رواية الشطر في "الأصل": "شَرَفِ الْمَجَرَّةِ بَاقِ" وما أثبته عن "ص، خ".
5. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".

وقال أيضا يمدح السلطان معمر بن عمر بن نبهان:[1]

هُوَ الصَّبُّ يَبْكِي وَالْمُتَيَّمُ يَأرَقُ
وَإِنْ لَمْ يُهِيّجْهُ الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ
بُكَائِي وَتِسْهادِي، وَمَا قُلْتُ شَاقَنِي
نَسِيمُ الصَّبَا وَالبَارِقُ الْمُتَأَلِّقُ
فَيُقْذِي لَهَا الْعَيْنَانِ حَتَّى كَرَاهُمَا
تَجَانَبَ، أَوْ دَمْعُ الأَسَى يَتَرقْرَقُ
وَلاَ غَيْرُ ذِكْرِي مِنْ أُمَيْمَةَ يَعْتَرِي
وَطَيْفُ خَيَالٍ مِنْ أُمَيْمَةَ يَطْرِقُ
وَلَوْلاَ تِعِلاَّتُ الأَمَانِي، وَرُبَّمَا
تَعَلَّلْتُ مِنْهَا كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ
وَللهِ صَبْرِي أَيَّ وَجْدٍ أُحِبُّهُ[2]
وَشَوْقٍ عَلَيْهِ بَاطِنُ الْقَلْبِ مُطْبِقُ
وَزِدْتُ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى بِغَرَائِبٍ
لَقِيتُ بِهَا فِي الْحُبِّ فَوْقَ الَّذِي لَقُوْا[3]

1. القصيدة من الطويل وعدد أبياتها (64) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
2. رواية الشطر في "الأصل": "وَاللهُ صَبْرِي أَيَّ وَاجْدٍ أُحِبُّهُ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
3. رواية الشطر في "الأصل": "فَوْقَ الَّذِي أَلْقَوُ" وما أثبته أصوب.

فَلَـوْ أَنَّ فِـي عَصْـرِي جَمِيـلَ مُعَمَّـرٍ[1]
تَشَكَّى الْهَوَى عَلَّمْتُهُ كَيْفَ يَعْشَقُ
وَمَازِلْتُ أَشْكُو الْهَجْرَ حَتَّى سَطَتْ بِنَا
يَـدُ الْبَيْـنِ، (إِنَّ الْبَيْـنَ أَدْهَـى وَأَعْلَـقُ)[2]
أَلاَ فُقِئَـتْ عَيْـنُ الرَّقِيـبِ مُـوَكَّلاً
عَلَيْنَـا، وَلِلْوَاشِـي بِنَـا فُـضَّ مُنْطَـقُ
لَقَـدْ قُلْـتُ قَبْـلَ الْبَيْنِ،وَالشَّـمْلُ جَامِـعٌ
وَإِنِّـيَ مِمَّـا يَصْنَـعُ الْبَيْـنُ مُشْـفِقُ
أَجِيرَتَنَـا: مَـا أَحْسَـنَ الْوَصْـلَ بَيْنَنَـا
وَأَحْـلاهُ، لَـوْلاَ أَنَّنَـا لاَ نُفَـرَّقُ
نُسَـرُّ بِأَيَّـامِ الْوِصَـالِ، وَرُبَّمَـا
يَعِـنُّ لَنَـا ذِكْـرُ الْفِـرَاقِ فَنَفْـرِقُ
وَلَـمْ أَنْسَ يَـوْمَ الْبَيْـنِ إِذْ نَحْـنُ غُدْوَةً
بِشَـكْوَى الْهَوَى نُشْجَى، وَبِالدَّمْعِ نَشْرَقُ
وَحَـالَ رَحِيـلٌ مِـنْ أُمَيْمَـةَ قَاطِـعٌ
وَلاَ صَبْرَ لِي فِي مَوْقِفِ الْبَيْنِ يَبْرَقُ[3]

1. جميل بثينة: أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح، بضم الصاد المهملة، بن ظبيان بن حن - بضم الحاء المهملة وتشديد النون - بن ربيعة بن حرام بن صبة ابن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن هديم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحاف بن قضاعة الشاعر المشهور؛ صاحب بثينة أحد عشاق العرب، عشقها وهو غلام، لما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها، وكان يأتيها سراً ومنزلهما وادي القرى، وديوان شعره مشهور. وفيات الأعيان 1/ 366.
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ (القمر/ من الآية 46).
3. رواية الشطر في "الأصل": "ولي صبر في موقف البين يفرق" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

وَقَـدْ رَوَّعَ التَّوْدِيـعُ بَيْنِـي وَبَيْنَهَـا
صَرِيعَـيْ هَوَىً، مِنَّا رَهِينٌ وَمُطْلَقُ
تَلُـوذُ بِأَعْطَافِـي وَتَرْشِـفُ عَبْرَتِـي
حِـذَارَ النَّـوَى، وَالْخَـدُّ بِالْخَـدِّ مُلْصَـقُ
أَلاَ يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَوْ كُنْتَ غُدْوَةً
تُفَـارِقُ مَـنْ تَهْـوَاهُ لَـمْ تَقْـوَ تَنْعَـقُ[1]
وَيَاعِيْسُ :لَوْ حُمِّلْتِ بَعْضَ صَبَابَتِي
غَدَاةَ النَّوَى ظَلَّتْ بِكِ الأَرْضُ تَزْلَقُ
وَيَـا أَيُّهَـا الْوَاشِـي بِنَـا لَـوْ لَقِيـتَ مَـا
نُلاقِيـهِ أَعْيَـاكَ الْحَدِيـثُ الْمُلفَّـقُ
تَصَـرَّمَ أَسْـبَابُ الْهَـوَى وَتَنَازَحَـتْ
بِنَـا الـدَّارُ، إِلاَّ إِنَّنَـا نَتَشَـوَّقُ
أَحِـنُّ إِلَـى ذَاتِ الْوِشَـاحِ وَدُونَهَـا
وُشَـاةٌ، وَأَحْـرَاسٌ، وَبَيْـدَاءُ سَـمْلَقُ[2]
أَقُـولُ لَهَـا، وَالْهَـوْلُ بَيْنِـي وَبَيْنَهَـا
وَمِـنْ دُونِهَـا دَرْبٌ،وَسُـورٌ،وَخَنْدَقُ:
أَيَـا ظَبْيَـةً فِـي بَطْـنِ وَعْسَـاءَ نَصَّبَـتْ
لَنَـا جِيدَهَـا مَذْعُـورَةً وَهْـيَ تَرْمَـقُ

1. الرواية في "الأصل": "...من نهواه" ولعل ما أثبته مناسب للسياق.
2. السَّمْلَق الأَرض المستوية وقيل القَفْر الذي لا نبات فيه. اللسان مادة "سمَلَقَ".

وَيَا بَدْرَ تَمٍّ فِي ذُرَى غُصْنِ بَانَةٍ
تَثَنَّى عَلَى دِعْصِ النَّقَا وَهْوَ مُورِقُ
وَيَا حَاجَةَ الْقَلْبِ الَّذِي مَا وَرَاءَهَا[1]
لَهُ فِي عَلاقَاتِ الْهَوَى مُتَعلِّقُ
ثِقِي بِالْمُعَنَّى أَنَّهُ غَيْرُ نَاكِثٍ
عَلَيْكِ،وَفِي أَسْرِ الْهَوَى هْوَ مُوثَقُ
وَمَا ضَاعَ مَا اسْتَودَعْتَنِيهِ، وَإِنَّهُ
وَثَائِقُ تَنْمَي فِي جَوَانِحَ تَعْلِقُ
وَعِنْدِي حِبَالُ الْوِدِّ تَزْدَادُ جِدَّةً
عَلَى الْبُعْدِ إِذْ بَعْضُ الْحَبَائِلِ تَخْلَقُ
(وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ فَتْرَةٌ)[2]
عَنِ الْقَوْلِ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ فَأَطْرِقُ
وَعِنْدِي هُمُومٌ لاَ يَكَادُ يُزِيلُهَا
حَدِيثُ النَّدَامَى،وَالسُّلافُ الْمُعَتَّقُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "ويا حاجة النفس التي ما راها" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. الشطر من قول مجنون ليلى من الطويل برواية:
وَإِنّي لَتَعرونـي لِذِكـرالِكِ نَفضَةٌ
كَما اِنتَفَضَ العُصفورُ بَلَّلَهُ القَطرُ
من قصيدة مطلعها:
أَيا هَجرَ لَيلى قَد بَلَغتَ بِيَ المَدى
وَزِدتَ عَلى ما لَم يَكُن بَلَغَ الهَجرُ
ديوان قيس بن الملوح ص41 من نسخة قديمة للديوان جمع الإمام أبي بكر الوالبي. تحقيق إبراهيم عبد الغفار. دار الطباعة الكبرى 1294هـ.

وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا فَاتَ مِنْ زَمَنِ الصِّبَى
وَلِلْعَيْشِ رَيْعَانٌ وَلِلشَّرْخِ رَيِّقُ
أُعَلِّلُ نَفْسِي عِنْدَ كُلِّ مُهِمَّةٍ
بِبَعْضِ الْمَلاَهِي، وَالصَّبَابَةُ تَرْهَقُ
إِذَا نُشِرَتْ رِيحُ الْخُزَامَى وَأَصْبَحَتْ
كِمَامُ الرُّبَى عَنْ زَهْرِهَا تَتَفَتَّقُ
وَطَافَتْ عَلَيْنَا قَرْقَفٌ بَابِلِيَّةٌ
تَشَعْشَعُ فِي رَاوَقِهَا وَتَصَفَّقُ
وَغَنَّتْ لَنَا بِيضُ الْقِيَانِ وَرَجَّعَتْ
مَزَاهِرُ تَزْهُو أَوْ مَزَامِيرُ تَخْفَقُ
فَذَلِكَ أَوْنَصُّ الْقَلاَئِصِ فِي الْعُلا[1]
فَتَشْأَمُ طَوْرَاً فِي الْبِلاَدِ وَتُعْرِقُ
إِلَى أَنْ غُنِينَا فِي جُوَارِ مُحَمَّدٍ
فَلا النَّفْعُ مَمْنُوعٌ، وَلاَ الرَّبْعُ ضَيِّقُ
كَفَانَا أَبُوعَبْدِ الآلَهِ اضْطِرَابَنَا
نُغَرِّبُ فِي كَسْبِ الْغِنَى وَنُشَرِّقُ
فَإِنْ نَزَلَ الْجَدْبُ انْتَجَعْنَا لِرَبْعِهِ
سَمَاءَ سَمَاحٍ صَوْبُهَا يَتَدَفَّقُ

1. نَصَّ الدابةَ يَنُصُّها نصّاً رَفَعَها في السير وكذلك الناقة. اللسان مادة "نَصَصَ".

وَجَدْتُ مَلِيكَاً فِي الْكَرَامَةِ مَارِعَاً
لأَتْـيَ بِالتَّبْجِيـلِ مِنْـهُ مُنَطَّـقُ
وَصَادَفْتُ رِزْقَ اللهِ عِنْدِيَ وَاسِعَاً
كَذَلِكَ إِنّي مِنْ أَيَادِيهِ أُرْزَقُ
هُـوَ السَّـيِّدُ الْمُبْقِـي أَبُـو عُمَـرٍ لَـهُ
تُـرَاثُ سَـجَايَا فَضْلُهَـا يَتَحَقَّـقُ
بِسُؤْدُدِهِ الْمَيْمُونِ يَصْلِحُ فَاسِداً
وَيَمْنَـحُ مَحْرُومَـاً، وَيُفْتَـحُ مُغْلَـقُ
غَدَا الْمَجْلِسُ الْمَعْمُورُ بِابْنِ مُعَمَّرٍ
لَـهُ بَهْجَـةٌ تَخْتَـالُ، وَالدَّسْـتُ مُشْـرِقُ
أَسِـيلُ الْمُحَيَّـا لِلْحَيَـاءِ بِوَجْهِـهِ[1]
بَهَـاءٌ، وَمِـنْ مَـاءِ الْبَشَاشَـةِ رَوْنَـقُ
لَهُ الْخُلُقُ الْبَاقِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
إِذَا زَالَ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ التَّخَلُّقُ
وَمَـا نَقَـمَ الْحُسَّـادُ مِنْـهُ خَلِيقَـةً
سِوَى أَنَّهُ لِلْمَالِ فِي الْجُودِ مُنْفِقُ[2]

1. رواية الشطر: "أَسِلُ الْمُحَيَّا لِلْحَيَاءِ بِوَجْهِهِ" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته. وأَسِيل السهل اللين.
2. البيت متضمن معنى بيت صريع الغواني(ديوانه 64) من البسيط برواية:
تَظَلَّـمَ المـالُ وَالأَعـداءُ مِـن يَـدِهِ
لا زالَ لِلمـالِ وَالأَعـداءِ ظَلاَّمـا
ديوان صريع الغواني.عني بتحقيقه والتعليق عليه د. سامي الدهان. دار المعارف.ط3.

هُمُ عَجَزُواْ فِي الْجُودِ عَنْ مِثْلِ بَذْلِهِ
فَلامُوهُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ أَلْيَقُ
وَمَا سَرَفٌ إِنْفَاقُ مَالٍ بِهِ الْعُلا
يُنَالُ وَغَايَاتُ الْمَكَارِمِ سُحَّقُ [1]
مَحَلُّكَ مِنْ بَيْتِ الْيَمَانِينَ صَدْرُهُ
وَغُصْنُكَ فِي بَيْتِ الْعَتِيكِ مُعَرَّقُ
ضِيَاءُ السَّجَايَا مِنْ جَبِينِكَ لائِحٌ
وَمَاءُ الْعَطَايَا مِنْ يَمِينِكَ مُغْدِقُ
إِذَا كُنْتَ فَعَّالاً لِكُلِّ فَضِيلَةٍ
فَأَنْتَ إِلَى شَأْوِ الْعُلاَ لَسْتَ تُسْبَقُ
وَأَنْتَ أَبَا عَبْدِ الآلَهِ مُحَمَّدٍ
أَعَزُّ مَكَانَاً فِي الْمَعَالِي وَأَسْبَقُ
فَعِشْ فِي مَكَانٍ صَاعِدٍ لايُرَى لَهُ
مُسَامٍ،وَعَيْشٍ رَاغِدٍ لَيْسَ يَزْهَقُ
وَعَادَتْ لَكَ الأَعْيَادُ بِالأَمْنِ وَالْمُنَى
وَأَنْتَ الْمُوفَّى،وَالْمُعَانُ الْمُوَفَّقُ
وَمُحْكَمَةٌ رَاحَ السِّتَالِيُّ وَاغْتَدَى
لِمَدْحِكَ فِي أَبْيَاتِهَا يَتَفَوَّقُ

1. رواية الشطر: "ينالوا وَغَايَاتُ الْمَكَارِمِ سحقُ" ولعل الصواب ما أثبته. والسحق - بالحاء المهملة-: البعد الشديد.

فَهَذَّبَهَا لَفْظَاً، وَمَعْنَىً، وَصِيغَةً
وَأَحْكَمَهَا،فِيهَا الْبَدِيعُ الْمُنَمَّقُ
فَجَاءَتْ تَسُرُّ السَّامِعِينَ بِمِثْلِ مَا
شَدَاهُ جَرِيرٌ أَوْ شَدَاهُ الْفَرَزْدَقُ[1]
فَعَطِّرْ بِهَا إِلْبَاسَ عِرْضِكَ إِنَّهَا
لَطِيمَةُ حَمْدٍ نَشْرُهَا بِكَ يَعْبَقُ
وَحَلِّ بِهَا أَجْيَادَ عُلْيَاكَ إِنَّهَا
قِلاَدَةُ مَجْدٍ نَظْمُهَا بِكَ مُونِقُ
وَبَاهِ بِهَا عِنْدَ الْمُلُوكِ فَإِنَّنِي
أُبَاهِي بِمَدْحِي فِيْكَ إِذْ أَنَا أَصْدَقُ
وحَامِ عَلَى شِعْرِي وَحَافِظْ فَإِنَّهُ
يُغَارُ عَلَيْهِ، يُسْتَعَارُ، وَيُسْرَقُ
وَقَدْ يَطْلُبُ التَّشْبِيهَ بِي مُتَكَلِّفٌ
وَيَسْبَحُ فِي تَيَّارِ بَحْرِي،فَيَغْرَقُ

1. الشطر الأول فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ (البقرة/ من الآية 69).
جرير الشاعر: أبو حزرة جرير بن عطية بن الخطفى، واسمه حذيفة، والخطفى لقبه، ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر التميمي الشاعر المشهور؛ كان من فحول شعراء الإسلام، وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض، وهو أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم بهذا الشأن، وتوفي في سنة عشر ومائة. وفيات الأعيان 1/ 321.
الفرزدق: أبو فراس همام - وقال ابن قتيبة في "طبقات الشعراء": همیم بالتصغير- ابن غالب، وكنيته أبو الأخطل، ابن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، واسمه بحر، بن مالك، واسمه عوف سمي بذلك لجوده، ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، التميمي، المعروف بالفرزدق، الشاعر المشهور صاحب جرير. كان أبوه غالب من جلة قومه وسرواتهم، وأمه ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس. ولأبيه مناقب مشهورة ومحامد مأثورة. وتوفي بالبصرة سنة عشر ومائة قبل جرير بأربعين يوماً، وقيل بثمانين يوماً. وفيات الأعيان 6/ 86.

وقال يمدح السلطان المعظم أبا القاسم علي بن عمر ويهنيه بعيد الأضحى:[1]

أَرِقْتُ لِلْبَرْقِ بَاتَ يَأْتَلِقُ[2]
وَمِنْ صِفَاتِ الْمُتَيَّمِ الأَرَقُ
وَهَبَّ مِنْ رِيحِ الصَّبَا نَفَسٌ
فَالْعَبَرَاتُ الْغِزَارُ تَسْتَبِقُ
هُوَ الْبُكَا إِثْرَ حَيْرَةٍ لَهُمُ[3]
زُمَّتْ رِكَابُ الْفِرَاقِ فَانْطَلَقُواْ
وَأَقْفَرَ الْحَنْوُ لاَ أَنِيسَ بِهِ[4]
فَالْجِزْعُ فَالأَجْزَعَانِ فَالْبُرَقُ
يَا بِأَبِي، وَالْقِلاَصُ عَادِيَةٌ
لِلْبَيْنِ تِلْكَ الظَّعائِنُ الْحُرَقُ
نَأَواْ، وَفِي كُلِّ هَوْدَجٍ لَهُمُ[5]
غَيْدَاءُ، جَيْدَاءُ، كَاعِبٌ، فُنُقُ
صَفْرَاءُ فِي حُمْرٍ مِنْ مَجَاسِدِهَا[6]
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ حَازَهَا الشَّفَقُ

1. القصيدة من المنسرح وعدد أبياتها (53) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
2. رواية الشطر في "الأصل": "...بَاتَ يَأْلَقُ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته. والجساد: "الزعفران" والعصفر ونحوهما من كل صبغ شديد الحمرة أو الصفرة". اللسان مادة "جسدَ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "هُوَ الْبُكَاءُ ..." ولا يستقيم الوزن عليها بإثبات همزة البكاء، ولعل الصواب ما أثبته.
4. الحِنْوُ موضع والحِنْو واحد الأَحناءِ وهي الجَوانِب. اللسان مادة "حنو".
5. رواية الشطر في "الأصل": "وفي كل هوج" ولعل ما أثبته هو الصواب.
6. رواية الشطر في "الأصل": "صَفْرَاءُ فِي الْخَمْرِ مَجَاسِدِهَا" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.

يُلْبِسُـهَا اللَّيْـلَ فَاحِـمٌ رَجِـلٌ
وَيَطْلُـعُ الصُّبْـحُ وَاضِـحٌ يَقِـقُ
لَهَـا قَـوَامٌ فِـي الْوَشْـيِ مُعْتَـدِلٌ
كَالْغُصُـنِ الْغَـضِّ هَـزَّهُ الْـوَرَقُ
وَهْـيَ رَدَاحٌ يَزِينُهَـا هَيَـفٌ
غَصَّـتْ بُرَاهَـا وَحَاكَـتِ النُّطُـقُ
يَـا حَبَّـذَا الـدَّارُ وَالْجَمِيـعُ وَمَـا
كُنَّـا عَهِدْنَـاهُ قَبْـلَ نَفْتَـرِقُ
وَرَوْضَـةُ الأُنْـسِ بَيْنَهَـا غُـدُرٌ
فِيهَـا نَسِـيمُ النَّعِيـمِ يَصْطَفِـقُ
وَالْعَيْـشُ بِالأَصْفِيَـاءِ فِـي رَغَـدٍ
مُصْطَبِـحٌ تَـارَةً وَمُغْتَبِـقُ
وَنَحـنُ وَالْغَانِيَـاتُ يَجْمَعُنَـا
شَـبَابُنَا وَالْجُـوَارُ وَالْعَشَـقُ
بَيْـنَ ظِبَـاءِ الْحِمَـى يَصَيَّدُنَـا
سِـهَامُ طَـرْفٍ قِسِـيُّهَا الْحِـدَقُ
تَرْكُـضُ خَيْلاً مِـنَ الشَّبَابِ لَنَا
فِـي كُلِّ مَيْـدَانِ لَـذَّةٍ طُلِـقُ
حَتَّـى إِذَا جِـدَّةُ الصَّبَـا بُلِيَـتْ
وَاعْتِيـضَ مِنْهَـا مَـلاءَةٌ خُلِـقُ

وَبَـانَ أُلاَّفُنَـا الَّذيـنَ هُـمُ[1]
كَانَ بِنَـا مِـنْ هَوَاهُـمُ عَلِـقُ
لَـمْ يَبـقَ إلاَّ إدّكارُ عَهْدِهِـمُ
يَلْتَـاعُ مِنْـهُ مُعَـذَّبٌ قَلِـقُ
صَـبٌّ مُعَنَّـى بِحُبِّهِـمْ كَلِـفٌ
شَـجٍ بِشَـوْقٍ، وَبِالْبُـكَا شَـرِقُ[2]
أُخَـيَّ لاَ مُؤْنِـسٌ وَلاَ ثِقَـةٌ
فَمَـنْ بِـهِ الأُنْسُ أَوْ بِمَـنْ أَثِـقُ؟!
أَمَّـا الْخِـلالُ الَّتِـي يُعَـاشُ بِهَـا[3]
فَالسَّـبُّ،وَالْمُضْحِكَاتُ،وَالْمَلَقُ
(وَكُلُّ نَفْسٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ)[4]
وَكَاسِـبُ السُّـوءِ رَهْنُـهُ عَلِـقُ
وَالْخَيْـرُ وَالشَّـرُ مِـنْ مَكَاسِـبِنَا
فَالْخَيْـرُ يَبْقَـى، وَالشَّـرُ يَمَّحِـقُ[5]
وَالْعِـزُّ وَالْفَضْـلُ فِـي ذُرَى سَـمَدٍ
لآلِ نَبْهَـانَ هَكَـذَا خُلِقُـواْ

1. رواية الشطر: "وَبَانَ الأفنان الَّذينَ هُمُ" ولا يستقيم الوزن ولا المعنى عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر في "الأصل": "...وَبِالْبُكَاءِ شَرِقُ". ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
3. رواية الشطر: "الْخِلالُ الّذي" ولعل ما أثبته أقرب.
4. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر/ 38).
5. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ﴾ (آل عمران/ 30).

حَيْــثُ أَبُــو الْقَاسِــمِ الْجَــوَادُ وَمَــنْ
نَأْمَــنُ فِــي رَبْعِــهِ وَنُرْتَــزَقُ
كَذَلِــكَ الْعَالِمُــونَ كُلُّهُــمُ
وَفْــدٌ إِلَــى بَــابِ دَارِهِ رَفِــقُ
عَمَّــتْ جَمِيــعَ الْــوَرَى صَنَائِعُــهُ
لَــمْ يَعْــرُ مِــنْ طَــوْقِ بِــرِّهِ عُنُــقُ
مُنْتَجَــعُ الرَّبْــعِ رَوْضُــهُ خَضِــلٌ
مُيَمَّــمُ الْــوِرْدِ حَوْضُــهُ يَئِــقُ[1]
صَحَّــتْ لِمُرْتَــادِهِ سَــمَاحَتُهُ
وَنَضَّحَــتْ لِلْمُؤَمِّــلِ الطُّــرُقُ
عِنْــدَ مُــرَاتِ الْعُفَــاةِ مَقْصَــدُهُ
تَقْــوَى الْمَطَايَــا وَتَقْــرُبُ الشُّــقَقُ
وَيَحْمَــدُ الْوَافِــدُ انْتِجَــاعَ فَتَــىً
صَــوْبُ يَدَيْــهِ النُّضَــارُ وَالْــوَرِقُ
عِنْــدَ أَبِــي الْقَاسِــمِ السَّــخِيِّ لَــهُ
رَوْضَــةُ جُــودٍ وَجَــدْوَلٌ غَــدِقُ
يَلْقَــاهُ بِالْبِشْــرِ سَــيِّدٌ بَهِــجٌ
أَرْوَعُ جَــذْلاَنُ، وَجْهُــهُ طَلِــقُ[2]

1. رواية الشطر الأول في "الأصل": "...رضه خضل". ولا يستقيم الوزن ولا المعنى عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر: "أَرْوَعُ الجَذْلاَنُ، وَجْهُهُ طَلِقُ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته.

بِالْقَـوْلِ وَالْعَقْـلِ مُحْسِـنٌ حَسَـنٌ
تَكَامَـلَ الْخَلْـقُ فِيـهِ وَالْخُلُـقُ
مُنْقَـادَةٌ شَـمْسُ الأُمُـورِ لَـهُ
وَالْفَضْـلُ سَـهْلٌ وَالْحَمْـدُ مُتَّسِـقُ
لاَ يَقِـفُ الْعَجْـزُ عِنْـدَ هِمَّتِـهِ
وَلاَ يُلَقَّـى لِعَزْمِـهِ الْفَـرَقُ
تَشُـقُّ آرَاؤُهُ الْخُطُـوبَ كَمَـا
يَشُـوقُ مُسـوَدَّةَ الدُّجَـى الشَّـفَقُ
يَلْقَـى الْمُلِمَّـاتِ حِيـنَ تَفْجَـؤُهُ
يَقْظَـانَ لاَ عَاجِـزٌ وَلاَ نَـزِقُ[1]
مَـا أَطْيَـبَ النَّاسَ،مِـنْ ثَنَائِهِـمُ
عَلَـى عَلِـيٍّ بِـهِ فَقَـدْ صَدَقُـواْ[2]
وَالأَزْدُ آبَـاؤُهُ الَّذِيَـنَ هُـمُ
بِـكُلِّ فَضْـلٍ وَعِـزَّةٍ سَـبَقُواْ
وَالْبَاهِـرُونَ الْمَـلاَ إِذَا جَلَسُـواْ
وَالْمُفْحِمُـونَ الْـوَرَى إِذَا نَطَقُـواْ
وَالْوَالِجُـونَ الْوَغَـى إِذَا رَكِبُـواْ
عَلَيْهِـمُ الْبَيْـضُ تَحْتَـهُ الْحَلَـقُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "يَقْظَانَ عَاجِزٌ وَلاَ نَزِقُ" ولا يستقيم المعنى والوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر في "الأصل": "عليَّ على ..." ولا يستقيم الوزن عليها.ولعل الصواب ما أثبته.

مِثْـلَ أُسُـودِ الْعَرِيـنِ تَحْمِلُهُـمْ
جُـرْدٌ عِتَـاقٌ سَـلاهِبٌ لُحُـقُ
غُلْـبٌ أَشِـدَّاءُ فِـي أَكُفِّهِـمُ
بِيـضُ الظُّبَـا وَالأَسِـنَّةِ الذُّلُـقُ
لاَ يَمْنَعُـونَ النُّفُـوسَ وِرْدَ رَدَىً
فِي الرَّوْعِ حَيْثُ الْكُمَاتُ تَعْتَنِقُ
بَيْـنَ سَـرَايَاهُمُ تَـرَى لَهُـمُ
أَلْوِيَـةَ الْمُلْـكِ وَهْـيَ تَخْتَفِـقُ[1]
لاَ يَمْلِـكُ النَّـاسُ سَـدَّ مَـا فَتَحُـواْ
وَلاَ يَطِيقُـونَ فَتْـحَ مَـا رَتَقُـواْ
فَـاقَ أَبُـو الْقَاسِـمِ الْمُلُـوكَ عُـلاً
وَشَـاعَ صِيتـاً، تَنَـاؤُهُ عَبِـقُ
لَـوْلاَ عَطَايَـاكَ يَـا عَلِـيُّ لَنَـا
لأَصْبَـحَ الْجُـودُ مَـا بِـهِ رَمَـقُ
طَـالَ لَـكَ الْعُمْـرُ فِـي عُـلاً وَغِنَـىً
كِلاَهُمَـا لِلْمَـرَادِ مُتَّفِـقُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "...تختنق".ولعل الصواب ما أثبته لاستقامة المعنى.

وَهَاكَهَا نَظْمَ شَاعِرٍ نَدِسٍ[1]
جَاءَكَ بِالْمُعْجِزَاتِ يَغْتَلِقُ[2]
مِثْلَ سُمُوطِ الْعُقُودِ فَصَّلَهَا
بِالدُّرِّ، وَالشَّذْرِ زَانَهُ النَّسَقُ[3]

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمر ويهنيه بعيد الفطر:[4]

يَا لَقَلْبِي مِنْ شِدَّةِ الإِشْفَاقِ[5]
وَاحِذَارِ الْفِرَاقِ يَوْمَ الْفِرَاقِ
يَعْتَرِينِي تَوَهُّمُ الْبَيْنِ حَتَّى
يَعْتَرِينِي تَوَهُّمُ الأَشْوَاقِ
وَأَبَى لِي تَجَمُّلِي أَنْ يَرَى لِي
فَيْضَ جَفْنٍ بِمَائِهِ الْمِهْرَاقِ
كُلَّمَا هَاجَتِ الصَّبَابَةُ مِنِّي
عَبَرَاتٍ،خَبَيْتُهَا فِي الْمَآقِ
وَلَعَمْرِي، بُكَايَ شَوْقاً وَوَجْداً[6]
لَسْتُ بِالْمُدَّعِي هَوَى الْعُشَّاقِ

1. رواية الشطر: "... شَاعِرٍ دنِسٍ" ولا يستقيم المعنى عليها،والصواب ما أثبته، ورجل نَدُسٌ ونَدْسٌ ونَدِسٌ أَي فَهِمٌ سريع السمع فَطِن. اللسان مادة "نَدَسَ".
2. "يغتلق" أي يغلق كل ما عداها، وتلقف ما يقدمه غيره.
3. رواية الشطر الأول: "...فصها" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.والشَّذْر قِطَعٌ من الذهب يُلْقَطُ من المعْدِن من غير إذابة الحجارة ومما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر والشَّذْرُ أَيضاً صغار اللؤلؤ شبهها بالشذر لبياضها.اللسان مادة "شَذَرَ".
4. القصيدة من الخفيف وعدد أبياتها (48) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
5. رواية الشطر "بالأصل": "يَا قَلْبِي مِنْ ..." ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ماأثبته.
6. رواية الشطر "بالأصل": "وَلَعَمْرِي بُكَا شَوْقاً..." ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ماأثبته.

كَيْـفَ، وَالْمُلْهِيَـاتُ أَصْبَحْـنَ مِنِّـي
بَائِنَـاتٍ مَتَعْتُهَـا بِالطَّـلاقِ[1]
إِنَّمَـا الْعِشْـقُ لِلْوُجُـوهِ اللَّوَاتِـي
يَتَصَافَحْـنَ بِالْخُـدودِ الرِّقَـاقِ
وَالْعُيـونِ الْمِـرَاضِ فِيهَـا فُتُـورٌ
كَحِـلاتِ الْجُفُـونِ وَالأَحْـدَاقِ
وَالثُّغُـورِ الْمُفَلَّجَـاتِ الثَّنَايَـا
فِـي اللَّمَـى كُلُّ وَاضِـحٍ بَـرَّاقِ
وَالنُّهُـودِ الْحِسَـانِ بَيْـنَ وِرَادٍ
مُلِـسٍ مِـنْ تَرَائِـبٍ وَتَـرَاقِ
وَالْجُيُـودِ الْمُقَلَّـدَاتِ عَلَيْهَـا
خَـرَزَاتُ الْعُقُـودِ وَالأَوْرَاقِ[2]
وَالْبُطُـونِ الْخِمَـاصِ فَـوْقَ خُصُـورٍ
وَحَشَى كُلِّ جَائِلٍ فِي النِّطَاقِ[3]
حَسَـنُ الْعَيْـشِ لِلَّذِيـنَ أَصَابُـوا
لَـذَّةَ الْفَـوْزِ فِـي الْهَـوَى بِالتَّـلاقِ

1. رواية الشطر: "...مَتَعْتُهَا الطَّلاقِ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ماأثبته.
2. رواية الشطر "بالأصل": "حرزات..." ولعل الصواب ما أثبته.
3. رواية الشطر "بالأصل": "وحشا كل حائل..."ولعل الصواب ما أثبته.

حِيـنَ يَغْـدُونَ مُتْرَفِيـنَ عَلَيْهِـمْ
ظِلُّ رَوْقِ الشَّبَابِ تَحْتَ الرِّوَاقِ[1]
فِي سَمَاعِ الْقِيَانِ بَيْنَ النَّدَامَى
يَتَعَاطَوْنَ بِالْكُؤُوسِ الدِّهَاقِ[2]
مِنْ سُلاَفٍ تُضِيءُ وَسْطَ صِحَافٍ
بِشُعَاعٍ مِنْ لَوْنِهَا الرَّقْرَاقِ[3]
وَصَرِيعُ الصَّهْبَاءِ إِذْ يَتَشَكَّى
أَلَمَ الشَّوْقِ فِي الْحَشَى الْخَفَّاقِ
أَوْ يَبِيتُونَ فِي الْمَضَاجِعِ صَرْعَى
مِنْ لَدُنْ جَهْمَةٍ إِلَى الإِشْرَاقِ[4]
صُحْبَةٌ كَالسُّلافِ تَصْغُوا لَهُمْ لَمْ
تَلْكُ مَمْزُوجَةً لَهُمْ بِنِفَاقِ
وَتَنَافَى جَوَارُ كُلِّ خَؤُونٍ
نَاقِضٍ لِلْعُهُودِ وَالْمِيثَاقِ

1. ريِّق شبابه أَي في أَوّله وريِّقُ كل شيء أَفضله .اللسان مادة "روق".
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ (النبأ/ 34). والدهاق: يقال: كأس دهاق: مترعة ممتلئة صافية، ومتتابعة على شاربيها "الوسيط/دهق".
3. البيت يتضمن بيت أبي نواس (ديوانه437) من الوافر برواية:
نَتيجَةُ مُزنَةٍ مِن عودِ كَرمٍ
تُضيءُ اللَيلَ مَضروبَ الرُواقِ
4. رواية الشطر "بالأصل": "لَدُنْ جَهْمَةٍ إِلَى..." ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ماأثبته.

نَحْـنُ لَـوْلاَ مُتَـوَّجُ الأَزْدِ ذُهْـلٌ
لَلَحِقْنَـا بِالشَّـامِ أَوْ بِالْعِـرَاقِ[1]
إِذْ وَجَدْنَـا إِلَيْـهِ مِـنْ كُـلِّ فَـجٍّ
مُسْـتَزَادَ الْغِنَـى وَمَـأْوَى الرِّفَـاقِ
عِنْـدَ مَرْعَـى جَنَـابِ جُـودٍ سَـقَاهُ
صَوْبُ غَيْثٍ مِنْ عَارِضٍ غَيْدَاقِ[2]
وَلَدَيْـهِ مُخيَّـمٌ مَـنْ أَتَـاهُ
لَـمْ يَـزَلْ آمِنَـاً مِـنَ الإِمْـلاَقِ
يُجْتَبَـى الْبِـرُّ فِيـهِ مِـنْ شَـجَرَاتٍ
دَائِمَـاتِ الإِثْمَـارِ وَالإِيْـرَاقِ
فِـي جُـوَارٍ لِسَـيِّدٍ مِـنْ مُلُـوكٍ
وَرَّثُـوهُ مَـكَارِمَ الأَخْـلاَقِ[3]
فَضَـلَ الْمُحْسِـنِينَ قَـوْلاً وَفِعْـلاً
وَاعْتِقَـادَاً، فَسَـادَ بِاسْـتِحْقَاقِ
يَشْـتَرِي صَالِـحَ الثَّنَـاءِ بِمَـالٍ[4]
أَبْلَغَتْـهُ حَـلاوَةَ الإِنْفَـاقِ

1. سبقت الترجمة لهما في قصيدة مطلعها: "إن الملوك إذا دعت لسباقها". في القافية نفسها.
2. ماءٌ مُغْدَوْدِقٌ وغَيْداقٌ غزير. اللسان مادة "غَدَقَ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "ورثوه من مكارم الأخلاق" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
4. رواية الشطر في "الأصل": "وَيَشْتَرِي صَالِحَ..." ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.

وَضَـعَ الْجُـودَ مِـنْ نَـوَالِ يَدَيْـهِ
مِنَناً فِي الرِّقَابِ كَالأَرْبَاقِ[1]
ذُو ابْتِسَـامٍ،طَلاَّبُ كُلِّ نَفِيسٍ
وَإِلَـى كُلِّ غَايَـةٍ سَـبَّاقِ
بَـارِعُ الْفَضْـلِ مُسْـتَقِيمُ الْمَسَـاعِي
طَيِّـبُ الْخِيْـمِ طَاهِـرُ الأَعْـرَاقِ
مُسْـتَهِلٌّ إِذَا نَظَـرْتَ إِلَيْـهِ
قُلْتَ :سُـبْحَانَ رَبِّـكَ الْخَـلاَّقِ[2]
أَطْلَـعَ اللهُ مِنْـهُ فِـي الدَّسْـتِ شَمْسَـاً
مِـنْ جَبِيـنٍ يُضِـيءُ بِالإِشْـرَاقِ
كُلُّ وَجْـهٍ مِـنَ الْمُلُـوكِ لَدَيْـهِ
مُظْلِـمٌ كَالْهِـلاَلِ عِنْـدَ الْمِحَـاقِ [3]
أَنَـا فِـي بَحْـرِ وَصْـفِ ذُهْـلٍ غَرِيـقٌ
عَاجِـزٌ عَـنْ مَـدَاهُ بِالإِغْـرَاقِ

1. الرِّبْقُ بالكسر كل ذلك الحبْلُ والحَلْقةُ تشدّ بها الغنم الصغار لئلا تَرْضَع والجمع أَزباقٌ ورِباقٌ ورِبَقٌ. اللسان مادة "رَبَقَ".
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون/ من الآية 14).
3. عنى البيت للنابغة الذبياني من الطويل برواية:

فَإِنَّكَ شَمسٌ وَالمُلوكُ كَواكِبٌ
إذا طَلَعَت لَم يَبدُ مِنهُنَّ كَوكَبُ

من قصيدة مطلعها:

أَتاني أَبيتَ اللَعنَ أَنَّكَ لِمتَني
وَتِلكَ الَّتي أَهتَمُّ مِنها وَأَنصَبُ

ديوان النابغة ص20 اعتنى به وشرحه حمدو طمّاس- دار المعرفة – بيروت - الطبعة الثانية 2005.

فَضْلُـهُ غَيْـرُ مُنْكَـرٍ، وَعُـلاَهُ
لاَ يُبَـارَى، والْكَيْـدُ غَيْـرُ مُطَـاقِ
وَإِذَاْ مَـا أَرَادَ ضُـرَّ عَـدُوٍّ
لَـمْ يَكُـنْ بِالإِرْعَـادِ وَالإِبْـرَاقِ
مُمْسِكٌ مِنْ ذُرَى الْفَخَارِ الْيَمَانِي
بِعُـرَىً مِـنْ عُـلاَ الْعَتِيـكِ وِثَـاقِ
مِـنْ مُلُـوكٍ أَعِـزَّةٍ أَسْـكَنُوهُ
فِـي بَعِيـدِ الـذُّرَى بَعِيـدَ الْمَـرَاقِ
وَهُـمُ الدَّافِعُـونَ دُونَ حِمَاهُـمْ
وَهُـمُ الْقَامِعُـونَ أَهْـلَ الشِّـقَاقِ
بِالصِّعَـادِ الْمُقَوَّمَـاتِ الْعَوَالِـي
وَالْجِيَـادِ الْمُسَـوَّمَاتِ الْعِتَـاقِ
وَأَعَـزُّواْ بُيُوتَهُـمْ وبَنَوْهَـا
فِي الْمَعَالِي مِنْ فَوْقِ سَبْعِ طِبَاقِ[1]
وَهْـوَ عَـنْ عِـزِّ مَـا بَنَـوْهُ مُحَـامٍ
وَلأَعْرَاضِهِـمْ عَـنِ الـدَّمِ وَاقِ
أَنْـتَ يَـا ذُهْـلُ يَـا أَبَـا حَسَـنٍ يَـا
مُعْجِـزَ النَّـاسِ عَـنْ مَـرَامِ اللِّحَـاقِ

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ (الملك/ من الآية 3).

زَادَكَ اللهُ بَسْطَةً وسُمُوًّا[1]

بِانْتِيَادٍ مِنَ الْمُنَى وَاتِّسَاقِ

وَيَغَصُّ الْعِدَى،وَعَيْشُكَ صَافٍ

وَيَطُولُ الْمَدَى،وَعُمْرُكَ بَاقِ

وَبَنُوكَ الْكِرَامُ عَزُّواْ وَدَامُواْ

فِي نَعِيمٍ لَهُمْ وَحُسْنِ اتِّفَاقِ

وَإِلَيْكَ الْعَرُوسَ ذَاتَ الْمَعَالِي

فَاتَّخِذْهَا مِنْ أَنْفَسِ الأَعْلاقِ[2]

وقال يمدح السلاطين العظام محمد بن نبهان وأحمد بن عمر بن محمد نبهان:[3]

أَلاَ زَعَمَ الْوَاشُونَ أَنَّكَ عَاشِقُ

حَدِيثٌ لَعَمْرُ الْعَامِرِيَّةِ صَادِقُ

جُنُونَاً عَلِقْنَاهَا عَلِى ضَلَّةِ الْصِّبَى

فَفِيمَ وَقَدْ حَانَ الْمَشِيبُ الْعَلائِقُ؟!

بِنَا مِنْ مَعْشُوقَةٍ وَثِقَتْ بِنَا

عُهُودُ هَوَىً فِي حُبِّهَا وَمَيَاثِقُ

لَهَا عِنْدَنَا بَيْنَ الْوُشَاةِ مَوَدَّةٌ

وَذِكْرٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْبُعْدُ شَائِقُ

1. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ (البقرة/من الآية 247).

2. العِلْقُ وهو النفيس من كل شيء يتعلق بالقلب.اللسان مادة "عَلِقَ".

3. القصيدة من الطويل وعدد أبياتها (35) بيتا وهي في "الأصل" فقط.

أَرَابَكِ مِنِّي أَنْ صَدَدْتِ تَهَيُّباً

وَأَنِّي عَلَى هَذَا الصُّدودِ لَوَامِقُ؟![1]

وَكَيْفَ التَّسَلِّي عَنْكِ وَالْقَلْبُ مُغْرَمٌ[2]

وَذِكْرُكِ مُعْتَادٌ، وَطَيْفُكَ طَارِقُ؟!

وَأَنْتِ عَرُوبٌ فِيكِ مُسْتَمْتَعُ الصِّبَى

دَلالُكِ فَتَّانٌ، وَشَرْخُكِ رَائِقُ

إِلَى كَمْ تَصَبَّانِي الرَّبَابُ وَزَيْنَبٌ

وَحَتَّامَ يَبْكِينِي الْعُذَيْبُ وَبَارِقُ[3]

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ صَبْوَةٌ تَسْتَعِينُهَا

مِنَ الشَّكِلاتِ الآنِسَاتِ الرَّقَائِقُ

ظِبَاءِ قُصُورٍ فِي كِنَاسِ أَرَائِكٍ

مِهَادُ الْحَشَايَا فَوْقَهَا وَالنَّمَارِقُ

هَزَزْنَ غُصُونَ الْبَانِ خُضْرَاً، وَرَقْرَقَتْ

عَلَيْهِنَّ مِنْ وَشْيِ الْحَرِيرِ البَنَائِقُ[4]

---

1. البيت فيه تضمين لقول امرئ القيس(ديوانه 1/ 194) من الطويل برواية:

أَغَرَّكِ مِنّي أَنَّ حُبَّكِ قاتِلي

وَأَنَّكِ مَهما تَأمُري القَلبَ يَفعَلِ

2. رواية الشطر في "الأصل": "وَكَيْفَ التَّسَلِّي وَالْقَلْبُ عَنْكِ مُغْرَمٌ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.

3. العذيب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا وقيل هو واد لبني تميم وقد أكثر الشعراء من ذكره. معجم البلدان 4/ 92.

بارق: بالقاف ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة وقد ذكره الشعراء فأكثروا. وبارق أيضا جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد وهم إخوة الأنصار وليسوا من غسان وهو بتهامة أو اليمن. معجم البلدان- 1/ 319.

4. البِنَقةُ والبَنِيقةُ رُقْعة تكون في الثوب كاللِّبنةِ وقيل البَنِيقة لَبِنة القميص والجمع بَنائقُ. اللسان مادة "بَنَقَ".

تُصَـادُ بِأَشْـرَالِـكِ الصَّبَـا، وَيَقُودُهَـا
جَدِيدُ الْهَوَى حَيْثُ الشَّبَابُ الْغَرَانِقُ[1]
وَكُنْتُ امْرَءاً أُرْضِعْتُ أَخْلاَفَ مَيْعَةٍ[2]
تُعَلِّلُنِـي مِـنْ دَرِّهِـنَّ أَفَـاوِقُ
لَيَالِـيَ فِـي عِـزِّ الْبَطَالَـةِ وَاجِـبٌ
وَأَيَّـامُ لِـي لَهْـوُ الشَّـبِيبَةِ لائِـقُ
وَلَكِنَّـهُ وَلَّـى الشَّـبَابُ،وَحُرِّمَـتْ
مَـآرِبُ عَاقَـتْ دُونَهُـنَّ عَوَائِـقُ
فَأَصْبَحْـتُ خَالَفْـتُ الْغَوَايَـةَ بِالتُّقَـى
وَقُلْـتُ لِعَـذْرَاءِ الْهَوَى :أَنْـتِ طَالِقُ
وَقُلْـتُ لِإِخْـوَانِ الْمُـدَامِ أَلاَ ابْعُـدُواْ
فَمَـا مِنْكُـمُ إِلاَّ خَـؤُونٌ مُنَافِـقُ
فَـوَ اللهِ مَا أَدْرِي،وَإِنْ كُنْتُ حَازِمَاً
أَمِمَّنْ أُعَادِي الْخَوْفُ أَمْ مَن أُصَادِقُ؟!
عَجِبْـتُ لِبُغْـضِ الْحَاسِدِين وَبَغْيِهِـمْ
وَقَـدْ حَسُـنَتْ مِنِّـي عَلَيْهِـمْ خَلائِـقُ!
فَلَـنْ يَقْـدِرُواْ إِتْـلافَ مَـا اللهُ حَافِـظٌ
وَلَـمْ يَسْـتَطِيعُواْ دَفْـعَ مَـا اللهُ سَـائِقُ

1. شباب غُرانِق تامّ. اللسان مادة "غَرْنَقَ".
2. ميعة الشيء أوله. فميعة الشباب الغرانق: أوله وفيه من القوة والضراوة ما فيه.

وَإِنّـي عَلَى كَشْفِ الْهُمُومِ لَقَادِرٌ
إِذَا وَخِدَتْ بِي فِي الْفَلاَةِ الأَيَانِقُ
وَلِي مُسْتَرَادٌ فِي الْبِلاَدِ وَمَذْهَبٌ
وَإِنّـي بِدَارِ الْعِزّ لاَ شَكَّ لائِقُ
وَلَكِنَّ لِي فِي آلِ نَبْهَانَ مَوْضِعاً[1]
مِنَ الْبِرّ لاَ أَسْلُوهُمُ فَأُفَارِقُ[2]
كَفَانِي كَفِيلاً أَنَّنِي بِمُحَمَّدٍ
وَنَائِلِ نَبْهَانٍ، وَأَحْمَدَ وَاثِقُ
ثَلاثَةُ آسَادٍ ثَلاثَةُ أَبْحُرٍ
ثَلاثَةُ أَقْمَارٍ سَنَاهُنَّ شَارِقُ
لَهُمْ دَوْحَةُ الْمَجْدِ الْعَتِيكِيّ عَرِقَتْ
أَرُومَتُهَا فِي الأَصْلِ،وَالْفَرْعُ بَاسِقُ
لَهُمْ جَبَلُ الْعِزّ الْمَنِيعُ سَمَتْ بِهِ
قُدَامِسُ شُمٍّ بَاذِخَاتٌ شَوَاهِقُ
لَهُ عَدَدٌ عِنْدَ الْوَغَى،وَمَعَاقِلٌ
إِذَا مَا اشْمَعَلَّ الْمَأزِقُ الْمُتَضَائِقُ
فَمِنْهُنَّ مَا اخْتَارَتْهُ نَفْسُهُمُ لَهُمْ
ثَبَاتٌ، وَعَزْمٌ نَافِذُ وَحَقَائِقُ

1. الرواية في "الأصل": "ولكنَّ لي آل نبهان موضعا" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر في "الأصل": "فأفائق" ولا يستقيم الوزن عليها ولا المعنى. ولعل الصواب ما أثبته.

وَمِمَّـا اقْتَنَـى عَمْـرُوٌ وَأَبْقَـتْ رُدَيْنَـةٌ
وَأَحْكَـمَ دَاوُودٌ وَأَنْجَـبَ لاَحِـقُ[1]
رَقِيـقُ الشَّـبَا عَضْـبٌ وَأَسْـمَرُ ذَابِـلٌ
وَمَاذِيَّـةٌ زَعْـفٌ وَأَجْـرَدُ سَـابِقُ
وَمَـا زَالَ نَظْـمُ الشِّـعْرِ إِنِّـي لَوَاجِـدٌ
مَعَانِـيَّ فِيهِـمْ لِلْمَدِيـحِ وَصَـادِقُ[2]
وَلِلْحَمْـدِ نَشْـرٌ طَيِّـبٌ لِمُحَمَّـدٍ
وَنَبْهَانَ ذِي الْحُسْنَى وَأَحْمَدُ عَاتِقُ
فَكَـمْ لَهُـمُ عِنْـدِي مَوَاهِـبُ جَمَّـةٌ
لَهُنَّ لِسَانُ الشُّـكْرِ بِالشِّعْرِ نَاطِقُ
فَعَاشُـواْ وَحَاطَتْهُـم مَوَاكِـبُ عِـزَّةٍ
عَلَيْهِـنَّ رَايَـاتُ السُّـعُودِ خَوَافِـقُ

وقال أيضا يمدح الريس الفاضل محمد بن عبد الله حرس الله مجده:[3]

أَمَـا شَـكَكْتَ فَهَـذَا الْهَـمُّ وَالأَرَقُ
وَهَـذِهِ عَبَـرَاتُ الْعَيْـنِ تَسْـتَبِقُ
وَمِثْـلَ مَـا فِيـكَ مِـنْ حُسْـنٍ يُهَـامُ بِـهِ
وَهَكَـذَا مِثْـلُ مَـا بِـي يَصْنَعُ الْعَشَـقُ[4]

1. والرمح الرُّدَيْنيُّ زعموا أنه منسوب إلى امرأة السَّمْهَرِيّ تسمى رُدَيْنة وكانا يُقَوِّمانِ القَنا. اللسان مادة "رَدَنَ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "ومعاني فيهم..." ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
3. القصيدة من البسيط وعدد أبياتها (43) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
4. العَشَقُ مصدر عَشِقَ.اللسان مادة "عَشِقَ"

لَـوْلاَ هَـوَاكَ وَرَيْعَـانُ الشَّـبِيبَةِ لَـمْ
يَعْلَقْ بِنَا مِنْ أَعِنَّاتِ الْهَوَى عَلَقُ
وَمَسْـرَحُ الْعَيْـشِ مُخْضَـرُّ الْجَنَـابِ لَنَـا
بِاللَّهْـوِ مُصْطَبَـحٌ فِيـهِ وَمُغْتَبَـقُ
وَأَيْنُقُ الْبَيْنِ حَسْرَى مَا بِهَا جَبَبٌ[1]
وَمُقْلَـةُ الْهَجْـرِ شَـكْوَى مَـا بِهَـا رَمَـقُ
حَتَّـى إِذَا جَـمَّ بَيْـنٌ بَيْنَنَـا كَثُـرَتْ
إِلَيْكَ شَكْوَى إِنِّي شَائِقٌ قَلِقُ
وَقَـدْ أَبِيـتُ إِذَا هَوَّمْـتُ أَرَّقَنِـي
بِالشَّوْقِ طَيْفُ خَيَالٍ مِنْكَ يَطَّرِقُ
طَيْـفٌ يَلُـمُّ وَدَارِي مِنْـكَ نَازِحَـةٌ
يُجَـدِّدُ الْعَهْـدَ عِنْـدِي ثُـمَّ يَنْطَلِـقُ
كَـمْ غِبْطَةٍ لِيَ عَنْ يَوْمٍ يُعَذِّبُنِي
مَـا بَيْـنَ مَـا نَتَلاقَـى ثُـمَّ نَفْتَـرِقُ
وَمُقْلَـةٍ يَمْتَرِيهَـا الدَّمْـعُ نَـارَ أَسَـاً
قَلْبٌ إِذَا سَفَعَتْهُ فِي الْحَشَى حَرِقُ[2]
صَادَتْ فُؤَادِي بِأَشْرَالِ الْهَوَى عَبَثاً
عَـذْرَاءُ مُخْطَفَـةٌ خِلْخَالُهَـا شَـرِقُ

1. الجَبَبُ قَطْعٌ في السَّنامِ وقيل هو أَن يأْكُلَه الرَّحْلُ أَو القَتَبُ فلا يَكْبُر. اللسان مادة "جَبَبَ".
2. الرواية في "الأصل "إذا سعته..." ولعل الصواب ما أثبته.

تُخَـالُ فِـي حُلَـلٍ صَبْـغُ الْجَسَـادِ بِهَـا
كَمَا تَخَلَّلَ شَمْسَ الْمِغْيَبِ الشَّفَقُ
رُودٌ يَمِيـسُ بِهَـا مِـنْ شَـكْلِهَا غَيَـدٌ
كَمَا يَمِيسُ بِغُصْنِ الْبَانَةِ الْوَرَقُ
تَزْنُـو بِعَيْنَيْـنِ فِـي طَرْفَيْهِمَـا مَـرَضٌ
كَمَا تَسَوَّفَ ظَبْيَ الرَّمْلَةِ الْعَبِـقُ
فِي آنِسَاتٍ يُشَاكِلْنَ الظِّبَاءَ لَهَا
مِنْهَـا الأَبَاطِـلُ وَالأَجْيَـادُ وَالْعُنُـقُ
أَقُولُ لِلْمُشْـتَكِي فَقْـراً لَقَـدْ وَضَحَـتْ
إِلَى سَبِيلِ الْغِنَى لِلسَّالِكِ الطُّرُقُ
سَيَنْتَهِي وَخْـدُ أَيْـدِي الْيَعْمُـلاَتِ بِنَـا
إِذَا تَرَامَـى بِهِـنَّ الْمَهْمَـهُ الْقَـرِقُ[1]
وَيَسْـتَقِلُّ بِحَاجَـاتٍ يُحَمِّلُهَـا
خُوصَاً، لَوَاعِبُ فِي بَحْرِ الدُّجَى تُيُقُ[2]
تَرَى الْحَصَى فَرِقَاً عَنْ وَطْئِهِنَّ كَمَا
يَطِيرُ عَنْ نَقْدِ كَفِّ الصَّبْرِ فِي الوَرَقُ

1. رواية الشطر الأول في "الأصل": "سيهني..." ولا معنى لها، ولعل الصواب ما أثبته. هذا، والقَرِقُ بكسر الراء المكان المستوي يقال قاعٌ قَرِقٌ مستو. اللسان مادة "قَرِقَ".
2. تيق: ملأى.

إِلـىَ رَئِيسِ بَنِي شَمْسٍ وَسَيِّدِهِمْ
إِلَى الْمُغِيرَةِ حَيثُ الْعَارِضُ الْغدقُ[1]
أَعَـزَّ ضَـاحٍ تُضِيـئُ الدَّسْـتَ غُرَّتُـهُ
كَالْبَدْرِ حِينَ يُجَلِّي نُورَه الْفَلَقُ
لَيْـثٌ يَجُـرُّ لَدَيْـهِ الْقِـرْنُ مُنْصَغِـرَاً[2]
يَـوْمَ الْكَرِيهَـةِ وَالْفُرْسَـانُ تَعْتَنِـقُ
تَحُفُّـهُ مِـنْ بَنِـي شَـمْسٍ غَطَارِفَـةٌ
عَلَيْهِـمُ الْبِيـضُ وَالْمَـاذِيُّ وَالـدَّرَقُ
قَـوْمٌ يَعِلُّـونَ أَطْـرَافَ الرِّمَـاحِ دَمَـاً
حَتَّى يَرُوبَ عَلَى الْخَطِّيَّةِ الْعَلَقُ[3]
بِيضُ الْوُجُوهِ عَلَى أَجْسَادِهِمْ سَهَكٌ
يَـوْمَ الْكَرِيهَـةِ مِمَّـا يَصْـدَأُ الْحَلَـقُ
تَعْـدُو بِهِـمْ شُـزَّبٌ صُـمٌّ سَـنَابِكُهَا
أَوْفَـتْ حَوَارِكُهَـا أَقْرَابُهَـا لَحِـقُ
لَهُـمْ مَوَاهِـبُ غُـرٌّ يَهْتِمُـونَ بِهَـا
فَـمَ الزَّمَـانِ وَفِـي أَنْيَابِهَـا رَوَقُ[4]

---

1. البيت فيه تضمين لمعنى بيت المتنبي(ديوانه 3/ 211) من البسيط برواية:
وَما ثَنالَكَ كَلامُ الناسِ عَن كَرَمٍ
وَمَن يَسُدُّ طَريقَ العارِضِ الهَطِلِ
2. القِرْنُ بالكسر الكُفْءِ والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على أَقران.اللسان مادة"قَرَنَ".
3. يَرُوبُ فهو رائِبٌ أي صافي غير مكدر. اللسان مادة "رَيبَ".
4. هَتَم فاه يَهْتِمُه هَتْماً أَلْقى مُقدَّم أَسنانه والهَتَمُ انكسارُ الثنايا من أُصولها خاصة وقيل من أَطرافِها. اللسان مادة "هَتَمَ". الرَّوَقُ بالتحريك طول وانْثِناء في الأَسنان وقيل الرَّوَقُ طول الأَسنان وإِشْرافُ العُلْيا على السُّفْلى رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقاً فهو أَرْوَقُ إِذا طالت أَسنانه. اللسان مادة "رَوَقَ".

سُـحْبٌ إِذَا سُـئِلُواْ، أُسْـدٌ إِذَا بَطَشُـواْ
زُهْـرٌ إِذَا بَـرَزُواْ، لُـدٌّ إِذَا نَطَقُـواْ
لَهُمْ عَلَى كُلِّ حُرٍّ نِعْمَةٌ هِيَ لِلْـ (م)
وَلِـيِّ بَـرْدٌ، وَفِـي شَـانِيهِمُ وَهَـقُ [1]
هُـمُ الَّذِيـنَ سَـعَوْا لِلْمَجْـدِ سَـعْيَهُمُ
فَأَدْرَكُـواْ، وَإِلَـى شَـأْوِ الْعُـلَا سَـبَقُواْ
أَبَـا الْمُغِيـرَةِ يَهْنِيـكَ السُّـرُورُ وَقَـدْ
وَافَـتْ أَمَانِـيُّ بِالإِقْبَـالِ تَسْـتَبِقُ
وَرَاحَـةُ ابْنِـكَ مِـنْ أَسْـرِ الْعَـدُوِّ لَـهُ
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ رِهْنٌ عِنْدَهُمْ عَلِقُ [2]
مَـا كُنْـتَ لِلْخَطْـبِ إِلاَّ صَابِـرَاً جَلَـدَاً
لَـمْ يَبْـدُ مِنْـكَ لَـهُ وَهْـنٌ وَلاَ رَهَـقُ
مَـا لانَ عِطْفُـكَ لِلأَعْـدَاءِ عَـنْ جَـزَعٍ
وَلاَ طَبَـاكَ لَهُـمْ ذُلٌّ وَلاَ مَلَـقُ
ظَنُّـوكَ تَجْـزَعُ أَنْ تَعْنُـو لِحَادِثَـةٍ
يَوْمَـاً، فَصُـبَّ عَلَيْهِـمْ ثَائِـرٌ حَنِـقُ
فِي كُلِّ يَـوْمٍ لَـهُ عَـادَاتُ مُنْصَلِتٍ
فِي الْغَزْوِ يُنْكَى نِكَايَاتٍ وَيَفْتَلِقُ

1. الوَهَقُ الحبل المُغاز يُرْمى فيه أُنشوطة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان والجمع أَوْهاق. اللسان مادة "وَهَقَ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "من بعد ما رهن عندهم علق"ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته. وكتبت "عندهم عَلِق" كتبت على اليمين بخط صغير.

كَمْ نَكْبَةٍ نَكَبَتْهُ مَا اسْتَكَانَ لَهَا
وَلاَ تَغَيَّرَ مِنْ أَخْلاَقِهِ خُلُقُ
لَمَّا رَأَوْهُ صَلِيباً غَيْرَ مُبْتَئِسٍ
صِدْقِ الشَّكِيمَةِ رَامُواْ فَتْقَ مَا رَتَقُواْ
أَبَا الْمُغِيرَةِ بُلِّغْتَ الْمُنَى جَدَلاً
فِي عِزَّةٍ وَعُلاً مَا أَسْفَرَ الْفَلَقُ
فَأَنْتَ كَالْغَيْثِ لاَ بُطْأً لِعَادِيَهُ[1]
وَأَنْتَ كَاللَّيْثِ لَوْلاَ أَنَّهُ نَزِقُ
وَدُونَكَ الشِّعْرَ مَنْظُومَاً مَا أَتَاكَ بِهِ
عَنِ الضَّمِيرِ لِسَانٌ مُرْهِفٌ ذَلِقُ
أُهْدِي إِلَيْكَ عَرُوسَاً ذَاتِ أَسْوِرَةٍ
فِي جِيدِهَا عِقْدُ دُرٍّ زَانَهُ نَسَقُ
وَأَنْتُمُ الأَزْدُ يَهْتَزُّ الْمَدِيحُ لَكُمُ
وَفِيكُمُ الشِّعْرُ مُنْقَادٌ وَمُتَفِقُ

1. الرواية في "الأصل": "لاتطئو أنماربه"ولا معنى لها. ولعل الصواب ما أثبته

# قافية الكاف

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمر بن نبهان:[1]

اَلْجُـودُ يَحْكُـمُ فِـي ارْتِيَاحِـكْ
وَالْغَيْثُ يَعْجَبُ مِنْ سَمَاحِكْ
وَالـرِّزْقُ مَبْسُـوطٌ لَنَـا
يَـا ذُهْـلُ مِـنْ بَـابِ امْتِنَاحِـكْ
وَتَجُـودُ عَفْـوَاً بِالنُّضَـا
رِ وَبِاللُّجَيْـنِ وَأَنْـتَ ضَاحِـكْ[2]
وَدَمُ الأَعَـادِي يُمْتَـرَى
بِشَـبَا سُـيُوفِكَ أَوْ رِمَاحِـكْ
وَالْمَجْـدُ يَغْـدُو أَوْ يَـرُو
حُ عَلَـى غُـدُوِّكَ أَوْ رَوَاحِـكْ
لِعُلُـوِّ قَـدْرِكَ وَانْتِطَـا[3]
قِـكَ بِالْفَضَائِـلِ وَاتِّشَـاحِكْ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحه حرس الله معاليه. والقصيدة من مجزوء الكامل، وعددها ثمانية أبيات، وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَاللُّجَيْنِ وَأَنْتَ ضَاحِكْ" ولا يستقيم الوزن عليها..
3. رواية الشطر في "ص، خ": "لعلو فضلك...".

وَمِـــنَ السَّـــعَادَةِ عِنْدَنَـــا
أَنَّـــا بُعِثْنَـــا لامْتِدَاحِـــكْ
فَاسْـــلَمْ أَبَـــا حَسَـــنٍ عَـــزِي
زَاً فِـــي مَسَـــائِلَكَ أَوْ صَبَاحِـــكْ

وقال أيضا يمدحه حرس الله معاليه[1]

سَـــنَا وَجْـــهِ ذُهْـــلٍ سَـــنَا الْبَـــدْرِ ذَاكِـــي
وَأَخْلاَقُـــهُ الْمِسْـــكُ فَـــوْقَ الْمَذَاكِـــي
وَآبَـــاءُ ذُهْـــلٍ مِـــنَ الأَزْدِ قَـــوْمٌ
هُـــمُ سَـــمَكُواْ الْمَجْـــدَ فَـــوْقَ السِّـــمَاكِ[2]
وَشَـــادُواْ عُلاَهُـــمْ، وَذَادُواْ عِدَاهُـــمْ[3]
بِسُـــمْرِ الْعَوَالِـــي وَدُهْـــمِ الْمَذَاكِـــي
وَذُهْـــلٌ تَجُـــودُ أَيَـــادِي يَدَيْـــهِ
لِـــكُلِّ رَهِيـــنِ أَذًى بِالْفِـــكَاكِ
وَإِعْـــزَازِ جَـــارٍ، وَإِطْـــلاَقِ عَـــانٍ
وَإِعْطَـــاءِ رَاجٍ، وَإِلْجَـــاءِ شَـــاكِ

1. الرواية في "ص" مطموسة وفي "خ": "وله أيضا يمدحه حرس الله معاليه، وما أثبته عن "م" والأبيات من المتقارب، وهي في "الأصل، ص، خ".
2. البيت فيه تضمين لمعنى بيت الفرزدق (ديوانه 2/ 318) من الكامل برواية:
إِنَّ الَّذي سَمَكَ السَماءَ بَنى لَنا
بَيتـاً دَعائِمُـهُ أَعَـزُّ وَأَطـوَلُ
3. رواية الشطر في "ص، خ": "....وَذَادُواْ حماهُمْ".

وَكَمْ طَالِبٍ فِي الْعُلا شَأْوَ ذُهْلٍ[1]
وَمَا نَالَ مِنْ نَعْلِهِ بِالشِّرَاكِ
أَبَا حَسَنٍ عِشْتَ فِي ظِلِّ مُلْكٍ
وَغَالَ عَدُوَّكَ رَيْبُ الْهَلاَكِ[2]
سَبَقْتَ الْمُجَارِي، وَطِلْتَ الْمُسَامِي[3]
وَفُتَّ الْمُبَارِي، وَفُقْتَ الْمُحَالِكِ
وَمَجْدُكَ سَامٍ، وَجَدُّكَ عَالٍ
وَخَيْمُكَ صَافٍ، وَسَعْيُكَ زَاكِي
وَعَاشَ بَنُوكَ، وَحَازُواْ الْمَعَالِي[4]
بِفَضْلِ اقْتِسَامٍ، وَحُسْنِ اشْتِرَاكِ

1. رواية الشطر في "الأصل":"وكم طالت...".وما أثبته عن "ص،خ".
2. الرواية في "الأصل":"وعال عدوك..." وما أثبته عن "ص،خ".
3. رواية الشطر في "ص،خ":" ....وطلب المساعي" .
4. الرواية في "الأصل،ص":"وعاشوا بنوك...".وعليها يوجد فاعلان لفعل واحد هو "عاش".واخترت رواية "خ".

# قافية اللام

وقال أيضا يمدح السلاطين العظام محمد واحمد ونبهان بني عمر بن نبهان: [1]

أَلاَ كُلُّ لَيْلٍ لَمْ تَنَمْهُ طَوِيلُ[2]

وَكُلُّ جَلِيسٍ لاَ تَوَدُّ ثَقِيلُ

وَكُلُّ وِصَالٍ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَهْلِهِ

مَوَاثِيقُ مِنْ حَبْلِ الْهَوَى سَيَزُولُ[3]

وَرُبَّ هَوَىً مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبُّهُ[4]

إِذَا مَا سَعَى وَاشٍ،وَلَجَّ عَذُولُ

وَمَا عُدِمَ الْخِلاَّنُ فَانْقَبَضَ امْرُؤٌ

وَلَكِنَّمَا أَهْلُ الْوَفَاءِ قَلِيلُ

---

1. بدئت النسختان "ص، خ" بما يأتي: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله حق حمده وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم. هذا كتاب جمعنا فيه ما قاله الأستاذ الأديب، الشاعر الماهر، أبو بكر أحمد بن سعيد الستالي في السادة الأجلاء الأماجد الفضلاء أبي عبد الله محمد، وأبي محمد نبهان، وأبي الحسين أحمد،وأبي عمر معمر، وأبي القاسم علي، وأبي الحسن ذهل، وأبي العرب يعرب، وأبي إسحق إبراهيم، بني أبي المعمر عمر بن محمد بن عمر بن نبهان، وما قاله في...." بياض في النسختين" أبي عبد الله محمد بن المعمر بن عمرو وأبي الغالي.... (بياض في النسختين) ابن محمد بن عبد الله محمد بن أحمد بن عمر، وأبي محمد نبهان بن ذهل. وزادت الرواية في "خ" بهذه العبارة: "وهذه القصيدة قد قالها في مدح السادة الأجلاء النبلاء محمد وأحمد ونبهان بني عمر بن محمد بن عمر".
والقصيدة من الطويل، وعدد أبياتها (42) بيتا،وهي في "الأصل، ص، خ".

2. قوله" أَلاَ كُلُّ لَيْلٍ لَمْ تَنَمْهُ طَوِيلُ" فيه تضمين للشطر الثاني من بيت المتنبي في قوله (ديوانه 3/ 217) من الطويل برواية:

لَيالِيَّ بَعدَ الظاعِنينَ شُكولُ
طِوالٌ وَلَيلُ العاشِقينَ طَويلُ

3. رواية الشطر في "الأصل": "...ستزول". وما أثبته عن "ص، خ".

4. رواية الشطر في "الأصل": "وَحلا الهَوَىً مَا شَكَّ" ولعل الناسخ كان يقصد "وأحلى"، وما أثبته عن "ص، خ".

إِذَا مَا سَئِمْتَ الْغَدْرَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ
فَمَا لَكَ إِنْ رُمْتَ الصَّفِيَّ خَلِيلُ[1]
أَلاَ طَرَّقَتْنَا وَالْغُيُونُ غُفُولُ[2]
وَقَدْ حَانَ لِلشِّعْرَى العَبُورِ أُفُولُ
عُلَيَّةُ زَارَتْنَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
عَوَائِقُ مِنْ حِلْمِ الشَّبَابِ شُكُولُ
بَسَطْنَا لَهَا لَهْوَ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَكُنْ
إِلَى غَيْرِهِ بَيْنَ الْخِلاَطِ وُصُولُ
أَمَا إِنَّهُ لَوْ زُرْتَنَا حِينَ صَبْوَةٍ
لأَدْنَتْكَ مِنَّا رِقَّةٌ وَقَبُولُ
وَأَنْتِ خَلُوبُ الْعَيْنِ فَتَّانَةُ الصَّبَا
كَأَنَّكِ كَحْلاَءُ الْجُفُونِ خَذُولُ
قَوَامُكِ مَهْتَزٌّ، وَجِيدُكِ وَاضِحٌ
وَحَيْثُ مَكَانُ الطَّوْقِ مِنْكِ أَسِيلُ[3]
وَثَغْرُكِ بَرَّاقٌ كَأَنَّ رُضَابَهُ[4]
مَعَ الرَّشْفِ صَهْبَاءُ اللُّعَابِ شَمُولُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "وما لي إِنْ رُمْت...". وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "... وَالْغيورُ غفُولُ" وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "... مَجال الطَّوْقِ مِنْكِ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "وَثَغْرُكِ يَرِقُّ..." ويرق من الرقرقة وهي البياض، وما أثبته عن "ص، خ".

وَخَـدٌّ بِجِزْيَـالِ الْحَيَـاءِ مُـوَرَّدٌ
وَطَـرْفٌ بِسِـحْرِ الْبَابِلِـيِّ كَحِيـلُ
وَلَكِنَّـهُ وَلَّـى الشَّـبَابُ، وَأَقْبَلَـتْ
مَوَاعِـظُ شَـيْبٍ لَـوْ أَفَـاقَ جَهُـولُ[1]
فَيَـا صَـاحِ مَالِـي، وَالبَطَالَـةَ بَعْدَمَـا
بَـدَأْ فِـي سَـوَادِ الْعَارِضَيْـنِ نُصُـولُ
وَمَالِـي وَإِدْمَـانُ الإِقَامَـةِ إِنَّنِـي
إِذَاً لَضَعِيـفُ الاعْتِـزَامِ كَلِيـلُ
إِذَامَانَبَتْ نَزْوَى فَفِي الأَرْضِ مَذْهَبٌ
وَفِـي الْعِيـسِ إِرْقَالٌ،وَفِـيَّ رَحِيـلُ[2]
سَأَتْرُكُ مِنِّي غَـرْبَ كُلِّ تَنُوفَـةٍ[3]
بِهَـا مِـنْ رَسِـيمِ الْيَعْمُـلاتِ فُلُـولُ

1. البيت فيه تضمين معنى بيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الكامل برواية:
ذَهَبَ الشَبابُ فَما لَهُ مِن عَودَةٍ
وَأَتى المَشيبُ فَأَينَ مِنهُ المَهرَبُ
الموسوعة الشعرية- أبو ظبي- الإمارات العربية المحدة.

2. البيت برمته ساقط من "الأصل"، وما أثبته عن "ص، خ". هذا، والبيت فيه تضمين لبيت جميل بثينة (ديوانه 47) من الطويل برواية:
فَفي العيسِ مَنجاةٌ وَفي الأَرضِ مَذهَبٌ
إِذا نَحنُ رَفَّعنا لَهُنَّ المَثانِيا
دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت 1982م.

3. رواية الشطر في "الأصل": "سَأَتْرُكُ غَرْبَ كُلِّ تَنُوفَةٍ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ". هذا، والتَّنُوفةُ القَفْرُ من الأَرض وأَصل بِنائها التَّنَفُ وهي المَفازةُ والجمع تَنائفُ وقيل التَّنُوفةُ من الأَرض المُتباعِدةُ ما بين الأَطْرافِ، وغير ذلك. اللسان مادة "تنَفَ".

وَأَشْحَذُ مِنْ طَبْعِ الْقَوَافِي صَوَارِمَاً
لَهَا بَيْنَ أَعْرَاضِ اللِّئَامِ صَلِيلُ
وَيَكْشِفُ عَنِّي كَرْبَ كُلِّ مُهِمَّةٍ
مَبِيتٌ بِأَجْوازِ الْفَلا وَمَقِيلُ
عَلَى كُلِّ مَفْتُولِ الذِّرَاعِ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْجَدِيلِ جَدِيلُ
أُجَشِّمُهُ سَيْرَ الْهَوَاجِرِ وَالسُّرَى
لَهُ خَدَيَانٌ تَارَةً، وَذَمِيلُ[1]
فَمَاكُلُّ مَسْلُولٍ مِنَ الأَرْضِ ضَيِّقٌ
وَلاَ كُلُّ ذِي مَالٍ عَلَيَّ بَخِيلُ
لَعَلِّي مُلِمٌّ بِالْعَتِيلِكِ فوَاجِدٌ
جَوَادَاً عَلَيْهِ لِلْعُفَاةِ نُزُولُ
فَجُودُ بَنِي نَبْهَانَ عِنْدِي،وَفَضْلُهُمْ
عَلَى فَضْلِ أَبْنَاءِ الْعَتِيلِكِ دَلِيلُ
بَنِي عُمَرَ الصِّيدِ الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
أُسُودٌ لَهَا مِنْ بَطْنِ بِيشَةَ غِيلُ

1. الذَّمِيلُ ضرب من سير الإبل وقيل هو السير اللين ما كان. اللسان مادة "ذمل". و(الخَدَيان) مصدر قولك: خَدَت الناقةُ تخدِى خَدَياناً: إذا أسرعَتْ. "نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان" 1/ 72 - أبو الفضائل الحسن ابن حيدر بن علي القرشي- مكتبة المعارف – الرياض-الطبعة الأولى 1982. تحقيق د. علي حسين البواب.

مُحَمَّدٌ الذَّاكِي،وَنَبْهَانُ ذُو النَّدَى
وَأَحْمَدُ ذُو الإِحْسَانِ حِيْنَ يُنِيلُ[1]
ثَلاثَةُ أَمْلاكٍ أَجِلاَّءُ كُلُّهُمْ
قَؤُولٌ، فَعُولٌ لِلْجَمِيلِ بَذُولُ[2]
أَغَرٌّ،كَرِيمُ النَّبْعَتَيْنِ سَمَيْدَعٌ
أَشَمٌّ، رَحِيبُ السَّاعِدَيْنِ طَوِيلُ
إِذَا سُئِلَ اهْتَزَّ ارْتِيَاحَاً إِلَى النَّدَى
كَمَا اهْتَزَّ مَشْحُوذُ الْغِرَارِ صَقِيلُ
فَلا مُرْتَجِيهِمْ لِلْهِبَاتِ مُخَيَّبٌ
وَلاَ جَارُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ ذَلِيلُ
إِذَا آلُ نَبْهَانٍ سَمَواْ بِأَبِيهِمِ
فَفِي كُلِّ قَوْمٍ دِقَّةٌ وَخُمُولُ[3]
بَنِي عُمَرٍ صَادَفْتُمُ بَيْتَ مَجْدِكُمْ
لَهُ حَسَبٌ فِي الأَكْرَمِينَ أَصِيلُ[4]

1. رواية البيت في "ص، خ" بجر كلمة "محمد" على أنه بدل مجرور،وما بعده عطفا عليه.
2. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "ثَلاثَةُ ساداتٍ...".والبيت فيه تضمين معنى بيت السموأل (ديوانه 91) من الطويل برواية:
إذا سَيِّدٌ مِنّا خَلا قامَ سَيِّدٌ
قَؤُولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ
انظر ديوان السموأل في ديواني عروة بن الورد والسموأل. دار بيروت للطباعة والنشر-بيروت.
3. رواية الشطر في "الأصل": "... ففي كل يوم" وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "فِي الأَكْرَمِينَ أَثِيلُ" وأَثْلَةُ كل شيء أَصله. هذا، والشطر متضمن قول ابن حمديس (ديوانه 87) من الكامل برواية:
متأصّلٌ في الملكُ ذو فخرٍ له
حسَبٌ زكا في الأكرمين صَراحُ

فَجُدْتُمْ، وَذُدْتُمْ عَنْ عُلاكُمْ بِمَالِكُمْ
عَلَى مَا أَصَابَتْ شِدَّةٌ وَمُحُولُ
وَذُو الْجُودِ مَحْمُودٌ،فَمَهْمَا يَجُدْ بِهِ
عَلَى قِلَّةِ الْمَوْجُودِ فَهْوَ جَزِيلُ
وَغَيْرُكُمُ حَازَ الْغِنَى فَاكْتَفَى بِهِ
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ سَبِيلُ
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِلاَّ الْغِنَى شَرَفاً لَهُ
حَمَاهُ بِنُجْلٍ فَهْوَ فِيْهُ جَلِيلُ[1]
جَلِيلٌ إِذَا عُدَّ الْيَسَارُ مُفَخَّمٌ
وَلَكِنَّهُ يَوْمَ الْفَخَارِ ضَئِيلُ
وَأَنْتُمْ بَنُو نَبْهَانَ، أَمَّا نَجَارُكُمْ
فَزَالٍ،وَأَمَّا سَعْيُكُمْ فَجَمِيلُ
أَضَاءَتْ لَكُمْ فِي كُلِّ شَرْقٍ،وَمَغْرِبٍ
مَصَابِيحُ فَضْلٍ مَا لَهُنَّ أُفُولُ
وَجَدْتُ لِشِعْرِي مَذْهَباً فِي مَدِيحِكُمْ
وَأَمْكَنَنِي بِالصِّدْقِ كَيْفَ أَقُولُ

1. رواية الشطر في "خ": "... فهو جليل" ولا يستقيم الوزن عليها.

فَعَـاشَ بَنُـو نَبْهَـانَ أَرْبَـابَ نِعْمَـةٍ
وَغَالَـتْ عِدَاهُـمْ بِالْحَـوَادِثِ غُـولُ[1]
وَلاَ زَالَ يَوْمَـاً فِـي يَمِيـنِ مُحَمَّـدٍ
وَنَبْهَانَ ذِي الْحُسْنَى، وَأَحْمَدَ طُولُ

وقال أيضا يمدحهم أدام الله مجدهم وخلد ملكهم[2]

أَصَابَ الْقَذَى عَيْنَ الرَّقِيبِ الْمُوَكَّلِ
وَفُـضَّ فَـمُ الْوَاشِـي بِنَـا الْمُتَقَـوِّلِ[3]
وَقُصَّ جَنَاحَا طَائِرِ الْبَيْنِ وَانْثَنَتْ[4]
بِنَحْـرِ مَطَايَـا الظَّاعِـنِ الْمُتَرَحِّـلِ
وَنِيطَتْ إِلَى ضَعْفِ الْقُوَى عَزْمَةُ النَّوَى
وَرَضَّـضَ أَفْـوَاهَ الْحُـدَاةِ بِجَنْـدلِ[5]
لَعَـلِّ الْهَـوَى يَصْفُـو لَنَـا مِنْـهُ نِعْمَـةٌ
فَيَشْـفِي غَلِيـلَ الْهَائِـمِ الْمُتَعَلِـلِ[6]

1. رواية الشطر الأول في "الأصل": "...أَزْمانَ نِعْمَةٍ" وما أثبته عن "ص، خ". وجاء الشطر الثاني متضمنا قول أبي تمام (ديوانه 3/ 85) من الوافر برواية:

فَقَدتُـكَ مِـن زَمـانٍ كُـلَّ فَقـدٍ
وَغالَت حادِثاتِكَ كُلُّ غولِ

2. الرواية في "ص" مطموسة وفي "خ": "وله أيضا فيهم دام مجدهم" والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (45) بيتا. وهي في "الأصل، ص، خ". أول البيت الذي مطلعه: "يشيم المرجي منهم شيم الرضى" إلى آخر القصيدة جاءت قصيدة مستقلة بذاتها في كل من "ص، خ".

3. رواية الشطر في "الأصل": "وفض فم الواشي بنا والمتقول" ولا يستقيم الوزن عليها.وما أثبته عن "ص، خ".

4. رواية الشطر في "الأصل": "ودق جناحي طائر البين وانشنت". وما أثبته عن "ص، خ".

5. رواية الشطر في "ص، خ": "إِلَى ضَعْفِ الْقُوَى عَزْمَةُ النَّوَى" ولا يستقيم الوزن عليها.

6. رواية البيت في "ص، خ": وَخَلِّ الْهَوَى ... فيشفي غليل".

وَهَلْ يَشْتَكِي بَالٍ عَلَى كُلِّ ظَاعِنٍ[1]

وَمُرْتَهنٍ بِالشَّوْقِ فِي كُلِّ مَنْزِلِ؟!

إِذَا ذَكَرَ الْجَافِي شَجَاهُ بِعَبْرَةٍ

وَإِنْ أَبْصَرَ الْعَافِي وَجَاهُ بِأَفْكَلِ[2]

أَجَدُّكَ،رَاعَتْكَ الْحَمُولُ وَهيَّجَتْ[3]

هَوَاكَ بِرَحْلِ الْحِيرَةِ الْمُتَحَمِّلِ

فَعُدْتَ بِمَجْرُوحٍ مِنَ الْبَيْنِ مُقْصَدٍ

وَجُدتَ بِشُئْبُوبٍ مِنَ الدَّمْعِ أَشْكَلِ[4]

أَلاَ كُلُّ حُبٍّ مِنْ قَدِيمٍ، وَحَادِثٍ[5]

لَدَيّ، وَشَوْقٍ مِنْ أَخِيرٍ وَأَوَّلِ

أَلاَ إِنَّمَا عِنْدِي شَهِيٌّ حَدِيثُهَا[6]

رَمَتْنِي، فَصَادَتْنِي بِأَلْحَاظِ مُغْزَلِ

أَسِيلَةُ مَجْرَى العُلْطَتَيْنِ مُهَفْهَفٌ[7]

مَجَالُ وِشَاحَيْهَا رَدَاحُ الْمُخَلْخَلِ

---

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وقد يُشْتَفَى بَاكٍ...".

2. رواية الشطر في "خ": "وَإِنْ أَبْصَرَ الْعَافِي رمَاهُ بِأَفْكَلِ"ورواية البيت في "الأصل": "إِذَا ذكر الْجَافِي شَجَاهُ بِعَبْرَةٍ وَإِنْ أَبْصَرَ الْعَافِي وَجَاهُ بِأَكفلِ" وما أثبته عن "ص. ووجى على فلان، أي بخل عليه. والأفكل: الرعدة.

3. رواية الشطر في "ص، خ": "فديتك، رَاعَتْكَ الْحَمُولُ..".

4. رواية الشطر في "ص، خ": "وجدت بمسفوح...".

5. رواية الشطر في " ص، خ": "حُبٍّ مِنْ قَدِيمٍ،وَحَادِثٍ" ولا يستقيم الوزن عليها.

6. رواية الشطر في "الأصل": "المحبوبة عندي...". وما أثبته عن "ص، خ".

7. رواية الشطر في "ص، خ": "أَسِيلَةُ مَجْرَى الغُلْطَتَيْنِ..". والعِلاطُ صفْحة العُنق من كل شيء والعِلاطانِ صفحتا العنق من الجانبين، والعُلْطة. اللسان مادة "عَلَطَ".

تَهُزُّ،كَغُصْنِ الْبَانِ،قَدًّا مُقَوَّماً
(عَلَى مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ المُتَهَيِّلِ)[1]
وَتُسْفِرُ عَنْ مِثْلِ الْغَزَالَةِ شِبْهَةً
عَلَى مَتْنِهَا لَوْنُ الأَثِيثِ المُرَجَّلِ[2]
وَتَبْسُمُ عَنْ كَالأُقْحُوَانِ مُؤَشَّرٍ
بِهِ أَشْنَبٌ عَذْبُ اللَّمَى وَالمُقَبَّلِ[3]
تُرِيكَ إِذَا افْتَرَّتْ بِحُسْنِ عَوَارِضٍ
وَمِيضَ السَّنَا فِي الْعَارِضِ المُتَهَلِّلِ
كَأَنَّ ثَنَايَاهَا أُعِيرَتْ سُلافَةً
تُصَفِّقُ مِنْ دُرِّ الغَمَامِ بِسَلْسَلِ
كَأَنَّ عَلَيْهَا الْعَنْبَرَ الوَرْدَ شَابَهُ[4]
مَعَ الْمِسْكِ مَبْثُوثَاً سَحِيقُ القَرَنْفُلِ
لأَهْدَتْ إِلَى قَلْبِي سِهَامَاً مِنَ الْهَوَى
بِأَجْفَانِ عَيْنَيْ فَاتِرِ الطَّرْفِ أَكْحَلِ[5]

1. رواية الشطر الأول في الأصل "تهتز" ولا يستقيم الوزن عليها.وما أثبته عن "ص، خ". هذا، و"الشطر الثاني من بيت الأعشى من الطويل (ديوانه/ 353) برواية:

رَوادِفُهُ تَثْنِي الرِداءَ تَسانَدَت
إِلى مِثلِ دِعصِ الرَملَةِ المُتَهَيِّلِ

من قصيدة مطلعها:

صَحا القَلبُ مِن ذِكرى قُتَيلَةَ بَعدَما
يَكونُ لَها مِثلَ الأَسيرِ المُكَبَّلِ

2. رواية الشطر الثاني في "ص، خ": "على منتهى لون الأثيث المرجل".
3. رواية الشطر في "الأصل": "عَذْبُ اللَّمَى وَالمُرجَّل" وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "... الورد شأنه". وما أثبته عن "ص، خ".
5. رواية الشطر في "الأصل": "بأجفا عيني..." ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".

أَعَادَتْ لِيَ الأَطْرَابَ، وَالشَّوْقَ بَعْدَمَا
سَلَوْتُ، وَكَادَتْ غَمْرَةُ الْحُبِّ تَنْجَلِ
عَلَى أَنَّنِي قَلَّدتُهَا مِنَّةَ الْهَوَى
وَقُلْتُ: مَتى تُذْهَلْ عَنِ الْحُبِّ أُذْهَلِ[1]
أُسِرُّ لَهَا وَجْدَ الْمُعَنَّى بِحُبِّهَا
وَأُبْدِي صُدُودَ الْمُعْرِضِ الْمُتَجَمِّلِ[2]
وَعِنْدِي هَوَىً، لَوْ عَايَنَتْ بَعْضَ سِرِّهِ
لأَزْرَتْ بِمَا أُبْدِي لَهَا مِنْ تجَمُّلِ
وَقَدْ يُحْرَمُ الْمُعْتَزُّ لَذّةَ حبِّهِ
وَيُصْفِي الْهَوَى لِلْعَاشِقِ الْمُتَذَلِّلِ[3]
وَقَدْعَهِدَتْ مِنِّي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
سَجِيّةَ غَيْرِ الْغَادِرِ الْمُتَبَتِّلِ
وَفَاءً بِمَا حُمِّلْتُ مِنْ عَهْدِ نَاكِثٍ
وَحِفْظَاً لِمَا اسْتُوْدَعْتُ مِنْ سِرِّ مُجْتَلِ[4]
عَدَتْنِي سَجَايَا الْخَيْرِ، وَاعْتَدتُ مِثْلَهَا
عَوَائِدَ غَيْرِ السَّائِمِ الْمُتَحوِّلِ[5]

1. البيت برمته ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "الْمُعْرِضِ الْمُتَبَدِّلِ" وما أثبته عن "ص، خ" أنسب.
3. اختلف ترتيب عجز البيتين في "الأصل"، فجاء شطر البيت الثاني شطرا ثانيا للبيت الأول، والعكس، وعليه لا يستقيم المعنى والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في: "الأصل": "... مِنْ سِرِّ مُهْمِلِ" وما أثبته عن "ص، خ".
5. رواية الشطر في: "ص، خ": "... السَّائِمِ الْمُتَحمِلِ".

وَصَفَّيْـتُ أَخْلاَقِـي بِصُحْبَـةِ سَـادَةٍ
مِـنَ الأُزْدِ طَالُـوا بِالنُّهَـى، وَالتَّفَضُّـلِ[1]
بَنِـي عُمَـرَ الشُّـمِّ المَصَالِيـتِ، إِنَّهُـمْ
لأَهْـلُ العُـلا، وَالْفَضْـلِ فِـي كُـلِّ مَحْفَـلِ
قَضَـى اللهُ أَسْـبَابَ الْعُـلا لِمُحَمَّـدٍ
وَنَبْهَـانَ، وَالْمَحْمُـودِ أَحْمَـدَ مِـنْ عَـلِ[2]
وَأَلْبَسَـهُمْ فَضْـلاً مُوَشًّـى مُطَـرَّزاً
عَلَـى صَهْوَتَـيْ مَجْـدٍ أَغَـرَّ مُحَجَّـلِ
إِذَا عُـدَّ أَفْعَـالُ الرِّجَـالِ فَإِنَّهُـمْ
عَـنِ اللَّـوْمِ، وَاللَّـوْمِ الذَّمِيـمِ بِمَعْـزَلِ
وَلَمْ يُرَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا عَلَى الرِّضَى
أَوِ السُّـخْطِ إِلاَّ غَـادَةَ الْمُتَطَـوِّلِ[3]
يَشِـيمُ الْمُرَجِّـي مِنْهُـمُ شِـيَمَ الرِّضِـي[4]
فَيَكْفِيـهِ شِـيْمُ الْبَـارِقِ المتَخيَّـلِ
وَيُغْنَي بْمُرْفَضِّ النَّدَى مِنْ أَنَامِلٍ
لَدَيْهَـا غِنَـى الرَّاجِي،وَنُجْـحُ الْمُؤَمِّـلِ

1. رواية الشطر في: "ص، خ": "... بِالنُّهَى، وَالتطول".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "...من فضل". ولا يستقيم الوزن عليها.هذا، وقوله "قضى الله أسباب العلا لمحمد" فيه تضمين لشطر البحتري (ديوانه 3/ 1536) من الطويل برواية:

قَضَـى اللهُ لِلمُعتَـزِّ بِـاللهِ أَنَّـهُ
هُـوَ القَائِـمُ العَـدلُ الرَشِـيدُ المُوَفَّـقُ

3. البيت برمته ساقط من "ص، خ".
4. الرواية في "ص، خ": "يشم المرجي...".

وَقَـدْ يَلْجَـأُ الْجَانِـي إِلَـى عَرَصَاتِهِـمْ
فَيَـأْوِي إِلَـى أَرْكَـانِ أَمْنَعَ مَعْقِلِ [1]
إِلَـى جَبَـلِ الأَزْدِ الْمُحَامِيـنَ دُونَـهُ[2]
بِجُـرْدِ الْمُذَاكِـيِّ وَالْوَشِيجِ الْمُـوَكَّلِ
وَكُلِّ عَتِيكِـيِّ الْعَزِيمَـةِ فَاتِـكٍ
شَـدِيدِ ثَبَـاتِ الْجَأْشِ لَيْسَ بِزُمَّـلِ[3]
وَمَـنْ أَلِـفَ الْهَيْجَـاءَ وَاعْتَـادَ كَـرَّةً
عَلَـى صَهَـوَاتِ الْخَيْـلِ لَيْسَ بِأَمْيَـلِ
يَجُـرُّ فُضُـولَ السَّـمْهَرِيِّ مِـنَ الْقَنَـا
وَيَخْطُـرُ فِـي سَـرْدِ الـدِّلاصِ المذيّـلِ
كُمَـاةٌ، حُمَـاةٌ لِلذِّمَـارِ تَخَالُهُـمْ
ضَرَاغِـمَ مِـنْ خَفَّـانَ تَحْنُـو لأَشْـبُلِ[4]
بَنِي عُمَرَ الْمَلْكِ ابْنِ نَبْهَانَ إِنَّكُمْ
سَـبَقْتُمْ بِمَجْـدٍ يَعْرُبِـيٍّ مُؤَثَّـلِ

1. يستلهم الشاعر قول الله – سبحانه- ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (هود/ 80)
2. أعظم جبال العرب، وهو ما بين جرش والطائف، وقيل هو جبل الأزد الذين هم به يقال لهم السراة.. وفي سير ابن إسحاق: أن أشراف اليمن اغتنموا غضبة عمرو بن عامر، وقالت الأزد: لا نتخلف عنه، فساروا وتفرقوا في البلاد، فنزلت آل جفنة الشام، ونزل الأوس والخزرج يثرب، ونزلت أزد السراة السراة، ونزلت أزد عمان عمان، ثم أرسل الله تعالى على السد السيل الروض المعطار في خبر الأقطار 1/ 311.
3. الزمل: الضعيف الجبان الرذل. اللسان مادة "زَمَلَ".
4. "خفان": موضع أَشِبُ الغِياضِ كثير الأُسد. اللسان مادة "خَفَفَ".

فَـلاَ حَمْـدَ إلاَّ حُزْتُمُـوا بِصَنِيعِكُـمْ
وَلاَ مَجْـدَ إلاّ حُزْتُمُـوا بالتَّوقُّـلِ[1]
إِذَا كَانَ لاَ يُسْطَاعُ إِحْصَاءَ فَضْلِكُمْ[2]
فَفِي أَيِّ شَيءٍ طُولُ مَدْحِ الْمُطَوِّلِ؟!
بَلَى،إِنَّـهُ فَـرْضُ الثَّنَـاءِ عَلَيْكُـمُ[3]
وَزِينَـةُ قَـوْلِ الشَّـاعِرِ الْمُتَمَثِّـلِ
بَقِيتُـمْ بَنِـي نَبْهَـانَ وَاعْتَـادَ دَارَكُـمْ
مِنَ الْعِزِّ مَا يَكْفِيكُمُ كُلَّ مُعْضَلِ

وقال يمدح السلطان المعظم أبا القاسم علي عمر حرس الله مجده[4]

أَمِـنَ الْغَيُـورُ وَكُـفَّ عَنَّـا الْعَـاذِلُ
وَهَـدَا الرَّقِيـبُ وَخَفَّـفَ الْمُتَثَاقِـلُ
مُذْ زَالَـتِ الْبُرحَاءُ وَازْدُجِرَ الْهَوَى[5]
وصَحَـا الْغَـوِيُّ وَأَقْصَـرَ الْمُتَجَاهِـلُ
وَغَدَا أَخُو الْحَاجَاتِ مِنْ مُتَعِ الْهَوَى[6]
قَـدْ عَاقَـهُ عَنْهَـا الْمَشِـيبُ الشَّـامِلُ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "فلا جود...". والتَّوقُّل: الصعود، والإسراعُ في الصُعود. اللسان مادة "وَقَلَ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "فلا أحد يسطاع..."
3. رواية الشطر في "ص، خ": "ففي مذهبي فرض...".
4. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": وله أيضا يمدح السيد الأجل أبا القاسم علي بن محمد- حرس الله مجده-. والقصيدة من الكامل وعددأبياتها "49" بيتا وهي في "الأصل، ص، خ".
5. البرحاء: الشدة. اللسان مادة "بَرَحَ".
6. رواية الشطر في "ص، خ": "...من منع الهوى".

وَالمُلْهِيَـاتُ كَأَنَّهُـنَّ بِقَلْبِـهِ
وَبِنَاظِرَيْـهِ قَـذًى، وَحُـزْنٌ دَاخِـلُ
وَكَأَنَّمَـا النِّغَمَـاتُ زَجْـرُ رَوَائِـعٍ
وَكَأَنَّمَـا الْصَّهْبَـاءُ سُـمٌّ قَاتِـلُ
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مَجَالِسُ أُنْسِهِ
وَهَـوَاهُ، وَهْـيَ بِزَائِريـهِ أَوَاهِـلُ[1]
يَعْتَـادُهُ نُدَمَـاءُ صِـدْقٍ فِيهِـمُ
لِلْمَكْرُمَـاتِ عَوَائِـدٌ وَشَـمَائِلُ
وَتَـزُورُهُ بِيـضٌ أَوَانِسُ كَالدُّمَى
غِيدٌ كَوَاعِبُ فِي الْخُدُورِ بَهَاكِلُ[2]
تَزْهُـو بِهِـنَّ مَطَـارِفٌ، وَمَجَاسِـدٌ
وَقَلَائِـدٌ، وَأَسَـاوِرٌ، وَخَلَاخِـلُ
مِنْ كُلِّ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ كَأَنَّهَا
قَمَـرُ الدُّجُنَّـةِ لَوَّحَتْـهُ غَلَائِـلُ[3]
فَهِـيَ الْغَـزَالُ بِمُقْلَتَيْهَـا، وَالْحَشَـا
وَالْجِيـدِ إِلاَّ أَنَّ ذَلِـكَ عَاطِـلُ
وَلَهَـا قَـوَامٌ كَالْقَضِيـبِ، وَرِدْفُهَـا
مِثْـلَ الْكَثِيـبِ، وَخَصْرُهَـا مُتَمَاحِـلُ

1. رواية الشطر في "خ": "وهو وهي..." ولا يستقيم الوزن عليها.
2. (بهكل): امرأة بَهْكَلة وبَهْكَنَة غَضَّةٌ وهي ذات شَباب بَهْكَنٍ أي غَضٍ. اللسان مادة "بهكل".
3. لوحته أي أظهرته.

وَكَأَنَّمَا هِيَ غُصْنُ بَانٍ نَاعِمٌ
مِنْ تَحْتِهِ دِعْصٌ عَلَيْهِ عَثَاكِلُ[1]
وَكَأَنَّمَا أَهْدَتْ إِلَى لَحَظَاتِهَا
وَلَهَاتِهَا سِحْرَاً، وَخَمْرَاً بَابِلُ
هَيْهَاتَ أَيَّامُ الصِّبَى، وعُهُودُهُ
والشَّيْبُ فِي دَارِ الشَّبِيبَةِ نَازِلُ
هَلْ آنَ يَوْمٌ أَنْ يَجِدَّ مُقَصِّرٌ
أَوْ يَهْتَدِي غَاوٍ، ويَذْكُرَ غَافِلُ؟[2]
إِنَّ الزَّمَانَ لَقَدْ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
بِالْحَادِثَاتِ، فَكَيْفَ يَلْهُو الْعَاقِلُ؟!
أَمْ كَيْفَ يَأْمَنُ بِالزَّمَانِ وَصَرْفِهِ
فِيمَا يُحَاوِلُهُ لَبِيبٌ فَاضِلُ؟![3]
فَاقِفُ الْهُدَي،واعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالحاً
كُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا هُوَ عَامِلُ[4]
وَانْظُرْ إِلَى نِعَمِ الإِلَهِ كَثِيرةٍ
يَمْضِي عَلَيْكَ بِهَا ضُحَىً وَأَصَائِلُ

1. العثكل: ما عُلِّق من عِهْنٍ أَو صُوف أَو زِينة فَتَذَبْذَب في الهواء. اللسان مادة "عثكل".
2. رواية الشطر الأول في "الأصل": "هل يوما...". ولا يستقيم الوزن عليها. وفي "ص": "هل آن يوما" بنصب كلمة "يوم" والصواب ما أثبته عن "خ" بالرفع لأنه فاعل مرفوع. ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "ويأوب غاو أو يُذَكَّرُ غافل...".
3. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "فقف الهدى...". وما أثبته عن "ص، خ". والشطر الثاني فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر/ 38).

وَعَلِيُّ ابْنُ أَبِي الْمُعَمَّرِ ذُو الْحِجَى
وَالْمَجْدُ، وَالْفَرْعُ الأَثِيلُ الشَّامِلُ[1]
يَنْهَى، وَيَأْمُرُ لاَ يُطَاقُ خِلافُهُ
وَلَدَيْهِ ذُو حَذَرٍ، وَآخَرُ آمِلُ
وَإِذَا اسْتَجَارَ بِهِ الطَّرِيدُ أَجَارَهُ
جَبَلٌ أَشَمُّ، لَهُ ذُرَىً وَمَعَاقِلُ
وَإِذَا أَلَمَّ بِهِ السُّوالُ تَبَيَّنَتْ
فِي الْبِشْرِ مِنْهُ لِلنَّجَاحِ مَخَايِلُ
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمُعَمَّرِ أَنْعُمٌ[2]
مُتَظَاهِرَاتٌ فِي الرِّقَابِ مَوَاثِلُ
وَكَأَنَّ رَاحَتَهُ الْغَمَامَةُ صَوْبُهَا
مِنْ خَالِصِ الذَّهَبِ الْمُلِثِّ الْوَابِلُ[3]
اَلْفَائِضُ الْغَمْرُ الْجَوَادُ الْمُرْتَضَى
وَاللَّوْذَعِيُّ الشَّمَّرِيُّ الْبَاسِلُ[4]

1. رواية البيت في "ص، خ":
"عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْمُعَمَّرِ ذُو النَّدَى
وَالْجُودُ، يعمرُ والهمامُ الفاضلُ.
2. رواية الشطر في "خ": "وَلِعَلِيِّ بْنِ أَبِي..." ولا يستقيم الوزن عليها.
3. الملثُّ: الوابل من خالص الذهب. وهي هنا، من لثَّ المطر: دام أياما لا يقلع. اللسان مادة "لَثَثَ".
4. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".

وَلَـهُ عَلَـى شَـرَفِ الْمُجَـرَّةِ هِمَّـةٌ
عَلْيَـاءُ يَقْصُـرُ دُونَهَـا الْمُتَطَـاوِلُ[1]
أَبْقَـى لَـهُ عُمَـرٌ أَبُـوهُ مَذْهَبَـاً
يَجْـرِي عَلَيْـهِ فَمَـا لِذَلِـكَ نَاقِـلُ
يَـا ابْـنَ الْمُلُـوكِ السَّـابِقِينَ تَقَدَّمَـتْ
لَهُـمُ السَّـوَابِقُ فِـي الْعُـلاَ وَأَوَائِـلُ[2]
وَلَهُـمْ إِذَا ذُكِـرَ الْفَخَـارُ مَـكَارِمٌ
وَمَنَاقِـبٌ، وَمَحَاسِـنٌ، وَفَضَائِـلُ
أَبْنَـاءُ قَحْطَـانَ الأَعِـزَّةُ كُلُّهُـمْ
فِـي قَوْمِهِـمْ مَلِـكٌ أَغَـرُّ حُلاحِـلُ
اَلْمُطْعِمُـونَ عَبِيـطَ كُلَّ نَجِيبَـةٍ
يُقْـرَى مُنِيـخٌ، أَوْ يُـزَوِّدُ رَاحِـلُ[3]
وَالذَّائِـدُونَ عَـنِ الْحِمَـى بِسُـيُوفِهِمْ
حَتَّـى يُعَـزَّ بِـهِ اللَّهِيـفُ النَّـازِلُ

1. البيت فيه تضمين لمعنى بيت الفرزدق (ديوانه 2/ 250) من الطويل برواية:
وَأَنـتَ اِمرُؤٌ لِلصُلبِ مِن مُرَّةَ الَّتي
تُقَصِّـرُ عَنهـا بَسـطَةُ المُتَطـاوِلِ
2. رواية البيت في "ص، خ": "يَا ابْنَ الْمُلُوكِ السَّابقينَ... لَهُمُ سَوَابِقُ فِي...".
3. رواية الشطر في "الأصل": "يقرى متيح..." وما أثبته عن "ص، خ".

وَالْقَائِـدُونَ الْخَيْـلَ تَخْطُـرُ بِالْقَنَـا
وَسْـطَ الْعِجَـاجِ كَأَنَّهُـنَّ أَجَـادِلُ[1]
يَحْمِلْـنَ كُلَّ مُجَـرِّبٍ يَلِجُ الْوَغَى
مَـا إِنْ يُرَوِّعُـهُ الْمَجَـالُ الْهَائِـلُ
وَهُـمُ الْجَحَاجِحَـةُ الْغَطَارِفَـةُ الأُولَـى
عُـدَّتْ بَطَـارِقُ فِيهِـمُ وَعَبَاهِـلُ[2]
تَرَكُـواْ عَلَى نَبْهَانَ مِنْ مِيرَاثِهِمْ
وَبَنِيـهِ مَجْـدَاً فَرْعُـهُ مُتَطَـاوِلُ
وَعَشِـيرَةٍ عَتِكِيَّـةٍ أَزْدِيَّـةٍ
بُنِيَـتْ لَهَـا فَـوْقَ الْبُـرُوجِ مَجَـادِلُ[3]
لَـكَ مِـنْ عُلاهَـا يَاعَلِـيٌّ فَرْعُهَـا
وَصَمِيمُهَـا وَسَـنَامُهَا، وَالْكَاهِـلُ
يَا مَعْـدِنَ الْحَسَـبِ الصَّرِيحِ وَمَنْ لَهُ
فِينَـا الْمَهَابَـةُ، وَالْحِجَـى، وَالنَّائِـلُ

1. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "...تقطر بالقنا". وقوله "كأنهن أجادل" فيه تضمين لشطر بيت أبي تمام (ديوانه 2/ 168) من الكامل برواية:

قُـدتَ الجِيـادَ كَأَنَّهُـنَّ أَجـادِلٌ
بِقُـرى دَرَولِيَـةٍ لَهـا أَوكارُ

2. الجَحْجَاحُ: السَّيِّدُ السَّمْحُ الكَرِيمُ، والجَمِيعُ: الجَحَاجِحَةُ، وسُمِّيَ بذلك لأنَّه يُجَحجِحُ بالكَرَم، كأنَّه يُبَادِرُ به." المحيط في اللغة مادة "جحح". وعَبَاهِلَةُ اليَمَن ملوكُهم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم. اللسان مادة "عَبْهَلَ".
3. المِجْدَل القَصْر المُشْرِف لوَثَاقَة بنائه وجمعه مَجَادل. اللسان مادة "جَدَلَ".

مَـا قِيـلَ مِـنْ حَسَـنٍ فَإِنَّـكَ أَهْلُـهُ
أَوْ عُـدَّ مِـنْ كَـرَمٍ فَأَنْـتَ الْفَاعِـلُ[1]
لَـكَ عِفَّـةٌ، وَبَسَـالَةٌ، وَسَـمَاحَةٌ
وَرَجَاحَـةٌ، وَنُهَـىً، فَأَنْـتَ الْكَامِـلُ
نُثْنَـى عَلَيْـكَ بِـكُلِّ فِعْـلٍ صَالِـحٍ[2]
حَسَـنٍ، وَيَصْـدُقُ مَـا يَقُـولُ الْقَائِـلُ
فَبَقِيتَ مَحْرُوسَ الْمَعَالِي مُدْرِكَاً
مَـا أَنْـتَ مِـنْ خَيْـرِ الأُمُـورِ تُحَـاوِلُ
أَنْـتَ الْمَزِيـدُ بِـكُلِّ يَـوْمٍ رِفْعَـةً
وَعُـلاً،وَأُمُّ حَسُـودِ مَجْـدِكَ هَابِـلُ[3]
وَيَعُـودُ عِيـدُكَ كُلَّ يَـوْمٍ مُقْبِـلاً
بِسَـعَادَةٍ تَوْفِيقُهَـا مُتَواصِـلُ[4]
فَافْخَرْ فَمَا لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلا
مِـنْ أَهْـلِ عَصْرِكَ يَا عَلِيُّ مُسَاجِلُ
وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْخَلائِقَ فِي الْفَتَى
تَبْقَى كَمَا هِيَ، وَالتَّخَلُّقُ زَائِلُ[5]

1. رواية الشطر في "ص،خ": "... فَأَنْتَ الْكَامِلُ".
2. رواية الشطر في "الأصل" بصيغة المتكلم: "أُثْنَى عَلَيْكَ بِكُلّ...".
3. رواية الشطر في "الأصل": "...وأم حسودك هابل" ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ". "وَأُمُّ حَسُودِ مَجْدِكَ هَابِلُ" فيها تضمين من قول المتنبي(ديوانه 3/ 373) في الشطر الثاني من بيته من الكامل برواية:
وَقَتَلـتَ دَفـراً وَالدُهَيـمَ فَمـا تُـرى
أُمُّ الدُهَيـمِ وَأُمُّ دَفـرٍ هابِـلُ
4. رواية الشطر في "خ": "....وتَوْفِيقُهَا مُتَواصِلُ" ولا يستقيم الوزن عليها. وفي "الأصل": "...توفيقها متقابل". وما أثبته عن "ص".
5. البيت فيه تضمين لقول زهير بن أبي سلمى(ديوانه 70) من الطويل برواية:
وَمَهما تَكُـن عِندَ اِمرِئٍ مِـن خَليقَةٍ
وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ

وقال أيضا يمدح ذهلا ويعرباً حرس الله مجدهما وأعلى جدهما[1]

أَرِقْتُ وَطَال اللَّيْلُ،وَاعْتَادَنِي خَبَلِي

وَرَاجَعَنِي مِنْ دَاعِيَاتِ الْهَوَى شُغُلِي[2]

وَبِتُّ بِلَيْلٍ تَحَسَبَنَّ نُجُومَهُ

عَلَى الأُفْقِ أَنْضَاءً رَوَاكِدَفِي وَحْلِ[3]

أَظُنُّ قَدِيمَ الْحُبِّ يَبْلَى فَمَا بُلِي

وَأَحْسَبُ أَنَّ الْحُبَّ يُسْلَي وَلا يَسْلِي

وَاذْكُرْ أَيَّامَ الأَحِبَّةِ بِالْحِمَي

وَمُرْتَبَعَ الْحَيِّ الْجَمْيعِ بِذِي الأَثْلِ[4]

فَأَبْكِي لِذِكْرَى طِيبِ عَيْشٍ عَهِدْتُهُ

بِأَهْلِ هَوَىً قَدْ كَانَ مُجْتَمَعَ الشَّمْلِ

لَيَالِيَ يَكْسُونَا الصِّبَى حُلَلَ الْهَوَى[5]

وَأَيَّامَ نَجْنِي فِي الْهَوَى ثَمَرَ الْوَصْلِ

---

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": وله ايضا يمدح السيد الأجل أبا القاسم علي بن محمد- حرس الله مجده- والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها "50" بيتا وهي في "الأصل، ص، خ".

2. رواية الشطر في "الأصل": "... من داعيا الهوى شغل". ولا يستقيم الوزن عليها.

3. رواية الشطر في "ص، خ": "...في وجل". والبيت متضمن معنى بيت امرئ القيس(ديوانه 1/ 340) من الطويل برواية:

فَيا لَكَ مِن لَيلٍ كَأَنَّ نُجومَهُ

بِكُلِّ مُغارِ الفَتلِ شُدَّت بِيَذبُلِ

4. رواية الشطر في "ص،خ": "وَمَنْ تَبِعَ الْحَيّ...".

والأثل بفتح الهمزة وسكون الثاء ولام ذات الأُثل في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بني أسد، والأثلة بلفظ واحد الأثل موضع قرب المدينة والظاهر أنه اسم امرأة. والأثلة أيضا قرية بالجانب الغربي من بغداد على فرسخ واحد.معجم البلدان 1/ 91.

5. رواية الشطر في "الأصل": "لَيَالِيَ يَكْسُونِي...." بضمير المتكلم المفرد، وما أثبته عن "ص،خ" بضمير المتكلم الجمع أنسب للسياق.

وَمَعْشُــوقَةِ الإِدْلاَلِ بِالْحُسْــنِ وَالصَّبَــا
مُهَفْهَفَــةِ الأَحْشَــاءِ مُفْعَمَــةِ الْحِجْــلِ
لَهَــوْتُ بِهَــا لَيْــلاً أَخَــالُ سَــوَادَهُ
يَلَذُّ بِهَا أَحْلَى بِعَيْنِي مِنَ الْكُحْلِ
إِذَا شِــئْتُ عَلَّثَنِــي رُضَابَــاً كَأَنَّــهُ
مِنَ الثَّغْرِ مَاءُ الْمُزْنِ شَابَ جَنَى النَّحْلِ
وَإِنْ شِئْتُ أَحْيَتْنِي بِكَأْسِ مُدَامَةٍ
عَلَــى أَنْمُــلٍ مَخْضُوبَــةٍ وَشَــوَى طَفْــلِ[1]
عَرَتْنَــا مُلِمَّــاتُ الْفِــرَاقِ فَأَبْعَــدَتْ
ذَوَاتِ الثَّنَايَــا الْغُرِّ،وَالْحِــدَقِ النُّجْــلِ
وَشَــابَ سَــوَادَ الــرَّأْسِ لَــوْنُ مَشِــيبِهِ
فَحَــرَّمَ لَــذَّاتِ الْبَطَالَــةِ وَالْهَــزْلِ
وَلَمْ يَبْقَ لِي فِي الْعَيْشِ إِلاَّ تَعِلَّةٌ[2]
أُدَارِي بِهَا نَفْسِي مُدَارَاةَ مَنْ مِثْلِي
وَأَسْــمَحُ لِلْقَلْــبِ اللَّجُــوجِ بِطَاعَــةٍ
عَلَى فِعْلِ مَا يَهْوَى أُعَاصِي بِهَا عَقْلِي
وَلَــوْلاَ ارْتِشَــافِي لِلتَّصَابِــي حَــلاوَةً
لَزَمْــتُ بِعِصْيَــانِ الْهَوَى طَاعَةَ الْعَذْلِ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وأَحْيَتْنِي بِكَأْسِ مُدَامَةٍ" ولا يستقيم الوزن عليها. والشَّوَى اليَدَانِ والرِّجْلانِ وأَطْرافُ الأَصابع. اللسان مادة "شَوَيَ".

2. رواية الشطر في "الأصل": "ولم يبق في العيش إلا تعلة" ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".

وَلَكِنَّنِي عَلِّقْتُ بِالْبِيضِ صَبْوَةً[1]

سَلَكْتُ بِهَا سُبْلَ الْمُحِبّينَ مِنْ قَبْلِي

وَلَيْسَ يُرَوِّي الْقَلْبَ مِنْ ظَمَأِ الْهَوَى

سِوَى الْكَاعِبِ الْحَسْنَاءِ فِي الدَّلِّ وَالشَّكْلِ

وَلاَ يُذْهِبُ الأَحْزَانَ أَوْ يَجْلِبُ الْمُنَى

بِغَيْرِ ارْتِشَافِ الرَّاحِ عَلاًّ عَلَى نَهْلِ

وَلاَ يُبْلَغُ الْحَاجَاتُ،أَوْ يُدْرَكُ الْمُنَى

بِلا صُحْبَةٍ لِلَّيْلِ، وَالْبِيدِ، وَالْبُزْلِ[2]

إِلَى عَرَصَاتِ الأَزْدِ مِنْ آلِ يُعْرُبٍ

مَحِلِّ النَّدَى،وَالْعِزِّ، وَالنَّائِلِ الْجَزْلِ

إِلَى سَيِّدِي قَحْطَانَ ذُهْلٍ وَيُعْرُبٍ

رَبِيعَيْ ذَوِي الْحَاجَاتِ فِي السَّنَةِ الْمَحْلِ[3]

كَرِيمَانِ شَادَ اللهُ بَيْتَ عُلاهُمَا[4]

عَلَى شَرَفٍ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ مُسْتَعْلِي

وَحَلاَّهُمَا الْحَمْدُ الَّذِي سَعَيَا لَهُ

جَمِيلاً، وَحَازَاهُ مِنَ الْمَالِ بِالْبَذْلِ[5]

---

1. الشطر ساقط في "خ". وما أثبته عن "الأصل، ص".
2. رواية الشطر الثاني في "خ": "بِلا صُحْبَةٍ اللَّيْلِ..." ولا يستقيم الوزن عليها، ورواية البيت في "الأصل": "...أو يدرك الغنى بِلا صُحْبَةٍ الْبِيدَاء وَاللَّيلِ،وَالْبُزْلِ" وما أثبته عن "ص".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "...فِي سَنَةِ الْمَحْلِ".
4. رواية الشطر في "الأصل": كَرمينِ سادَ..." ولايستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".
5. رواية البيت في "خ": "وعلاهما الحمد... جميلا وجازاه...".

بَنَـى لَهُمَـا قَحْطَـانُ بَيْتَـاً يَحُوطُـهُ
مِـنَ الأَزْدِ صِيـدٌ لاَ يُرَاعُـونَ بِالْقَتْـلِ
مَصَالِيـتُ، أَبْطَـالٌ، شِـدَادٌ، أَعِـزَّةٌ
حُمَـاةٌ، كُمَـاةٌ غَيْـرُ مَيـلٍ، وَلاَ عُـزْلِ[1]
إِذَا أَنْجَـدُواْ طَالُـواْ بِعِـزٍّ، وَمَنْعَـةٍ[2]
وَإِنْ أَسْهَلُواْ كَانُواْ الْجِبالَ عَلَى السَّهْلِ
تَـرَى لَهُـمْ حِلْمَـاً وَفَضْـلاً عَلَـى الرِّضَـا
وَإِنْ سَخَطُواْ دَاوَواْ مِنَ الْجَهْلِ بِالْجَهْلِ[3]
تُنِيـلُ الْمَنَايَـا وَالْعَطَايَـا أَكُفُّهُـمْ[4]
فَلَيْسَ لَهَا فِي بَذْلِ هَاتَيْنِ مِنْ بُخْلِ
حُمَـاةُ حَرِيـمٍ كَالْعَرِيـنِ يَحُلُّـهُ
أُسُودُ شَرًى فِي كُلِّ ثَنْيٍ أَبُو شِبْلِ
إِذَا هِيجَ أَبْدَى شِدَّةَ الْبَطْشِ وَانْتَحَى
عَلَى السَّاعِدِ الْمَجْدُولِ وَالْجُؤْجُؤِ الْعَبْلِ[5]
لَهُـمْ وَقَعَـاتٌ فِـي جُمُـوعٍ تَحُفُّهَـا
بِهَـوْلٍ لَـهُ تَبَيَـضُّ نَاصِيَـةُ الْطِفْـلِ[6]

1. الأميل: من يميل على السرج في جانب، ومن لا ترس معه، أو لا سيف، أو لا رمح. (القاموس المحيط/ مال).
2. رواية الشطر في "الأصل": "إذا أنجدوا طال بعز ومنعة". ولا يستقيم الوزن عليها. والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وإن أسخطو...".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "تنيل العطايا والمنايا...".
5. الجُؤْجُؤُ الصَّدْرُ وقيل عِظامُه والجمع الجآجئُ. اللسان مادة "جَأْجَأَ". والعَبْلُ الضَّخْم من كل شيء. اللسان مادة "عَبَلَ".
6. رواية الشطر الأول في "خ": "...في الجموع". ومعنى الشطر الثاني لعنترة بن شداد (ديوانه 73) من الكامل برواية:
تِلـكَ اللَيالـي لَـو يَمُـرُّ حَديثُهـا
بِوَليـدِ قَـومٍ شـابَ قَبـلَ المَحمِـلِ

جُمُوعٌ كَأَنَّ الأَرْضَ تَرْجُفُ أَوْ بِهَا
حَرِيقٌ، إِذَا أَجْلَبْنَ بِالْخَيْلِ وَالرَّجْلِ [1]
تُدَوِّخُ جَبَّاراً، وَتُثْبِتُ عِزَّةً
وَتُدْرِكُ نَيْلَ الثَّأْرِ أَوْ دَرَكَ الذَّحْلِ [2]
هُنَالِكَ غَدَتْ عَيْنُ الْمُوَالِي قَرِيرَةً
بِهَا، وَثَوَتْ أُمُّ الْمُعَادِي عَلَى الثُّكْلِ
وَأَكْرِمْ بِفَضْلِ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ الأُولَى
حَمَوْا حَوْزَةَ الإِسْلاَمِ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ [3]
أَعَزُّوا رَسُولَ اللهِ مِنْ جَهْلِ مُشْرِكِي
قُرَيْشٍ وَقَدْ كَانَتْ مَرَاجِلُهَا تَغْلِي [4]
أُولَئِكَ أَنْصَارُ النَّبِيِّ بِنَصْرِهِ [5]
عَلَى قَوْمِهِ كَانُوا الْحَقِيقِينَ بِالْفَضْلِ
هُمُ وَرَثُوا الْمَجْدَ الْقَدِيمَ وَأَثْبَتُوا
بِفَضْلِهِمُ وَحْيَاً عَلَى أَلْسُنِ الرُّسْلِ

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (الإسراء/ من الآية 64).
2. الشطر الثاني لهذا البيت في "خ" هو الشطر الثاني للبيت الذي يليه. والذَّحل الثأر. اللسان مادة "ذَحَلَ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "حَمَواْ حَوْزَةَ الإِسْلاَمِ بالخيل والرجل". وما أثبته عن "ص، خ" حتى لا تتكرر القافية الواردة في البيت المتأخر عن هذا البيت، والذي مطلعه: "جموع كأن الأرض ترجف أو بها".
4. رواية البيت في "الأصل": "...فِي جَهْلِ مُشْرِكٍ كَانَتْ مَرَاجِلُهُمْ تَغْلِي".
وأما ما أثبته عن "ص،خ" في الشطر الأول أصوب حيث حذفت نون "مشركي" للإضافة، وأما التنوين الموضوع في رواية "الأصل" فلا يصح لغة.
5. رواية الشطر في "الأصل": " ...أَنْصَارُ النَّبَيِّ مُحمَّدٍ" وما أثبته عن "ص،خ" أنسب للسياق.

عَلَـوا بِفُـرُوعٍ سَـامِيَاتٍ، وَآثَـرُوا
فَضَائِـلَ يُحْصَـى دُونَهَـا عَـدَدُ الرَّمْـلِ
سَـمَتْ لِلْعُـلا أَشْـيَاخُهُمْ وَكُهُولُهُـمْ
وَلِلطِّفْلِ مِنْهُمْ فِي الْعُلا هِمَّةُ الْكَهْلِ[1]
عدُوا بَيْنَ فَضْلَيْ دَفْعِ رَاجٍ إِلَى الْغِنَى[2]
كَعَادَتِهِمْ أَوْ فَكِّ عَانٍ مِنَ الْكَبْلِ
وَكُلُّ عَتِيكِـيٍّ إِذَا مَـا سَـأَلْتَهُ
تَبَلَّـجَ كَالْمِصْبَـاحِ وَاهْتَـزَّ كَالنَّصْـلِ
أُولَئِكُـمُ أَسْـلاَفُ ذُهْـلٍ وَيَعْـرُبٍ
إِذَا مَـا ذَكَرْنَـا قَـوْمَ يَعْـرُبَ أَوْ ذُهْـلِ
فَيَـا لَـكَ مِـنْ مَجْـدٍ قَدِيمٍ،وَحَـادِثٍ
لِأَشْـرَفِ آبَـاءٍ، وَأَطْيَـبِ مَـنْ نَسْـلِ[3]
هُمَـا اقْتَفَيَـا آثَارَهُـمْ فَاعِلِيـنَ مَـا
هُـمُ فَعَلُـوهُ حَـذْوَكَ النَّعْـلَ بِالنَّعْـلِ[4]

1. قوله "وللطفل منهم في العلا همة الكهل" فيه تضمين من قول حمزة بن بيض من المتقارب برواية:
بلَغْـتَ لعَشْـرٍ مَضَـتْ مِـن سِـني
لَـكَ مـا يبلـغُ السـيّدُ الأشـيبُ
الموسوعة الشعرية-أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة.
2. رواية الشطر في "الأصل": "... دَفْعِ رَاح لا الْغِنَى". وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "...ما نسل".
4. الشطر فيه إشارة إلى المثل العربي القائل: "جَزَيْتُهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ" يضرب في المُكافَأة ومُساواتها. مجمع الأمثال 1/ 175.

فَكَانَا أَحَقَّ الْوَارِثِينَ لِمَجْدِهِمْ
لِفَضْلِهِمَا فِي الْقَوْلِ، وَالطَّبْعِ، وَالْفِعْلِ[1]
قَدْ اسْتَوْجَبَا مِيرَاثَ قَوْمِهِمَا الْعُلا
وَقَدْ حَجَبَا مَنْ لاَ يُمِرُّ وَلاَ يُحْلِي[2]
فَعَاشَا مَدَى الأَيَّامِ ذُهْلٌ وَيُعْرُبٌ
جَمِيعَيْنِ مَسْعُودَيْنِ بِالْمَالِ وَالأَهْلِ[3]
وَعُوِّدْتِ أَعْيَادَ الزَّمَانِ عَلَيْهِمَا[4]
بِعَيْشٍ جَدِيدٍ غَيْرَ مُنْصَرِمِ الْحَبْلِ
وَعَاشَ بَنُو ذُهْلٍ نُسَرُّ بِعَيْشِهِمْ
وَنَبْلُغُ فِيهِمْ مَا نَلَذُّ وَنَسْتَحْلِي[5]

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم ذهل بن عمر بن نبهان[6]

طَلَبُ النَّدَى مِنْ أَهْلِهِ سَهْلُ
وَالْمُسْتَحِيلُ مَرَامُهُ جَهْلُ[7]
وَيَزِيدُ فَضْلَ الْمَالِ مَنْقَصَةً
مَنْ لَمْ يَنَلْهُ بِبَذْلِهِ الْفَضْلُ[8]

1. رواية الشطر في "الأصل": "لِفَضْلِهِمُ فِي الْقَوْلِ..".وما أثبته عن "ص، خ" فالسياق على التعبير بالمثنى لا الجمع.
2. رواية الشطر في "الأصل": "مَنْ لم يَمُرُّ وَلم يُحْلِي" وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "فعاش... حميديْنِ مَسْعُودَيْنِ....".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وَعَوَّداتِ أَعْيَادِ..." ولا يستقيم الوزن عليها.
5. رواية الشطر الأول في "خ": "وعاش بنو شبل...".ورواية الشطر الثاني في "الأصل،ص":"...ما يلذ ويستحلِ".
6. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ" وله أيضا يمدحه. والأبيات من أحذ الكامل، وهي في "الأصل، ص، خ".
7. رواية الشطر في "الأصل" مرامه سهل" ولا يستقيم عليها المعنى: "وفي "خ": "... من امُهُ جهْلُ" ولا يستقيم المعنى عليها،والصواب ما أثبته عن "ص".
8. رواية الشطر في "الأصل": "ويزيد فضل الله منقصة" وما أثبته عن "ص،خ".

وَيَصُدُّنِـي عَـنْ شُـكْرِ مَوْهِبَـةٍ
مِـنْ بَاخِـلٍ مُتَكَلِّـفٍ بُخْـلُ
كَلَّفْتَنَـا لَـكَ يَـا أَبَـا حَسَـنٍ[1]
جَـزْلَ الثَّنَـاءِ نَوَالُـكَ الْجَـزْلُ
إِذْ لاَ يَـزَالُ لَدَيْـكَ فِـي كَـرَمٍ[2]
يَتَبَارَيَـانِ الْقَـوْلُ وَالْفِعْـلُ
أَقْسَـمْتُ بِـالأَزْدِ الَّذِيـنَ هُـمُ
لِفِعَـالِ كُـلِّ فَضِيلَـةٍ أَهْـلُ[3]
إِنَّ الْمَـكَارِمَ لاَ يَفُـوزُ بِهَـا[4]
إِلاّ أَبُـو حَسَـنِ الرِّضَـى ذُهْـلُ

وقال أيضا يعزيه في الملك أبي العرب[5]

أَمِـنْ بَعْـدِ جَدِّ الشَّـيْبِ أَعْبَـثُ بِالْهَزْلِ
إِذَاً أَنَـا مَعْـدُومُ الْبَصِيـرَةِ وَالْعَقْـلِ؟![6]
وَمْـنْ لِي مِنَ الْبِيضِ الْحِسَانِ بِنَظْرَةٍ[7]
إِلَيَّ، وَفِي رَأْسِي قَذَى الأَعْيُنِ النُّجْلِ؟!

1. رواية الشطر في "ص، خ": "والمقتنى لَكَ يَا أَبَا حَسَنٍ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "إذ لا يزال إليك في كرم".
3. رواية الشطر في "الأصل": "لِفِعلِ كُلِّ فَضِيلَةٍ فِعلُ" وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ" : "... لا يفوت بها".
5. الرواية في"ص" مطموسة". وفي "خ": وله أيضا يعزيه في ولده أبي العرب بن ذهل. والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها "42" بيتا وهي في "الأصل، ص، خ".
6. رواية الشطر في "الأصل": "إِذَاً أنا مَعْدُومُ الْبَصِيرَةِ في عقلي" وما أثبته عن "ص، خ" أصوب.
7. رواية الشطر في "ص، خ": "وَمْن لِي تامِنَ الْحِسَانِ..." وفي "الأصل": "وَمْن لِي الْبِيضِ الْحِسَانِ..." وجميعها لا يستقيم عليها الوزن ولعل الصواب ما أثبته. أو لعل الصواب أيضا "وما لي...".

أُعَلِّلُ بِالتَّخْوِيفِ نَفْسَاً عَلِيلَةً
تَمَلَّتْ وُرُودَ الْغَيِّ عَلاً عَلَى نَهْلِ[1]
لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْرَيْتُهَا رَسَنَ الصِّبَى[2]
عُلالَةَ فِتْيَانِ الشَّبِيْبَةِ مِنْ قَبْلِي
وَقَدْ كُنْتُ أَبْغِي الْعَذْلَ فِي حُبِّ مَذْهَبِي
فَلَمَّا تَنَاهَيْتُ انْتَهَيْتُ بِلا عَذْلِ
فَأَصْبَحْتُ لاَ الصَّهْبَاءُ مِمَّا يَرُوقُنِي[3]
بِلَهْوٍ،وَلاَ الْغِيدُ الأَوَانِسُ بِالشَّكْلِ
عَدَانِيَ عَنِ ذِكْرِ الأَبَاطِيلِ خِيفَتِي
خُطُوباً إِلَى الأَقْوَامِ وَاضِحَةَ السُّبْلِ
وَمَا خُصَّ بِالأَحْدَاثِ قَوْمٌ،وَإِنَّمَا
لِوَقْعِ الرَّزَايَا شُهْرَةٌ فِي ذَوِي الْفَضْلِ
لَعَاً لِبَنِي نَبْهَانَ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ
وَلاَ وُجِدَتْ فِي دَارِهِمْ زَلَّةُ النَّعْلِ
فَلَسْنَا نَرَى مَفْقُودَهُمْ غَيْرَ سَيِّدٍ
وَإِنْ كَانَ طِفْلاً بِالْمَخِيلَةِ فِي الطَّفْلِ

1. رواية الشطر في "خ": "شملت ورود...".
2. رواية الشطر في "الأصل": "لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْرزْتُهَا وَسَرى الصِّبَى" وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "..... فيما يروقني" وما أثبته عن "ص، خ".

مَشُوبٌ بِأَخْلاقِ الْكِرَامِ رِضَاعُهُمْ[1]

فَيُعْرَفُ فِي مَوْلُودِهِمْ شِيَمُ الْكَهْلِ

أَلَسْنَا نُبَكِّي يَعْرُبَاً أَسَفاً عَلَى

خِلالٍ حَوَاهَا مِنْ أَبِي حَسَنٍ ذُهْلِ؟![2]

لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَ الزَّمَانُ مَصَابَهُ

بِخَيْرِ أَبٍ بَالٍ عَلَى خَيْرِ مَا نَسْلِ

فَيَا كَبِدِي مِنْ حَرِّ وَجْدٍ تَصَدَّعِي

وَيَا عَيْنِي سِحِّي الدَّمْعَ سَحّاً عَلَى سَجْلِ[3]

تَوَلَّى ابْنُ ذُهْلٍ يَعْرُبٌ لاَ تَرَى لَهُ

مَدَى الدَّهْرِ فِي أَهْلِ الْبَسِيطَةِ مِنْ مِثْلِ

وَقَدْ كَانَ أَحْلَى فِي النُّفُوسِ مِنَ الْمُنَى

وَأَشْهَى، وَأَبْهَى فِي الْعُيونِ مِنَ الْكُحْلِ

فَأَصْبَحَ كَيّاً فِي الضَّمَائِرِ ذِكْرُهُ

كَأَنْ كُلُّ قَلْبٍ ضُمَّ مِنْهُ عَلَى نَصْلِ

مَضَى الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ مِنْ أُفُقِ الْعُلا

سُقُوطاً رَمَى الدُّنْيَا بِبَائِقَةِ الثُّكْلِ[4]

1. رواية الشطر في "خ": " منعوت بِأَخْلاقِ الْكِرَامِ..." ولا يستقيم الوزن عليها.

2. البيت برمته ساقط من "الأصل". وما أثبته عن "ص، خ".

3. رواية الشطر في "ص، خ": "ويا عين...". هذا، ويقال سَجَلْت الماءَ سَجْلاً إذا صببته صَبًّا متَّصلاً. اللسان مادة "سَجَلَ".

4. رواية الشطر في "الأصل"...ببباقية الثكل" وما أثبته عن "ص، خ". والبائقةُ الداهِيةُ وداهيةٌ بَؤُوق شديدة باقَتْهم الداهِيةُ تَبُوقُهم بَوْقاً بالفتح وبؤوقاً أصابتهم. اللسان مادة "بَوَقَ"

هِـلاَلُ سَـمَاءٍ لِلْعَتِيـكِ أَبَـى لَـهُ[1]

كُسُوفُ الْمَنَايَا أَنْ يَتِمَّ وَيَسْتَعْلِي

عُمُومَـةَ نَبْهَـانٍ حَـوَى، وَخُئُولَـةً

لَـهُ فِـي زِيَـادٍ نَبْعَتَـا شَـرَفٍ جَـزْلِ[2]

أَبَا الْعَرَبِ اغْتَالَتْكَ مِنْ بَيْنِ فِتْيَةٍ[3]

حَـوَادِثُ بَيْـنٍ بَعْـدَ مُجْتَمَـعِ الشَّـمْلِ

حَلَلْـتَ بِـدَارٍ لاَ سَـبِيلَ لِزَائِـرٍ

إِلَيْـكَ شَـدِيدِ الشَّـوْقِ مُمْتَنِـعِ الْوَصْـلِ

وَإِنَّ الَّذِي فِي عُلْوِ قَبْرِكَ بَاكِياً[4]

لأَعْظَمُ حُزْنَاً مِنْكَ فِي جَانِبِ السُفْلِ

أَبٌ كُنْتَ زَيْنَ الْمَالِ،وَالأَهْلِ عِنْدَهُ

فَلَـمْ يَـأْلُ أَنْ يَفْدِيـكَ بِالْمَـالِ وَالأَهْـلِ

رَأَى فِيْـكَ مِـنْ آرَائِـهِ مَـا يُسِّـرُهُ

كَأَحْسَنِ مَا قَرَّتْ بِهِ عَيْنُ ذِي نَسْلِ

لَيَالِـيَ إِينَـاسُ الْحَيَـاةِ بَـوَادِرٌ[5]

إِلَيْـكَ، وَأَخْـلاَقُ الْمُنَـى حُلْوَةُ الرُّسْـلِ

---

1. رواية الشطر في "خ": "هِلاَلُ سَمَاءٍ أَبَى لَهُ" ولا يستقيم عليها الوزن.

2. رواية الشطر الأول في "الأصل": "عمومه..."ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ" : "...نَبْعَتَي شَرَفٍ جَزْلِ".

3. رواية الشطر في "الأصل": "أبا العرب عتالتك..." ولا يستقيم الوزن ولا المعنى عليها.وما أثبته عن "ص، خ".

4. رواية الشطر في "خ": "...علوك قبرك" ولا يستقيم الوزن عليها.

5. رواية الشطر في "": "ص،": "لَيَالِيَ أنفاس الْحَيَاةِ بَوَادِرٌ...".

خَيَالُـكَ مَوْجُـودٌ، وَذِكْـرُكَ شَـاهِدٌ
فَـلا قِـدَمٌ يُنسِـي،وَلا عِـوَضٌ يُسْـلِي[1]
عَلَيْـكَ مِـنَ الْبَـارِي سَـلامٌ وَرَحْمَـةٌ
وَجَادَكَ صَوْبُ الْمُزْنِ هَطْلاً عَلَى هَطْلِ[2]
رَضِي بِقَضَاءِ الْحَقِّ مِنْ حُكْمِ عَادِلٍ
فَمَـا لِلَّيَالِـي حُكْـمُ حِلْـمٍ وَلاَ جَهْـلِ
وَصَبْـرَاً لِتَصْرِيفِ الْحَوَادِثِ تَحْتَسِي
مَـعَ الْعُمْـرِ فِيمَـا قَـدْ يُمِـرُّ وَمَـا يَحْلِـي[3]
كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ فِيمَا أَصَابَهُمْ[4]
أَسُـودُ عَرِيـنٍ غَالَهَـا الدَّهْـرُ فِـي شِـبْلِ
وَلَـوْ أَنَّـهُ بَعْـضُ الْعِـدَى بَطَشَـتْ بِـهِ
بَرَاثِنُ شُثْنٍ رُكِّبَتْ فِي شَوًى عَبْلِ[5]
أُولَئِـكَ قَـوْمٌ طَـرَّزَ اللهُ مَجْدَهُـمْ
بِمَـا آثَـرُواْ مِـنْ صَالِـحِ الْقَـوْلِ وَالْفِعْـلِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "فَلا قِدَمٌ يُكني..." وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وَجَادَكَ ماءُ الْمُزْنِ..." وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية البيت في "ص، خ": "...محتسي مع العمر صرفا...".
4. رواية الشطر في "الأصل": "وكان بنو نبهان فيما أصابهم". وما أثبته عن "ص، خ".
5. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "وَلَوْ أَنَّهُ بَعْضُ الْعِدَى بَسطَتْ به". هذا، والشَّثْنُ من الرجال كالشَّثْل وهو الغليظ وقد شَثِنَتْ كفُّه وقَدَمُه شَثَناً وشُثُونةً وهي شَثْنَة وفي صفته صلى الله عليه وسلم شَثْنُ الكفين والقدمين أَي أَنهما تميلان إلى الغِلَظِ والقِصَر وقيل هو الذي في أَنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لأَنه أَشدُّ لقَبْضِهم ،ومنه أَسد شَثْنُ البراثِن خَشِنُها.اللسان مادة "شثن". والمعنى أنه حين يبطش بعدوه فكأنما أظفاره مخالب ركبت في يد رجل غليظ الكفين شديدهما، فضلا عن أنه يمتلك جسما قويا كالفرس الضخم.

فَمَا عَاثَ فِي أَخْلاقِهِمْ سَفَهُ الْخَنَا[1]

وَلاَ ذَادَ عَنْ أَمْوَالِهِمْ شَرَهُ الْبُخْلِ

غَطَارِفُ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

فُرُوعٌ لَهَا طِيبُ الأَرُومةِ وَالأَصْلِ[2]

هُمُ الْجَبْلُ الأَزْدِيُّ يَعْتَصِمُ الْوَرَى

بِهِ،وَرَبِيعُ النَّاسِ فِي الزَّمَنِ الْمَحْلِ[3]

إِذَا لَبِسُواْ الزُّعْفَ الدِّلاَصَ وَأَلْجَمُواْ

عِتَاقَ الْمَذَاكِي غيْرَ مِيلٍ ولا عُزْلِ[4]

أَقَامُواْ صَغَا الجُلاَّ وَصَانُواْ حِمَى الْعُلا

وَأَلْقَواْ يَدَ النُّعْمَى عَلَى الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ

بَقِيتُمْ بَنِي نَبْهَانَ ثُمَّ وُقِيتُمُوا

صُروفَ الرَّدَى فِي أَنْعُمٍ ثَرَّةِ الْوَبْلِ

وَهَذَا الثَّنَاءُ الْمَحْضُ مِنْ نَاظِمٍ لَكُمْ

مَعَانِيَهُ الْغَرَّاءَ فِي قَوْلِهِ الْفَصْلِ

وَلَوْلاَ الْحَيَا وَالدِّينُ تُهْتُ وَحُقَّ لِي

عَلَى الْفَضْلِ أَنِّي لاَ أَرَى شَاعِراً مِثْلِي

1. رواية الشطر في "ص، خ": "فما عاث في أحلامهم...".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "يروع لها...".
3. رواية الشطر في"ص، خ": "به وربيع...".
4. رواية الشطر في "الأصل": "...غير مثل ولا عزل". وما أثبته عن "ص، خ".

سَيُثْنِي عَلَيَّ الْحَاسِدُونَ إِذَا خَلَتْ
قُلُوبُهُمُ مِنْ بِغْضَتِي وَنَدَا فَضْلِي

وقال في بلاد الزنج يمدح بختان:[1]

أَمِطْ عَنْكَ نَعْتَ الْحِمَى وَالطَّلَلْ
وَجُدْ فِي سَبِيلِ الْهَوَى وَالْغَزَلْ[2]
وَخَلْعِ الْعِذَارِ وَشِرْبِ العُقَارِ
وَسُكْرِ الخُمَارِ بِعُقْبِ الثَّمَلْ[3]
وَلَهْوِ الْكَوَاعِبِ بِيضِ التَّرَائِبِ[4](م)
سُودِ الذَّوَائِبِ ذَاتِ الْكَحَلْ
وَحُسْنِ النُّهُودِ، وَنُورِ الْجيُودِ
وَوَرْدِ الْخُدُودِ، وَلَحْظِ الْمُقَلْ
وَكُلِّ خَلُوبٍ صَيُودِ سَلُوبٍ
بِحُسْنِ عَروبٍ، وَغَنْجٍ، وَدَلْ
لَصِيقِ الْغَلائِلِ فَعْمِ الْخَلاخِلِ
طَاوِي الأَيَاطِلِ عَالِي الْكَفَلْ[5]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": وله أيضا يمدح بختان ببلاد الزنج. والقصيدة من المتقارب وعدد أبياتها "45" بيتا وهي في "الأصل، ص، خ". وبختان لم أقف له على ترجمة.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وجد في سبيل الصبا والغزل".
3. الخُمارُ بقية السُكْرِ تقول منه رجل خَمِرٌ أي في عَقِبِ خُمارٍ. اللسان مادة "خَمَرَ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "... غرُّ التَّرَائِبِ".
5. رواية الشطر في "الأصل، ص": "طاوي الأباطل" وما أثبته عن "خ": هذا، وغَلّ في الشيء يَغُلّ غُلولاً وانْغَلَّ وتَغَلَّل وتَغَلْغَلَ دخل فيه يكون ذلك في الجواهر. اللسان مادة "غَلَلَ".

ثَقِيلِ الرَّوَادِفِ دَاجِي السَّوَالِفِ
عَذْبِ الْمَرَاشِفِ شَتِّ الرَّتَلْ[1]
تُرِيكَ قَضِيبَاً رَخِيمَاً رَطِيبَاً
يَقِلُّ كَثِيبَاً إِذَا مَا اسْتَقَلْ
وَجِيدَ الْغَزَالِ بَدَا فِي الرِّمَالِ
كَبَدْرِ الْكَمَالِ أَوَانَ اسْتَهَلْ
بِدُعْجٍ مِرَاضٍ وَصَفْوِ بَيَاضٍ
فَلاَ بِالْمُفَاضِ وَلاَ بِالأَزَلْ[2]
بَدَا فِي الْخِمَارِ كَمَا الْجُلِّنَارِ
كَشَمْسِ النَّهَارِ أَوَانَ الطَّفَلْ[3]
يُرِيكَ عَلَى الْخَدِّ مِثْلَ جَنَى الْوَرْدِ(م)[4]
يَنْفَحُ بِالنَّدِّ صِبْغَ الْخَجَلْ
وَطِيبُ النَّدَامِ وَسَقْيِ الْغُلاَمِ
بِكَأْسِ الْمُدَامِ وَسَقْيِ الْعَلَلْ
بِصَافِي الْعَتِيقِ كَلَوْنِ الْعَقِيقِ
وَزَهْرِ الشَّقِيقِ عَلاَهُ الْبَلَلْ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "...شتيت الرتل" ولا يستقيم الوزن عليها.
2. رجل مُفاضٌ واسِعُ البَطْنِ والأُنثى مُفاضةٌ.اللسان مادة "فَيَضَ".
3. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "... كَمَا جُلِّنَار". هذا، و"الطَّفَل" يقال أَتيته طَفَلاً أَي مُمْسِياً وذلك بعدما تدنو الشمس للغروب وأَتيته طَفَلاً وذلك بعد طلوع الشمس أُخِذ من الطِّفْل الصغير. اللسان مادة"طَفَلَ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "تريك من الخد..." وما أثبته عن "ص، خ".

وَدَوْرِ الْقِـدَاحِ لِوَقْـتِ الصَّبَـاحِ
وَجَـرْيِ الرِّيَـاحِ صَبَـاً أَوْ شَـمَلْ
إِذَا مَـا السَّـمَاءُ حلاهَـا الضِّيَـاءُ[1]
وَرَقَّ الْهَـوَاءُ نَسِـيمَاً وَطَـلْ
وَآبَ الْحَبِيبُ،وَغَـابَ الرَّقِيـبُ
وَتَـابَ الْمُرِيـبُ وَزَالَ الْوَجَـلْ[2]
وَرَوْضٌ يَفُـوحُ وَزَهْـرٌ يَلُـوحُ
وَعُـوْدٌ يَفُـوحُ خِـلالَ الْكُلَـلْ[3]
بِخَيْـرٍ تَدَلَّـى وَبُـؤْسٍ تَوَلَّـى
وَسَـعْدٍ تَعَلَّـى وَنَحْـسٍ أَفَـلْ
وَلَهْـوٍ، وَقَصْـفٍ، وَزَمْـرٍ، وَعَـزْفٍ
وَلَثْـمٍ، وَرَشْـفٍ، وَنَهْـلٍ، وَعَـلْ
وَتَهْتَـانَ وَدْقٍ، وَلَمْعَـانِ بَـرْقٍ
وَنِدْمَـانِ صِـدْقٍ كَأُسْـدِ الْغِيَـلْ[4]
كِـرَامُ النَّجَـارِ طَيَـابُ الْفَخَـارِ
صَمِيـمُ النِّـزَارِ الْمُلُـوكُ الأُوَلْ

1. رواية الشطر في "ص،خ": "...جلاها الضياء".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وبات الْمُرِيبُ..." وما أثبته عن "ص،خ".
3. رواية البيت في "الأصل": "وَرَوْضٌ يَفُوحُ وورق يَنُوحُ وزهرٌ يلوحُ خلالَ الكلَلْ. وما أثبته في الشطر الأول عن "ص، خ". أما رواية الشطر الثاني في "ص، خ": "وعود يتوح..." ولعل ما أثبته هو الصواب.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "...لأسد الغيل".

وَدُرْنَ الْكئُوسُ، وَمِلْنَ الرُّؤُسُ
وَطِرْنَ النُّفُوسُ لِفَرْطِ الجَذَلْ
وَلَثْمِ الْبُدُورِ،وَشَرَبِ الْخُمُورِ
بِمَاءِ الثُّغُورِ، وَنَقْلُ القُبَلْ
قُبَيْلَ الْكُرُوبِ، وَعَصّ النُّيُوبِ[1]
وَصَرْفِ الْخُطُوبِ إِذَا مَا نَزَلْ
كَمِثْلِ الرَّئِيسِ، وَلَيْثِ الْعَرِيسِ[2]
وَقَرْنِ الْخَمِيسِ إِذَا مَا اشْتَعَلْ
أَخُو الْعِزِّ، وَالشَّانِ مُنْقَطِعِ الثَّانِ(م)
ذِو الْمَجْدِ بَخْتَانَ ذَاكَ الْبَطَلْ[3]
كَرِيمُ الضَّرَائِبِ جَمُّ الْمنَاقِبِ(م)
جَزْلُ الْمَوَاهِبِ حُلُو النَّفَلْ
رَبِيعُ الأَنَامِ سَكُوبِ الرِّهَامِ[4]
كَصَوْبِ الْغَمَامِ إِذَا مَا اسْتَهَلْ
بِهِ فِي الْفَضَائِلِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ(م)
يَوْمَ التَّسَاجِلِ ضَرْبُ الْمَثَلْ

1. رواية الشطر في "ص،خ": "ولا لِلْكُرُوبِ،وَعَضِّ النُّيُوبِ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "فإن الرَّئِيس، وَاللَّيْث الْعَرِيس". ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ"..
3. رواية لبيت في "ص، خ": "لها الْعِزُّ، وَالشَّانُ مُنْقَطِعِ الثَّانِ ذي المجد بختان ذاك الأجل".
4. الرِّهْمةُ بالكسر المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْر والجمع رِهَمٌ ورِهامٌ. اللسان مادة "رَهَمَ"

فَإِنْ خِفْتَ أَمْرَاً وَحَاذَرْتَ فَقْرَاً[1]

وَحَاوَلْتَ يُسْرَاً فَبَخْتَانَ سَلْ

إِذَا الدَّهْرُ عَضَّ فَيَمِّمْهُ تَرْضَ

وَوَاصِلْهُ تَحْظَ وَسَلْهُ تَنَلْ

هُنَالَكَ يَعُومُ بِبَحْرٍ يَدُومُ

إِلَى كَمْ يَحُومُ لِحُسْنِ الْوَشَلْ[2]

وَمَنْ لِلْبَرِيَّةِ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ[3](م)

أَوْ لِلْعَطِيَّةِ يَوْمَاً وَهَلْ؟

كَبَخْتَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنَّائِلِ الْجَزْلِ(م)

فِي سَاكِنِ السَّهْلِ أَوْ فِي الْجَبَلْ

جَمِيلِ الصَّنَائِعِ زَاكِي الطَّبَائِعِ[4](م)

مُحْيِي الشَّرَائِعِ خَيْرِ الْمِلَلْ

وَلِيُّ عَلَيّ الرَّضِي أَلْوَصِيُّ[5](م)

ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ الشُّجَاعِ الْبَطَلْ

1. رواية الشطر في "الأصل": "فإن خفت وحاذرت...". ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".
2. الوشل: الماء القليل. اللسان مادة "وشل".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "ومن في البرية..."
4. رواية الشطر في "الأصل": "جميع جميل...". ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".
5. قطعت همزة "الوصي" لسلامة الوزن.

وله أيضا ببلاد الزنج يمدح إسحاق بن محمد[1]

عَـرِّجْ عَلَـى رَسْـمِ الطَّلَـلْ
أَبْلَتْـهُ أَخْقَـابُ الطِّيَـلْ[2]
مِـنَ الْجَنُـوبِ وَالشَّـمَلْ
فَهْـوَ كَمُوشِـي الْحُلَـلْ
أَوْ كَخِضَـابٍ قَـدْ نَصَـلْ

وَابْـلِ بِدَمْـعٍ هَاتِـنِ
عَلَـى الْخَلِيـطِ الْبَائِـنِ
بَعْـدَ الأَنِيـسِ الْقَاطِـنِ
حَـقٌّ لَـدَى الظَّعَائِـنِ
بَيْـنَ الْحُـدوجِ وَالْكِلَـلْ[3]

ضُمِّـنَ كُـلُّ هَـوْدَجِ
كُـلَّ غَـزَالٍ عَوْهَـجِ[4]
مُسَـوَّرٍ مُدَمْلَـجِ
يَزْنُـو بِطَـرْفٍ أَدْعَـجِ

1. الرواية في "ص" مطموسة، وما أثبته عن "خ"، والموشحة ساقطة في "الأصل"، وهي من مجزوء الرجز، وعددها (73).
2. الطِّيَل جمع طِيلة. اللسان مادة"طول". والمراد طول الزمان.
3. الحِدْجُ بكسر الحاء مركب من مراكب النساء نحو الهودج. والكُلَّة الصَّوْقَعة وهي صُوفة حمراء في رأْس الهَوْدَج. اللسان مادة "حدج، كلل".
4. العَوْهَجُ الظبية التي في حَقْوَيْها خُطَّتانِ سَوْداوان وقيل هي التامة الخَلْق وقيل هي الحَسَنةُ اللَّوْن الطويلة العنُق فقط وقد يوصَف الغَزال بكل ذلك. اللسان مادة "عهج".

فِيــهِ احْــوِرَارٌ وَكَحَــلْ

أَغْيَــدُ مَحْصُــورُ الشَّــوَى
أَهْضَــمُ مِــنْ غَيْــرِ الطَّــوَى
يَهِيــجُ أَشْــجَانَ الْهَــوَى
يُوهِي مِنَ الصَّبِّ الْقُوَى
أَهْيَفُ رَجْـرَاجُ الْكَفَـلْ[1]

ظَبْــيٌ رَنَــا عَــنْ فَرْقِــهِ
صُبْــحٌ سَــرَى مِــنْ فَلْقِــهِ
بَــدْرٌ بَــدَا فِــي أُفْقِــهِ
غُصْــنٌ بَــدَا فِــي وُرْقِــهِ
غُصْنَــاً تَثَنَّــى وَاعْتَــدَلْ

كَوَاعِــبٌ أَوَانِــسُ
عَقَائِــلٌ نَفَائِــسُ
نَوَاعِــمٌ شَــوَامِسُ
خَرَائِــدٌ كَوَانِــسُ

1. الكَفَل بالتحريك العجُز وقيل رِدْفُ العجُز وقيل القَطَن يكون للإنسان والدابة وإنها لعَجْزاءُ الكَفَل والجمع أَكْفال. اللسان مادة "كَفَلَ".

## بَيْـنَ الْحُلِـيِّ وَالْحُلَـلْ

طَوِيلَـةٌ جُيُودُهَـا
أَسِـيلَةٌ خُدُودُهَـا
مَلِيحَـةٌ نُهُودُهَـا
رَشِـيقَةٌ قُدُودُهَـا
فِيهَـا صُـدُودٌ وَمَيَـلْ

بِيـضٌ وَفِيهَـا غَيَـدُ
وَإِنْ طَلاَهَـا جَيـدُ
وَفِـي الشُّـعُورِ الْجَعَـدُ
وَفِـي الثَّنَايَـا بَـرَدُ
تَـذُوبُ خَمْـرَاً وَعَسَـلْ

قُلْـتُ لأَهْـلِ الْعَـذَلِ[1]
حَسْـبُكُمُ هَـلْ شَـغَلِي
غَيْـرُ الصِّبَـى وَالْغَـزَلِ
وَالْعَـلِّ بَعْـدَ النَّهَـلِ
بَيْـنَ خُمَـارٍ وَثَمَـلْ؟!

1. رواية الشطر في "ص، خ": "...لأهل العدل". ولعل الصواب ما أثبته.

وَشُـرْبُ صَهْبَـاءِ الْعِنَـبْ
صَفْـرَاءَ لَـمْ تُصْـلَ اللَّهَـبْ
تُرِيكَ فِي الْكَأْسِ حَبَبْ
كَلُؤْلُـؤٍ عَلَـى ذَهَـبْ
يُحْـدِثُ لِلشَّـرْبِ خَبَـلْ

تَخْتَـالُ مِـنْ ضِيَائِهَـا
تَـزُولُ عَـنْ إِنَائِهَـا
تُرِيـكَ مِـنْ صَفَائِهَـا
مَـا حَـلَّ مِـنْ وَرَائِهَـا
كَالدَّمْعِ فِي زُرْقِ الْمُقَلْ

وَاللَّهْـوُ لِـي فِيـهِ أَرَبْ
إِذَا حَـدَا رَكْـبُ الطَّـرَبْ
صَوْتٌ عَلَى النَّايِ انْتَحَبْ
وَرَنَّـةُ الْعُـودِ اصْطَخَـبْ
بَيْـنَ بَسِـيطٍ وَرَمَـلْ

وَالرَّوْضُ فِي غِبِّ الْمَطَرْ
يَزْهُو بِأَنْوَاعِ الزَّهَرْ
فَتَّقَهُ رِيحُ السَّحَرْ
.....[1]
كَأَنَّه وَرْدٌ كَمُلْ

أَبِي الرِّفَاعِ الأَوْحَدِ[2]
إِسْحَاقَ زَاكِي الْمَحْتِدِ
نَجْلِ الرَّضِي مُحَمَّدٍ
اَلْمَلِكِ الْمُمَجَّدِ
اَلْمُعْتَلِي عَلَى زُحَلْ

إِسْحَاقُ أَعْلَى مَنْ مَلَكْ
بِالْعِزِّ وَالْمَجْدِ احْتَبَكْ
وَمَنْهَجَ الْحَقِّ سَلَكْ
وَاحْتَلَّ أَبْرَاجَ الْفَلَكْ
وَبالسِّمَاكَيْنِ انْتَعَلْ

1. بياض في النسختين
2. رواية الشطر في "ص": "أبي الرقاع..." وما أثبته عن "خ" أصوب.

يُضْحِـي لَـدَى حُجَّابِـهِ
كَاللَّيْـثِ وَسْـطَ غَابِـهِ
وَالْغَيْـثِ مِـنْ رَبَابِـهِ
وَالْبَحْـرِ فِـي عُبَابِـهِ
مَلْـكٌ إِذَا قَـالَ فَعَـلْ

يَهْتَـزُّ مِـنْ سَـمَاحِهِ
وَشِـدَّةِ ارْتِيَاحِـهِ
لِطَالِـبِ امْتِحَانِـهِ
شَـوْقاً إِلَـى نَجَاحِـهِ
وَبَذْلِـهِ لِمَـا سَـأَلْ

إِلَـى الْمَعَالِـي نَاهِـضُ
وَلِلأُمُـورِ رَائِـضُ[1]
كَمَـا يَصُـوبُ الْعَـارِضُ
.....[2]
إِنْ جَـادَ يَوْمَـاً أَوْ وَبَـلْ

1. الرواية في "ص": "...رايض" والصواب ما أثبت عن "خ". من راضٍ المهر رياضا ورياضة ذلّله فهو رائض.
2. بياض في النسختين

بِــهِ السَّــرِيرُ يَفْخَــرُ
وَالدَّسْــتُ مِنْــهُ يَزْهَــرُ
وَقَــدْ يَتِيــهُ الْمِنْبَــرُ
فَخْــرَاً أَوَانَ يُذْكَــرُ
وَبِاسْــمِهِ تَسْــمُو الــدُّولْ[1]

مَقَامُنَــا إِنْ نَقــفُ
بَيْــنَ يَدَيْــهِ شَــرَفُ
لَنَا،وَمَهْمَــا نَصِــفُ[2]
كُــلٌّ بِــهِ مُعْتَــرِفُ
بِالْفَضْــلِ وَالْحَمْــدُ اشْــتَمَلْ

بَقِيــتَ يَــا شَــمْسَ الدُّنَــا
وَمَــنْ لَــهُ أَعْلَــى الثَّنَــا
كَفَــاكَ مِفْتَــاحُ الْغِنَــى
.....[3]
وَأَنْــتَ غَايَــةُ الأَمَــلْ

1. الرواية في النسختين: "وبسمةٍ تَسْمُو الدُّولْ" ولا يستقيم عليها المعنى، ولعل ما أثبته أنسب للسياق.
2. رواية الشطر في "ص": "ومهما يصف".
3. بياض في النسختين.

وَهَاكَهَا مِثْلَ الدُّرَرْ
نَظْمُ قَوَافِيهَا الْغُرَرْ
أَحْسَنُ مِنْ وَشْيِ الْحِبَرْ
أَطْيَبُ مِنْ غِبِّ المَطَرْ
وَالشَّمْسُ فِي بُرْجِ الْحَمَلْ

مُعْجِزَةٌ مِنْ شَاعِرِ
زَاخِرِ بَحْرِ الْخَاطِرِ
يَقْذِفُ بِالْجَوَاهِرِ
وَكُلِّ مَعْنَىً شَاعِرِ
يَبْقَى لَهُ ضَرْبُ الْمَثَلْ

نَظْمٌ وَحِيدُ عَصْرِهِ
لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْ شِعْرِهِ
فِي مَدْحِهِ وَشُكْرِهِ
إِلاَّ جَمِيلَ ذِكْرِهِ
وَحظُّهُ النّزِرُ الأَقَلْ

لِـي مُحْكَمَـاتٌ شُـرَّدُ
بِـكُلِّ أُفْـقٍ تُنْشَـدُ
فِيهَـا الْمُسَـمَّى يُحْسَـدُ
لَـوْ أَنَّ دَهْـرَاً يُسْـعَدُ
نِلْتُ الْغِنَى عَلَى عَجَلْ

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم علي بن عمر حرس الله معاليه[1]

لاَ بـدَّ مِـنْ وَقْفَـةٍ لِلأَنْيـقِ الذَّلَـلِ
بِالرَّكْبِ يَبْكونَ بَيْنَ الرَّسْمِ وَالطَّلَلِ[2]
لَـوْلاَ رَجَـاءُ دُنُـوٍّ مِـنْ أَحِبَّتِنَـا
قُلْنَا: نَحَرْتَ عَلَى الأَطْلالِ مِنْ إِبِلِ[3]
أَشْكُو الْجَوَى وَأَنَا الْجَانِي عَلَيَّ بِهَا
فَمَنْ أَلُومُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِي؟!
مَالِي يَدَانِ بِصَبْرٍ مُذْ عَبِثْتِ بِنَا
يَدُ الْفِرَاقِ :رَمَاكِ اللهُ بِالشَّلَلِ[4]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحه". والقصيدة من البسيط. وعدد أبياتها (32) بيتا وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية البيت في "الأصل": "لا بد من قفة... بِالرَّكْبِ يَبْكُواْ بَيْنَ الرَّسْمِ وَالطَّلَلِ"
وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية البيت في "الأصل": "لَوْلاَ رَجَاءُ منْ دُنُوٍ مِنْ أَحِبَّتِنَا فلا تحزنْ عَلَى الأَطْلالِ مِنْ إِبِلِ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ" لاستقامة الوزن.
4. رواية الشطر في "ص، خ": ".... مُذْ عَنيتْ بِنَا... رماك الله بالشمل".

سِـرُّ الأَحِبَّـةِ عِنْـدِي لاَ أَبُـوحُ بِـهِ
يَوْمَـاً إِذَا ضَـاعَ سِـرُّ الْعَاشِـقِ المَـذِلِ[1]
وَالْحُـبُّ مُبْتَـذَلٌ مَـا لَـمْ يُـرَاعَ بِـهِ
شَـخْصُ الرَّقِيـبِ ويَسَمَعْ نَغْمَةَ الْعَذَلِ[2]
وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ مَا صَادَفْتَ حَلْوَتَهُ[3]
مِنْ قَلْبِ مُرْتَقِبٍ أَوْ عَيْنِ مُخْتَبِلِ
فَارَقْـتُ بِالْمَنْـزِلِ الْمَأْنُـوسِ آنِسَـةً
لاَ عَـنْ قِلَـىً عَـنْ فُؤَادَيْنَـا وَلاَ مَلَـلِ
عَهِدتُهَـا رِشَـأً أَحْـوَى يُرَقْـرِقُ لِـي[4]
عَيْـنَ الْجَدَايَـةِ لَـوْلاَ مَوْضِـعُ الْكَحَـلِ
حَـوْرَاءَ مَصْقُولَـةً غُـرٌّ عَوَارِضُهَـا
هَيْفَـاءَ مَجْدُولَـةً مُرْتَجَّـةَ الْكَفَـلِ
إِنْ أَنْسَ لاَ أَنْسَ يَوْمَ الْبَيْنِ عَبْرَتَهَا
وَقَـدْ بَسَـطْتُ إِلَيْهَـا كَـفَّ مُرْتَحِـلِ[5]
ظَلْنَـا وَمَهْمَـا سَـفَحْنَا مِـنْ مَدَامِعِنَـا
عَلَـى الْخُـدُودِ تَرَشَّـفْنَاهُ بِالْقُبَـلِ

1. يقال: مَذَلْتُ بِسِرِّي، أمْذُلُ بالضم، مَذْلاً، أي قَلِقْتُ به وضَجِرْتُ حتَّى أفشيتُه. وكلُّ مَنْ قَلِقَ بسرِّه حتى يُذيعه أَو بِمَضْجَعه حتى يتحَّل عنه أَو بمَالِه حتى يُنْفِقه فقد مَذِل .اللسان مادة "مَذَلَ".
2. رواية البيت والذي قبله في "الأصل" بتبادل الشطر الثاني حيث جاء الشطر الثاني لكل منهما شطرا ثانيا للآخر، وهو ما لا يستقيم عليه المعنى، والصواب ما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَإِنْ غَدَا الْعَيْشِ مَا صَادَفْتَ حلْوَتَهُ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "عهد بها رشأ...".
5. رواية الشطر في "الأصل": "وَإِنْ بَسَطْتُ إِلَيْهَا..." وما أثبته عن "ص، خ".

قَامَـتْ تَلُـوذُ بِأَعْطَافِـي وَقَـدْ فَرَقَـتْ
مِـنَ الْفِـرَاقِ وَفِيهَـا حِيـرَةُ الْوَجَـلِ
مَا أَحْدَثَ الْبُعْدُ عِنْدِي مُذْ مُنِيْتُ بِهِ
صَبْرَاً فَأَسْلُو وَمَا اسْتَبْدَلْتُ مِنْ بَدَلِ[1]
إِذَا عَرَانِـيَ مِـنْ حَـرِّ الْهَـوَى ظَمَـأٌ
ذَكَـرْتُ بُـرْدَ ثَنَايَـا ثَغْـرِكِ الرَّتِـلِ
وَإِنْ شَمَمْتُ نَسِيمَ الرِّيحِ ذَكَّرَنِي
عِنْـدَ التَّبَلُّـجِ رَيَّـا نَشْـرِكِ الْخَضِـلِ
حَيَّيْـتِ، وَاعْتَـادَ مَغْنَـاكِ الْحَيَـا هَطَـلاً[2]
يَسْـقِيهِ عَـلاً مَـعَ الأَسْـحَارِ وَالأُصُـلِ
حَتَّـى يُغَـادِرَ مَـا بَيْـنَ الرُّبَـى غُـدُراً
كَأَنَّمَاوَكَفَـتْ فِيهِنَّ كَفُّ عَلِي
كَـفٌّ تَصُوبُ نِضَارَاً كُلَّ صَابِحَةٍ
عَلَى الْعُفَاةِ كَصَوْبِ الْعَارِضِ الْهَطِلِ[3]
حَـوَى أَبُـو الْقَاسِمِ الْقَسْـمَ الْمُوَفَّـرَ مِـنْ
مَجْـدٍ طَرِيـفٍ وَعَـنْ آبَائِـهِ الأُوَلِ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "صبرا فأسلو ما استبدلت من بدل". ولا يستقيم الوزن عليها.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "حَيَّيْتُ مَغْنَاكِ وَاعْتَادَ الْحَيَا هَطِلاً".
3. قوله: "كَصَوْبِ الْعَارِضِ الْهَطِلِ" متضمن قول ابن حمديس في الشطر الثاني لبيته (ديوانه 345) من البسيط برواية:
بِيُمْـنِ أكبـرَ لا عـابٌ يُنَـاطُ بـه
يُمنَـاهُ منشـأُ صـوبِ العـارضِ الهطِـلِ

اَلْمَاجِدُ الْحَائِزُ الْمَسْعَى الشَّرِيفَ لَهُ
فَضْلُ الْمَكَارِمِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَالطَّاعِنُ الْخَيْلَ فِي يُمْنَيْهِ ذَابِلَةٌ[1]
يَعِلُّهَا مِنْ نَجِيعِ الْفَارِسِ الْبَطَلِ
مُتَوَّجٌ بِبَهَاءِ الْمَجْدِ فِي حَسَبٍ
مَحِلُّهُ مِنْ صَمِيمِ الْمَجْدِ فِي الْقُلَلِ
يَحُفُّهُ مِنْ بَنِي نَبْهَانَ كُلُّ فَتًى[2]
مُكَرَّمٌ بِرِدَاءِ الْفَضْلِ مُشْتَمَلِ
صِيدٌ بَهَالِيلُ أَبْطَالٌ إِذَا رَكِبُوا
يَوْمَاً أَسَالُواْ دَمَ الْفُرْسَانِ بِالأَسَلِ[3]
وَمَا أَقَامَ قَنَا الْعَلْيَاءِ مِنْ أَوَدٍ
إِلاَّ اعْوِجَاجُ قَنَا الْخَطِيَّةِ الذُّبُلِ[4]
هُمُ الَّذِينَ أَبَانُواْ كُلَّ مَكْرُمَةٍ
وَأَوْضَحواْ فِي الْمَعَالِي مَسْلَكَ السُّبُلِ
لَمْ يُعْرَفِ الْجُودُ إِلاَّ مِنْهُمُ،وَكَذَا
لَوْلاَهُمُ لَجَهِلْنَا مُنْكَرَ الْبُخْلِ

1. رواية الشطر في النسخ الثلاث: "... في يمناه ..." ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته. وفي "الأصل، ص": "... في يمناه ذابله". وما أثبته عن "خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "ويحفه..." ولا يستقيم الوزن عليها.وما أثبته عن "ص، خ".
3. الأسل: الرماح. اللسان مادة "أسل".
4. رواية الشطر الأول في "الأصل": "وَمَا قَامَ قَنَا..." ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص، خ". ورواية الشطر الثاني في "ص، خ": "إِلاَّ اعْوِجَاجُ القَنَا لا قَلْبُهُ الذُّبَلِ".

لَمَّـا بَـدَا بَيْنَهُـمْ بَـرْقُ السَّـمَاحَةِ فِـي
طُـرُقِ النَّـوَالِ اهْتَدَاهَـا وَافِـدُ الأَمَـلِ
يَهْنَى أَبَا الْقَاسِمِ الزَّاكِـي مَكَارِمُهُ
فَإِنَّهَـا فِـي الْمَعَالِـي غَايَـةُ الْمَثَـلِ
وَدَامَ لِلْمَجْـدِ وَالْعَلْيَـاءِ مُغْتَدِيَـاً[1]
دَرَّ الْمَسـرَّةِ بَيْـنَ الْمَـالِ وَالْخَـوَلِ

وله أيضا فيه حرس الله معاليه[2]

مَـنْ اخْتَـارَ نَقْصَ الْمَـالِ أَوْرَثَـهُ الْفَضْـلا
وَمَنْ طَابَ فَرْعَاً دَلَّ أَنْ قَدْ زَكَا أَصْلا[3]
إِذَا مَـا تَسَـاوَى فِـي النِّجَـارِ بَنُـو أَبٍ
فَأَوْلاَهُـمُ بِالْفَخْـرِ أَحْسَـنُهُمْ فِعْـلا[4]
كَذُهْـلٍ إِذَا عُـدَّ الْعَتِيـكُ وَآلُـهُ
فَلَسْتَ تَرَى فِي الْمَكْرُمَاتِ لَهُ مِثْلا[5]
أَغَـرُّ إِذَا مَـا شِـمْتَ غُـرَّةَ وَجْهِـهِ
أَضَاءَتْ كَمَا أَصْلَتَّ مِنْ غِمْدِهِ النَّصْلا

1. رواية الشطر في "ص،خ": "وَدَامَ لِلْمَجْدِ وَالْعَلْيَاءِ مُغْتَدِمَاً" ولا يستقيم المعنى عليها.
2. الرواية في "ص" مطموسة، والقصيدة من الطويل، وعدد أبياتها (10) أبيات. وهي في "الأصل، ص، خ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "ومن طال...". وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "بأولهم بالفضل أحسبهم..." وما أثبته عن "ص،خ".
5. رواية الشطر في "ص، خ": "فلسنا نرى...".

مُعَـوَّدُ بِـرٍّ، كُلَّ حِيـنَ أَتَيْتَـهُ
وَجَـدْتَ لَدَيْـهِ الْبِشْـرَ،وَالنَّائِلَ الْجَـزْلا[1]
لَعَمْـرُكَ إِنَّـا لاَ نَعُـدُّ فَضِيلَـةً[2]
أَبَـا حَسَـنٍ إلاّ وَكُنْـتَ لَهَـا أَهْـلاَ
وَكُنْتَ الْمُسَامِي فِي الْمَكَارِمِ جَاعِلاً[3]
طِلابَ الْعُلا مِنْ دُونِ شَغْلِ الْغِنَى شَغْلا[4]
أَلَـمْ تَـرَ أَنِّـي مَـا مُنيـتُ بِحَاجَـةٍ
وَلاَ نَكْبَـةٍ إِلاَّ دَعَـوتُ لَهَـا ذُهْـلا
فَأَوْسَـعَنِي بِـرًّا جَزِيـلاً وَعَاجِـلاً[5]
فَـلا قِلَّـةٌ صَادَفْـتُ مِنْـهُ وَلاَ مَطْـلا
أَدَامَ لَـهُ اللهُ الْعُـلا وَأَعَـزَّهُ[6]
وَخَوَّلَـهُ مِـنْ دَهْـرِهِ الْمَـالَ وَالأَهْـلا

1. رواية البيت في "الأصل": "معمود برٍّ... وجدت إليه البر..." وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص،خ": "...ما نعد فضيلة".
3. رواية الشطر في "الأصل": "وكنتُ أرى في المكارم عاجلا" وما أثبته عن "ص،خ".
4. رواية الشطر في "خ": "مِنْ دُونِ شُغْلِ الْعلا شُغْلا".
5. رواية الشطر في "الأصل": "...ونائلا". وما أثبته عن "ص،خ" لأن "عاجلا" في الشطر الأول تقابل "ولا مطلا" في الشطر الثاني.
6. رواية الشطر في "خ": "أدام الله له..." ولا يستقيم الوزن عليها.

وقال أيضا يمدح السلطان المعظم أبا الحسن ذهلاً حرس الله معاليه وخلد ملكه:[1]

لَـوْلاَ الْمَشـيبُ لَمَـا أَصَخْـتُ لِعَـاذِلٍ
مَـا كُنْـتُ لِلنُّصَحَـاءِ قَبْـلُ بِقَابِـلِ[2]
وَضَلَلْتُ فِي سُبُلِ الْمَلاهِي، وَالْهَوَى
أَجْـرِي بِخَيْـلٍ لِلصَّبَـا وَرَوَاجِـلِ
أَغْـدُو سُـرُوراً لِلنَّدِيـمِ الْمُجْتَلَـى
وَأَرُوحُ إِنْسَـانَ الْحَبِيـبِ الْوَاصِـلِ
مَـا مَـازَجَ الـرَّاحُ الأَعِـزَّةَ لَـمْ يَكُـنْ
فِيهَـا الْحَصُورُ،وَلَـمْ أَكُـنْ بِالْوَاغِـلِ[3]
حَتَّـى إِذَا غَرَبَـتْ أَفَانِيـنُ الصَّبَـا
وَجَـبَ الْوَقَـارُ،وَآنَ جِـدُّ الْهَـازِلِ
قَطَـعَ التُّقَـى سَـبَبَ الْغَـرَامِ وَفَرَّقَـتْ
شَمْلَ الْهَوَى أَيْدِي الْمَشِيبِ الشَّامِلِ
يَـا حَبَّـذَا لَـوْنُ الْمَشِـيبِ فَإِنَّـهُ
صُبْـحٌ تَجَلَّـى عَنْـهُ لَيْـلُ الْبَاطِـلِ
وَلَقَـدْ أُحِـسُّ بِهَـا بَقَايَـا صَبْـوَةٍ
لَـوْلا مِجَـنُّ تُقًـى أَصَبْـنَ مَقَاتِلِـي

1. القصيدة من الكامل وعدد أبياتها (53) بيتا وهي في"الأصل" فقط.
2. الرواية بالأصل : "...أصختَ... ماكنتَ" بتاء الخطاب، وما أثبته موافق لباقي السياق بتاء المتكلم. وهذا ما يتضح فيما يأتي من أبيات.
3. الحَصورُ المُمْسِكُ البخيل الضيق. اللسان مادة "حَصَرَ". والوَاغِلُ من الرجال الداخل على طعام القوم وشرابهم من غير دعوة. اللسان مادة "وَغَلَ".

هُنَّ الْحِسَانُ، وَلاَ تَرَكْنَ يَعِنُّ لِي
مُتَصَدِّيَاً لِلْعَقْلِ سِرْبُ عَقَائِلِ
وَيَمِسْنَ حَشْوَ مَخَانِقٍ، وَقَلاَئِدٍ
وَأَسَاوِرٍ، وَدَمَالِجٍ، وَخَلاخِلِ
وَيُدِرْنَ كَاسَاتِ اللِّحَاظِ كَأَنَّمَا
هَارُوتُ يَنْهَلُهَا سُلاَفَةَ بَابِلِ
يَا رَبَّةَ الْقُرْطِ الْبَعِيدِ مَنَاطُهُ
وَالْحِجْلِ يُشْرِقُ، وَالْوِشَاحِ الْجَائِلِ
لاَ عَنَّ قَلْبِي عَنْ إِلَيْكِ فَإِنَّنِي
فِي عَائِقَاتٍ عَنْ هَوَالِكِ شَوَاغِلِ
كِبَرٌ، وَإِعْدَامٌ، وَفَقْدُ أَحِبَّةٍ
وَجِهَادُ نَفْسٍ وَاتِّقَاءُ أَرَاذِلِ[1]
كَمْ نَاقِصٍ لَمَّا أَحَسَّا نَقْصَهُ[2]
جَعَلَ الْتِمَاسَ الْفَضْلِ نَقْضَ الْفَاضِلِ
مَنْ نَالَ طُولَ الْفَضْلِ طَالَ، كَمَا تَرَى
عَمَّا قَلِيلٍ سَقْطَةَ الْمُتَطَاوِلِ[3]

1. رواية الشطر في "الأصل": "وَنَقَاءُ أَرَاذِلِ" ولعل ما أثبته مناسب للوزن والمعنى. فالرَّذْل والرَّذِيل والأَرذل الدُّون الخَسيس وقيل هو الرَّديء من كل شيء .وهو مما يحسن اتقاؤه.
2. الرواية في "ص، خ": "... بنقصه".
3. ينظر الشاعر في هذا البيت إلى المثل العربي القائل: "ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع" شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 1/ 364.

إِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ غَفْلَةً مِنْ كَاشِحٍ
فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ رَاحَةَ الْمُتَغَافِلِ
لاَ تَطْلُبَنْ غِلَبَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ
عِزُّ اللَّئِيمِ،وَشُهْرَةٌ لِلْخَامِلِ[1]
أَهْلُ الْغَبَاوَةِ فِي حَلاوَةِ عِيشَةٍ
وَلَقَلَّمَا تَحْلُو الْحَيَاةُ لِعَاقِلِ[2]
ذَهَبَ التَّنَاصُحُ وَالْوَفَاءُ، وَإِنَّمَا
يَرْضَى مِنَ الْخُلَطَاءِ كُلَّ مُجَامِلِ
فَاسْتَبْقِ وِدَّ أَخِيكَ مُلْتَمِساً لَهُ
عُذْراً، وَمَنْ لَكَ بِاللَّبِيبِ الْكَامِلِ[3]
مَنْ لَمْ يُفِدْ عَمَلاً رِضًى وَتَجَارِباً[4]
لَمْ يُغْنِ مِنْ طُولِ الْحَيَاةِ بِبَاطِلِ
كُلٌّ يَرَى طُرُقَ الرَّشَادِ وَإِنَّمَا
يَغْوِي بِنَا حُبُّ السُّرُورِ الْعَاجِلِ

1. الرواية بالأصل: "...للحامل" ولعل الصواب ما أثبته.
2. البيت فيه تضمين لمعنى بيت المتنبي (ديوانه 4/ 251) من الكامل برواية:
ذو العَقلِ يَشقى فِي النَعيمِ بِعَقلِهِ
وَأَخو الجَهالَةِ فِي الشَقاوَةِ يَنعَمُ
3. البيت فيه نظر إلى قول بشار بن برد (ديوانه 326/1) من الطويل برواية:
إذا أَنتَ لَم تَشرَب مِراراً عَلى القَذى
ظَمِئتَ وَأَيُّ الناسِ تَصفو مَشارِبُه .
4. الرواية بالأصل: "من لم يعد..." ولعل الصواب ما أثبته.

غُبِـنَ الَّذِيـنَ رَأَوْا كَثِيـرَاً دَائِمَـاً
لَـمْ يَشْـتَرُوهُ بِالْقَلِيـلِ الزَّائِـلِ
ظَـنَّ الَّذِيـنَ قَضَـوْا بِغَيْـرِ حَقِيقَـةٍ
أَنِّي نُكِئْتُ، وَذَاكَ ظَنُّ الْجَاهِلِ[1]
هَلَـكَ الْعُمَـاةُ بِظَنِّهِـمْ أَنَّ الْهُـدَى
مَعَهُـمْ بِسُـوءِ تَـأَوُّلٍ وَدَلائِـلِ
مَـا أَنْكَـرُوْا مِـنْ جَوْهَـرٍ قَذَفَـتْ بِـهِ
أَمْـوَاجُ بَحْـرِ الْحِكْمَـةِ الْمُتَجَامِـلِ
فَنَظَمْـتُ مِـنْ دُرَرِ الْقَرِيـضِ قَلائِـدَاً
فَصَّلْتُهَـا بِمَـكَارِمٍ وَفَضَائِـلِ
لِعُلا بَنِي عُمَرَ بْـنِ نَبْهَانَ الأُولَى
غَلَبُـوْا بِسَـجْلِ الْفَضْـلِ كُلَّ مُسَـاجِلِ
لاَ لَـوْمَ فِـي حُـبِّ الْعَتِيـكِ وَلاَ أَنَـا
عَـنْ مَـدْحِ ذُهْـلٍ مَـا حَيِيـتُ بِذَاهِـلِ
حُسْنَى أَبِي حَسَـنٍ لَدَيَّ مُحِقَّةٌ
قَـوْلَ الْجَمِيـلِ لَـهُ وَصِـدْقَ الْقَائِـلِ
مَـا زُرْتُـهُ إِلاَّ وَجَـدْتُ بِشَـارَةً
لِحَوَائِجِـي مِـنْ يُسْـرِهِ بِمَخَائِـلِ[2]

1. نُكئتُ: أيْ مُنْهَزِماً مَغْلوباً. اللسان مادة "نَكَأَ"
2. الرواية بالأصل: "...بمحائل" ولعل الصواب ما أثبته.

وَمَتـــى أَرَدْتُ رَغِيبَـــةً مِـــنْ مَالِـــهِ
تَكُـــنِ الْعِنَايَـــةُ مِنْـــهُ خَيْـــرَ وَسَـــائِلِ
حَتَّـــى إِلَـــيَّ أَبَـــرَّ لِـــي بِكَرَامَـــةٍ
وَأَجَـــلِّ مَعْـــرُوفٍ وَأَجْـــزَلِ نَائِـــلِ[1]
هَـذَا أَبُـو الْحَسَـنِ الَّذِي حَسُـنَتْ لَهُ
أَفْعَالُـــهُ بِعَوَائِـــدٍ وَشَـــمَائِلِ
اَلْمُقْتَـــدِي النَّقْبَـــا وَرَاءَ الْمُعْتَـــدَى
وَالسَّـــائِلُ الْجَـــدْوَى أَمَـــامَ السَّـــائِلِ
حِلْـــمُ الْعَتِيـــكِ وَجُودُهَـــا انْتَهَيَـــا إِلَـــى
خَيْـــرِ الْبَنِيـــنَ تُـــرَاثُ خَيْـــرِ أَوَائِـــلِ
أَبْقَـــى عَلَيْـــهِ أَبُـــو الْمُعَمَّـــرِ رُتْبَـــةً
فَأَعَزَّهَـــا بِالْفَضْـــلِ غَيْـــرَ مُـــوَاكِلِ[2]
وَتَحَمَّـــلَ الأَثْقَـــالَ عَـــنْ إِخْوَانِـــهِ
فِي الْمَكْرُمَاتِ فَكَانَ أَقْوَى حَامِلِ
وَلَـــهُ الْمَشَـــاهِدُ فِـــي مُقَارَعَـــةِ الْعِـــدَى
وَلَـــهُ الْبَسَـــالَةُ فِـــي الْمَقَـــامِ الْهَائِـــلِ
كَـــمْ وَقْفَـــةٍ فِـــي الـــرَّوْعِ يَـــوْمَ كَرِيهَـــةٍ
مَـا كَـانَ ذُهْـلٌ فِـي اللِّقَـاءِ بِنَـاكِلِ

1. الرواية بالأصل "... وأجزال نائل" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. المواكل: العاجز الذي يَكِلُ أَمره إلى غيره.اللسان مادة "وَكَلَ".

وَتَـرَى لَـهُ عَـزْمَ الْجَـرِيء جَنانُـهُ
فِيهَـا، وَإِقْـدَامَ الْكَمَـيّ الْبَاسِـلِ
وَذُكَاءَ رَأْيٍ فِـي قَـوَامِ بَصِيـرَةٍ
لَمْعَ السِّنَانِ عَلَى كُعُوبِ الذَّابِلِ
يَا ذُهْلُ يَا ابْنَ أَبِي الْمُعَمَّرِ يَا أَبَا[1]
حَسَنٍ،غِنَى الرَّاجِي وَكَنْزُ الآمِلِ
وَابْنُ الْمُلُوكِ مِنَ الْعَتِيكِ مَحِلُّهُ
فِـي الأَزْدِ بَيْـنَ سِنَامِهَا وَالْكَاهِـلِ
مَا زِلْتَ فِي الْمَعْرُوفِ أَفْضَلَ قَائِلٍ
وَكَـذَاكَ تَفْعَـلُ فِيـهِ أَحْسَـنَ فَاعِـلِ
أَنْـتَ الْجَـوَادُ وَفِـي يَمِينِـكَ بَسْـطَةٌ
وَنَـدَىً إِذَا انْقَبَضَـتْ يَمِيـنُ الْبَاخِـلِ
وَإِذَا أَلَـمَّ الْجَـدْبُ وَاحْتَبَـسَ الْحَيَـا
وَكَفَـتْ عَلَيْنَـا رَاحَتَـاكَ بِوَابِـلِ
لاَ زَالَـتِ النَّعْمَـاءُ عِنْـدَكَ جَمَّـةً
غُدوَاتُهَـا مَوْصُولَـةٌ بِأَصَائِـلِ
وَتَـرى بَنِيـكَ ذَوِي نُهًـى وَنَجَابَـةٍ
فِـي رَبْـعِ مُلْـكِكَ بِالسَّـلامَةِ آهِـلِ

1. الرواية بالأصل: "يا ذهل ابن ابي المعمر...". ولعل الصواب ما أثبته .

حَتَّى يَكُونَ بِكُلِّ عَامٍ عِيدُكُمْ
حُسْنَاً لِحُسْنٍ مِنْهُ عِيدُ الْقَابِلِ
وَإِلَيْكَهَا بِالدُّرِّ ذَاتِ قَلائِدٍ
قَدْ وُشِّحَتْ مِنْ عَسْجَدٍ بِسَلاسِلِ
لَبِسَتْ بِهَا الْعَلْيَاءُ تَاجَاً وَاغْتَدَى
يَا ذُهْلُ جِيدُ الْمَجْدِ لَيْسَ بِعَاطِلِ

وقال أيضا يمدحه خلد الله ملكه[1]

أُخَيَّ :بُعَيْدَ الشَّيْبِ هَلْ يَحْسُنُ الْهَزْلُ[2]
وَهَلْ لِلْغَوَانِي عِنْدَ ذِي عَدَمٍ وَصْلُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحِلْمَ لِلشَّيْبِ زِينَةٌ[3]
وَلَهْوَ التَّصَابِي بَعْد مُرِّ الصِّبَى جَهْلُ
تَوَلَّتْ بَشَاشَاتُ الشَّبَابِ وَأَقْصَرَتْ
مُرَاقَبَةُ الْوَاشِينَ،وَانْقَطَعَ الْعَذْلُ
بَلَى،بَقِيَتْ أُمْنِيَّةٌ وَتَعِلَّةٌ[4]
يَكُونُ بِهَا عَنْ كُلِّ مُلْهِيَةٍ شُغْلُ
وَكَانَتْ مِنَ الشِّعْرِ انْقَضَتْ أَرْيَحِيّةٌ
فَهَيَّجَهَا مِنْ بَعْدِ مَا ذَهِلَتْ ذُهْلُ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح السيد ذهل بن عمر".والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (17) بيتا وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "خليليَ بَعْد الشَّيْبِ هَلْ...".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "ألم تر أن الشيب للحلم زينة".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وقد وقعت أمنيةٌ وتعلة".

أَبُـو حَسَـنٍ أَحْيَـا الْوِصَـالَ فَأَصْبَحَـتْ
سَـبِيلُ الرِّضَـى مَـا بَيْنَنَـا قَـلَّ مَـا مَـا تَحْلُـو
فَيَمْنَحُنِـي بِـرًّا، وَأَحْبُـوهُ مِدْحَـةً
كِلانَـا لِمَـا أَوْلاهُ صَاحِبُـهُ أَهْـلُ
جَوَادٌ،أَحَـبُّ النَّـاسِ طَالِـبُ حَاجَـةٍ
إِلَيْـهِ، وَأَحْلَـى الْفِعْـلَ فِـي مَالِـهِ الْبَـذْلُ[1]
يَقُـولُ فيُلْفَـى أَحْسَـنَ النَّـاسِ قَائِـلاً
وَأَحْسَـنُ شَـيءٍ مِنْـهُ مَـعْ ذَلِـكَ الْفِعْلُ
وَيُؤْثِـرُ نَقْـصَ الْمَـالِ فِـي الْفَضْـلِ لِلْعُـلا
وَمَـا ضَـاعَ مَـالٌ نَقْصُـهُ لِلْعُـلا فَضْـلُ[2]
قَضَـى الْجُـودُ أَنَّ الْحَمْـدَ حَقٌّ لأَهْلِـهِ
وَبِالـذَّمِّ فِـي أَصْحَابِـهِ قَـدْ قَضَـى الْبُخْـلُ
وَبَيَّنَـتِ الْعَـادَاتُ، وَالشِّـيَمُ الرِّضَـا[3]
لِذُهْلٍ بِأَنْ فِي النَّاسِ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "... الفضل فِي مَالِهِ الْبَذْلُ" وما أثبته عن "ص، خ".
2. الشطر فيه نظر إلى الحديث الشريف: (أَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ثَلاَثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا،وَلاَ عُفِيَ رَجُلٌ عَنْ مُظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا فَاعْفُوا يَعِزَّكُمُ اللَّهُ، وَلاَ فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ). مسند البزار "المطبوع باسم البحر الزخار"- أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. 3/ 243 حديث رقم 1032 - تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي. مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "كما قضت الآداب والشيم..." وما أثبته عن "الأصل" أجمل إذ إن استحقاق الممدوح لهذا الأمر جاء بعد تجربة عملية وليس ادعاءً.

أَبَـا حَسَـنٍ يَـا أَكْـرَمَ النَّـاسِ شِـيمَةً
وَفِعْـلاً، وَأَوْلاداً كَمَـا كَـرُمَ الأَصْـلُ[1]
كَأَنَّـكَ فِيمَـا بَيْنَهُـمْ لَيْـثُ غَابَـةٍ
وَمِنْهُـمْ بِهَـا فِـي كُلِّ نَاحِيَـةٍ شِـبْلُ[2]
فَأَنْـتَ الْخِضَـمُ الْعَـذْبُ مَشْـرَبُهُ،وَهُمْ
جَدَاوِلُـهُ كُلٌّ لَـهُ مَشْـرَعٌ سَـهْلُ[3]
بَقِيتُـمْ، وَعِشْـتُمْ فِـي غِنَـىً، وَسَـلاَمَةٍ
وَعِـزٍّ لَكُـمْ طُـولُ الْحَيَـاةِ بِـهِ تَحْلُـو[4]
وَمَجْدُكُـمُ يَنْمِي،وَبَدْرُكُـمُ يُـرَى
وَسْـعُدُكُمُ يَسْـمُو،وَجَدُّكُمُ يَعْلُـو[5]

وقال أيضا يمدحه ويسأله عن حاجة[6]

أَلاَلَيْتَ أَهْلَ الأَرْضِ فِي الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ
فِـدَاءٌ لِذُهْـلٍ كُلُّهُـمْ وَبَنِـي ذُهْـلِ
فَمَـا هُـوَ إِلاَّ زِينَـةٌ لِمُلُوكِهَـا
وَلَـوْ عَقَلُـواْ فَـدُّوهُ بِالْمَـالِ، وَالأَهْـلِ

1. الشطر في "ص، خ" غير مكتمل فجاء على كالتالي: "وفعلاً وأولاداً كما" ولا يستقيم الوزن عليه ولا المعنى.
2. رواية الشطر الأول في "ص،خ": "فإنك فيما بينهم...". وفي الشطر الثاني جاءت الرواية غير مكتملة هكذا: "وَمِنْهُمْ بِهَا فِي كل" ولا يستقيم الوزن عليه ولا المعنى.
3. الشطر في "ص، خ" غير مكتمل فجاء على النحو التالي: "جَدَاوِلُهُ كُلٌّ لَهُ مَشْرَعٌ" ولا يستقيم الوزن عليه ولا المعنى.
4. الشطر في "ص، خ" غير مكتمل فجاء على النحو التالي: "وعزً لكم طولُ الحياةِ" ولا يستقيم الوزن عليه ولا المعنى.
5. الشطر في "ص، خ" غير مكتمل فجاء على النحو التالي: "وسعدكمُ يَسْمو وَجدكُمُ" ولا يستقيم الوزن عليه ولا المعنى.
6. القصيدة من الطويل وعدد أبياتها (15) بيتا وهي في "الأصل" فقط.

أَبُو الحَسَنِ الْمُعْطَى الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا
مِنَ الطَّبْعِ، وَالْعَادَاتِ، وَالْقَوْلِ، وَالْفِعْلِ
لَهُ حَسَبُ الْمَعْدُودِ،وَالنَّسَبُ الَّذِي
زَكَا،وَصَفَا صَفْوَ الْفِرِنْدِ مِنَ النَّصْلِ
بِحِلْمٍ بِلا ضَعْفٍ،وَقَوْلٍ بِلا ضَنَا
وَصَمْتٍ بِلا عِيٍّ،وَيُسْرٍ بِلا هَزْلِ
وَبَأْسٍ بِلا عُجْبٍ،وَنَفْعٍ بِلا أَذَىً
وَبَذْلٍ بِلاَ مَرْنٍ،وَوَعْدٍ بِلاَ مَطْلِ
إِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ احْتِفَاظاً بِمَالِهِمْ
فَذُهْلٌ مِنَ الإِنْفَاقِ لِلْمَالِ فِي شُغْلِ
يَرَى نَفْعَهُ مِنْ مَالِهِ نَفْعَ غَيْرِهِ
سَجِيَّةَ نَفْسٍ لَمْ تَجِدْ لَذّةَ الْبُخْلِ
كَأَنَّ يَدَيْهِ صِيغَتَا مِنْ سَمَاحَةٍ
فَمَا أَقْرَبَ الْمَوْجُودِ مِنْهُ إِلَى الْبَذْلِ
حِمَاهُ ذُرَىً لِلْخَائِفِينَ مِنَ الْعِدَى
وَمُنْتَجَعٌ لِلْوَفْدِ فِي زَمَنِ الْمَحْلِ
أَبَا حَسَنٍ،مَا أَشْبَهَ النَّاسَ اسْمُهُ
وَمَالَكَ فِي كُلِّ الْمَكَارِمِ مِنْ مِثْلِ
بَقِيتَ،وَيُبْقِي اللهُ أَوْلاَدَكَ الأُولَى
هُمُ الْفَرْعُ يَدْرِي أَنَّهُ طَيِّبُ الأَصْلِ

سَـأَلْتُ لَكُـمْ طُـولَ الْبَقَـاءِ كَأَنَّمَـا
سَـأَلْنَا بَقَـاءً لِلْمَـكَارِمِ وَالْفَضْـلِ
وَيَهْنِيكُـمُ الشَّـهْرُ الْجَدِيـدُ مُبَشِّـرَاً
بِمُسْـتَمِعِ النُّعْمَى،وَمُجْتَمِـعِ الشَّـمْلِ
فَجُـودُواْ لَنَـا عَـادَاتِ بِرِّكُـمُ الَّـذِي
لَـوَ انَّـا سَـكَتْنَا جَـاءَ بِالْعَاجِـلِ الْجَـزْلِ

وقال أيضا يمدحه خلد الله ملكه[1]

عَجَبَـاً لِأَحِبَّتِنَـا رَحَلُـواْ
فَبِأَيَّـةِ مَنْزِلَـةٍ نَزَلُـواْ؟!
حَرَمَـاً سَـلَكُواْ وَحِمَـىً تَرَكُـواْ
وَدَمَـاً سَـفَكُواْ وَفَتَـىً قتَلُـواْ
وَلأَيِّ هَـوَىً هُجِـرَتْ بِنَـوَىً
بُـرَقٌ، وَلِوَىً،وَعَلَـتْ كُلَـلُ
كَلَـلاً رُفِعَـتْ لِدُمَـىً طَلَعَـتْ
فِـي الضُّحَى انْدَفَعَـتْ سَـيْرُهَا رَمَـلُ
إِبِـلٌ بَكَـرَتْ بِهِـمُ وَسَـرَتْ
لَيْتَهَـا نُحِـرَتْ تِلْكُـمُ الإِبِـلُ
رَحَلَـتْ طَلَـعٌ وَنَـأَتْ شَـجَرٌ
فَخَلَـتْ دِمَـنٌ وَعَفَـا طَلَـلُ

1. القصيدة من المتدارك وعدد أبياتها (46) بيتا وهي في "الأصل" فقط.

وَثَـوَى كَلِـفٌ قَلِـقٌ دَنِـفٌ
نَـزِفٌ أَسِـفٌ شَـرِقٌ وَهِـلُ
يَتَذَكَّـرُ مَـا عَهِدَتْـهُ الدُّمَـى
مِنْ زَمَانِ الْحِمَى وَالصِّبَى خَضِلُ
وَحَبَائِبُـهُ لاَ تُجَانِبُـهُ
وَكَوَاعِبُـهُ بِالرِّضَـى تَصِـلُ
وَصَلَـتْ عُرُبَـاً فَحَكَـتْ قُضُبـاً
حَمَلَـتْ كُثُبَـاً مَشْـيُهَا مَهَـلُ[1]
وَرَنَـتْ شُـبُهَاً بِعُيُـونِ مُهَـى
لَـمْ تَجِـدْ مَرَهَـاً وَبِهَـا كَحَـلُ
كَظِبَـاءِ نَقَـاً لَبِسَـتْ شَـرَقَاً
وَلَـوَتْ نُطُقَـاً تَحْتَهَـا حُلَـلُ
صِـدْنَ مُلْتَفِتَـاً فِـي الْهَـوَى عَنِتَـاً
وَفَتَـنَّ فَتَـىً هَمُّـهُ الْغَـزَلُ
ظَـلَّ فِـي مَـرَحٍ وَجَنَـى مُلَـحٍ
وَمُنَـى فَـرَحٍ طَعْمُهَـا عَسَـلُ
فَتَعَلَّلَهَـا وَصَبَـى وَلَهَـى
وَالْحِسَـانُ لَهَـا مَعَـهُ شُـغُلُ

1. من بداية هذا البيت إلى نهاية القصيدة نسخ الناسخ كل ثلاثة أشطر حذاء بعضهم، وأحيانا كل بيتين فصارت القصيدة كأنها موشح، وهي ليست كذلك.

فِـي مُوَاجَهَـةٍ بِمُفَاكَهَـةٍ
ومُشَـافَهَةٍ بَيْنَهَـا فَصَـلُ
ثُـمَّ رَاجَعَـهُ حِيـنَ رَوَّعَـهُ
كِبَـرٌ مَعَـهُ الْحِلْـمُ وَالْعَلَـلُ
صَـاحَ بَـانُ الصَّبَـا وَالْغِـرَارُ نَبَـا
وَالجَـوَادُ كَبَـا وبَـدَا الْمَلَـلُ
مِـنْ تَفَنُّـدِهُ كُنْـتَ تَعْهَـدُهُ
تَتَصَيَّـدُهُ الأَعْيُـنُ النُّجَـلُ
وَكَـذَاكَ نَعَمْ،كَـمْ أَقَـامَ وَكَـمْ؟
قَـدْ تَمَنَّـعَ لَـمْ يُثْنِـهِ الْعَـذَلُ
قَبْـلَ هِمَّتِـهِ فِـي مُلِمَّتِـهِ
إِذْ بِلُمَّتِـهِ الشَّـيْبُ مُشْـتَعِلُ
فَانْتَهَـى وَارْعَـوَى وَضَحَـى وَنَـوَى
وَرَعَـى وَطَـوَى غَيَّـهُ الْوَجَـلُ
وَإِذَا صَلَحَـتْ نِيَّـةٌ وَصَحَـتْ
نَشْـوَةٌ وَضَحَـتْ لِلْهُـدَى سُـبَلُ
حَـظُّ سَـالِكِهَا فَضْـلُ مَالِكِهَـا
وَلِتَارِكِهَـا مِـنْ لَظَـى ظُلَـلُ
أَوْ إِذَا اجْتَهَـدَتْ هِمَّـةٌ وُجِـدَتْ
أَيْنَمَـا قَصَـدَتْ بِالْفَتَـى الْحِيَـلُ

كُلُّ حَادِثَـةٍ بِـكَ عَابِثَـةٌ
غَيْـرُ لاَبِثَـةٍ، وَالدُّنَـا دُوَلُ
أَيُّ حَـيٍّ عُنِـي بِـالأَذَي وَمُنِـي
فَبِـدَارِ بَنِـي عُمَـرٍ مُيَـلُ
سَـادَةٌ كَرَمُـواْ وَلَقَـدْ عَظِمُـواْ
فَالْمُلُـوكُ هُمُـو وَالْـوَرَى خَـوَلُ
نَزَلُواْ فِي الرُّبَى مِنَ بُيُوتِ سَبَا
مَنَّعَتْهَـا الظُّبَـا وَالْقَنَـا الذُّبُـلُ
أَصْبَحُـوا خَلَفَـاً وَرَثُـواْ سَـلَفَا
نَزَلُـواْ شَـرَفَاً بُرْجُـهُ الْحَمَـلُ
وَإِذَا رُهِبُـواْ وَمَتَـى رُغِبُـواْ
فَالْغِنَـى فَأَبُـو الْحَسَـنِ الأَمَـلُ
سَـيِّدٌ شَـرُفَتْ نَفْسُـهُ وَوَفَـتْ
وَزَكَـتْ وَصَفَـتْ قَبْـلُ مُكْتَهِـلُ
وَحَقَائِقُـهُ لاَ تُفَارِقُـهُ
وَخَلاَئِقُـهُ كَأَنَّهَـا حُلَـلُ
وَمَزَايِنُـهُ لاَ تُبَايِنُـهُ
وَمَحَاسِـنُهُ مَـا لَهَـا عَطَـلُ
كَفُّـهُ أَبَـدَاً تَسْـتَهِلُّ نَـدَىً
لَـمْ يَفُـتْ أَحَـدَاً صَوْبُهَـا الْهَطِـلُ

حَـظُّ سَـائِلِهِ جَـزْلُ نَائِلِـهِ
مِـنْ شَـمَائِلِهِ الْبِشْـرُ وَالْجَـذَلُ
وَلَـهُ سُـحُبٌ قَطْرُهَـا ذَهَـبٌ
سَـيْلُهَا لَجَـبٌ غَيْثُهَـا نُبَـلُ
فَـرْعُ مَغْرِسِـهِ بَـدْرُ حِنْدِسِـهِ
وَسْـطَ مَجْلِسِـهِ حِيـنَ يَحْتَفِـلُ
إِنْ زَمَـانٌ نَبَـا زُرْتُ ذُهْـلاً أَبَـا
حَسَـنٍ فحَبَـا مَـا بِـهِ ثِقَـلُ
يَـا أَبَـا الْحَسَـنِ لَـكَ مِـنْ يَمَـنٍ
فِـي ذُرَى حِصْـنٍ لِلْعُـلا جَبَـلُ
فَابْقَ، وَاحْيَ، وَدُمْ، وَاعْلُ، وَابْنِ، وَرُمْ
وَبِكُـمْ وَلَكُـمْ طَالَـتِ الطِّـوَلُ
وَبَنُـوكَ رَقَـواْ شَـرَفاً وَلَقَـوا
نِعَمَـاً وَبَقَـواْ مَـا بَقَـى زُحَـلُ
كَرُمُـواْ نَسَـبَاً وَزَكَـواْ حَسَـبَاً
أَنْفُسَـاً وَأَبَـاً وَلَقَـدْ كَمَلُـواْ
هَـالَكَ مِـنْ حَبَرِي وَحُلَى دُرَرِي
مَـا قَضَـتْ فِكَـرِي وَهْـوَ مُرْتَجَـلُ
قَـدْ حَبَـوْتُ الْحُـلاَ خُلَفَـاءَ الْعُـلا
وَبَخِلْـتُ عَلَـى مَـنْ بِـهِ بَخَـلُ

مَنْ يُرِدْ أَدَبِي فَيَكُنْ كَأَبِي
حَسَنٍ فَعَطَا يَدِهِ تَصِلُ

وقال يمدح السلطان المعظم أبا المعالي كهلان ويهنيه بمولوده:[1]

إِنَّ الْمُتَيَّمَ حِينَ شَابَ قِذَالُهُ
سَئِمَ الصَّبَا وَتكَاثَرَتْ عُذَّالُهُ
وَتَبَدَّلَ الْخُلَطَاءُ وَانْصَدَعَ الْهَوَى
وَتَصَرَّمَتْ بَعْدَ الْوِصَالِ حِبَالُهُ
وَلَقَدْ يُجَدِّدُ لِي أَحَادِيثَ الصَّبَا
رَسْمُ الْحِمَى، وَتَشُوقُنِي أَطْلالُهُ
وَلَقَدْ أَمِيلُ إِلَى التَّصَابِي بَعْدَمَا
نَزَلَ الْمَشِيبُ وَبَرَّحَتْ أَشْغَالُهُ
وَبَرَزْتُ أَصْطَادُ الظِّبَاءَ فَعَنَّ لِي
سِرْبٌ يُصَيِّدُنِي وَبَانَ غَزَالُهُ
وَلَقَدْ أُقَاسِمُهُ الْهَوَى لَوْ كَانَ لِي
رَيْعَانُهُ، وَفُتُورُهُ، وَدَلالُهُ
فِيمَ التَّصَابِي، وَالتَّعَلُّلُ بَعْدَمَا[2]
ذَهَبَ الشَّبَابُ، وَهَلْ يَحُورُ ضَلالُهُ
وَعِمَارُ دَارٍ لاَ يَطُولُ مَقَامُهَا
وَهَوَى حَبِيبٍ لاَ يَدُومُ وِصَالُهُ

1. القصيدة من الكامل وعدد أبياتها (47) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
2. رسمت رواية الشطر بالأصل "فيما التصابي..." ولعل الصواب ما أثبته بحذف الألف للاستفهام.

وَجَـــبَ اعْتِبَـارُ الْمَـرْءِ وَاسْـتِعْدَادُهُ
لِلِقَـاءِ مَحْتُـومٌ إِلَيْـهِ مَآلُـهُ
وَتَفَكُّـرُ الإِنْسَـانِ أَيْـنَ مَصِيـرُهُ
لِغَـدٍ، وَكَيْـفَ مَقَامُـهُ وَمَقَالُـهُ؟!
وَلْيَحْصَيَـنْ عَمَـلُ الْفَتَـى أَوْ قَوْلُـهُ
وَلْيُعْرِضَـنَّ صَحِيحُـهُ وَمُحالُـهُ[1]
إِنَّ السَّـعِيدَ هُـوَ الْمُوفَّـقُ لِلْهُـدَى
وَالْمُخْلَصَـاتُ لِرَبِّـهِ أَعْمَالُـهُ
وَالْحَائِـزُ الْمَجْـدَ الْمُؤَثَّـلَ مَـنْ زَكَـتْ
آبَـاؤُهُ وَسَـمَتْ بِـهِ أَفْضَالُـهُ
كَأَبِي الْمَعَالِي طَابَ أَصْلُ جُدُودِهِ
وَصَفَـتْ خَلائِقُـهُ، وَفَـاضَ نَوَالُـهُ
كَهْـلاَنَ سَـيِّدُ قَوْمِـهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ
اَلطَّاهِـرُ الشِّـيَمِ الْجَمِيـلُ فِعَالُـهُ
اَلْفَـارِسُ الْمِقْـدَامُ يُـورِدُ نَفْسَـهُ
ضَنْـكَ الْمَقَـامِ إِذَا اسْـتُضِيقَ مَقَالُـهُ[2]

1. رواية الشطر في "الأصل": "وليحصِين عملاً لغىً أو قوله" ولا يستقيم المعنى عليها. ولعل الصواب ما أثبته. والبيت فيه اقتباس من قوله تعالى ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (الكهف/ 49).
2. رواية الشطر في "الأصل": "... استضيق ماله". ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

مَوْجُـودَةٌ حَسَـنَاتُهُ وَهِبَاتُـهُ
مَحْمُـودَةٌ عَادَاتُـهُ وَخِلالُـهُ
مَاضِي الْعَزِيمَةِ فِي الْخُطُوبِ مُصَمِّمٌ
كَالسَّـيْفِ أَطْلَـقَ شَـفْرَتَيْهِ صِقَالُـهُ
مُتَجَنِّبَـاً شَـيْنَ الْمَثَالِـبِ عِرْضُـهُ
مُتَقَسَّـمٌ بَيْـنَ الْمَطَالِـبِ مَالُـهُ
غَيْـثٌ إِذَا اسْتَسْـقَيْتَ صَـوْبَ يَمِينِـهِ
أَرْوَتْـكَ مِـنْ جَـزْلِ النَّـوَالِ سَـجَالُهُ
وَإِذَا تَضَايَـقَ مَطْلَـبٌ لِمَهَمَّـةٍ
وَسَـأَلْتَهُ يَوْمَـاً كَفَـاكَ سُـؤَالُهُ
مِـنْ آلِ نَبْهَانَ الَّذِي تَرَكَ الْعُلا
إِرْثَـاً فَـآلَ إِلَـى الْمَـكَارِمِ آلُـهُ
مِـنْ آلِ قَحْطَانَ الَّذِيـنَ سَمَا بِهِـمْ
بَيْـتٌ بَنَـاهُ اللّٰهُ جَـلَّ جَلالُـهُ
بَيْتُ الْمُلُوكِ مِنَ الْعَتِيكِ عَزِيزَةٌ
أَرْكَانُـهُ وَعِمَـادُهُ، وَقِلالُـهُ
رَبْـعٌ يُغِيـثُ الْمُعْتَفِيـنَ رِيَاضُـهُ
وَحِمَـىً يُجِيـرُ الْخَائِفِيـنَ حِبَالُـهُ
مِثْـلُ الْعَرِيـنِ تَـزَأَّرَتْ آسَـادُهُ
وَتَمَنَّعَـتْ فِـي غَابِهَـا أَشْـبَالُهُ

بَيْتٌ،بَنُو نَبْهَانَ أَنْجُمُ جَوِّهِ
سُمْحَاؤُهُ، فُصَحَاؤُهُ، أَبْطَالُهُ
تَعْلُو عَلَى رُتَبِ الْعُلا أَشْيَاخُهُ
وَتَشِبُّ فِي مَهْدِ الْعُلا أَطْفَالُهُ
وَتَخَالُ بُشْرَى النَّاسِ عَنْ مَوْلُودِهِمْ
بُشْرَاهُمُ بِالْعِيدِ هَلَّ هِلالُهُ
لاَ زَالَتِ الأَيَّامُ ضَامِنَةً لَهُمْ
بِقُدُومِ مَوْلُودٍ تَحَسَّنَ حَالُهُ
حَتَّى أَتَى الْوَلَدُ الْمُبَارَكُ بَعْدَمَا
بَخِلَ الزَّمَانُ بِهِ،وَطَالَ جِدَالُهُ
وَافَى أَبُوعَبْدِ الآلَهِ بِطَالِعٍ
سَعْدٍ وَجَاءَ عَلَى الْمَيَامِنِ فَالُهُ
وَلَدٌ لَهُ عَيْنُ الْفِخَارِ وَأَنْفُهُ
وَمِنَ الْعُلاءِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ جَدُّهُ
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ خَالُهُ[1]
هَذَا هُوَ الْحَسَبُ الصَّرِيحُ تَنَاسَبَتْ
جَنَبَاتُهُ وَتَمَاثَلَتْ أَشْكَالُهُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الحُسَيْنِ خَالُهُ". ولعل ما اخترته أفضل.

وَتَظَـلُّ تُسْتَشْـفَى الْقُلُـوبُ بِذِكْـرِهِ
وَيَلَـذُّ كَحْـلاءَ الْعيَـونِ ثِمالُـهُ
فنَمَـا وَطَـابَ مُحَمَّـدٌ وَتكَـرَّمَـتْ
أَخْلاقُـهُ وَتَزَيَّنَـتْ أَفْعَالُـهُ
حَتَّـى يَطُـولَ عَلَـى الْمُلُـوكِ مَجِلُّـهُ
وَيَتِـمَّ فِـي فَضْـلِ الأُمُـورِ كَمَالُـهُ
يَسْـمُو أَبُـوهُ بِـهِ، وَيَكْثُـرُ أُنْسُـهُ
وَيَقَـرُّ نَاظِـرُهُ، وَيَنْعَـمُ بَالُـهُ
وَيَـرَى بَنُـو عُمَـرَ بْـنِ نَبْهَـانَ لَهُـمْ[1]
أَمْثَالَـهُ، وَعَزِيـزَةٌ أَمْثَالُـهُ
حَتَّـى يَنِيـفَ عَلَـى الْبِـلادِ لِبَيْتِهِـمْ
شَـجَرٌ تَطِيـبُ ثِمَـارُهُ وَظِلالُـهُ
وَيَكُـونُ بَيْنَهُـمُ الأَعَـزُّ الْمُنْتَقَـى
وَالْمُرْتَجَـى أَطْفَالُـهُ وَرِجَالُـهُ
وَبَقِيـتَ يَا كَهْلانُ يَا بْـنَ مُحَمَّدٍ
تَسْـمُو إِلَـى شَـرَفِ الْعُـلا فَتَنالُـهُ
وَسَـلِمْتُمُوا طُـولَ الْمَـدَى تَعْتَادُكُـمْ
أَعْيَادُكُـمْ وَتسُـرُّكُمْ أَحْوَالُـهُ

1. رواية الشطر بالأصل": "ويرى بنو عُمَرٍ وبن نبهان لهم" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

فِـي كُلِّ عَـامٍ لاَ يَـزَالُ يَزُورُكُـمْ
رَمَضَـانُ،أَوْ أَضْحَـاهُ،أَوْ شَـوَّالُهُ
وَبَقِـي أَبُـو عَبْـدِ الآلَـهِ وَعَـاشَ فِـي
عِـزٍّ مُجَـرَّرَةٌ لَنَـا أَذْيَالُـهُ
حَتَّـي يَحُـوزَ بِـلاَدَهُ، وَمُلُوكَهَـا
حَـوْلٌ لَـهُ، وَالْعَالَمُـونَ عِيَالُـهُ[1]

وقال يمدح السلطان المعظم أبا الحسن ذهل بن عمر بن نبهان[2]

طَـوْعُ الْعَصِيِّ،وَعَصْـيِ لَـوْمِ العـاذِلِ
حَـقٌّ عَلَيْنَـا لِلْحَبِيـبِ الْوَاصِـلِ
أَوَمَا جَزَيْتُكَ إِذْ خَصَصْتُكَ بِالْهَوَى
بِزِيَارَتِي،وصَبَابَتِـيَ، وَوَسَـائِلِي
وَصَفَـتْ عَلانِيَتِي لَكُمْ، وَسَرِيرَتِي
وَتَبِعْتُ حقِّي فِي رِضَاكَ وَبَاطِلِي
كَتَصَرُّفِي مَا بَيْنَ أَحْكَامِ الْهَوَى
مِـنْ جَائِـرٍ فِيـهِ عَلَـيَّ وَعَـاذِلِ
وَسَـلَوْتُ مَيْـدَانَ الصَّبَـا، وَلَطَالَمَـا
أَجْرَيْـتُ أَفْرَاسِـي بِـهِ وَرَوَاحِلـي

1. البيت فيه نظر لقول ابن الرومي (ديوانه 3/ 609) من الخفيف برواية:
والـذي أضحـتِ المـروءةُ والخـيـ
ـرُ حليفيْـهِ والحقـوقُ عيالَـهْ
2. القصيدة من الكامل وعدد أبياتها (29) بيتا وهي في "الأصل" فقط.

وَقَضَيْتُ أَوْطَارَ الْهَوَى بِأَوَانِسٍ
خُودٍ أَوَانِسَ كَالظِّبَاءِ بَهَاكِلِ
يَخْتَلْنَ بَيْنَ مَجَاسِدٍ وَمَطَارِفٍ
وَأَسَاوِرٍ، وَدَمَالِجٍ، وَخَلاخِلِ
يُحْدِثْنَ لِي فِي كُلِّ حِينٍ صَبْوَةً
عَنْ سَلْوَةٍ مِثْلَ الْخِضَابِ النَّاصِلِ
وَلَطَالَمَا عَلَّلْتُ نَفْسِي نَاعِماً
بَالِي بِصَافٍ مِنْ سُلافَةِ بَابِلِ
إِنْ كُنْتُ مُشْتَكِياً فَلَسْتُ بِجَالِبٍ
شَرَّاً عَلَى صَحْبِي وَلَسْتُ بِوَاغِلِ
وَاللهِ مَا عَرَفَ النَّدِيمُ نَدَامَةً
عِنْدِي، وَلاَ ثَنَتِ الشَّمُولُ شَمَائِلِ
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَقَدْ ثَوَيْتُ تَوَاضُعَاً
لِصُرُوفِ أَيَّامٍ، وَشَيْبٍ شَامِلِ
وَوَقَيْتُ أَدْنَاسَ الْعُيوبِ خَلائِقِي
بِإِخَاءِ ذِي كَرَمٍ، وَصُحْبَةِ عَاقِلِ
وَعَرَفْتُ دَهْرِيَ بَعْدَ طُولِ تَجَارِبِي
لِلنَّاسِ بَيْنَ حَلِيمِهِمْ وَالْجَاهِلِ
صَبْرَاً عَلَى زَمَنٍ أَرَاهُ مُوَالِيَاً
لِلنَّاقِصِينَ مُعَادِيَاً لِلْفَاضِلِ

وَتَغَاضِيَاً عَنْ بُغْضِ كُلِّ مُنَافِقٍ
وَتَجَمُّلاً لِوِدَادِ كُلِّ مُجَامِلِ
وَغِنَىً بِفَيْضِ نَدَى بَنِي نَبْهَانَ عَنْ
مَدْحِ اللَّئِيمِ،وَعَنْ سُؤالِ الْبَاخِلِ
بِنَدَى أَبِي الْحَسَنِ الْجَوَادِ الْمُرْتَجَى
وَجَدَى أَبِي الْعَرَبِ الْكَرِيمِ الْكَامِلِ
عَلَمَانِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ تَكَرَّمَا
بِمَنَاقِبٍ، وَمَحَاسِنٍ، وَفَضَائِلِ
غُصْنَانِ فِي جُرْثُومَةٍ عَتِكِيَّةٍ
بَسَقَا بِحُسْنِ ذُرَىً،وَطِيبِ أَسَافِلِ
بَدْرَانِ يَبْتَدِرَانِ فِي أُفُقِ الْعُلا
بِطَوَالِعٍ بِالسَّعْدِ غَيْرِ أَوَافِلِ
جَبَلانِ عَزًّا، وَاشْمَخَرَّا فِي الْعُلا[1]
لِدِرَاءِ عَانٍ،قَامِعَانِ لِغَائِلِ
وَغَمَامَتَانِ مِنَ الرَّبِيعِ كِلاهُمَا
يَتَبَارَيَانِ بِدِيمَةٍ، أَوْ وَابِلِ
بَحْرَانِ عَذْبُ اللُّجِّ يَقْذِفُ مِنْهُمَا
بِالدُّرِّ آذِيٌّ بِأَطْيَبِ سَاحِلِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "جبلان عز فاشمخرا في العلا" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

وَيَدَانِ قَابِضَتَانِ أَرْسَانَ الْعُلا
طَـوْرَاً، وَبَاسِـطَتَانِ فَضْـلَ النَّائِـلِ
سَامِي أَبَا حَسَنٍ بِأَحْسَنِ شِيمَةٍ
مَـا ذُهْـلُ عَـنْ كَـرَمِ الْفِعَـالِ بِذَاهِـلِ[1]
وَالدَّهْرُ يُعْرِبُ عَنْ فَضَائِلِ يَعْرُبٍ
بَـلْ مَـا أَبُـو الْعَـرَبِ الأَجَـلُّ بِخَامِـلِ
فَلْيَبْقَيَـا، وَلْيَغْنَمَـا، وَلْيَسْـلَمَا
لِلْمُعْتَفِـي، وَالْمُجْتَـدِي، وَالآمِـلِ[2]

وقال أيضا يمدحه ويعزيه في وفاة ابنه أبي العرب، ويهنيه بعيد الفطر[3]

أَلاَ كُلُّ مَـنْ عَـزَّ بِالظُّلْـمِ ذَلاَّ
وَمَنْ لَمْ يُوَافِقْ هُدَى الْحَقِّ ضَلاَّ
وَمُتَّبِـعُ الظَّـنِ فِينَـا كَثِيـرٌ [4]
فَلَـنْ يُرْشِـدَ اللهُ إِلاَّ الأَقَـلاَّ
وَمَـنْ رَكِـبَ الأَمْـرَ بِالْجَهْـلِ عَسْـفاً
بِغَيْـرِ بَيَـانٍ مِـنَ الْعَقْـلِ زَلاَّ

1. رواية البيت في الأصل: "سامى أبي حسن... يا ذهل عن كرم الفعال..."
ولا يستقيم المعنى عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر في "الأصل": "من للمعتفى والمجدي والآمل". ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
3. القصيدة من المتقارب وعدد أبياتها (49) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
4. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (يونس/ 36).

وَمَنْ جَعَلَ الْبَحْثَ وَالْفَحْصَ يَوْمَاً
دَلِيلَيْهِ عِنْدَ السُّلوكِ اسْتَدَلاَّ
عَسَى اللهُ يُسْعِدُنَا إِنْ حَرَمْنَا
حَرَامَاً وَحَلَّى لَنَا مَا أَحَلاَّ
وَكُلُّ رَهِينٌ بِمَا قَدْ جَنَاهُ[1]
وَكُلُّ امْرِئٍ ضَامِنٌ مَا تَوَلَّى
وَلاَ خَيْرَ لِلْحُرِّ فِي ظِلِّ عَيْشٍ
إِذَا كَانَ فِيهِ عَلَى النَّاسِ كَلاَّ[2]
وَلاَ تَعْجَبَا مِنْ تَرَقْرُقِ دَمْعٍ
جَرَى فِي نَوَاحِي عِذَارِي فَبَلاَّ
فَهَذَا زَمَانٌ تُصَادِقُ فِيهِ
صَدِيقَكَ غُولاً، وَجَارَكَ غُلاَّ
فَأَجْمِلْ، وَجَامِلْ، وَأَغْضِ، وَأَغْمِضْ
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ جَارَاً وَخِلاَّ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَ إِلاَّ لَبِيبَاً
نَصِيحَاً وَدُودَاً تَجَنَّبْتَ كَلاَّ
فَأَدْهَى وَأَكْيَسُ مِمَّا تُسَاوَى
عَلَى الْوَجْهِ يُسْرَاً وَفِي الصَّدْرِ غِلاَّ

1. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر/ 38).
2. الشطر فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (النحل/ من الآية 76).

وَمَـنْ لَـمْ تَجِـدْ فِـي رِضَـاهُ احْتِيَـالاً
فَدَعْـهُ وَوَلِّ إِذَا الأَمْـرُ وَلاَّ[1]
وَكَمْ مِنْ حَبِيبٍ عَلَيْنَا عَزِيزٍ[2]
رَأَيْنَـاهُ قَـدْ بَـانَ عَنَّـا وَمَـلاَّ
فَمَـا بَـرِحَ الْقَلْـبُ يَرْتَـدُّ عَنْـهُ
قَلِيـلاً قَلِيـلاً إِلَـى أَنْ تَسَـلاَّ
وَكَـمْ مِـنْ عَسِـيرٍ عَلَيْنَـا شَـدِيدٍ
أَقَمْنَـا لَـهُ الصَّبْـرَ حَتَّـى اضْمَحَـلاَّ
وَصَاحِبِ دَاءٍ مِنَ الْحُبِّ لاَقَى
دَوَاءً مِـنَ النَّـاسِ حَتَّـى أَبَـلاَّ
وَكَمْ فِي سَبِيلِ الْهَوَى وَالتَّصَابِي
دَمٍ سَـفَكَتْهُ الْغَوَانِـي فَطَـلاَّ
فَـدَعْ فِـي التَّصَابِـي ضَـلالاً وَغَيًّـاً
وَدَعْ لِلْغَوَانـي دَلالاً، وَدَلاَّ
خُـذِ الْعَـزْمَ، وَالْحَـزْمَ، وَالصَّبْـرَ، وَارْفُـضْ
بِلَيْـتَ وَسَـوْفَ وَجَانِـبْ لَعَـلاَّ
وَلِلْحُـرِّ جِـدٌّ، وَرَأْيٌ وَحَـدٌّ
إِذَا الْخَطْـبُ يَوْمَـاً عَلَيْـهِ تَـدَلاَّ

1. رواية الشطر في "الأصل": "فدعه وولّي..." بإثبات الياء في الفعل "ولي" والصواب حذف الياء للجزم.
2. رواية الشطر في "الأصل": "وكم حبيب..." ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

وَنَحْنُ إِذَا حَاجَةُ النَّفْسِ عَزَّتْ
رَحَلْنَا لَهَا الأَعْوَجِيَّ الشَّمِلاَّ
فَسِرْنَا،وَزُرْنَا فَتَى الأَزْدِ ذُهْلاً
أَبَا الْحَسَنِ الأَرْيَحِيَّ الأَجَلاَّ[1]
فَتَىً إِنْ سَأَلْنَاهُ مَا فِي يَدَيْهِ
مِنَ الْمَالِ أَعْطَى خِيَارَاً وَجُلاَّ
وَلَيْسَ يَقُولُ لِمُسْتَزْفِديهِ
عَلَى الْعُسْرِ مَاذَا وَلَولاَ وَهلاَّ؟
فَمَا رَوْضَةٌ لِلرَّبِيعِ اسْبَكَرَّتْ
وَرَقْرَقَ فِيهَا نَسِيمَاً وَطَلاَّ
غَذَاهَا الْهَوَاءُ نَهَارَاً وَلَيْلاً
بِدَرِّ الْغَمَائِمِ نْهَلاً وَعَلاَّ
وَصَاغَ لَهَا الصُّبْحُ زَهْرَاً وَنُوْرَاً
وَأَلْبَسَهَا الْغَيْمُ بُرْدَاً وَظِلاَّ
بِأَحْسَنَ مِنْ رَبْعِ ذُهْلٍ وَأَنْدَى
إِذَا عَرّجَ الرَّكْبُ فِيهِ فَحَلاَّ
أَشَمُّ رَحِيبُ الذِّرَاعَيْنِ صَلْتٌ
أَغَرُّ كَصَدْرِ الْيَمَانِي الْمُجَلاَّ

1. ترتيب الأبيات في "الأصل" غير الذي أثبته حيث جاء البيت الذي مطلعه: وَلَيْسَ يَقُولُ لِمُسْتَزْفِديهِ" قبل هذا البيت، لكن السياق يقتضي الإتيان به في الترتيب الذي أثبته، ولعله الصواب.

جَمِيـلُ الْمُحَيَّـا كَأَنَّ سَـنَاهُ
ضِيَـاءُ الصَّبَـاحِ إِذَا مَـا تَجَـلاَّ
جَزِيـلُ الْعَطَايَـا كَأَنَّ نَـدَاهُ
سَـجَالُ الْغَمَـامِ إِذَا مَـا اسْـتَهَلاَّ
حَلِيمٌ،رَزِيـنٌ، وَلَكِـنْ إِذَا مَـا
دُعِـي لِلمُلِّـمِ الْمُهِـمِّ اشْـمَعَلاَّ
بِتَقْلِيـدِ نُعْمَـى، وَتَأْثِيـرِ حُسْـنَى
وَتَفْرِيـجِ غُمَّـى، وَتَنْفِيـسِ جُـلاَّ
فَـلاَ هُـوَ إِنْ سَـارَ فِـي الْخَيْـرِ أَعْيَـا
وَلاَ هُـوَ إِنْ كَابَـدَ الْخَطْـبَ كَلاَّ
يَـرُوحُ وَيَغْـدُو وَلاَ هَـمَّ إِلاَّ
عَمَـارُ الْعُـلا، وَلُـزومُ الْمُصَـلاَّ
يُوَافِـي الرَّعِيَّـةَ مَـا أَمَّلُـوهُ
وَيَكْفِـي الْعَشِـيرَةَ مَـا قَـدْ أَطَـلاَّ
مَلِـيٌّ وَفِـيٌّ، وَمَـا حَمَّلُـوهُ
مِـنَ الْعِـبءِ قَـامَ بِـهِ وَاسْـتَقَلاَّ[1]
بِعَـزْمِ امْـرِئٍ عَزْمُـهُ لَيْـسَ يَنْبُـو
وَرَأْيِ امْـرِئٍ حَـدُّهُ لَـنْ يُفَـلاَّ

1. رواية الشطر في "الأصل": "مِنَ الْعِبءِ قَامَ وَاسْتَقَلاَّ" ولا يستقيم الوزن عليها،ولعل الصواب ما أثبته.

أَلاَ إِنَّ ذُهْـلاً لَـهُ الْفَضْـلُ حَقَّـاً
فَـإِنْ قِيـلَ هَـلْ مِثْلُـهُ؟ قُلْـتُ: كَلاَّ
أَبَـا حَسَـنٍ أَنْـتَ يَـا ذُهْـلُ تُضْحَـى
طَرِيـقُ الْعُـلا لَـكَ طَلْقَـاً مُحِـلاَّ
تَسْعَى، وَتَبْطِشُ فِي مُكْرِمَاتٍ
تَـرَى الْـكُلَّ أَعْـرَجَ فِيهَـا أَشَـلاَّ
وَقِسْمُكَ فِي الصَّالِحَاتِ الْمُوَفَّى
وَسَـهْمُكَ عِنْـدَ الْفِخَـارِ الْمُعَـلاَّ
وَمَازِلْتَ فِي النَّاسِ أَزْكَى صَنِيعَاً
وَأَرْفَـعَ شَـأْنَاً وَأَعْلَـى مَحِـلاَّ
فَلاَ زَالَ رَبْعُكَ لِلرَّكْبِ مَأْوَىً
يُعِـزُّ الذَّلِيـلَ، وَيُغْنِـي الْمُقِـلاَّ
وَلاَ زِلْـتَ تُؤْتِـي خَلِيـلاً مُحِبَّـاً
وَحِصْنَـاً مُعِـزَّاً وَمَـالاً مُغِـلاَّ
تَكُـونُ الأَعَـزَّ بِأَهْـلٍ وَمَـالٍ
وَكُلُّ عَـدُوٍّ يَكُـونُ الأَذَلاَّ
وَعُمِّـرْتَ يَـا خَيْرَمَـنْ صَـامَ شَـهْرَاً
وَأَفْطَـرَ فِـي يَـوْمِ عِيـدٍ وَصَـلاَّ[1]

1. رواية البيت في "الأصل":
"وَعُمِّـرْتَ أفضـل مَـنْ صَـامَ شَـهْرَاً
وَأَفْطَـرَ فِـي عِيـدٍ وَصَلَّـى
ولا يستقيم عليها الوزن، ولعل الصواب ما أثبته،لاستقامة الوزن ووضوح المعنى.

وَعَـاشَ بَنُـوكَ مُلُـوكَاً كِرَامَـاً
مَيَامِيـنَ فِـي كُـلِّ شَـهْرٍ أَهَـلاَّ

وقال أيضا يمدحه ويهنيه بعيد الفطر:[1]

أَلاَ حَـيِّ بِالأَجْرَعَيْـنَ الطُّلُـولاَ[2]
وَحَـيِّ غَـدَاةَ الْفِـرَاقِ الْحُمُـولاَ
وَحَـيِّ الْمَنَـازِلَ أَضْحَـتْ خَـلاءً
وَقَـدْ نحَلَتْهَـا الْخُطُـوبُ النُّحُـولاَ
وَدَرَّتْ عَلَيْهَـا سِـجَالُ الْغَـوَادِي
وَجَـرَّتْ بِهَـا الرَّامِسَـاتُ الذُّيُـولاَ[3]
وَكُنَّـا جَهِدْنَـا بِتِلْـكَ الْمَغَانِـي
جَمِيعَـاً قَطِينَـاً، وَحَيَّـاً حُلُـولاَ
وَبِيضـاً رَبَائِـبَ مِـنْ كُـلِّ خُـودٍ
تُشَـارِكُ أُمَّ الْغَـزَالِ الْخَـذُولاَ
تُرِيـكَ إِذَا شِـئْتَ وَجْهَـاً مُضِيئَـاً
وَفَرْعَـاً أَثِيثَـاً، وَطَرْفَـاً كَحِيـلاَ
وَرِدْفَـاً نَبِيـلاً، وَخَصْـرَاً بَتِيـلاً[4]
وَجِيـدَاً صَقِيـلاً، وَخَـدَّاً أَسِـيلاَ

1. القصيدة من المتقارب وعدد أبياتها (50) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
2. الأجرعين بلفظ التثنية علم لموضع باليمامة عن محمد ابن إدريس بن أبي حفصة هكذا حكاه مبتدئا به. معجم البلدان 1/ 102.
3. الرَّوامِسُ والرَّامِساتُ الرياح الزَّافِياتُ التي تنقل التراب من بلد إلى آخر.اللسان مادة"رَمَسَ".
4. رواية الشطر بالأصل: "...وخصرا ذميلا" والذميل ضرب من سير الإبل. وتقرأ أيضا دسيلا،أو دميلا وهما لا معنى لهما يخدم السياق. ولعل الصواب ما أثبته لمناسبة المعنى، هذا، وبتل الشيء ميزه عن غيره. اللسان مادة "بَتَلَ".

وَثَغْـرَاً ثَنَايَـاهُ شَـهْدٌ وَخَمْـرٌ[1]
تَعِـلُّ بِـهِ الْمِسْـكَ وَالزَّنْجَبِيـلاَ
أَجِـدَّكَ، رَاعَـكَ زَمُّ الْمَطَايَـا
غَـدَاةَ أَرَادَ الْخَلِيـطُ الرَّحِيـلاَ
وَشَـاقَكَ ضَـوْءٌ مِـنَ الْبَـرْقِ يَسْـمُو
ضِيَـاءَ الْمَصَابِيـحِ تُذْكِـي الْفَتِيـلاَ
وَجَـرْيُ الصِّبَـى بِنَسِـيمِ الْخُزَامَـى
وَصَـوْتُ الْحَمَامَـةِ تَدْعُـو الْهَدِيـلاَ
أَلاَ قَاتَـلَ اللهُ عَيْـشَ التَّصَابِـي
وَقَاتَـلَ ظِـلَّ الشَّـبَابِ الظَّلِيـلاَ[2]
وَأَيَّامَنَـا بَيْـنَ طِيـبِ الْمَغَانِـي
وَحُسْـنِ الْغَوَانِـي فُضُـولاً فُضُـولاَ
وَإِذْ نَحْنُ فِي حُكْمِ أَهْلِ الْمَلاهِي
نُطِيـعُ النَّدَامَـى وَنَعْصِـي الْعَـذُولاَ
وَنَلْبَـسُ مِـنْ لَيْـلِ شَـرْخٍ سُـتُورَاً
وَنَسْـحَبُ مِـنْ ذَيْـلِ عَيْـشٍ فُضُـولاَ
وَنَغْـدُو عَلَـى الـرَّوْضِ يُبْـدِي إِلَيْنَـا
عُيُونَـاً مِـنَ النَّـوْرِ وَالزَّهْـرِ حُـولاَ

1. رواية الشطر بالأصل: "...شهدا وخمرا" بالنصب.
2. "ظِلَّ الشَّبَابِ الظَّلِيلاَ" فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ (النساء/57).

بِفِتْيَـانِ صِـدْقٍ كِـرَامٍ تُعَاطِـي
سَـمَاعَاً لَذِيـذَاً، وَكأْسَـاً شَـمُولاً[1]
حِمَـاتَ الْمَلاهِـي فَإِنَّـا كَبُرْنَـا
وَلَـمْ تَشْـفِ مِنْهَـا النُّفُـوسُ الْغَلِيـلاَ
خَضَبْـتُ اعْتِـذَارَاً لِشَـيْبِ عِـذَارِي
وَأَحْسَـنْتُ مِثْـلَ النِّصَـالِ النُّصُـولاَ
بَلَـى إِنَّنِـي عَرَّفَتْنِـي اللَّيَالِـي
مِـنَ الْحَادِثَـاتِ صُرُوفَـاً شُـكُولاَ
أَلَـمْ تَـرَ أَنِّـيَ جَرَّبْـتُ كُلاًّ
وَزُرْتُ الرَّفِيـقَ، وَذُقْـتُ الْخَلِيـلاَ
فَلَـمْ أَلْـقَ فِـي النَّـاسِ إِلاَّ خَؤُونَـاً
وَإِلاَّ حَسُـودَاً وَإِلاَّ مَلُـولاَ
وَمِثْـلَ الْبَهَائِـمِ نَالُـواْ حُظُوظَـاً
فَصَـارُواْ بِهَـا يَدَّعُـونَ الْعُقُـولاَ
بِرَغْمِـي أُوَاخِـي خَؤُونَـاً قَطُوعَـاً
إِذَا لَـمْ أُصَـادِفْ نَصُوحَـاً وَصُـولاَ
وَقَـدْ ذَهَـبَ النَّـاسُ أَهْـلَ التَّصَافِـي
وَأَهْـلَ الْفَضَائِـلِ إِلاَّ قَلِيـلاَ

1. رواية الشطر في الأصل: "...أو كأسا شمولا". ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

إِذَا نَحْـنُ خِفْنَـا إِسَـاءَةَ قَـوْمٍ
وَجَدْنَـا إِلَـى الْمُحْسِـنِينَ السَّـبِيلاَ
وَجَدْنَـا أَبَـا الْحَسَـنِ الْخَيْـرَ ذُهْـلاً
لِحُسْـنَى الأُمُـورِ قَـؤُولاَ فَعُـولاَ
يُفِيـدُ النَّـوَالَ وَيُوفِـي الْعَطَايَـا
وَيُسْـدِي الصَّنِيعَ،وَيُولِـي الْجَمِيـلاَ
إِلَـى دَارِهِ لِلْعُفَـاتِ انْتِجَـاعٌ
إِذَا مَـا تَشَـكَّى الْعُفَـاتُ الْمُحُـولاَ
وَفِـي رَبْعِـهِ لِلْوفُـودِ انْتِفَـاعٌ
إِذَا ضَاقَـتِ الأَرْضُ عَرْضَـاً وَطُـولاَ
إِذَا مَـا مُلِّـمٌ أَتَـى لَـمْ يُحَـاوِلْ
عَلَـى غَيْـرِ مَعْـرُوفِ ذُهْـلٍ نُـزُولاَ
كَأَنَّـا وَجَدْنَـا بِبَـذْلِ الأَيَـادِي
وَدفْـعِ الْمُلِمَّـاتِ ذُهْـلاً كَفِيـلاَ
أَرَى النَّاسَ ضَلُّواْ طَرِيقَ الْمَعَالِي
وَلَـمْ يَجْعَلُـواْ فِعْـلَ ذُهْـلٍ دَلِيـلاَ
أَلَـمْ يَعْلَمُواْ كَيْـفَ تُؤْتَـى الْمَعَالِي
وَأَنَّ الْعُـلا لاَ تُؤَتَّـي الْبَخِيـلاَ
فَتًـى لاَ يُـرَى مِنْـهُ لِلْعُـرْفِ رَيْـثٌ
وَلا هُـوَ فِـي السُّـخْطِ يُلْقَـى عَجُـولاَ

لَـهُ عَزَمَـاتٌ إِذَا مَـا انْتَضَاهَـا
سَـمِعْتَ لَهَـا فِـي الدَّوَاهِـي صَلِيـلاَ
وَرَأْيٍ كَحَـدِّ الْحُسَـامِ الْيَمَانِـي
عَلَـى أَنَّـهُ لاَ يُدَانِـي الْفُلُـولاَ
لَوَ انِّي ذَهِلْتُ عَنِ النَّاسِ طُرَّاً
لَمَا اسْطَعْتُ عَنْ شُكْرِ ذُهْلٍ ذُهُولاَ
لَقَـدْ شَـرَّفَ اللهُ بِالْمَجْـدِ ذُهْـلاً
وَأَلْقَى عَلَى الْحَاسِدِينَ الْخُمُولاَ[1]
وَزِيـدَتْ بِـهِ الأَزْدُ فَضْـلاً شَـرِيفَاً
وَذِكْـرَاً جَمِيلاً،وَمَجْـدَاً جَلِيـلاَ
نَعُـدُّ الْمُلُـوكَ إِذَا مَـا عَدَدْنَـا
مِـنَ الأَزْدِ شُـبَّانَهَا وَالْكُهُـولاَ
أُولَئِـكَ أَهْـلُ الْعُـلاَ وَالأَيَـادِي
أَنَافُـواْ فُروعَـاً، وَطَابُـواْ أُصُـولاَ
هُـمُ الْمُطْعِمُـونَ عَبِيـطَ الْمَهَـارِي
إِذَا الرِّيـحُ هَبَّـتْ بِلَيْـلٍ بَلِيـلاَ
إِذَا مَـا اسْـتُجِيرُواْ أَعَـزُّواْ، وَأَغْنَـواْ
وَإِنْ طَلَبُـواْ أَدْرَكُوهَـا الذُّحُـولاَ[2]

1. جاء عجز هذا البيت صدرا للبيت السابق عليه، وجاء عجز البيت السابق عليه صدرا له. ولا يستقيم عليه المعنى ،ولعل الصواب ما أثبته.
2. الذِّحْلُ: الثأر وقيل طَلَبُ مكافأَة بجناية جُنِيَت عليك أَو عداوة أُتِيَتْ إليك وقيل هو العداوة والحِقْد وجمعه أَذحال وذُحُول. اللسان مادة "ذَحَلَ".

سُـيُوفُهُمُ فِـي جَمِيـعِ النَّواحِـي
تَكُـفُّ الظَّلُـومَ وَتَنْهَـى الْجَهُـولاَ
بِهِـمْ مُنْعَـةُ الدِّيـنِ فِـي كُلِّ قُطْـرٍ
فَلِدِّيـنِ أَجْبِلَـةٌ لَـنْ تَـزُولاَ[1]
وَنَصْـرُ الأَئِمَّـةِ فِـي كُلِّ مِصْـرٍ
كَمَـا نَصَـرَ الأَوَّلُـونَ الرَّسُـولاَ
هُـمُ ورَّثُـوا الْمَجْـدَ ذُهْـلاً فَكَانَـتْ
مَسَـاعِيهِ غُرَّتَـهُ وَالْحُجُـولاَ
جَـزَى اللهُ ذُهْـلاً وَأَوْلادَ ذُهْـلٍ
نَعِيمَـاً مُقِيمَـاً، وَعُمْـرَاً طَوِيـلاَ
بُـدورُ التَّمَـامِ ضِيَـاءً، وَحُسْـنَاً
فَـلا عَايَـنَ الدَّهْـرُ فِيهِـمْ أُفُـولاَ

1. رواية الشطر في "الأصل": "فللذين أخية لن تزولا" ولا يستقيم المعنى عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

وقال أيضا لله دره[1]

هَاتِ اسْقِنِي الرَّاحَ فِي رَاوُوقِهَا عَلَلا
وَعَاطِنِي فِي الْحَدِيثِ اللَّهْوَ وَالْغَزَلا
إِنَّ الشَّحِيحَ مِنَ الْحِرْمَانِ فِي شُغُلٍ[2]
فَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِي لَذَّاتِهَا شُغُلاَ
وَالْعَيْشُ مَا عِشْتَ أَنْ تُمْسِي وَتُصْبِحَ مِنْ
شُكْرِ الْمُدَامَةِ فِي سُكْرِ الْهَوَى ثَمِلاَ
قِفْ بِالدَّسَاكِرِ، وَارْتَعْ فِي الرِّيَاضِ، وَطِبْ
عَيْشَاً، وَخَلِّ شَقِيًّا يَنْدُبُ الطَّلَلاَ
أَمَا تَرَى نَفَحَاتِ الصَّيْفِ قَدْ نَشَرَتْ
مِنَ النَّبَاتِ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى حُلَلا؟!
وَاسْتَضْحَكَ الْزَّهرُ والنُّوارُ مُبْتَسِمَاً
قَدْ غَادَرَتْ فِيهِ أَنْفَاسُ الصَّبَا بَلَلاً؟!
حَلَّتْ عَلَيْهِ سِجَالاً كُلُّ غَادِيَةٍ
وَطْفَاءَ تَسْفَحُ فِيهِ وَابِلاً هَطَلاَ

1. القصيدة من البسيط وعدد أبياتها (19) بيتا وهي في"الأصل" فقط.
2. الشطر فيه تضمين للمثل العربي: "الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ" قال أبو عبيد: هذا مثل مبتذل عند العامة وإنما نراهم جعلوا له عذراً إذا كان استبقاؤه مالَه ليَصُونَ به وجهه وعرضه عن مسألة الناس يقولون فهذا ليس بمُلِيم إنما هو تارك للفَضْل ولا عتب على من حفظ شيئه إنما يلزم اللائمة الآخذَ مالَ غيره. قال: وهذا كالمثل الذي لأكثم بن صَيْفي: ربَّ لائم مُلِيم يقول: إن الذي يلوم المُمْسِكَ هو الذي قد ألام في فعله لا الحافظ له وقال أبو عمرو: الشحيح أعْذَرُ من الظالم أي مَنْ بخل عليك بماله فشتمته فقد ظلمته وهو أعذر منك. قالوا: إن أول من قال ذلك عامر بن صَعْصَعة وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فمكث طويلاً لا يتكلم فاستحثَّه بعضُهم فقال: إليك يُسَاق الحديث ثم قال: يَا بَنِيَّ جُودُوا ولا تسألوا الناس واعلموا أن الشحيح أعْذَرُ من الظالم وأطْعِمُوا الطعام ولا يُسْتَذَلَّنَّ لكم جار. مجمع الأمثال 1/ 365.

حَتَّـى إِذَا مَـا الرُّبَـا اعْتَمَّـتْ بِخُضْرَتِهَـا
وَتَـمَّ فِيهَـا نَبَـاتُ الـرَّوْضِ وَالْتَهَـلاَ
وَفَتَّقَـتْ سَـحَراً عَنَّـا كَمَائِمَـهُ
رِيحُ الصَّبَا،وَجَرَى فِيـهِ النَّـدَى خَضِلاَ
وَالرَّوْضُ يَخْتَالُ فِي رَوْضِ الْبَهَارِ،وَقَدْ
غَـدَا الثَّرَى بِفُنُـونِ الْوَشْـيِ مُشْـتَمِلاَ
وَصَبِّـحِ الـرَّاحَ فِيهَـا بِالصَّبُـوحِ عَلَـى
طَـوْعِ البَطَالَـةِ، وَاعْـصِ اللّـوْمَ والعَـذَلاَ
وَعَاقِـرِ اللَّهْـوَ فِيهَـا بِالْعُقَـارِ عَلَـى
حُسـنِ السَّمَاعِ،وَصِلْ بِالْبُكَـرَةِ الأُصُـلاَ
وَشَـادِنٍ يَتَهَـادَى فِـي الصَّبَـا مَرَحَـاً
مَيْسَ الْقَضِيبِ تَثَنَّى ثَمَّتَ اعْتَدَلاَ
رَخْصِ الْبَنَانِ مَلِيحِ الْمُقْلَتَيْنِ تَرَى
فِـي نَاظِرَيْـهِ فُتُـورَ الطَّـرْفِ وَالْكَحَـلاَ
يَسْـعَى إِلَيْنَـا بِنُـورٍ فِـي زُجَاجَتِـهِ
لَـوْلاَ وُقُـوعُ مِـزَاجِ الْمَـاءِ لاشْـتَعَلاَ
مِـنْ قَهْوَةٍ كَنَسِيمِ الْمِسْـكِ تَحْسَبُهَا
دَمَاً جَـرَتْ فِـي فَـمِ الإِبْرِيـقِ مُتَّصِلاَ
كَأَنَّ رِقَّتَهَـا مِمَّـا تَرَقْـرَقُ فِـي
صَفْـوِ الزُّجَـاجِ دُمُـوعٌ غُشِّـيَتْ مُقَـلاَ

وَقَينَةٍ أُنْطِقَتْ صَوْتَ الْكرَانِ،وَقَدْ
غَنَّتْ بَسِيطاً عَلَى الأَوْتَارِ أَوْ رَمَلا[1]
وَالشَّرْبُ قَدْ مَزَجُواْ صَفْواً خَلائِقَهُمْ
كَمَا مَزَجْتَ بِمَاءِ الْمُزْنَةِ العَسَلاَ

1. الكِرَانُ العُودُ وقيل الصَّنْجُ والجمع أَكْرِنةٌ، والكَرِينَةُ المُغَنِّيَةُ الضاربة بالعُود أَو الصَّنْجِ جمع"كِران".اللسان مادة "كرن".

# قافية الميم

وقال يمدح السلطان إبراهيم بن عمر[1]

لاَ تَعْذِلاَنِـي إِنْ بَكَيْـتُ رُسُـومَا
وَذَكَـرْتُ عَهْـدَاً لِلْحَبِيـبِ قَدِيمَـا
وَاشْتَقْتُ حِينَ أَرَدْتُ مِنْ لَوْحِ السَّنَا
شِـيَمَاً وَمِـنْ فَـوْحِ الْعَـرَارِ شَـمِيمَا
طَـرَقَ ادِّكَارُ النَّازِحِيـنَ كَأَنَّمَـا
تَـرَكَ الْغَـرَامُ بِهِـمْ لَـدَيَّ غَرِيمَـا[2]
وَأَخُـو الصَّبَابَـةِ لاَ يَـزَالُ مُرَاقِبَـاً
مِـنْ كُلِّ أُفْـقٍ بَارِقَـاً وَنَسِـيمَا
أَمَّـا الْهَوَى فَلَقَدْ أَلـمَّ بِـيَ الْجَوَى[3]
يَـوْمَ النَّـوَى وَلَقَـدْ أَبِيـتُ سَـقِيمَا
وَعَسَـى أَبُـو إِسْـحَاقَ لِـي بِلِقَائِـهِ
يَشْـفِي عَلِيـلاً أَوْ يُزِيـلُ هُمُومَـا

1. الرواية في "ص" مطموسة.وفي "خ": "وقال أيضا يمدح السيد إبراهيم بن عمر بن نبهان. والقصيدة من الكامل وعدد أبياتها (20) بيتاً وهي في "الأصل، ص، خ".
2. جاء هذا البيت في "ص، خ" بعد الذي يليه.
3. رواية الشطر في "ص،خ": "أما الهوى فلقد أحل...".

إِنْ فَاتَنِي وَجْهُ الْحَبِيبِ فَإِنَّنِي
عُوِّضْتُ مِنْهُ وَجْهُ إِبْرَاهِيمَا
وَجْهٌ تَرَاهُ إِذَا تَبَسَّمَ لِلنَّدَى
فِي مَوْسِمٍ لِلْمَكْرُمَاتِ وَسِيمَا
وَلَقَدْ نَظَرْتُ بِهِ إِلَى شَخْصِ الْمُنَى[1]
وَبَلَغْتُ سُؤْلاً وَاغْتَنَمْتُ نَعِيمَا
وَعَلِمْتُ أَنِّي وَاجِدٌ بِلِقَائِهِ[2](م)
الإِنْعَامَ وَالتَّبْجِيلَ وَالتَّعْظِيمَا
أَصْبَحْتَ يَا عُمَرِيُّ مُنْتَمِيَاً إِلَى
نَسَبِ الْكِرَامِ وَقَدْ نَمِيتَ كَرِيمَا
وَأَلِفْتَ مِنْ فِعْلِ الْفَضَائِلِ عَادَةً
لَمَّا رُزِقْتَ مِنَ السَّمَاحَةِ خِيمَا
وَحلَلْتَ بَيْتَ الأَزْدِ فِي شَرَفَاتِهِ
وَوَرِثْتَ مِنْ مَجْدِ الْعَتِيكِ صَمِيمَا
وَهُمُ أُولُو الشَّرَفِ الْقَدِيمِ وَلَمْ يَزَلْ
قِدْمَاً لَهُمْ عَلَمُ الْعُلا مَعْلُومَا
يَا صَادِرَاً عَنْ حَجِّ بَيْتِ إِلَهِهِ[3]
أَزْكَى الْبَرِيَّةِ غَيْبَةً وَقُدُومَا

1. رواية الشطر غير واضحة في "خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وعلمتُ أني واحدٌ....." وما أثبته عن "ص، خ" أنسب للسياق.
3. رواية الشطر في النسخ الثلاث: "ياصادراً عن بيت حجّ إلهِهِ"ولا يستقيم عليها المعنى.وما أثبته أنسب وأصح للسياق.

أَهْلاً بِطَلْعَتِكَ الَّتِي قَدْ أَطْلَعَتْ[1]

بِالسَّعْدِ فِي أُفُقِ السَّماءِ نُجُومَا

شَمَلَتْ مَحَاسِنُكَ الْمَحَافِلَ وَاغْتَدَى

شَمْلُ الْمَكَارِمِ وَالْعُلا مَنْظُومَا

اَلْيَومَ أَصْبَحَ كُلُّ صَاحِبِ فَاقَةٍ

يَرْجُو نَوَالاً مِنْ يَدَيْكَ عَمِيمَا[2]

فَاسْعَدْ بَقِيتَ وَلاَ يَزَالُ بِغِبْطَةٍ

رَحْلُ السَّلامَةِ فِي ذُرَاكَ مُقِيمَا

وَبَلَغْتَ فِي ابْنِكَ مَا يَسُرُّكَ آمِنَاً

فِيهَا الْحِذَارَ مِنَ الْخُطُوبِ سَلِيمَا

وقال يمدح السلطانين ذهلا ويعرباً ابني عمر بن نبهان[3]

أَفِي كُلِّ دَارٍ زُرْتُ لِي قَلْبُ هَائِمِ

وَدَرَّةُ مَسْفُوحٍ مِنَ الدَّمْعِ سَاجِمِ[4]

وَمُسْتَنْشِقٌ أَنَّى جَرَى نَفَسُ الصَّبَا[5]

وَحَيْثُ يَلُوحُ الْبَرْقُ نَظْرَةُ شَائِمِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "... التي قد طلعت". ولا يستقيم الوزن عليها.وما أثبته عن "ص، خ".

2. رواية الشطر في "ص، خ": "...من نداك عميما".

3. الرواية في "ص"مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا فيهما يمدحهما حرس الله معاليهما". والقصيدة من الطويل وعدد أبياتها (44) بيتاً وهي في "الأصل، ص، خ".

4. رواية الشطر في "خ": "أَفِي دَارٍ زُرْتُ لِي قَلَبُ هَائِمِ" ولا يستقيم عليها الوزن.هذا،وسَجَمَتِ العين الدمع والسحابةُ الماء تَسْجِمُه وتَسْجُمُه سَجْماً وسُجُوماً وسَجَماناً وهو قَطَران الدمع وسَيَلانه قليلاً كان أَو كثيراً. اللسان مادة "سَجَمَ".

5. رواية الشطر في "الأصل": "ومستنشق إلى جري نفس الصبا". ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".

رَأَيْتُ الْهَوَى حَتْماً عَلَيَّ مَعَ الصِّبَى[1]

فَغِيمَ عَلَيَّ الْبَيْنُ ضَرْبَةُ لازِمِ

رِضًى،وَخُضُوعاً هَكَذَا حَكَمَ الْهَوَى[2]

عَلَيْنَا بِظُلْمِ الآنِسَاتِ النَّوَاعِمِ

تَعَرَّضْنَ مَرْأَي الْعَيْنِ ثُمَّ رَأَيْنَنَا[3]

مَخَائِلَ حَاجَاتِ النُّفُوسِ الْحَوَائِمِ

بَرزْنَ عَلَيْهِنَّ الْمَلاءُ وَوَسْوَسَتْ[4]

حُلِّيٌّ عَلَى لَبَّاتِهَا وَالْمَعَاصِمِ

وَرَقْرَقْنَ أَلْحَاظَ الْمَهَا وَكَأَنَّمَا

نَصَبْنَ لَنَا أَجْيَادَ أُدْمِ الصَّرائِمِ[5]

جَعَلْنَ صَبَاحَ الأَوْجُهِ الْغُرِّ هَادِيَاً[6]

لِمَنْ ضَلَّ فِي لَيْلِ الشُّعورِ الْفَوَاحِمِ

وَمَمْكُورَةِ السَّاقَيْنِ مَجْدُولَةِ الْحَشَا

مُنَعَّمَةٍ الأَطْرَافِ رَيَّا الْمَآكِمِ[7]

1. رواية الشطر في "الأصل": "ورَأَينا الْهَوَى حَتْماً..." ولا يستقيم عليها الوزن، وما أثبته عن "ص، خ" لاستقامة الوزن.

2. رواية الشطر بالأصل: "...هكذا حكمُ الهوى". وأما في "ص، خ" فالشطر غير مشكول.وعليه فإن ضبط كلمة "حكمُ" كما في الأصل لا يستقيم الوزن عليها.

3. رواية الشطر في "الأصل": "...مراءي العين حتى رأيننا".ولا يستقيم الوزن عليها.وما أثبته عن "ص،خ".

4. رواية الشطر في "ص، خ": "بَرزْنَ عَلَيْهِنَّ الْمَلا ثم وَسْوَسَتْ".

5. رواية الشطر في "الأصل": "تصون لَنَا أَجْيَادَ..." وما أثبته عن "ص، خ"، والناقة الصَّرِمَةَ التي لا لبن لها. اللسان مادة "صَرَمَ".

6. رواية الشطر في "ص، خ": "جَعَلْنَ صِبَاحَ الأَوْجُهِ الأُدْمِ ..".

7. رواية الشطر في "الأصل": "منعمة الأعطاف...". وما أثبته عن "ص، خ". هذا، والمَأْكَمَةُ العَجِيزةُ والمَأْكَمان والمَأْكَمَتان اللَّحْمَتان اللتان على رُؤوس الوَرِكَيْن وقيل هما بَخَصَتان مُشْرِفتان على الحَرْقَفَتَيْنِ وهما رُؤوس أَعالي الوَرِكَيْن عن يمين وشمال وقيل هما لَحْمتان وَصَلَتا ما بين العَجُز والمَتْنَيْن والجمع المَآكِمُ. اللسان مادة "أَكَمَ".

أَشَـرْنَا إِلَيْهَـا بِالْهَـوَى فَتَدَلَّلَـتْ[1]

بِعَبْـرَةِ مَظْلُـومٍ وَجَفْـوَةِ ظَالِـمِ

فَدَيْنَـاكِ مِـنْ مَعْشُـوقَةٍ بَغَّضَـتْ لَنَـا

عَلَـى نُصْحِـهِ فِـي حُبِّهَـا كُـلَّ لائِـمِ[2]

بَخِلْـتِ بِمَعْـرُوفِ النَّـوَالِ فَلَـمْ نَجِـدْ

عَلَى ذَاكَ بُدّاً مِنْ هَوَىً لَكِ لازِمِ

كِلِينِي لِطُولِ اللَّيْلِ وَلْيَهْنِكِ الْكَرَى

مِـنَ النَّوْمِ،إِنِّـي بُتُّـهُ غَيْـرَ نَائِـمِ[3]

صَحِبْتُ لِشَجْوِي كُلَّ شَجْوٍ كَأَنَّمَا

بِمَا فَاضَ مِنْ عَيْنِي بُكَاءُ الْحَمَائِمِ[4]

أَذَلْـتُ لِحَـقِّ الْوَجْـدِ عَبْـرَةَ بَائِـحٍ

وَصُنْـتُ بِفَضْـلِ الصَّبْـرِ لَوْعَـةَ كَاتِـمِ[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "أَشَرْنَا إِلَيْهَا بِالْهَوَى فَتَذَلَّلَتْ".
2. رواية الشطر في "الأصل، خ": "عَلَى نُصْحَةٍ فِي..." وما أثبته عن "ص".
3. البيت فيه تضمين لبيت النابغة الذبياني (ديوانه 13) من الطويل برواية:

كِلِينِـي لِهَـمٍّ يَـا أُمَيمَـةَ نَاصِـبِ

وَلَيْـلٍ أُقَاسِـيهِ بَطِـيءِ الكَوَاكِـبِ

4. البيت فيه تضمين لبيت أبي تمام (ديوانه 3/ 258) من الطويل برواية:

شَـجَا الرِيـحَ فَـازدادَت حَنِينـاً لِفَقـدِهِ

وَأَحـدَثَ شَـجواً فِـي بُـكاءِ الحَمائِـمِ

5. رواية البيت في "الأصل": "أزالت لحق الوجد... وصانت بفضل الصبر..."
وفي "ص،خ": "أذلت لحق الوجد... وضنَّتْ بضل.." ولعل الصواب ما أثبته ليناسب السياق.
وأذلت هنا بمعنى بذلت كما يقول أبو فراس الحمداني:" وَأَذلَلتُ دَمعاً مِن خَلائِقِهِ الكِبرُ".

إِذَا لَمْ أَجِدْ لِلْعَثْبِ فِي الْبَثِّ مَذْهَباً
طَوَيْتُ عَلَيْهِ كَاللَّهِيفِ حَيَازِمِي[1]
سَأَحْمِلُ وَحْدِي ثِقْلَ خَطْبٍ أَبَانَ لِي
مَعَ الْعُسْرِ فُقْدَانَ الْخَلِيلِ الْمُسَاهِمِ
فَلِلْوَجْدِ مَا أَسْطِيعُهُ مِنْ تَجَلُّدٍ[2]
وَلِلْخَطْبِ مَا أَعْدَدتُهُ مِنْ عَزَائِمِي
وَللهِ صَبْرِي، وَاحْتِمَالِي، وَعِفَّتِي
عَلَى زُورِ وَشَّاءٍ، وَغَيْبَةِ شَاتِمِ[3]
سَقَى اللهُ أَجْوَازَ الْفَلا كُلَّ صَيِّبٍ
وَلاَ جَرَّدَتْ أَيْدِي الْقِلاصِ الرَّوَاسِمِ
إِذَا ضَاقَنِي هَمٌّ، وَحَاذَرْتُ بَلْوَةً[4]
وَعُفْتُ مَكَاناً لَيْسَ لِي بِمُلائِمِ
تَرَكْتُ مُتُونَ الْعِيسِ مَفْلُولَةَ الشَّبَا[5]
بِوَخْدِ الْمَهَارِي دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ
لَعَلَّ النَّوَى يَزْدَادُ لِلْقَلْبِ سَلْوَةً
بِمُنْدَمِلٍ مِنْ جُرْحِهِ الْمُتَلاحِمِ[6]

1. رواية الشطر في "ص،خ": "طَوَيْتَ عَلَيْهِ كاللَّهِيف ...". والحَزيمُ الصدر والجمع حُزُمٌ وأَحْزِمَةٌ. اللسان مادة "حَزَمَ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "فللوجد ما أستطيعه..." ولا يستقيم الوزن عليها.
3. رواية الشطر في "الأصل": ".... وَغَيْبَةِ شَائِمِ".وما أثبته عن "ص،خ" أصح إذ إن الغيبة في أصلها سب وشتم.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "إِذَا ضَامنِي هَمٌّ، وَحَاذَرْتُ نَبوَةً".
5. رواية الشطر في "ص": تَرَكْتُ مُتُونَ الْعينِ..." وكأن الشاعر يريد أن يقول إنه ترك ظهور العيس إلى متون الخيل التي دميت حوافرها من شدة سرعتها. وشَباةُ كُلّ شيءٍ حدُّ طَرَفِهِ وقيل حَدُّهُ وحَدُّ كلّ شيءٍ شَباتهُ والجمْعُ شَبَواتٌ وشَباً.اللسان مادة "شَبَا".
6. رواية الشطر في "الأصل": "... جُرْحِهِ الْمُتَلائِمِ" وما أثبته عن "ص، خ" والروايتان تفيدان التئام الجرح.

وَإِنّـي عَلَـى ضَنْـكِ الْمَقَـامِ لَقَانِـعٌ
بِعَيْشِـيَ إِلاَّ فِـي دَنِـيِّ الْمَطَاعِـمِ[1]
جَـزَى اللهُ عَنَّـا آلَ نَبْهَـانَ صَالِحَـاً
وَكَانُـواْ هُـمُ بِالْعَارِفَـاتِ الْجَسَـائِمِ[2]
نَشِيمُ بُرُوقَ الْمُزْنِ مِنْ أُفْقِ جُودِهِمْ[3]
وَنَرْعَـى ذَرَاهُـمْ غِـبَّ تِلْـكَ الْغَمَائِـمِ
وَنُلْزِمُهُـمُ أَثْقَـالَ كُـلِّ مُهِمَّـةٍ
وَكُلُّهُـمُ رَحْـبٌ بِهَـا غَيْـرُ سَـائِمِ
وَجَدْنَـا سَـنَا الْبَدْرَيْـنِ ذُهْـلٍ وَيَعْـرُبٍ
دَلِيـلاً لِسَـارٍ فِـي ارْتِيَـادِ الْمَغَانِـمِ
أَبِـي الْحَسَـنِ الْقَـرْمِ الأَغَـرَّ وَصِنْـوِهِ[4]
أَبِـي الْعَـرَبِ النَّـدْبِ الْجَـوَادِ الصَّارِمِ
هِلاَلَـيْ بَنِـي نَبْهَانَ،وَابْنَـيْ أَمِيرِهَـا
وَتِرْبَـيْ عُلاهَـا فِـي الذُّرَى وَالْجَرَاثِمِ[5]

1. البيت فيه تضمين لمعنى بيت أبي فراس الحمداني (ديوانه 95) من الطويل برواية:
وَلا أَنـا مِـن كُلِّ المَطاعِـمِ طاعِـمٌ
وَلا أَنـا مِـن كُلِّ المَشارِبِ شارِبُ

2. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص،خ".

3. رواية الشطر في "الأصل": "نَسِيمُ بُرُوقَ ..." وتَنَسمْتُ الطرِيْقَ: أَخَذْت مَذْهَبَه. ونَسَّمْتُ أَثَرَه حتّى اسْتَبَنْتُه. المحيط في اللغة "نسم". وأما رواية "ص،خ" فمن شِمْتَ مَخايِلَ الشيء إذا تَطَلَّعْتَ نحوها ببصرك منتظراً له. اللسان مادة "شيم". وهي الرواية المختارة.

4. رواية الشطر في "الأصل":"أبا الحسن..." برواية النصب على المفعولية.وما أثبته عن "ص،خ" بالجر على البدلية.

5. رواية الشطر في النسخ الثلاث:"... فِي الذُّرَى وَالْجَرَائِمِ" ولعل ما أثبته أنسب للسياق وأليق فالجرثومة الأصل والحسب.

هُمَـا شَـاطِئَا بَحْـرٍ سَـمَاحٍ كِلاهُمَـا
يَجِيـشُ بِـآذِيِّ الْبُحُـورِ الْقَمَاقِـمِ[1]
هُمَـا عَلَمَـا عِـزٍّ تَسَـامَى ذُرَاهُمَـا
بِبَسْـطِ الأَيَـادِي وَاحْتِمَـالِ الْمَغَـارِمِ[2]
وَقَـدْ رَقِيَـا بَيْتَـيْ عُـلاً أَحْرَزَاهُمَـا[3]
بِبَسْـطِ الأَيَـادِي وَاحْتِمَـالِ الْمَغَـارِمِ
بَنِـي عُمَـرٍ أَعْطَاكُمَـا اللهُ ثَـرْوَةً
مِنَ الْعِزِّ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ الأَكَارِمِ[4]
دِلُّـوا بِطَاعَـاتِ الرِّجَـالِ فَإِنَّمَـا[5]
لَكُـمْ حَسَنَاتٌ فِيهِمُ كَالشَّكَائِمِ
إِسْـمٌ مِـنَ السَّـمَاءِ مَـا يَذْكُـرُ لَـهُ
عَلَيْكُمْ سِوَى أُحْدوثَةٍ فِي الْمَكَارِمِ[6]
وَأَنْتُـمْ مَتَـى مَـا يُعْجِـمُ الدَّهْـرُ عَوْدَكُـمْ
يَـذُقْ فِـي الْقَنَـا الْمُرَّانِ طَعْـمَ الْعلاقِمِ
مَدَحْتُكُمُ أُثْنِي عَلَى فَضْلِ سَعْيِكُمْ
بِآنِفَـةٍ وَالسَّـالِفِ الْمُتَقَـادِمِ

1. القَمْقامُ كثير الخير.اللسان مادة"قَمَمَ".
2. في "ص، خ" جاء الشطر الثاني لهذا البيت شطرا ثانيا للبيت الذي يليه،وجاء الشطر الثاني للذي يليه شطراً ثانيا له.
3. رواية الشطر في "ص، خ":"وقد رقيا بيتي أحرازهما" ولا يستقيم عليها الوزن.
4. جاء ترتيب هذا البيت في "الأصل" بعد هذا البيت ببيتين.وما أثبته عن "ص، خ" فترتيبهما متفق مع السياق.
5. رواية الشطر في "ص، خ": "أدلُّواْ بِطَاعَاتِ....". ورواية الأصل المثبوتة مستقيمة الوزن مع الخرم.
6. رواية الشطر في "الأصل": "أمنتم من السمار ما يذكرونه عَلَيْكُمُ سِوَى أحْدابه...".

وَأَلاَّ أُصَـادِفْ مِثْلَكُـمْ لِـي سَـادَةً
فَلَنْ تَظْفَرُواْ فِي الدَّهْرِ مِثْلِي بِخَادِمِ[1]
تَسُـومُونَهُ سُـخْطاً وَيَسْـتَعْطِفُ الرِّضَـى
وَتُولُـونَ مَـا يُغْنِـي وَيَجْـرِي بِدَائِـمِ
أَيَبْلُغُ نُصْحَاً بَيْـنَ نُصْحِي وَحِلْمُكُـمْ
سِـعَايَةُ وَاشٍ بَيْنَنَـا بِالنَّمَائِـمِ
وَإِنِّـي وَإِنْ أَوْجَدْتُكُـمْ شِعْرَ جَـرْوَلٍ
لَمُثْـنٍ بِـهِ مِنْكُـمْ عَلَى جُـودِ حَاتِمِ[2]
أَبَـا حَسَـنٍ بَـلْ يَـا أَبَـا الْعَـرَبِ اسْـلَمَا[3]
لَدَى شَرْفٍ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ سَالِمِ
وَحُـلاَّ بِنَـا الْعَلْيَـاءَ فِـي رَبْـعِ نِعْمَـةٍ[4]
مِـنَ الْعِـزِّ مَأْهُـولِ الرُّبَـى وَالْمَعَالِـمِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "فلن تظروا..." وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وإني وجدتم..." ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".
هذا، وجرول: هو جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو ملكية: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والاسلام. كان هجاءً عنيفا، لم يكد يسلم من لسانه أحد. وهجا أمه وأباه ونفسه. وأكثر من هجاه الزبرقان ابن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب، فسجنه عمر بالمدينة، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس، فقال: إذا تموت عيالي جوعا ! طبقات فحول الشعراء لابن سلام 1/ 97. تحقيق محمود محمد شاكر. دار المدني- جدة. وانظره في معجم المؤلفين لعمر كحالة 3/ 129. مكتبة المثني بيروت- دار إحياء التراث العربي.
وحاتم الطائي أحد أجواد الجاهلية وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أحزم بن أبي أحزم واسمه هرومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طئ أبو سفانة الطائي والدعدي بن حاتم الصحابي، كان جوادا ممدوحاً في الجاهلية، وكذلك كان ابنه في الاسلام. وكانت لحاتم مآثر وأمور عجيبة وأخبار مستغربة في كرمه يطول ذكرها.: البداية والنهاية لابن كثير 2/ 270. حققه ودقق أصوله وعلق على حواشيه علي شيري. دار إحياء التراث العربي. 1408 هـ - 1988 م.
3. رواية الشطر في "الأصل": "أَبَا حَسَنٍ بل يَا أَبَا الْعَرَبِ سالَمَا" وفي "خ": "أَبَا حَسَنٍ و أَبَا الْعَرَبِ اسلما". ولا يستقيم الوزن عليهما،وفي "ص": "أبا حسن ويا أبا العرب اسلما" ولا يستقيم الوزن على الجميع. ولعل الصواب ما أثبته.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وَحُلاَّ بِنَاءَ الْمجدِ فِي رَبْعِ نِعْمَةٍ".

وقال أيضا يمدح السلطان أبا المعالي كهلان بن محمد ويهنيه بعيد الفطر[1]

يَـا دِمَـنَ الْحَـيِّ عَلَيْـكِ السَّـلامْ
وَجَـادَ أَطْلالَـكِ صَـوْبُ الْغَمَـامْ[2]
مَـا فَعَـلَ الْحَـيُّ عَهِدْنَاهُـمُ
جِيرَتَنَـا بَيْـنَ رُبُـوعِ الْمَقَـامْ
عُجْنَـا عَلَـى الأَطْـلالِ أَنْضَاءَنَـا
حَيْـثُ تَوَهَّمْنَـا رُسُـومَ الْخِيَـامْ[3]
عُجْنَـا نُحَيِّيهَـا وَنَقْضِـي بِهَـا
حَفِيظَـةَ الْعَهْـدِ وَحَـقَّ الذِّمَـامْ[4]
فَاسْـتَعْجَمَ الرَّبْـعُ وَلَمَّـا يُجِـبْ
وَكَيْـفَ لِلْعَافِـي بِرَجْـعِ الْـكَلامْ[5]
وَزَوَّدْتُنَـا بَيْـنَ أبيَاتِهَـا
وَسَـاوِسَ الشَّـوْقِ وَبَـرْحَ الْغَـرَامْ[6]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدح أبا المعالي كهلان بن محمد". والقصيدة من السريع وعدد أبياتها (53) بيتاً وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وَجَادَتْ أَطْلالَكِ..." ولا يستقيم الوزن عليها.والصواب ما أثبته عن "ص،خ".
3. رواية الشطر في "خ": "حَيْثُ تَوَهَمْنَا رُبوعَ ...".
4. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
5. البيت في "الأصل" على يسار الصفحة وليس ضمن الأبيات.والبيت متضمن معنى بيت النابغة الذبياني (ديوانه 32) من البسيط برواية:

وَقَفـتُ فيهـا أُصَيلانـاً أُسـائِلُها
عَيَّـت جَوابـاً وَمـا بِالرَبـعِ مِـن أَحَـدِ

6. رواية البيت في "ص": "والشطر الأول في "خ":

وَزَوَّدْتُنَـا بَيْـنَ آيَاتِهَـا
وَشَـاوِشَ الشَّـوْقِ وَبَـرْحَ الْغَـرَامْ.

وَطَــالَ مَــا هَاجَــتْ رُسُــومُ الْحِمَــى
صَبَابَــةَ الْعُشَّــاقِ وَالْمُسْــتَهَامْ[1]
وَرُبَّمَــا هَيَّــجَ أَشْــوَاقَهُ
تَأَلُّــقُ الْبَــرْقِ وَنَــوْحُ الْحَمَــامْ
إِذَا الصَّبَــا فِــي الصُّبْــحِ أَهْــدَتْ لَنَــا
رَيَّــا الْخُزَامَــى وَنَسِــيمَ الْبَشَــامْ[2]
تَــأَوَّبَ الشَّــوْقُ وَعَــادَ الْهَــوَى
وَفَاضَتِ الْعَيْنُ سَجَاماً سَجَامْ[3]
وَذَكَّرَتْنَــا عَهْــدَ أَحْبَابِنَــا
وَالْغَانِيَــاتِ الْخَفِــرَاتِ الْوِسَــامْ
بِيــضٌ رَعَابِيــبٌ لِطَــافُ الشَّــوَى
قَوَاصِــرُ الطَّــرْفِ بِمِثْــلِ السِّــهَامْ[4]
مِثْــلَ غُصُــونِ الْبَــانِ تَهْتَــزُّ فِــي
لِيــنِ التَّثَنِّــي وَاعْتِــدَالِ الْقَــوَامْ

1. رواية الشطر في "ص": "صَبَابةً للعاشقِ الْمُشتَهَامْ".
2. رواية الشطر في "ص، خ": "وَنَسِيمَ الْقَسَامْ...". والقسام. هو وقت طلوع الفجر وقيل هو وقت تَغَير الأَفواه وذلك في وقت السحر قال وسمي السحر قَسِمة لأَنه يَقْسِم بين الليل والنهار. ورواية "الأصل" أليق، فالخزامى نبات طيب الرائحة وكذلك البَشامُ شجر طيّب الريح والطَّعْم يُستاكُ به. اللسان مادة "بَشَمَ".
3. رواية الشطر الأول في "ص،خ": "تَأَوَّت الشَّوْقُ وَعَادَ الْهَوَى" و"تأوت" بمعنى تجمع تقول تَأَوَّت الطير تَأْوِياً تَجَمَّعَتْ بعضُها إِلى بعض فهي مُتَأَوِّيَة ومُتَأَوِّياتٌ. والمقصود هنا تجمع الشوق. وسَجَمَ العينُ والدمعُ الماءَ يَسْجُمُ سُجُوماً وسِجاماً إِذا سال وانْسَجَمَ وأَسْجَمَتِ السحابة دام مطرها.اللسان مادة "سَجَمَ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "قَوَامُ ..." وما أثبته عن "ص، خ". وفي "ض، خ": "...بمثل السقام". والشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾ (الصافات/48).

تَزُورُنَـا حُبَّـاً وَنَزْدَارُهَـا
عَلَى اشْتِرَاكٍ فِي الْهَوَى وَاقْتِسَامْ
وَنَحْـنُ مَـا بَيْـنَ ظِـلالِ الْهَـوَى
نتَّبِـعُ الْحُـبَّ وَنَعْصِـي الْمَـلامْ[1]
وَنَغْتَـدِي بَيْـنَ رِيَـاضِ الرُّبَـا
تَفَتَّحَـتْ بِالزَّهْـرِ فِيهَـا الْكِمَـامْ
صُحْبَـةُ فِتْيَـانٍ أُولِـي بَهْجَـةٍ[2]
وَمُسْـمِعَاتٍ حَسَـنَاتِ النِّغَـامْ
وَشَـادِنٍ أَغْيَـدَ يَسْـعَى لَنَـا
عَلَى النَّدَامَى بِكؤوسِ الْمُدَامْ
مِـنْ عَانِـسٍ صَفْـرَاءَ كَرْخِيَّـةٍ[3]
كَالْمِسْـكِ لَمَّـا فُـضَّ عَنْهَـا الْخِتَـامْ
حَتَّـى أَضَـاءَ الشَّـيْبُ فِـي مَفْرِقِـي
أَبْيَضَ كَالصُّبْحِ بَدَا فِي الظَّلامْ[4]
(فَحَصْحَصَ الْحَـقُّ) وَلاحَ الْهُـدَى[5]
وَأَقْصَـرَ الْغَـيُّ وَكَـفَّ الْغَـرَامْ

1. رواية الشطر في "ص": ونتْبَعُ الْجبَّ وَنعصي الْمَلامْ" وفي "خ": "ونتْبَعُ الْحبَّ وَنعصي الْمَلامْ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وصُحْبَةِ فِتْيَانٍ ..." ولا يستقيم الوزن عليها. وماأثبته عن "ص،خ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "من عابس..." وما أثبته عن "ص،خ".
4. رواية البيت في "الأصل": "... مفرقِ أسود كالح بَدَا فِي الظَّلامْ" ولا يستقيم المعنى عليه إذ كيف يبدو الشيب أسود، ثم كيف يبدو السواد في الظلام؟ فلا يزيده الظلام إلا سوادا. وما أثبته عن "ص، خ" أصوب لوضوح المعنى.
5. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (يوسف من الآية 51).

وَأَلْزَمَتْنَـا عَزَمَـاتُ التُّقَـى
تَجَنُّـبَ الزَّجْـرِ وَرَفْـضَ الأَثَـامْ
حَـلا لَنَـا كُلُّ حَـلالٍ لَنَـا
مِـنْ طَيِّبَـاتٍ وَحُرِمْنَـا الْحَـرَامْ
عَـلامَ فِـي مُنْصِـرِمٍ زَائِـلٍ
تَنَافُـسُ النَّـاسِ وَفِيـمَ الزِّحَـامْ؟!
أُخَـيَّ كُـنْ بِـاللهِ مُسْـتَغْنِياً
عَنِ الْمَعَاصِي حَسَنَ الاعْتِصَامْ
وَحَـاذِرِ الدُّنْيَـا وَغُرَّاتِهَـا
فَإِنَّمَـا الدُّنْيَـا مَتَـاعٌ حُطَـامْ[1]
وَإِنْ تَمَسَّـكْتَ بِهَـا إِنَّمَـا
تَمْسِـكُ أَسْـبَاباً رِثَاثَـاً رِمَـامْ
تَوَلَّـتِ الْخَيـرَاتُ لَـوْلا بَنُـو
نَبْهَـانَ أَرْبَـابُ السَّـمَاحِ الْكِـرَامْ
وَفَضْـلُ كَهْـلانَ حَلِيـفُ النَّـدَى
وَمُخْجِلٌ فِي الْجُودِ صَوْبَ الْغَمَامْ[2]

1. البيت فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ (الكهف/ 45).
2. رواية الشطر في "ص، خ": "أَبُو الْمَعَالِي ذُو الأَيَادِي الْجِسَامْ".

مُبَـارَكُ الْغُـرَّةِ مَيْمُونُهَـا
أَبْلَـجُ وَضّـاحٌ جَمِيـلُ الْقِسَـامْ[1]
طَلْـقُ الْمُحَيَّـا سَـلِسٌ عِنْـدَهُ
لِسَـائِلِيهِ جَـذَلٌ وَابْتِسَـامْ
مُهَذَّبُ الرَّأيِ ذَكِـيُّ الْحِجَى
مُؤَيَّـدُ الْعَـزْمِ بَعِيـدُ الْمَـرَامْ[2]
يَعْمَـلُ فِـي إِصْـلاحِ شَـأْنِ الْعُـلا
بِحُسْـنِ تَدْبِيـرٍ وَحُسْـنِ اهْتِمَـامْ
وَالْفَـارِسُ الْفَتَّـاكُ يَعْـدُو بِـهِ[3]
مُطَهَّـمٌ أَجْـوَفُ مِثْـلُ الْخُـزَامْ
أَتْلَـعُ هَادِيـهِ قَصِيـرُ الْقُـرَى
أَهْـرَتُ مَنْقُـوصُ عِـذَارِ اللِّجَـامْ
لَـهُ قَدَامِيـسُ الْعُـلا وَالـذُّرَى
وَغَارِبُ الْمَجْدِ لَهُ وَالسِّنَامْ
أَسْـلافُهُ الأَزْدُ وَآبَـاؤُهُ
اَلْعَتْكِيُـونَ مُلُـوكُ الأَنَـامْ

1. رواية البيت في "الأصل": "مبارك العمرة ميمونها وأبلج وضاح جميل القسام" وما أثبته عن "ص، خ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "مائد الْعَزْمِ ...." ولا يستقيم المعنى عليها، فمائد أي مهتز والمقام مقام مدح لا ذم، وما أثبته عن "ص، خ" أصوب.
3. رواية الشطر في "ص، خ": "والفارس الفاتك..." ولا يستقيم الوزن عليها.

أَهْـلُ الْمَعَالِـي وَالنَّـدَى وَالنُّهَـى
وَالْعِـزِّ وَالنِّعْمَـةِ وَالإِنْتِقَـامْ[1]
بَـلْ عِفَّـةٌ، دَارُهُـمُ مَأْمَـنٌ[2]
أَعِـزَّةٌ، جَارُهُـمُ لا يُضَـامْ
اَلرَّاكِبُونَ الْخَيْلَ قُبَّ الْكُلَى
شُـعْثَاً مَحَاضِيـرَ تُثِيـرُ الْقَتَـامْ[3]
لاَ يَأْمَـنُ الْقَـوْمُ لَهُـمْ غَـارَةً
بِعَسْـكَرٍ مَجْـرٍ وَجَيْـشٍ لُهَـامْ[4]
أَبَـا الْمَعَالِـي عِشْـتَ فِـي نِعْمَـةٍ[5]
مَحْرُوسَـةٍ بَيْـنَ الْغِنَـى وَالـدَّوَامْ
مُمَتَّعَـاً تَأْتِيـكَ فِـي كُلِّ مَـا
تَأْمَلُـهُ فِـي بَـرَكَاتِ التَّمَـامْ[6]
مُحَمَّـدٌ لاَ زِلْـتَ مُعْطَـىً بِـهِ
مِنْ بَسْطَةِ الْخَيْرَاتِ أَوْفَى السِّهَامْ[7]

1. (والانتقام) بقطع همزة الوصل لضرورة الوزن.
2. رواية الشطر في "خ": "بَلْ أَعِفَّةٌ ..." ولا يستقيم الوزن عليها.
3. رواية الشطر في "ص": "شُعْثَاً مَحَاضر تُثِيرُ الْقَتَامْ" وفي "خ": "شُعْثَاً مَحَاضير"..
4. رواية الشطر الأول في "الأصل": "ألاَ يَأْمَنُ ..." ولا يستقيم الوزن عليها وما أثبته عن "ص، خ" وبقية الشطر في "ص، خ": "... عادة" وليس هذا هو المعنى.هذا، وجَيْشٌ لُهامٌ: كثير يَلْتَهِم كلَّ شيء ويَغْتَمِر مَنْ دخل فيه أَي يُغَيِّبهُ ويَسْتَغْرِقُه.اللسان مادة "لَهَمَ".
5. رواية الشطر في "الأصل" "فلا يزال الدهر في نعمة" وما أثبته عن "ص، خ" أنسب.
6. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
7. رواية الشطر في "ص، خ": "مِنْ بَسَطَاتِ الْخَيْر أَوْفَى السِّهَامْ".

وَحُـقَّ أَنْ تَأَمَلَـهُ إِنَّـهُ
أَشْـرَفُ مَوْلُـودٍ وَأَزْكَـى غُـلاَمْ
يَسُـرُّكَ اللّٰهُ بِـهِ مُرْضِعَـاً[1]
مُبَـارَكَاً فِـي الْمَهْـدِ حَتَّـى الْفِطَـامْ
ثُـمَّ يُرِيـكَ اللّٰهُ فِيـهِ الرِّضَـا
وَمُنْيَـةَ النَّفْـسِ إِلَـى الإِحْتِـلاَمْ[2]
ثُـمَّ تَـرَى حُسْـنَ سَـجِيَّاتِهِ
بَيْـنَ الْمَقَامَـاتِ وَفَضْـلِ الْقِيَـامْ[3]
ثُـمَّ تَعِيشَـانِ بَقَـاءَ الْمَـدَى[4]
عَلَـى نَعِيـمٍ حَسَـنِ الإِلْتِئَـامْ[5]
وَلاَ يَـزَالُ الدَّهْـرُ يَعْتَادُكُـمْ
عَلَـى الإِرَادَاتِ شُـهُورُ الصِّيَـامْ
صَـوْمٌ، وَإِفْطَـارٌ وَعِيـدٌ إِلَـى
أَضْحَـى وَنَحْـرٍ هَكَـذَا كُلُّ عَـامْ
وَدُونَـكَ الْغَـرَّاءَ مَنْظُومَـةً
كَأَنَّهَـا اللُّؤْلُـؤُ وَسْـطَ النِّظَـامْ

1. رواية الشطر في "الأصل": "بشركَ اللّٰهُ بِهِ مُرْضَعَاً".
2. البيت برمته ساقط في "الأصل": "وما أثبته عن "ص، خ". هذا، وكتبت (والإحتلام) بقطع همزة الوصل لضرورة الوزن.
3. البيت برمته ساقط في "الأصل": "وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في النسخ الثلاث: "ثُمَّ يعِيشَانِ بَقَاءَ..." ولعل ما أثبته أصوب حيث يخاطب الشاعر الممدوح وولده، فأتى بصيغة المخاطب المثنى.
5. كتبت (الإلتئام) بقطع همزة الوصل لضرورة الوزن.

أَبْدَعَهَا بِالْفِكْرِ ذُو خَاطِرٍ
مُتَّقِدٍ مِثْلِ لَهِيبِ الضِّرِامْ[1]

وله أيضا يمدحه حرس الله معاليه:[2]

أَبَا إِسْحَاقَ يَا خَيْرَ الآنَامِ
وَيَا ابْنَ السَّادَةِ الْغُرِّ الْكِرَامِ
وَرِثْتَ أَبَا الْمُعَمَّرِ بَيْتَ مَجْدٍ
وَمِنْ عَمْرٍو وَنَبْهَانَ الْهُمَامِ[3]
وَفِي آلِ الْعَتِيكِ وَرِثْتَ عِزّاً
بَلَغْتَ بِهِ إِلَى الرُّتَبِ السَّوَامِي
فَأَنْتَ مِنَ الْمَعَالِي فِي ذُرَاهَا
وَمِنْ شَرَفِ الْعَشِيرَةِ فِي السَّنَامِ
إِذَا الْمُمْتَاحُ زَارَكَ مُسْتَفِيداً[4]
بَدَأْتَ لَهُ بِبِشْرٍ وَابْتِسَامِ
عَهِدْنَا مِنْكَ عَارِفَةً وَبِرّاً
وَعَادَاتٍ مِنَ الْمِنَنِ الْجِسَامِ
فَتَهْنِيكَ السَّلامَةُ وَاسْتَقَرَّتْ
لَكَ الْبَرَكَاتُ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ

1. اختلف ترتيب البيتين الأخيرين في "ص،خ" حيث جاء البيت الأخير قبل السابق عليه، وهو ما لا يتفق مع السياق حيث جاء الفعل "أبدع" متصلا به هاء الضمير المؤنث العائد على القصيدة وهو ما يستوجب الإتيان بهذا البيت أولا ليستقيم المعنى.
2. الرواية في "ص" مطموسة. وما أثبته عن "خ" والأبيات من الوافر وهي في "ص، خ" وساقطة من "الأصل".
3. رواية الشطر في "خ": "ومن عمر ومن نبهان الهمام". ولا يستقيم الوزن عليها.
4. رواية الشطر في "خ": "إذا المحتاج...". وما أثبته عن "ص".

وَعَـادَ عَلَيْـكَ عِيـدُكَ فِـي نَعِيـمٍ
يَعُـمُّ ذَوِي وَلائِـكَ أَلْـفَ عَـامِ
وَعِشْـتَ وَنِلْـتَ فِي ابْنِكَ كُلَّ يَوْمٍ
مُنَـالَكَ وَدُمْتُمَـا طُـولَ الـدَّوَامِ

وله أيضا موعظة:[1]

سُـبْحَانَ الْبَـارِيءِ لِلنَّسَـمِ
وَتَبَـارَكَ رَبُّـكَ ذُو الْكَـرَمِ[2]
وَتَعَالَـى اللهُ عَـزَّ وَجَـلَّ(م)
وَلِـيُّ النِّعْمَـةِ وَالنِّعَـمِ
وَهْـوَ الْحَـيُّ الْقَيُّـومُ بِـلاَ
سِـنَةٍ أَخَذَتْـهُ وَلَـمْ يَنَـمِ [3]
وَالآخِـرُ بَعْـدُ بِـلا أَمَـدٍ
والأَوَّلُ قَبْـلُ عَلَـى الْقِـدَمِ [4]
مُنْشِـي الأَحْيَـاءَ مِـنَ الْمَوْتَـى
مُبْـدِي الأَنْـوَارَ مِـنَ الظُلَـمِ[5]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وما أثبته عن "خ". والقصيدة من المتدارك وعدد أبياتها (26) بيتا، وهي في "ص، خ" وساقطة من "الأصل".
2. لشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن/ 78).
3. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة/ من الآية 255).
4. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (الحديد/ 3).
5. الشطر الأول فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (الروم/ 19). والشطر الثاني فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ (القصص/71).

وَيُمِيتُ الْعَالَمَ ثُمَّ هُوَ (م)
المُحِيي لَهُمُ بَعْدَ الرِّمَمِ
مَلِكٌ، أَحَدٌ، فَرَدٌ، صَمَدٌ
مُحْصٍ لِلْخَلْقِ بِلا سَأَمِ [1]
هُوَ أَبْدَاهُ وَيُعِيدُ كَمَا
هُوَ أَوْجَدَهُ بَعْدَ الْعَدَمِ[2]
وَكَذَاكَ الطِّفْلَ بَرَاهُ (م)
وأَنْشَأَهُ حَمْلاً بَعْدَ الْوَحَمِ
وَقَضَى بِيَسِيرِ وِلاَدَتِهِ
إِذْ صَارَ جَنِيناً فِي الرَّحِمِ
وَسَقَاهُ شَرَاباً مُرْتَضِعَاً[3]
وَغَذَاهُ بِمَأْكَلِ مُنْفَطِمِ
وَالرِّيحَ لَوَاقِحَ أَرْسَلَهَا
فَتُثِيرُ سَحَائِبَ بِالرَّهَمِ[4]

1. الشطر الأول فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ~لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (الإخلاص/ 2، 3). والشطر الثاني فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ (مريم/ 94).
2. رواية الشطر الأول في "خ": "هو أبداه ويعيده كما" ولا يستقيم الوزن عليها. هذا، والبيت فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (الروم/27).
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وسقاه الدر مرتضعا طولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
4. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ (الحجر/ 22). هذا، والرِّهْمةُ بالكسر المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْر والجمع رِهَمٌ ورِهامٌ. اللسان مادة "رَهَمَ".

فَتُصِيبُ الأَرْضَ فَتُنْبِتُهَا
خَضِرَاً فِي الْقَاعِ وَفِي الأَكَمِ [1]
مَرْعًى وَفَوَاكِهَ قَدَّرَهَا
رِزْقَاً لِلنَّاسِ وَلِلنَّعَمِ [2]
فَتَظَلُّ تَدِرُّ لَنَا لَبَنَاً
يَتَمَيَّزُ مِنْ فَرْثٍ وَدَمِ [3]
وَالْمَرْءُ يَقُولُ وَيَفْعَلُ مَا
قَدْ خُطَّ وَقُدِّرَ بِالقَلَمِ
مَنْ أَخْطَأَ لِيمَ وَمَنْ رُزِقَ(م)
التَّوْفِيقَ أَصَابَ وَلَمْ يُلَمِ
وَالرِّزْقُ تُجَاهِدُ مَطْلَبَهُ
وَيُنَالُ عَلَى قَدْرِ الْقِسَمِ
عَجَبَاً لِلْمَرْءِ وَكَيْفَ يُسَرْ [4]
وَكَيْفَ يَلَذُّ بِمُنْصَرِمِ؟!
وَيَصِيرُ الْحُسْنُ إِلَى سَمَجٍ
وَاللَّذَّةُ تُعْقَبُ بِالأَلَمِ

1. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (الحج/ 63).
2. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (عبس/ 32).
3. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ (النحل/ 66).
4. رواية الشطر في "ص، خ": "عجبا للمرء كيف يسر" ولايستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

كَـمْ مِـنْ مَلِـكٍ أَوْفَـى عَـدداً
فَبَنَـى لِيُقِيـمَ وَلَـمْ يُقِـمِ
أَوْلَـمْ يَـرَ كَيْـفَ أَصَـابَ وَكَـمْ
أَفْنَـى الْحَدَثَـانُ مِـنَ الأُمَـمِ
قَسَـرَ الأَمْـلاكَ طَغَـواْ وَبَغَـواْ[1]
وَعَتَـواْ بِالْمَـالِ وَبالخِيَـمِ
فَبَنَـواْ شَـمَّاءَ مُشَـيَّدَةً
وَمَصَانِـعَ مُشْـرِفَةَ الأُطُـمِ[2]
حَتَّـى بَلَغُـواْ أَمَـدَاً وَسَـطَتْ
بِهِـمُ شَـنْعَاءُ مِـنَ الرِّقَـمِ[3]
وَالحَـيُّ بِمَـأْرِبَ مِـنْ سَـبَأٍ
أَوْدَى بِهِـمُ سَـيْلُ الْعَـرِمِ [4]

1. القَسْرُ القَهْرُ على الكُرْه قَسَرَه يَقْسِرُه قَسْراً واقْتَسَرَه غَلَبه وقَهَره.اللسان مادة "قَسَرَ".
2. البيت فيه إشارة إلى خطاب هود إلى قومه: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ~ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ (الشعراء/128 - 129).
3. الرِّقِمُ بكسر القاف الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به يقال وقع في الرقِمِ والرِّقِمِ الرَّقْماء إذا وقع فيما لا يقوم به.اللسان مادة "رَقَمَ".
4. البيت فيه اقتباس من قوله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ~ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ~ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ (سبأ/ الآيات 15:17).

وقال يمدح السلطان ذهل بن عمر بن نبهان:[1]

سَـقْيَاً لِعَهْـدِ الصِّبَـى بِاللَّـذَّةِ انْصَرَمَـا
وَمَرْحَبَـاً بِزَمَـانِ الشَّـيْبِ مُغْتَنَمَـا
كُنَّا نَرَى الشَّيْبَ مَكْرُوهَاً نُحَاذِرُهُ
فَالْيَـوْمَ حَاجَاتُنَـا أَنْ نَبْلُـغَ الْهَرَمَـا
لَعَلَّنَـا نَتَلافَـى فَارِطَـاً ذَهَبَـتْ
بِـهِ اللَّيَالِـي وَأَبْقَـتْ عِنْدَنَـا النَّدَمَـا
فَالْحَمْـدُ للهِ صَـارَ الشَّـيْبُ يَخْدُمُنَـا
بِالْمَوْعِظَاتِ،وَكُنَّـا لِلصِّبَـى خَدَمَـا
فَاسْتَشْـعِرِ الصَّبْـرَ سِـرَّاً أَوْ عَلانِيَـةً
سَلامَةُ الدِّيـنِ تَحْـتَ الصَّبْرِ مَـا سَـلَمَا
وَلَـنْ تَـرَى شَـهَوَاتِ النَّفْسِ غَالِبَةً
لِدِينِـهِ مَـا غَـدَا بِالصَّبْـرِ مُعْتَصِمَـا
وَفَاسِدِ السِّرَّ قَدْ يُبْدِي النِّفَاقَ كَمَا
يُبْـدِي عَلَيْـكَ خَفِـيُّ الْعِلَّـةِ السَّـقَمَا
إِنَّ الْمُـرَادَ لِمَـا أَظْهَـرْتُ مِـنْ عِظَـةٍ
وَالزَّجْـرُ أَلْـزَمُ لِـي لَـوْ كُنْـتَ مُلْتَزِمَـا
يَـا قَلْـبُ مَالَـكَ مَيَّـالاً إِلَـى شَـبَهٍ
مِـنَ الْهَـوَى رُبَّمَـا نَاطَـتْ بِـهِ التُّهَمَـا

1. القصيدة من البسيط وعدد أبياتها (55) بيتا، وهي في "الأصل" فقط.

أَرَاكَ تَصْبُو إِلَى الْمُسْتَطْرَفَاتِ وَأَنْ
تُوَاصِلَ الْفَتَيَاتِ الْخُرَّدِ الْوُشُمَا
مِنْ كُلِّ دَاعِيَةٍ لِلَّهْوِ مَالِيَةٍ
أُذْنَيْكَ بِالْحُبِّ عَنْ نَهْيِ النُّهَى صَمَمَا
حَسْنَاءَ كَالصَّنَمِ اسْتَحْسَنْتَ مِنْكَ لَهَا
عَلَى تُقَاكَ هَوَىً مَنْ يَعْبُدُ الصَّنَمَا
هَيْهَاتَ لاَ غَيْرُ أَنَّ اللَّهْوَ مُعْتَرِضٌ
لَنَا أَمَانِيَ أَوْ ذِكْرُ الصَّبَا لَمَمَا
لاَ تُنْكِرَنَّ عَلَى شَيْخٍ تَعِلَّتَهُ
فَرُبَّمَا عَجَبَ الْمَحْزُونُ مُبْتَسِمَا
هِيَ التَّعِلاَّتُ وَالْعِلاَّتُ مَانِعَةٌ
كَمَا يُبَطِّلُ حُكْمُ الْيَقْظَةِ الْحُلُمَا[1]
قُلْ لِلظِّبَاءِ ارْتَعِي مَا شِئْتِ آمِنَةً
فَقَدْ حَرُمْتِ وَحَلا للصَّائِدِ الْحُرُمَا
وَقَدْ يُجَدَّدُ لِي ذِكْرَى مَلاعِبِنَا
فَمَا أُحِسُّ لأَيَّامِ الصَّبَا قِدَمَا
وَأَنْثَنِي وَشُؤونُ الْعَيْنِ حَافَلَةٌ
بِالدَّمْعِ لَوْلا جَمِيلُ الصَّبْرِ لانْسَجَمَا

1. رواية الشطر في "الأصل": "كما حكم اليقظة الحلما"ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

وَلِي مَآرِبُ مِنْهَا مَا صَبَرْتُ عَلَى
مَكْتُومِهِ وَزَجَرْتُ النَّفْسَ فَانْسَجَمَا
أَمَّا الْقَرِيضُ فَقَالُواْ لاَ نَرَى لَكَ أَنْ
تُخْفِي الْبَيَانَ وَلاَ أَنْ تُنْفِذَ الْحِكَمَا
وَجَاشَ فِكْرِي بِأَبْيَاتٍ شَكَرْتُ بِهَا
للهِ فِي شُكْرِ مُسْدِيهَا لِيَ النِّعَمَا
وَإِنَّ جُودَ بَنِي نَبْهَانَ نَبَّهَنِي
حَتَّى نَطَقْتُ بِدُرِّ الْحِكْمَةِ الْكَلِمَا
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقَسَّامُ نَائِلَهُ
فِينَا وَقَرَّ لَنَا مِنْ مَدْحِنَا الْقَسَمَا[1]
أَلْقَى عَلَيَّ عَلِيٌّ ثَوْبَ مَوْهِبَةٍ
فَصُغْتُ مِنْ ذَهَبٍ شُكْرِي لَهُ عَلَمَا
إِنَّ الإِسَاءَةَ وَالإِحْسَانَ شَأْنُهُمَا
أَنْ يُفْصِحَا وَيُبِينَا الْعِيَّ وَالْبَكَمَا
وَمَنْ غَدَا الذَّمُّ وَالإِثْمُ اللَّذَانِ هُمَا
حَظَّاه مِنْ مَالِهِ اخْتَزْنَا لَهُ الْعَدَمَا
حَاشَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّامِي إِلَى عُمَرٍ
وَالْوَارِثُ الْمَجْدَ عَنْ قَحْطَانَ وَالْكَرَمَا

1. رواية الشطر في "الأصل": "فينا من مدحنا القسما" ولعل الصواب ما أثبته.

مُهَـذَّبٌ قَـدَّرَ اللهُ الْمَضَـاءَ لَـهُ
وَالْعَـزْمَ، وَالْحَـزْمَ، وَالإِقْـدَامَ، وَالْهِمَمَـا
سَمَا فَأَبْدَى فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ يَدَاً
مِنْهُ،وَقَـدَّمَ فِـي بَيْـتِ الْعُـلا قَدَمَـا
وَعَـوَّد النَّفْـسَ أَفْعَـالاً مُكَرَّمَـةً
سَـمَاحَةً،وَلَقَدْ صَـارَتْ لَـهُ عَلَمَـا
فَلْيَبْـقَ فِـي نِعَـمٍ مَحْرُوسَـةٍ وَعُـلاً
مَأْنُوسَـةٍ تَتْبَـعُ الأَمْـوَالَ وَالْحَشَـمَا
وَمَنْعَـةٍ وَيُسَـارٍ يَبْلُغَـانِ بِـهِ
مِـنَ الْمَرَاتِـبِ وَالْعُلْيَـاءِ حَيْـثُ سَمَا
وَسَـادِةٍ مِـنْ بَنِـي نَبْهَـانَ قَاهِـرَةٍ
بِالْبَـأْسِ وَالْعِـزَّةِ الأَبْطَـالَ وَالْبُهُمَـا
أَزْدِيَّـةٍ لَـمْ تَكُـنْ أَجْيَادُهَـا عُطُـلاً
يَـوْمَ الْفَخَـارِ وَلاَ أَسْـبَابُهَا رَمَمَـا
كَـذَا الْعَتِيـكُ أَعَـزَّ اللهُ مُلْكَهُـمُ
حَلُّواْ مِنَ الشَّرَفِ الأَرْعَانَ وَالْقِممَا[1]
وَأَوْضَحُواْ سُبُلَ الْحُسْنَى لِسَالِكِهَا[2]
وَعَلَّمُـواْ عَـادَةَ الْمَعْـرُوفِ مَـنْ فَهِمَـا

1. الرَّعنُ الأَنف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّماً وقيل الرَّعْنُ أَنف يتقدم الجبل والجمع رِعانٌ ورُعُون. اللسان مادة "رَعَنَ".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وأوضحو الحسنى لسالكها". ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

مَنْ طَاوَلَ الْمَجْدَ كَانَتْ مَكْرُمَاتُ بَنِي
أَبِي الْمُعَمَّرِ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَكَمَا
فَبَيَّنَتْ لِبَنِي قَحْطَانَ فَضْلَهُمُ
وَمَنْ تَطَاوَلَ بِالدَّعْوَى فَقَدْ ظَلَمَا
وَلِلْبَصَائِرِ أَبْصَارٌ مُمَيِّزَةٌ
بِرُشْدِهَا تَعْرِفُ الأَنْوَارَ وَالظُّلَمَا
مَجْدُ الأَوَائِلِ كَالْبُنْيَانِ إِنْ قَصُرَتْ
أَيْدِ الأَوَاخِرِ عَنْ إِصْلاَحِهِ انْهَدَمَا
هَذَا أَبُو الْحَسَنِ اعْتَدَّتْ مَكَارِمُهُ
فَاضْرِبْ بِهَا مَثَلاً وَاعْقِدْ بِهَا قَسَمَا
وَافْخَرْ بِسَيِّدِ قَحْطَانٍ وَبَاهِ بِهِ
فِي فَضْلِ مَا سَنَّ وَاسْتِحْسَانِ مَا رَسَمَا
طَلْقٌ تَرَى مِنْهُ لأْلاءَ الْبَهَاءِ عَلَى[1]
دِيبَاجِ خَدَّيْهِ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمَا
حُلُو الشَّمَائِلِ مَأْمُونُ الْغَوَائِلِ إِنْ
رَضِيتَ جَادَ وَإِنْ أَسْخَطَّهُ حَلِمَا
سَمْحٌ إِذَا بَدَا الْمَعْرُوفَ عَادَتَهُ[2]
نَدْبٌ إِذَا هَمَّ بِالأَمْرِ الرَّضِي عَزَمَا

1. رواية الشطر في "الأصل": "...لآءلاءالبهاء على". ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر في "الأصل": "سَمْحٌ إِذَا أَنْدَاءُ ..." ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته. ومعنى ما أثبته أي سمح كعادته إذا بدا المعروف.

يُعْطِـي الْجَزِيـلَ هَنِيئَـاً فِـي مَآثِـرِهِ
فَمَـا عَرَفْنَـا لَـهُ مَنَّـاً وَلاَ سَـأَمَا
صَـدِّقْ عَلِيَّـاً عَلَـى أَنَّ الْعُـلاءَ لَـهُ
فَوْقَ الْمُلُوكِ، وَكَذِّبْ زَعْمَ مَنْ زَعَمَا
وَاشْـهَدْ لَـهُ أَنَّـهُ أَكْفَاهُـمُ ثِقَـةً
أَصْفَاهُـمُ خُلُقَـاً، أَوْفَاهُـمُ ذَمَمَـا
وَسَـيِّدٌ ثَبَّـتَ الإِحْسَـانُ سُـؤْدُدَهُ
وَأَلْـزَمَ الْعَـرَبَ الإِقْـرَارَ وَالْعَجَمَـا
وَأَحْـرَزَ الشَّـرَفَ الأَزْدِيَّ قَـدَّرَهُ
حُكْمُ الْمَلِيكِ الَّذِي أَجْرَى بِهِ الْقَلَمَا
يُثْنَى عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَخْفَ عَنْ أَحَدٍ
كَأَنَّمَـا يُعْلِـمُ الإِنْسَـانَ مَـا عَلِمَـا[1]
أَبْلِـغْ أَبَـا الْحَسَـنِ اللاَّتِـي يُحَاوِلُهَـا
مِـنَ الأَمَانِـيِّ فِيمَـا طَـالَ أَوْ عَظُمَـا
وَدَامَ بَيْتُـكَ مَعْمُـوراً وَمُعْتَمَـراً
لِلْحَـاجِ وَالسِّـلْمِ مَحْجُوجَـاً وَمُسْـتَلَمَا[2]
وَاسْـتَقْبِلِ الصَّـوْمَ بِالإِقْبَـالِ مُبْتَهِجَـاً
وَالْفِطْـرَ وَالْعِيـدَ ثُـمَّ الأَشْـهُرَ الْحُرُمَـا

1. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق/ 5).
2. رواية الشطر في "الأصل": "لِلْحَاجِ مَحْجُوجَاً وَمُسْتَلَمَا" وقد كتب الناسخ كلمة "والسلم" على يسار الصفحة بالقرب من موضع البيت في القصيدة.

وَهَاكَهَا مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ مُحْكَمَةً
كَالدُّرِّ فُصِّلَ بِالْيَاقُوتِ مُنْتَظِمَا

وقال يرثي والدة السلطان محمد بن معمرعلى لسانه سنة 551هـ:[1]

أَدَهَتْكَ سَارِيَةٌ فَبِتَّ سَلِيمَا
بَعْدَ الْهُدُوِّ وَلَمْ تَذُقْ تَهْوِيمَا[2]
لِمَ ... الْخُودُ الْعَذَارَى فَعَاوَدَتْ[3]
عَبَرَاتُ عَيْنِكَ فِي الْعِذَارِ سُحُومَا؟!
لاَ بَلْ هُوَ الْمَثَلُ الَّذِي...[4]
وَضَحَ الضُّحَى لَيْلاً عَلَيَّ بَهِيمَا
بَانَ الْحَبِيبُ فَكَانَ بَيْنَاً بَيْنَنَا
أَبَدَاً يَكُونُ مَدَى الْحَيَاةِ مُقِيمَا
فَارَقْتُ أُمَّا بَرَّةً فَوَدِدتُ أَنْ
كَانَتْ، وَإِنِّي مَا وُلِدْتُ، عَقِيمَا
طَالَ السَّقَامُ بِهَا وَلَمَّا فَارَقَتْ
تَرَكَتْ فُؤَادِيَ لاَ يَزَالُ سَقِيمَا
مَا ضَرَّنِي يُتْمِي وَأُمِّي حَيَّةٌ
وَفَقَدْتُهَا، فَالْيَوْمَ صِرْتُ يَتِيمَا

1. القصيدة من الكامل وعدد أبياتها (55) بيتا، وهي في "الأصل" فقط.
2. التَّهْويم أَولُ النوم وهو دون النوم الشديد. اللسان مادة "هَوَمَ".
3. بداية الشطر في "الأصل" غير واضحة.
4. لم أستطع أن أتبين الشطر إلا هكذا.

أَسْـهُو، وَأَلْهُـو بِالتَّعَلُّـلِ غَفْلَـةً
وَتُعِيـدُ لِـيْ الذِّكْـرَى أَسَـاً، وَوُجُومَـا
كَذَبَـتْ ظُنُـونُ الْحَاسِدِينَ تَقَوَّلُواْ
بِالظَّـنِّ بُهْتَانَـاً عَلَـيَّ عَظِيمَـا[1]
زَعَمُـواْ سُـرِرْتُ بِمَوْتِهَـا أَنِّـي، وَلَـمْ
يَكُـنِ السُّـرورُ بِمَوْتِهَـا مَعْدُومَـا؟
كَيْـفَ السُّـرورُ بِفَقْـدِ مَـنْ عَاشَـرْتُهَا
زَمَنَـاً طَوِيـلاً مُرْضَعَـاً وَفَطِيمَـا
آوِي،وَأَسْـرَحُ فِـي الْيَسَـارِ مُخَـوَّلاً
حَـوْلَ الْمُلُـوكِ مُكَرَّمَـاً تَكْرِيمَـا
أُعْطِـي وَأَمْنَـعُ بِـالإِرَادَةِ نَافِـذَاً
أَمِري،وَنْهِـي مَالِـكَاً مَخْدُومَـا
عِشْـنَا جَمِيعَـاً وَاجِدِيـنَ بِعَيْشِـنَا
رَوْضَـاً، وَظِـلاً بَـارَدَاً وَنَسِـيمَا
حَتَّـى إِذَا بَلَـغَ الْمَـدَى وَأَصَابَنَـا
مَـا كَانَ قَبْـلُ مُقَـدَّرَاً مَحْتُومَـا
مَـرَّتْ بِنَـا طَيْـرُ الْفِـرَاقِ بَوَارِحَـاً
وَجَـرَتْ لَنَـا رِيـحُ الْعَلِيـلِ سُـمُومَا

1. البيت فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ (النساء/ 156).

وَعَدِمْـتُ بَـرْدَ الْبِـرِّ عِنْـدَ لِقَائِهَـا
وَفَقَـدْتُ مِـنْ نَفَـسِ الصَّفَـاءِ شَـمِيمَا
وَالـدَّارُ مُوحِشَـةٌ عَلَـى أَرْجَائِهَـا
بَعْـدَ الْعَمَـارَةِ دِمْنَـةً وَرُسُـومَا
قَـدْ كَانَ وِرْدُ الْعَيْـشِ عَذْبَـاً بَـارِدَاً
فَارْتَـدَّ مِلْحَـاً وَاسْـتَحَالَ حَمِيمَـا
وَلَـوِ اسْـتَطَعْتُ فَدَيْتُهَـا بِالْمَـالِ مِـنْ
مِيرَاثِهَـا وَبِمَـا وَرَثْـتُ قَدِيمَـا
قَالَوُا اعْتَصِمْ بِالصَّبْرِ عَنْ طُولِ الأَسَى
إِنَّ الْمُعَافَـى قَـدْ يَكُـونُ حَلِيمَـا
لَـوْلاَ ... دَمـاً وَلَحْمـاً لَـمْ يَكُـنْ[1]
عِنْـدَ الْمُلِمَّـةِ جَلْمَـدَاً مَلْمُومَـا
فَـإِنْ صَبَـرْتُ فَحِشْـمَةٌ وَتَحَمُّـلٌ
وَلَئِنْ بَكَيْتُ فَلَنْ أَكُونَ مُلِيمَا
رَحِـمَ الْمُهَيْمِـنُ جُثَّـةً نَزَلُـواْ بِهَـا
بَطْـنَ التُّـرَابِ وَأَعْظُمَـاً وَأَدِيمَـا
أَوْسَـادَ خَالِقِهَـا وَفِـي أَوْصَالِهَـا
كَـرَمُ الْخَلاَئِـقِ أَنْ تَعُـودَ رَمِيمَـا

1. هكذا تبينت الشطر.

دَفَنُـوا بِهَـا أَبْهَـى الْبَرِيَّـةِ صُـورَةً[1]
وَأَبَـرَّ أَخْلاقَـاً وَأَطْيَـبَ خِيمَـا
وَطَـوَواْ مَعَالِـي فِـي الْضرِيـحِ وَغَيَّبُـواْ
حُسْـنَاً إِذَا ذُكِـرَ الْكِـرَامُ كَرِيمَـا
حَازَتْ مِنَ الشَّرَفِ الأَثِيلِ صَرِيحَهُ
وَحَـوَتْ لُبَابَـاً طَيِّبَـاً وَصَمِيمَـا
وَلَهَـا الأَجَـلُّ أَبُـو سَـعِيدٍ وَالِـدٌ
وَبَنُـو زِيَـادِ الأَكْرَمُـونَ أَرُومَـا[2]
مُضَـرُ الْمُلُـوكُ الْمَاجِـدُونَ تَخَالُهُـمْ
بَيْـنَ الْبَـلاءِ ضَرَاغِمَـاً وَقُرُومَـا
اَلْخَائِضُـونَ خَضَارِمَـاً وَضَرَاغِمَـاً
وَالْمُشْـرِقُونَ أَهِلَّـةً وَنُجُومَـا
فَـأُولاكَ أَخْوَالِـي شَـرُفْتُ بِأُخْتِهِـمْ
شَـرَفَاً لَهَـا وَلِقَوْمِهَـا مَعْلُومَـا
وَإِلَـى بَنِـي عُمَـرٍ خُئُولَـةً أَعْتَـزِي[3]
وَإِلَـى الْعُمُومَـةِ فِـي الْعَتِيـكِ عُمُومَـا
وَالأَزْدُ إِنْ ذُكِـرُواْ فَلَسْـتُ بِوَاجِـدٍ
إِلاَّ رَئِيسَـاً مِنْهُـمُ وَزَعِيمَـا

1. رواية الشطر في "الأصل": "دفنوا دا ابها" ولا يستقيم الوزن ولا المعنى عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر في "الأصل": "وبنو زياد الأكرمين..." واخترت ما أثبته.
3. رواية الشطر في "الأصل": "وَإِلَى بَنِي عُمَرٍ خُصوماً أَعْتَري" ولا يستقيم المعنى عليها، ولعل الصواب ما أثبته.

مِـنْ سَـادَةٍ سَـادُواْ نَـدَىً وَسَـمَاحَةً
وَأَعِـزَّةٍ عَـزُّواْ حِمَـىً وَحَرِيمَـا
إِنّـي كِلاَ الْحَسَبيْنِ حُزْتُ فَلا يُرَى
لِيَ فِي الْفَخَارِ مِنَ الْمُلُوكِ خَصِيمَا
مَاذَا يَقُولُ الْحَاسِدُونَ لِمَنْ حَوَى
حَظّـاً بِقُـدْرَةِ رَبِّـهِ مَقْسُـومَا؟!
وَالْمَـرْءُ يَفْخَـرُ بِالْجُـدُودِ وَمَـا لَـهُ
حَمْـدٌ إِذَا مَـا الْفِعْـلُ كَانَ ذَمِيمَـا
لاَ تَحْسَـبَنَّ مِـنَ الرِّجَـالِ فَضِيلَـةً
أَنْ يُعْجِبُـوكَ مَنَاظِـرَاً وَجُسُـومَا[1]
أَوْلَى بِمِيرَاثِ الْمَكَارِمِ مَنْ تَرَى
مِنْـهُ لِأَفْعَـالِ الْكِـرَامِ لُزُومَـا
فَالْجُـودُ وَالنَّفْـسُ الشَّـرِيفَةُ كُلَّمَـا
بُعِثَـتْ لَهَـا هِمَمَـاً بَعَثْـنَ هُمُومَـا[2]
كَهُمُومِ نَفْسِي فِي اهْتِمَامِي بِالْعُلا
فَتَخَالَنَـي لِلْمَكْرُومَـاتِ عَزِيمَـا
أَبْقَـى أَبُـو عُمَـرٍ أَبِـي لِـي سُـنَّةً
فَعَلَـيَّ أَنْ أُعْنَـى بِهَـا وَأَقُومَـا

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ (المنافقون/ 4).
2. رواية الشطر في "الأصل": "بعثت له..." ولعل الصواب ما أثبته.

وَالْفَخْـرُ مُعْتَصِمِـي بِطَاعَـةِ خَالِقِـي
وَتَعَلُّمِـي التَّحْلِيـلَ وَالتَّحْرِيمَـا
وَإِذَا اسْتَقَمْتُ عَلَى الطَّرِيقَةِ لازِمَاً[1]
شَأْنِي وَكُنْتُ مِنَ الْعُيوبِ سَلِيمَا
وَقَضَيْتُ مِنْ مَالِي الْمُجَاوِرَ حَقَّهُ
وَالسَّائِلَ الْمِسْكِينَ وَالْمَحْرُومَا[2]
وَبَلَغْتُ فِي حُلُوِ الْحَيَاةِ وَمُرِّهَا
عُمْرَاً بِسَعْيٍ صَالِحٍ مَعْلُومَا
فَعَسَايَ أَنْجُو فِي الْمَعَادِ وَمُدْخَلِي
فِي رَحْمَةِ الْبَارِي وَكَانَ كَرِيمَا
وَلَعَلَّنِي وَلَعَلَّ مَنْ فَارَقْتُ أَنْ
نَتَلاقَيَا فِي جَنَّةٍ وَنَدُومَا
رَغْيَاً لَهَا وَسَقَى الرَّبِيعُ تُرَابَهَا
دِيَمَاً تُثِيرُ لَهَا الْجَنُوبُ غُيُومَا
بَعْدَ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
(صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمَا)[3]

1. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (الجن/ 16).
2. رواية الشطر في "الأصل"... والمجروما". ولعل الصواب ما أثبته. هذا، والشطر فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (المعارج/ 25، 24).
3. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب/ 56).

وقال أيضا يمدح السلطان أبا عبد الله محمد بن عمر بن نبهان ويهنيه بالعيد:[1]

لِمَـنِ الدِّيَـارُ كَأَنَّهَـا الْوَشْـمُ
لَـمْ يَبْـقَ إِلاَّ الْعَهْـدُ، وَالرَّسْـمُ؟!
عُجْنَـا لَهَـا أَنْضَاءَنَـا أُصُـلاً
فَعَرَفْتُهَـا لأْيـاً وَبِـي هَـمُّ[2]
ظَلْنَـا نُسَـائِلُهَا مَتَـى عَرِيَـتْ
أَوْ هَـلْ لَهَـا بِقَطِينِهَـا عِلْـمُ؟!
عَهْـدِي بِهَـا وَالـدَّارُ آهِلَـةٌ
بِالْحَـيِّ حَيْـثُ يُجَـاوِرُ الْصَّـرْمُ[3]
وَمَسَـارِحُ الْغِـزْلاَنِ رَاتِعَـةٌ
بَيْـنَ الأَنِيـسِ ظِبَاؤُهَـا الأُدْمُ
مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يَدْعُوهُـمُ نِيَـةٌ
لِفِرَاقِنَـا وَعَلَـى النَّـوى عَـزْمُ
وَلَـدَى الْحِجَـالِ نَوَاعِـمٌ خُمُـصٌ
عِنْـدَ الشَّـوَى مَمْكُـورَةٌ رُذْمُ[4]

1. القصيدة من أحذ الكامل وعدد أبياتها (46) بيتا، وهي في "الأصل" فقط.
2. يقولون لأْياً عرفْتُ وبَعدَ لأْيٍ فعلت أي بعد جَهْد ومشقة. اللسان مادة "لأيَ".
3. الصِّرْمُ الجماعةُ ينزلون بإبلهم ناحيةً على ماء. اللسان مادة "صَرَمَ".
4. الحَجَلة بالتحريك هو بيت كالقُبَّة يستر بالثياب وتكون له أَزرار كبار ومنه والجمع حَجَل وحِجَال. اللسان مادة "حَجَلَ". والرَّذَم: الامتلاء، أي إنها ممتلئة الساقين." اللسان مادة "رَذَمَ".

مَكْحُولَةُ الأَجْفَانِ حَالِيَةٌ
أَجْيَادُهَا وَخُصُورُهَا هُضْمُ[1]
وَإِذَا ابْتَسَمْنَ أَرَيْنَنَا شَنَباً
وَلَماً بِهِ التَّفْلِيجُ وَالظَّلْمُ
وَفُتُورُ أَجْفَانٍ يُكَسِّرُهَا
مَرَضُ الدَّلالِ وَمَا بِهَا سُقْمُ
مَا كَانَ أَحْسَنَهَا وَأَطْيَبَهَا
مِنْ عِيشَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِثْمُ
لَمَّا اسْتَفَاضَ اللَّهْوُ وَابْتَسَمَتْ
لِلْعَيْشِ فِيهِ طَلالُهَا السُّحْمُ
عَصْرُ الصِّبَى أَيَّامَ أَسْعَدَنَا
مَلْقَى سُعَادَ وَأَنْعَمَتْ نُعْمُ
تَجْرِي عَلَيْنَا لِلصِّبَى نَفَسٌ
بَيْنَ الْحِسَانِ وَلِلْهَوَى حُكْمُ[2]
وَتَرَاضَعَ الْكَرْمَاءِ صَافِيَةً
مِثْلَ الْعَقِيقِ تَدُرُّهَا الْكَرْمُ
وَتَرَنُّمُ الْقَيْنَاتِ وَاصْطَخَبَتْ
نَايَاتُهَا، وَالزِّيرُ، وَالْبَمُّ[3]

1. رواية الشطر في "الأصل": "...هظم". ولا معنى لها.ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر في "الأصل": "...وللهو حكم" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
3. البَمُّ من العُود معروف أعجمي الجوهري البَمُّ الوَتَر الغليظ من أوتار المَزاهِر. اللسان مادة "بَمَمَ".

هُنَـالِكَ طَـابَ الْعَيْـشُ فِـي رَغَـدٍ
مِـنْ حَيْـثُ لاَ حَـزَنٌ وَلاَ هَـمُّ
ثُـمَّ انْقَضَى مَا كَانَ مِنْ لَعِبٍ
فَكَأَنَّـهُ، بَـلْ لَيْتَـهُ حُلْـمُ
هُدِيَ الْفَتَى وَعَسَى يَكُونُ لَهُ
عَقِـبَ الضَّلاَلَـةِ بِالْهُـدَى خَتْـمُ
وَظَمَـتْ قَرِيحَتُـهُ فَـإِنَّ لَهَـا
حِكَمـاً تَجِيـشُ وَبَحرُهَـا يَطْمُـو[1]
بِمَدِيـحِ سَـادَاتٍ لِفَضْلِهِـمِ
فَـي صَفْـحِ كُـلِّ سَـرِيرَةٍ رَقْـمُ
كُلُّ الْبَرِيَّـةِ فِـي الْعُـلا عَـرَضٌ
وَمُحَمَّـدُ بْـنُ مُعَمَّـرٍ جِسْـمُ[2]
وَلَـهُ أَبُـو عُمَـرٍ أَبٌ وَلَـهُ
مِـنَ آلِ نَبْهَـانَ الرَّضَـى عَـمُّ
وَالسَّـيِّدُ الْمَأْمُـولُ فِـي سَـمَدٍ
وَلَـهُ أَبُـو عَبْـدِ الآلَـهِ اسْـمُ
شِـبْلُ الْمُلـوكِ الأَكْرِمِيـنَ غَـدَا
بِأَبِـي الْمُعَمَّـرِ جَـدُّهِ يَسْـمُو[3]

1. رواية الشطر في "الأصل": حكم تجيش..." والصواب ما أثبته - بالنصب- لأنها اسم "إن".
2. رواية الشطر في "الأصل": "وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمَرٍ جِسْمُ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
3. رواية البيت في "الأصل": سسل الملوك... ...سئووم" ولا معنى لها. ولعل الصواب ما أثبته.

وَيُـؤَازِرَاهُ مِـنْ عَشِـيرَتِهِ
كُرَمَـاءُ حَيْـثُ الْحَـرْبُ وَالسِّـلْمُ
وَمِـنَ الْخُئُولَـةِ فِـي نِـزَارٍ لَـهُ
بِبَنِـي زِيَـادٍ مَنْصِـبٌ ضَخْـمُ
وَأرى الْحَسُـودَ بَعْـدَ ذَلِـكَ فِـي
فِيـهِ الْحَصَـى وَلأَنْفِـهِ الرَّغْـمُ
وَمُحَمَّـدُ الْمَحْمُـودُ لَيْـسَ عَلَـى
أَفْعَالِـهِ لَـوْمٌ وَلاَ ذَمُّ[1]
وَالْحَمْـدُ بِالْحُسْـنَى لَـهُ عِـوَضٌ
وَالْجَـدُّ حَـظٌّ وَالْعُـلا قَسْـمُ
وَالْجُـودُ مَوْجُـودٌ بِـهِ وَلَقَـدْ
يَلْـوِي بِـهِ مِـنْ غَيْـرِهِ الْعُـدْمُ
عَـرَفَ الْمُلُـوكُ لَـهُ تقَدُّمَـهُ
فِـي الْمَكْرُمَـاتِ فَمَـا لَـهُ خَصْـمُ
مَـا فَاتَـهُ بِفَضِيلَـةٍ أَحَـدٌ
فِـي كُلِّ مَكْرُمَـةٍ لَـهُ سَـهْمُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "أَفْعَالِهِ كرمٌ وَلاَ ذَمُّ" ولا يستقيم عليها المعنى، إذ كيف يمدح رجل بأنه ليس لأفعاله كرم؟! ولعل الصواب ما أثبته.

وَلَـهُ إِذَا نَـزَلَ الْمُهِـمُّ بِـهِ
فِكْـرٌ يَجُـولُ وَخَاطِـرٌ شَـهْمُ[1]
فِيـهِ الْبَصِيـرَةُ وَالـذَّكَاءُ مَعَـاً
وَاللَّوْذَعِيَّـةُ فِيـهِ وَالْفَهْـمُ
وَالأَرْيَحِيَّـةُ، وَالْمَضَـاءُ لَـهُ
وَالـرَّأْيُ، وَالنَّجْـدَاتُ وَالْعَـزْمُ
وَهُـوَ الْحَلِيـمُ وَلاَ يَطِيـشُ بِـهِ
عَصَـبٌ يَكُـونُ وَرَاءَهُ السِّـلْمُ
لِلسُّـخْطِ مِنْـهُ الْعَفْـوُ يَتْبَعُـهُ
بِـرُّ الرِّضَـي وَلِغَيْظِـهِ الْكَظْـمُ[2]
كُلُّ امْـرِئٍ مِمَّـنْ لَـهُ شَـرَفٌ[3]
تَشْـبِيهُهُ بِمُحَمَّـدٍ ظُلْـمُ
إِنَّ النِّسَـاءَ الْمُحْصَنَـاتِ مَعَـاً
مِـنْ أَنْ يَلِـدْنَ بِمِثْلِـهِ عُقْـمُ[4]

1. جاء هذا الشطر في "الأصل" شطرا ثانيا للبيت الذي يليه، بينما جاء عجز البيت الثاني شطرا ثانيا له. ولا يستقيم هذا الترتيب مع السياق.ولعل ما أثبته هو الأنسب.
2. الشطر فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (آل عمران/ من الآية 134).
3. رواية الشطر في "الأصل": "كل امرئ يعرا له شرف" ولا يستقيم لها المعنى. ولعل ما أثبته أصوب.
4. البيت فيه تضمين لمعنى بيت أبي دهبل الجمحي من الكامل برواية:
عُقِمَ النِسـاءُ فَمـا يَلِـدنَ شَـبيهَهُ
إِنَّ النِسـاءَ بِمِثلِـهِ عُقـمُ
الموسوعة الشعرية- أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة.

وَلَقَـدْ يَبِيـتُ عَلَـى الْمُلُـوكِ لَـهُ
شَـرَفٌ أَشَـمُّ وَنَائِـلٌ فَعْـمُ
أَبْقَـى أَبُـو عُمَـرٍ لَـهُ شَـرَفاً
لاَ يُسْـتَطَاعُ لِبَيْتِـهِ هَـدْمُ
وَحِمَـاهُ بَيْـنَ الأُسْـدِ يَمْنَعُـهُ
وَعُـلاهُ حَيْـثُ تَأَلَّـقَ النّجْـمُ
وَلِقَوْمِـهِ فِـي كُلِّ نَاحِيَـةٍ
حَبْـلٌ قَـدْ اعْتَصَمَـتْ بِـهِ الْعُصْـمُ
وَذُرَىً حَمَتْـهُ وَمَـنْ يَلُـوذُ بِـهِ
سُـمْرُ الْقَنَـا وَالشُّـقَّرُ الدُّهْـمُ[1]
أَمُحَمَّـدُ بْـنُ مُعَمَّـرٍ عَمِـرَتْ
لَـكَ الْمَـكَارِمُ وَالعُـلا الشُّـمُ

1. الشقر: الأَحمر من الدواب. اللسان مادة "شقر".

# قافية النون

وقال أيضا يمدح السلاطين محمد وأحمد ونبهان بن عمر بن محمد بن نبهان[1]

أَلاَ يَا لاَمِعَ الْبَرْقِ * بَدَا كَالنَّبْقِ فِي الْعِرْقِ
تَعَمَّدَ أَيْمَنَ الأُفْقِ
بَدَا فِي الْوَدْقِ هَتَّانِ
وَأَرْسَلَ كُلَّ وَكَّافٍ *بِأَجْزَاعٍ وَأَخْيَافِ
عَلَى رَبْعٍ لإِيلاَفٍ
عَهِدْنَاهُمْ وَقُطَّانِ
بِحَيْثُ الدَّهْرُ مَحْمُودُ*وَظِلُّ اللَّهْوِ مَمْدُودُ[2]
وَطِيبُ الْعَيْشِ مَعْهُودٌ
بِأَحْبَابٍ وَخِلاَّنِ
وَوَصْلُ الْخُرَّدِ الْغِيدِ * اَلْحِسَانِ النَّهَدِ الْجِيدِ
تَثَنَّى كَالأَمَالِيدِ
إِذَا مَاسَتْ بِرُمَّانِ
مِنَ الْبِيضِ الرَّعَابِيبِ *رِكُومَاً فِي الْمَحَارِيبِ
تَبَاهَى فِي الْجَلاَلِيبِ
مِنَ الْخَزِّ بِأَلْوَانِ

1. الموشحة من مجزوء الوافر وهي في "الأصل" فقط.
2. البيت فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ (الواقعة/ 30).

تَمَادَيْنَ بِأَعْطَافٍ * رَخِيمَاتٍ وَأَطْرَافٍ
خَضِيبَاتٍ وَأَرْدَافٍ
ثَقِيلاَتٍ وَأَعْكَانِ
حِسَانٍ تَسْعَى فِي الْحَلْيِ * ثِقَالِ الْوَطْءِ فِي الْمَشْيِ
إِذَا مَا اخْتَلْنَا فِي الْوَشْيِ
وَلأَلأَنَ بِأَرْدَانِ
خُرَّدٌ بَيْضَةُ الْخَدِّ * رِدَاحٌ غَضَّةُ الْقَدِّ
لِمَ اهْتَزَّ مِنَ الزَّنْدِ
وَطِيبِ الْفَرْعِ رَيَّانِ
أَثِيثٌ فَرْعُهَا دَاجٍ * غَضِيضٌ طَرْفُهَا سَاجِ
لَهَا فِي الصَّدْرِ مِنْ عَاجِ
صَقِيلِ اللَّوْنِ حُقَّانِ
أَذَلَّتْ كَفَّفَ الذَّيْلِ * عَلَى الْمُمْتَلِئِ الْغَيْلِ
وَأَبْدَتْ قُمَّرَ اللَّيْلِ
وَهَزَّتْ غُصْنَ الْبَانِ
أَلا يَا فِتْنَةَ الْقَلْبِ * وَهَمَّ الْوَامِقِ الصَّبِّ
وَمَنْ عَذَّبْتِ بِالْحُبِّ
فُؤَادَ الْعَاشِقِ الْعَانِ
فُؤَادِي بِلِكِ مَكْبُولُ * وَوِدِّي فِيلِكِ مَبْذُولُ
وَسِرِّي فِيلِكِ مَشْغُولُ

بِلَوْعَـاتٍ وَأَحْـزَانِ

إِذَا بَرْقُ الدُّجَا لاحَا*وَقُمْرِيُّ الضُّحَى لاَحَا

أَطَـارَ الْقَلْـبَ مُرْتَاحَـا

إِلَـى إِلْـفٍ وَأَشْـجَانِ

وَصَعْبُ الدَّمْعِ قَدْ ذَلاَّ* إِذَا مَا رَقَّ وَانْهَلاَّ

وَرَقَّ الصَّبْـرُ وَانْحَـلاَّ

سَـرِيعَاً عِنْـدَ سُـلْوَانِ

بِنَفْسِي أَنْتِ مَا أَنْتِ* غَرُورَاً فِي الْهَوَى كُنْتِ[1]

وَعَهْـدِي بِـكِ مَـا بِنْـتِ

وَلاَ سُـؤْتِ بِهُجْـرَانِ

فَكَـمْ أَسْقَيْتِ بِاللَّثَمِ * عَلَى...[2]

وَرِيـقٍ سّـمِيّ الطَّعْـمِ

فَـرَوَّى قَلْـبَ ظَمْـآنِ

تَوَسَّمْتُ مُحَيَّاكِ * وَقَبَّلْتُ ثَنَايَاكِ

وَدَاوَيْـتُ بِرَيَّـاكِ

جَـوَى نَفْسِـي فَأَحْيَانِـي

وَقَدْ حُمَّ فِرَاقِيكِ* فَيَا طُولُ اشْتَيَاقِيكِ

إِلَـى يَـوْمٍ أُلاقِيـكِ

1. الرواية في "الأصل": "غروبا..." ولعل الصواب ما أثبته.
2. غير مقروءة في "الأصل".

عَسَـى نَحْظَـى بِلُقْيَـانِ

أَلاَ يَا عَاذِلَ الْقَوْمِ* تَجَنَّبْ كَثْرَةَ اللَّوْمِ

لِيَهْنِيـكَ كَـرَى النَّـوْمِ

فَإِنّـي غَيْـرُ وَسْـنَانِ

قَلِيقٌ تَسْمَعُ النَّجْوَى *بِبَتِّ الْعُتْبَ وَالشَّكْوَى

تَعَـوَّذْتُ مِـنَ الْبَلْـوَى

بِمَـا يَلْقَـى الْمُحِبَّـانِ

تَرَى شَكْوَى مُحِبَّيْنِ *أَبَانَا وَجْدَ قَلْبَيْنِ

وَمَـا خَافَـا مِـنَ الْبَيْـنِ

بِسِـرٍّ بَعْـدَ كِتْمَـانِ

إذا...من الهم* قصرنا ليلة الغم

... *...[1]

وَسَكَّبْنَا جَوَى الْحُزْنِ *وَبِتْنَا لَيْلَةَ الدَّجْنِ

عَلَـى الْخَلْـوَةِ وَالأَمْـنِ

بِفِتْيَـانٍ وَفِتْيَـانِ

وُجُوهٌ كَالدَّنَانِيرِ *تَعَاطَى كَالْقَوَارِيرِ

عَلَـى خَفْـقِ الْمَزَامِيـرِ

وَقَـدْ حُفَّـتْ بِعِيـدَانِ

فَإِنْ جِئْنَا أَشِدَّاءَ *وَصَارَ الأَهْلُ أَعْدَاءَ

1. لم أستطع قراءتها إلا هكذا.

وَلَـمْ نَلْـقَ أَوِدَّاءَ

وَلَـمْ نَحْـظَ بِإِخْـوَانِ

سَلَكْنَا سَعَةَ الأَرْضِ *مِنَ الطُّولِ إِلَى الْعَرْضِ

...الصَّبْـرِ بِالْفَـرْضِ[1]

عَلَـى ذُلٍّ وَإِذْعَـانِ

وَإِنْ رُمْنَا غِنَى الْمَالِ *وَخِفْنَا رِقَّةَ الْحَالِ

رَكِبْنَـا لُجَـجَ الآلِ

وَسِـرْنَا سَـيْرَ رُكْبَـانِ

وَجِئْنَا نَخْطُ بِالْعِيسِ * قِرَى الْبِيدِ الدَّمَامِيسِ[2]

إِلَـى شُـمِّ الْقَدَامِيـسِ

أُولِـي الرِّفْعَـةِ وَالشَّـانِ

إِلَى الذُّرْوَةِ وَالرَّاسِ *ذَوِي الْعِزَّةِ وَالْبَاسِ

وَفَضْلِ الصِّيتِ فِي النَّاسِ

مُحَمَّـدِ ثُـمَّ نَبْهَـانِ

إِلَى أَحْمَدَ ذِي الْجُودِ *أَبِي الْحُسَيْنِ مَحْمُودِ(م)

السَّـجَايَا وَمَوْجُـودِ(م)

الْعِطِيَّـاتِ بِإِحْسَـانِ

مُلُوكُ الْعُجْمِ وَالْعُرْبِ *مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ

1. لم أستطع قراءتها إلا هكذا.

2. الدماميس: من دمس الشيء أي أخفاه تحت شيء آخر.اللسان مادة "دمس". والمعنى اتساع الصحراء التي سلكها إلى ممدوحه كناية عن طول الرحلة.

ذَوِي النَّجْدَةِ فِي الْحَرْبِ
إِذَا صَالُوا لأَقْرَانِ
بَنِي صِيدٍ بَهَالِيلِ* يَمَانِينَ عَبَاهِيلِ
تَحَلَّوْا بِالأَكَالِيلِ
مِنَ الْمَجْدِ وَتِيجَانِ
هُمُ الْقَوْمُ أُولُو الْفَضْلِ* وَأَهْلُ النَّائِلِ الْجَزْلِ
سَرِيعُونَ إِلَى الْبَذْلِ
بِلاَ مَطْلٍ وَلَيَّانِ[1]
أَنَافُوْا بِعُلاَ الدَّيْمِ* وَعَافُوا آيَةَ الضَّيْمِ
وَجَادُوْا بِحَيَا الْغَيْمِ
عَلَى النَّازِحِ وَالدَّانِ
هُمُ فِي الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ* حِمَىً مِنْ سُورَةِ الْجَهْلِ
وَغَيْثُ النَّاسِ فِي الْمَحْلِ
وَمَأْوَى الْخَائِفِ الْجَانِ
إِذَا شِئْتَ ذُرَى الْمَجْدِ* وَمَغْنَى الْفَضْلِ وَالْحَمْدِ
فَيَمِّمْ سَاحَةَ الأَزْدِ(م)
اَلْمُلوكِ آلِ قَحْطَانِ
تَرَى مُتَدَفِّقَ الْغَيْثِ* وَسَطْوَ سَطْوَةِ اللَّيْثِ
بَعِيدَ الطَّيْشِ وَالرَّيْثِ

1. لَواه دَيْنَه وبِدَيْنِه لَيّاً وليّاً وليَّاناً وليّاناً مَطَله. اللسان مادة "لَوَيَ".

رَزِينَـاً لَيْـسَ بِالْـوَانِ
أَلاَ يَا آلَ نَبْهَانِ* صَنَعْتُمْ كُلَّ إِحْسَانِ
وَنُلْتُـمْ فَضْـلَ إِمْـكَانِ
وَعِشْـتُمْ طُـولَ أَزْمَـانِ
وَهَاكُمْ صَنْعَةَ الْفِكْرِ* وَتَاجَ الْمَجْدِ وَالشُّكْرِ
كَمِثْـلِ الْغَـادَةِ الْبِكْـرِ
تَهَـادَى بَيْـنَ وِلْـدَانِ
أَتَتْ فِي الطِّيبِ كَالْمِسْكِ* وَصَفْوِ التِّبْرِ وَالسَّبْكِ
وَنَظْـمِ الـدُّرِّ فِـي السِّـلْكِ
بِيَاقُـوتٍ وَمَرْجَـانِ
وَجَدْنَا كُلَّ مَنْ جَادَ* بِمَا يَمْلُكُهُ قَدْ سَادَ[1]
وَنَـالَ الْحَمْـدَ وَازْدَادَ
بِنَـاءً فَـوْقَ بُنْيَـانِ
أَبَتِ لِي حُسْنُ أَخْلاقِي* عَلَى فَقْرِي وَإِمْلاقِ
بِـأَنْ أَسْـتَمْحِ لِلْبَاقِـي
عَلَـى مَنْ ضَنَّ بِالْفَـانِ

1. الرواية "بما يملكه ساد" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته لا ستقامة الوزن.

وقال يمدح السلطان ذهل بن عمر بن نبهان[1]

أَحْسِنْ كَعَادَتِكَ الْحُسْنَى أَبَا حَسَنِ
لِخَادِمٍ لَكَ فِي نُعْمَاكَ مُرْتَهِنِ[2]
ضَعِ الصَّنِيعَةَ عِنْدِي وَهْوَ مَوْضِعُهَا
وَاعْتَضْ بِهَا مِنْ ثَنَائِي خَيْرَ مَاثَمَنِ[3]
فَأَنْتَ أَوْلَى بِمَا نُهْدِيهِ مِنْ مِدَحٍ
إِذْ كُنْتَ أَهْلاً بِمَا تُسْدِيهِ مِنْ مِنَنِ[4]
قُولا لِبَاغِي الْغِنَى بِالسَّعْيِ عَذَّبَهُ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَيْرُ الْعِيسِ وَالسُّفُنِ[5]
مَهْلاً كَفَاكَ الْوَرَى طُرَّاً أَبُو عُمَرٍ
وَحَسْبُهُ سَمَدٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمُدُنِ[6]
إِذَا بَدَا لَكَ ذُهْلٌ وَهْوَ مُبْتَسِمٌ
نِلْتَ الْغِنَى وَكَأَنَّ الْفَقْرَ لَمْ يَكُنِ
أَوْ شِمْتَ بَارِقَةً مِنْ صَوْبِ غُرَّتِهِ
صَادَفْتَ دُرَّ الْحَيَا مِنْ عَارِضٍ هَتِنِ

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحه حرس الله معاليه". والقصيدة من البسيط، وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية الشطر في "خ": "لِخَادِمٍ لَكَ فِي نُصْحَاكَ مُرْتَهِنِ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "....مِنْ ثَنَائِي غَيْرَ مَا ثَمَنِ".
4. رواية الشطر في "خ": "....بِمَا تُهْدِيهِ مِنْ مِنَنِ".
5. ترتيب البيت في "الأصل" جاء بعد البيت التالي. ولا يتفق هذا الترتيب مع السياق. وما أثبته عن "ص، خ".
6. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "مهلا كفاه..." ورواية الشطر الثاني في "الأصل، خ": "...من سائر المدن".

يَـا آلَ نَبْهَـانَ صَـانَ اللهُ مَجْدَكُـمُ
فِـي عِـزَّةٍ وَكُفِيتُـمْ سَـطْوَةَ الزَّمَـنِ[1]
أَصَبْـتُ لِلشِّـعْرِ وَجْهَـاً فِـي مَدِيحِكُـمُ
أَوْلَى مِنَ النَّعْتِ لِلأَظْعَانِ وَالدِّمَنِ
زِيَـادَةُ الْفَضْـلِ لِـلأَزْدِ الْكِـرَامِ غَـدَتْ
مَعْلُومَـةً وَيَمِيـنُ الْمَجْـدِ لِلْيَمَـنِ[2]

وقال أيضا يمدحه[3]

أَعَلَى السَّمَاحَةَ جَرْيُ كُلِّ يَمَانِ
مَجْرَى أَبِي حَسَنٍ عَلَى الإِحْسَانِ؟!
أَلِـكُلِّ أَزْدِيٍّ كَذُهْـلٍ عَـادَةٌ
فِـي الْبِـرِّ جَارِيَـةٌ بِـكُلِّ مَـكَانِ؟!
أَمَّـا أَبُـو حَسَـنٍ فَقَـدْ عُلِمَـتْ لَـهُ
مِنَـنُ الأَيَـادِي مِـنْ يَـدٍ وَلِسَـانِ
وَلَـهُ إِذَا مَـا الْمُـزْنُ أَمْسَـكَ قَطْـرَهُ
كَفَّـانِ جُـوداً بِالْحَيَـا يَكِفَـانِ[4]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "في عزة وكفاكم..."
2. رواية الشطر في "خ": "...لليُمن". هذا، واليمن سبقت الترجمة له في قصيدة مطلعها: "هل أنجزت لك وعد الوصل أسماء".
3. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحه حرس الله معاليه. والأبيات من الكامل، وهي في "الأصل، ص، خ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "...بالحياء يكفان". ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".

وَلَـهُ إِذَا افْتَخَـرَ الْمُلـوكُ أُرُومَـةٌ[1]
فِـي الأَزْدِ نَامِيَـةٌ إِلَـى قَحْطَـانِ
وَرِثَ الْعَتِيـكَ الأَزْدَ ثُـمَّ قَـدِ انْتَهَـى
شَرَفُ الْعَتِيكِ إِلَى بَنِي نَبْهَانِ
وَاخْتُـصَّ ذُهْـلٌ فِيهِـمُ بِبَسَـالَةٍ
وَسَـمَاحَةٍ، وَفَصَاحَـةٍ، وَبَيَـانِ
لَـكَ يَا أَبَا حَسَنِ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا
لَيْسَ الْكَمَالُ سِوَاكَ فِي إِنْسَانِ
وَلأَنْـتَ أَوْلَـى بِالثَّنَـاءِ لِقَوْلِنَـا
يَـا أَوَّلاً فِـي الْمَجْـدِ مَالَـكَ ثَـانِ[2]
وَبَقِيـتَ يَا ابْـنَ أَبِـي الْمُعَمَّـرِ عَامِـرَاً
بُنْيَـانَ مَجْـدِكَ خَيْـرَ مَـا بُنْيَـانِ

وقال أيضا يمدح السلاطين ذهل ويعرب بني عمر بن نبهان[3]

عَرِّجَـا بَيْـنَ رُسُـومِ الْمَغَانِـي
وَسَـلاهَا أَيُّهَـا الرَّجُـلانِ؟!

1. رواية الشطر في "ص، خ" : "وَلَهُ إِذَا افْتَخَرَ الْمُلوكُ أَزِمَّةٌ".
2. رواية اشطر في "ص،خ":"يا أولا في الفضل...".
3. الرواية في"ص"مطموسة.وفي"خ":"وله أيضا يمدح السيدين ذهل ويعرب ابني عمر بن نبهان".والقصيدة من الرمل،وعدد أبياتها (40) بيتا،وهي في"الأصل،ص،خ".

يَـا دِيَـارَاً بِالْغُوِيـرِ قِفَـارَاً[1]
وَعَمَـارَاً كُنْـتِ مَغْنَـى الْغَـوَانِ
كَيْـفَ عُدْنَـا عَـوْدَةً فَفَقَدْنَـا[2]
مَـا عَهِدْنَـا فِيـكِ مُنْـذُ زَمَـانِ؟!
حَيْـنَ هَمُّـواْ بِالْفِـرَاقِ أَتَمُّـواْ
ثُـمَّ زَمُّـواْ كُلَّ صَعْـبٍ هِجَـانِ[3]
وَاسْـتَقَلُّواْ لِلنَّـوَى ثُـمَّ حَلُّـواْ
حِيـنَ كَلُّـواْ مَنْـزِلاً غَيْـرَ دَانِ
فِـي جَـوَارٍ نَـازَحٍ عَـنْ مَـزَارٍ
لِجَـوَارِ حَسَـنَاتِ الْبَنَـانِ
شَـكِلاتٍ بِالصَّبَـا كَحِـلاتٍ
رَبَـلاتٍ كُلِّ خَـوْدٍ حَصَـانِ[4]
ذَاتِ وَجْـهٍ لاَ يُقَـاسُ بِشِـبْهٍ
هُـوَ مُلْـهٍ لَـكَ عَـنْ كُلِّ شَـانِ
وَبِصَلْـتٍ هُـوَ فِـي كُلِّ وَقْـتٍ
بَـدْرُ سِـتٍّ بَعْدَهُـنَّ ثَمَـانِ

1. الغوير هو تصغير الغور وقد تقدم اشتقاقه قيل هو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام وقال أبو عبيد السكوني الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقباب لأم جعفر تعرف بالزبيدية.والغوير موضع على الفرات.معجم البلدان220/4.
2. رواية الشطر في "ص،خ": "كَيْفَ عُدْنَا عَدْوَةً فَفَقَدْنَا".
3. رواية الشطر في "الأصل": "ثم رموا..." والمعنى لا يستقيم عليها.وما أثبته عن "ص،خ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "وثلاث..." وفي "ص": "رتلات...". وما أثبته عن "خ". هذا، وامرأَة رَبِلة ورَبْلاء ضَخْمة الرَّبَلات ولكل إِنسانٍ رَبَلَتانِ وامرأَة رَبْلاء رفْغاء أَي ضيّقة الأَرْفاغِ والرَّبَالُ كثرة اللحم والشحم.اللسان مادة "رَبَلَ".

وَبِخَـدٍّ مَسَّـهُ رَدْعُ نَـدٍّ[1]

وَبِقَـدٍّ مُخْجِـلِ الْغُصْـنِ بَـانِ

وَبِثَغْـرٍ ذِي عَـوَارِضَ غُـرٍّ

مِثْـلَ دُرٍّ هُـنَّ أَوْ أُقْحُـوَانِ

وَأَسِـيلٍ،وَرَقِيقٍ صَقِيـلٍ

وَطَوِيـلٍ فِيـهِ عِقْـدُ جُمَـانِ[2]

مَـنْ لِصَـبٍّ شَـفَّهُ طَيْـفُ حُـبٍّ

حَشْـوِ قَلْـبٍ دَائِـمِ الْخَفَقَـانِ؟

مُسْـتَهَامٍ ذِي جَـوًى وَغَـرَامٍ

وَسِـقَامٍ فِـي يَـدِ الْحُـبِّ عَانـي

رَهْـنُ بُعْـدٍ يَعْتَرِيـهِ بِوَجْـدٍ

رِيـحُ نَجْـدٍ أَوْ وَمِيـضُ الْيَمَانِـي[3]

مَـا احْتِمَالِي لِلأَذَى مِـنْ شِمَالِي

حَيْـثُ مَالِـي بِالْهُمُـومِ يَـدَانِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "ولخد مسه درع..." وما أثبته عن "ص، خ" أجمل ذلك أن الرَّدْعَ اللطْخ بالزعفران وبالثوب رَدْعٌ من زَعْفران أي شيء يَسير في مَواضِعَ شتَّى وقيل الرَّدْع أَثَر الخَلُوق والطِّيب في الجسد.اللسان مادة "ردع".

2. بدءًا من هذا البيت وحتى البيت الذي صدره: "وَارْتِشَافٍ لِمُجَاجَةِ صَافٍ" ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".

3. نجد: صقع واسع من وراء عمان، عن ابن موسى. نجد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، قال النضر: النجد قفاف الأرض وصلابها وما غلظ منها وأشرف، قال الأصمعي: كل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد، وقال الأصمعي: سمعت الأعراب تقول: إذا خلفت عجلزا مصعدا فقد أنجدت، وعجلز فوق القريتين، قال: وما ارتفع عن بطن الرمة، والرمة واد معلوم ذكر في موضعه، فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق، وقيل: نجد هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام، قال السكري: حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها إلى جبال المدينة، وما وراء ذات عرق من الجبال إلى تهامة فهو حجاز كله، فإذا انقطعت الجبال من نحو تهامة فما وراءها إلى البحر فهو الغور، والغور وتهامة واحد، ويقال إن نجدا كلها من عمل اليمامة، ولم يذكر الشعراء موضعا أكثر مما ذكروا نجدا وتشوقوا إليها. معجم البلدان 5/ 261. واليمن سبقت الترجمة له.

صَاحِ:إِنّـي مُحْسِـنٌ بِـكَ ظَنّـي
فَانْـفِ عَنّـي حَزَنَـاً قَـدْ عَرَانِـي
أَوْلِيَانِـي نَشْـوَةً تَشْـفِيَانِي
وَاسْـقِيَانِي مِـنْ نَجِيـعِ الدِّنَـانِ
بِاجْتِمَـاعٍ مِـنْ نَدَامَـى سِـرَاعٍ
وَاسْـتِمَاعٍ لِطَرِيـفِ الأَغَانِـي
وَنُـدَامٍ لِظِـرَافٍ كِـرَامٍ
وَمُـدَامٍ وَاصْطِفَـاقٍ قِيَـانِ
وَارْتِشَـافٍ لِمُجَاجَـةِ صَـافٍ[1]
مِـنْ سُلافٍ هِيَ كَالأُقْحُوَانِ
صَفَقُوهَـا ثُـمَّ إِذَ رَوَّقُوهَـا[2]
رَقْرَقُوهَـا فَصَفَـتْ فـي الْقِيَـانِ
كَصَفَـاءٍ شَـابَهُ بِوَفَـاءٍ
فِـي إِخَـاءِ ذَانِـكَ السَّـيِّدَانِ[3]
حِيـنَ شَـادَا شَـرَفُ الأَزْدِ سَـادَا[4]
ثُـمَّ زَادَا،فَهُمَـا عَلَمَـانِ

1. رواية الشطر في "خ": "وارتشاف مجاجة...". وما أثبته عن "ص".
2. رواية الشطر في "خ": "... زوجوها".
3. رواية الشطر في "الأصل": "في خاء..." ولا يستقيم الوزن عليها.وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "حين شاد...ساد".وما أثبته عن "ص، خ" بإثبات ألف الاثنين أفضل.

ذَاكَ ذُهْلٌ بِالْمَوَاهِبِ سَهْلُ
وَهْوَ أَهْلٌ لِلسَّجَايَا الْحِسَانِ
وَأَيَادِي يُعْرُبٍ كَالْغَوَادِي
مَا لِوَادِي جُودِهِ الْغَمْرِ فَانِ[1]
فِي فُتُوٍّ شُرِّفُواْ بِعُلُوٍّ
وَسُمُوٍّ بِالنَّدَى وَالطِّعَانِ[2]
وَإِنَاسٍ أَهْلِ جُودٍ وَبَاسٍ[3]
وَالْتِمَاسٍ لِلْعُلا وَامْتِنَانِ
حَيْثُ ضَاقَتْ لَزْبَةٌ ثُمَّ تَاقَتْ
وَتَلاقَتْ حَلَقَاتُ الْبِطَانِ
وَتَرَاهُمْ يَنْزِلُونَ ذُرَاهُمْ
مِنْ عُرَاهُمْ مِنْ لَهِيفٍ وَعَانِ[4]
وَالسَّجَايَا ضَامِنَاتُ الْعَطَايَا
لِلْبَرَايَا مَنْ نَأَى وَالأَدَانِ
كُلُّ نَدْبٍ فَارِجٍ كُلَّ كَرْبٍ
يَوْمَ حَرْبٍ لِعُلَا الْمَجْدِ بَانِ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "...ثان".
2. رواية الشطر في "ص،خ": "من فتو... ...للمجد والطعان".
3. رواية الشطر في "الأصل": "وإناس هل...".ولا يستقيم الوزن ولا المعنى عليها.و ما أثبته عن "ص،خ".
4. رواية الشطر في "ص،خ": "مِنْ لَهِيفٍ وَجانِي".

بِجِيَـادٍ وَسُـيُوفٍ حِـدَادٍ
وَصِعَـادٍ مُشْـرَعَاتٍ لِـدَانِ
وَبِمُلْـدٍ ذِي مَضَـاءٍ وَجَـدٍّ
مُسْـتَعِدٍّ أَرْوَعَ غَيْـرِ وَانِ
ذِي جَبِيـنٍ مُشْـرِقٍ وَيَمِيـنٍ
كُلُّ حِيـنٍ جَمَّـةَ الْهَطَـلانِ
فَهْـوَ عَـارٍ مِـنْ أَثَـامٍ وَعَـارٍ
ذُو شِـعَارٍ مِـنْ تُقًـى وَصِيَـانِ
فَابْقَيَـا فِـي نِعْمَـةٍ لاَ تُوَافِـي[1]
بِالْقَوَافِـي وَبِدَيـعِ الْمَعَانِـي
حُسْـنُ نَظْمِي مِـنْ جَوَاهِـرَ عِلْمِي
صَـوْغُ فَهْمِـي وَاتِّقَـادُ بَيَانِـي[2]
أَيْـنَ مِثْلِي حِيْـنَ يُظْهِـرُ فَضْلِي
حُسْـنُ عَقْلِي وَبَيَـانُ لِسَـانِي؟!
فَبَقِيتُـمْ وَالْعُـلا قَـدْ رَقِيتُـمُ
وَوُقِيتُـمْ صَوْلَـةَ الْحَدَثَـانِ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "فَابْقَيَا فِي نِعْمَةٍ لاوَافَي".
2. رواية الشطر في "خ": "...واستقاء بياني".

وله أيضا يمدح السيد أبا القاسم علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان ويهنيه بعيد الفطر[1]

قَصَـرْنَ الْخُطَـا وَهَـزَزْنَ الْغُصُونَـا
وَرَقْرَقْـنَ تَحْـتَ النِّقَـابِ الْعُيُونَـا[2]
وَفَلَّجْـنَ كَالأُقْحُـوَانِ الثَّنَايَـا
وَكَحَّلْـنَ بِالسِّـحْرِ مِنْهَـا الْجُفُونَـا[3]
وَوَشَّـيْنَ بِالتِّبْـرِ بِيـضَ التَّرَاقِـي[4]
وَغَشَّـيْنَ سُـودَ الْفُـرُوعِ الْمُتُونَـا
وَضَمَّـنَّ أَرْدَانَهُـنَّ الدّمَالِيـجَ (م)
وَزِنَّ بِأَرْجُلِهِـنَّ الْبُرِينَـا[5]
وَأَقْبَلْـنَ يَخْطُـرْنَ مَشْـيَ الْهُوَيْنَـا
وَيُبْدِيـنَ مِـنْ كُـلِّ حُسْـنٍ فُنُونَـا
فَلَمَّـا عَرَضْـنَ لَنَـا سَـافِرَاتٍ
أَعَـدْنَ الْهَـوَى وبَعَثْـنَ الشُّـجُونَا
وَذَكَّرْنَنَـا عَهْدَنَـا بِالْمَغَانِـي
إِذِ الْحَـيُّ بِالرَّبْـعِ كَانُـوا قَطِينَـا[6]

1. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "الأصل": "وله أيضا يمدحهما. وما أثبته عن "خ". والقصيدة من المتقارب وعدد أبياتها (54) بيتا، وهي في "الأصل، ص، خ".
2. رواية الشطر في " الأصل": "ورقرقن النقاب العيونا".ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته عن "ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص، خ": "وَكَحَّلْنَ بِالسِّحْرِ مِنْهَا الْعُيُونَا" فالعيون مجاز مرسل عبر بالكل وأراد الجزء.
4. رواية الشطر في "الأصل": "وغشين بالتبر..." وما أثبته عن "ص،خ" أجمل.
5. رواية الشطر في "ص، خ": "حليا وأذيالهن الْبُرِينَا". والبُرَةُ: الخَلْخال ويكتب بالياء والجمع بُراتٌ وبُرىً وبُرِينَ وبِرِينَ. اللسان مادة "بَرَىَ".
6. رواية الشطر في "ص، خ": "...للربع كانوا قطينا".

وَمَرْعَـى الصَّبَـا وَمَحِـلَّ الْغَوَانِـي
وَكُنَّـا بِهِـنَّ زَمَانَـاً غُنِينَـا
وَطَـوْعَ الْهَـوَى وَاتِّبَـاعَ الْمَلاهِـي
وَمَـا كَانَ ذَاكَ إِلاَّ جُنُونَـا[1]
نَعِمْنَـا بِتِلْـكَ الْمَلاهِـي زَمَانَـاً
وَعِشْـنَا بِتِلْـكَ الْبَطَـالاتِ حِينَـا
فَلَمَّـا تَغَشَّـى الْبَيَـاضُ الـرُّؤوسَ
جَفَوْنَـا الصَّبَـا وَقَطَعْنَـا الْقَرِينَـا
رَأَيْنَـا وَقَـارَاً مِـنَ الشَّـيْبِ أَلْقَـى
عَلَى حَرَكَاتِ الشَّبَابِ السُّكُونَا[2]
عَلَى أَنَّنِي عِنْدَ ذِكْرَى حَبِيبٍ
وَعِرْفَـانِ دَارٍ أُطِيـلُ الْحَنِينَـا[3]
نُزُوعَـاً إِلَـى أَهْـلِ تِلْـكَ الْمَغَانِـي
مَشَـوْقَاً إِلَـى جِيـرَةِ الظَّاعِنِينَـا[4]

1. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
2. اختلف ترتيب البيت والذي قبله في "الأصل" حيث جاء هذا البيت أولا، والترتيب الذي أثبته عن "ص، خ" هو الترتيب المتوافق مع السياق حيث لن يأتي وقار الشيب إلا بعد اشتعال الرأس به.
3. الشطر الأول فيه تضمين لشطر بيت امرئ القيس(ديوانه 164) في بيته من الطويل برواية:
قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ
بِسقطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ فَحَومَلِ
ورواية الشطر في "ص، خ": "...وعرفان داري". والتنكير أصوب لملاءمة هذه الحال التي يعيشها الشاعر.
4. رواية الشطر في "ص، خ": "وَشَوقَاً إِلَى الْجِيرَةِ الظَّاعِنِينَا".

وَمَـا أَنْـسَ لاَ أَنْـسَ يَـوْمَ التَّنَائِـي
وَقَـدْ أَزْمَـعَ الْحَـيُّ بَيْنَـاً مُبِينَـا
غَـدَاةَ رَأَيْنَـا الرَّكَائِـبَ زُمَّـتْ
ظَنَنَّـا الأَسَـى وَأَسَـأْنَا الظُّنُونَـا[1]
بِعَيْنَيْكَ فِي الآلِ تِلْكَ الْمطَايَا[2]
كَمَـوْجِ الْفُـرَاتِ يَقِـلُّ السَّـفِينَا
أَقَمْـتُ بِجِسْـمٍ يَـذُوبُ وَيُضْنَـى
وَوَدَّعْتُ فِي الظَّعْنِ قَلْبِي رَهِينَا[3]
مَتَـى يَتَلاقَـى فَرِيقَـا وِدَادٍ[4]
فَيَقْضِـي الْغَرِيـمُ الْغَرِيـمَ الدُّيُونَـا؟!
بِرَغْمِـي بَعَـدْتُ عَـنِ الأَصْفِيَـاءِ
وَقَـدْ كُنْـتُ بِالأَصْفِيَـاءِ الضَّنِينَـا
وَأَصْبَحْـتُ إِمَّـا لَزِمْـتُ انْفِـرَاداً
وَإِلاَّ صَحِبْـتُ الْحَسُـودَ الْخَؤُونَـا
عَدِمْـتُ الأَمَانَـاتِ وَالنُّصْـحَ فِينَـا[5]
وَأَبْغِـي لِنَفْسِـي نَصُوحَـاً أَمِينَـا

1. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (الأحزاب / من الأية 10).
2. رواية الشطر في "الأصل": "بعينك..." وما أثبته عن"ص، خ".
3. البيت برمته ساقط من "الأصل" وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "سعى يَتَلاقَى فَرِيقًا وِدَادا" وما أثبته عن "ص، خ" أصح لوضوح المعنى.
5. رواية الشطر في "ص، خ": "عَدِمْنا الأَمَانَاتِ....".

أَلاَ رُبَّ مُبْـدٍ إِلَيْـكَ ابْتِسَـامَاً
وَيُضْمِـرُ فِـي الْقَلْـبِ دَاءً دَفِينَـا[1]
إِذَا نَحْنُ مِنْ حَادِثَاتِ اللَّيَالِي[2]
وَجَدْنَـا أَذَىً وَشَـكَوْنَا السِّـنِينَا
رَحَلْنَا الرَّكَائِبَ مِنْ ذَاتِ جَوْسٍ
تَجُـوبُ الْفَـلاَةَ وَتَطْـوِي الْحُزُونَـا[3]
إِلَـى سَـيِّدٍ مِـنْ مُلُـوكِ الْعَتِيـكِ
يَفِيـدُ الأُلُـوفَ وَيُعْطِـي الْمَئِينَـا
أَرَحْنَـا مَطِيَّـاً وَزُرْنَـا عَلَيَّـاً[4]
أَبَـا الْقَاسِـمِ الْمُكْـرِمَ الزَّائِرِينَـا
كَرِيـمُ السَّـجَايَا جَزِيـلُ الْعَطَايَـا
يَـرَى الْجُـودَ وَالْحِلْـمَ وَالْعَـزْمَ دِينَـا
بِفِعْـلِ الْجَمِيـلِ وَبَـذْلِ الأَيَـادِي
أَتَتْـهُ الْمَعَالِـي بُكُـوراً وَعُوُنَـا

1. البيت فيه إشارة وتضمين للمثل العربي القائل: "إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيَّ أَرْعَاظَ النَّبْلِ غَضَباً". وَالرُّعْظ مدخلُ النصل في السهم وإنما يكسره إذا كامته بكلام يغيظه فيخط في الأرض بسهامه فيكسر أرعاظها من الغيظ. مجمع الأمثال 1/ 36.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "إِذَا كَانَ مِنْ حَادِثَاتِ...".
3. "ذات جوس" سبقت الترجمة لها في قصيدة مطلعها"آب الظلام بتذكار وتشويق". والحَزْنُ ما غلُظَ من الأَرض والجمع حُزُونٌ. اللسان مادة "حَزَنَ".
4. رواية الشطر في "الأصل": "رَحَلْنَا مَطِيَّاً وَزُرْنَا..." وما أثبته عن "ص،خ".أصوب فهو يقصد إراحة مطيه بعد انتهاء الرحلة ووصوله إلى ممدوحه.

أَسَـرَّ لِكَسْـبِ الْمَـكَارِمِ حَمْـدَاً[1]
فَصَـارَ بِـكُلِّ جَمِيـلٍ ضَمِينَـا
كَأَنَّ جَوَارَحَـهُ مِـنْ لَدُنْـهُ[2]
بِـدَرِّ النَّـدَى وَالْمَعَالِـي غُذِينَـا
إِذَا مَـا الْمُلُـوكُ تَسَـامَوْا وَجَدْنَـا
عُلُـوَّ أَبِـي الْقَاسِـمِ الْمُسْـتَبِينَا[3]
وَجَدْنَـا عَلِيَّـاً أَعَـزَّ نَدِيَّـاً
وَأَنْـدَى يَمِينَـاً وَأَبْهَـا جَبِينَـا
وَمَـا كَانَ فِيهِـمْ لَـهُ مِـنْ شَـبِيهٍ
وَلاَ فِـي مَظَنَّتِنَـا أَنْ يَكُونَـا[4]
لَقَـدْ قَسَّـمَ اللّٰهُ فِـي كُلِّ فَـنٍّ
خَلاَئِـقَ شَـتَّى عَلَـى الْعَالَمِينَـا
فَأَعْطَـى عَلِيَّـاً سَـجَايَا حِسَـانَاً
وَرَأْيَـاً صَوَابَـاً وَحِلْمَـاً رَزِينَـا
وَأَمْـرَاً مُطَاعَـاً وَبِـرَّاً مُشَـاعَاً
وَمَـالاً مُضَاعَـاً وَعِرْضَـاً مَصُونَـا

1. رواية الشطر في "ص،خ": "أسر لكسب المعالي حمدا" ولا يستقيم الوزن عليها.
2. رواية الشطر في "ص، خ": "كَأَنَّ جَوَارَحَهُ مِنْ لديه".
3. رواية الشطر في "الأصل": "عُلُوَّ بَنِي الْقَاسِمِ...".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "ولا في مصيننا...".

عَلِيٌّ حَوَى مِنْ جِهَاتِ الْمَعَالِي
عَنِ الْيَمَنِ الأَكْرِمِينَ الْيَمِينَا
أُوَلَئِكُمُ الأَزْدُ آلُ عَلِيٍّ
وَآبَاؤُهُ السَّادَةُ الأَوَّلُونَا
حُمَاةٌ أَعَدُّواْ لِدَانَ الْعَوَالِي
وَجُرْدَ الْمَذَاكِي فَكَانَتْ حُصُونَا
عَلَيْهِمْ دِلاصٌ سَوَابِغُ أَبْقَتْ
جُلُودَ الْفَوَارِسِ خُضْرَاً وَجُونَا[1]
وَيَوْمَاً يَزُورُونَ أَرْضَ الأَعَادِي
كَأُسْدِ الْعَرِينِ تَحُلُّ الْعَرِينَا
صِعَابٌ صِلابٌ شِدَادٌ حِدَادٌ
كَتَائِبُ بِالْخَيْلِ والدَّارِعِينَا[2]
بِأَيْدِيهِمُ مِنْ ظُبَى الْهِنْدِ بِيضٌ
صَوَارِمُ أَرْضَو عَلَيْهَا الْقَيُونَا[3]
تُغَادِرُ نَظْمَ السَّوَابِغِ نَثْرَاً
وَيُبْدَلُ زَأْرُ الأُسُودِ الأَنِينَا[4]

1. اختلف ترتيب البيت والذي قبله في "ص، خ" حيث جاء هذا البيت تاليا للبيت الذي بعده. هذا، والجونُ الأَحمَرُ الخالصُ، والجَوْنُ أيضا الأَبيض والجمع من كل ذلك جُون بالضم. اللسان مادة "جَوَنَ".
2. جاء الشطر الثاني لهذا البيت في "الأصل" شطرا ثانيا للبيت السابق على البيت السابق عليه والعكس.
3. القُيُونُ جمع قَيْنٍ وهو الحَدَّاد والصَّانِعُ. اللسان مادة "قيَنَ".
4. رواية البيت في "الأصل": "تغادر بضم السوابغ بترا وتبدل زاد الأسود الأنينا". وما أثبته عن "ص، خ".

أَبَـا الْقَاسِـمِ الْقَاسِـمَ الْمَـالَ سِـرَّاً
وَجَهْـرَاً سَـمَاحَاً عَلَـى الْمُعْتَفِينَـا
بَسَـطْتَ مُحَيَّـاكَ بِشْـرَاً إِلَيْنَـا
وَأَجْزَلْـتَ فَضْـلَ أَيَادِيـكَ فِينَـا[1]
فَأَوْلَيْـتَ كُلَّ وَلِـيٍّ سُـرُورَاً
وَغَـادَرْتَ كُلَّ حَسُـودٍ حَزِينَـا[2]
إِذَا كَانَ فِي فَضْلِ غَيْرِكَ شَكٌّ
عَرَفْنَـا لَـكَ الْفَضْـلَ حَقَّـاً يَقِينَـا
فَعِـشْ فِـي نَعِيـمٍ وَعِـزٍّ مُقِيـمٍ
يُبَـارِي الزَّمَـانَ وَيُفْنِـي الْقُرُونَـا
وَلاَ زِلْـتَ مُبْتَدِيَـاً لِلْمَعَالِـي
وَكَانَ لَـكَ اللهُ فِيهَـا مُعِينَـا
وَدِدْنَـا وَحُقَّـاً عَلَـى النَّـاسِ أَنْ لَـوْ
فَـدَوْكَ بِأَمْوَالِهِـمْ وَالْبَنِينَـا
إِذَا مَـا كُفِيـتَ صُـرُوفَ اللَّيَالِـي
وَدَدْنَـا بِذَلِـكَ إِنَّـا كُفِينَـا

1. رواية الشطر الأول في "الأصل": "بَطشتَ مُحَيَّاكَ بِشْرَاً إِلَيْنَا" ولا تتناسب مع السياق، وما أثبته عن "ص، خ" هو الأنسب. ورواية الشطر الثاني في "خ": "وأجزل..." ولا يستقيم الوزن عليها.

2. الشطر متضمن معنى الشطر الثاني لابن المعتز (ديوانه 158) من مجزوء الرجز برواية:

سَـهَرتُ لَيـلاً أَرقُـدُه
حَـظُّ الحَسـودِ كَمَـدُه

ديوان ابن المعتز-دار صادر- بيروت.

وقال أيضا يمدح السلطان أبا الحسن ذهل بن عمر بن نبهان[1]

زَمَـنُ الصَّبَـا وَمَسَـارِحُ الْغِـزْلانِ
وَمَعَاهِـدُ الصَّبَـوَاتِ وَالأَشْـجَانِ
بَعَثَـتْ لِقَلْـبِ الْمُسْـتَهَامِ صَبَابَـةً
صَبَّـتْ لَهَـا دَرَراً مِـنَ الأَجْفَـانِ
لاَ تُنْكِرَنَّ مَعَ الْمَشِيبِ تَذَكُّرِي
لِمَلاعِبِـي، وَأَحِبَّتِـي وَزَمَانِـي
فَأَنَـا الَّـذِي عَمَـرَ الصَّبَـا بِمَكَانِـهِ
سُـبُلَ الْهَـوَى وَمَجَالِـسَ الْفِتْيَـانِ
مَـا كَانَ أَحْسَـنَ عَيْشَـنَا وَأَلَـذَّهُ
مَـا بَيْـنَ أَحْبَـابٍ لَنَـا وَمَغَـانِ
وَدِيَارُنَـا مَأْهُولَـةٌ وَجِوَارُنَـا
مُتَلائِـمٌ وَمزَارُنَـا مُتَـدَانِ[2]
لاَ يَهْنِنَـا حِيـنَ حَدِيـثُ نُفُوسِـنَا[3]
فِـي عَيْشِـنَا بِعَوَاقِـبِ الْحَدَثَـانِ
وَغُدُوُّنَـا وَرَوَاحُنَـا بَيْـنَ الدُّمَـى
بِمَنَادِمِيـنَ وَخُـرَّدٍ وَقِيَـانِ

1. القصيدة من الكامل وعدد أبياتها (47) بيتا، وهي في "الأصل" فقط.
2. رواية الشطر في "الأصل": "متلائم..." بالرفع، على أنه خبر.وما أثبته على أنه صفة منصوبة.ولعل الصواب ما أثبته.
3. رواية الشطر في "الأصل": "إذ لا ينههنا حيث حديث نفوسنا"ولا يستقيم الوزن عليها.ولعل الصواب ما أثبته.

وَالـرَّوْضُ قَـدْ نَسَـجَ الرَّبِيـعُ لأَرْضِـهِ
حُلَـلاً مُحَـلاَّةً مِـنَ الأَلْـوَانِ
مِـنْ أَبْيَـضٍ يَقَقٍ،وَأَصْفَـرَ فَاقِـعٍ
وَمُـوَرَّدٍ بَهِمٍ،وَأَحْمَـرَ قَـانِ[1]
وَوَلِـيُّ حَانُـوتٌ يَحُـثُّ مَدَامَـةً
فِـي كَاسِـهَا دُرَرٌ عَلَـى الْعِقْيَـانِ
يَسْـعَى بِصَافِيَـةٍ كَأَنَّ حَبَابَهَـا
لِلشَّـارِبِينَ تَرَنُّـمُ الْعِيـدَانِ[2]
قَدْ كَانَ ذَلِكَ وَالْحِسَانُ تَوَدُّنِي
وَتُعِدُّنِـي مِـنْ جُمْلَـةِ الشُّـبَّانِ
حَتَّـى إِذَا حَكَمَ الْمَشِيبُ أَضَافَنِي
لَيْلُ الْهَوَى بِكَوَاكِبِ الْبُرْهَانِ[3]
أَبْصَرْتُ فِي طُرُقِ الْهُدَاةِ مَذَاهِبِي
وَقَصَـرْتُ عَـنْ سُـبْلِ الْغُـوَاةِ عِنَـانِ
وَنَدِمْـتُ حِيْـنَ عَدِمْـتُ أَيَّـامَ الصَّبَـا
وَطَلَبْـتُ رَجْعَتَهَـا وَلاَتَ أَوَانِ[4]

1. البيت فيه تضمين لقول البحتري (ديوانه 4/ 2239) من الكامل برواية:
مِـن واضِـحٍ يَقَـقٍ وَأَصفَـرَ فاقِـعٍ
وَمُضَـرَّجٍ جَسِـدٍ وَأَحمَـرَ قـانِ
2. رواية البيتين في "الأصل" بتبادل الشطر الثاني في كل منهما. ولا يتفق هذا مع السياق. ولعل ما أثبته موافقا.
3. رواية الشطر في "الأصل": "ليل الهوى باكواكب البرهان". ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
4. رواية الشطر في "الأصل": "...أولات أوان". ولعل الصواب ما أثبته. والشطر فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص/ 3).

لَـوْ عَـادَ بِـي زَمَـنُ الشَّـبِيبَةِ مَـرَّةً
لأَخَذْتُ مِنْ نَدَمِ الْمَشِيبِ أَمَانِي
أَصْبَحْتُ لَمَّا زَالَ سُلْطَانُ الْهَوَى[1]
مَا لِلْحِسَانِ عَلَيَّ مِنْ سُلْطَانِ
مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ الْمَشِيبُ حَبَائِلِي
مِنْهُنَّ مَا حَذَرِي مِنَ الْهُجْرَانِ
لاَ غَيْرَ أَنْ أَرْتَاحَ عِنْدَ تَذَكُّرِي
لِمَعَاهِدِ الأَوْطَانِ وَالْخِلاَّنِ
وَلَرُبَّمَا خَطَرَتْ كَوَامِنُ خَاطِرِي
بِبَدِيعِ أَبْيَاتٍ وَحُرِّ جَنَانِ
فَمَنَحْتُهَا ذُهْلاً أَبَا الْحَسَنِ الَّذِي
مُنِحَ الْعُلا وَالْعِزُّ بِالإِذْعَانِ
بِالْحَقِّ أُقْسِمُ إِنَّ ذُهْلاً رَحْمَةٌ
خُصَّ الْعِبَادُ بِهِ مِنَ الرَّحْمنِ
وَهْوَ الرَّبِيعُ مَحَلُّهُ أَنَّى ثَوَى
مَغْنَى الْغَنَا وَمُعَرِّسُ الرُّكْبَانِ
مَنْ لاَ يَزَالُ كَأَنَّهُ مُتَعَرَّضٌ
لِنَوَالِ مُجْتَاحٍ وَعِصْمَةِ جَانِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "أصبحت الما زال..." ولا يستقيم الوزن عليها.ولعل الصواب ما أثبته.

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْمَكَارِمَ وَالْعُلا
فِي خَلْقِ ذُهْلٍ صُورَةَ الإِنْسَانِ
وَتَبَارَكَ الْمُجْرِي لَنَا مِنْ مَالِهِ
فَرَجَ الْقُلُوبِ وَقُوَّةَ الأَبْدَانِ
مِنْ نَبْعَةِ الأَزْدِ الَّذِينَ بَنَى لَهُمْ
قَحْطَانُ بَيْتاً بَاذِخَ الأَرْكَانِ
اَلْوَارِثُونَ الْمَجْدَ عَنْ آبَائِهِمْ
وَالآخِذُونَ الْمُلْكَ بِالأَيْمَانِ
وَالرَّاكِبُونَ الْخَيْلَ تَخْطُرُ فِي الْوَغَى
بِالدَّارِعِينَ وَبِالْقَنَا الْمُرَّانِ
شُمُّ الأُنُوفِ مُضِيئَةٌ قَسَمَاتُهُمْ
بِيضُ الْوُجُوهِ طَوَاهِرُ الأَرْدَانِ
حَلَّتْ بُيُوتُهُمُ بِأَرْعَنَ شَامِخٍ
رَاسِي الْقَوَاعِدِ ثَابِتِ الأَرْكَانِ
يَا ذُهْلُ يَا ابْنَ أَبِي الْمُعَمَّرِ يَا أَبَا
حَسَنٍ وَلِيَّ الْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ
إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْفَضَائِلَ أَصْبَحَتْ
لَكَ حِلْيَةً فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ
وَلَبَسْتَ مِنْ حُسْنِ الْبَهَاءِ أَهِلَّةً
أَغْنَتْ مَلابِسُهَا عَنِ التِّيجَانِ

وَعَنَتْكَ مِنْ رُتَبِ الأَعِزَّةِ رُتْبَةٌ
عَلْيَاءُ فِي شَرَفٍ أَشَمُّ يَمَانِ
هَذَا هُوَ الْحَسَبُ الصَّمِيمُ وَرَثْتَهُ
بِمِيرَاثِكَ الْعَلْيَاءَ عَنْ قَحْطَانِ
وَعَمَرْتَ يَا ابْنَ أَبِي الْمُعَمَّرِ بَيْتَهُ
لَكُمُ بِمَكْرُمَتَيْ يَدٍ وَلِسَانِ
وَخَطَبْتَ غَلْيَ الْمَهْرِ كُلَّ نَفِيسَةٍ[1]
مِنْ بَيْنِ بِكْرٍ فِي الْعُلا وَعَوَانِ
وَتَكَالَمَتْ لَكَ بِالْكَمَالِ شَوَاهِدٌ
عَنْ فَضْلِ مُسْتَمِعٍ وَحُسْنِ عَيَانِ
وَإِذَا ذَكَرْتُكَ قُلْتُ إِنَّكَ وَاحِدٌ
وَإِذَا رَأَيْتُكَ قُلْتُ مَا لَكَ ثَانِ
فَبَلَغْتَ مَا وَعَدَتْكَ هِمَّتُكَ الَّتِي
مِنْ شَأْنِهَا طَلَبٌ لأَعْظَمِ شَانِ
وَسَعِدْتَ بِالإِفْطَارِ وَالْعِيدِ الَّذِي
وَافَى بِأَسْعَدِ طَالِعٍ وَقُرَانِ
وَبَقِيتَ ثُمَّ وُقِيتَ حَيْثُ رُقِيتَ مِنْ
دَرَجِ الْكَمَالِ عَوَارِضَ النُّقْصَانِ

1. رواية الشطر في "الأصل": "وخطبت بغلي المهر..." ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

وَأَقَمْتَ بَيْنَ بَنِيكَ مُغْتَبِطِينَ فِي
عِزِّ الْمَكَانِ وَقُوَّةِ الإِمْكَانِ
وَإِلَيْكَهَا مِنْ حُرَّةٍ عَرَبِيَّةٍ
عَذْرَاءَ وَاحِدَةَ الزَّفَافِ حَصَانِ
جَاءَتْكَ تَزْفُلُ فِي الدِّمَقْسِ وَحُلِّيَتْ[1]
بِقَلائِدِ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ

وقال يمدح السلطان أبا الحسن ذهل بن عمر ويسأله حاجة[2]

عَيْنُ الَّذِينَ رَأَوْا مِنَ الْغَيَنِ[3]
أَنْ يُنْفِقُوا مَالاً بِلاَ ثَمَنِ
مَا خَيَّلُوا فِي بَذْلِ مَالِهِمُ
مَا حَالُهُ حَسَنَاً أَبُو حَسَنِ
وَأَصَابَ ذُهْلٌ فِي مَوَاهِبِهِ[4]
لِلْوَافِدِينَ حَلاوَةَ الْوَسَنِ
فَلِذَاكَ ذُهْلٌ صَارَ مُنْفَرِدَاً
مَا بَيْنَهُمْ بِالْحَمْدِ وَالْمِنَنِ
وَوَفَتْ مَوَاهِبُهُ مَنَاقِبَهُ
رَيْبَ الْمِلامِ فَهُنَّ مَا نَجْنِي

1. الدِّمَقْسُ والدِّمْقاسُ والمِدَقْسُ القَزّ. اللسان مادة "دَمْقَسَ".
2. القصيدة من الكامل، وعدد أبياتها (20) بيتا وهي في "الأصل" فقط.
3. الغين: إلباس الغيم، ومنه "إنه ليغان عليه" أي يغطي ويلبس؛ يقال: قد غين على قلبه ورين على قلبه أي غطى. اللسان مادة "غَيَنَ". والمقصود دعاء على أهل الرياء.
4. رواية الشطر في "الأصل": "وطاب..." ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

وَصَفَـتْ سَـرِيرَتُهُ فَصَـحَّ لَـهُ
فِـي النَّـاسِ فَضْـلُ السِّـرِّ وَالْعَلَـنِ
فَكَأَنَّمَـا خُلِقَـتْ خَلائِقُـهُ
مِـنْ كُلِّ نَـوْعٍ طَيِّـبٍ حَسَـنِ
فَطِـنٌ بِمَقْصِـدِ كُلِّ مَكْرُمَـةٍ
وَالْمَكْرُمَـاتُ تَائِـجُ الْفِطَـنِ
بِكَمَـالُ ذُهْـلٍ فِـي فَضَائِلِـهِ
عَرَفَـتْ نِـزَارُ فَضِيلَـةَ الْيَمَـنِ[1]
اَلْبَاذِلِيـنَ حِبَّـاً نَوَالَهُـمُ
دِيَمَـاً كَصَـوْبِ الْعَـارِضِ الْهَتِـنِ
وَالْمَانِعِيـنَ حِمَـا جِوَارِهِـمُ
بِالْمَشْـرِفِيَّةِ وَالْقَنَـا اللُّـدُنِ
لَـوْلاَ بَنُـو عُمَـرٍ لَمَـا عَمُـرَتْ
نَـزْوَى وَلاَ حَسَـبٌ مِـنَ الْمُدُنِ[2]
فَهُـمُ الَّذِيـنَ حَمَـواْ مَشَـاهَدَهَا
وَبَنَـواْ كَأَحْسَـنَ مَا حُمِي وَبُنِي
وَهُـمُ الَّذِيـنَ حَلُّـواْ مَجَالِسَـهَا
بِقَلائِـدِ الْعَـادَاتِ وَالسُّـنَنِ

1. نزار: هو نزار ابن معد: بطن من العدنانية .سبقت الترجمة له ص178.
2. نزوى، نزوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنزو الوثب والمرة الواحدة نزوة جبل بعمان وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم. سبقت الترجمة له ص139.

وَبِحُسْـــنِ رَأْيِهِـــمُ وَيُمْنِهِـــمُ
حَسُـــنَتْ سَـــلامَتُهَا مِـــنَ الْفِتَـــنِ
عَمِـــرْتَ يَـــا ذُهْـــلُ أَبَـــا حَسَـــنٍ
يَا خَيْرَ مَنْ ذُكِرَ اسْمُهُ وَكُنِي
وَبَنُـــوكَ سَـــادَتُهَا الَّذِيـــنَ هُـــمُ
دُعْـــمُ الْعُـــلا وَكَوَاكِـــبُ الزَّمَـــنِ
وَبَلَغْتُـــمُ شَـــرَفاً بِغَيْـــرِ أَذَىً
وَلَبِسْـــتُمُ فَرَحَـــاً بِـــلا حَـــزَنِ
فَيَكُـــونُ فِـــي الدُّنْيَـــا مَقَامُكُـــمُ
فِيهَـــا مَقَـــامُ الـــرُّوحِ فِـــي الْبَـــدَنِ
وَيَكُـــونُ لِلأَشْـــعَارِ بَيْنَكُـــمُ
فَصِيـــحُ ثَغْـــرٍ لَيْـــسَ بِاللَّكَـــنِ
فَالشِّـــعْرُ أَحْسَـــنُ فِيكُـــمُ وَبِكُـــمْ
أَوْلَـــى مِـــنَ الأَطْـــلاَلِ وَالدِّمَـــنِ

وقال أيضا يمدح السيد ابا الحسن ذهل بن عمر ويهنيه بعيد الأضحى[1]

أَلاَ إِنَّمَـا غَـيُّ الشَّـبَابِ جُنُـونُ
(وَلِلْمَرءِ فِي حُبِّ الْحِسَانِ فُنُونُ)[2]
وَلِلنَّفْسِ فِـي الْمَوْجُودِ فِـي شَـهَوَاتِهَا
لِجَـاجٌ إِذَا لَـمْ تُـرْعَ فَهْـيَ تَخُـونُ
وَذُو الْحُـبِّ طَـوْرَاً قَـدْ يَعِـزُّ وَتَـارَةً
يَـذِلُّ، وَيَقْسُـو تَـارَةً وَيَلِيـنُ
لَنَا غُرَمَاءٌ فِي الْهَوَى ذهَبَ الصِّبَى
وَلَـمْ تُقْضَـي مِنْهُـمْ بِالْوِصَـالِ دُيُـونُ
وَأَذْكُـرُ عَيْشَـاً قَبْـلَ يَنْصَـدِعُ الْهَـوَى
إِذَا الْحَـيُّ فِـي دَارِ الْجَمِيـعِ قَطِيـنُ
وَنسْبِي،وَتَسْـبِينَا أَوَانِسُ كَالدُّمَى
خَرَائِـدُ أَبْـكَارٌ كَوَاعِـبُ عِيـنُ
بَـرزْنَ بِوَسْـوَاسِ الْحُلِـيِّ جُيودَهَـا
وَهُنَّ عَلَى وَشْيِ الْحَرِيرِ رُكُـونُ

1. القصيدة من الطويل وعدد أبياتها (49) بيتا، وهي في "الأصل" فقط.
2. الشطر مأخوذ من معنى قول أبي فراس الحمداني من الطويل برواية:
وَمِـن مَذهَبِـي حُـبُّ الدِيـارِ لِأَهلِهـا
وَلِلنـاسِ فيمـا يَعشَـقونَ مَذاهِـبُ
من قصيدة مطلعها:
أَبِيـتُ كَأَنّـي لِلصَبابَـةِ صاحِـبُ
وَلِلنَـومِ مُـذ بـانَ الخَليـطُ مُجانِـبُ
ديوان أبي فراس الحمداني ص93 مكتبة الشروق 1910 - حل بعض ألفاظه وشرح معنى أبياته نخلة قلفاط.

وَمَا أَنْسَ لَوْ أَنْسَى الْفِرَاقَ وَقَدْ بَدَتْ
لَنَا يَوْمَ بَيْنِ الظَّاعِنِينَ شُجُونُ
وَمَرَّتْ عَلَيْنَا لِلرَّحِيلِ بَوَارِحٌ
وَسَاقَ لَنَا بِالأَصْفِيَاءِ ظُنُونُ
وَصَاحَ غُرَابٌ، ثُمَّ زُمَّتْ رَكَائِبٌ
لَهُمْ،وَشَدَا حَادٍ، وَبَانَ قَرِينُ
وَبَانَتْ حُمُولُ الظَّاعِنِينَ كَأَنَّمَا
هَوَادِجُهُمْ تَحْتَ السُّجُوفِ سَفِينُ
وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ تُضَيَّعَ لِلْهَوَى
وَدَائِعُ سِرٍّ إِذْ تَفِيضُ جُفُونُ
أَلَمْ تَرَنِي يَعْتَادُنِي فِي تَذَكُّرِي
إِلَى كُلِّ إِلْفٍ عَبْرَةٌ وَحَنِينُ
أَبِيتُ أَذودُ الْعَيْنَ عَنْ طَائِفِ الْكَرَى
إِذَا انْتَجَعَتْ لِلأَخْلِيَاءِ عُيُونُ
وَمَنْ رُزِقَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ فَإِنَّهُ
يَعِزُّ عَلِيهِ الْخَطْبُ ثُمَّ يَهُونُ
وَمَا أَهْوَنَ الدُّنْيَا وَأَيْسَرُ أَمْرِهَا
عَلَى زَمَنٍ فِي الْحَادِثَاتِ يَقِينُ
وَمَا عَزَّتِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ مُتْرِفٍ
إِلَيْهَا لَهُ مُسْتَسْلَمٌ وَرُكُونُ

وَيَرْفُضُهَا مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
بِمَا كَسَبَتْ فِيهَا يَدَاهُ رَهِينُ [1]
يَظُنُّ الْفَتَى أَنَّ الرَّدَى عَنْهُ نَازِحٌ
وَأَقْرَبُ شَيءٍ مِنْهُ مَا سَيَكُونُ [2]
وَيَا رُبَّ مُزْدَارٍ يُكَدِّرُ فَضْلَهُ
عَلَيَّ حِذَارِي إِنَّهُ سَيَبِينُ
وَلَيْسَ قَرِينُ الْمَرْءِ إِلاَّ بَلِيَّةٌ
إِذْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ هُنَاكَ وَدِينُ
وَرُبَّ امْرِءٍ مُبْدٍ إِلَيْكَ بَشَاشَةً
وَلِلْبُغْضِ سِرٌّ فِي الضَّمِيرِ دَفِينُ
وَكَمْ مِنْ فَتَىً فِي سِرِّهِ خُلُقٌ لَهُ
فَيُخْفِيهِ مَا يُخْفِيهِ ثُمَّ يَبِينُ [3]
أَلاَ لاَ يَزَالُ الْمَرْءُ فِي لَعِبِ الصَّبَا
عَلَى سِعَةٍ حَتَّى تَشِيبَ قُرُونُ
كَبُرْنَا وَصَدَّ الإِلْفُ عَنَّا وَحُرِّمَتْ
مَلاَّةٌ وَحَالَتْ دُونَهُنَّ سُنُونُ

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر/ 38).
2. البيت فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق/ 16).
3. البيت لزهير بن أبي سلمى (ديوانه/ 70) من الطويل برواية:
وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ
وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ

وَلَـوْلاَ أَمِيـرُ الأَزْدِ ذُهْـلٌ يُفِيدُنَـا
لَضَاقَـتْ سُـهُولٌ حَوْلَنَـا وَحُـزُونُ
فَمَـا هُـوَ إِلاَّ عَامِـرٌ لِجَمِيلَـهِ
وَكَافٍ، وَمُـولٍ بِـرَّهُ وَمُعِيـنُ
هَنِيئَـاً لِقَـوْمٍ فِيهِـمُ سَـيِّدٌ لَهُـمْ
جَـوَادٌ عَلَيْـهِ عِفَّـةٌ وَسُـكُونُ
كَمَا النَّاسُ فِي نَزْوَى وَذُهْلٌ يَسُودُهُمْ
وَيَحْمِـي وَيُعْطِـي مَالَـهُ وَيَزِيـنُ
فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَرْحَـلْ إِلَيْـهِ فَإِنَّنِـي
لَـهُ عَنْـهُ بِالْبِـرِّ الْجَزِيـلِ ضَمِيـنُ
وَمَـا هُـوَ إِلاَّ كَالرَّبِيـعِ لِغَيْمِـهِ
عَلَـى النَّـاسِ ظِـلٌّ بَـارِدٌ وَهَتُـونُ
لِذُهْـلٍ عَلَـى الْعِـلاَّتِ مَـالٌ يَجُـودُهُ
مُضَاعٌ،وَعِـرْضٌ بِالْجَزِيـلِ مَصُـونُ
جَوَادٌ عَلَى مَا أَنْفَقَ الْمَالَ لَمْ يَثِبْ
وَيَعْـدُواْ عَلَـى مَا فَاتَ وَهْوَ حَزِيـنُ
أَشَـمٌّ رَحِيـبُ الْبَـاعِ تَجْـرِي بَنَانُـهُ
بِصَوْبِ النَّدَى كِلْتَا يَدَيهِ هَتُونُ
وَمَـا تَمَّـتِ الْعَلْيَـاءُ إِلاَّ لِسَـيِّدٍ
أَفَاعِيلُـهُ فِـي الْمَكْرُمَـاتِ فُنُـونُ

كَذُهْلٍ هُوَ الْمَحْمُودُ أَكْبَرُ شَأْنِهِ
وَلاَ هُوَ بِالْمَالِ الْعَزِيزِ ضَنِينُ[1]
وَقَارٌ عَلَى الْحَالَيْنِ فِي السُّخْطِ وَالرِّضَى
وَحِلْمٌ إِذَا طَاشَ الْعَجُولُ رَزِينُ
نَمَا شَجَرُ الْمَعْرُوفِ مِنْهُ وَأَيْنَعَتْ
لَهُ بِالثِّمَارِ الطَّيِّبَاتِ غُصُونُ
يَهُونُ عَلَيْهِ الْخَطْبُ فِي عِزِّ دِينِهِ
فَهَا هُوَ ذَا الْكِمَّالِ فِيهِ مُهِينُ
أَبُو الْحَسَنِ الأَزْدِيُّ ذُهْلٌ مَكَانُهُ
مِنَ الْمَجْدِ فِي بَيْتِ الْمُلُوكِ مَكِينُ
وَيَحْمِيهِ مِنْ قَحْطَانَ صِيدٌ كَأَنَّهُمْ
أُسُودٌ لَهَا بِيْنَ الرِّمَاحِ عَرِينُ
أَعَدُّواْ مِنَ الْجُرْدِ الْعِتَاقِ سَلاهِبَاً
جِيَاداً لَهَا تَحْتَ السُّرُوجِ صُفُونُ[2]
وَسُمْرَاً لِدَانَاً مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ[3]
وَبِيضَاً جَلَتْهَا بِالصِّقَالِ قُيُونُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "...ظنين". ولعل الصواب ما أثبته.
2. الصَّافِنُ من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أَقام الرابعة على طرف الحافر وقد قيل الصافِنُ القائم على الإطلاق. اللسان مادة "صَفَنَ".
3. رواية الشطر في الأصل: "من زجاج ردينة" والزُّج: الحديدة التي تركب في أسفل الرمح. والجمع أزجاج، وأزجة، وزِججة. اللسان مادة "زجج".

بِهِـمْ عَـزَّ ذُهْـلٌ ثُـمَّ أَصْبَـحَ مِنْهُـمُ
لَـهُ سَـبَبٌ يَـوْمَ الْفِخَـارِ مَتِيـنُ
أَبَا حَسَنٍ يَا مَنْ تَمَسَّكَ بِالتُّقَى
عَلَى أَنَّهُ حِصْنٌ عَلَيْكَ حَصِينُ
صِـرْتَ لأَمْـرِ اللهِ خَـوْفَ عِقَابِـهِ
فَأَنْـتَ بِمَـا تَرْجُـو النَّجَـاةَ قَمِيـنُ[1]
يَبِيـنُ إِلَيْنَـا مِنْـكَ بَـرٌّ وَعِفَّـةٌ
وَأَنْتَ عَلَى الْبُسْرِ الْعِفَافِ أَمِينُ[2]
وَمَجْـدُكَ فِـي الدُّنْيَـا طَرِيـفٌ وَتَالِـدٌ
كَذَلِـكَ أَبْـكَارٌ عُـلاكَ وَعُـونُ
أَبَـا حَسَـنٍ لاَ زِلْـتَ فِـي ظِـلِّ نِعْمَـةٍ
وَعَيْـشٍ لَـهُ مَـاءُ الْحَيَـاةِ مُعِيـنُ

وقال أيضا يمدح السلاطين محمد ونبهان وأحمد بني عمر بن محمد بن عمر بن نبهان[3]

لِـمَ لَـمْ يُسَـامِحْ بِالْقَرِيـضِ جَنَانِـي
شُـكْرَاً،وَيَنْطِقْ بِالثَّنَـاءِ لِسَـانِي
وَلِـكُلِّ عُضْـوٍ فِـيَّ سَـعْيٌ شَـاهِدٌ[4]
بِجَمِيـعِ صُنْـعٍ مِـنْ بَنِـي نَبْهَـانِ

1. قَمِينٌ حَرِيّ أي حَرٍ، وخَلِيقٌ وجَدِيرٌ. اللسان مادة "قَمِن".
2. البسر: الغصن الطري من كل شيء. اللسان مادة "بَسَرَ".
3. القصيدة من الكامل وعدد أبياتها (11) بيتا، وهي في "الأصل" فقط.
4. لم أستطع قراءة الشطر إلا على هذا النحو.

لاَ تَعْتِبَـنَّ عَلَـى زَمَانِـكَ إِنَّـهُ
بِبَقَـا بَنِـي نَبْهَـانَ خَيْـرُ زَمَـانِ
لِمُحَمَّـدِ بْـنِ أَبِـي الْمُعَمَّـرِ شِـيمَةٌ
مَطْبُوعَـةٌ فِـي جَوْهَـرِ الإِحْسَـانِ
أُنْظُـرْ إِلَيْـهِ تَـرَى السَّـمَاحَةَ وَالنُّهَـى
وَالْحِلْـمَ وَالإِقْـدَامَ فِـي إِنْسَـانِ
شَـهِدْتُ خَلاَئِقُ فِي الأَجَلِّ مُحَمَّدٍ
أَنَّ الْعُـلا إِرْثٌ لِـكُلِّ يَمَـانِ
وَحَـوَى أَبُـو عَبْـدِ الإِلَـهِ فَضِيلَتَـيْ
إِحْسَـانَ مُخْتَبَـرٍ وَحُسْـنَ عَيَـانِ
اَلْـوَارِثُ الشَّـرْفَ الْقَدِيـمَ سَـمَا بِـهِ
مَجْـدُ الْعَتِيـكِ إِلَـى عُـلا قَحْطَـانِ
وَإِذَا تَعَـذَّرَ مَطْلَـبٌ حَاوَلْتُـهُ
مِـنْ رَبْعِـهِ بِيَـدَيْ أَعَـزِّ مَـكَانِ
فَشَفَى صَدَى أَمَلِي وَأَنْجَحَ مَطْلَبِي
مِنْـهُ بِأَنْـدَى رَاحَـةٍ وَبَنَـانِ
جَمَـعَ الإِلَـهُ لَـهُ الأَمَانِـيَّ الَّتِـي
يَحْظَـى بِهَـا فِـي عِـزَّةٍ وَأَمَـانِ

وقال يمدح السلاطين محمد ونبهان وأحمد بني عمر بن محمد بن نبهان[1]

حُلِـيُّ الْمُلُـوكِ وَتِيجَانُهَـا
وَبَيْـتُ الْمَعَالِـي وَإِيوَانُهَـا
وَبَـأْسُ الْكُمَـاةِ وَإِقْدَامُهَـا
وَحُكْـمُ الْكُفَـاةِ وَإِحْسَـانُهَا
تَوَارَثَهَـا الأَزْدُ حَتَّـى انْتَهَـتْ
إِلَـى أَنْ حَـوَى الإِرْثَ نَبْهَانُهَـا
أَمِيـرُ الْعَتِيـكِ تَسَـامَى بِـهِ
كُهُـولُ الْعَتِيـكِ وَشُـبَّانُهَا
أَنَبْهَـانُ إِنَّـكَ مِـنْ عُصْبَـةٍ
نَمَاهَـا إِلَـى الْمَجْـدِ قَحْطَانُهَـا[2]
هُـمُ الْعَيْـنُ فِـي يَعْـرُبٍ كُلِّهَـا
وَأَنْـتَ مِـنَ الْعَيْـنِ إِنْسَـانُهَا[3]
إِذَا طُلِبَـتْ مَكْرُمَـاتُ الْعُـلا
بَـدَا فِـي جَبِينِـكَ عُنْوَانُهَـا
وَأَنْـتَ إِذَا صَعُبَـتْ حَاجَـةٌ
أَتَـى مِـنْ يَمِينِـكَ إِمْكَانُهَـا

1. القصيدة من المتقارب، وهي في "الأصل" فقط.
2. الرواية في "الأصل": "...إلى المجد قحطان" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل ما أثبته صواب.
3. رواية الشطر في "الأصل": "وَأَنْتَ مِنَ إِنْسَانُهَا" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.

فَعِشْتَ وَبُلِّغْتَ مِنْ سَيِّدٍ
مُنَاكَ وَسَرَّكَ لُقْيَانُهَا
وَلاَ زَالَ يَغْدُوكَ فِي نِعْمَةٍ[1]
شَبَابُ الْحَيَاةِ وَرَيْعَانُهَا

وقال أيضا يمدحهم:[2]

أَكُلُّ مُهَذَّبٍ طَلْقُ الْيَدَيْنِ
كَأَنَّ لَنَا عَلَيْهِ قَضَاءَ دَيْنِ
فَصَبْراً لاعْتِيَادِيَ مَا وَصَلْتُمْ
بِبَذْلِ الْعُرْفِ بَيْنَكُمُ وَبَيْنِي
أَقَامَ لَكُمْ وِدَاداً حَشْوَ قَلْبِي
نَوَالُكُمُ الَّذِي هُوَ مِلءُ عَيْنِي[3]
وَأَبْلَجُ مِنْ بَنِي عُمَرٍ جَوادٌ
صَفَتْ أَخْلاقُهُ صَفْوَ اللُّجَيْنِ
وَهَشَّ وَبَشَّ كَالسَّيْفِ الْمُحَلَّى
بَدَا وَاهْتَزَّ كَالرُّمْحِ الرُّدَيْنِي
لَقَدْ حَسُنَتْ مَسَاعِدَةُ الأَمَانِي
بِإِحْسَانِ الأَجَلِّ أَبِي الْحُسَيْنِ[4]

1. رواية الشطر في "الأصل": "وَلاَ زَالَ يَغْدُو فِي نِعْمَةٍ" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.
2. الرواية في "ص" مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا يمدحهم دام الله علاهم. والأبيات من الوافر، وهي في "الأصل، ص، خ".
3. رواية الشطر في "ص": "....هُوَ مِلاءُ عَيْنِي" ولا يستقيم الوزن عليها.
4. رواية الشطر في "الأصل": "أَبَا الْحَسَنِ الأَجَلِّ أَبِي الْحُسَيْنِ" وما أثبته عن "ص، خ" أنسب للسياق.

وقال أيضا يمدح بختان[1]

حَيِّ الْمَنَازِلَ مِنْ أَكْنَافِ رَامَانِ[2]

أَبْلَى جَدِيدَ مَغَانِيهَا الْجَدِيدَانِ

أَبْقَى يُقَادِمُهَا مَا لاَ يُلاَئِمُهَا

أَقْوَتْ مَعَالِمُهَا مِنْ بَعْدِ عُرْفَانِ

اَلدَّهْرُ غَادَرَهَا قَفْراً مَتَى تَرَهَا

يَصِلْكَ مُنْكَرُهَا مِنْ بَعْدِ حَدْثَانِ

مَعَالِمَاً وَرُبَاً جَرَّتْ بِهَا حُقُبَاً

مِنْ شَمْأَلٍ وَصَبَاً أَذْيَالُ عُقْيَانِ

قُطَّانُهَا سَئِمُواْ أَزْمَانَ فَاعْتَزَمُواْ

لِلْبَيْنِ وَاقْتَسَمُواْ شَتَّاً بِإِظْعَانِ[3]

زَالَتْ بِهِمْ نُجُبٌ يَحْدُو بِهَا صُحُبٌ

فِي سَيْرِهَا خَبَبٌ تَحْدِي بِغِزْلاَنِ

مِنْ كُلِّ آنِسَةٍ كَالْغُصْنِ مَائِسَةٍ

لِلْحُسْنِ لاَبِسَةٌ تُصْمِي بِأَجْفَانِ[4]

1. الرواية في"ص"مطموسة. وفي "خ": "وله أيضا في بلاد الزنج يمدح بختان". والقصيدة من البسيط وعدد أبياتها (27) بيتا، وهي في "الأصل، ص، خ".

2. رامان آخره نون ناحية من بلاد الفرس بالأهواز. معجم البلدان 2/ 16.

3. رواية الشطر في "الأصل، ص": "... شتى بإضعان". والصواب ما أثبته عن "خ".

4. رواية الشطر في "الأصل": "....تُضْمِي بِأَجْفَانِ" وما أثبته عن "ص، خ" أصوب فتصمي أي تصيب.

فَرْعَـاءُ فِـي جِيَـدٍ تَهْتَـزُّ فِـي غَيَـدٍ
تَفْتَـرُّ عَـنْ بَـرَدٍ فِـي نَظْـمِ أَسْـنَانِ[1]
وَالْفَـرْعُ تُرْسِـلُهُ حَتْـلاً تَرَجِّلُـهُ
جَعْـدَاً تُحَلِّلُـهُ بِالْمِسْـكِ وَالْبَـانِ
عَايَنْـتُ بَيْنَهُـمُ يَحْـدُونَ ظَعْنَهُـمُ
يَـا لَيْـتَ أَنَّهُـمُ سَـارُواْ بِجُثْمَـانِ
أَبْقَواْ عَلَى جِلْدِي ضَعْفَاً وَفِي كَبِدِي[2]
صَدْعَاً،وَفِي جَسَدِي سُقْمَاً فَأَضْنَانِ
للّهِ مِـنْ زَمَـنٍ مُجَرْجِـرٍ رَسَـنِي[3]
لِأَهْتَدِي سَـنَنَي فِي زِيِّ نَشْوَانِ
قَـدْ كُنْـتُ مُشْـتَمِلاً بُـرْدَ الصَّبَـا خَضِلاً
مَا إِنْ أَرَى مَلَلاً مِنْ بَيْنِ خُلاَّنِ
وَالْخِلُّ يَحْمَدُنِي وَالْبِيضُ تَشْفِعُنِي[4]
وَالشَّـرْخُ يُسْـعِدُنِي مِنْـهُ بِرَيْعَـانِ
وَشَادِنٍ بَهِجٍ رَخْصِ الشَّوَى غَنِجٍ[5]
ذِي نَاظِـرٍ دَعِـجٍ بِالْحُسْـنِ فَتَّـانِ

1. رواية الشطر في "ص، خ": "...فِي نَظْمِ أَشْنَانِ" وفي "الأصل": "...فِي نَظْمِ إِنْسَانِ" ولعل ما أثبته أفضل وأقرب للمعنى المراد، فالشاعر بصدد ذكر جمال الفم وعذوبة البرد الذي يتوافق مع جمال نظم الأسنان ورقتها.
2. رواية الشطر في "الأصل": "أبو على جلدي..." وما أثبته عن "ص،خ".
3. رواية الشطر الأول في "ص، خ": "للّهِ مَا زَمَنٌ مُجَرْجَر..." ورواية الشطر الثاني في "الأصل": "...لأهتدي سنن..."وما أثبته عن "ص، خ".
4. رواية الشطر في "ص، خ": ".... وَالْبِيضُ تسعدني".
5. رواية الشطر في "الأصل": "وَشَادِنٍ غَنِجٍ رَخْصِ..." وما أثبته عن "ص،خ" أصوب لعدم التكرار.

طَـاوٍ مُنَطِّقُـهُ فَعْـمٌ مُقَرْطَقُـهُ
قَـدْ كُنْـتُ أَعْشَـقُهُ قِدْمَـاً وَيَهْوَانِـي
مِـنْ غَيْـرِ مُحْتَشِـمٍ قَـدْ عَلَّنِـي بِفَـمِ[1]
عَـذْبِ اللَّمَـا شَـبِمٍ رِيقَـاً فَرَوَّانِـي
وَلَيْلَـةٍ قَصُـرَتْ بِالْوَصْـلِ وَانْحَسَـرَتْ
عِنَايَـةً وَسَـرَتْ رَوْعَـاتُ أَحْزَانِـي[2]
لَيْـلاً أُسَـامِرُهُ إِذْ مَـنْ أُحَـاذِرُهُ
قَدْ كُنْتُ نَاظِرَهُ مِنْ دُونِ إِتْيَانِ
وَرُبَّ صَابِحَـةٍ بِاللَّهْـوِ صَالِحَـةٍ
بِالْعَيْـشِ سَـامِحَةٍ جَـرَّرْتُ أَرْسَـانِ
بَاكَرْتُهَـا سَـحَرَاً أَقْضِـي بِهَـا وَطَـرَاً[3]
مُسْـتَصْحِبَاً نَفَـرَاً مِـنْ خَيْـرِ فِتْيَـانِ
بِيـضٌ مَلابِسُـهُمْ شُـمٌّ مَعَاطِسُـهُمْ
طَابَـتْ مَغَارِسُهُمْ مِنْ آلِ قَحْطَـانِ[4]
عَاطَيْتُهُـمْ عَلَـلاً حَتَّـى انْثَنَـواْ ثَمَـلاً
قَـدْ أُشْـرِبُواْ جَـذَلاً فِـي شَـهْرِ نَيْسَـانِ[5]

1. رواية الشطر في "ص، خ": "وغير محتشم...".
2. رواية الشطر في "ص" عتابه..." وفي "خ": "عنابه".
3. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ (الأحزاب/ من الآية 37).
4. رواية الشطر في "ص، خ": "طَابَتْ مَغَارِسُهُمْ مِنْ آلِ عدنان".
5. جَذِل يَجْذَل جَذَلاً فهو جَذِل وجَذْلانُ وامرأَة جَذْلى مثل فَرِح وفَرْحان.اللسان مادة "جَذِل".

خَمْـرَاً مُعَتَّقَـةً صَفْـواً مُرَوَّقَـةً
مَمْزُوجَـةً مِقَـةً مَـا بَيْـنَ خُـلاَّنِ
زَالَـتْ هُمُومُهُـمُ بِاللَّهْـوِ خَيْمُهُـمُ[1]
لَـوْلا حُلُومُهُـمُ كَانُـوا كَسُـلْطَانِ
فِي رَوْضَةٍ لَبِسَتْ لِلْمُزْنِ إِذْ غُرِسَتْ
فِيهَـا وَقَـدْ رَجَسَـتْ أَنْـوَارُ رَيْحَـانِ[2]
حَـاكَ الرَّبِيـعُ لَهَـا وَشْـيَاً فَخَلَّلَهَـا
حُسْـنَاً وَكَلَّلَهَـا مِنْـهُ بِأَلْـوَانِ[3]
وَالنُّورُ فِي نَسَقٍ مِنْ كُلِّ مُتَّفَقٍ[4]
مِنْ أَبْيَضٍ يَقَقٍ أَوْ أَحْمَرٍ قَانِي

وقال أيضا يمدح السيد أبا الحسن ذهل بن عمر ويهنيه بعيد الأضحى[5]

حَـيِّ الدِّيَـارَ وَإِنْ زَادَتْـكَ أَحْزَانَـا
رَبْعَـاً لِعَهْـدِ حَبِيـبٍ بَيْنُهـا بَانَـا
مَنَـازِلُ الْحَـيِّ كُنَّـا وَالْجَمِيـعُ بِهَـا
مُجَاوِرِيـنَ، وَأَحْبَابَـاً وَخُلاَّنَـا
إِذْ لاَ نَظُـنُّ نَعِيـمَ الْعَيْـشِ مُنْصَرِمـاً
وَلاَ نَـرَى لِصُـرُوفِ الدَّهْـرِ غَشْـيَانَا

1. رواية الشطر في "ص، خ": "زَالَتْ هُمُومُهُمُ فاللَّهْوِ خِيمُهُمُ".
2. يقال سحاب ورعد رَجَّاسٌ شديد الصوت. اللسان مادة "رَجَسَ".
3. رواية الشطر في "الأصل": "...بلوان".
4. رواية الشطر في "ص، خ": "النور في ...".
5. القصيدة من البسيط. وعدد أبياتها (48) بيتا، وهي في "ص، خ" فقط.

ثُـمَّ افْتَرَقْنَـا كَأَنْ لَـمْ نَجْتَمِـعْ زَمَنَـاً [1]

وَلاَ عَهِدْنَـا لِرَبْـعِ الْحَـيِّ عِرْفَانَـا

عُجْنَـا عَلَـى الـدَّارِ أَيْضَـاً أَنْ نَقُـولَ لَهَـا

هَـلْ تَذْكُـرِ الْوَفْـدَ أَوْ أُنْسِـيتِ قُطَّانَـا؟!

وَمَسَّـنَا الْعَـذْلُ مِـنْ أَجْلَـى أَخِلَّتِنَـا

وَهَاجَـتِ الـدَّارُ أَشْـجَانَاً لأَشْـجَانَا

وَطَـارِقٍ كَانَ يُسْـلِينَا بِزَوْرَتِـهِ

يَقْضِـي أَلَـمَّ بِنَـا وَسْـنَاً فَأَبْكَانَـا

لَـمْ تَهْـدِ حَيْـرَانَ يَـا طَيْـفَ الْخَيَـالِ وَيَـا

مَـاءَ الصَّبَابَـةِ مَـا أَرْوَيْـتَ حَرَّانَـا

وَأَنْـتِ يَـا عَيْـنُ صَبْـرَاً لِلدُّمُـوعِ فَقَـدْ

جَـاوَزْتِ قَلْبَـاً إِلَـى الأُلاَّفِ حَنَّانَـا

وَلاَ يَـزَالُ يَـرَى فِـي كُلِّ نَاحِيَـةٍ

لِلدِّينِ مِنْ شَهَوَاتِ النَّفْسِ شَيْطَانَا

دِينَـاً يُعَـرِّضُ مِـنْ أَعْرَاضِهَـا حُسْـنَاً

أَوْ طَيِّبَـاً لِضَعِيـفِ الصَّبْـرِ فَتَّانَـا

1. الشطر مأخوذ من قول ابن زيدون (ديوانه/ 11) من البسيط برواية:

فَانحَلَّ ما كانَ مَعقوداً بِأَنفُسِنا

وَانبَتَّ ما كانَ مَوصولاً بِأَيدينا

لَئِـنْ تَصَابَيْـتُ فَالتَّقْـوَى مُنَهْنِهَـةٌ[1]

وَقَـدْ يُـرَى صَبَـوَاتُ الشَّـيْخِ أَحْيَانَـا

أَمَّـا الْمَلاهِـي الَّتِـي كُنَّـا نَلَـذُّ بِهَـا

فَقَـدْ عَقَدْنَـا لَهَـا بِالرَّغْـمِ هُجْرَانَـا

نُعَلِّـلُ النَّفْـسَ بِالشَّـيءِ الْمُرِيـحِ لَهَـا

عِبَـادَةً مَـا اتَّقَـتْ للهِ عِصْيَانَـا[2]

.....[3]

مَا مَرَّ مِنْ عُمْرِيَ فِي الْغَيِّ خُسْرَانَا

أُفِيقُ مِنْ ذِكْرِ إِضْلالِ الشَّبَابِ كَمَا

أُفِيـقُ مِـنْ رَوْعَـةِ الأَحْـلامِ يَقْظَانَـا

وَلَـوْ قَـدَرْتُ عَلَـى رَدِّ الشَّـبَابِ لَمَـا

رَدَدْتُـهُ خَشْـيَةَ الْغَـيِّ الَّـذِي كَانَـا

إِنِّي لَصَاحِبُ حَزْمٍ إِنْ قَدَرْتُ عَلَى

وَفَـاءِ عَـزْمٍ وَكَانَ الْعَـزْمُ خَوَّانَـا

وَإِنَّ أَحْسَنَ شَيءٍ أَنْ أَرَى وَرَعَاً

مِنْ نَاشِـيءٍ وَاجِدٍ فِي اللَّهْوِ إِمْكَانَا

1. النَّهْنَهَةُ الكَفُّ تقول نَهْنَهْتُ فلاناً إذا زجرته فَتَنَهْنَهَ أي كففته فكفَّ. اللسان مادة "نَهْنَه".
2. رواية الشطر في "خ": "...ما أبقت لله عصيانا".
3. بياض بالنسختين.

وَقَـدْ عَلِمْنَـا يَقِينَـاً أَنَّ أَكْرَمَنَـا
يَـا مَعْشَـرَ النَّـاسِ عِنْـدَ اللهِ أَتْقَانَـا[4]
وَأَنَّ ذُهْـلاً لأَهْـلٌ لِلتُّقَـى وَمَتَـى
حَلَّيْتَـهُ كَرَمَـاً أَظْهَـرْتَ بُرْهَانَـا
وَلَنْ يَصُدَّكَ فِعْلٌ مِنْ أَبِي حَسَنٍ
عَنْ أَنْ تَرَى شِيَمَاً حُسْنَى وَإِحْسَانَا[5]
اَلْقَائِـلُ الْحَـقَّ لاَ يَعْلُـو الرِّيَـاءُ بِـهِ
وَالْفَاعِـلُ الْخَيْـرَ لاَ تَلْقَـاهُ مَنَّانَـا
وَالْوَاهِـبُ الْجَـزْلَ إِسْـرَاراً يَتِـمُّ بِـهِ
نَمَـاؤُهُ فَيُرِيـهِ الْحَمْـدَ إِعْلاَنَـا
وَالْمُتْبِـعُ الْبِـرَّ بِالأَوْفَـى تَـرَى أَبَـدَاً
أَجْـرَى أَيَادِيـهِ أَوْفَاهُـنَّ رُجْحَانَـا
وَالَّـلازِمُ الْعَـادَةَ الْحُسْـنَى تَصِيـرُ لَـهُ
خَلِيقَـةً مَـا لَهَـا يَسْـطِيعُ نِسْـيَانَا[6]
وَالْغَافِـرُ الذَّنْـبَ مَصْحُوبَـاً بِمَوْهِبَـةٍ
لاَ تَسْـتَلِذُّ بِغَيْـرِ الْبِـرِّ غُفْرَانَـا

4. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات/ 13).
5. رواية الشطر في "خ": "...وحسانا".
6. رواية الشطر في "ص، خ": "...يستطيع نسيانا". ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

وَالْمُقتَفِـي فَعَـلاتِ السَّـالِفِينَ لَـهُ
فِـي حَـذْوِ مَـا أَثَـرُوهُ فِعْـلُ غَيْرَانَـا
أَحَلَّـهُ اللّٰهُ مِـنْ بَيْـتِ الْعُـلَا شَـرَفاً
بَحْيثُ كَوَّنَ فِي الْعَلْيَاءِ كِيوَانَا[1]
وَالْبَاسِـمُ الْمُشْـرِقُ الْمُبْـدِي بَشَاشَـتَهُ
وَبِشْـرَهُ أَبَـداً تَلْقَـاهُ جَذْلاَنَـا
وَلِلْمَحَاسِـنِ تِمْثَـالاً أَبُـو حَسَـنٍ
لِمَـنْ تَوَهَّمَهَـا فِـي الْفِكْـرِ إِنْسَـانَا
بِمَـدْحِ ذُهْـلٍ أَزِيـدُ الأَزْدَ مَكْرُمَـةً
وَحَمْـدُ ذُهْـلٍ يُفِيـدُ الْحَمْـدَ قَحْطَانَـا
إِذَا رَأَيْـتَ لِذُهْـلٍ عَيْـنَ مَنْقَبَـةٍ
جَعَلْتَهَـا لِكِتَـابِ الأَزْدِ عُنْوَانَـا
هُـمُ الأَعَـزُّونَ وَالأَعْلَـوْنَ مَنْزِلَـةً
وَالأَفْضَلُـونَ سَـجِيَّاتٍ وَأَدْيَانَـا
إِذَا تَفَاضَلَـتِ الأَحْسَـابُ خِلْتَهُـمُ
أَتْقَـى جُيُوبَـاً وَأَذْيَـالاً وَأَرْدَانَـا
اَلنَّاصِـرُونَ رَسُـولَ اللّٰهِ بَيْنَهُـمُ
وَالشَّـائِدُونَ لَـهُ بِالْعِـزِّ بُنْيَانَـا

1. كيوان: اسم لكوكب زُحَل أبْعَدِ الكواكب السيارة بالنسبة إلى الأرض. المخصص لابن سيدة 2/ 382. دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1417هـ 1996م. تحقيق: خليل إبراهم جفال.

إِذَا قَضَـى اللهُ فَضْـلَ الأَزْدِ أَبْدَلَـهُ
مِـنْ آلِ يَثْـرِبَ أَنْصَـارَاً وَجِيرَانَـا
وَبَايَعُـــوهُ بِأَيْمَـــانٍ يَمَانِيَـــةٍ
تَنَاوَلَـتْ حَسَـبَاً مَحْضَـاً وَإِيمَانَـا
إِنْ بَـانَ لِلْمَـدْحِ فَخْـرٌ لِلْمُلُـوكِ فَقَـدْ
أَبْقَيْـتُ لِـلأَزْدِ أَطْوَاقَـاً وَتِيجَانَـا
إِنِّي إِذَا جَاشَ بَحْرُ الشِّعْرِ مِنْ أَدَبِي
قَذَفْتُـهُ لُؤْلُـــؤَاً رَطْبَـــاً وَمَرْجَانَـا
حَتَّـى إِذَا انْتَظَمَـتْ عِنْـدِي قَلائِـدُهُ
جَعَلْتُهَـا لِصِعَـابِ الْحَـاجِ أَرْسَـانَا[1]
نِعْـمَ الزَّمَـانُ عَهِدْنَـاهُ زَمَـانَ بَنِـي
أَبِـي الْمُعَمَّـرِ أَشْـيَاخَاً وَشُـبَّانَا
قَـدْ أُرْضِعُـواْ دَرَّةً لِلْـوُدِّ بَيْنَهُـمُ
فَأَصْبَحُـواْ إِخْـوَةً فِـي الدِّيـنِ إِخْوَانَـا[2]
كُلُّ امْرِءٍ لاَ يُرَى فِي فَضْلِ سُؤْدُدِهِ
إِذَا رَأَى لأَخِيـــهِ الْفَضْـلَ نُقْصَانَـا

1. رواية الشطر في "خ": "...جعلتها لصفات..." وما أثبته عن "ص" أصح، حيث يريد الشاعر أن يقول إن قصائده بمثابة الحبال التي يعدها لصعاب الحاجات التي يطلبها من ممدوحه.
2. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (من الآية 103/ آل عمران).

يَا آلَ نَبْهَانَ يَهْنِيكُمْ خِلالُ بَنِي[1]

ذُهْلٍ وَلاَ سِيَّمَا أَخْلاقُ نَبْهَانَا

وَيَحْرُسُ اللهُ مِنْ عَيْنِ الْكَمَالِ أَبَا

مُحَمَّدٍ لِيَفِيدَ الْعِلْمَ إِدْمَانَا

حَتَّى تَعُدُّواْ لِنَبْهَانَ بْنِ ذُهْلِكُمُ

فَضَائِلَ الْجَدِّ نَبْهَانَ بْنِ عُثْمَانَا

وَعَاشَ فِي أَحْسَنِ الدُّنْيَا أَبُو حَسَنٍ

مُمَتِّعَاً بِبَنِيهِ الْغُرِّ أَزْمَانَا

وله يمدحهما حرس الله معاليهما:[2]

بِنَفْسِيَ مَكْحُولُ الْجُفُونِ رَمَانِي

بِسَهْمَيْنِ فِي الأَلْبَابِ يَحْتَكِمَانِ

وَرَقْرَقَ لِي فِي السُّقْمِ عَينيْ جَدَايَةٍ

بِقَلْبِي وَجِسْمِي مِنْهُمَا سَقَمانِ

وَأَبْدَرَ بَدْرَاً تَحْتَ لَيْلِ ذَوَائِبٍ

لِسِتِّ لَيَالٍ بَعْدَهُنَّ ثَمَانِ

وَأَسْفَرَ عَنْ خَدَّيْنِ حَازَا عِبَادَتِي

كَأَنَّهُمَا لِي فِي الْهَوَى صَنَمَانِ

1. رواية الشطر في "خ": "آلَ نَبْهَانَ يَهْنِيكُمْ خِلالُ بَنِي" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص" لاستقامة الوزن.
2. القصيدة من الطويل،وهي في "ص، خ" فقط وعدد أبياتها (39).

وَأَوْضَحَ لِي مِنْ بَيْنِ بَرْقٍ عَوَارِضٍ
لَهَاتَا فَمٍ رِيقَاهُمَا شَبِمَانِ[3]
وَهَزَّ قَضِيبَاً فِي مُرُوطٍ يُقِلُّهَا
بِدِعْصَيْ نَقَاً زَانَتْهُمَا قَدَمَانِ
يَخِيلُ بِحُسْنَاهُ عَلَى فَرْطِ حُسْنِهِ[4]
يُمَاطِلُ فِي دِينِ الْهَوَى وَيُمَانِي
وَلَيْلٍ طَوِيلٍ بِتُّهُ بِصَبَابَةٍ
وَفِكْرٍ عَنِ النَّوْمِ اللَّذِيذِ حَمَانِي
وَعَيْنَيْنِ مِنْهُ اعْتَلَّتَا فَاسْتَهَلَّتَا
بِدَمْعَيْنِ فِي الْخَدَّيْنِ يَنْسَجِمَانِ
أَرَى اللَّيْلَ فِيهِ وَالنَّهَارَ تَعَاوَنَا
عَلَيَّ بِطُولِ الْهَمِّ فَاقْتَسَمَانِي
لِحَسْرَةِ يَوْمِي مِنْهُ مَعْ طُولِ لَيْلَتِي
لَهِيبَانِ فِي الأَحْشَاءِ يَضْطَرِمَانِ
وَلَمْ أَرَ مِنْ خِلِّيَّ فِي الْحُبِّ مُسْعِدَاً
عَلَى بَعْضِ مَا أَلْقَى فَقَدْ ظَلَمَانِي
يَلُومَانِ فِي نَادِي الْهَوَى وَلَوَ انَّنِي
أَبُثُّهُمَا سِرَّ الْهَوَى كَتَمَانِي

3. الشَّبَمُ بَرْدُ الماء يقال ماءٌ شَبِمٌ ومطر شَبِمٌ. اللسان مادة: "شَبِمَ".
4. رواية الشطر في "خ": "تخيل بحسناء..." وما أثبته عن "ص".

كَتَمْتُ سِقَامَيَّ اللَّذَيْنِ إِذَا بَدَا
نُحُولٌ وَدَمْعٌ لَيْسَ يَكْتَتِمَانِ
كَمَا لَيْسَ يَخْفِي فَضْلُ ذُهْلٍ وَيَعْرُبٍ[1]
وَذَانِكُمُ الْمَجْدَانِ وَالْكَرَمَانِ
جَوَادَانِ مَعْلُومَانِ بِالْفَضْلِ وَالنُّهَى
كَأَنَّهُمَا بَيْنَ الْوَرَى عَلَمَانِ
تَرَى فِي سَنَا وَجْهَيْهِمَا مِنْ بَشَاشَةٍ
فَرِيدَ بَهَاءٍ حِينَ يَنْقَسِمَانِ
مُجِدَّانِ فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلا[2]
عَلَى شَرَفِ الأَخْلاقِ مُعْتَزِمَانِ
كَأَنَّهُمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
لَدَى الرَّوْعِ لَيْثَا غَابَةٍ لِحِمَانِ
وَقَدْ أَمِنَ الْمَلْهُوفُ فِي عَرْصَتَيْهِمَا
كَأَنَّهُمَا مِنْ مَنْعَةٍ حَرَمَانِ
وَقَدْ أَلِفَا بَسْطَ الْيَدَيْنِ كَأَنَّمَا
أُقِيمَا لأَرْزَاقِ الْوَرَى بِضَمَانِ
لِنَفْسَيْهِمَا فِي فِعْلِ كُلِّ فَضِيلَةٍ
ضَمِيرَا وَفَاءٍ لَيْسَ يُتَّهَمَانِ

1. رواية الشطر في "ص" "...نخفي فضل".
2. رواية الشطر في "خ": "يجدان...".

لِكَفَّيْهِمَا التَّقْبِيلُ مِنْ كُلِّ نَاطِقٍ
كَأَنَّهُمَا رُكْنَانِ مُسْتَلَمَانِ
وَسَيْفَانِ فِي يَوْمٍ يَثُجَّانِ مِنْ دَمٍ
وَيَوْمٍ يَمُجَّانِ النَّدَى قَلَمَانِ
بِهَذَيْنِ طَوْرَاً يَنْعَمَانِ وَتَارَةً[1]
بِذَنيْكَ بِالأَعْدَاءِ يَنْتَقِمَانِ
بِفَضْلَيْنِ مِنْ ذُهْلٍ وَيَعْرُبَ قَدْ عَلا
عَلَى كُلِّ مِصْرٍ فَضْلُ مِصْرَ عُمَانِ[2]
وَإِنَّ زَمَانَاً فِيهِ ذُهْلٌ وَيَعْرُبٍ
هُمَا سَيِّدَا أَهْلِيهِ خَيْرُ زَمَانِ
قَدْ احْتَبَيَا فِي مَجْدِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
بِبَيْتَيْ عَلاءٍ لَيْسَ يَنْهَدِمَانِ
يَمِينَاً بِذُهْلٍ مَعَ يَمِينٍ بِيَعْرُبٍ
وَإِنَّهُمَا مِنْ حَالِفٍ قَسَمَانِ
لَقَدْ أَوْجَبَا حُبَّاً عَلَيَّ وَحَبَّبَا
إِلَيَّ مِنَ السَّادَاتِ كُلَّ يَمَانِي

1. رواية الشطر في "خ": "...طرا...".
2. "عمان": مضمومة الأول مخففة الميم، مدينة معروفة، سميت بعمان بن سنان بن إبراهيم، كان أول من اختطها، وبلاد عمان مستقلة في ذاتها عامرة بأهلها وهي كثيرة النخل والفواكه والموز والرمان والتين والعنب، وهي بلاد حارة. الروض المعطار 1/ 412 - 413. ومعجم البلدان 4/ 150. وقد سبقت الترجمة لها ص70.

هُمَـا كَـفَيَانِـي عُسْـرَتِي وَتَكَفَّـلا
لِرِزْقِـيَ مِـنْ إِقْتَـارِهِ بِأَمَـانِ
وَكَـمْ يَمَّمَـتْ نَفْسِـي رَجَـاءً إِلَيْهِمَـا
فَمَـا بَخَسَـا حَظِّـي وَلاَ حَرَمَانِـي
وَأَكْثَرْتُ زَلاَّتِي فَمَا اكْتَرَثَا بِهَا[1]
وَوَاتَـرْتُ حَاجَاتِـي فَمَـا سَـئِمَانِي
هُمَـا سْـيِّدَايَ لاَ عَدِمْـتُ رِضَاهُمَـا
وَأَرْضِيهُمَـا إِنْ قُلْـتُ لاَ عَدِمَانِـي
لأَنِّـي أَنَـا الْمُثْنِـي بِفَضْـلِ عُلاهُمَـا
وَأَنَّهُمَـا لِلْحَمْـدِ مُغْتَنِمَـانِ
فَعُمِّرْتُمَـا مِـنْ سَـيِّدَيْنِ وَعِشْـتُمَا
وَشَـمْلاكُمَا بِالْعِـزِّ مُلْتَئِمَـانِ
وَلاَ زِلْتُمَـا فِـي غِبْطَـةٍ وَسَـلاَمَةٍ
وَحُسْـنِ سَـعَادَاتٍ وَنَيْـلِ أَمَانِـي
وَدُونَكُمَاهَـا لِلْمَعَالِـي قِـلاَدَةً
مُفَصَّلَـةً مِـنْ عَسْـجَدٍ وَجُمَـانِ
تَرَى كُلَّ مِصْرَاعَيْ عَرُوضٍ وَضَرْبِهَا[2]
كَأَنَّهُمَـا عِقْـدَانِ مُنْتَظِمَـانِ

1. رواية الشطر في "خ": "...فما اكترثا".ولا يستقيم الوزن عليها. وما أثبته "ص".
2. رواية الشطر في "خ": "ترى مصراعي..." ولا يستقيم الوزن عليها. والصواب ما أثبته عن "ص".

# قافية الهاء

وقال يمدح السلطان أبا القاسم علي بن عمر[1]

هُــوَ الصَــبُّ بِتَيَّــاهُ
خَيَــالٍ ثُــمَّ حَيَّــاهُ
سَرَى أَخْفَى مِنَ السِّرِّ
فَهَــاجَ الْقَلْــبَ مَسْــرَاهُ
لَقَــدْ جَــدَّدَ لِــي عَهْــدَاً
وَذِكْــرَاً لَسْــتُ أَنْسَــاهُ
أَلاَ إِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي
فَبِالْفِكْــرَةِ أَلْقَــاهُ
وَفِــي النَّاظِــرِ مَرْعَــاهُ
وَفِــي الْخَاطِــرِ مَــأْوَاهُ
حَبِيبٌ لِيَ عَنْ حُبِّ
وَيَهْوَانِــي وَأَهْــوَاهُ[2]
مُطِيــعٌ لِمُحِبِّيــهِ
عَلَــى الْعُــذَّالِ تَيَّــاهُ

1. الموشحة من الهزج وعدد أبياتها (56) بيتا وهي في "الأصل" فقط. ورسمت في "الأصل" في شكل قصيدة ذات أربعة أشطر.
2. رواية الشطر في "الأصل": "يهواني وأهواه" ولا يستقيم الوزن عليها، ولعل الصواب ما أثبته.

فَمَـا أَحْسَـنَهُ فِـي الْعَيْـنِ
وَالْقَلْـبِ وَأَحْـلاهُ[1]
غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ
بِمَـاءِ السِّـحْرِ عَيْنَـاهُ
رَخِيـمُ الْجِسْـمِ مَخْضُـوبٌ
بِلَـوْنِ الْـوَرْدِ خَـدَّاهُ
كَأَنَّ الْبَرْقَ مُنْقَضٌّ
إِذَا لاَحَـتْ ثَنَايَـاهُ
كَأَنَّ الْمِسْكَ مُنْفَضٌّ
إِذَا مَـا فَـاحَ رَيَّـاهُ
كَأَنَّ الـدُّرَّ مُرْفَـضٌّ
إِذَا أَبْـدَا لَنَـا فَـاهُ
وَشَكْوَى الصَّبِّ مَا يَلْقَى
وَهَـلْ يَنْفَـعُ شَـكْوَاهُ؟
أَلاَ هَـلْ رَاجِـعٌ عَهْـدٌ
وَعَيْـشٌ نَتَمَنَّـاهُ
وَهَـلْ بَـاقٍ لَـهُ الرَّبْـعُ
كَمَـا كُنَّـا عَهِدْنَـاهُ

1. رواية الشطر في "الأصل": "وَالْقَلْبِ وَأَحْلاهُ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته، بالتحريف، لاستقامة الوزن.

وَإِذْ نَحْـنُ وَأَهْلُـوهُ
غَنِيُّـونَ بِمَغْنَـاهُ
إِذَا رِيـحُ الصَّبَـا هَبَّـتْ
بِرَيَّـا مِـنْ خُزَامَـاهُ
وَبَـاتَ الْقَطْـر وَالطَّـلُّ
عَلَـى الـرَّوْضِ فـرَوَّاهُ
غَدَوْنَـا فِـي مَلاهِيـهِ
بُكُـوراً بِنَدَامَـاهُ
إِذَا شِـئْنَا تَعَاطَيْنَـا
كُؤوسَـاً مِـنْ حُمَيَّـاهُ
بِتَغْرِيـدِ لِقَيْنَـاتٍ
عَلَـى الزِّيـرِ وَمَثْنَـاهُ
وَهَيْهَـاتَ الَّـذِي كنـا
مِـنَ الْغَـيِّ نَبَذْنَـاهُ
أَلاَ كُلُّ جَدِيـدٍ بُـدَّ
أَنْ تَبْلَـى قُصَـارَاهُ
وَخَيْـرُ الأَمْـرِ مَـا يُرْجَـى
وَمَـا يُحْمَـدُ عُقْبَـاهُ
رَأَيْنَـا كُلَّ مُحْتَـاجٍ
إِذَا مَسَّـتْهُ بَلْـوَاهُ

مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ
أَتَى يُزْجِي مَطَايَاهُ ؟[1]
إِلَى دَارِ أَبِي الْقَاسِمِ(م)
هَلْ يُقْصَدُ إِلاَّ هُوُ؟[2]
إِلَى أَرْوَعَ يَسْتَسْقِي
حَيَا الْمُزْنِ مُحَيَّاهُ
عَلَى رَوْنَقِ خَدَّيْهِ
سَنَا الْجُودِ وَسِيمَاهُ
جَوَادٌ يَشْمَلُ النَّاسَ
أَيَادِيهِ وَحُسْنَاهُ
شَرِيفَاتٌ مَعَالِيهِ
عَفِيفَاتٌ سَجَايَاهُ
جَمِيلاتٌ مَسَاعِيهِ
جَزِيلاتٌ عَطَايَاهُ
إِذَا مَا أَمْسَكَ الْقَطْرُ
كَفَانَا الْمَحْلَ كَفَّاهُ
بِأَجْدَى مِنْ حَيَا الْمُزْنِ
إِذَا نَحْنُ سَأَلْنَاهُ

1. الرواية في "الأصل": "هل يقصد ..." ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. الرواية في "الأصل": "هل يقصد ..." ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.

نَـدَى كَفَّيْـهِ أَمْـوَالٌ
وَصَـوْبُ الْمُـزْنِ أَمْـوَاهُ
أَبُـو الْقَاسِـمِ زُرْنَـاهُ
عَلَـيٌّ فَحَمِدْنَـاهُ
وَأَغْنَانَـا بِعَـادَاتٍ
فَلَسْـنَا نَتَقَاضَـاهُ
سَـعِيدُ الْجِـدِّ مَجْمُـوعٌ
لَـهُ الدِّيـنُ وَدُنْيَـاهُ
أَمِيـرُ الْعُـرْبِ وَالْعُجْـمِ
دَعَـا الْمُلْـكَ فَلَبَّـاهُ
رَبِيـعُ الدَّهْـرِ يَدْعُـوهُ
أَبًـا بِـرًّا يتَامَـاهُ[1]
مُقِـرَّاتٌ لَـهُ أَيْـدٍ
وَأَقْـدَامٌ بِنُعْمَـاهُ
وَأَسْـمَاعٌ وَأَبْصَـارٌ
وَلَبَّـاتٌ وَأَفْـوَاهُ
تَوَهَّمْنَـا الْـوَرَى جِسْـمَاً
أَبُـو الْقَاسِـمِ يُمْنَـاهُ

1. لم أستطع قراءتها إلا على هذا النحو.

أَلاَ مَا لَكَ مِنْ شِبْهٍ[1]
وَكُلُّ النَّاسِ أَشْبَاهُ
كَأَنَّ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا
كَلاَمٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ
بِلا شَكٍّ وَلاَ رَيْبٍ
لَكَ الْفَضْلُ عَلِمْنَاهُ
وَكَمْ مِنْ مُدَّعٍ فَضْلاً
فَمَا صَحَّحَ دَعَوَاهُ
بَنِي نَبْهَانَ شَيَّدْتُمْ
لِبَيْتِ الْمَجْدِ عَلْيَاهُ
لَكُمْ وَاسِطَةُ الْمَجْدِ
وَأَقْصَاهُ وَأَدْنَاهُ
مَتَى طِلْتُمْ لِمَعْرُوفٍ
بَلَغْتُمْ مِنْهُ أَوْفَاهُ
وَإِنْ صُلْتُمْ عَلَى خَطْبٍ
تَخَلَّتْ عَنْهُ جُلاَّهُ
أَبَا الْقَاسِمِ وَقَّاكَ[2]
وَأَبقَاكَ لَنَا اللهُ

1. في الأصل": "...من شبيه" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. رواية الشطر "ابو الفاسم" والصواب ما أثبته لأنه منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة.

وَأَعْطَـاكَ الَّـذِي تَرْجُـو
مِـنَ الْخَيْـرِ وَتَرْضَـاهُ
لَرَاجِيكَ وَشَانِيكَ[1]
عَنَـاهُ وَمُنَايَـاهُ
وَعِشْـتَ الدَّهْرَ مَا لاحَتْ
عَلَـى الأُفُـقِ ثُرَيَّـاهُ

وله أيضا:[2]

طَيْـفٌ أَلَـمَّ بِـهِ وَهْنَـاً فَحَيَّـاهُ
لَمَّـا حَبَـاهُ بِرُؤْيَـاهُ وَرَيَّـاهُ
سَـرَى إِلَيْـهِ فَسَـرَّى الْهَـمَّ عَنْـهُ فَمَـا
أَسَـرَّهُ عِنْـدَ أَسْـرَاهُ وَمَسْـرَاهُ
اِعْجَبْ بِهِ كَيْفَ وَافَى غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
وَمَـنْ هَـدَاهُ وَهَـدَّاهُ وَأَهْـدَاهُ؟!
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عِيُّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ
حَتَّـى اسْـتَهَلَّتْ لِمَـا عَانَـاهُ عَيْنَـاهُ
ظَبْـيٌ لَـهُ مِـنْ إِدْلاَلٍ يُفَتِّحُـهُ[3]
وَإِنَّمَـا الْحُسْـنُ حَـلاَّهُ وَأَحْـلاَهُ

1. الرواية في "الأصل": "لرجيك.." ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
2. الرواية في "ص" مطموسة. وما أثبته في "خ" والقصيدة من البسيط وعدد أبياتها "35" وهي في "ص، خ" وساقطة من "الأصل".
3. رواية الشطر في "ص": "من ادلال يفتِّحه". وفي "خ": "ظبي له إدلال يفتحه" ولعل الصواب ما ذهبت إليه.

أَزُورُهُ وَهْوَ مُزْوَرٌّ وَأَنْصَحُهُ
وَيَسْتَرِيبُ فَأَخْشَاهُ وَأَغْشَاهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ إِصْرَارُ مَلْحَمَةٍ
يَصْلَى بِهَا مَنْ تَوَالاَهُ وَوَلاَّهُ
وَرَجِّهِ حِيْنَ مَرَّ الظَّعْنُ مُسْتَعِراً
أَزُجَّهُ وَقَنَاهُ فِيهِ أَقْنَاهُ
يَرْعَى الْقُلُوبَ وَلاَ يَرْعَى لِعَاشِقِهِ
فَإِنْ أَلَبَّ بِمَغْنَاهُ وَأَغْنَاهُ
وَعُذِّلِي فِيهِ لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُواْ[1]
وَكَيْفَ نَارٌ لِمَا فَاهُواْ بِمَا فَاهُواْ
فَقُلْتُ لاَ تَعْذِلُونِي مِنْ تَغَضُّبِهِ
يُودِي الْمُحِبَّ وَإِنْ حَيَّاهُ أَحْيَاهُ
لَوْ حَاوَرَ الْفَطِنَ النِّحْرِيرَ حَارَ لَهُ
أَوْ لاَحَ لِلصَّخْرِ خَلاَّهُ لَخَلاَّهُ
وَكَمْ تَعَرَّضَ لِلْقَلْبِ الْمُعَذَّبِ مِنْ
مُسْتَعْذَبِ الدَّلِّ لَوْلاَهُ لَوَالاَهُ
يَا صَاحِبَيَّ اهْدِيَانِي نَحْوَ مَسْرَحِهِ
فَالْقَلْبُ صَبٌّ لِمَرْآهُ وَمَرْعَاهُ

1. رواية الشطر في "ص": "وَعُذِّلِي فِيهِ لي لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُواْ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "خ" لاستقامة الوزن.

وَسَـائِلاهُ بِلُطْـفٍ مَـنْ أَبَـاحَ لَـهُ
نَقْـضَ الْعُهُـودِ وَأَنْسَـاهُ فَأَقْسَـاهُ[1]
وَاسْـتَعْطِفَاهُ لِمَتْبُـولِ الْفُـؤَادِ لِقًـى
عَسَـاهُ يُنْعِـشُ مَـا تَحْبُـوهُ حَوْبَـاهُ
وَإِنْ سَخَتْ لِي يَدَاهُ فَاشْـكُرا يَدَهُ
وَإِنْ سَـطَتْ بِـيَ حَـدَّاهُ فَحُـدَّاهُ
وَكَـمْ إِلَيْـهِ لَجَـا مَـنْ دَهْـرِهِ رَجُـلٌ
فَعَمَّـهُ الأَمْـنُ إِذْ أَلْجَـاهُ أَلْجَـاهُ
وَعَاشَ يَحْيَى أَبُو الْفَضْلِ ابْنُهُ وَبَقَى[2]
مَحِلُّـهُ لِتَخَطَّـاهُ خَطَايَـاهُ
مُهَذَّبُ الرَّأْيِ وَالرَّايَاتِ مُنْتَدَبٌ
لِوَفْـرِ مَـنْ كَانَ نَـاوَاهُ وَنَـاءَاهُ
هُـوَ النُّضَـارُ الْمُصَفَّـى سِـرُّ جَوْهَـرِهِ
وَالنَّـاسُ مِـنْ بَعْـدُ أَشْـبَاهٌ وَأَشْـبَاهُ
طَـوْدٌ أَشَـمٌّ فَأَمَّـا حِيـنَ تَسْـأَلُهُ
فَمَـا أَرَقَّ مُحَيَّـاهُ وَأَحْيَـاهُ
يُعْطِيكَ عَفْوَاً،وَيَعْفُو إِنْ هَفَوْتَ وَإِنْ
جَشَّـمْتَهُ الشِّـرَّ أَنْسَـاهُ وَأَنْسَـاهُ

1. رواية الشطر في"ص،خ": "...وأنشاه فأقساه". ولا معنى لها. ولعل الصواب ما ذكرته.
2. رواية الشطر في "خ": "وَعَاشَ يَحْيَى ابْنُهُ أَبُو الْفَضْلِ وَبَقَىَ" ولا يستقيم الوزن عليها، والصواب ما أثبته عن "ص".

لاَ بِالضَّجُـورِ إِذَا طَـافَ الْعُفَـاةُ كَمَـا
تَعَـوَّدَتْ يُسْـرَ يُسْـرَاهُ أُسَـارَاهُ
تَوَطَّـدَ الْمُلْـكُ إِذْ وُلِّـي أَمَانَتَـهُ
وَاسْتَبْشَـرَتْ حُسْـنَ مَرْعَـاهُ رَعَايَـاهُ
وَقَـامَ بِالأَمْـرِ إِذْ نِيطَـتْ عُـرَاهُ بِـهِ
قِيَـام مُطَّلِـعٍ أَعْـدَاهُ أَعْـدَاهُ
وَأَعْلَـنَ الْعَـدْلَ حَتَّـى أَمَّ مَنْهَجَـهُ
وَكَانَ قِدْمَـاً تَعَـدَّاهُ وَعَـادَاهُ
وَجَـدَّدَ الدِّيـنَ حَتَّـى لاَحَ مَعْلَمُـهُ
لِلْمُنْشِـدِينَ وَطَـرَّاهُ وَأَطْـرَاهُ
فَالدِّيـنُ وَالْمُلْـكُ وَالإِسْـلاَمُ قَاطِبَـةً
رَامُـونَ عَـنْ سَـعْيِهِ وَاللهِ وَاللهُ
يَا ابْنَ الْمُلوكِ اسْتَمِعْ مَدْحاً أَتَيْتُ بِهِ
لِخَـادِمٍ لَـكَ أَنْشَـاهُ وَوَشَّـاهُ
يُثْنِي عَلَيْـكَ وَقَدْ حُفَّـتْ لُهَـاكَ بِـهِ
ثَنَـاءَ رَاضٍ بِمَـا أَوْلاهُ مَـوْلاهُ
عَلَيْـكَ مِنِّـي بِأَخْـلاقٍ مُهَذَّبَـةٍ
وَفَـاحَ كَالْمِسْـكِ رَيَّـاهُ وَرِيَّـاهُ
وَكَافِهِمِنْكَ بِالْحُسْنَى فَمَنْ جَبَرَ (م)
الْكَافِي الْمُنَاصِحَ وَاسْتَكْفَاهُ كَافَاهُ

وَدُمْ مَنِيـعَ الْحِمَـى مُسْـتَمْتِعَاً أَبَـدَاً
مِـنَ النَّعِيـمِ بِأَصْفَـاهُ وَإِصْفَـاهُ
مَـا أَمَّ وِجْهَـةَ بَيْـتِ اللهِ مُعْتَمِـرٌ
يَمْحُـو بِخَطْـوِ مَطَايَـاهُ خَطَايَـاهُ

# قافية الواو[1]

وله أيضا يمدح السيد.... حرس الله معاليه[2]

أَبَى وُجْدُكَ النَّامِي مِنَ الْعَدَمِ الشَّكْوَى[3]

سَلِمْتَ مِنَ الْبَلْوَى، أَجِرْنِي مِنَ الْبَلْوَى

وَإِنِّي لَحَرَّانٌ إِلَى جُودِكَ الَّذِي

أُرَجِّي بِهِ مِنْ وِرْدِ سَيْبَكَ إِذْ أَرْوَى

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ وَاثِقَاً

أَأَشْكُو اشْتِغَالاً عَنْ صَلاَتِيَ أَمْ سَهْوَا؟[4]

تَرَكْتُ تَقَاضِيكُمْ لِكَيْ مَا أَرَى لَكُمْ

زِيَادَةَ فَضْلٍ فِي عَطَائِكُمُ عَفْوَى

فَأَحْلَى الْجَدَى مَا نِيلَ فِي حَالِ عُسْرَةٍ

فَهَا أَنَذَا مِنْكُمْ أُحَاوِلُهُ حَلْوَى

وَمَا بِيَ فِي جَدْوَاكَ شَكٌّ لِبُطْئِهَا

وَلَكِنْ طِلاَبِي حَيْثُ تَنْفَعُنِي الْجَدْوَى

1. لم ترد في النسختين لكنها من وضع المحقق.

2. الأبيات من الطويل وهي في "ص، خ" فقط وما أثبته عن "خ" وفي "ص" مطموسة.

3. الوجد: السعة . اللسان مادة "وَجَدَ".

4. رواية الشطر في "خ": " ....أَوْ سَهْوَى" وما أثبته عن "ص". هذا، كما أن الرواية في النسختين "أشكو اشتغالا" ولعل ما ذهبت إليه أفضل.

# قافية الياء المعجمة

وقال أيضا يمدح السلطان أبا عبد الله محمد بن معمر بن عمر بن نبهان النبهاني[1]

سَـقَى الْغَيْـثُ رِيَّـاً مَنَـازِلَ رَيَّـا
وَعَـلَّ ثَرَاهَـا بِنَـوْءِ الثُّرَيَّـا
مَغَانِـي غَـوَانٍ وَمَرْعَـى ظِبَـاءٍ
نَظَمْـنَ لأَجْيَادِهِـنَّ الْحُلِيَّـا
وَمَشَّـيْنَ بَيْـنَ الْحَرِيـرِ الْمُوشَّـى
يَذِلْـنَ الْمُوَشَّـعَ وَالْعَبْقَرِيَّـا
وَرَفْرَفْـنَ بَيْـنَ الأَثِيـثِ الْمُثَنَّـى
عَبِيـراً عَبِيطَـاً وَمِسْـكَاً ذَكَيَّـا
سَـلامٌ عَلَـى الْجِيـرَةِ الظَّاعِنِينَـا
وَقَـدْ أَزْمَـعَ الْحَـيُّ بَيْنَـاً وَحِيَّـا[2]
وَأَرْسَـلْنَ أَلْحَاظَهُـنَّ سِـهَامَاً
جَعَلْـنَ مَحَاجِرَهُـنَّ الْقِسِـيَّا
لَئِـنْ وَدَّعُونَـا فَقَـدْ أَوْدَعُونَـا
غَرَامَـاً مُقِيمَـاً وَشَـوْقَاً نَجِيَّـا

1. القصيدة من المتقارب وهي في "الأصل" فقط وعدد أبياتها (50) بيتا.
2. حَيِيَ الطريقُ استَبَان يقال إذا حَيِيَ لك الطريقُ فخُذْ يَمْنَةً.اللسان مادة "حَيَوَ".

أُخَيَّ أَتَعْجَبُ مِنْ طُولِ شَوْقِي
وَلَمْ تَدْرِ طَعْمَ الْهَوَى يَا أُخَيَّا
لَئِنْ لُمْتَنِي فِي تَبَارِيحِ وَجْدِي
(فَوَيْلُ الشَّجِيِّ يَوْمَ يَلْقَى الْخَلِيَّا)[1]
بِنَفْسِيَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَغَانِي
حَبِيبٌ إِلَيَّ عَزِيزٌ عَلَيَّا
أَلاَ رُبَّمَا قَبْلَ يَوْمِ التَّنَائِي
صَحِبْتُ الفَصِيحَ وَزُرْتُ الصَّفِيَّا
وَبِتْنَا ضَجِيعَيْ هَوَىً فِي وِدَادٍ
نَشُوبُ الْحَدِيثَ الْعِتَابَ الشَّهِيَّا
وَنُسْقَى بِبَرْدِ رُضَابِ الثَّنَايَا
إِذَا لَذَعَتْنَا كُؤُوسُ الْحُمَيَّا
أَلا رُبَّ عَيْشٍ عَكَفْنَا عَلَيْهِ
بِحُكْمِ الصِّبَى بُكْرَةً وَعَشِيَّا[2]
غَدَوْنَا وَرُحْنَا نَشَاوَى نُعَاطِي
نَعِيمَاً ظَلِيلاً وَعَيْشَاً جَنِيَّا[3]

1. الشطر يتضمن المثل العربي "ويل للشجي من الخلي" وبرواية أخرى "ويح الشجي من الخلي". وقد سبق شرحه في قصيدة في قافية الجيم في هذا الديوان مطلعها:

لم يدر إذ نام الخَليَّ من الشَّجيّ
بالبين عنْ جَمْرِ الغَضا المُتَوَهِجِ

فانظره ثمت.

2. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (مريم/ 62).

3. الشطر فيه نظر إلى قوله تعالى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ (مريم/ 25).

وَلَهْـوَ الْمَثَانِـي خِـلالَ الأَغَانِـي
نُزَجِّـي بِهَـا الْقِرْقَـفَ الْبَابِلِيَّـا
لَعَمْـرِي لَقَـدْ كَانَ عَيْشَـاً رَغِيـدَاً
وَإِنْ كَانَ مِنَّـا ضَـلالاً وَغَيَّـا[1]
وَلَمَّـا رَأَيْنَـا مِـنَ الشَّـيْبِ بِشْـرَاً
طَوَيْنَـا بُـرُودَ الأَبَاطِيـلِ طَيَّـا
وَرَحَّلْنـا الْعِيـسَ حَتَّـى نَـزُورَ
مُحَمَّـدَاً السَّـيِّدَ الأَرْيَحِيَّـا
أَفَـادَ، وَجَـادَ، وَأَجْـدَى، وَأَسْـدَى
وَهَـشَّ، وَبَـشَّ، وَحَيَّـا وَبيَّـا
وَلاَقَيْـتُ وَفْـدَ النَّـدَى فِـي ذُرَاهُ
يَحُـطُّ الرِّحَـالَ وَيُلْقِـي الْعَصِيَّـا[2]
مُحَمَّـدٌ السَّـابِقُ النَّـاسَ طَبْعَـاً
وَقَـوْلاً، وَفِعْـلاً، وَحُسْـنَاً، وَرَيَّـا
وَيَهْتَـزُّ لِلسَّـائِلِينَ ارْتِيَاحَـاً
كَمَـا هَزْهَـزَ الصَّيْقَـلُ الْمَشْـرَفِيَّا
وَذَالَـكَ الْكَـرِيـمُ الْكَـرِيـمُ السَّـجَايَا
أَبُـو عُمَـرٍ بِجَمِيـلِ الْمُحَيَّـا

1. رواية الشطر في "الأصل": "...ظلالا وغيا". ولعل ما أثبته هو الصحيح.
2. الشطر فيه تضمين المثل العربي: "قَدْ ألقى عَصَاهُ" إذا استقرَّ من سَفَر أو غيره. مجمع الأمثال للميداني 2/ 101.

وَكُنْتُ الْفَقِيرَ فَلَمَّا حَبَانِي
مُحَمَّدٌ الْبَرَّ صِرْتُ الْغَنِيَّا
كَأَنِّي أَرَى بَسْطَةً مِنْ يَدَيْهِ
إِذَا مَا تَأَمَّلْتُ مَا فِي يَدَيَّا
تَرَى مِنْهُ فِي بَهْجَةِ الدَّسْتِ بَدْراً
يَثُجُّ النَّدَى وَيَزِينُ النَّدَيّا
وَلاَ يَأْلَفُ الْحَمْدُ إِلاَّ شُجَاعَا
حَكِيمَاً حَلِيمَاً جَوَادَاً سَخِيًّا
كَمِثْلِ مُحَمَّدٍ النَّدْبُ يَبْنِي
فِعَالَ رِضًا بَادِيَاً وَخَفِيًّا
وَحِلْمَاً لَبِيبَاً وَحُكْمَاً أَدِيبَاً
وَرَأْيَاً مُصِيبَاً، وَعَزْمَاً قَوِيًّا
وَطَبْعَاً كَرِيمَاً وَعَقْلاً حَكِيمَاً[1]
وَقَلْبَاً سَلِيمَاً وَدِينَاً زَكِيًّا
وَأُعْطِيَ مِنَ اللهِ فِي كُلِّ خَطْبٍ
جَنَانَاً حَرِيًّا وَأَنْفَاً حَمِيًّا
إِذَا خُطَّةٌ فِي صُرُوفِ الدَّوَاهِي
أَرَادَتْهُ أَلْفَتْ عَزِيزَاً أَبِيًّا

1. رواية الشطر: "وعقلا حليما" والعقل أجدر ان يوصف بالحكمة لا بالحلم وهو ما أثبته.

صَبُـورَاً عَلَـى نَائِبَـاتِ اللَّيَالِـي
يَعَـافُ الرَّذِيـلَ وَيَأْبَـى الدَّنِيَّـا
نمَتْـهُ الْعَتِيـكُ الْمُلُـوكُ اعْتِـزَاءً
إِلَـى الأَزْدِ فاخْتَـالَ فِيهَـا رُقِيَّـا
أَولاكَ الْيَمَانُـونَ أَهْـلُ الْمَعَالِـي
رَئِيـسُ الْـوَرَى مِنْهُـمُ وَالْجَرِيَّـا[1]
وَمِنْهُـمْ يُعَـدُّ الْجَـوَادُ الْمُرَجَّـى
وَمُنْهُـمْ يُعَـدُّ الشُّـجَاعُ الْكَمِيَّـا[2]
مِـنَ الأَوْسِ وَالْخَـزْرَجِ الصِّيدِ كَانُـواْ
أَعَـزَّ قَبِيـلاً وَأَكْـرَمَ حَيَّـا
هُـمُ أَكْـرَمُ النَّـاسِ مُـرْدَاً وَشِـيباً
وَمَنْ كَانَ فِي الْمَهْد مُنْهُمْ صَبِيًّا [3]
هُـمُ أَظْهَـرُواْ الدِّيـنَ شَـرْقَاً وَغَرْبَـاً
وَهُـمْ نصَـرواْ بِالسُّـيُوفِ النَّبِيَّـا
وَقَـدْ رَكِبُـواْ الْخَيْـلَ جُـرْدَاً عِتَاقَـاً
وَهَـزُّواْ الظُّبَـا وَالْقَنَـا السَّـمْهرِيَّا
بَنِـي عُمَـرٍ حُزْتُـمُ فِـي الْمَعَالِـي
مَحِـلاً شَـرِيفَاً وَبَيْتَـاً عَلِيَّـا

1. الجري: الجرئ محذوف الهمزة: أي الشجاع المقدام والجمع أجرياء. اللسان مادة "جري".
2. رواية الشطر في "الأصل": "ومنهم محمد الشاجع الكميا" ولا يستقيم الوزن عليها. ولعل الصواب ما أثبته.
3. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (مريم/ 29).

وَكَـمْ طَامِحٍ طَامِعٍ فِـي عُلاكُـمْ
تَزَحْـزَحَ عَنْكُـمْ مَكَانَـاً قَصِيَّـا[1]
مُحَمَّدُ أَضْحَتْ مَعَالِيكَ تَكْوِي
قُلُـوبَ أَعَادِيـكَ بِالْغَيْـظِ كَيَّـا
وَلَمَّـا رَأَيْـتَ جِسَـامَاً صَقِيـلاً
أَبَـا عُمَـرَ اخْتَـرْتَ فِيهَـا الْمُضِيَّـا
مُحَمَّـدُ شَـيِّدْ عُـلاكَ وَعَيِّـدْ
سَـعِيدَاً وَعِـشْ فِـي السُّـرُورِ مَلِيَّـا
وَطَالَـتْ حَيَاتُـكَ إِنَّـا وَجَدْنَـا
حَيَـاةَ الْمَـكَارِمِ مَـا دُمْـتَ حَيَّـا[2]
وَلاَ زِلْـتَ فِـي ظِـلِّ مُلْـكٍ عَتِيـدٍ
تَسُـوءُ الْعِـدَى وَتَسُـرُّ الْوَلِيَّـا
وَتَحْشُـو صُـدُورَ الْمُحِبِّيـنَ بَـرْدَاً
وَقَلْـبَ مُنَاوِيـكَ دَاءً دَوِيَّـا
وَهَـا أَنَـا أَهْدَيْـتُ بِكْـرَاً عَرُوسَـاً
إِلَيْـكَ فَعَجِّـلْ بِمَهْـرٍ إِلَيَّـا

1. الشطر فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ (مريم/ 22).
2. البيت فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (مريم/ 31).

# الفهارس

# ثبت الآيات القرآنية

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾. | البقرة | (69) | 223 |
| ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ | البقرة | (200) | 152 |
| ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾. | البقرة | (247) | 230 |
| ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾. | البقرة | (255) | 295 |
| ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ | البقرة | 262 | 120 |
| ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ﴾. | آل عمران | (30) | 226 |
| ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾. | آل عمران | (103) | 207 |
| ﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ | آل عمران | (119) | 100 |
| ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾. | آل عمران | (134) | 305 |
| ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾. | النساء | (57) | 280 |
| ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾. | النساء | (78) | 125 |
| ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾. | النساء | (98) | 193 |
| ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾. | النساء | (156) | 301 |
| ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. | الأنعام | (45) | 147 |
| ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾. | الأنعام | (78) | 49 |

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا﴾. | الأنفال | (72) | 104 |
| ﴿وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ | الأنفال | (74) | 104 |
| ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ | التوبة | (28) | 181 |
| ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ . | التوبة | (32) | 147 |
| ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ | التوبة | (118) | 16 |
| ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾. | يونس | (36) | 277 |
| ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ | هود | (77) | 38 |
| ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آَوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾. | هود | (80) | 243 |
| ﴿ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآَنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ . | يوسف | (51) | 292 |
| ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾. | يوسف | (53) | 119 |
| ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾. | الرعد | (38) | 124 |
| ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾. | إبراهيم | (7) | 142 |
| ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾. | إبراهيم | (17) | 193 |

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴾. | إبراهيم | (54) | 184 |
| ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾. | الحجر | (22) | 296 |
| ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾. | الحجر | (54) | 135 |
| ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾. | النحل | (66) | 296 |
| ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾. | النحل | (76) | 277 |
| عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾. | الإسراء | (9) | 159 |
| ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ | الإسراء | (14-13) | 131 |
| ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾. | الإسراء | 64 | 122 |
| وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾. | الكهف | (45) | 292 |
| ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾. | الكهف | (49) | 273 |
| ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾. | مريم | (22) | 345 |

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾. | مريم | (25) | 344 |
| ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾. | مريم | (29) | 381 |
| ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾. | مريم | (26) | 133 |
| ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾. | مريم | (29) | 345 |
| ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ | مريم | (31) | 381 |
| ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾. | مريم | (62) | 344 |
| ﴿ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾. | مريم | (94) | 296 |
| ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾. | طه | (31) | 133، 180 |
| ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾. | طه | (106) | 207، 210 |
| ﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ . | الحج | (35) | 209 |
| ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾. | الحج | (63) | 296 |
| ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾. | المؤمنون | (14) | 229 |
| ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴾. | الفرقان | (53) | 62 |
| ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ~ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾. | الشعراء | (128، 129) | 297 |

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ | النمل | (10) | 78 |
| ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾. | النمل | (19) | 105 |
| ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾. | النمل | (52) | 184 |
| ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾. | القصص | (71) | 295 |
| ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾. | الروم | (19) | 295 |
| ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾. | الروم | (27) | 296 |
| ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾. | لقمان | (7) | 141 |
| ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾. | الأحزاب | (10) | 317 |
| ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ | الأحزاب | (25) | 12 |
| ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ | الأحزاب | (37) | 136، 145، 176، 199، 232 |

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. | الأحزاب | (56) | 303 |
| ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ~ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ~ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾. | سبأ | (15:17) | 297 |
| ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾. | فاطر | (12) | 62 |
| ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾. | الصافات | (48) | 292 |
| ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾. | ص | (2) | 151، 292، 320 |
| ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾. | ص | (21) | 49 |
| ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾. | ص | (24) | 158 |
| ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾. | الزمر | (73) | 178 |
| ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ | غافر | (11) | 68 |
| ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾. | غافر | (38) | 122 |
| ﴿ وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾. | الزخرف | (35) | 206 |
| ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾. | الدخان | (37) | 125 |

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾. | محمد | (25) | 147 |
| ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آَمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾. | الفتح | (27) | 152 |
| ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ | الحجرات | (12) | 116، 180 |
| ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ | الحجرات | (13) | 334 |
| ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾. | ق | (16) | 325 |
| ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور/21). | الطور | (21) | 71 |
| ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾. | النجم | (39) | 206 |
| ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ | القمر | (46) | 221، 131 |
| ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾. | الرحمن | (78) | 295 |
| ﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾. | الواقعة | (30) | 307 |
| ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآَخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. | الحديد | (3) | 295 |

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾. | الحديد | (23) | 184 |
| ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾. | الحشر | (24) | 134 |
| ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾. | المنافقون | (4) | 302 |
| ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾. | الملك | (3) | 230 |
| ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾. | الملك | (4) | 170 |
| ﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾. | التحريم | (6) | 156 |
| ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ | الحاقة | (5، 6) | 142 |
| ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ _لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾. | المعارج | (24، 25) | 303 |
| ﴿ وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾. | الجن | (16) | 303 |
| ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ | المزمل | (15) | 131 |
| ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾. | المزمل | (17) | 110 |
| ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ . | المدثر | (9) | 118 |
| ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾. | المدثر | (38) | 226، 245، 277، 325 |
| ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ . | الإنسان | (10) | 185 |
| ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ | النبأ | (13) | 62 |
| ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ | النبأ | (14) | 62 |

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾. | النبأ | (34) | 228 |
| ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾. | عبس | (32) | 296 |
| ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ٨ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ | الانفطار | (7-6) | 144 |
| خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ | المطففين | (26) | 55 |
| ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾. | الشمس | (8) | 184 |
| ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. | العلق | (5) | 300 |
| ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾. | الكوثر | (2) | 183 |
| ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ-لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾. | الإخلاص | (2، 3) | 296 |
| ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾. | الفلق | (1، 2) | 180 |

# ثبت الحديث الشريف

| الحديث | الصفحة |
|---|---|
| (من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء) | 10 |
| (إنما الصبر عند الصدمة الأولى) | 23 |
| (...وَلاَ يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ) | 30 |
| (فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) | 33 |
| (إنما الأعمال بالنيات) | 126، 153 |
| (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) | 142 |
| ( ونثني عليك الخير كله) | 157 |
| (اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه) | 198 |
| (لن ينفع حذر من قدر) | 205 |
| (تيس ولا هرمة ولا ذات عوار) | 2015 |
| (ما نقص مال من صدقة) | 300 |

# ثبت الأمثال

| المثل | الصفحة |
|---|---|
| "أشهر من نار على علم" | 47 |
| "إن اللهى تفتح اللهى" | 148 |
| " إنما هو كبرق خلب" | 16، 21، 28 |
| إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيَّ أَرْعَاظَ النَّبْلِ غَضَباً | 348 |
| "أهلا ومرحبا" | 20 |
| "جزيته حذو النعل بالنعل" | 282 |
| "الحَرْبُ سِجَالُ" | 203 |
| "الحسود لا يسود" | 109 |
| "الخير عادة والشر لجاجة" | 142 |
| "الشُّجَاعُ مُوَقًّى وَالجَبَانُ مُلَقًّى" | 34، 79 |
| "الشحيح أعذر من الظالم". | 314 |
| "عز من قنع،وذل من طمع". | 101 |
| " قَدْ أَلقى عَصَاهُ" | 78، 375 |
| "لا لَعَاً لِفُلاَنٍ" | 231 |
| "لا يغني حذر من قدر" أو "من مأمنه يؤتى الحذر" | 205 |
| "لله دَرُّهُ" | 228 |
| "ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع" | 297 |
| "ما له سبد ولا لبد" | 146 |
| "ما يُشَقُّ غُبَارُهُ" | 19 |
| "ويل للشجي من الخلي" | 67، 375 |

# ثبت الأعلام


| م | الأعلام | الصفحات |
|---|---|---|
| | ابراهيم الموصلي | 112 |
| | أبو العرب عمر بن نبهان | 18 |
| | أبو القاسم علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان | 5 |
| | تبع | 124، 234 |
| | جرير | 254 |
| | جميل بثينة | 252 |
| | خندف | 96، 130 |
| | ذهل بن عمر بن نبهان | 12، 21، 53، 54، 70، 88، 107 |
| | ذو الرمة | 78 |
| | ذو يزن | 99 |
| | ربيعة الأزد | 161 |
| | زياد بن شمس | 150، 186 |
| | عبد الله بن عمر بن نبهان | 42 |
| | عدنان | 130 |
| | علي بن عمر بن نبهان | 74،98 |
| | عمرو بن عامر | 23، 163، 175 |
| | الفرزدق | 253 |
| | قحطان | 70 |
| | لبيد بن ربيعة | 200 |
| | لقمان بن عاد | 142 |
| | محمد بن عبد الله بن الرئيس | 48 |
| | محمد بن عمر بن معمر بن نبهان | 61، 81، 101 |
| | مضر | 104، 130 |

| م | الأعلام | الصفحات |
|---|---|---|
| | معبد بن وهب | 112 |
| | معد | 116 |
| | مية | 78، 85 |
| | نافع بن عبد الحارث الخزاعي | 149 |
| | يعرب بن عمر بن نبهان | 25، 29، 36، 45، 84، 107 |

# ثبت الأماكن والبلدان


| م | المكان | الصفحات |
|---|---|---|
| | بنو نبهان | 10 |
| | العتيك | 10 |
| | اليمن | 10 |
| | الأزد | 10، 17، 116، 156 |
| | المرخ | 16،61 |
| | السهب | 16 |
| | الحزن | 16 |
| | المحصب | 20 |
| | منى | 20 |
| | الأوس | 35، 73 |
| | الخزرج | 35، 73 |
| | اللوى | 39، 148 |
| | الكثيب | 39 |
| | ذات جوس | 49، 50، 108، 242، 351 |
| | ذات العراقيب | 49 |
| | حدان | 50، 51 |
| | الحطيم | 56 |
| | ميثاء | 58 |
| | تكريت | 58 |
| | بابل | 58 |
| | عانة | 58 |
| | الغمر | 58 |

| م | المكان | الصفحات |
|---|---|---|
| | هيت | 59، 61،241 |
| | برهوت | 59 |
| | عمان | 70،371 |
| | قحطان | 70 |
| | سبأ | 62، 259، 340 |
| | العراق | 248، 253 |
| | بنو عدنان | 130 |
| | مضر | 95، 104، 125، 130، 157، 161 |
| | الأزد | 9،125،130،161 |
| | الهند | 126 |
| | هداد | 104 |
| | ثمود | 142،217 |
| | عاد | 142،217 |
| | زياد بن معشر | 142 |
| | الخيف | 148 |
| | نزوى | 139، 141، 168، 192، 214، 268، 357، 360 |
| | سمد | 30، 46، 84، 92، 113، 141،214، 236، 335، 345 |
| | محسر | 177 |
| | بيشة، عبقر | 178،268 |
| | نزار | 178، 186، 189، 357 |
| | وجرة | 180 |
| | الصفا | 204 |
| | خفان | 217 |
| | مستل | 241 |

| م | المكان | الصفحات |
|---|---|---|
| | عبود | 217 |
| | جبل الأزد | 272 |
| | الشام | 248،258 |
| | العذيب | 260 |
| | بارق | 260 |
| | جبل الأزد | 272 |
| | الأثل | 278 |
| | الأجرعين | 309 |
| | نجد | 348 |
| | رامان | 365 |
| | معد | 116 |
| | بنو نبهان | 9 |
| | الغوير | 347 |
| | يثرب | 368 |

# ثبت أشعار الديوان

قافية الألف

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | هَلْ أَنْجَزَتْ لكَ وَعْدَ الوَصْلِ أَسْمَاءُ؟ | البسيط |
| 2 | زَمَنُ الصِّبىَ وَمَلاعِبُ الْخُلَطَاءِ | الكامل |

قافية الباء

| الصفحة | م | المطلع | البحر |
|---|---|---|---|
| 15 | 1 | تَحَيَّرْتُ فِي تقليب أمرك يا قلبُ | الطويل |
| 18 | 2 | أَجِدَّكَ مَا يَصْحُو الْفُؤَادُ الْمُعَذَّبُ | الطويل |
| 21 | 3 | تَجَنَّبْتَ وَالْمُشْتاقُ لَنْ يَتَجَنَّبَا | الطويل |
| 25 | 4 | نِعْمَ الشَّرابُ الْمُصَفَّى مِنْ دَمِ الْعِنَبِ | البسيط |
| 26 | 5 | لَعَاً لَكَ مِمَّا أَحْدَثَتْهُ خُطُوبُ | الطويل |
| 27 | 6 | يَا حَبَّذَا مُتْعَةُ الدُّنْيَا وَمَلْعَبُهَا | البسيط |
| 28 | 7 | يَا مَجْلِسَ الأُنْسِ،وَاللَّذَّاتِ،وَالطَّرَبِ | البسيط |
| 29 | 8 | أَلْمِمْ بِيَعْرُبَ تُبْصِرْ سَيِّدَ الْعَرَبِ | البسيط |
| 30 | 9 | أَبْصَرتُ أَنْ لاَ عِنْدَ غَيْرِكَ مَطْلَبُ | الكامل |
| 31 | 10 | لَوْلاَ نَدَى يَعْرُبٍ فتَى الْعَرَبِ | المنسرح |
| 32 | 11 | قَوَارِبُ النّفْسِ ضَلَّ مَذْهَبُهَا | المنسرح |
| 36 | 12 | كَبِرْتُ،وَالبِيضُ وَاللَّذَّاتُ مِنْ أَرَبِي | البسيط |
| 39 | 13 | عَلِّلانِي عَلَى اعْتِدَالِ الْمَشِيبِ | الخفيف |
| 42 | 14 | أَلَمْ تَعْلَمْ بِمَنْ تَقَعُ الْخُطُوبُ؟ | الوافر |
| 45 | 15 | هَجَرَ الْحِسَانَ وهُنَّ مِنْ آرَابِهِ | الكامل |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 47 | 16 | لاَ وَصْمَةٌ بِكَرِيمٍ مُعْدَمٍ نَسَبَا | البسيط |
| 48 | 17 | يَا مُزْنَةَ الصَّيْفِ مِنْ دَرِّ الْحَيَا صُوبِي | البسيط |
| 52 | 18 | مَاذَا أَلَمَّ بِلُمَّتِي فَأَشَابَهَا؟ | الكامل |
| 54 | 19 | رَعَى اللهُ ذُهْلاً حَيْثُ أَمَّتْ رَكَائِبُهْ | الطويل |

**قافية التاء**

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | أَلاَ زَعَمُوا أَنِّي مَلَلْتُ وَمَلَّتِ | الطويل |
| 2 | مَنَازِلُ الْحَيَّ مِنْ مَيْثَا وتِكْرِيتِ | البسيط |
| 3 | يَا دَارَ جِيرَتِنَا، وَالْحَيّ: حُيِّيتِ | البسيط |

**قافية الجيم**

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | لِمَنِ الظّعائِنُ طُلَّعُ الأَحْدَاجِ | الكامل |
| 2 | نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِطَرْفِ أَكْحَلِ أَدْعَجِ | الكامل |
| 3 | تَزَيَّنَتِ الدُّنْيَا،وَصَارَ ابْتِهَاجُهَا | الطويل |
| 4 | لَمْ يَدْرِ إِذْ نَامَ الْخَلِيُّ عَنِ الشَّجي | الكامل |

**قافية الحاء**

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | رَأَتْ وَخْطَ شَيْبٍ وَهْوَ فِي الرَّأْسِ لاَئِحُ | الطويل |
| 2 | أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّوْقَ لَجَّ فبَرَّحَا | الطويل |
| 3 | بَكَتِ الْحَمَائِمُ،وَاشْتَكَتْ أَتْرَاحَهَا | الكامل |
| 4 | إِذَا شِئْتَ إِنْجَازَ الْجَوَائِزِ بِالنُّجْحِ | الطويل |
| 5 | صَحَتِ الْعَوَاذِلُ،وَالْمُتَيَّمُ مَا صَحَا | الكامل |
| 6 | آنَ لِي آنَ لِي مَقَامُ الصَّلاحِ | الخفيف |

قافية الدال

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | لَيْتَ الصُّدُودَ،وَفِيمَا بَيْنَنَا صَدَدُ. | البسيط |
| 2 | أَعِنْدَكِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ مَا عِنْدِي | الطويل |
| 3 | صُدِّي دَلاَلاً فَإِنِّي عَنْكِ مَصْدُودُ | البسيط |
| 4 | أَمِنْ وَمَيضٍ كَالْقَبَسْ | مجزوء الرجز |
| 5 | صَدَّتْ سُعَادُ وَلَمْ تَسْمَحْ بِإِسْعَادِ | البسيط |
| 6 | أَلَيْلِيَ،أَمْ لَيْلُ السَّلِيمِ المُسَهَّدِ؟! | الطويل |
| 7 | بَدَا وَجْهُكَ الْمَيْمُونُ فِي أُفُقِ الْمَجْدِ | الطويل |
| 8 | هُوَ الْمَنْزِلُ الْمَأْلُوفُ يُغْشَى وَيُقْصَدُ | الطويل |
| 9 | مَنْ كَانَ يُحمَدُ عِنْدَهُ أَنْ يُحْمَدَا | الكامل |
| 10 | أَفَدْنَا مِنْ بَنِي عُمَرٍ فَقُلْنَا | الوافر |
| 11 | أَبَا حَسَنٍ:إِنَّ السِّيَادَةَ وَالْمَجْدَا | الطويل |
| 12 | أَيَّامَنَا،وَلَيَالِي لَهْوِنَا عُودِي | البسيط |
| 13 | هَلْ لِلأَحِبَّةِ دَائِمَاً عَهْدُ؟ | أحذ الكامل |
| 14 | زَمَانَ الصِّبَى حُيِّيتَ هَلْ أَنْتَ عَائِدُ | الطويل |
| 15 | عَيِيتُ بِظَبْيِ الْخِدْرِ كَيْفَ أَصِيدُهُ | الطويل |
| 16 | مَا بَالُ أُسْدِ الشَّرَى تَصَيَّدُهَا | المنسرح |
| 17 | لِذُهْلٍ عَلَى كُلِّ فَضْلٍ سَادَهْ | المتقارب |
| 18 | أَلاَ مُسعِدٌ بِالْهَوَى مِنْ سُعَادِ | المتقارب |
| 19 | سَمُجَ الزَّمَانُ وَأَوْحَشَ الْبَلَدُ | أحذ الكامل |
| 20 | لِيَ الْكَبِدُ الحَرَّى،وَقَلْبُكَ بَارِدُ | الطويل |
| 21 | شَكَوْتُ صُدُودَ الْبِيضِ،وَالرّأْسُ أَسْوَدُ | الطويل |

| | | |
|---|---|---|
| 22 | أُعَيِّرُ نَفْسِي حِرْصَهَا وَاجْتِهَادَهَا | الطويل |
| 23 | وَأَوْزَعَنِي شُكْرَ الأَيَادِي الَّتِي لَكُمْ | الطويل |
| 24 | أَلاَ مَنْ لِصَبٍّ قَرِيحِ الْفُؤَادِ | المتقارب |

قافية الراء

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | أَمُدِّخِرَ الْمَعْرُوفِ أَعْزِزْ بِهِ ذُخْرَاً | الطويل |
| 2 | يَا صُورَةً رَاقَ حُسْنُ مَنْظَرِهَا | المنسرح |
| 3 | إِنَّمَا يَنْفَعُنَا صَوْبُ الْمَطَرْ | الرمل |
| 4 | شَيْبَ الْعِذَارِ بِمَاذَا عَنْكَ أَعْتَذِرُ | البسيط |
| 5 | رَحَلَ الْخَلِيطُ وَأَنْتَ غَابِرْ | مجزوء الكامل |
| 6 | أَضَاعَ لَدَيَّ الْوَجْدُ مَا حَفِظَ الصَّبْرُ | الطويل |
| 7 | أَسْعِدْ بِيُمْنٍ وَإِقْبَالٍ أَبَا عُمَرٍ | البسيط |
| 8 | لَكَ الطَّائِرُ الْمَيْمُونُ بِالسَّعْدِ طَائِرُ | الطويل |
| 9 | فَدَيْنَاكَ مِنْ وَجْهٍ عَنِ الْحَجِّ صَادِرِ | الطويل |
| 10 | خَطَرَتْ بِبَالِكَ لَيْتَهَا لَمْ تَخْطُرِ | الكامل |
| 11 | أَرَائِحٌ أَنْتَ أَمْ غَادٍ فَمُبْتَكِرُ | البسيط |
| 12 | شَحَطَ الْحَبِيبُ فَمَا يُطَاقُ مَزَارُهُ | الكامل |
| 13 | أَرَقُّ الْمُحِبَّيْنِ الَّذِي مَنَعَ الْكَرَى | الطويل |
| 14 | وَفَدَ الْبَرِيدُ بِمَا يُرِيدُ فَبَشَّرَا | الكامل |
| 15 | أَجَوَىً بِنَفْسِكَ حَالَفَتْ تَذْكَارَهَا | الكامل |
| 16 | أَمَانِعُنَا مِنْ دُونِ إِلْفٍ نَزُورُهُ | الطويل |
| 17 | لَعَاً لَكُمْ وَانْتِعَاشَاً يَا أَبَا عُمَرَا | البسيط |
| 18 | عُمِّرْتَ عَامِرَ مَلْكٍ يَا أَبَا عُمَرِ | البسيط |
| 19 | أَجَارَتَنَا :إِنَّ الصُّدُودَ مِنَ الْغَدْرِ | الطويل |
| 20 | هِيَ النَّفْسُ مِنْ ذِكْرِ الْحَيَاةِ نُفُورُهَا | الطويل |
| 21 | طَالَ عَهْدُ الصَّبِ فَاذْكَرَاْ | المديد |

| | | |
|---|---|---|
| 22 | هَكَذَا الْحُرُّ إِذَا الْحُرُّ افْتَقَرْ | الرمل |

قافية السين

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | عَدَا كَلأُ اللَّذَاتِ وَهْوَ يَبِيسُ | الطويل |
| 2 | لاَ اللّهْوُ شَابَ وَلاَ عَهْدُ الصِّبَى دَرسَا | البسيط |

قافية الضاد

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | لاَ تَعْذِلاَنِي أَنْ أَبُوحَ بِلَوْعَةٍ | الكامل |
| 2 | أَلِبَارِقٍ مُتَأَلِّقِ الإِيمَاضِ | الكامل |
| 3 | بَرقَتْ عَوَارِضُهَا فَخِلْتَ وَمِيضَا | الكامل |

قافية العين

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | مِنْكَ النَّوَالُ وَمِنِّي الشُّكْرُ،وَالطَّمعُ | البسيط |
| 2 | تَمَتَّعَ مِنْ شَرْخِ الصِّبَى مَا تمَتَّعَا | الطويل |
| 3 | يَا لَلطُّلُولِ،وَيَا لَهَا مِنْ أَرْبُعِ | الكامل |

قافية الفاء

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | وَفَيْتُ لِمَنْ لَمْ يَلْقَ حِبًّا فَمَا وَفَى | الطويل |
| 2 | ذِكْرُ الْمُتَيَّمِ لِلأَحِبَّةِ مَأْلَفَا | الكامل |

قافية القاف

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | آبَ الظَّلامُ بِتِذْكَارٍ وَتَشْوِيقِ | البسيط |
| 2 | إِذَا ذُكِرَتْ يَوْماً مَكَارِمُ تُسْتَبْقَى | الطويل |

| | | |
|---|---|---|
| 3 | لاَ تُنْكِرَنَّ الصَّبَا،وَالدَّمْعَ وَالأَرَقَا | البسيط |
| 4 | إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَاْ دَعَتْ لِسِبَاقِهَا | الكامل |
| 5 | يَهْنِيكَ فِي حَسَبٍ أَبَا إِسْحَاقِ | الكامل |
| 6 | هُوَ الصَّبُّ يَبْكِي وَالْمُتَيَّمُ يَأْرَقُ | الطويل |
| 7 | أَرِقْتُ لِلْبَرْقِ بَاتَ يَأْتَلِقُ | المنسرح |
| 8 | يَا لَقَلْبِي مِنْ شِدَّةِ الإِشْفَاقِ | الخفيف |
| 9 | أَلاَ زَعَمَ الْوَاشُونَ أَنَّكَ عَاشِقُ | الطويل |
| 10 | أَمَا شَكَكْتَ فَهَذَا الْهَمُّ وَالأَرَقُ | البسيط |

قافية الكاف

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | اَلْجُودُ يَحْكُمُ فِي ارْتِيَاحِكْ | مجزوء الكامل |
| 2 | سَنَا وَجْهِ ذُهْلٍ سَنَا الْبَدْرِ ذَاكِي | المتقارب |

قافية اللام

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | أَلاَ كُلُّ لَيْلٍ لَمْ تَنَمْهُ طَوِيلُ | الطويل |
| 2 | أَصَابَ الْقَذَى عَيْنَ الرَّقِيبِ الْمُوَكَّلِ | الطويل |
| 3 | أَمِنَ الْغَيُورُ وَكَفَّ عَنَّا الْعَاذِلُ | الكامل |
| 4 | أَرِقْتُ وَطَال اللَّيْلُ،وَاعْتَادَنِي خَبَلِي | الطويل |
| 5 | طَلَبُ النَّدَى مِنْ أَهْلِهِ سَهْلُ | أحذ الكامل |
| 6 | مَنْ اخْتَارَ نَقْصَ الْمَالِ أَوْرَثَهُ الْفَضْلا | الطويل |
| 7 | أَمِنْ بَعْدِ جَدِّ الشَّيْبِ أَعْبَثُ بِالْهَزْلِ | الطويل |
| 8 | لَوْلاَ الْمَشيبُ لَمَا أَصَخْتُ لِعَاذِلٍ | الكامل |
| 9 | أُخَيَّ:بُعَيْدَ الشَّيْبِ هَلْ يَحْسُنُ الْهَزْلُ | الطويل |
| 10 | أَلاَ لَيْتَ أَهْلَ الأَرْضِ فِي الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ | الطويل |

| | | |
|---|---|---|
| 11 | عَجَباً لِأَحِبَّتِنَا رَحَلُواْ | المتدارك |
| 12 | إِنَّ الْمُتَيَّمَ حِينَ شَابَ قِذَالُهُ | الكامل |
| 13 | أَمِطْ عَنْكَ نَعْتَ الْحِمَى وَالطَّلَلْ | المتقاب |
| 14 | لاَ بدَّ مِنْ وَقْفَةٍ لِلأَنْيِقِ الذَّلَلِ | البسيط |
| 15 | طَوْعُ الْعَصِيِّ،وَعَصِي لَوْمِ العَاذِلِ | الكامل |
| 16 | أَلاَ كُلُّ مَنْ عَزَّ بِالظُّلْمِ ذَلاَّ | المتقارب |
| 17 | أَلاَ حَيِّ بِالأَجْرَعَيْنَ الطُّلُولاَ | المتقارب |
| 18 | هَاتِ اسْقِنِي الرَّاحَ فِي رَاوُوقِهَا عَلَلا | البسيط |
| 19 | عَرِّجْ عَلَى رَسْمِ الطَّلَلْ | مجزوء الرجز |

قافية الميم

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | لاَ تَعْذِلاَنِي إِنْ بَكَيْتُ رُسُومَا | الكامل |
| 2 | أَفِي كُلِّ دَارٍ زُرْتُ لِي قَلْبُ هَائِمِ | الطويل |
| 3 | سَقْيَاً لِعَهْدِ الصِّبَا بِاللَّذَّةِ انْصَرَمَا | البسيط |
| 4 | يَا دِمَنَ الْحَيِّ عَلَيْكِ السَّلاَمْ | السريع |
| 5 | أَدَهَتْكَ سَارِيَةٌ فَبِتَّ سَلِيمَا | الكامل |
| 6 | لِمَنِ الدِّيَارُ كَأَنَّهَا الْوَشْمُ | أحذ الكامل |
| 7 | أَبَا إِسْحَاقَ يَا خَيْرَ الآنَامِ | الوافر |
| 8 | سُبْحَانَ الْبَارِيءِ لِلنَّسَمِ | المتدارك |

قافية النون

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | أَلاَ يَا لاَمِعَ الْبَرْقِ | مجزوء الوافر |
| 2 | أَحْسِنْ كَعَادَتِكَ الْحُسْنَى أَبَا حَسَنِ | البسيط |
| 3 | أَعَلَى السَّمَاحَةَ جَرْيُ كُلِّ يَمَانِ | الكامل |

| | | |
|---|---|---|
| 4 | عَرِّجَا بَيْنَ رُسُومِ الْمَغَانِي | الرمل |
| 5 | قَصَرْنَ الْخُطَا وَهَزَزْنَ الْغُصُونَا | المتقارب |
| 6 | زَمَنُ الصَّبَا وَمَسَارِحُ الْغِزْلانِ | الكامل |
| 7 | عَيْنُ الَّذِينَ رَأَوْا مِنَ الْغَيَنِ | الكامل |
| 8 | أَلاَ إِنَّمَا غَيُّ الشَّبَابِ جُنُونُ | الطويل |
| 9 | لِمَ لَمْ يُسَامِحْ بِالْقَرِيضِ جَنَانِي | الكامل |
| 10 | حُلِيُّ الْمُلُوكِ وَتِيجَانُهَا | المتقارب |
| 11 | أَكُلُّ مُهَذَّبٍ طَلْقُ الْيَدَيْنِ | الوافر |
| 12 | حَيِّ الْمَنَازِلَ مِنْ أَكْنَافِ رَامَانِ | البسيط |
| 13 | حَيِّ الدِّيَارَ وَإِنْ زَادَتْكَ أَحْزَانَا | البسيط |
| 14 | بِنَفْسِيَ مَكْحُولُ الْجُفُونِ رَمَانِي | الطويل |

**قافية الهاء**

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| 1 | هُوَ الصَبُّ بِتَيَّاهُ | الهزج |
| 2 | طَيْفٌ أَلَمَّ بِهِ وَهْنَاً فَحَيَّاهُ | البسيط |

**قافية الواو**

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| | أَبَى وُجْدُكَ النَّامِي مِنَ الْعَدَمِ الشَّكْوَى | الطويل |

**قافية الياء**

| م | المطلع | البحر |
|---|---|---|
| | سَقَى الْغَيْثُ رِيًّا مَنَازِلَ رَيَّا | المتقارب |

# ثبت المصادر والمراجع


| * | القرءان الكريم. |
|---|---|
| 1 | ابن عاصم الموقفى شاعرا،د.محمد عبد الحميد سالم.ط2،مكتبة الآداب،القاهرة 2008. |
| 2 | أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار،أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزوقي، دراسة وتحقيق : علي عمر،مكتبة الثقافة الدينية ،الطبعة الأولى. |
| 3 | الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة السابعة 1986. |
| 4 | الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، مصور عن دار الكتب، طبعة كاملة الأجزاء معها فهرس جامع وتصويبات واستدراكات، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان 1963م. |
| 5 | الأنساب للسمعاني، تعليق عبد الله البارودي، ط1، دار الجنان، بيروت 1408هـ. |
| 6 | البداية والنهاية لابن كثير،حققه ودقق أصوله وعلق على حواشيه: علي شيري. دار إحياء التراث العربي. 1408هـ، 1988م. |
| 7 | الجامع الصحيح،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، دار الشعب، القاهرة. |
| 8 | الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريتي،تحقيق إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس. |
| 9 | الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، 1980م. |
| 10 | الطبقات الكبرى. محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري. دار صادر، بيروت. |
| 11 | الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، حميد بن محمد بن رزيق. تحقيق عبد المنعم عامر،محمد مرسي عبد الله. مسقط 1983م. |

| | |
|---|---|
| 12 | اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت. |
| 13 | المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. |
| 14 | الموسوعة الشعرية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة. |
| 15 | تاريخ الطبري، الطبري، نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، بيروت. |
| 16 | تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان. نور الدين السالمي، مطبعة الإمام، القاهرة. |
| 17 | تحقيق النصوص ونشرها. عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي. 1998م. |
| 18 | جامع الصحيح المختصر، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، تحقيق د/ مصطفى ديب البنا. |
| 19 | جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، دار الفكر،ط2، 1988. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش. |
| 20 | خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين الحموي، تحقيق عصام شعيتو، دار الهلال، بيروت، ط1، 1987م. |
| 21 | خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق محمد نبيل طريفي، إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية بيروت 1998م. |
| 22 | ديوان ابن حمديس، وقف على طبعه وتصحيحه جليستينو سكيابارياللي، طبع في رومية الكبرى 1897م. |
| 23 | ديوان ابن زيدون، دراسة وتهذيب عبد الله سنده، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2005. |
| 24 | ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف. |
| 25 | ديوان ابي فراس الحمداني، حل بعض ألفاظه، وشرح معنى بعض أبياته نخلة قلفاظ، طبع بنفقة واهتمام مكتبة الشرق، لصاحبها وديع سركيس،المطبعة الأدبية، بيروت، 1910م. |

| | |
|---|---|
| 26 | ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت. |
| 27 | ديوان الأخطل شرحه وصنف قوافيه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1414هـ/ 1994م. |
| 28 | ديوان الأعشى، نسخة قديمة سنة 1950 تحقيق محمد حسين. |
| 29 | ديوان البحتري، دار المعارف، ط3، تحقيق حسن كامل الصيرفي. |
| 30 | ديوان السموأل، في ديواني عروة بن الورد، والسموأل. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت. |
| 31 | ديوان الشافعي، دار المنار للنشر والتوزيع 1990م. |
| 32 | ديوان الشريف المرتضي، تحقيق رشيد الصفار، دار إحياء الكتب العربية 1958م. |
| 33 | ديوان النابغة الذبياني. اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 2005م. |
| 34 | ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري، دراسة وتحقيق د/ أنور عليان أبو سويلم، د/ محمد علي الشوابكة- إصدارات زايد للتراث والتاريخ. |
| 35 | ديوان بشار بن برد،جمع وتحقيق وشرح محمد الطاهر بن عاشور، صادر عن وزارة الثقافة الجزائرية 2007. |
| 36 | ديوان بهاء الدين زهير، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، 1383هـ/ 1964م. |
| 37 | ديوان جرير،شرح محمد بن حبيب، تحقيق د.نعمان محمد أمين طه، دارالمعارف، ط3. |
| 38 | ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت 1982. |
| 39 | ديوان دريد بن الصمة - د/ عمر عبد الرسول - دار المعارف. |
| 40 | ديوان ذي الرمة - حققه وقدم له، وعلق على حواشيه د/ عبد القدوس أبو صالح - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1393هـ/ 1973م. |
| 41 | ديوان زهير بن أبي سلمى،اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1426هـ، 2005م. |

| | |
|---|---|
| 42 | ديوان صريع الغواني.عني بتحقيقه والتعليق عليه د/ سامي الدهان. ط3. دار المعارف. |
| 43 | ديوان عمر بن أبي ربيعة - شرح محمد العناني - مكتبة السعادة. |
| 44 | ديوان عمرو بن كلثوم- جمع وتحقيق وشرح د/ إميل بديع يعقوب - دار الكتاب العربي. |
| 45 | ديوان عنترة بن شداد، طبعة رابعة برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة، بنفقة خليل خوري، بمطبعة الآداب، بيروت 1983م. |
| 46 | ديوان قيس بن الملوح نسخة قديمة. جمع الإمام أبي بكر الوالبي، تحقيق إبراهيم عبد الغفار، دار الطباعة الكبرى 1294هـ |
| 47 | ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان 1391هـ/ 1971م. |
| 48 | ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت. |
| 49 | سنن أبي داود. دار الكتاب العربي، بيروت. |
| 50 | شرح ديوان المتنبي وضعه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان 1986م. |
| 51 | شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، وضعه وضبط الديوان وصححه عبد الرحمن البرقوقي، المكتبة التجارية 1347هـ، 1929م. |
| 52 | شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني المعتزلي، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1،تحقيق محمد عبد الكريم النمري. |
| 53 | شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد أبو حامد عز الدين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه. |
| 54 | صحيح ابن حبان بترتيب ابن بليان، مؤسسة الرسالة، بيروت. |

| | |
|---|---|
| 55 | صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته. محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي. |
| 56 | طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة. |
| 57 | فصل المقال في شرح كتاب الأمثال- أبو عبيد البكري.مؤسسة الرسالة،بيروت،تحقيق إحسان عباس، د.عبد المجيد عابدين. |
| 58 | فهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية-1936 1955. تصنيف فؤاد سيد.مطبعة دار الكتب1961م. |
| 59 | كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، لأبي هلال العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، 1986م. |
| 60 | كنز العمال في الحكم والأمثال، علاء الدين بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري، تحقيق بكري حياتي، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5، 1401هـ، 1981م. |
| 61 | لزوم ما لا يلزم، اللزوميات لأبي العلاء المعري، دار صادر، بيروت. |
| 62 | مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،دار المعرفة،بيروت. |
| 63 | مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة. |
| 64 | مسند البزار، المطبوع باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. |
| 65 | مشكاة المصابيح للتبريزي،تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3 - 1405ه/ 1985م. |
| 66 | معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي. |
| 67 | معجم المؤلفين، عمر كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي. |
| 68 | معجم قبائل العرب، عمر رضا كحالة،دار العلم للملايين، بيروت 1388هـ. |
| 69 | نزهة الألباب في الألقاب لأحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني. تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح السديري. مكتبة الرشد، الرياض 1989م. |

| | |
|---|---|
| 70 | وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت. |